تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السادس عشر

خالد بن أسيد - خفيف بن عبدالله

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

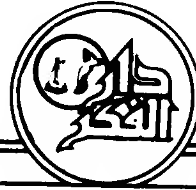
ⓒ عمر بن غرامة العمروي ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-..-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-١٦-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٦)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-..-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-١٦-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٦)



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص . ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ (٠٠١

ذكر من اسمه خالد

١٨٥٧ ـ خالد بن أَسيد بن أَبي العِيْص بن أميّة ابن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ القُرشي(١)

له صحبة.

روى عنه: ابنه عَبْد الرَّحْمٰن، قيل إنه هو الذي نسب إليه رحبة خالد بدمشق.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدة، أَنا الحسن بن محمَّد بن إسحاق، ومحمَّد بن أَبي محمَّد، قالا: نا محمَّد بن زكريا البصري، نا محمَّد بن عمر الرومي، نا أشعث بن سعيد أَبو الربيع السّمان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعْدَة، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن أَسيد، عن أَبيه أن النبي ﷺ أهلّ حين راح إلى منى(٢) [٣٨٢٣].

قال ابن مَنْدَة: وهذا حديث غريب لا يعرف إلاّ بهذا الإسناد، وخالد بن أَسِيد الأموي أخو عتّاب بن أَسيد، عداده في أهل الحجاز.

ذكر أَبو الحسين الرازي عن أشياخه بأسَانيدهم أن الدار والحمام المعروفين(٣)

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٤١٠ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٥٦٦ وضبط ابن الأثير: أسيد: بفتح الهمزة وكسر السين.
الإصابة ١/ ٤٠١ وفيه: ابن أبي العاص. نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٦ و ١٨٧ و ١٨٨ الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٤٦ وبهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) الحديث في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة.
والإهلال: رفع الصوت بالتلبية.

(٣) الأصل وم «المعروفان» خطأ والصواب ما أثبت.

بخالد في رحبة خالد ـ هو خالد بن أَسِيد بن أَبي العاص بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ـ وهو صَحابي أخو عتّاب بن أَسِيد الذي ولاه النبي ﷺ مكة، هكذا قيل، ويشبه أن يكون ذلك منسوباً(١) إلى خالد بن عَبْد اللّه بن خالد بن أَسيد لأنه كان بدمشق مع عَبْد الملك بن مروان، والله أعلم. وخالد بن أَسِيد قديم الوفاة.

أَخْبَرَنا أَبو الحسين محمَّد بن محمَّد بن الفراء، وأَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد اللّه يحيى ابنا أَبي علي الفقيه، قالوا: أَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَحمد، أَنا أَبو طاهر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزبير بن أَبي بكر قال: فولد أَسِيد بن أَبي العَيْص خالداً وعَتَّاباً، حدّثني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه قال(٢): زعموا أن رسول الله ﷺ نظر إلى خالد بن أَسِيد يتقاذف في مشيته، فقال: «**اللّهمّ زِدْه فخراً**»(٣)، ومات خالد بمكة[٣٨٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: خالد بن أَسِيد بن أَبي العَيْص بن أميّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف، وأمّه أروى بنت أَبي عمرو بن أميّة بن عَبْد شَمْس، فولد خالد بن أَسِيد عَبْد اللّه، وأَبا عثمان، وأميّة، وأم القاسم، وأمّهم ريطة بنت عَبْد اللّه بن خزاعي بن أَسِيد بن الحويرث بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جُشَم بن ثقيف، وأسلم خالد بن أَسِيد يوم فتح مكة، وله بقية وعَقِب بمكة والبصرة، وكان في خالد تيه شديد، فلما أسلم يوم فتح مكة نظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «**اللّهم زده تيهاً**»[٣٨٢٥].

قال: فإن ذلك لفي ولده إلى اليوم.

قال أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن علي الصّوري، الصواب: حبّيب، وزاد ابن فهم في موضع آخر بعد قوله: وأسلم بمكة: ولم يزل بهَا(٤).

أَخْبَرَنَا أَبو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَة، أَنا الحسن بن محمَّد بن

---

(١) الأصل وم: منسوب.
(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٨٧ و ١٨٨.
(٣) بالأصل «رده فجرا» والصواب عن نسب قريش وم.
(٤) انظر طبقات ابن سعد ٥/٤٤٦ و ٤٤٧.

يوسف، أنا أبو الحسن أحمد بن محمَّد بن عمر، أنا عَبْد اللّه بن محمَّد بن عُبَيد: أنا محمَّد بن سعد قال فيمن نزل مكة من الصحابة: خالد بن أَسِيد بن أَبي العَيْص بن أميّة.

أنْبَأنا أَبو سعد المُطَرّز، وأَبو علي الحداد، قالا: أَنا أبو نعيم الحافظ، أنا أَبو حامد بن جَبَلة، نا محمَّد بن إسحاق، نا عَبْد العزيز بن معاوية بن عَبْد العزيز بن أمية بن خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عتّاب بن أَسِيد، قال خالد بن أَسِيد، وهو أخو عتّاب بن أَسِيد لأبيه وأمّه، قدم النبي ﷺ يوم فتح مكة، وقد مات خالد بن أَسِيد[1].

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أنا أَبو صادق [محمد] بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أنا أَحْمَد بن محمَّد بن زَنْجُوية، أنا أَبو أَحمد العسكري، قال: فأمّا أَسِيد: السين مكسورة والياء سَاكنة، فمنهم أَسِيد بن أَبي العَيْص بن أميّة بن عَبْد شَمْس، أمّه أروى بنت أَسِيد بن علاج الثقفي، وابنه[2]: عتّاب بن أَسِيد، وخالد بن أَسِيد اختلف في إسلامه.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن عَبْد الرحيم بن أَحمد بن نصر البخاري.

ح وحَدثنا خالي أَبو المعالي محمَّد بن يحيى القاضي، أنا أَبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عَبْد الرحيم البخاري، قال: خالد بن أَسِيد وأخوه عتّاب بن أَسِيد لهما صحبة.

قرأت على أَبي محمَّد السّلمي، عن علي بن هبة اللّه بن مَاكولا قال: عتّاب وخالد ابنا أَسِيد بن أَبي العَيْص بن أميّة بن عَبْد شَمْس لهما صحبة.

وذكر أَبو حسّان الزيادي أن خالد بن أَسِيد بن أَبي العَيْص، فقد[3] يوم اليمَامة.

١٨٥٨ ـ خالد بن برز[4] العَبْسي

من بني يربوع بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبْس بن بَغِيص بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان.

وَلاه الوليد بن عَبْد الملك دمشق، فيما ذكر أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلاّم، وأَبو محمَّد

---

(١) انظر أسد الغابة ١/ ٥٦٧.

(٢) اللفظة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) الأصل وم: «فقدم» والصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور ٧/ ٣٢٥ والإصابة ١/ ٤٠١.

(٤) في جمهرة ابن حزم ص ٢٥٠ بُرْد وفي م كالأصل.

علي بن أَحمد بن حزم الأندلسي، قال أَبو عُبَيْدة: وله يقول مسَاور بن قيس بن زهير بن جذيمة:

ثــلاثــة أشهــر فــي دار بــرز فــرجــى نــائــلاً عنــد الــوليــد

يخاطب ناقته.

١٨٥٩ ـ خالد بن بَرْمَك
أَبو العبّاس(١)

وزير أَبي العبّاس السّفاح بعد أَبي سَلَمة حفص بن سليمَان الخَلّال.

رُوِيَ عن ابنه يحيى بن خالد عنه، عن عَبْد الحميد بن يحيى الكاتب حديثٌ.

أَنْبَأناه أَبو غالب شجاع بن فارس، وأَبو منصور بن زُرَيق، أَنا أَبو الغنائم بن الدَّجَاجي، أَنا أَبو نصر أَحمد بن الحسين بن محمَّد بن علي بن الشاه المَرْوذي ـ قدم علينا للحج ـ سمعت أَبا الربيع محمَّد بن الفضل التاجر يقول: سمعت عُبَيْد اللّه بن محمَّد بن يونس السَّرْخَسي يقول: سمعت أَبا القاسم هبة اللّه بن أَحمد بن محمود البلخي يقول:

سمعت يحيى بن حمّاد البغوي يقول: سمعت عَبْد اللّه بن طاهر يقول: سمعت أَبي طاهر بن الحسين يقول: سمعت الفضل بن سهل ذا الرئَاستين يقول: سمعت جعفر بن يحيى بن خالد البَرْمَكي يقول: سمعت أَبي يحيى بن خالد يقول: سمعت أَبي خالد بن بَرْمَك يقول: سمعت عَبْد الحميد بن يحيى كاتب بني أميّة يقول: سمعت سالم بن هشام يقول: سمعت عَبْد الملك بن مروان يقول: سمعت زيد بن ثابت كاتب الوحي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كتبتَ فبيّن السّين في بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم**»[٣٨٢٦].

رواه غيره، فقال يحيَى بن خالد البغوي، وروي من طريق آخر عن عَبْد اللّه بن

---

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٢٩٢ (ضمن ترجمة جعفر بن يحيى) الوزراء والكتّاب للجهشياري ص ٨٧ بغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣٠١٩ الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٤٧ سير الأعلام ٧/ ٢٢٨ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

أَحمد البَلْخي، فنقص من إسناده خالد بن بَرْمَك، وقد تقدم في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد.

ذكر أَبو بكر محمَّد بن يحيى الصولي في كتاب الوزراء:

قرأت في الكتاب الذي ألّفه عمر[١] [بن] الأزرق الكَرْمَاني في «أخبار البرامكة وفضائلهم» أن خالد بن بَرْمَك كان يختلف إلى محمَّد بن علي الإمَام ثم إلى إبراهيم بن محمّد بعده وكان خالد بن بَرْمَك يُتهم بدين المجوس[٢].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الحسيني، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، نا أَحمد بن مروان، نا علي بن الحسن الرَّبَعي، قال: سمعت محمَّد بن منصور يقول: لم يكن لخالد بن بَرْمَك أخ إلاّ بنى له داراً على قدر كفاءته وأوقف[٣] على أولادهم من مَاله، وكان لأحدهم ولد من جارية هو وهبهَا له.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمَّد، أَنا أَبو البركات أَحمد بن عَبْد اللّه بن طاوس، أَنا أَبو القاسم التنوخي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبو بكر محمَّد بن خلف بن المَرْزُبان ـ إجازة ـ قال: هجا أَبو سماعة المعيطي خالد بن بَرْمَك، وكان إليه محسناً، فلما وليَ يحيى الوزارة دخل إليه أَبو سمَاعَة فيمن دخل من المهنئين فقال له: أنشدني الأبيَات التي قلتها، قال: مَا هي؟ قال: قولك:

زرت يحيى وخالداً مخلصاً لله ... ديني فاستصغر بعض شأني
فلو أني ألحدت في الله يوماً ... ولو أني عَبْدتُ ما يعَبْدان
ما استخفّا فيما أظنّ بشأن ... ولأصُبْحتُ منهما بمكان
إنّ شكلي وشكلَ مَنْ جحـ ... ـد الله وآياته لمُخْتَلِفَان

قال أَبو سَماعَة: ما أعرف هذا الشعر ولا مَن قاله، قال له يحيَى: ما تَملك صَدقة إن كنت تعرف من قالها، فحلف فقال يحيى: وامرأتك طالق، فحلف، فأقبل يحيى على الغسّاني ومنصور بن زياد والأشعثي، ومحمَّد بن محمَّد المعيدي، وكانوا حضوراً

(١) في بغية الطلب: عمرو بن الأزرق.
(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٧/ ٢٢٩ والوافي ١٣/ ٢٤٨.
(٣) بالأصل: «واقف» والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٧/ ٣٢٦.

للمجلس، فقال: ما أَحسبنا إلاّ قد احتجنا إلى أن نجدد لأبي سمَاعَة منزلاً وآلة وخُرْثياً[١] ومتاعاً، يا غلام ادفع إليه عشرَة آلاف درهم وتختاً[٢] فيه عشرة أثواب، فدفع إليه، فلما خرج تلقاه أصحَابه يهنئونه ويسألونه عن أمره فقال: ما عسيت أن أقول إلاّ أنه ابن الزانية أَبى إلاّ كرماً فبلغت يحيى كلمته من سَاعته: فأمر برده فحضر فقال له: يا أَبا سَماعة لم تعرف من هجَانا، لم تعرف من شتمنا؟ قال له أَبو سَماعَة: ما عرفته فعلته أيّها الوزير، حُسدت وكُذّب عليّ فنظر إليه يحيى ملياً ثم أنشأ يقول:

إذا ما المرء لم يخدش بظفرٍ ... ولم يوجد له أن عض نابُ
رحاء فيه الغميزة من بغاها ... وذلك من مراتبه الصّعَاب

قال أَبو سَماعَة: كلا أيها الوزير، ولكنه كما قال:

لن يبلغ المجد أقوامٌ وإن شَرُفوا ... حتى يذلوا وإن عزّوا لأقوامِ
ويُشتموا فترى الألوان مُسْفِرةً ... لأصفح ذُلّ ولكن صفحَ أقوامِ

فتبسم يحيى وقال: إنّا قد عذرناك وعلمنا أنك لن تدع مساوىء شيمك ولؤم طبعك، فلا أعدمك الله ما جبلك عليه من مذموم أخلاقك، ثم تمثل:

متى لم تتسع أخلاقُ قوم ... يضيق بهمُ الفسيحُ من البلادِ
إذا ما المرء لم يوجد لبيباً ... فليس اللبّ عن قِدَمِ الولادِ

ثم قال: هو والله كما قال عمر بن الخطاب: المؤمن لا يُشفَى غيظه، ثم إن أَبا سَمَاعَة هجا بعد ذلك سليمان بن أَبِي جعفر، وكان إليه محسناً، فأمر به الرشيد فحلق رأسَه ولحيته.

وبلغني أن خالد بن بَرْمَك مات في جُمَادى الأولى سنة خمس وستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة، ومولده سنة تسعين.

١٨٦٠ ـ خالد بن تبوك

حكى عن شيخ من أهل العلم.

---

(١) الخرثي بضم الخاء: أثاث البيت أو أردأ المتاع، وبفتح الخاء: المرأة الضخمة الخاصرتين المسترخية اللحم (قاموس).

(٢) التخت: وعاء يصان فيه الثياب (قاموس).

حكى عنه محمَّد بن هارون بن محمَّد بن بَكّار بن بلال، تقدمت له حكاية في بناء الجامع.

١٨٦١ ـ خالد بن ثابت بن ظاعن بن العجلان بن عَبْد الله ابن صُبْح بن وَالبة بن نصر بن صَعْصَعة بن ثعلبة ابن كِنَانَة بن عمرو بن القَيْن[1] بن فَهْم بن عمرو ابن سعد بن قيس بن عيلان الفَهْمي

تابعي من أهل الشام وهو الذي وجهه عمر بن الخطاب من الجابية إلى بيت المقدس لفتحها.

حدَّث عن عمرو بن العاص، وكعب الأحبار.

روى عنه: أبو إبراهيم المعَافري.

أنْبَأنا أَبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن بن أَحمد بن الحسن بن أَحمد قالا: أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا عَبْدالله بن إسحَاق بن إبراهيم البغوي.

ح قال: وأنا طراد بن محمَّد الزينبي، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن علي بن الحسين، أَنا حامد بن محمَّد بن عَبْد الله الرّفا، قالا: أَنا علي بن عَبْد العزيز، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلاّم، نا عَبْد الله بن صَالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أَبي حبيب: أن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفَهْمي إلى بيت المقدس في جيش ـ وعمر بن الخطاب بالجابية ـ فقاتلهم، فأعطوه أن يكون لهم ما أَحاط به حصنها على شيء يؤدونه، ويكون للمسلمين ما كان خارجاً منها، فقال خالد: قد بايعناكم على هذا إن رضي به أمير المؤمنين، وكتب إلى عمر يخبره بالذي صنع الله له، فكتب إليه: أن قفْ على حالك حتى أقدم عليك، فوقف خالد على قتالهم وقدم عمر مكانه ففتحوا له بيت المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت، قال: فبيت المقدس تسمى فتح عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السّلمي، نا أَبو بكر الخطيب.

---

(١) مهملة بالأصل وتقرأ في م: العين، والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٢٤٣.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بُكَير قال الليث: غزوة خالد بن ثابت البحر، وبِسْر بن أَبي أرطأة يومئذ تسحرة[١]، وفي سنة أربع وخمسين غزوة خالد بن ثابت أفريقية.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أَبو الحسن السّيرافي، أنا أَحمد بن إسحَاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خَلِيفة بن خيّاط قال[٢]: وفيها يعني سنة أربع وخمسين أغزا مَسْلَمةُ بن مَخْلَد خالدَ بن ثابت الفَهْمي بلاد المغرب، وأمره أن يستخلف أَبا المُهَاجر دينار مولى الأنصَار، فانصرف وخلّف أَبا المُهَاجر.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد بن مقاتل[٣]، أنا [أَبو][٤] الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن محمَّد بن إبراهيم بن الحِنَّائي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن علي بن محمّد السّلمي الحداد، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر بن محمَّد الشَّيْباني، نا أَبو بكر أَحمد بن محمَّد بن أَبي الموت المكي، نا أَبو الحسن بن عَبْد العزيز البغوي، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، نا عَبْد الله بن صالح، عن الليث قال: كان ابن أَبي الكمود الأَزْدي يسمع قراءة خالد بن ثابت الفَهْمي من الليل إذا صلّى على ظهر بيته، قال الليث: وكان بين منزلهما دور في البعد.

أَخْبَرَنا أَبو علي بن نبهان في كتابه، ثم أخبرنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَحمد بن الحسن، قالا: أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا عَبْد الله بن إسحاق.

ح **قال:** وأنا طراد، أَنا أَحمد بن علي، أَنا حامد بن محمَّد، قالا: أَنا علي بن عَبْد العزيز، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، نا ابن طارق عن ابن لهيعة، عن أَبي مرحوم، عن إسحاق بن ربيعة التُجيبي، عن أَبي إبراهيم المَعَافري: أن خالد بن ثابت أخبره أن كعب الأحبَار أوصاه وتقدم إليه عند خروجه مع عمرو بن العاص إلى مصر، أن لا يقرب

---

(١) كذا بالأصل وفي م: «سحرة».
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٢٣.
(٣) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/٢٤٨.
(٤) زيادة اقتضاها السياق، انظر ترجمة أبي القاسم الحنائي في سير الأعلام ١٨/١٣٠ وفيها يروي عنه ولده: أبو الحسين عبد الرحمن.

المَكْس[١]، ونهاه عن ذلك.

كتب إليَّ أَبو محمَّد حمزة بن العباس، وأَبو الفضل أَحمد بن محمَّد بن الحسن، ثم حَدَّثَني أَبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو الفضل قالا: أَنا أَبو بكر البَاطِرْقاني، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة.

ح قال: وأَنْبَأني أَبو عمرو بن مَنْدَة، عن أَبيه قال: قال لنا أَبو سعيد بن يونس: خالد بن ثابت بن ظاعن الفَهْمي، ولي بعض السرايا بالشام لعمر بن الخطاب. وشهد فتح مصر.

يروي عن عمرو بن العاص، وعن كعب بن ماتع الحِمْيري، وله حديث في كتاب الزكاة من موطّا بن وَهْب الكبير، وهو جد عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت، وجدّ عَبْد الملك، والوليد ابني رفاعة بن خالد بن ثابت أمراء مصر لهشام بن عَبْد الملك، وخطته بالحمراء[٢] وزقاق أمر رفاعة بالحمراء معروف بولده إلى اليوم، وولي بحر مصر سنة إحدى وخمسين.

١٨٦٢ ـ خالد بن ثابت الأَوْسي الأنصَاري[٣]

ذكر أَبو بكر بن دريد: أنه قتل يوم مؤتة، ولم أجد له ذكراً في كتب المغازي، فالله أعلم.

١٨٦٣ ـ خالد بن الحَجّاج بن عِلّاط السّلمي

ذكر أَبو الحسين الرازي أنه كان أميراً على دمشق، وأن دار الخالديين بناحية سوق القلانسيين تنسب إلى ولده.

١٨٦٤ ـ خالد بن حرب مولى بني عامر

خُرَاساني قدم دمشق على يزيد بن الوليد، له ذكر، يأتي ذكره في ترجمة خالد بن زياد الترمذي.

---

(١) المكس: النقص والظلم، ودراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية، أو درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة (قاموس).

(٢) الحمراء: موضع بفسطاط مصر (معجم البلدان).

(٣) ترجم له ابن حجر في الإصابة ١/٤٠٢ نقلاً عن ابن عساكر.

١٨٦٥ ـ خالد بن حميد بن صُهَيب بن طليب ابن النحيت بن علقمة بن الصبر الأزدي.

روى عنه: سليمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا تمام بن محمَّد، أَنا جعفر بن محمَّد بن جعفر، نا أَبو زُرعة قال في تسمية شيوخ أهل دمشق: خالد بن حُميد جد بني اللجلاج.

روى عنه: سليمان.

١٨٦٦ ـ خالد بن حيّان بن الأعين الحَضْرَمي المصري[١]

من وجوه أهل مصر. قدم دمشق وأعمالها، صحبه صالح بن علي الهاشمي غازياً.

أنْبَأنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أَبي القاسِم خلف بن أَحمد بن الفضل الحَوْفي[٢]، أَنا أَبو محمّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، أَنا أَبو عمر محمَّد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي[٣]، حَدَّثَني علي بن الحسن بن قديد[٤]، نا عُبَيْد اللّه بن سعيد، عن أَبيه، حَدَّثَني عمرو بن بحري السبَائي[٥]: أن صَالح بن علي الهَاشمي لما خرج من مصر إلى الشام خرج بنفرٍ من وجوه أهل مصر منهم: معاوية بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بحرم[٦] الخَوْلاني، وخالد بن حيّان بن الأعين الحَضْرَمي، وشُرَحبيل بن مذيلفة الكلبي، وعوف بن سليمَان الحَضْرَمي، وعمرو بن الحارث الفقيه.

١٨٦٧ ـ خالد بن خَلِي أَبو القاسم الكَلَاعي الحِمْصي[٧]

قاضي حمص.

---

(١) ترجمته في ولاة مصر للكندي ص ١٢٥ وبغية الطلب ٧/ ٣٠٢٧.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حوف، قال السمعاني: وظني أنها قرية بمصر (الأنساب: الحوفي، وانظر الحاشية) وانظر معجم البلدان (الحوف) ذكره السمعاني وترجم له.

(٣) ولاة مصر للكندي ص ١٢٥ ـ ١٢٦ والخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب عن الكندي ٧/ ٣٠٢٧.

(٤) ابن العديم: «حديد» خطأ.

(٥) في ولاة مصر للكندي: «السبئي» وفي ابن العديم: الشيباني.

(٦) الكندي: «قحزم» وفي ابن العديم: «مخرم».

(٧) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٥٤ وسير الأعلام ١٠/ ٦٤٠ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

روى عن محمَّد بن حرب، والجَرّاح بن مَلِيح البَهْرَاني، ومحمَّد بن حِمْير، وبقية بن الوليد، وسَلمة بن عَبْد الملك العَوْصي[١].

روى عنه: ابنه أَبو الحسين محمَّد بن خالد بن خَلِي، وأَبو عَبْد اللّه البخاري، وأَبو زُرعة الدمشقي، ومحمَّد بن عوف، وأَبو أميّة الطرسوسي.

واستقدمه المأمون إلى دمشق، فولاه قضاء حمص.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبو سهل الحِمْصي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو محمَّد هبة اللّه بن سهل، أَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن علي الخَبَّازي[٢]، قالا: أَنا محمَّد بن المكي الكُشْمِيْهني[٣].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا سعيد بن محمَّد أحمد[٤] بن محمَّد، أَنا محمَّد بن عمر بن شَبُّويه[٥].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو الفتح المختار بن عَبْد الحميد، وأَبو الوقت عَبْد الأولى بن عيسى بن شعيب، قالا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمد بن المُظَفَّر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن حَمُّوية.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو بكر خلف بن عطاء بن أَبي عاصم ـ بهَرَاة ـ أَنا أَبو عمر عَبْد الواحد بن أَحمد بن أَبي القاسم المَليحي، أَنا أَبو حامد أَحمد بن عَبْد اللّه بن نُعيم النعيمي، قالوا: أَنا محمد بن يوسف الفَرَبْري[٦]، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا أَبو القاسم خالد بن خَلِي، نا محمد بن حرب قال الأوزاعي:

= وخلي بفتح الخاء المعجمة بوزن علي كما في تقريب التهذيب.
الكلاعي بفتح الكاف وخفة لام وبعين مهملة، نسبة إلى ذي كلاع (المغني).

(١) الأصل «العوضي» خطأ، والصواب عن م، انظر تهذيب التهذيب، واللباب لابن الأثير، والأنساب السمعاني (العوصي).

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٤.

(٣) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٩١.

(٤) الأصل «حمد» خطأ والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ١٠٣.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٢٣.

(٦) الأصل: «الفريري» والصواب ما أثبت، وضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى فَرَبْر بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى وفي م: «العربري».

أَخْبَرَنا الزهري، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس: أنه تمارى والحُرّ بن قيس بن حِصْن الفَزَاري في صَاحب موسى، فمر بهما أُبيّ بن كعب فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أَنا وصَاحبي هذا في صَاحب موسى الذي سَأل السبيل إلى لقيه، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه يقول: «**بينما موسَى في مَلأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال: تعلم أَحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسَى: بل عَبْدنا خضر، فسأل السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدتَ الحُوت فارجع، فإنك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوتِ في البحر، فقال فتى موسى لموسى: أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة، فإني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلاّ الشيطان أن أذكره، قال موسى: ﴿ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ (١) فوجدا خضراً فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه**»[٣٨٢٧].

قرأت بخط أَبي الحسين الرازي، أخبرني أبو القاسم عَبْد الصمد بن سَعيد بن يعقوب قاضي حمص، قال: سمعت سليمَان بن عَبْد الحميد البَهْرَاني يقول: لما أن وجه المأمون إلى جماعة من أهل حمص ليخرجوا إليه إلى دمشق، فوقع اختياره على أربعة من الشيوخ بحمص، منهم: يحيى بن صَالح الوَحَّاظي(٢)، وأبو اليمان الحكم بن نافع(٣)، وعلي بن عيَاش(٤)، وخالد بن خَلِي، فأُشخصوا إلى دمشق، فأُدخلوا على المأمون رجلاً رجلاً، فأوّل من دخل عليه أبو اليمان الحكم بن نافع فساءله يحيى بن أكثم وحادثه، ثم قال له: يا حكيم(٥) ما تقول في يحيى بن صَالح؟ قال: فقلت له: أورد علينا من هذه الأهواء شيئاً لا نعرفه قال: فما تقول في علي بن عياش؟ قال: قلت: رجل صَالح لا يصلح للقضاء، فما تقول في خالد بن خَلِي، فقال: أَنا أقرأته القرآن فأمر به فأخرج.

ثم أدخل يحيى بن صَالح، وحادثه ثم قال له يحيَى: ما تقول في الحكم بن نافع،

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٤.
(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٤٥٣.
(٣) تقدمت ترجمته في كتابنا.
(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٣٣٨.
(٥) كذا بالأصل وفي م: يا يحيى.

قال: شيخ من شيوخنا مؤدب أولادنا، قال: فما تقول في علي بن عياش؟ فقال: رجل صَالح لا يصلح للقضاء، قال: ما تقول في خالد بن خَلِي؟ قال: عني أخذ العلم وكتب الفقه، قال: فأُمر به فأُخرج.

ثم دُعي علي بن عياش، فدخل عليه فسَاءله وحادثه سَاعَة، ثم قال له: يا علي مَا تقول في الحكم بن نافع؟ قال: فقلت له: شيخ صَالح، يَقرأ القرآن، قال: فما تقول في يحيَى بن صَالح؟ قال: أَحد الفقهَاء، قال: فما تقول في خالد بن خَلِي، قال: رجل من أهل العلم، ثم أخذ يبكي، فكثر بكاؤه، ثم أُمر به فأُخرج.

ثم دخل عليه خالد بن خَلِي فساءله وحادثه سَاعة فقال له: مَا تقول في الحكم بن نافع؟ فقال: شيخنا وعالمنا، ومَنْ قرأنا عليه القرآن وحفظنا به، قال: فما تقول في يحيى بن صَالح؟ قال: فقلت: أَحد فقهائنا ومَنْ أخذنا عنه العلم والفقه، قال: فما تقول في علي بن عيَاش؟ قال: رجل من الأبدال إذا نزلت بنا نازلة سَألناه فدعَا الله فكشفها، فإذا أصَابنا القَحط واحتبس عنا المطر سألناه فدعا الله فأسقانا الغيث، قال: ثم عمد يحيى بن أكثم إلى ستر رقيق بينه وبين المأمون رفعه فقال له المأمون: يا يحيَى هذا يصلح للقضاء فوله قال: فأمر بالخلع فخلعت عليه، وولاّه القضاء[١].

أخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ، أَنا أَحمد بن الحسن بن خَيْرُون، والمبارك بن عَبْد الجبار الصّيرفي، وأبو الغنائم محمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبو أَحمد عَبْد الوهاب بن محمد ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني: قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمد بن سهل، أَنا محمد بن إسماعيل، قال[٢]: خالد بن خَلِي أبو القاسم، قاضي حمص، سمع محمد بن حرب.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أَحمد، أَنا أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد، نا أبو العباس أَحمد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن محمد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا خالد بن خَلِي قاضي حمص صدوق، نا محمد بن

---

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ١٠/ ٦٤٠ ـ ٦٤١.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٤٦.

حرب حَدَّثني حميد[١] بن ربيعة القُرشي، قال: رأيت المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب الكِنْدي، وأبا أُمَامَة صُدَيّ[٢] بن عجلان خارجين من عند الوليد بن عَبْد الملك[٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني[٤]، أَنا أبو بكر بن خلف، أَنا أبو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو القاسم خالد بن خَلِي قاضي حمص، سمع محمد بن حرب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، عن عُبَيْد اللّه بن سعيد بن حاتم، أَنا أبو الحسن الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو القاسم خالد بن خَلِي حِمْصِي ليس به بأس[٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة، قال في تسمية أهل حمص: خالد بن خَلِي.

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد اللّه الخَلّال. أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَة، أنا حمد بن عَبْد اللّه ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[٦]: خالد بن خَلِي أبو القاسم قاضي حمص، روى عن محمد بن حرب، والجَرَّاح بن مَلِيح البَهْرَاني[٧]، ومحمد بن حِمْيَر، وبقية. روى عنه محمد بن عوف، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأنا على أبي الفضل محمد بن ناصر بن علي، عن أبي طاهر محمد بن أَحمد بن أبي الصّقر، أنا أبو القاسم هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنا أبو بكر أَحمد بن

---

(١) استدركت اللفظة عن هامش الأصل وبجانبها علامة صح، والذي بالأصل مكانها «محمد» ثم شطبت اللفظة ووضعت علامة تحويل إلى الهامش.

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب بالتصغير، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/ ٥٥٠.

(٣) الخبر نقله ابن حجر عن البخاري في ترجمة أبي أمامة الباهلي ٣/ ٥٥٠.

(٤) الأصل: «الشفاني» خطأ وفي م: «الشقاي».

(٥) تهذيب التهذيب ٣/ ٥٤.

(٦) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٢٧.

(٧) البهراني بفتح الموحدة، نسبة إلى بهراء، بفتح فسكون، قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص (من الشام).

محمد بن إسماعيل، أنا أبو بشر محمد بن أَحمد بن حمّاد الدَّوْلابي[١]، قال: أبو القاسم خالد بن خَلِي والد أبي الحسين[٢] الذي كتبنا نحن عنه.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمَذاني ـ إجازة ـ، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أبو بكر أَحمد بن عليّ، أنا أبو أَحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو القاسم [خالد بن][٣] خَلِي قاضي حمص، سمع محمد بن حرب الخَوْلاني، وبقية بن الوليد، روى عنه محمد بن عوف، وابنه أبو الحسين محمد بن خالد، كنّاه لنا محمد، حَدَّثَنا محمد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عَبْد الملك بن الحسن، أنا أَحمد بن محمد بن الحسين، قال: خالد بن خَلِي أبو القاسم الحِمْصي قاضيها، سمع محمد بن حرب الأبرش، روى عنه البخاري في العلم.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما خَلِي ـ بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المخففة[٤] ـ خالد بن خَلِي الكَلاَعي الحِمْصي، حدَّث عن محمد بن حرب الأبرش، وسَلمة بن عَبْد الملك العَوْصي[٥]، حدَّث عنه البخاري.

أنْبَأنا أبو عَبْد اللّه الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد اللّه الحافظ، قال: قلت لأبي الحسن الدارقطني: فخالد بن خَلِي الحِمْصي؟ قال: هذا ليس له شيء ينكر، قلت: فابنه؟ قال: ليس به بأس[٦][٧].

---

(١) ضبطت بفتح الدال عن الأَنساب.

(٢) اسمه محمد بن خالد بن خلي، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٦٤١.

(٣) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، ولفظة: خلي الآتية نصفها ممحو، والصواب ما أثبتناه عن م.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١١٢ ـ ١١٣ وبهامشه: وتشديد الياء كما في التوضيح والتبصير وغيرهما.

(٥) بالأصل «العوضي» والصواب ما أثبت عن الاكمال وم، وقد مرّ.

(٦) تهذيب التهذيب ٣/ ٥٤.

(٧) في سير الأعلام ١٠/ ٦٤٠ ـ ٦٤١ قال: ولد في حدود سنة سبعين ومئة. ثم قال الذهبي: لم أظفر له بوفاة، كأنه مات سنة نيّف وعشرين ومئتين.

١٨٦٨ ـ خالد بن دثار بن كُرْز بن قُطْبة بن سَيَّار ابن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سلمى (١) ابن فَزَارة بن ذبيان بن بَغِيص بن رَيْث بن غَطْفان ابن سعد بن قيس بن عَيْلان الفَزَاري

قدم على عَبْد الملك بن مروان شاكياً مما صنع حُمَيد بن بَحْدَل الكلبي بقومه (٢) بني فَزَارة.

١٨٦٩ ـ خالد بن دِهْقَان (٣) القُرشي مولاهم [أبو المغيرة الدمشقي] (٤)

من أهل دمشق.

روى عن عَبْد الله بن أبي زكريا، وهانىء بن كلثوم، وخالد بن سَبْلان (٥)، وزيد بن أرطأة الفَزَاري، ويحيى بن يحيى الغسّاني، والوليد بن عَبْد الرَّحْمٰن الحرشي (٦).

روى عنه: صَدَقة بن خالد، ومحمد بن شعيب [بن شابور] (٧)، ومحمد بن الحَجَّاج القُرشي، وسعيد بن عَبْد العزيز، والأوزاعي، والوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أنا تمام بن محمد، حَدَّثَني أبو زُرعة محمد، وأبو بكر أَحمد ابنا عَبْد الله بن أبي دُجَانة النَّصْري، قالا: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا هشام بن عمّار بن نُصير، نا صَدَقة بن

---

(١) الأصل: سليمان ثم شطبت ووضع فوقها علامة تحويل إلى الهامش، وما استدرك عن هامش الأصل «سلمى» وبجانبها كلمة صح وفي م: سلمى.

(٢) غير واضحة بالأصل وقد تقرأ «بقوله» والصواب عن م.

(٣) دهقان بكسر الدال وسكون الهاء كما في المغني.
والدهقان: من يكون مقدم ناحية من القرى أو صاحبها كما في اللباب.

(٤) ما بين معكوفتين استدرك للإيضاح عن تهذيب التهذيب ٣/ ٥٥.

(٥) في تهذيب التهذيب: خالد بن عبد الله سبلان.

(٦) تهذيب التهذيب: الجرشي.

(٧) الزيادة عن تهذيب التهذيب.

خالد، نا خالد بن دِهْقان، نا عَبْد اللّه بن أبي[(١)] زكريا قال: سمعت أم الدّرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كلّ ذنب عسَى الله أن يغفره إلاّ من مات مشركاً، أو مؤمن قتل مؤمناً متعمداً**»[٣٨٢٨].

قال خالد بن دِهْقَان: قال هانىء بن كلثوم: سمعت محمود بن ربيعة يحدِّث عن عُبَادة بن الصامت أنه قال: سمعته يحدِّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من قتل مؤمناً ثم اعتبط[(٢)] بقتله لم يقبل الله منه صَرْفاً[(٣)] ولا عَدْلاً**»[٣٨٢٩].

قال خالد: فسألت يحيى بن يحيى عن: «اعتبط[(٢)] بقتله» قال: هم الذين يقتلون[(٤)] في الفتنة فيُقْتَل أَحدهم فيرى أنه على هدًى، لا يستغفر الله منه أبداً[(٥)].

أخبرناه عالياً أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو الحيري، أنا الحسن بن سفيان، نا هشام، فذكر نحوه.

قرأت على أبي الفضل عَبْد الواحد بن إبراهيم بن القرة، عن علي بن محمد الأنباري، أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا دَعْلَج بن أَحمد السّجْزي، أنا أَحمد بن علي الأبّار، نا مُؤَمّل بن إهاب، نا أبو مُسْهِر، نا صَدَقة بن خالد، عن خالد بن دِهْقَان. قال مُؤَمّل: قلت له: من خالد بن دِهْقَان؟ قال: كان على قناديل المسجد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أَحمد بن الحسن الباقلاني، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أَحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أَحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: خالد بن دِهْقَان، قال أبو مُسْهِر: كان غير متهمٍ، كان ثقة، الأوزاعي وصَدَقة رويا عنه[(٦)].

---

(١) في مختصر ابن منظور ٧/ ٣٣٠ عبد اللّه بن زكريا.

(٢) كذا الأصل: اعتبط، بالعين المهملة. وفي مختصر ابن منظور ٧/ ٣٣٠ اغتبط بالغين المعجمة. وانظر النهاية لابن الأثير «عبط».

(٣) وفي النهاية لابن الأثير (عدل): العدل: الفدية وقيل الفريضة، والصرف: التوبة وقيل النافلة.

(٤) في النهاية لابن الأثير «عبط» يقاتلون.

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (عبط): وهذا التفسير (ورد في سنن أبي داود بعد نقله حديث خالد بن دهقان) يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة، وهي الفرح والسرور وحسن الحال، لأن القاتل يفرح بقتل خصمه، فإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد.
وقال الخطابي في معالم السنن: وشرح هذا الحديث فقال: اعتبط قتله: أي قتله ظلماً لا عن قصاص.

(٦) تهذيب التهذيب ٣/ ٥٥.

أَخْبَرَنا أَبو البركات أيضاً، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبو العلاء الواسطي، أَنا محمَّد بن أَحمد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي[(١)]، نا أَبي، قال: قال أَبو مُسْهِر: كان خالد بن دِهْقَان ثقة، كانت عنده أربعة أَحاديث وأشباهها، روى عنه الأوزاعي وصَدَقة بن خالد.

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا تمام بن محمَّد، أخبرني أَبي، نا محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن ملاس، نا الحسن بن محمَّد بن بكار، قال هشام بن عمّار: وخالد بن دِهْقَان دمشقي مولًى لقريش.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد، أَنا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد، نا أَبو عَبْد اللّه جعفر بن محمَّد، نا أَبو زُرعة، قال نفر ثقات فذكر أولهم خالد بن دِهْقَان القُرشي[(٢)].

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا أَبو القاسم بن مندة، أَنا حمد بن عَبْد اللّه إجازة ح.

قال وأنا أَبو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم، قال[(٣)]: خالد بن دِهْقَان دمشقي، روى عنه خالد سبلان، روى عنه صَدَقة بن خالد، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، سمعت أَبي يقول ذلك.

١٨٧٠ ـ خالد بن رَبَاح[(٤)]

قيل إن كنيته أَبو رُوَيحة[(٥)]، وهو أخو بلال مؤذن رسول الله ﷺ، له صحبة وذكر، ولا أعلم له رواية، سكن داريّا.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن

(١) غير واضحة بالأصل وم، والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الغلابي).

(٢) تهذيب التهذيب ٣/ ٥٥.

(٣) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٢٩.

(٤) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٤١٥ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٥٧٠ الإصابة ١/ ٤٠٤ بغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣٠٢٧.

(٥) قال ابن الأثير: وقيل: إن أبا رويحة أخوه في الإسلام، آخى بينهما رسول الله ﷺ ولم يكن أخاه في النسب.

مندة، أَنا أَحمد بن الحسن بن عُتبة الرازي، أَنا علي بن سعيد بن بشير، نا محمَّد بن أَبي حمّاد، أَنا علي بن مجاهد، نا موسى بن عُبيدة، عن زيد بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن أمه حُجَيّة بنت عريض، عن أمها عُقيلة بنت عُقبة بن الحارث، عن أمّها أم وَبْرة بنت الحارث، قالت: جئنا رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو نازل بالأبطح وقد ضربت عليه قُبّة حمراء فبايعناه، واشترط علينا قالت: فنحن كذلك، إذ أقبل سهيل بن عمرو أَحد بني عامر بن لؤي، كأنه جمل أَوْرَق، فلقيه خالد بن رباح أخو بلال بن رباح، وذلك بعدما طلعت الشمس، فقال: ما منعك أن تعجل الغدو على رسول الله ﷺ إلاّ النفاق؟ والذي بعثه بالحق لولا شيء لضربت بهذا السيف فلحتك(١) وكان رجلا أعلم(٢)، فانطلق سهيل إلى رسول الله ﷺ فقال: ألا ترى ما يقول لي هذا العُبَيد؟ فقال النبي ﷺ: «**دعه فعسى أن يكون خيراً منك، فالْتمسه فلا تحدّه**» وكانت هذه أشد عليه من الأول[٣٨٣٠].

قال: وأنا ابن مَنْدَة، أَنا بكر بن شعيب القُرشي بدمشق، نا محمَّد بن فياض، نا إبراهيم بن محمَّد بن سليمان بن أَبي الدرداء، عن أَبي الدرداء، قال: لما خطب عمر بن الخطاب فعاد إلى الجابية سأله بلال أن يقره بالشام ففعل ذلك، قال: وأخي أَبو رُوَيحة الذي آخى بيني وبينه رسول الله ﷺ فنزلا داريا في خَوْلان فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خَوْلان، فقال: قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله، ومملوكين فأعتقنا الله، وفقيرين فأغنانا الله فإن تزوجونا فالحمد لله، وإن تردّونا فلا حول ولا قوة إلاّ بالله، قال: فزوّجوهما(٣).

قال ابن مندة: وروى شعبة، عن أَبي سَلمة والمغيرة، عن الشعبي أن بلالاً خطب إلى أهل بيت فقال: هذا أخي.

أَنا(٤) خيثمة، نا أَبو قلابة، نا بشر بن عمر، عن شعبة(٤).

أخبرنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الفقيه، نا محمَّد بن

---

(١) الأفلح: مشقوق الشفة السفلى.
(٢) الأعلم: مشقوق الشفة العليا.
(٣) الخبر في أسد الغابة ١/ ٥٧١ وسير الأعلام ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ في ترجمة بلال.
(٤) ما بين الرقمين كذا بالأصل وم.

سعد، أَنا وَهْب بن جرير، أَنا شعبة، عن مغيرة، وأَبي سَلمة، عن الشعبي قال: خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من اليمن، فقال: أَنا فلان وهذا أخي: عَبْدان من الحبشة، كنا ضالّين فهدانا الله، وكنا عَبْدين فأعتقنا الله، إنْ تنكحونا فالحمد لله، وإن تمنعونا فالله أكبر.

قال: وأنا ابن سعد، أَنا عارم بن الفضل، نا عَبْد الواحد بن زياد، نا عمرو بن ميمون، حَدَّثَني أَبي: أن أخاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم، فخطب امرأة من العرب فقالوا: إنْ حضر فلان زوجناك قال: فحضر بلال فتشهد وقال: أَنا بلال بن رَبَاح وهذا أخي، وهو امرؤ سوء في الخلق، وإن شئتم أن تزوجوه، وإن شئتم تدعوا فدعوا، فقالوا: من تكن أخاه نزوّجه فزوجوه.

أخبرناه عالياً أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، أَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن عَبْد الزاهر الصفار، نا أَحمد بن محمَّد بن عيسى القاضي، أَنا عارم بن الفضل، أَنا عَبْد الواحد بن زياد، نا عمرو بن ميمون، حَدَّثَني [أَبي][1]: أن أخاً لبلال كان ينتمي في العرب، ويزعم أنه منهم فخطب امرأة من العرب فقالوا: إنْ حضرَ بلال زوّجناك قال: فحضر بلال فقال: أَنا بلال بن رباح، وهذا أخي وهو امرؤ سوء، سيء الخُلق والدين، فإن شئتم أن تزوّجوه فزوّجوه، وإن شئتم أن تدعوا فدعوا، فقالوا: من تكن[2] أخاه نزوّجه[3]؛ فزوّجوه.

أَخْبَرَنا[4] أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقَّال، أَنا أَبُو الحسن الحَمَّامي، أَنا إبراهيم بن أَحمد بن الحسن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول في تسمية خلفاء قريش ومواليهم: بِلال بن رَبَاح وأخوه خالد بن رَبَاح.

أَنْبَانا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحمد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد

---

(١) بعد قوله: حدثني بالأصل يوجد علامة تحويل إلى الهامش، ولم يذكر بالهامش شيئاً، والمستدرك بين معكوفتين عن م.

(٢) الأصل وم: «يكن» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٧/ ٣٣١.

(٣) الأصل وم: «تزوجوه» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٤) فوقها في م كتبت كلمة «مؤخر».

ـ زاد أَحمد: وأَبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل البخاري، قال[١]: خالد بن رباح أخو بلال بن رباح مولى أَبي بكر القرشي، ذكره في الصحابة.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الخلال، أَنا أَبو القاسم بن مَنْدَة، أَنا أَبو علي إجازة ح، قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٢]: خالد بن رباح أخو بلال مولى أَبي بكر الصديق، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا[٣] أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن السُّلَمي، أَنا أَبو الحسن الكارزي، أَنا علي بن عَبْد العزيز، عن أَبي عُبَيْد، قال: سمعت أَبا النَّضْر يحدث عن شيبان، عن آدم بن علي، قال: سمعت أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول: الناس ثلاثة أثلاث فسالم وغانم وشاجب، فالسالم الساكت، والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، والشاجب الناطق بالخنا والمعين على الظلم.

قال أَبو عُبَيْد: هكذا في الحديث. والشاجب: الآثم الهالك، وهو يرجع إلى هذا.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسين، أَنا أَبو الحسين بن المهتدي، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن محمَّد، نا داود بن عمرو، نا عَبْد الجبار بن الورد، عن ابن أَبي مُلَيكة قال: قدم عمر بن الخطاب مكة، فكان يتوضأ بأجياد[٤] فذهب يوماً إلى حاجته فلقي طحبل بن رباح أخا بلال بن رباح، فقال: من أنت؟ قال: أَنا طحبل بن رباح، قال: لا بل أنت خالد بن رباح.

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو صادق محمَّد بن أَحمد بن جعفر، أَنا أَحمد بن بكر، أَنا الحسن بن عَبْد اللّه العسكري، قال أما رَبَاح ـ الراء مفتوحة وتحت الباء نقطة واحدة ـ خالد بن رَبَاح أخو بلال، وهو مولى أَبي بكر أيضاً، استعمله عمر على الأردن.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/١/١٣٩.

(٢) الجرح والتعديل ١/٢/٣٢٩.

(٣) فوقها في م كتب: مقدم.

(٤) أجياد: موضع بمكة يلي الصفا (ياقوت).

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال: خالد بن رَبَاح له صحبة، ولا رواية له.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: خالد بن رباح أخو بلال بن رباح مولى أَبي بكر الصديق يكنى أَبا رُوَيحة.

أَنْبَانا أَبو سعد المُطَرّز، وأَبو علي الحداد، قالا: قال لنا أَبو نُعيم: خالد بن رَبَاح أخو بلال يكنى أَبا رُوَيحة.

وقيل: إنّ أَبا رُوَيحة أخوه في الإسلام آخى بينهما رَسُول الله ﷺ لم يكن أخاه في النسب.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما رَبَاح ـ بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة ـ خالد بن رَبَاح له صحبة، ولا رواية له.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن طوق الطَّبَراني، أَنا عَبْدالجبار بن عَبْد اللّه بن محمَّد بن عَبْد الرحيم الخَوْلاني، قال[2]: وقد قيل إن الذي بحلب قبر خالد بن رَبَاح أخو بلال، والله أعلم.

١٨٧١ ـ خالد بن ربيعة بن مزيز[3] بن حارثة ابن نَاضِرة بن عمرو بن سعيد[4] بن علي بن رُهْم ابن رَبَاح[5] بن يَشْكُر بن عَدْوان بن عمرو بن قيس بن عَيْلان الجَدَلي[6]

حدَّث عن أَبيه، وجابر بن سَمُرة، وقيل: إنّ له صحبة.

روى عنه: ابنه مَعْبَد بن خالد، وشهد فتح مدينة العَذْرَاء[7]، وشهد فتح مدينة دمشق وله ذكر في المغازي.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/٧ و ١١.

(٢) تاريخ داريا ص ٥٣ والخبر نقله عن الخولاني ابن العديم في بغية الطلب ٧/٣٠٢٧ ـ ٣٠٢٨.

(٣) في ابن حزم ص ٢٤٤ «مزين» وفي الإصابة ١/ ٤٦٠ «مرّ» وفي م: مزين.

(٤) ابن حزم ومختصر ابن منظور: سعد.

(٥) ابن حزم: ناج.

(٦) ترجمته في الإصابة ١/ ٤٦٠ نسبه ابن حزم ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ في معرض ذكره ابنه معبد.

(٧) العذراء: بلدة بالشام، وهي موضع على مسيرة بريد من دمشق (ياقوت).

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنا محمَّد بن عَبْد المؤمن، أَنا أَحمد بن زيد، نا إبراهيم بن المنذر، عن من ذكره، عن مَعْبَد بن خالد، عن أَبي سُرَيحة حُذَيفة بن أَسيد، قال: إني[١] وأَبوك لأول المسلمين وقفا على باب مدينة العذراء بالشام، قال ابن مَنْدَة: خالد أَبو مَعْبَد الجَدَلي له ذكر في الصحابة، وفيه نظر.

أَنْبَأنا أَبو طاهر أَحمد بن محمَّد بن سَلْفة، وأَبو الحسن سعد الخير بن محمَّد، وأَبو منصور مرهوب بن الخضر الجَوَاليقي، قالوا: أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد الباقلاني.

وأَنْبَأنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا أَبو سهل بن زياد القطان، نا عَبْد الكريم بن الهيثم، أَنا أَحمد بن صالح، نا ابن وَهْب، أخبرني إسحاق بن يحيى التميمي، عن مَعْبَد بن خالد الجَدَلي، قال: قال دخلت مسجداً فإذا فيه شيخ يتفلّى، فسلّمت عليه فردّ وجلست إليه، فقلت: من أنت يا عم؟ قال: من أنت يا ابن أخي؟ فقلت: أَنا مَعْبَد بن خالد الجَدَلي، فقال: مرحباً، قد عرفت أَباك بدمشق، وإني وأَبوك لأول فارسين في المسلمين وقفا على باب عَذْرَاء، مدينة بالشام، فقلت: من أنت؟ قال: أَنا أَبو سُرَيحة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ فقلت: حَدِّثني عن رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشر رجلان من مُزَينة هما آخر الناس محشراً، يقبلان من جبل حتى يأتيا معالم الناس، فيجدان الأرض وحوشاً حتى يأتيا المدينة، فإذا جاءا قالا: أين الناس؟ فلا يريان أَحداً فيقول أَحدهما لصاحبه: الناس في دورهم، قال: فيدخلان الدور فإذا ليس فيها أَحد، فإذا على الفرش[٢] الثعالب والسنانير فيقولان: أين الناس؟ فيقول أَحدهما لصاحبه: الناس في المسجد، فيأتيان المسجد فلا يجدان فيه أَحداً فيقولان: أين الناس؟ فيقول أَحدهما: أراهم في السوق، شغلتهم الأسواق فيخرجان حتى يأتيا السوق فلا يجدان فيها[٣] أَحداً، فينطلقان حتى يأتيا المدينة فإذا عليها ملكان، فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض**

(١) في الإصابة، «أبي».
(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور ٧/ ٣٣٣.
(٣) الأصل: «فيهما» والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور.

المحشر، فهما آخر الناس حشراً»[٣٨٣١].

أَنْبَأنا أَبو سعد المُطَرِّز وأَبو علي الحداد، قالا: قال لنا أَبو نُعيم: خالد أَبو مَعْبَد بن خالد الجَدَلي مختلف في صحبته، وفيه نظر، حديثه عند إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن من ذكره عن مَعْبَد بن خالد، عن أَبي سُرَيحة حُذَيفة بن أسيد قال: إني وأَبوك لأول المسلمين وقفا على باب مدينة عَذْرَاء بالشام.

١٨٧٢ ـ خالد بن روح بن السّري بن أَبي حُجَير أَبو عَبْد الرَّحْمٰن الثقفي الدمشقي

روى عن أَبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، وسليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعمرو بن حفص بن شليلة، وأَبي الجماهر [محمَّد][١] بن أَبي السّري المتوكل، وعمران بن خالد بن أَبي جميل، ومحمَّد بن مُصَفّى، ويزيد بن خالد الرّمْلي، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمّار، والمُسَيِّب بن واضح، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، وإسحاق بن منصور الأنصاري.

روى عنه: أَحمد بن عُمَير بن جَوْصَا، وأَحمد بن سليمان بن حَذْلَم[٢]، والحسين بن يحيى بن جزلان، ومحمَّد بن جعفر بن محمَّد بن ملاس، وأَبو بكر محمَّد بن حمدون بن خالد النَّيْسَابوري، وإبراهيم بن إسحاق بن أَبي الدرداء الصَّرَفَنْدي، وأَبو الحسن محمَّد بن بَكّار السَّكْسَكي، وأَبو الميمون بن راشد، وأَبو عَبْد الرَّحْمٰن النَّسَائي، وسليمان الطَّبَراني، ومحمَّد بن إسماعيل الفارسي.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرني أَبو محمَّد الحسن بن علي اللَّبَّاد ح.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، قالا: أَنا تمام بن محمَّد بن عَبْد الله الرازي، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم[٢] القاضي، أَنا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن خالد بن رَوْح بن أَبي حُجَير الثقفي، نا أَبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، نا محمَّد بن شعيب، عن الأوزاعي، عن قُرّة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حَيْويل المَعَافري، حَدَّثَني الزُّهري، عن عُروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ أن

---

(١) عن هامش الأصل.

(٢) بالأصل: جذلم بالجيم، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥١٤.

رسول الله ﷺ **كان يصلي بعد العتمة إحدى عشرة ركعة** يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة، فإذا سكت المؤذن من الأولى ركع ركعتي الفجر، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة[٣٨٣٢].

قال تمام: غريب من حديث الأوزاعي، لم يحدّث به إلاّ خالد بن رَوْح، وصوابه: محمَّد بن شعيب عن قُرّة، والله تعالى أعلم.

أَنْبَأنا أَبو علي الحسن بن أَحمد وجماعة، قالوا: أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الله بن رِيْذة الأصبهاني، نا سليمان بن أَحمد، نا خالد بن أَبي[(١)] روح الدمشقي، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حَدَّثَني أَبي، عن جدي، عن عمرة، عن عائشة قالت: لو رأى رسول الله ﷺ من النساء ما نرى لمنعهنّ[(٢)] المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة الله بن عَبْد الله، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الخطيب، قال خالد بن روح بن أَبي حُجَير أَبو عَبْد الله الثقفي الدمشقي، حدَّث عن أَبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، وسليمان بن بنت شُرَحبيل، روى عنه أَبو الحسن بن حَذْلَم القاضي.

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أَبي نصر علي بن هبة الله، قال[(٣)]: أما حُجَير ـ آخره راء ـ[(٤)] خالد بن روح بن أَبي حُجَير أَبو عَبْد الرَّحْمٰن الثقفي الدمشقي، حدَّث عن أَبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، وسليمان بن بنت شُرَحبيل، روى عنه أَبو الحسن بن جَوْصَا، وأَبو الحسن أَحمد بن سليمان بن حَذْلَم القاضي.

قرأت على أَبي محمَّد أيضاً، عن عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمر، أَنا أَبو سليمان بن زَبْر، قال: قال لنا الهَرَوي فيها ـ يعني سنة ثمانين ومائتين ـ مات خالد بن أَبي حُجَير بدمشق.

---

(١) كذا بالأصل وم: «بن أبي روح» وهو صاحب الترجمة والصواب: بن روح.
(٢) الأصل: «لنمنعن» والصواب عن م.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٩٢.
(٤) الأصل: «أخوه رأى» والمثبت عن الاكمال وم.

١٨٧٣ ـ خالد بن الرَّيَّان المُحَارِبي مولاهم[١]

ولي الحرس لعَبْد الملك بن مروان، والوليد بن عَبْد الملك، وسليمان بن عَبْد الملك.

حكى عن عَبْد الملك.

حكى عنه عَبْد اللّه بن سليمان العَدَوي.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة اللّه، أَنا أَبو الحسين محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٢]، حَدَّثَني إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، حَدَّثَني أَبي عن جدي قال: كان عمر بن عَبْد العزيز ينهى سليمان[٣] عن قتل الحرورية، ويقول: ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة، فأُتي سليمان بحروري مستقتل فقال له سليمان: ايه، قال: ايه نزع لحييك[٤] يا فاسق بن الفاسق[٥]، قال سليمان لعمر: يا أَبا حفص ماذا ترى عليه؟ قال: فسكت، فقال: عزمتُ عليك لتخبرني ماذا ترى عليه؟ قال: أرى عليه أن تشتمه كما شتمك، قال سليمان: ليس إلاّ، فأمر به فضُرِبَتْ عنقه، وقام سليمان وخرج عمر.

فتبعه خالد بن الرَّيَّان صاحب حرس سليمان، فقال: يا أَبا حفص تقول لأمير المؤمنين ما أرى عليه إلاّ أن تشتمه كما يشتمك والله لقد كنت متوقعاً أن يأمرني بضرب عنقك، قال: لو أمركَ لفعلت؟ قال: إي والله لو أمرني لفعلتُ، فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد بن الرَّيَّان وقام مقام صاحب الحرس، وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعَبْد الملك فنظر إليه عمر فقال: يا خالد ضع هذا السيف عنك، اللّهم إني قد وضعتُ لك خالد بن الرَّيَّان، اللّهم لا ترفعه أَبداً.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٠ وبغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣٠٢٨ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم (انظر الفهرس) وسيرة عمر لابن الجوزي ص ٣٩ ـ ٤٠.

(٢) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١/ ٦٠١ ـ ٦٠٢ ونقله ابن العديم في بغية الطلب عن يعقوب ٧/ ٣٠٢٨ ـ ٣٠٢٩ ونقله مختصراً في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٠.

(٣) يعني سليمان بن عبد الملك.

(٤) المعرفة والتاريخ: لحيتك.

(٥) هنا زيادة سقطت من الأصل وم، انظر المعرفة والتاريخ.

ثم نظر عمر في وجوه الحرس فدعا عمرو [١] بن مهاجر الأنصاري، فقال: والله إنك لتعلم يا عمرو أنه ما بيني وبينك قرابة إلّا قرابة الإسلام، ولكني قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن، رأيتك تصلي في موضع تظن أن لا يراك أَحد فرأيتك تحسن الصلاة، خذ هذا السيف قد وليتك حرسي [٢].

قال[٣]: وحَدَّثَني حَرْملة، أَنا ابن وَهْب، حَدَّثَني الليث: أن خالد بن الرَّيَّان حين استُخلف عمر بن عَبْد العزيز عزله عن موضعه الذي كان عليه، وكان سيافاً بقوم على رؤوس الخلفاء، وقال عمر: إني أذكر بأْوَه[٤] وهيبته، اللّهم إني أضعه لك فلا ترفعه أَبداً.

قال: فحَدَّثَني نوفل بن الفرات، قال: ما رأيت شريفاً خَمد ذكره حتى لا يذكر مثله، إن كان الناس ليقولون: ما فعل خالد أَحي أو قد مات؟

أَخْبَرَنا أَبو الفتح ناصر بن عَبْد الرَّحْمٰن القُرَشي، نا نصر بن إبراهيم، أَنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن الوليد، أَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن أَحمد فيما كتب إليّ:

أخبرني جدي عَبْد اللّه بن محمَّد بن علي اللّخْمي، أَنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن يونس، أَنا بقيّ بن مخلد، أَنا أَحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا منصور بن بشير، نا شعيب ـ يعني ابن صفوان ـ، قال: ذكر الفرات ـ يعني ابن السائب ـ أن خالد بن الرَّيَّان صاحب حرس عَبْد الملك والوليد وسليمان قدم على عمر بن عَبْد العزيز حين استُخلف فلما رآه من بعيد قال لمن عنده: أترون هذا المقبل؟ والله إنْ كنت لأسير في مركب الوليد وسليمان ولي من قرابته ما لي فيلقي دابتي في الوحل ويركب الجَدَد[٥] فعرفت النفس أنه لغيري أشد احتقاراً، اللّهم إني أريد أن أضعه لك اليوم فلا ترفعه.

فلما دنا فسلّم قال: إنك قد قضيتَ من هذا السيف وطراً، فتفرغ لنفسك، وانصرف إلى أهلك، وخذ يا غلام سيفه.

---

(١) عن م والمعرفة والتاريخ، وبالأصل «عمر».
(٢) انظر الخبر أيضاً نقله ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٣٩ ـ ٤٠.
(٣) القائل يعقوب بن سفيان، المصدر نفسه ١/ ٦٠٤.
(٤) البأو: الفخر.
(٥) الجدد محركة ما استرق من الرمل، والأرض الغليظة المستوية (قاموس).

قال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، وإن هذا لم يكن رجائي، قال: أو خَوْفَك. فعزله، فلم يزل بشرٍّ حتى مات.

وكان صاحب نوبة دمشق في الجند قريباً منه، فلما سار مع عمر من[١] خُنَاصرة[٢] إلى دير سمعان[٣]، فانتهى إلى مفرق الطريق دعاه فقال: إن هذا وجهي[٤] إلى منزلي، وهذا طريقك إلى أهلك فقال: أنشدك الله، فقال: هو ما تسمع، فعزله.

١٨٧٤ ـ خالد بن زياد بن جرو[٥] أَبو عَبْد الرَّحْمٰن الأَزْدي التّرمذي[٦]

سمع نافعاً مولى ابن عمر، وقَتَادة بن دُعَامة، ومُقاتل بن حيّان، ومِسْعَر بن كُدّام.

روى عنه: الليث بن خالد، وقُتيبة بن سعيد البَلْخيان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَلْقَمة، وأَبو عقيل محمَّد بن حاجب المَرْوَزيان، وصالح بن عَبْد اللّه الترمذي، وإبراهيم بن هارون البَلْخي البزاز، ومحمَّد بن أَبي يوسف المِسْكي.

ووفد على يزيد بن الوليد بن عَبْد الملك.

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد، أَنا أَبو نُعَيم ح.

وأَنْبَأنا أَبو الفتح الحداد، أَنا أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن عُبَيْد اللّه الهَمْداني، قالا: أَنا سليمان بن أَحمد الطَّبَراني، نا أَحمد بن زهير التُّسْتَري، نا محمَّد بن أَبي يوسف المِسْكي، نا خالد بن زياد الترمذي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا أخشيت[٧] الصبح فأوتر بركعة**» وقال رسول الله ﷺ: «**لا ينبغي لامرىءٍ ذي وصية يبيت ليلتين إلاّ ووصيته مكتوبة**»[٣٨٣٣].

---

(١) الأصل وم «بن».

(٢) خناصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية (ياقوت).

(٣) دير سمعان: يقال بكسر السين وبفتحها: دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور، وعنده قبر عمر بن عبد العزيز.

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

(٥) في تهذيب التهذيب ٣/ ٥٦ «جرد».

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/ ٥٦ والأنساب (الترمذي).

(٧) في المختصر: خشيت.

قال الطَّبَراني: لم يرو هذين الحديثين عن خالد بن زياد إلاّ محمَّد بن أَبي يوسف، هذا وهم، فقد روى الليث بن خالد الحديث الثاني.

أخبرناه أَبو سعد بن البغدادي، أَنا إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم، أَنا إبراهيم بن عَبْد الله بن محمَّد، أَنا عَبْد الله بن محمَّد بن زياد، أَنا أَبو زُرعة - يعني الرازي -، نا الليث بن خالد، نا خالد - يعني - ابن زياد الترمذي عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما ينبغي لامرىءٍ مسلمٍ ذي وصية له شيء يبيت ليلتين إلاّ ووصيته مكتوبة تحت رأسه**»[٣٨٣٤].

قرأت على أَبي الوفاء حفَّاظ بن الحسن بن الحسين الغَسَّاني، عن عَبْد العزيز بن أَحمد الكَتَّاني، نا عَبْد الوهاب الميداني، أَنا أَبو سليمان بن زَبْر، أَنا عَبْد الله بن أَحمد بن جعفر الفَرْغاني، أَنا محمَّد بن جرير الطبري، قال[١]: ذكر علي بن محمَّد عن شيوخه: أن خالد بن زياد الندبي[٢] من أهل التِّرمذ[٣]، وخالد بن حرب[٤] مولى بني عامر خرجا إلى يزيد بن الوليد يطلبان الأمان للحارث بن شُريح[٥] فقدما الكوفة، فلقيا سعيد خُذَينة فقال لخالد بن زياد: أتدري لِمَ سَمّوني خُذَينة؟ قال: لا، قال: أرادوني على قتل أهل اليمن فأَبيتُ. فسألا أَبا حنيفة أن يكتب لهما إلى الأجلح - وكان من خاصة يزيد بن الوليد - فكتب لهما إليه، فأدخلهما عليه، فقال له خالد بن زياد: يا أمير المؤمنين قتلت ابن عمك لإقامة كتاب الله، وعمالك يغشمون ويظلمون، قال: لا أجد أعواناً غيرهم وإني لأبغضهم، قال: يا أمير المؤمنين ولّ أهل البيوتات، وضمّ إلى كل عامل رجالاً[٦] من أهل الخير والفقه يأخذونهم بما في عهدك، قال: أفعل، وسألاه أماناً للحارث بن شُرَيح[٧].

(١) تاريخ الطبري ٧/ ٢٩٣.
(٢) في الطبري: البدّيّ.
(٣) قال السمعاني: الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة، بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها، والمتداول: بفتح التاء وكسر الميم. مدينة مشهورة راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي.
(٤) الطبري: عمرو.
(٥) الطبري: سريج.
(٦) عن الطبري وبالأصل وم «رجلاً».
(٧) فكتب له، انظر نص الكتاب في الطبري ٧/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل الحافظ، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، وأَبو الحسين، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[1]: خالد بن زياد بن جَرو الأَزْدي التِّرْمِذي، سمع مقاتل بن حيّان سمع منه قتيبة.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا جعفر بن يحيى المكي ـ قراءة ـ أَنا أَبو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أَنا عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أَبي، قال: أَبو عَبْد الرَّحْمٰن خالد بن زياد بن جرو.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل عن أَبي الطاهر الأنباري، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم، أَنا أَبو بكر المهندس، أَنا أَبو بشر الدَّوْلابي، قال: أَبو عَبْد الرَّحْمٰن خالد بن زياد بن جَرو الأَزْدي.

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو صادق محمَّد بن أَحمد بن جعفر، أَنا أَحمد بن محمَّد بن زَنجُوية، أَنا أَبو أَحمد العسكري، قال: وأما جَرو ـ الجيم مفتوحة، وفيهم من يضم، وبعدها راء غير معجمة، وواو ـ فمنهم خالد بن زياد بن جَرو التِّرمِذي، روى عن نافع مولى ابن عمر، روى عنه محمَّد بن أَبي يوسف المِسْكي.

كتب إليّ أَبو نصر بن القُشَيري، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، قال: سمعت سهل بن عثمان البخاري يقول: سمعت أَبا بكر محمَّد بن صابر بن كاتب البخاري يقول: سمعت محمَّد بن شاهوية البَلْخي يقول: سمعت إبراهيم البَلْخي البزاز يقول: رأيت عمر بن هارون عند خالد بن زياد في نصف النهار فقلت له: ما تصنع ههنا قال: ههنا حديث لم أجد عند أَحد مثله في المسح على الخفين[2].

١٨٧٥ ـ خالد بن زياد

حدَّث عن زهير بن محمَّد المكي.

روى عنه: أَبو الربيع سليمان بن داود بن رشيد.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٥١.

(٢) مات وهو ابن مائة سنة وسنة، وكان على قضاء الترمذ، وكان ابنه بعد. قاله في تهذيب التهذيب ٣/ ٥٧.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عَبْد اللّه المكي[(١)]، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: : «**ثلاثة لا ينبغي لأحد أن يردهن: اللبن والدهن والوسادة**» لا أعرف أَبا الربيع هذا، ولا خالد إلّا من هذا الوجه[٣٨٣٥].

١٨٧٦ ـ خالد بن زيد بن كُلَيب
ابن ثَعْلَبة بن عَبْد عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَار
وهو تَيْم اللّه بن ثَعْلَبة بن الخَزْرَج بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو
ابن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن مازن
ابن الأَزْد بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زيد بن كَهْلاَن
أَبو أيوب الأنصاري الخَزْرَجي(٢)

مضيف رسول الله ﷺ وصاحبه، روى عن النبي ﷺ وعن أُبيّ بن كعب، وأَبي هريرة.

روى عنه: جابر بن سَمُرَة، والمِقْدَام بن معدي كَرِب، وعَبْد اللّه بن يزيد الخَطْمي، والبراء بن عازب، وأَبو رُهْم أَحزاب بن أسيد السماعي، وجُبَير بن نُفَير الحَضْرمي، وعطاء بن يزيد الليثي، وعُروة بن الزبير، والقاسم بن عَبْد الرَّحْمٰن، و(٣) عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، وعمر بن ثابت الأنصاري، وأَبو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد اللّه بن يزيد الحُبُلي(٤)، وأَبو سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وأفلح مولى أَبي أيوب، وأَبو صرمة، وأسلم أَبو عمرانِ التُجيبي المصري، وأَبو سفيان طلحة بن نافع، ورافع بن إسحاق، وعَبْد اللّه بن عمرو القارىء المدني، وحبيب بن أَوْس، ويقال ابن أَبي أوس اليافعي المصري، وعَبْد الرَّحْمٰن بن مُعَاذ، وعاصم بن سفيان الثقفي، وعُبيد بن يَعْلَى

(١) كذا ورد السند بالأصل، ولا ذكر فيه لخالد بن زيد ولا لمن حدَّث عنه ولا للذي روى عنه.
وفي م: جعفر بن عبد اللّه نا محمد بن هارون نا العباس بن محمد نا الربيع بن سليمان نا داود بن رشيد نا خالد بن زياد الدمشقي عن زهير بن محمد المكي.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٤٠٣ هامش الإصابة (وفيه خلاد)، أسد الغابة ١/ ٥٧١ بغية الطلب ٧/ ٣٠٢٩ الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥١ سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٠٢ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) بالأصل وم: أبو عبد الرحمن.

(٤) بالأصل: الجبلي والمثبت عن م.

الفلسطيني، وعطاء بن يسار، والقَرْثَع الضُّبَعي، ومحمَّد بن كعب القُرَظي، ومحمَّد بن المنكدر التميمي، وأَبو سورة بن أخي أَبي أيوب، وأَبو الشمال بن ضباب وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، وأَبو محمَّد هبة اللّه بن سهل، قالا: أَنا سعيد بن محمَّد البَحيري، أَنا زاهر بن أَحمد الفقيه، أَنا إبراهيم بن عَبْد الصمد الهاشمي، أَنا مُصْعَب الزهري، نا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أَبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يحل لمسلم أن يَهْجُرَ أخاه فوق ثلاث ليالٍ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»**[٣٨٣٦].

أخرجه البخاري عن أَبي يوسف، وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، وأخرجه أَبو داود، عن القعنبي، وأخرجه النسائي في حديث مالك، عن قُتيبة، وعن هارون، عن معن خمستهم عن مالك(١).

ومن غرائب حديثه، أخبرنا أَبو عَبْد اللّه الحسين بن عَبْد الملك، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود، أَنا أَبو بكر محمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب:

أَخْبَرَني حَيْوَة أن الوليد بن أَبي الوليد، أخبره أن أيوب بن خالد بن أَبي أيوب الأنصاري، حدثه، عن أَبيه، عن جده أَبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال له: **«اكتم الخطبة، ثم توضأ فأَحسن وضوءك، ثم صلِّ ما كتب الله لك، ثم احمد ربك ومجده، ثم قل: اللّهم تَقْدِرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنت علاّم الغيوب، فإن رأيت لي في فلانة - تسمّيها باسمها - خيراً في ديني ودنياي وآخرتي فامضِ لي - أو قال: فاقدرها لي»**(٢)[٣٨٣٧].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن أَبي الحسين المزكي، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي طاهر نا أَبو القاسم بن أَبي الحسين البَجَلي، أَنا جعفر بن محمَّد بن جعفر الكِنْدي، نا أَبو زُرعة البصري، قال: وقدم علينا دمشق من الأنصار في إمَارة معاوية أَبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد، بدري من بني النّجّار.

---

(١) أخرجه البخاري: الصحيح ج ٨/ ٢٣، ٢٥، ٦٥، ومسلم في البر والصلة رقم ٢٣ و ٢٥ وأبو داود رقم ٤٩١١ و ٤٩١٤.

(٢) الحديث نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٤٠٣ وانظر تخريجه فيه.

حَدَّثَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه ـ لفظاً ـ وأَبو القاسم الخَضِر بن الحسين ـ قراءة ـ قالا: أَنا أَبو القاسم علي بن محمَّد بن أَبي العلاء، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا علي بن يعقوب بن أَبي العَقَب، أَنا أَحمد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عَبْد الله بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة، قال في تسمية من شهد بدراً من بني النَّجّار بن مالك بن الخَزْرَج من بني غَنْم بن مالك ثم من بني ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم: أَبو أيوب، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر بن الطبري، أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية، قال: حَدَّثَنا عمر بن خالد، وحسان بن عَبْد الله بن ثابت، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، وهو محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن عروة، قال: ومن بني النَّجّار ثم من بني غَنْم بن مالك بن النَّجّار أَبو أيوب، وهو خالد بن زيد بن كُلَيب.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، أَنا أَبو بكر أحمد[1] بن علي بن ثابت، أَنا محمَّد بن الحسين بن الفضل، أَنا محمَّد بن عَبْد الله بن عتّاب، أَنا القاسم بن عَبْد الله، أَنا إسماعيل بن أَبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من شهد العقبة وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني مالك بن النَّجّار: أَبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَة، أَنا محمَّد بن يعقوب، أَنا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني النَّجّار: أَبو أيوب خالد بن زيد.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد العقبة الثانية وبايع، قال: وشهدها من الخزرج بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عامر بن

(١) بالأصل «محمد» خطأ، انظر ترجمة ابن الأكفاني، هبة الله بن أحمد في سير الأعلام ١٩/٥٧٦ وفيها سمع من أبي بكر الخطيب وفي م: محمد، أيضاً.

تيم اللّه بن ثَعْلَبَة، أَبو أيوب خالد بن زيد بن كعب بن ثَعْلَبَة بن عَبْد عوف[١].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد بن أَحمد، قالت: أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، نا محمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد اللّه بن سعد الزهري، نا عمي، عن أَبيه، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني ثَعْلَبَة بن عَبْد عوف بن غَنْم: أَبو أيوب واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبَة.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية، أَنا محمَّد بن شجاع، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي، قال[٢]: في تسمية من شهد بدراً من بني مالك بن النَّجَّار بن عمرو بن الخَزْرَج، ثم من بني غَنْم بن مالك، ثم من بني ثَعْلَبَة بن عَبْد عوف بن غَنْم: أَبو أيوب، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبَة، مات بأرض الروم زمن معاوية.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، وأَبو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنا أَبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأَبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد، أَنا محمَّد بن أَحمد، أَنا عمر بن أَحمد، نا خليفة، قال[٣]: أَبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبَة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار. أمه هند بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس[٤] بن ثَعْلَبَة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخزرج الأكبر، عَقَبيّ. شهد المشاهد كلها، ومات بأرض الروم سنة خمسين.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عمر بن عُبَيْد اللّه، أَنا عثمان بن أَحمد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أَبو عَبْد اللّه، قال: ونا أَبو عُبَيْدة عَبْد الواحد بن واصل الحداد، قال: اسم أَبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد بن منصور، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن عَبْد الواحد بن محمَّد بن أَحمد بن أَبي الحديد السُّلَمي، أَنا جدي أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن عثمان، أَنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن أَحمد بن ربيعة بن زيد، نا محمَّد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٠٥.

(٢) مغازي الواقدي ١/ ١٦١.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ١٥٧ رقم ٥٦٣.

(٤) طبقات خليفة: امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة.

يونس بن موسى، نا الأصمعي، قال: اسم أَبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد.

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا أَبو الحسن بن السقَّا، وأَبو محمَّد بن بالوية، قالا: نا أَبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمَّد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أَبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الفضل أَحمد بن الحسن، أَنا أَبو القاسم بن بشران، أَنا أَبو علي بن الصَّوَّاف، أَنا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: سمعت عمي أَبا بكر يقول: اسم أَبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبو بكر البرقاني، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن خَمِيروية، نا الحسين بن إدريس، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن عمار المَوْصلي، قال: أَبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفتح نصر بن أَحمد بن نصر، أَنا محمَّد بن أَحمد الجواليقي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأَبو طاهر أَحمد بن علي بن سوار، قالا: أَنا الحسين بن علي بن عَبْد اللّه، قالا: أَنا محمَّد بن زيد بن علي بن مروان، أَنا محمَّد بن محمَّد بن عُقْبة، نا هارون بن أَبي حاتم، قال: أَبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد.

أَخْبَرَنا أَبو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن أَبي خَيْش، أَنا أَبو الفرج الإسفرايني وأَبو نصر الطُّرَيْثيثي[1]، قالا: أَنا محمَّد بن أَحمد بن عيسى، أَنا منير بن أَحمد بن الحسن، نا جعفر بن أَحمد بن إبراهيم الحَذّاء، نا أَحمد بن الهيثم، قال: قال أَبو نُعيم: خالد بن زيد، وهو أَبو أيوب الأنصاري.

حَدَّثَنا أَبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أَنا نعمة اللّه بن محمَّد، أَنا أَبو مسعود أَحمد بن محمَّد بن عَبْد اللّه، نا محمَّد بن أَحمد بن سليمان، أَنا سفيان بن محمَّد بن سفيان، حَدَّثني عمي أَبو بكر الحسن بن سفيان، نا محمَّد بن علي ابن عم

(١) الأصل: الطرثيثي.

رَوَّاد بن الجَرَّاح، عن محمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب، توفي أبو أيوب بالقسطنطينية عام غزا يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبو الفضل بن البَقَّال، أَنَا أَبو الحسن الحَمَّامي، أَنَا إبراهيم بن أَحمد بن الحسن، أَنَا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أَبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة الأنصاري.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنا أَبو القاسم الأزهري، أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحمد بن يعقوب، أَنا العباس بن العباس بن محمَّد بن عَبْد اللّه بن المغيرة، أَنا صالح بن أَحمد بن محمَّد بن حنبل، قال: قال أَبي:

أخبرناه أَبو المُظَفّر القُشَيري، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا عثمان بن أَحمد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أَبو عَبْد اللّه، قال: أَبو أيوب خالد بن الوليد.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عن أَبي تمام علي بن محمَّد، أَنا أَحمد بن عُبَيد، نا محمَّد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: وخالد بن زيد أَبو أيوب الأنصاري أسماه لنا أَبي، والحُمَيدي.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنا أَحمد بن الحسن بن عُتْبَة، نا عَبْد اللّه بن عيسى، نا إبراهيم بن المنذر، قال: وأَبو أيوب هو خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبَة بن عَبْد عوف بن عَبْد غَنْم[1] نزل عليه النبي ﷺ حين هاجر إلى المدينة، ومات بالقسطنطينية عام غزا يزيد بن معاوية بأصل سور المدينة لما نزل به الموت جاءه يزيد فسأله ما حاجتك؟ فقال: تعمق حفرتي وتعبّي[2] قبري ما استطعت، مات سنة اثنتين وخمسين.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق، أَنا

---

(١) كذا بالأصل وم هنا: عبد عوف بن عبد غنم.

(٢) غير واضحة بالأصل وفي م: وتغى والمثبت عن مختصر ابن منظور ٧/ ٣٣٧.

الحسن بن محمَّد بن يوسف، أَنا أَبو الحسن اللبناني، أَنا عَبْد اللّه بن محمَّد بن عُبَيد، نا محمَّد بن سعد قال في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً: أَبو أيوب، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب، أَحد بني غَنْم بن مالك بن النَّجَّار، مات بالقسطنطينية سنة ثنتين وخمسين عام غزا يزيد بن معاوية، قبره بأصل سور المدينة، حَدَّثَني محمَّد بن عمر بذلك، والهيثم بن عَدِي.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أَنا محمَّد بن سعد، قال(١): وشهد بدراً من بني النَّجَّار وهو تيم اللّه بن ثَعْلَبة بن عمرو بن الخَزْرَج:

أَخبَرَنا وهب بن جرير [بن حازم](٢)، أخبرني أَبي قال: سمعت محمَّد بن سيرين يقول: إنما سُمّي النَّجَّار [لأنه اختتن بقدوم وكان اسمه تيم اللّه بن ثَعْلَبة.

أَخْبَرَنا هشام بن محمَّد عن أبيه قال:](٣) لأنه نجر وجه رجل بقدوم.

فشهد بدراً من بني النَّجَّار، ثم من بني مالك بن النَّجَّار، ثم من بني غَنْم بن مالك بن النَّجَّار أَبو أيوب. واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عَبْد بن عوف بن غَنْم، وأمّه زهراء بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس(٤) بن مالك بن بلحارث بن الخَزْرَج، وقد انقرض ولده فلا نعلم له عقباً(٥)، وشهد أَبو أيوب العقبة مع السبعين من الأنصار في رواية موسى بن عُقْبة، ومحمَّد بن إسحاق، وأَبي مَعْشَر، ومحمَّد بن عمر، وآخى رسول الله ﷺ بين أَبي أيوب ومصعب بن عُمَير، في رواية محمَّد بن إسحاق، ومحمَّد بن عمر، ونزل رسول الله ﷺ على أَبي أيوب حين رحل من قُبَاء إلى المدينة، وشهد أَبو أيوب بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

كتب إلي أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن علي بن الآبنوسي، وأخبرني أَبو الفضل بن ناصر

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٣ و ٤٨٤.

(٢) زيادة للإيضاح عن ابن سعد.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة اقتضاها السياق عن ابن سعد.

(٤) استدركت عن هامش الأصل ويجانبها كلمة صح.

(٥) فوقها إشارة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب شيئاً بهامش الأصل. وهنا الكلام متصل في طبقات ابن سعد وفي م أيضاً.

عنه، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو الحسين بن المُظَفَّر، أَنا أَبو علي المدائني، أَنا أَحمد بن عَبْد الرحيم قال في تسمية من شهد بدراً من الخَزْرَج، قال: أَبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار، شهد بدراً والعقبة فيما أخبرنا ابن هشام، عن زياد، عن ابن إسحاق، عن ابن البَرْقي، وتوفي بالقسطنطينية[1] مع يزيد بن معاوية سنة إحدى وخمسين، وأم أَبي أيوب هند بنت سعد بن كعب بن عمرو بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، حفظ عنه نحو من خمسين حديثاً[2].

أَخْبَرَنا أَبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَبو الفضل، وأَبو الحسين، وأَبو الغنائم، ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد ـ زاد أَبو الفضل وأَبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[3]: خالد بن زيد أَبو أيوب الأنصاري الخَزْرَجي من بني مالك بن النَّجَّار، شهد بدراً مع النبي ﷺ مات في زمن يزيد بن معاوية في القسطنطينية[4].

أَخْبَرَنا أَبو بكر الشَّقَّاني[5]، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة الأنصاري، شهد بدراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري بن كُلَيب بن ثَعْلَبة، وهو أَحد بني النَّجَّار بن مالك بن عمرو بن الخَزْرَج، ثم من بني غَنْم بن مالك، ثم من بني ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْد الله، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن:

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) سير الأعلام ٢/٤٠٦.

(٣) التاريخ الكبير ٢/١/١٣٦ ـ ١٣٧.

(٤) قوله: «في القسطنطينية» كذا بالأصل، واللفظتان ليستا في التاريخ الكبير للبخاري.

(٥) الأصل: الشفاني، بالفاء، خطأ والصواب عن م.

أخبرني أبي قال: أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب النبي ﷺ.

أخْبَرَنا أبو الفتح عَبْد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو نصر عَبْد العزيز بن محمَّد الترياقي، وأبو بكر أَحمد بن عَبْد الصمد، قالوا: أنا أبو محمَّد عَبْد الجبار بن محمد بن عَبْد اللّه، أنا أبو العباس محمد بن أَحمد بن محبوب، نا أبو عيسى التِّرمذي، قال: أبو أيوب خالد بن زيد.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أَحمد المُقَدّمي يقول: أبو أيوب الأنصاري خالد.

أخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أَحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أَحمد الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، قال: أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد وهو ابن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبَة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجّار.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أَحمد بن محمد بن الحسن ح.

وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل بن سليم، قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنا أبو عَبْد اللّه بن مندة ح.

قال: وأنْبَأني أبو عمرو بن مَنْدَة، عن أبيه أبي عَبْد اللّه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبَة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجّار، صاحب رسول الله ﷺ، يكنى أبا أيوب، قدم مصر لغزو البحر سنة ست وأربعين، حدَّث عنه من أهل مصر أبو رُهْم السّماعي، وحَيْويل بن هاعان الناشري، ومَرْثَد بن عَبْد اللّه اليَزَني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن حَيْويل بن ناشرة الكنعي، وزياد بن أَنْعُم الشعباني، وأسلم مولى تُجيب وغيره، توفي بالقسطنطينية[1] سنة اثنتين وخمسين.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي نصر، قال: قال لنا أبو سليمان بن زَبْر: أبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن

(١) بالأصل: بالقسطنطينة.

عمرو بن غَنْم بن عوف بن مالك بن النَّجّار، نزل عليه النبي ﷺ ومات بالقسطنطينية[١] سنة ثلاث وخمسين، وقُبر في أصل سور المدينة، وسكن دمشق، وشهد فتح مصر.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجّار، أَبو أيوب الأنصاري الخَزْرَجي[٢] الذي نزل عليه النبي ﷺ لما قدم المدينة، شهد بدراً وأُحداً والعَقَبة، مات بالقسطنطينية[١] سنة اثنتين وخمسين زمن يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا محمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك بن الحسن، أَنا أَحمد بن محمَّد الكَلَاباذي، قال: خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة أَبو أيوب الأنصاري النّجاري الخَزْرَجي المدني، ثم الشامي، شهد بدراً، سمع النبي ﷺ، وروى عن أُبَيّ بن كعب، روى عنه البراء بن عازب، وعُروة بن الزبير، وموسى بن طلحة، وعطاء بن يزيد في «الوضوء»، وغير موضع.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس، وأَبو منصور بن زُرَيق، قالا: قال لنا أَبو بكر الخطيب[٣]: أَبو أيوب الأنصاري الخَزْرَجي، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثعلبة بن عَبْد عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجّار، وهو تيم اللّه بن ثَعْلَبة بن الخَزْرَج بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأَزْد بن الغَوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وأمّه هند بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج الأكبر، حضر أَبو أيوب العَقَبة، ونزل عليه رسول الله ﷺ حين قدم المدينة في الهجرة، وشهد مع النبي ﷺ بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها، وكان مسكنه بالمدينة، وحضر مع علي بن أَبي طالب حرب الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته، وعاش بعد ذلك زماناً طويلاً حتى مات ببلاد الروم غازياً في خلافة معاوية بن أَبي سفيان، وقبره في أصل سور القسطنطينة[٤].

---

(١) الأصل: بالقسطنطنية.

(٢) بالأصل: الخزجي والمثبت عن م.

(٣) تاريخ بغداد ١/١٥٣.

(٤) بالأصل «القسطنطينة» والمثبت عن تاريخ بغداد.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد بن عَدي(١)، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن علي القُرَشي، نا محمَّد بن زياد بن معروف، أَنا جعفر بن جَسْر بن فرقد، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن حَرْمَلة، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن عَبْد اللّه بن عمر، قال: قال أهل المدينة لرسول الله ﷺ ادخل المدينة راشداً مهدياً، قال فدخل رسول الله ﷺ فخرج الناس، فجعلوا ينظرون إلى رسول الله ﷺ كلما مرّ على قوم قالوا: يا رسول الله ههنا، فقال رسول الله ﷺ: **«دعوها فإنها مأمورة»** ـ يعني ناقته ـ حتى بركت على باب أَبي أيوب الأنصاري [٣٨٣٨].

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الخلال، وأَبو القاسم غانم بن خالد بن عَبْد الواحد، قالا: أَنا عَبْد الرزاق بن عمر بن موسى، أَنا أَبو بكر بن المقرىء ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالا: أَنا أَبو الحسن بن مكي، أَنا أَبو الميمون بن حمزة، قالا: أَنا أَحمد بن عَبْد الوارث بن جرير العسّال، نا عيسى بن حمّاد زُغْبة، أَنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن أَبي الخير(٢)، عن أَبي رُهم السّماعي، أَن أَبو أيوب حدثه: أن رسول الله ﷺ نزل في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة فأهريق ماء في الغرفة فقمت أَنا وأم أيوب لقطيفة لنا نتتبع الماء شفقة أن يخلص إلى رسول الله ﷺ فنزلت إلى رسول الله ﷺ وأنا مشفق، فقلت: يا رسول الله لا ينبغي أن أكون فوقك، انتقل إلى الغرفة، فأمر رسول الله ﷺ بمتاعه(٣) فنُقل، ومتاعه قليل(٤)، فقلت: يا رسول الله كنت ترسل ـ زاد ابن المقرىء: إلي، وقالا ـ بالطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي(٥) فيه حتى كان هذا الطعام الذي أرسلت به إليّ، فنظرت ـ زاد الميمون: فيه وقالا: ـ فلم أر فيه أثر أصابعك، فقال رسول الله ﷺ: **«أجل إنّ فيه بصلاً وكرهتُ أن آكله من أجل المَلَك الذي يأتيني، وأمّا أنتم فكلوه»**(٦)[٣٨٣٩].

(١) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي في ترجمة جسر بن فرقد.
(٢) أبو الخير، واسمه مرثد بن عبد اللّه اليزني، ثقة فقيه.
(٣) في ابن العديم: أن ينتقل.
(٤) إلى هنا ينتهي نقل ابن العديم للحديث ٧/ ٣٠٣٦.
(٥) إلى هنا ينتهي الحديث في سير الأعلام ٢/ ٤٠٦ وانظر تخريجه فيه.
(٦) الحديث نقله ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٥٧٢ وقال: وقد روي أن الطعام كان فيه ثوم، وهو الأكثر.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة اللّه بن محمَّد، أَنا أَبو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد[١]، حَدَّثَني أَبي، نا زكريا بن عدي، أَنا بقية، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جُبَير بن نُفَير، عن أَبي أيوب، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة اقترعت الأنصار أيهم يأوي رسول[٢] الله ﷺ فقرعهم أَبو أيوب فأوى رسول الله ﷺ فكان إذا أهدي لرسول الله ﷺ طعام أُهديَ لأبي أيوب، قال: فدخل أَبو أيوب يوماً قال: فإذا قصعةٌ فيها بصل فقال: ما هذا؟ فقالوا: أرسل به رسول الله ﷺ قال: فاطلع أَبو أيوب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما منعك من هذه القصعة؟ قال: «**رأيت فيها بصلاً**» قال: ولا يحل لنا البصل، قال: «**بلى فكلوه، ولكن يغشاني ما لا يغشاكم**» وقال حَيْوَة: «**إنه يغشاني ما لا يغشاكم**»[٣٨٤٠].

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمود وأَبو عاصم الفُضَيل ابنا إسماعيل الفُضَيْليان ـ بهراة ـ قالا: أَنا أَحمد بن محمَّد بن محمَّد، أَنا علي بن أَحمد بن محمَّد بن الحسن، نا الهيثم بن كُلَيب، نا محمَّد بن إسحاق، الصغاني[٣]، نا محمَّد بن سابق، نا حَشْرَج بن نَبَاتة، عن إسحاق بن إبراهيم أنه سمع أَبا قِلاَبة يقول: حَدَّثَني أَبو عَبْد اللّه الصُّنَابحي أن عُبَادة بن الصَّامت حدثه، قال: خلوت برسول الله ﷺ فقلت: أي أصحابك أَحبّ إليك حتى أَحبّ من تحبّ[٤] كما تحب؟ قال: «**اكتم عليّ يا عُبَادة حياتي**» فقلت: نعم، فقال: «**أَبو بكر، ثم عمر، ثم علي**» ثم سكت فقلت: ثم من يا نبي الله؟ قال: «**من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلّا الزبير وطلحة وسعد وأَبو عُبَيْدة ومُعَاذ وأَبو طلحة وأَبو أيوب وأنت يا عُبَادة وأُبَيّ بن كعب وأَبو الدّرداء وابن[٥] مسعود وابن عوف وابن عفان، ثم هؤلاء الرهط من الموالي سلمان وصُهَيب وبلال وسالم مولى أَبي حُذَيفة هؤلاء خاصتي وكلّ أصحابي عليّ كريمٌ، حبيب إليّ وإنْ كان عَبْداً حبشياً**»[٦][٣٨٤١].

قال: قلت: لم يذكر حمزة ولا جعفر؟ قال عُبَادة: إنهما كانا أصيبا يوم سألت عن

---

(١) مسند الإمام أحمد ٥/ ٤١٤.
(٢) الأصل «لرسول» والمثبت عن المسند.
(٣) في سير الأعلام هنا «الصنعاني» وانظر ترجمة محمد بن إسحاق الصغاني في سير الأعلام ١٢/ ٥٩٢.
(٤) الأصل: «من يحب كما يحب» والمثبت عن م.
(٥) الأصل وم: «وأبو».
(٦) الحديث نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨.

هذا إنما كان هذا، بأخرة، أو كما قال.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الشاهد، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا حارث بن أَبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد[1]، أَنا بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن قاضي أهل الكوفة، نا عيسى بن المختار، عن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يخرج من خيبر قال القوم[2]: الآن نعلم، أَسُرّيّة صفية أم امرأة؟ فإن كانت امرأة فإنه سيحجبها وإلاّ فهي سُرّيّة فلما خرج أمر بستر فستر دونها فعرف الناس أنها امرأة، فلما أرادت أن تركب أدنى فخذه منها لتركب عليها، فأَبت ووضعت ركبتها على فخذه ثم حملها، فلما كان الليل نزل فدخل الفسطاط ودخلت معه، وجاء أَبو أيوب فبات عند الفسطاط معه السيف واضع رأسه على الفسطاط.

فلما أصبح رسول الله ﷺ سمع الحركة فقال: «**من هذا؟**» فقال: أَنا أَبو أيوب، فقال: «**ما شأنك**» قال: يا رسول الله جارية شابة حديثة عهدٍ بعُرْسٍ وقد صنعتَ بزوجها ما صنعتَ فلم آمنها، قلت إن تحركتْ كنتُ قريباً منك، فقال رسول الله ﷺ: «**رحمك الله يا أَبا أيوب**» مرتين، رواه غيره عن مقسم، فقال: عن جابر[٣٨٤٢].

أخبرناه أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَحمد بن أَبي عثمان، وأَحمد بن محمَّد بن إبراهيم ح، وأخبرنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن أَحمد بن محمَّد، أَنا أَبو طاهر، قالا: أَنا أَبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عَبْد اللّه الصَّرْصَري، أَنا أَبو عَبْد اللّه المحاملي ـ إملاء ـ نا عَبْد اللّه بن شبيب، حَدَّثني أبو بكر بن [أَبي] شَيبة، حَدَّثني عمر بن أَبي بكر المُؤَمّلي، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أَبي عُبيدة، عن أَبيه، عن مقسم أَبي القاسم، عن جابر أن رسول الله ﷺ أتي بصفية يوم خيبر وأُتي برجلين أَحدهما زوجها والآخر أخوها، فذكر الحديث.

قال: وبات أَبو أيوب ليلة عرس رسول الله ﷺ يدور حول خباء رسول الله ﷺ، فلما سمع رسول الله ﷺ الوطء قال: «**من هذا؟**» قال: أَنا خالد بن زيد، فرجع إليه

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/١١٦ في غزوة خيبر.

(٢) الأصل: للقوم، والمثبت عن ابن سعد وم.

رسول الله ﷺ: «ما لك»؟ قال: ما نمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك، فأمره رسول الله ﷺ فرجع [٣٨٤٣].

قرأت على أَبي غالب ابن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، أَنا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد(١)، نا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أَبي هريرة قال: لما دخل رسول الله ﷺ بصفية بات أَبو أيوب على باب النبي ﷺ، فلما أصبح فرأى رسول الله ﷺ كبّر ومع أَبي أيوب السّيف، فقال: يا رسول الله كانت جارية حديثة عهدٍ بعرس، وكنتَ قتلت أَباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها عليك، فضحك رسول الله ﷺ وقال له خيراً.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبو بكر البيهقي(٢)، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، أَنا أَبو جعفر البغدادي، نا أَبو علاثة، نا أَبي، نا ابن لهيعة، نا أَبو الأسود، عن عُروة بن الزبير، قال: لقد بات أَبو أيوب ليلة دخل بها رسول الله ﷺ - يعني صفية بنت حُيي - قائماً قريباً من قُبّته آخذاً(٣) بقائم السيف حتى أصبح، فلما خرج رسول الله ﷺ بكرة كبّر أَبو أيوب حين أَبصر رسول الله ﷺ قد خرج، فسأله رسول الله ﷺ: «ما بالك يا أَبا أيوب؟» قال: لم أرقد ليلتي هذه يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَ يا أَبا أيوب؟» قال: لما دخلتَ بهذه المرأة ذكرتُ أنك قتلتَ أَباها وأخاها وزوجها وعامة عشيرتها، فخفت لعمرو اللّه أن تغتالك، فضحك رسول الله ﷺ وقال له معروفاً [٣٨٤٤].

أَخْبَرَنا أَبو بكر(٤) محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية، أَنا محمَّد بن شجاع، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي، قال(٥): قالوا: وبات أَبو أيوب الأنصاري قريباً من قبّته، آخذاً بقائم السيف حتى أصبح، فلما أصبح خرج رسول الله بكرة فكبّر أَبو أيوب فقال: «ما لك يا أَبا أيوب؟» فقال: يا رسول الله دخلتَ بهذه الجارية، وكنتَ قد قتلتَ أَباها وإخوتها وعمومتها وزوجها وعامة

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ١٢٦ في ترجمة صفية.
(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٢٣١.
(٣) الأصل: «اخذ» والمثبت عن البيهقي.
(٤) بالأصل «أبو بكر» مكررة.
(٥) مغازي الواقدي: تحت عنوان: انصراف رسول اللّه ﷺ من خيبر إلى المدينة ٢/ ٧٠٨.

عشيرتها، فخفتُ أن تغتالك، فضحك رسول الله ﷺ وقال له معروفاً.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبيس(١)، أَنا أَبي، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا خَيْثَمة بن سليمان، نا إسحاق بن سَيّار النَّصيبي، نا مسلم بن إبراهيم، نا يحيى بن العلاء البَجَلي، عن يحيى بن سعيد(٢) بن المُسَيِّب، أن أبا أيوب أخذ عن لحية النبي ﷺ شيئاً فقال: «**لا يصيبك السوء يا أَبا أيوب**» كذا قال، وإنما يرويه يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب [٣٨٤٥].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البَيْهقي ح.

وَأخبرناه أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله، قالا: أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا يحيى بن العلاء، نا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب: أن أَبا أيوب أخذ من لحية رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ: «**لا يصيبك السوء أَبا أيوب**» - زاد البيهقي قال مرة أخرى: «يا أَبا أيوب» [٣٨٤٦].

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد بن عدي(٣)، نا محمَّد بن جعفر الإمام، نا عِصْمَة بن الفضل النيسابوري، نا حرمي، نا يحيى بن العلاء، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: أخذ أَبو أيوب الأنصاري من لحية رسول الله ﷺ - أو رأسه - شيئاً، فقال: «**لا يصيبك السوء يا أَبا أيوب**» [٣٨٤٧].

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو عمرو(٤) بن مَنْدَة، أَنا أَبو محمَّد بن يَوَه(٥)، أَنا أَبو الحسن الُلبناني، نا أَبو بكر القُرشي، حَدَّثَني عِصْمة بن الفضل، نا حرمي، عن

---

(١) الأصل «قيس» خطأ، والمثبت عن م.

(٢) كذا بالأصل وم: يحيى بن سعيد بن المسيّب، والصواب: يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب، ففي ترجمة سعيد بن المسيّب في تهذيب التهذيب ٣/ ٣٣٦ يروي عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.

(٣) الحديث في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي في ترجمة يحيى بن العلاء ٧/ ١٩٩.

(٤) بالأصل: «أبو عمر» والمثبت عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٤٠.

(٥) بالأصل: «بره» والصواب ما أثبت، راجع ترجمة ابن مندة، أبي عمرو في سير الأعلام ١٨/ ٤٤٠ وفيها أنه سمع: أبا محمد الحسن بن يوه، وضبطت اللفظة عن التبصير ٤/ ١٥٠١ وفي م أيضاً: بره.

يحيى بن العلاء، حَدَّثَني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: إن أَبا أيوب أخذ من لحية رسول الله ﷺ ـ أو من رأسه ـ فقال النبي ﷺ: «**لا يصيبك السوء يا أَبا أيوب**»[٣٨٤٨].

وأَنْبَأناه أَبو علي محمَّد بن محمَّد بن عَبْد العزيز بن المهدي، أَنا أَبو القاسم عُبَيْد اللّه بن عمر بن أَحمد بن شاهين، قالا: أَنا أَبو بحر محمَّد بن الحسن بن كوثر بن علي البربهاري، نا أَحمد بن علي البربهاري، نا إسماعيل بن عيسى العطار، عن المُعَلّى، عن يحيى بن(١) سعيد بن المسيِّب أن أَبا أيوب أَبصر في لحية النبي ﷺ أذىً فنزعه فأراه إيّاه فقال النبي ﷺ: «**نزع الله عن أَبي أيوب ما يكره**»، وقد رواه غير يحيى عن سعيد[٣٨٤٩].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو سعد أَحمد بن إبراهيم بن موسى، أَنا أَبو(٢) الحسن محمَّد بن علي بن سهل المَاسَرْجَسي، أَنا أَبو نصر محمَّد بن حَمْدُوية بن سهل المطوعي، أَنا عَبْد اللّه بن حمّاد الآمُلي، أَنا سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا عثمان بن فائد، أَنا إسماعيل بن محمَّد السهمي مولى لعَبْد اللّه بن عمرو بن العاص، قال: سمعت سعيد بن المُسَيِّب يحدِّث عن أَبي أيوب الأنصاري أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ الأذى قال رسول الله ﷺ: «**مسح الله بك يا أَبا أيوب ما تكره**»[٣٨٥٠].

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن الفضل، وأَبو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أَنا أَبو سعيد محمَّد بن علي الخشاب، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، أَنا أَبو العباس محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الدَّغُولي، نا محمَّد بن المُهَلَّب، نا يوسف بن بهلول التميمي، نا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، حَدَّثَني أَبي عن أشياخ من الأنصار الذي نزلت فيه هذه الآية: ﴿**لولا إذْ سَمِعْتمُوه ظنَّ المؤمنون والمؤمنات [بأَنْفُسِهِم خيراً] وقالوا: هذا إِفْكٌ مُبين**﴾(٣) أن أم أيوب قالت: يا أَبا أيوب أما تسمع ما يقول الناس في عائشة، قال:

---

(١) كذا بالأصل «بن» والصواب «عن» باعتبار ما سبق من روايات للحديث وأسانيده، وباعتبار ما جاء في آخره رواه غير يحيى عن سعيد وفي م: عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب.

(٢) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.

(٣) سورة النور، الآية: ١١ وما بين معكوفتين ضمن الآية سقط من الأصل واستدرك على هامشه وبجانبه كلمة صح.

فقال: أكنت أنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله قال: فعائشة والله خير منك، وإنما هو زور وإفك وباطل.

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنصاري، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر محمَّد بن العباس، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية، أَنا محمَّد بن شجاع، أَنا محمَّد بن عمر[1]، قال: فحَدَّثني ابن أَبي حبيب[2]، عن داود بن الحُصَين، عن أَبي سفيان، عن أَفْلَح مولى أَبي أيوب، أن أم أيوب قالت لأبي أيوب: ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى، وذلك الكذب، أفكنت يا أم أيوب فاعلة ذلك؟ قالت: لا والله، قال: فعائشة والله خير منك، فلما نزل القرآن وذكر أهل الإفك قال الله عز وجل: ﴿**لولا إذْ سَمِعْتُموه ظَنَّ المؤمنون والمؤمنات بأنفُسِهم خيراً وقالوا: هذا إِفْكٌ مُبينٌ**﴾ ـ يعني أَبا أيوب ـ حين قال لأم أيوب، ويقال: إنما قالها أُبَيٌّ بن كعب.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، أَنا أَبو يَعْلَى، نا محمَّد بن عُبَيْد، نا الأعمش، عن المُسَيَّب ـ هو ـ ابن رافع، عن علي بن مُدرك هكذا قال محمَّد، قال: رأيت أَبا أيوب ينزع خفيه، فقيل له، فقال: رأيت النبي ﷺ يمسح ولكن حبّب إليّ الوضوء.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا محمَّد بن محمَّد الحاكم، أَنا أَبو عمرو محمَّد بن القاسم بن بيان الدّقّاق بالمَصِّيصة، نا هارون ـ يعني ابن زياد الحِنَّائي ـ نا الحارث ـ يعني ابن عُمَير ـ، عن أيوب، عن ابن سيرين: أن أَبا أيوب كان يُصلّي بعد العصر ركعتين فنهاه زيد بن ثابت، فقال: إن الله لا يعذبني على أن أصلّي، ولكن يعذبني أن [لا] أصلي، فقال: إني آمرك بهذا، وأنا أعلم أنك خير مني ما عليك بأس أن تصلي ركعتين بعد العصر، ولكن أخاف أن يراك من لا يعلم فيصلّي في الساعة التي حرم الله فيها الصلاة.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا يحيى بن محمَّد بن صاعد، أَنا الحسين بن الحسن، أَنا عَبْد اللّه بن المبارك، أَنا

---

(١) الخبر في مغازي الواقدي ٢/ ٤٣٤.

(٢) عند الواقدي: ابن أبي حبيبة.

زائدة بن قُدَامة، عن عاصم، قال: أمّ أبو[(١)] عُبَيْدة بن الجراح قوماً[(٢)] ـ على ابن صاعد، وقال غيره: أو أَبو أيوب ـ مرة فلما انصرف قال: ما زال الشيطان بي آنفاً حتى أريت[(٣)] أن لي فضلاً على من خلفي لا أؤم أبداً.

هذه الحكاية بأَبي أيوب أشبه لأن أَبا عُبَيْدة كان أميراً وكان يؤم أصحابه.

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو حامد أَحمد بن الحسين، أَنا أَبو سعيد بن حمدون، أَنا أَبو حامد بن الشرقي، نا محمَّد بن يحيى الذُّهْلي، نا عَبْد اللّه بن محمَّد النُّفَيلي، نا إسماعيل ـ يعني ابن عُلَيَّة ـ نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إسحاق، عن الزُّهري، عن سالم بن عَبْد اللّه، قال: أعرست في عهد أَبي، فدعا أَبي الناس وكان فيمن دعا أَبا[(٤)] أيوب، وقد ستروا بيتي بجادي أخضر، فجاء أَبو أيوب فطأطأ رأسه، فنظر فإذا البيت مستر فقال: يا عَبْد اللّه تسترون الجُدْر؟ فقال أَبي واستحيا: غلبنا النساء يا أَبا أيوب، غلبنا النساء، فقال: من خشيت أن يغلبه النساء فلم أخش أن يغلبنك، لا أدخل لكم بيتاً ولا أطعم لكم طعاماً.

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عَبْد اللّه، نا محمَّد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا أَبو عاصم، نا ابن أَبي ذِئْب، عن عَبْد العزيز بن عباس أنه سمع محمَّد بن كعب القُرَظي يقول: كان أَبو أيوب يخالف مروان، فقال له مروان: ما يحملك على هذا؟ قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصلّي الصلوات فإن وافقته وافقنا[(٥)]، وإن خالفته خالفناك.

أَخْبَرَنا أَبو سعد بن البغدادي، أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَحمد الطَّبَراني، وأَبو عمرو بن مَنْدَة، قالا: أَنا الحسن بن محمَّد بن أَحمد بن يوسف، أَنا أَحمد بن محمَّد بن عمر، نا ابن أَبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا محمَّد بن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسَرة، عن عُبيد بن سعد، عن أَبي أيوب الأنصاري، قال: غزونا حتى إذا انتهينا إلى

---

(١) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.

(٢) الأصل: قوم والصواب عن م.

(٣) الأصل: «أرأيت» والمثبت عن م.

(٤) الأصل وم: «أبو».

(٥) مختصر ابن منظور ٧/ ٣٣٩ وافقناك.

المدينة، مدينة قسطنطينية[١]، فإذا قاصّ يقول: من عمل عملاً من أول النهار [عرض][٢] على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة، من عمل عملاً من آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة فقال له أَبو أيوب: انظر ما تقول، قال: والله إن ذلك لكذلك، فقال: اللّهم لا تفضحني عند عُبَادة بن الصامت، ولا عند سعد بن عُبَادة فيما عملت بعدهما، قال القاصّ: والله ما كتب الله ولايته لعَبْد إلاّ ستر عليه عورته وأثنى عليه بأَحسن عمله.

أَخْبَرَنا أَبو غالب، وأَبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكّار، حَدَّثَني محمَّد بن سلام الجُمَحي، قال: جاءت عمر حلل من اليمن، فأعطى أصحاب رسول الله ﷺ وأَبو أيوب الأنصاري غائب فرفع له حلة وأخذ لنفسه حلة، فقدم أَبو أيوب وحلة عمر عليه، فقال: ما هذه الحلة؟ قالوا: حلل أتت من اليمن، قال: جاد ما انتقطها قال: وسمعها عمر فقال: قد رفعنا لك حلة فإن شئت فهي بها، قال: نعم فدخل عمر فلبس حلة أَبي أيوب وأرسل إلى أَبي أيوب بحلته فجعل أَبو أيوب ينظر إليها فإذا هي أجود من حلة عمر فقال: هي لك في الإقالة، قال: نعم وقال له زيد بن ثابت: يا أمير المؤمنين هل لك في المحمَّدين قال: ومن هم؟ قال: محمَّد بن حاطب، ومحمَّد بن جعفر، ومحمَّد بن أَبي بكر، قال: نعم وعند زيد أم محمَّد بن حاطب جويرية إحدى بني عامر بن لؤي فقال: اعطهم فأخذ زيد أجودها حلة فأعطاها محمَّد بن حاطب، فقال عمر: أيهات أيهات وتمثل بشعر عُمَارة بن الوليد:

أسرك لما صرع القوم وانتشرا ... أن اخرج منهم سالماً غير عارم
بريئاً كأني لم أكن فيهم ... وليس الخداع من تصافي التنادم

[ثم] ردها فغطاها بثوب، وقال: ادخل يدك وأنت لا تراها، فأعطهم.

أَخْبَرَنا أَبو سعد محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن الخليل ـ بنوقان ـ أَنا خالي أَبو الفضل محمَّد بن أَحمد بن الحسن العارف، أَنا أَبو سعيد الصَّيْرفي، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه الصفَّار، أَنا ابن أَبي الدنيا، نا المثنى بن مُعاذ، نا أَبي، عن شعبة، عن يزيد بن

(١) الأصل: «قسطنطينة».
(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م وانظر تهذيب التهذيب ٣/ ٥٠٠ ترجمة شعبة بن الحجاج.

خمير[١]، سمع أَبا زبيد[٢] يقول: دخلت أَنا ونَوْف البِكَالي[٣] ورجل آخر على أَبي أيوب الأنصاري، وقد اشتكى، فقال نَوْف: اللّهم عافه واشفه، قال: لا تقولوا هذا، وقولوا: اللّهم إنْ كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجلاً فعافه واشفه وآجره.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد الحسن بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أَنا الفُضَيل بن يحيى، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي شُريح، أَنا محمَّد بن عُقَيل بن الأزهر، أَنا عيسى بن أَحمد البَلْخي، نا المقرىء، نا ليث بن سعد الفَهْمي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: قال أَبو أيوب الأنصاري: من أراد أن يكثر علمه وأن يعظم حلمه فليجالس غير عشيرته.

أَنْبَأنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد بن طاوس، وأَبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخُشُوعي، قالا: أَنا أَبو القاسم يحيى بن محمَّد بن أَبي بشر الدّقّاق، نا شُريح بن يونس، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن زياد بن أَنْعُم، عن أَبيه، قال[٤]: انضم مركبنا إلى مركب أَبي أيوب الأنصاري في البحر، وكان معنا رجل مزّاح فكان يقول لصاحب طعامك جزاك الله خيراً وبراً فيغضب قال: فقلنا لأبي أيوب إن معنا رجلاً إذا قلنا له جزاك الله خيراً وبراً يغضب، فقال: اقلبوه له، فإنا كنا نتحدث أن من لم يصلحه الخير أصلحه الشر، قال: فقال له المَزّاح: جزاك الله شراً وُعَراً قال: فضحك، قال: ما تدع مزاحك، قال: فقال الرجل جزاك الله أَبا أيوب خيراً.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا محمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[٥] في تسمية عمال علي على المدينة: وعلى المدينة حين سار إلى البصرة سهل بن حُنَيف، ثم عزله وولّى تمام بن العباس، ثم عزله وولّى أَبا[٦] أيوب الأنصاري، فشخص أَبو أيوب واستخلف رجلاً من الأنصار حتى قُتل علي.

---

(١) غير واضحة بالأصل وم والمثبت عن تهذيب التهذيب ٣/ ٥٠٠ ترجمة شعبة بن الحجاج.

(٢) الأصل: «زيد» والمثبت عن م.

(٣) الأصل: البكال، والصواب عن م ففي تقريب التهذيب: نوف بفتح النون وسكون الواو، البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف.

(٤) سير الأعلام ٢/ ٤٠٩.

(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٠١.

(٦) بالأصل: أبو.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس، نا وأَبو منصور بن زُرَيق، أَنا أَبو بكر الخطيب[١]، أَنا أَبو بكر البَرْقاني، أَنا أَبو الفضل محمَّد بن عَبْد اللّه بن خَميرَوَيْه الهَرَوي، أَنا الحسين بن إدريس الأنصاري، نا ابن عمّار ـ وهو محمَّد بن عَبْد اللّه بن عمار المَوْصلي، نا إسماعيل، عن شعبة، قال: قلت للحكم بن عُتَيبة[٢]: شهد أَبو أيوب مع علي بصفين، قال: لا. ولكن شهد معه قتال أهل النهر[٣].

قال[١]: وأنا البرقاني، أَنا الحسين بن هارون الضَّبِّي، أَنا أَحمد بن محمَّد بن سعيد الحافظ، أن جعفر بن محمَّد بن عمرو الخشاب أخبرهم قراءة حَدَّثَني أَبي، نا زيدان بن عمر بن البختري[٤]، حَدَّثَني غياث بن إبراهيم، عن الأجلح بن عَبْد اللّه الكِنْدي، قال: سمعت زيد بن علي وعَبْد اللّه بن الحسين[٥]، وجعفر بن محمَّد، ومحمَّد بن عَبْد اللّه بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أَبي طالب من أصحاب رسول الله ﷺ، كلهم ذكره عن آبائه، وعن من أدرك من أهله. وسمعته أيضاً من غيرهم، فذكر أسماء جماعة من الصحابة، ثم قال: وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري بدري وهو صاحب منزل رسول الله ﷺ نزل عليه حين قدم المدينة حتى بنوا[٦] مسجده، وكان على مقدمة علي يوم النهر وعلى الرجالة يومئذ.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا أَحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسن بن علي الكَتّاني، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا ابن فُضَيل، نا إبراهيم الهجري، عن أَبي صادق قال: قدم أَبو أيوب الأنصاري العراق فأهدت له الأزد جَزَراً[٧] فبعثوا بها معي فدخلتُ فسلّمتُ عليه وقلت له: يا أَبا أيوب قد كرمكَ الله بصحبة نبيه ﷺ ونزوله عليك، فما لي أراك تستقبل الناس تقاتلهم، تستقبل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة؟ فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلينا أن نقاتل مع

(١) تاريخ بغداد ١/١٥٣ ونقله عن الخطيب ابن العديم في البغية ٧/٣٠٣٣.

(٢) كذا بالأصل وابن العديم، وفي تاريخ بغداد «عيينة».

(٣) عقب ابن العديم قال: كذا قال الحكم، والصحيح أنه شهدها مع علي رضي الله عنه، وأكثر الحفاظ والأئمة على ذلك.

(٤) الأصل: «المجتري» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد: الحسن.

(٦) تاريخ بغداد: تبوأ.

(٧) الجزر بالتحريك الشاء السمينة، الواحدة بهاء (القاموس).

علي الناكثين فقد قاتلناهم، وعهد إلينا أن نقاتل معه القاسطين فهذا وجهنا إليهم ـ يعني معاوية وأصحابه ـ وعهد إلينا أن نقاتل مع علي المارقين فلم أرهم بعد [١].

أَنْبَأنا [أبو] [٢] علي الحسن بن أَحمد وحَدَّثَني أَبو مسعود المُعَدّل عنه، أَنا أَبو نُعَيم الحافظ، أَنا عَبْد اللّه بن محمَّد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن عَبْد الملك الطويل أَبو محمَّد، نا إسحاق بن إسماعيل القافلاني، نا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أَبي سِنَان، عن حبيب بن أَبي ثابت: أن أَبا أيوب قدم على ابن عباس بالبصرة ففرغ له بيته، وقال: لأصنعن بك ما صنعت برسول الله ﷺ، [قال:] كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفاً [قال:] فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً، وقال: لك ما في البيت كله [٣].

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسن، أَنا جعفر بن عَبْد اللّه، نا محمَّد بن هارون، نا الحسن بن محمَّد ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو حامد أَحمد بن عمر بن أَحمد بن علي الفَنْجُكِرْدي [٤]، وأَبو منصور سعيد بن محمَّد بن منصور الفارسي الواعظان، وأَبو نصر الحسن بن إسماعيل بن أَبي القاسم الشُّجاعي، وأَبو نصر محمَّد بن أسعد بن علي الفُرَاوي، وأَبو القاسم محمود بن أَبي منصور بن أَبي القاسم السّيّاري العطار ـ بنيسابور ـ قالا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن محمَّد الواحدي، قالا: أَنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن يوسف بن أَحمد بن باموية [٥]، أَنا أَبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن محمَّد الزعفراني، نا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعت أَبا سِنَان يذكر عن حبيب بن أَبي ثابت أن أَبا أيوب أتى معاوية فشكا إليه أن عليه ديناً فلم ير منه ما يحبّ ورأى كراهية ـ وفي حديث الرّوَياني: أمراً كرهه ـ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنكم سترون بعدي أَثرة**» قال: فأيّ

---

(١) سير الأعلام ٢/ ٤١٠.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٤١٠.

(٤) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى فنجكرد، وهي قرية من نواحي نيسابور.
ذكره ياقوت وترجمه في «فنجكرد» وقال ذكره في التحبير وقال: مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤.

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٣٩.

شيء، قال لكم؟ قال: «اصبروا» قال: فاصبروا قال: فقال: والله لا أسألك شيئاً أبداً، وقدم البصرة فنزل على ابن عباس ففرغ له بيته فقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ قال: كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفاً قال: فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً، وقال: لك ما في البيت كله ـ وقال الرّوَياني: ما في بيتك كله ـ واللفظ لابن الأعرابي[٣٨٥١].

أَنْبَانا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد، نا محمَّد بن عَبْد اللّه الحَضْرَمي، نا أبو كُرَيب، نا فردوس بن الأشعري، نا مسعود بن سليمان، نا حبيب بن أبي ثابت، عن محمَّد بن علي بن عَبْد اللّه، عن ابن عباس: أن أبا أيوب بن زيد الأنصاري الذي كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر إلى المدينة، غزا أرض الروم فمر على معاوية فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته، فمر عليه فجفاه ولم يرفع به رأساً فأتى عَبْد اللّه بن عباس بالبصرة، وقد أمَّره عليّ عليها، فقال: يا أبا أيوب إني أريد أن أخرج عن مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار، فلما كان انطلاقه قال: حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أعَبْد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات، فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عَبْداً.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد السُّلمي، نا أبو بكر أحمد بن علي ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا عُبَيْد اللّه بن معاذ، نا أبي، نا ابن عون، نا عمر بن كثير بن أفلح، قال: قدم أبو أيوب على معاوية فأجلسه معه على السرير فجعل معاوية يتحدث ويقول: فعلنا وفعلنا وأهل الشام حوله فالتفت إلي أبي أيوب [وقال](١): من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول يوم كذا وكذا؟ قال أبو أيوب: أنا قتلته إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكما لواء الكفر، قال: فنكس(٢) معاوية وتشمَّر أهل الشام لأبي أيوب، وقالوا وتنمروا فرفع معاوية رأسه وقال: مه مه

(١) زيادة لازمة، للإيضاح.
(٢) في سير الأعلام: فنكس معاوية، وتنمر أهل الشام وتكلموا.

وإلّا فلعمري ما عن هذا سألناك ولا هذا أردنا منك[١].

قال: وأنا ابن عون، حَدَّثَني محمَّد بن سيرين مثل هذا الحديث.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شُجاع، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحسن بن محمَّد[٢] بن أَحمد، نا أَبو الحسن اللبناني، نا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني محمَّد بن عبَّاد بن موسى، نا مُعَاذ بن مُعَاذ، عن ابن عون، عن عمر بن كثير بن أفلح مولى أَبي أيوب، قال: قدم أَبو أيوب على معاوية فأجلسَه على السّرير فجلس معاوية يتحدث وعنده أهل الشام فجعل يقول: فعلنا وفعلنا، ثم التفت إلى أَبي أيوب فقال: من قتل صَاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول يوم كذا وكذا؟ قال أَبو أيوب: أَنا قتلته، إذ أنت وأَبوك على الجمل الأحمر، معكما لواء الكفر، قال: فنكس معاوية وتنمر[٣] أهل الشام لأبي أيوب، وقالوا: فرفع معاوية رأسَه وقال: مه، ولعمري مَا عن هذا سألناك، ولا هذا أردنا منك.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السّلمي، نا أَبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم، أَنا أَبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه، نا يعقوب، حَدَّثَني المُسَيّب بن واضح، نا أَبو إسحاق الفَزَاري، عن إبراهيم بن كثير قال: سمعت عُمَارة بن غَزيّة يقول: دخل أَبو أيوب على معَاوية فقال: صَدق رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا معشر الأنصار إنكم سترون بعدي أثَرة**[٤]**، فعليكم بالصبر**[٥]»، فبلغت معاوية، فقال: صَدق رسول الله ﷺ أَنا أول من صَدّقه، فقال أَبو أيوب: أجراءة على الله وعلى رسوله، لا أكلّمه أَبداً، ولا يأويني وإياه سقف بيت، ثم خرج من فوره ذلك في الصائفة[٦]، فمرض، فأتاه يزيد بن معاوية يعوده وهو على الجيش، فقال: هل لك من حاجة؟ أتوصيني بشيء؟ فقال: مَا ازددت عنك

(١) الخبر نقله باختلاف بسيط الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٤١١.

(٢) قوله: «بن محمد»، عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

(٣) تقرأ بالأصل وم: «وتثمر» ويحتمل: «وتشمر» والمثبت عن الرواية السابقة للخبر.

(٤) الأثرة بفتح الهمزة والثاء قال ابن الأثير: الاسم من اثر يؤثر إيثاراً، إذا أعطى، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضّل غيركم في نصيبه من الفيء، والاستئثار: الانفراد بالشيء (النهاية: أثر).

(٥) وفي رواية: فاصبر (النهاية ـ سير الأعلام).

(٦) سير الأعلام: إلى الغزو.

وعن أَبيك بعد إلاّ غنًى، إن شئت أن تجعل قبري مما يلي العدو في غير مَا يشق على أَحَد من المسلمين، فلما قُبض أبو أيوب كان يزيد كأنه على رجل حتى فرغ من غسله ودفنه(١)[٣٨٥٤].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرىء على إبراهيم سبط بَحْرَوية، أَنا محمَّد بن إبراهيم بن علي، أَنا أَحمد بن علي بن المثنى، نا عمرو بن الضّحّاك بن مَخْلَد، نا أَبي، نا حمزة بن شريح قال: سمعت يزيد بن أَبي حبيب يقول: حَدَّثَني أسلم أَبو عمران مولًى لكِنْدة، قال: كنا بمدينة فأخرجوا إلينا جميعاً عظيماً من الروم، وخرج إليهم مثله أو أكثر، وعلى أهل مصر عُقْبة بن عامر صَاحب رسول الله ﷺ، فحمل رجل من المسلمين على صفّ الروم حتى دخل فيهم، فصاح به الناس وقالوا: سبحان الله يلقي بيده إلى التهلكة، فقام أَبو أيوب الأنصَاري صاحب رسول الله ﷺ فقال: أيّها الناس إنكم تأوّلون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معاشر الأنصار، إنّا لما أعزّ الله الإسلام، وكثَّر ناصريه، قلنا بعضنا لبعضٍ سراً من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت إن الله قد أعز الإسلام، وكثَّر ناصريه، فلو أقمنا في أموَالنا فأصْلَحنا ما ضاع منها، فأنزل الله على نبيّه ﷺ يردّ علينا ما قلنا: ﴿**وأَنْفِقُوا في سَبيلِ الله، ولا تُلْقُوا بأَيدِيكُم إلَى التَّهْلُكة، وأَحْسِنُوا إنّ الله يُحبُّ المُحْسِنين**﴾(٢)، فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا وإصلاحها وتركنا الغزو، وقال: وما زال أَبو أيّوب شاخصاً في سبيل الله حتى دُفن بأرض الروم.

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم بن سَعْدُوية(٣)، أَنا أَبو الفضل عَبْد الرحمَن بن الحسن، أَنا جعفر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا محمَّد بن هارون الرُّوَياني، نا ابن إسحاق ـ يعني محمَّد الصّغاني ـ نا يَعْلَى بن عُبَيْد، نا الأعمش، عن أَبي ظِبْيان قال: غزا أَبو أيوب الروم فمرض، فلما حضر قال: إذا أَنا متّ [فاحملوني](٤)، فإذا صافَفتم(٥) العدو

---

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٤١١ وانظر تخريجه فيه.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٣) انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٤٧.

(٤) زيادة عن سير الأعلام وابن العديم وم.

(٥) تقرأ بالأصل: «صافتم» وفوقها إشارة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب بالهامش شيئاً والمثبت عن ابن العديم وسير الأعلام وفي م: صادفتم.

فارموني تحت أقدامكم، أما أني سأحدثكم بحديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «من مَات لا يشرك بالله دخل الجنة»(١) [٣٨٥٣].

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمَّد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عَبْد الله بن أحمد(٢)، حَدَّثَني أبي: قال ابن نُمير عن الأعمش: قال: سمعت أبا ظبيان(٣) ويَعْلَى قال: حَدَّثَنا الأعمش، عن أبي ظبيان قال: غزا أبو أيوب الروم، فمرض، فلما حُضر قال: إذا أنا متّ فاحملوا فإذا صافقتم(٤) العدو فادفنوني تحت أقدامكم، وسأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لولا حَالي هذا مَا حدثتكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مَات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» [٣٨٥٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمَّد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمَّد بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عَبْد الله محمَّد بن أحمد، أنا أبو طاهر قالا: أنا إسماعيل بن الحسن(٥) الصرصري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، قالا: أنا أبو عَبْد الله المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا جرير بن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه قال: أتيت مصر، فرأيت الناس قد قفلوا من غزوهم مع عمرو بن العَاص فيهم من أصحَاب النبي ﷺ وغيرهم، فأخبروني أنه لما كان انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو، فلم يجدوا متقدماً حضر أبا أيوب المَوتُ، فدعا أصحاب النبي ﷺ والناس، معهم عمرو بن العاص، فقال: إذا أنا قبضت فلتركب الخيل بالسّلاح والرجال، ثم سيروا حتى تلقوا العدو فيردوكم حتى لا يجدوا متقدماً، فإذا فعلتم ذلك، فاحفروا لي قبراً ثم ادفنوني ثم سووه فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى يَستوي فلا يعرف مكانه فإذا

---

(١) الحديث في ابن العديم ٧/ ٣٠٣٤ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤١١ - ٤١٢ وانظر تخريجه في السير بحاشية ص ٤٠٤ وورد في المصدرين في المواضع الثلاثة: لا يشرك بالله شيئاً.

(٢) مسند الإمام أحمد ٥/ ٤١٩.

(٣) اسمه حصين بن جندب بن الحارث الجنبي الكوفي، ثقة.

(٤) بالأصل «صافتم» والمثبت، وتقدمت في الرواية السابقة: صافقتم، وفي المسند وردت: صافعتم وفي م: صادفتم.

(٥) مطموسة بالأصل والمثبت عن م له ذكر في سير الأعلام ١٧/ ١٦٢.

رجعتم فأخبروا الناس أن نبي الله ﷺ أخبرني أنه: **لا يدخل النار أحد يقول: لا إله إلّا الله**[٣٨٥٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي بن محمَّد، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، أَنا الحسين بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[١]، أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب، عن محمَّد قال: شهد أَبو أيوب بدراً، ثم لم يتخلّف عن غزاة المسلمين إلاّ هو في أخرى إلاّ عاماً واحداً فإنه استعمل على الجيش رجل شاب، فقعد ذلك العام، فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول: مَا عليّ من استُعمل عليّ، وما عليّ من استعمل عليّ، وما على من استُعمل عليّ، قال: فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فأتاه يعوده، فقال: حاجتك؟ قال: نعم حاجتي، إذا أَنا متّ فاركبْ بي ثم سغ بي في أرض العدو، وما وجدتَ مساغاً، فإذا لم تجد مساغاً فادفني ثم ارجع، فلمّا مَات ركب ثم سار به في أرض العدو، وما وجد مساغاً ثم دفنه، ثم رجع وكان أَبو أيوب يقول: قال الله عز وجل: **﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾**[٢] لا أجدني إلاّ خفيفاً أو ثقيلاً.

رواه أَبو إسحَاق الفَزَاري، عن هشام، عن محمَّد نحوه، وسمى الرجل الشاب: عَبْد الملك بن مروان.

قال: ونا محمَّد بن سعد[٣]، أَنا عمرو بن عاصم، نا همّام عن[٤] عاصم بن بَهْدَلة، عن رجل من أهل مكة أن أَبا أيوب قال ليزيد بن مُعاوية حين دخل عليه: أقرىء الناس مني السلام، ولينطلقوا بي فليبعدوا[٥] مَا استطاعوا، قال: فحدّث يزيد الناس بما قال أَبو أيوب، فاستسلم الناس، فانطلقوا بجنازته ما استطاعوا[٦].

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد اللّه يحيى ابنا الحسَن، قالا: أَنا أَبو

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٥.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٤١.
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣/ ٤٨٥.
(٤) بالأصل «بن» خطأ، والمثبت عن ابن سعد وم.
(٥) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب عن ابن سعد وم.
(٦) نقله أيضاً الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٤٠٥ وزاد فيه: قال: ففعلوا وهذه الزيادة ليست في طبقات ابن سعد.

الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَحمد بن عُبَيْد ـ إجازة ـ أَنا محمَّد بن الحسَين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا المدائني، قال: مات أَبو أيوب بالقسطنطينية[(١)]، ودفن في أصل المدينة، ودخل عليه يزيد بن معاوية، وقال: حاجتك؟ قال: تعمّق قبري وتوسعه.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو الميمون بن راشد، نا أَبو زُرعة[(٢)]، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عَبْد العزيز، قال: فأغزا معاوية ابنه يزيْد في سنة خمس وخمسين في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ في البر والبحر حتى أجاز[(٣)] بهم الخليج، وقاتلوا أهل القسطنطينية[(٤)] على بابها، ثم قفل.

قال أَبو زرعة: يدلنا خبر سعيد بن عَبْد العزيز هذا، أن أَبا أيوب الأنصَاري مات سنة خمس وخمسين بالقسطنطينية[(٥)].

قال[(٦)]: وحَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا الفَزَاري[(٧)]، عن الأعمش، عن أَبي ظِبْيان، قال: أوصى أَبو أيوب الأنصَاري وهو على حصار القسطنطينية[(٤)] أن يدفن إلى جانب حائطها، قال: فقربناه منها[(٨)]، ثم دفناه تحت أقدامنا.

قال[(٩)]: وحَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر أن أَبا أيوب الأنصَاري توفي في غزاة يزيد بن معَاوية القسطنطينية[(٤)] في خلافة معاوية.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الخَلّال، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود، أَنا أَبو بكر محمَّد بن

---

(١) الأصل: بالقسطنطينة.
(٢) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٨٨.
(٣) كذا بالأصل وم «أجاز» والظاهر: جاز.
(٤) الأصل: القسطنطينة والمثبت عن أبي زرعة.
(٥) بالأصل: بالقسطنطينة والمثبت عن أبي زرعة.
(٦) تاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٨ ـ ١٨٩.
(٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث، ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ١٥١.
(٨) كذا، والظاهر: منه، والضمير يعود إلى الحائط، وهو مذكر.
(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٢٦.

إبراهيم، أَنا أَبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، أَنا حمزة قال: سمعت يزيد بن أَبي حبيب يقول: أخبرني أَبو عمران قال: لم يزل أَبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية (١).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد قالت: أَنا أَبو طاهر بن محمود، أَنا محمَّد بن إبراهيم، نا محمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد اللّه، نا عمي، نا أَبي، عن ابن شهاب، أخبرني محمود بن الربيع قال: توفي أَبو أيوب في غزوة عمورية، ويزيد بن معاوية عليهم في أرض الروم، ومات أَبو أيوب في سنة ثنتين وخمسين بالقسطنطينية (١).

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا محمَّد بن العبّاس، أَنا أَحمد بن معروف، أَنا الحسين بن محمَّد، نا محمَّد بن سعد (٢)، أَنا محمَّد بن عمر قال: وتوفي أَبو أيوب عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية (٣) في خلافة أَبيه معاوية بن أَبي سفيان سنة اثنتين وخمسين، وصلّى عليه يزيد بن معاوية، وقبره بأصل حصن القسطنطينية(٤) بأرض الروم، فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره ويرمّونه ويستسقون به إذا قحطوا.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نا أَحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي، عن أَبيه، عن جده: أن أَبا أيوب الأنصَاري ـ وهو خالد بن زيد ـ غزا بلاد الروم، فمات بالقسْطنطينية(٤)، فقُبر مع سور المدينة، وبني عليه، فلما أصبحوا أشرف عليهم الروم، فقالوا: يا معشر العرب قد كان لكم الليلة شأن، فقالوا: مَات رجل من أكابر(٥) أصحَاب نبينا ﷺ، والله لئن نبش لأضرب بناقوس في بلاد العرب، فكان الروم إذا أمحلوا اكشفوا(٦) عن قبره فأُمطروا.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو

---

(١) الأصل: بالقسطنطينة.
(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٥.
(٣) بالأصل «القسطنطينة» والمثبت عن ابن سعد.
(٤) الأصل: القسطنطينة.
(٥) عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.
(٦) كذا وفي م: «كشفوا».

محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمَّد بن عايذ[١]، نا الوليد بن لهيعة، عن يزيد ـ يعني ابن أبي حبيب ـ عن أبي عمران التُجيبي، قال: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى غزا القسطنطينية[٢]، وتوفي بها، فدفن بها.

قال: ونا ابن عائذ، نا الوليد، نا إبراهيم بن محمَّد، عن الأعمش، عن أبي ظبيَان، قال: أوصى أبو أيوب أن يدفن إلى جانب القسطنطينية[٢]، فناهضنا المدينة حتى دنونا منها، ثم دفناه تحت أقدامنا.

قال: ونا الوليد، نا غير واحد منهم أبو سعيد المعيطي أن أهل القسطنطينية[٢] قالوا ليزيد ومن معه: ما هَذا ننبشه غداً، قال يزيد: ذا صاحب نبينا ﷺ أوصى بهذا لئلا يكون أَحد من المجاهدين، ومن مات في سبيل الله أقرب إليكم منه، لئن فعلتم لأنزلن كل جيش بأرض العرب، ولأهدمنّ كل كنيسة، قالوا: إنما أردنا أن نعرف مكانه منكم لنكرمَنه لصحبته ومكانه، قال: فبنوا عليه قبة بيضاء، وأسرجوا عليه قنديلاً، قال أبو سعيد: وأنا دخلت عليه القبة في سنة مائة ورأيت قنديلها فعرفنا أنه لم يزل يسرج حتى نزلنا بهم.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: نا وأبو منصور بن زريق، أَنا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا صفوان بن صالح، نا الوليد، نا ابن جابر: أن أبا أيوب لم يقعد عن الغزو في زمان عمر، وعثمان، ومعاوية وأنه توفي في غزاة يزيد بن معاوية القسطنطينية.

قالَ الوليد: فحَدَّثني شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بنية بيضاء دون حائط القسطنطينية، قال الوليد: هذا قبر أبي أيوب الأنصَاري، صَاحب النبي ﷺ، فأتيت تلك البنية فرأيت قبره في تلك البنية وعليه قنديل معلق بسلسلة[٣].

---

(١) بالأصل: عايد، بالدال المهملة.

(٢) الأصل: القسطنطينة.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١/ ١٥٤ ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٣٤.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أبو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير ـ إجَازة ـ.

ح **وَأخبرنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أَنا أبو عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنا علي بن الحسن أبو الحسن الرَّبَعي.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زريق، أَنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أَنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات إمام الجامع بدمشق، قالا: أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي، نا أَحمد بن عُمَير بن يوسف قال: سمعت أبا الحسن محمود بن إبراهيم بن عيسى[(٢)] بن سُمَيع يقول: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثعلبة ـ زاد ابن البنّا وابن السوسي: بن عمرو بن عَبْد عوف بن غَنْم، وقالوا: ـ بدري من بني النجّار، قبره بالقسطنطينية[(٣)].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن الماوردي، أَنا أبو الحسن السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[(٤)]، قال: وفيها ـ يعني سنة خمسين ـ مات أبو أيوب الأنصَاري بأرض الروم، قال[(٥)]: مات سنة إحدى وخمسين[(٥)].

قرأت على أبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي محمَّد عَبْد العزيز بن أبي طاهر، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: قال الهيثم بن عَدي والمدائني: وفي سنة خمسين غزا يزيد بن معاوية أرض الروم وكان معه في الغزو أبو أيوب الأنصَاري خالد بن زيد، فمات بأرض الروم، قال: وذكر الواقدي أن فيها ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ـ ماتَ أبو أيوب الأنصَاري، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بالقسطنطينية[(٣)]، وذكر ابن زَبْر: أن قول الهيثم والمدائني أخبره به أبوه، عن أَحمد بن عُبَيد عنهما.

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٥٤.

(٢) تاريخ بغداد: ابن عيسى بن القاسم بن سُمَيع.

(٣) الأصل: بالقسططينة.

(٤) انظر تاريخ خليفة ص ٢١١ حوادث سنة ٥٠.

(٥) كذا العبارة ما بين الرقمين بالأصل، ولم يرد في تاريخ خليفة له ذكر في حوادث سنة ٥١، وقد مرّ أنه مات سنة خمسين، انظر الحاشية السابقة وفي م كالأصل.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: ومات أبو أيوب الأنصَاري، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بقسطنطينية[(١)] سنة ثنتين وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أَحمد، نا وأبو منصور بن زُرَيق، نا أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا أبو حَازم العَبْدُوي، أنا القاسم بن غانم المُهَلّبي، أنا محمد بن إبراهيم البُوشنجي[(٣)]، قال: سمعت يحيى بن عَبْد الله بن بُكَير يقول: مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو محمد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ـ مات أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بالقسطنطينية[(٢)] في البحر في غزوة يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عَبْد الملك بن الحسن، أنا أَحمد بن محمد بن الحسين الكَلاَباذي، قال: مات أبو أيوب خالد بن زيد في زمن يزيد بن معاوية.

وقال الذُّهْلي: قال يحيى بن بُكَير: مات بالقسطنطينية[(٤)] سنة اثنتين وخمسين في غزوة يزيد بن معاوية.

وزعم مجاهد أنه حضر دفن أبي أيوب بالقسطنطينية[(٤)].

وقال الواقدي والهيثم بن عَدِي نحو قول ابن بُكَير إلى قوله يزيد بن معاوية، وقال ابن نمير: بأرض الروم في زمن معاوية، وقال عمرو بن علي وأبو عيسى: مات سنة ثنتين وخمسين، وقيل: إنه مات سنة خمس وخمسين.

---

(١) الأصل: بقسطنطينة.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ١٥٤.

(٣) الأصل: البوسنجي، بالسين المهملة، والصواب بالشين المعجمة نسبة إلى بوشنج.

(٤) بالأصل: بالقسطنطينة.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قبيس، نا وأَبو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد، أَنا أَبو بكر الخطيب[١]، أَنا عُبَيْد اللّه بن عمر الواعظ، حَدَّثَني أَبي، نا أَبو طالب ـ يعني أَحمد بن نصر الحافظ ـ، نا أَبو زرعة، وهو الدمشقي قال: مات أَبو أيوب الأنصاري سنة خمس وخمسين بالقسطنطينية[٢].

١٨٧٧ ـ خالد بن سالم

كان في صحابة عمر بن عَبْد العزيز وبعثه إلى البصرة ينظر في أمر فارس، له ذكر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف إجازة، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٣]، أَنا علي بن محمَّد، عن يحيى بن إسماعيل بن أَبي المهاجر، عن أَبيه، قال: كتب عمر بن عَبْد العزيز إلى عَدِي بن أرطأة: بلغني أن عمالك بفارس يخرُصُون[٤] الثمار على أهلها ثم يقوّمونها بسعر دون سعر الناس الذي يتبايعون به فيأخذونه وَرِقاً على قيمتهم التي قوّموا، وإنّ طوائف مَن الأكراد يأخذون العُشْر من الطريق، ولو علمتُ أنك أمرت بشيء من ذلك أو رضيته بعد علمك به ما ناظرتك إن شاء الله بما تكره، وقد بعثت بِشْر بن صَفْوان، وعَبْد اللّه بن عَجْلان، وخالد بن سالم ينظرون في ذلك، فإن وجدوه حقاً ردوا إلى الناس الثمن الذي أخذ منهم وأخذوا بسعر ما باع أهل الأرض عليهم ولا يدّعون شيئاً مما بلغني إلّا نظروا فيه، فلا تعرض لهم.

١٨٧٨ ـ خالد بن سالم

حكى عن مالك بن أنس.

حكى عنه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني.

أَنْبَأنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، وحَدَّثَني أَبو البركات بن أَبي طاهر الفقيه عنه، نا أَبو بكر الخطيب، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أَبي الفتح، نا علي بن عمر الحافظ، نا أَبو

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٥٤.

(٢) بالأصل: بالقسطنطينة.

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ٣٩٢ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

(٤) يعني يحزرون ما على الشجر من الثمار.

عَبْد اللّه عُبَيْد اللّه بن عَبْد الصمد بن المهتدي باللّه، نا أَحمد بن نصر بن شاكر الدمشقي، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، عن خالد بن سالم، وزيد بن يحيى، قالا: كنا عند مالك بن أنس فأتاه رجل فقال: يا أَبا عَبْد اللّه خطب إليَّ قَدَري أفأزوجه؟ فقال مالك: ﴿ولعَبْدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مُشْرِكٍ ولو أَعْجَبَكُم﴾[1].

١٨٧٩ ـ خالد بن سعيد بن زيد

كان ممن شهد الفتوح.

أَنْبَأنا أَبو القاسم علي وأَبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم وغيرهما، قالوا: نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَحمد بن علي بن محمَّد الدَّوْلابي الخَلّال، أَنا عَبْد اللّه بن محمَّد بن عَبْد الغفار البعلبكي، نا أَبو يعقوب إسحاق بن عمار بن جيش، نا أَبو بكر محمَّد بن إبراهيم بن مهدي، نا عَبْد اللّه بن ربيعة القدامي، حَدَّثَني محمَّد بن يوسف، عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: كانت وقعة أجنادين[2] وقعة عظيمة كانت بالشام وكانت في سنة ثلاث عشرة في جُمادى الأولى فذكر بعض أمرها ثم ذكر إغاثة الروم لأهل دمشق حين حصارها، قال: فتركوا مرج الصُّفَّر[3] فصمد المسلمون صمدهم وخرج إليهم أهل القوة من أهل دمشق، وصحبهم ناس كثير من أهل حمص، فالقوم نحو من خمسة عشر ألفاً، فلما نظر إليهم خالد عبأ لهم كتعبئة يوم أجنادين فجعل على ميمنته مُعَاذ بن جَبَل، وعلى ميسرته هاشم بن عُتْبة، وعلى الخيل سعيد بن زيد بن نُفَيل، وترك أَبا عُبَيْدة في الرجال، وزحف إليهم فذهب خالد فوقف في أول الصف يريد أن يحرض الناس ثم نظر إلى الصف من أوله إلى آخره فحملت لهم خيل على خالد بن سعيد بن زيد، وكان واقفاً في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس يحرّض الناس ويدعو الله عز وجل ثم يقبض عليهم فحملت طائفة منهم عليهم فنازلهم فقاتلهم قتالاً شديداً حتى قتل كذا في الكتاب: ابن سعيد بن زيد، وإنما هو خالد بن سعيد بن العاص، والله أعلم.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢١.

(٢) موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين.

(٣) ضبطت عن ياقوت، بنواحي دمشق.

١٨٨٠ ـ خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عَبْد شَمْس أَبو سعيد الأُمَوي[(١)]

له صحبة وهو قديم الإسلام، استعمله النبي ﷺ على صنعاء اليمن، ووجهه أَبو بكر الصّدّيق أميراً على جيشٍ في فتح الشام فواقع الروم[(٢)] بمرج الصُّفَّر فقيل إنه قتل به، وقيل لم يقتل به، وبقي حتى شهد اليرموك.

روى عنه: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص مرسلاً.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد بن محمَّد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن صالح[(٣)]، وكان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عمرو فلما قدموا على رسول الله ﷺ تلقاهم حين دنوا وذلك بعد بدر بعام فحزنوا أن لا يكونوا شهدوا بدراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«وما تحزنون؟ إن للناس[(٤)] هجرة واحدة ولكم هجرتان، هاجرتم حين خرجتم إلى صاحب الحبشة، ثم جئتم من عند صاحب الحبشة مهاجرين إليّ»**[٣٨٥٦].

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الغنائم بن المأمون، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، نا القاضي الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل وإبراهيم بن حمّاد ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم بن البُسْري، وأَحمد بن محمَّد بن إبراهيم ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحسن، أَنا أَبو عمر بن مهدي، قالا: نا أَبو عَبْد اللّه المحاملي، قالا: نا عَبْد اللّه بن شبيب، حَدَّثَني يعقوب بن محمَّد، نا محمَّد بن أَبي سلمة، حَدَّثَني إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول[(٥)]: لما كان قُبيل مبعث

(١) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٣٩٩ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٥٧٤ الإصابة ١/ ٤٠٦ طبقات خليفة رقم ٥٥ الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٢ سير أعلام النبلاء ١/ ٢٥٩ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

(٢) الأصل «الزوج» خطأ والصواب ما أثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور ٧/ ٣٤٤.

(٣) كذا بالأصل، وفي السند سقط وبعده في م: الكوفي نا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن خالد بن سعيد بن العاص.

(٤) الأصل «للنساء» والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور ٧/ ٣٤٤.

(٥) الأصل: يقول.

النبي ﷺ، بينا خالد بن سعيد ذات ليلة نائم قال: رأيت كأنه غشيت[١] مكة ـ وقال ابن طاوس: ملأ مكة ـ ظلمة حتى لا يبصر امرؤ كفّه، فبينا هو كذلك، إذ خرج نورٌ ثم علا في السماء، فأضاء في البيت ثم أضاءت مكة كلها، ثم إلى نجد ثم إلى يثرب، فأضاءها حتى إني لأنظر إلى البُسْر[٢] في النخل.

قال: فاستيقظت فقصصتها على أخي عمرو بن سعيد وكان جزل[٣] الرأي فقال: يا أخي، إن هذا الأمر يكون في بني عَبْد المطلب ألا ترى أنه خرج من حفيرة أَبيهم؟ قال خالد: فإنه لمما هداني الله به للإسلام.

قالت أم خالد: فأول من أسلم أَبي وذلك أنه ذكر رؤياه لرسول الله ﷺ فقال: يا خالد أَنا والله ذلك النور، وأنا رسول الله فقصّ عليه ما بعثه الله به، فأسلم خالد وأسلم عمرو بعده.

وفي حديث ابن البنّا: قال لنا إبراهيم بن حمّاد: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول وهو الذي أنتقى لنا هذا الحديث على ابن شبيب، فقال محمَّد بن أَبي سلمة: هذا هو محمَّد بن عمر الواقدي.

قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث موسى بن عُقْبة، ولم يروه عنه غير محمَّد بن أَبي سلمة، وهو الواقدي، تفرد به يعقوب بن محمَّد الزُّهري عنه.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا حارث بن أَبي أسامة، أَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن سعد[٤]، أَنا علي بن محمَّد القُرشي، عن سعيد بن خالد وغيره، عن صالح بن كيسان أن خالد بن سعيد قال: رأيت في المنام قبل مبعث النبي ﷺ ظلمةً غشيت مكة حتى ما أرى جبلاً ولا سهلاً، ثم رأيت نوراً خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما ارتفع عظُم وسطع حتى ارتفع فأضاء لي أول ما أضاء البيت، ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل إلاّ وأنا أراه، ثم سطع في السماء، ثم انحدر حتى أضاء لي نخل يثرب فيها البُسْر،

(١) الأصل: غشية والمثبت عن م.
(٢) البسر: واحدته: بسرة، وهو التمر قبل إرطابه.
(٣) يقال: جزل فلان صار ذا رأي جيد (قاموس محيط).
(٤) طبقات ابن سعد ١/١٦٦ في ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ، قبل أن يوحى إليه.

وسمعت قائلاً يقول في الضوء: سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصا بين أَذْرُحَ[١] والأَكَمَة[٢]، سعدت هذه الأمة، جاء نبي الأمّيّين[٣] وبلغ الكتاب أجله، كذبته هذه القرية، تُعَذَّب مرتين، تتوب في الثالثة، ثلاث بقيت، ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب، فقصها خالد بن سعيد على أخيه عمرو بن سعيد فقال: لقد رأيتَ عجباً، وإني لأرى هذا أمراً يكون في بني عَبْد المطلب إذ رأيتَ النور خرج من زمزم.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَحمد بن الحسن، أَنا عَبْد الملك بن محمَّد، أَنا محمَّد بن أَحمد بن الصَّوَّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا المِنْجَاب بن الحارث، أَنا أَبو هشام محمَّد بن زائدة، حَدَّثَني أَبو إسحاق المدني: أن خالد بن سعيد بن العاص كان يقول لعلي: إنما أسلمت قبلك، والله لأخاصمنك عند ربّي، ولكن كنت أفرق من أَبي فكنت أكتم إسلامي وأنت كنت لا تفرق من أَبيك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٤]، أَنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني جعفر بن محمَّد بن خالد بن الزبير، عن محمَّد بن عَبْد اللّه بن عمرو بن عثمان، قال: كان إسلام خالد بن سعيد قديماً، وكان أول إخوته، أسلم وكان بدو إسلامه أنه رأى في النوم أنه واقف[٥] على شفير النار فذكر من سعتها ما الله به أعلم، ويرى في النوم كأن أَباه يدفعه فيها ويرى رسول الله ﷺ آخذاً بحقويه لئلا[٦] يقع، ففزع[٧] من نومه، فقال أَحلف بالله إنّ هذه لرؤيا [حق][٨] فلقي أَبا بكر بن أَبي قحافة، فذكر ذلك له، فقال أَبو بكر: أُريدَ بك خير، هذا رسول الله ﷺ فاتبعه، فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام

---

(١) أذرح: بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة، ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز. (ياقوت).

(٢) الأكمة بالتحريك: موضع يقال له أكمة العشرق، بعد الحاجر بميلين (ياقوت).

(٣) الأصل: «الأمين» والمثبت عن ابن سعد وم.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ٩٤ ترجمة خالد بن سعيد، والخبر في الاستيعاب ١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ نقلاً عن الواقدي، وأسد الغابة ١/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥.

(٥) الأصل: «أوقف» والمثبت عن ابن سعد، وفي الاستيعاب وأسد الغابة: وقف وفي م: أوقف.

(٦) الأصل وم: «لا» والمثبت عن ابن سعد.

(٧) الأصل: يفزع» والمثبت من ابن سعد وم.

(٨) زيادة لازمة عن ابن سعد.

الذي يحجزك من أن تقع فيها، وأَبوك واقع فيها. فلقي رسول الله ﷺ وهو بأَجْيَادَ[١] فقال: يا محمَّد إلى ما تدعو؟ قال: «**أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأن محمَّداً عَبْده ورسوله، وخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يضرّ**[٢] **ولا ينفع ولا يدري مَنْ عَبَدَه ممن لَم يعَبْده**» قال خالد: فإني أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنك رسول الله ﷺ[٣]. وتغيب خالد، وعلم أبوه بإسلامه، فأرسل في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم ورافعاً مولاه، فوجدوه فأتوا به إلى أَبيه أَبي أُحيحة فأنّبه وبكّته وضربه بمقرعة[٤] في يده حتى كسرها على رأسه، ثم قال: أتبعتَ محمَّداً وأنت ترى خلافه قومه؟ وما جاء به من عيب آلهتهم، وعيب من مضى من آبائهم؟ فقال خالد: قد صدق والله واتّبعته. فغضب أَبو أُحيحة، ونال من ابنه وشتمه ثم قال: اذهب يا لُكَعُ حيث شئتَ فوالله لأمنعنك القوتَ، فقال خالد: إن منعتني فإن الله يرزقني ما أعيش به، فأخرجه وقال لبنيه: لا يكلمه أَحد منكم إلّا صنعتُ به ما صنعت به، فانصرف خالد إلى رسول الله ﷺ فكان يلزمه ويكون معه[٣٨٥٧].

قال[٥]: وأنا محمَّد بن عمر، نا عَبْد الحكيم[٦] بن عَبْد اللّه بن أَبي فَرْوَة، قال: سمعت عَبْد اللّه بن عمرو بن سعيد بن العاص يحدِّث عمرو بن شعيب، قال: كان إسلام خالد بن العاص ثالثاً أو رابعاً، وكان ذلك ورسول الله ﷺ يدعو سراً، وكان يلزم رسول الله ﷺ ويصلّي في نواحي مكة خالياً فبلغ ذلك أَبا أُحيحة فدعاه فكلمه أن يدع ما هو عليه، فقال خالد: لا أدع دين محمَّد حتى أموت عليه، فضربه أَبو أَحيحة بقرّاعة في يده حتى كسرها على رأسه ثم أمر به إلى الحبس وضيّق عليه وأجاعه وأعطشه حتى لقد مكث في حر مكة ثلاثاً ما يذوق ماءً، فرأى خالد فُرجةً فخرج فتغيب عن أَبيه في نواحي مكة حتى حضر خروج أصحاب رسول الله ﷺ إلى الحبشة في الهجرة الثانية، فكان خالد أول من خرج إليها.

---

(١) أجياد: موضع بأسفل مكة، معروف من شعابها.

(٢) الأصل: «يبصر» والمثبت عن ابن سعد وأسد الغابة ١/ ٥٧٤ والاستيعاب ١/ ٤٠٢.

(٣) بعدها في المصادر الثلاثة: فسُرّ رسول الله ﷺ بإسلامه.

(٤) أسد الغابة: بعصا.

(٥) ابن سعد ٤/ ٩٥.

(٦) الأصل: عبد الحكم، والمثبت عن ابن سعد وم.

قال[١]: وأنا محمَّد بن عمر، نا جعفر بن محمَّد بن خالد بن الزبير بن العوام، عن إبراهيم بن عُقْبة، قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول[٢]: كان أبي خامساً في الإسلام، قلت: فمن تقدّمه؟ قالت[٣]: ابن أبي طالب، وابن أبي قحافة، وزيد بن حارثة، وسعد بن أبي وقاص، وأسلم - أبي قبل الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة، وهاجر في المرة الثانية، فأقام بها بضع عشرة سنة، وولدتُ أنا بها، وقدم على النبي ﷺ بخيبر سنة سبع فكلم رسول الله ﷺ المسلمين فأسهموا لنا ثم رجعنا مع رسول الله ﷺ إلى المدينة، وأقمنا، وخرج أبي مع رسول الله ﷺ في عمرة القَضيّة وغزا معه إلى الفتح هو وعمي - يعني عمراً - وخرجا معه إلى تبوك، وبعث رسول الله ﷺ أبي عاملاً على صدقات اليمن، فتوفي رسول الله ﷺ وأبي باليمن.

قال [٤]: وأنا أحمد بن محمَّد بن الوليد الأزرقي، نا عمرو بن يحيى، عن جده، عن عمه، عن خالد بن سعيد بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثه في رهط من قريش إلى ملك الحبشة، فقدموا عليه ومع خالد امرأة له، قال: فولدت له جارية، وتحركت وتكلّمت هناك، ثم إنّ خالداً أقبل هو وأصحابه وقد فرغ رسول الله ﷺ من وقعة بدر، فأقبل يمشي ومعه ابنته، فقال: يا رسول الله لم نشهد معك بدراً، فقال: «**أوَمَا ترضى يا خالد أن يكون للناس هجرة، ولكم هجرتان ثنتان؟**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**فذاك لكم**». ثم إن خالداً قال لابنته: اذهبي إلى عمك، اذهبي إلى رسول الله ﷺ فسلّمي عليه. فذهبت الجويرية حتى أتته من خلفه، فأكبت عليه وعليها قميص أصفر، فأشارت به إلى رسول الله ﷺ تُريه[٥] فقال رسول الله ﷺ: «**سَنَهْ سَنَهْ - يعني بالحبشية: أَبْلي وأَخْلِقي ثم أَبْلي وأَخْلِقي**»[٣٨٥٨].

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد - إجازة - نا محمَّد بن الحسين، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أنا مُصْعَب:

(١) المصدر نفسه ٤/٩٦.
(٢) الأصل: يقول والمثبت عن م.
(٣) الأصل وم: قال.
(٤) ابن سعد ٤/٩٩ - ١٠٠.
(٥) عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

أن خالد بن سعيد كان إسلامه متقدماً يقولون كان خامساً، وأسلم أخوه عمرو وهاجر إلى أرض الحبشة.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السُّلَمي، نا أَبو بكر الخطيب ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر الطبري، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أَبو صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني يونس، عن ابن شهاب، عن أَبي بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، وسعيد بن المُسَيَّب، وعُروة بن الزبير: أن الهجرة الأولى هجرة المسلمين إلى أرض الحبشة، وأنه هاجر في تلك الهجرة جعفر بن أَبي طالب بامرأته أسماء بنت عُمَيس الخَثْعَمية، وعثمان بن عفان بُرقَيّة بنت رسول الله ﷺ، وأَبو سَلَمة بن عَبْد الأسد بامرأته أم سَلمة بنت أَبي أميّة، وخالد بن سعيد بن العاص بامرأته ابنة خالد، وهاجر فيها رجال من قريش ذو عدد ليس معهم نساؤهم.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر، أَنا رضوان ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا ابن مَنْدَة، أَنا محمَّد بن يعقوب، قالا: أَنا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[1]، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني أمية بن عَبْد شمس: خالد بن سعيد بن العاص معه امرأته أُمَيْمة ـ وفي حديث ابن مندة: أمينة ـ ابنة خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة، من بني سُبَيع بن خَثْعَمة من خُزَاعة، ولدت له بأرض الحبشة سعيد بن خالد، وأمّه ابنة خالد، وتزوج أمّه الزبير بن العوام، فولدت له عمرو بن الزبير، وخالد بن الزبير قتل خالد يوم مرج الصُّفَّر بأرض الشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد[2] بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا[3] البنّا، قالوا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، قال: فولد أَبو أُحَيحة سعيد بن العاص خالد بن

(١) سيرة ابن إسحاق ص ٢٠٩ رقم ٣٠٣.
(٢) كذا مكررة ثلاث مرات ولم ترد في م إلّا مرتين.
(٣) غير واضح إعجامها بالأصل، والصواب ما أثبت عن م.

سعيد، قتل يوم مرج الصُّفَّر شهيداً، وأمه أم خالد بنت خَبَّاب[١] بن عَبْد ياليل بن ناشب بن عَمْرَة[٢] بن سعد بن ليث بن بكر، توفي رسول الله ﷺ وهو عامله على اليمن، ووهب له عمرو بن معدي كَرِب الصَّمْصَامة وقال حين وهبه له:

خليلـــيَ لـــم أَهَبْـــهُ عـــن قَـــلاةٍ ولكـــن التَّـــوَاهُـــبَ للكـــرام
خليلـــيَ لـــم أَخُنْـــه ولـــم يَخُنِّـــي كـــذلـــك مـــا خِـــلاَ لـــي أو تـــدامـــي[٣]
حَبَـــوْتُ بـــه كـــريمـــاً مـــن قـــريـــش فَسُـــرَّ بـــه وصيـــنَ عـــن اللئـــامِ

وكان إسلام خالد بن سعيد متقدماً، يقولون كان خامساً وأسلم أخوه عمرو، هاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة، وكانا ممن قدم على رسول الله ﷺ في السفينتين[٤].

أَخْبَرَنا أَبو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، وأَبو العز ثابت بن منصور، قالا: أَنا أَبو طاهر البَاقِلاَني، ـ زاد عَبْد الوهاب: وأَبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد، أَنا محمَّد بن أَحمد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط، قال[٥]: خالد بن سعيد بن العاص أمّه لُبَينة بنت خبّاب ـ وفي أصل سماعنا: جنابَ بن عَبْد ياليل بن ناشب[٦] بن غِيَرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن عَبْد مناة بن علي بن كِنَانة بن خُزَيمة، استشهد يوم مرج الصُّفَّر، روى أن النبي ﷺ قال: «**إن للناس هجرة، ولكم هجرتان**»، وذكره في موضع آخر، فقال: أمّه لُبَينة بنت خَبّاب، فالله أعلم[٣٨٥٩].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا عَبْد الوهاب بن مَنْدَة، أَنا الحسن بن

(١) الأصل «حباب» والمثبت عن نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٧٤.
(٢) نسب قريش: غيرة.
(٣) في مختصر ابن منظور ٧/ ٣٤٧ «بذامي».
(٤) قال ابن إسحاق: وكان من أقام بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ حتى بعث فيهم رسول الله ﷺ إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه وهو بخيبر بعد الحديبية قال: ومن بني عبد شمس بن عبد مناف خالد بن سعيد بن العاص وامرأته أمينة بنت خلف وابناه سعيد بن خالد وأمة بنت خالد، وأخوه عمرو بن سعيد بن العاص معه امرأته فاطمة بنت صفوان.
سيرة ابن هشام ٤/ ٣ ـ ٤.
(٥) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٠ رقم ٥٥.
(٦) طبقات خليفة: نا شيب.

محمَّد بن يوسف، أَنا أَحمد بن محمَّد بن عمر، نا ابن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد[(١)]، قال: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف أسلم في أول الإسلام بعد أربعة من أصحاب النبي ﷺ، وهاجر إلى الحبشة فلم يشهد بدراً لذلك، وقدم مع جعفر بن أَبي طالب، وقتل يوم مرج الصُّفَّر شهيداً.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[(٢)]، قال في الطبقة الثانية: خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصيّ، وأمّه أم خالد بنت خَبَّاب[(٣)] بن عَبْد ياليل بن ناشب بن غِيَرَة[(٤)] بن سعد بن ليث بن بكر بن عَبْد مناة بن كِنَانة، وليس لخالد اليوم عقب، وكان لخالد بن سعيد من الولد[(٥)] سعيد، ولد بأرض الحبشة درج، وأَمةُ بنت خالد ولدت بأرض الحبشة تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عَمراً وخالداً، ثم خلف عليها سعيد بن العاص، وأمهما هُمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بَيَاضة بن سُبيع بن جُعْثُمة بن سعيد بن فليح[(٦)] بن عمرو من خُزَاعة.

أَنْبَانا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحمد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَحمد: ومحمَّد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل[(٧)]، قال: خالد بن سعيد بن العاص الأُموي القُرشي أصيب في خلافة أَبي بكر أو عمر بمرج الصُّفَّر قاله يوسف بن بهلول، عن ابن إدريس، عن ابن إسحاق، وقال محمَّد بن فُليح، عن موسى بن عُقْبة: قُتل يوم أجنادين له صحبة، ولم يصح حديثه.

أَخْبَرَنا أَبو جعفر الحافظ في كتابه، أَنا أَبو بكر الصفّار، أَنا أَبو بكر الأصبهاني، أَنا

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.
(٢) طبقات ابن سعد ٤/ ٩٤.
(٣) عن ابن سعد وبالأصل وم: جناب.
(٤) عن ابن سعد وم وبالأصل: عمره.
(٥) عن ابن سعد وم، وبالأصل: من الوليد.
(٦) ابن سعد: مليح.
(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ١٣٩.

أَبو أَحمد الحاكم، قال: أَبو سعيد خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف الأُموي القُرشي وأمّه لُبَينة بنت خَبّاب بن عَبْد ياليل بن ناشب بن غِيَرَة (١) بن سعد بن ليث بن بكر بن عَبْد مَنَاة بن علي بن كِنَانة بن خُزَيمة، له صحبة من النبي ﷺ، استشهد يوم مرج الصُّفَّر في خلافة أَبي بكر أو عمر ويقال قتل يوم أجنادين وهو أخو أَبان وعمرو، والحكم، وسعيد.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: خالد بن سعيد بن العاص الأُموي أصيب بمرج الصُّفَّر في خلافة عمر وكان إسلامه متقدماً، كان خامساً فيما قيل، وأسلم أخوه عمرو، وهاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة، وأَبان بن سعيد أخوهما، تأخر إسلامه، وأَبوهم سعيد بن العاص يكنى أَبا أُحَيحة.

قال: وأنا ابن مَنْدَة، أَنا علي بن أَحمد بن إسحاق، نا جعفر بن سليمان، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمَّد بن فليح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: وممن هاجر إلى أرض الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة خالد بن سعيد، وامرأته أميمة بنت خلف الخُزَاعية وولدت له ثَمّ خالد(٢) بن سعيد، وقُتل خالد يوم مرج الصُّفَّر، وقيل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة، وهو ابن خمسين سنة، كذا قال والصواب: سعيد بن خالد.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا أَحمد بن علي بن ثابت، أَنا محمَّد بن الحسين بن الفضل، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنا القاسم بن عَبْد اللّه بن المغيرة، نا إسماعيل بن أَبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من خرج إلى أرض الحبشة من بني أميّة بن عَبْد شمس: خالد بن سعيد بن العاص وامرأته أُمينة ابنة خلف الخُزَاعية، قتل بمرج الصُّفَّر.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنا أَبو بكر الخطيب ح.

وأخبرنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة اللّه، قالا: أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أَبو غسان مالك بن

(١) الأصل: «عيرة» والصواب مما سبق.

(٢) كذا بالأصل وهو خطأ، والصواب سعيد بن خالد، انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٤، وسينبه المصنف إلى هذا الخطأ في آخر الخبر، ويعتمد الصواب «سعيد بن خالد» كما لاحظناه وفي م: سعيد بن خالد وفوق اللفظتين علامتا تبديل تقديم وتأخير.

إسماعيل، أَنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، حدثه قال: أخبرني أَبي وأخواي عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وكان أَبوها من مهاجرة الحبشة وولدت ثَمّ.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمَّد بن عمرو بن يوسف، وأَبو الحسن أَحمد بن عَبْد اللّه بن علي بن الآبنوسي[(١)] الفقيهان، وأَبو عمرو عثمان بن محمَّد بن الحسين بن نصير السقلاطوبي، وأَبو الفضل عَبْد الملك بن علي بن عَبْد الملك بن محمَّد بن يوسف، وأَبو القاسم عَبْد اللّه بن أَحمد بن علي بن الحسين بن الشدّاد، وأَبو المُظَفّر محمَّد بن أَحمد بن علي بن عَبْد العزيز بن التُّرَيكي[(٢)]، وأَبو العباس أَحمد بن أَبي القاسم علي بن محمَّد الزينبي الهاشميان، قالوا: أَنا أَبو نصر الزينبي، أَنا محمَّد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا عَبْد اللّه بن أَبي داود، نا سليمان بن مَعْبَد، نا الأصمعي، عن ابن أَبي الزّناد، عن إبراهيم بن عُقْبة، عن أم خالد بنت خالد، قالت: أَبي أول من كتب «بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم»[(٣)].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[(٤)]، أَنا الوليد بن عطاء بن الأعور[(٥)] المكي، وأَحمد بن محمَّد بن الوليد الأَزْرَقي، قالا: نا عمرو بن يحيى بن سعيد [الأُموي][(٦)]، عن جده، عن عمه خالد بن سعيد أن سعيد بن العاص بن أمية مرض [فقال: لئن رفعني الله من مرضي هذا لا يُعَبْد إلـه ابن أَبي كَبْشَة ببطن مكة][(٦)] فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللّهم لا ترفعه.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية،

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٢٧٨ و ٢٠/ ١٦٢.
(٢) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٣٥٩.
(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام عن إبراهيم بن عقبة ١/ ٢٦٠ وابن حجر في الإصابة ١/ ٤٠٦.
(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ٩٥.
(٥) ابن سعد: «الأعز» وفي الاستيعاب: الأغر.
(٦) ما بين معكوفتين في الموضعين زيادة استدركت عن ابن سعد. والخبر في الاستيعاب ١/ ٤٠٣ وأسد الغابة ١/ ٥٧٥.

أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية، أَنا محمَّد بن شُجاع الثلجي، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي[١]:

حَدَّثَني عَبْد اللّه بن يزيد، عن سعيد بن عمرو الهُذَلي، قال: قدم رسول الله ﷺ مكة يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقين من رمضان ـ يعني عام الفتح ـ فبث السرايا في كل وجهٍ، وأمرهم أن يغيروا على من لم يكن على الإسلام فخرج هشام بن العاص في مائتين، قبل يَلَمْلَم[٢]، وخرج خالد بن سعيد بن العاص في ثلاثمائة قبل عُرَنَة[٣].

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن، أَنا محمَّد بن علي بن أَحمد، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[٤]، قال في تسمية عمال النبي ﷺ قال وفرّق اليمن فاستعمل على صنعاء خالد بن سعيد بن العاص، وعلى كِنْدة والصّدّف المهاجر بن أَبي أمية، وعلى حضرموت زياد بن لبيد الأنصاري، أَحد بني بياضة، ومُعَاذ بن جَبَل على الجند والقضاء وتعليم الناس الإسلام وشرائعه وقراءة القرآن، وولّى أَبا موسى الأشعري زَبيد ورِمَع وعدن والساحل، وجعل قبض الصدقة من العمال الذين بها إلى مُعَاذ بن جبل.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الخطيب، أَنا أَبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عَبْد كوية، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن القاسم بن الريان المصري المعروف باللكي بالبصرة، نا أَحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيط بن شريط أَبو جعفر الأشجعي ـ بمصر ـ حَدَّثَني أَبي عن أَبيه، عن جده قال: مرّ النبي ﷺ بقبر أَبي أُحَيحة فقال أَبو بكر: هذا قبر أَبي أُحَيحة الفاسق، فقال خالد بن سعيد: والله ما يسرني أنه في أعلى عليين وأنه مثل أَبي قحافة، فقال النبي ﷺ: «**لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء**»[٣٨٦٠].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي محمَّد بن محمَّد بن المَسْلَمة، أَنا علي بن أَحمد بن عمر، أَنا محمَّد بن أَحمد بن الحسن، نا الحسن بن علي القطان، نا

---

(١) مغازي الواقدي ٣/ ٨٧٣.

(٢) موضع على ليلتين من مكة، وقيل هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث (ياقوت).

(٣) عرنة بوزن همزة وضحكة، قال الأزهري: بطن عرنة وادٍ بحذاء عرفات (ياقوت).

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٩٧.

إسماعيل بن عيسى العطار، حَدَّثَني إسحاق بن بشر، قال: قال ابن إسحاق عن عَبْد اللّه بن أَبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم: أن خالد بن سعيد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ تربص ببيعته شهرين يقول: قد أَمّرني رسول الله ﷺ ثم لم يعزلني حتى قبضه الله وأتى علي بن أَبي طالب، وعثمان بن عفان، فقال: يا بني عَبْد مَنَاف لقد طبتم نفساً عن أمركم، يليه عليكم غيركم فبلغ ذلك أَبا بكر وعمر، فأما أَبو بكر فلم يحفلها، وأما عمر فأضمرها عليه، فلما بعث أَبو بكر الجنود إلى الشام فكان أول من استعمل خالد بن سعيد، فكلّم عمر أَبا بكر حتى عزله[1] ثم دعا يزيد بن أَبي سفيان فعقد له، ودعا ربيعة بن عامر من بني عامر بن لؤي فعقد له، ثم قال له: أنت مع يزيد بن أَبي سفيان لا تعصه ولا تخالفه، وقال ليزيد: إنْ رأيتَ أن توليه ميمنتك فافعل، فإنه من فرسان العرب وصلحاء قومه.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً أنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبو بكر بن سيف[2]، نا السّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، عن مُبَشّر بن الفضل[3]، عن جُبير بن صخر حارس[4] النبي ﷺ عن أَبيه قال: كان خالد بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبي ﷺ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو بها، وقدم بعد وفاته بشهر، وعليه جبّة ديباج، فلقي عمر بن الخطاب، وعلي بن أَبي طالب، فصاح عمر بمن يليه فقال: مزقوا عليه جبته، أيلبس الحرير وهو في رجالنا في السلم مهجور، فمزقوا عليه جبته، فقال خالد: يا أَبا حسن، يا بني عَبْد مَنَاف أَغُلبتم عليها؟ فقال علي: أمغالبة ترى أم خلافة؟ لا

---

(١) قال ابن الأثير في الكامل في التاريخ ـ بتحقيقنا ـ ٢/ ٦٢ وكان أول لواء عقده إلى الشام لواء خالد، ثم عزله قبل أن يسير.
قال الأزدي في فتوح الشام ص ٧: وكان خالد بن سعيد بن العاص من عمّال رسول الله ﷺ فكره الإمارة واستعفى أبا بكر، فأعفاه.
وذهب البلاذري في فتوح البلدان ١/ ١٢٨ إلى أن: عمر كره لما عقد أبو بكر لخالد بن سعيد، فكلم أبا بكر في عزله وقال: إنه رجل فخور يحمل أمره على المغالبة والتعصب. فعزله أبو بكر.
وأياً يكن الأمر عزل عن الإمارة وجعل ردءاً للمسلمين بتيماء وأمره أبو بكر أن لا يفارقها إلا بأمره كما في ابن الأثير.

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ٣/ ٣٨٨ حوادث سنة ١٣.

(٣) في الطبري: فضَيل.

(٤) عن الطبري، واللفظة غير واضحة بالأصل وفي م: «خارص».

تغالب على هذا الأمر أولى منكم يا بني عَبْد مَنَاف، فقال عمر لخالد: فضّ[١] الله فاك، والله لا يزال كاذب يخوض[٢] فيما قلت ثم لا يضر إلاّ نفسه، فأَبلغ عمر أَبا بكر مقالته، فلما عقد أَبو بكر الألوية بقتال أهل الردة عقد له فيمن عقد، فنهاه عنه عمر، وقال: إنه لمخذول وإنه لضعيف التروية، لقد كذب كذبة لا يفارق الأرض مدل بها أو خائض فيها، فلا تستنصر به، فلم يحتمل أَبو بكر عليه، وجعله ردءاً بتيماء[٣] أطاع عمر في بعض أمره وعصاه في بعض.

قال: ونا سيف، عن أَبي عثمان ـ وهو: يزيد بن أسيد الغَسّاني ؛ وخالد، قالا: وارتثّ فلا يُدرى أين مات بعدُ ـ يعني أثبت جراحه باليرموك[٤] ـ.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أَنا محمَّد بن سعد[٥]، أَنا عُبَيْد اللّه بن موسى، أَنا موسى بن عُبيدة:

أَخْبَرَنا أشياخنا أن خالد بن سعيد بن العاص، وهو من المهاجرين قتل رجلاً من المشركين ثم لبس سَلَبَه ديباجاً أو حريراً فنظر الناس إليه وهو مع عمر، فقال عمر: ما تنظرون؟ من شاء فليعملْ مثل عمل خالد ثم يلبس لباس خالد.

قال[٦]: وأنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني جعفر بن محمَّد بن خالد بن الزبير بن العوام، عن إبراهيم بن عُقْبة، قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: قدم أَبي من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لأبي بكر، فقال لعلي وعثمان: أرضيتم بني عَبْد مَنَاف أن يلي هذا الأمر عليكم غيركم؟ فنقلها عمر إلى أَبي بكر فلم يحملها أَبو بكر على خالد، وحملها عمر عليه، وأقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع أَبا بكر ثم مرّ عليه أَبو بكر بعد ذلك مظهراً وهو في داره فسلّم، فقال له خالد: تحب أن أَبايعك؟

---

(١) الأصل: «قضى» والمثبت عن الطبري وم.
(٢) الأصل: بخوص، والمثبت عن الطبري وم.
(٣) الأصل «رد التيما» كذا ومثلها في م والصواب عن الطبري.
وتيماء: بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق (ياقوت).
(٤) انظر الطبري ٣/ ٤٠٢ فيمن أصيب يوم اليرموك.
(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ٤/ ٩٩.
(٦) المصدر نفسه ص ٩٧.

فقال أَبو بكر: أَحبّ أن تدخل في صالح ما دخل فيه المسلمون، فقال: موعدك العشية أَبايعك. فجاء وأَبو بكر على المنبر فبايعه، وكان رأي أَبي بكر فيه حسناً، وكان معظّماً له، فلما بعث أَبو بكر الجنود على الشام عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته. فكلّم عمر أَبا بكر وقال: تولّي خالداً وهو القائل ما قال؟ فلم يزل به حتى أرسل أَبا أروى الدَّوْسي، فقال: إن خليفة رسول الله ﷺ يقول لك: اردد إلينا لواءنا، فأخرجه فدفعه إليه، فقال: والله ما سرتنا ولايتكم ولا ساءنا عزلكم، وإن المليمَ لغيرك، فما شعرتُ إلاّ بأَبي بكر داخل على أَبي يعتذر إليه، ويعزم عليه أن لا يذكر عمر بحرف. فوالله ما زال أَبي يترحم على عمر حتى مات.

قال[١]: وأنا محمَّد بن عمر، حَدَّثني عَبْد اللّه بن يزيد، عن سَلَمة بن أَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، قال: لما عزل أَبو بكر خالداً ولّى يزيد بن أَبي سفيان جنده ودفع لواءه إلى يزيد.

قال[٢]: وأنا محمَّد بن عمر، أخبرني موسى بن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث، عن أَبيه، قال: لما عزل أَبو بكر خالد بن سعيد أوصى به شُرَحْبيل بن حَسَنَة، وكان أَحد الأمراء، فقال: انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحق عليك مثل ما تحب[٣] أن يعرفه لك من الحق عليه لو خرج والياً عليك، وقد عرفتَ مكانه من الإسلام، وأن رسول الله ﷺ توفي وهو له والٍ، وقد كنتُ ولّيته ثم رأيت عزله، وعسى أن يكون ذلك خيراً له في دينه، ما أغبطُ أَحداً بالإمارة، وقد خيرته في أمراء[٤] الأجناد فاختارك على غيرك على ابن عمه، فإذا نزل بك أمر تحتاج فيه إلى رأي التقي الناصح فليكن أولَ من تبدأ به أَبو عُبيدة بن الجراح، ومُعَاذ بن جَبَل وليكُ خالد بن سعيد ثالثاً، فإنك واجد عندهم نصحاً وخيراً، وإياك واستبداد الرأي عنهم أو تطوي عنهم بعض الخبر.

قال محمَّد بن عمر: فقلت لموسى بن محمَّد: أرأيتَ قول أَبي بكر قد اختارك على غيرك؟ قال: أخبرني أَبي أن خالد بن سعيد لما عزله أَبو بكر كتب إليه: أي الأمراء

(١) المصدر نفسه ص ٩٧ ـ ٩٨.
(٢) المصدر نفسه ص ٩٨.
(٣) عن ابن سعد وبالأصل وم: يحب.
(٤) عن ابن سعد وم وبالأصل: الأمراء.

أَحب إليك؟ فقال: ابن عمي أَحب إليّ في قرابته، وهذا أَحب إليّ في ديني، فإن هذا أخي في ديني على عهد رسول الله ﷺ وناصري على ابن عمي فاستحبّ أن يكون مع شُرَحْبيل بن حَسَنَة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي محمَّد بن محمَّد بن أَحمد، أَنا علي بن أَحمد بن عمر، أَنا أَبو علي محمَّد بن أَحمد بن الحسن، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، حَدَّثَني إسحاق بن بشر، عن محمَّد بن إسحاق أن خالد بن سعيد لما بلغه قول أَبي بكر ونزعه، لبس ثيابه وتهيّأ بأَحسن هيئة، ثم أقبل نحو أَبي بكر وعنده المهاجرون والأنصار أجمع ما كانوا[١] عنده وقد تهيأ الناس وأمروا بالنزول بالعسكر فسلّم على أَبي بكر ثم على المسلمين ثم جلس فقال لأبي بكر: أما أنت قد وليتني أمر المسلمين وأنت غير متهم لي، ورأيك فيّ حسن حتى خُوِّفتَ أمراً، والله لأن أخِرّ من رأس حالق، وتخطّفني[٢] الطير بين السماء والأرض، أَحبّ إليّ من أن يكون مني، والله ما أَنا في الإمارة براغب، ولا أَنا على البقاء في الدنيا بحريص، وإني لأشهدكم إني وإخوتي ومن خرجنا في وجهنا به من عون أو قوة في سبيل الله، نقاتل به المشركين أَبداً حتى يهلكوا أو نموت، لا نريد به سلطاناً ولا عَرَضاً من الدنيا، قال: فقال له الناس خيراً ودعوا له.

وقال أَبو بكر: أعطاني الله في نفسي الذي أَحب لك ولإخوتك، والله إني لأرجو أن تكون من فصحاء الله في عباده، وإقامة كتابه، واتبّاع سُنّة رسول الله ﷺ، قال: فخرج هو وإخوته وغلمانه ومن اتّبعه، وكان أول من عسكر.

قال: ولما تهيأ الناسُ للخروج وترافق الناس وانضمّت المتطوعة إلى من أَحبت، نزل خالد بن سعيد تحت لواء أَبي عُبَيْدة يسير معه، قال: فقال بعض الناس لخالد بن سعيد حين تهيأ للخروج مع أَبي عُبَيْدة: لو كنتَ خرجت مع ابن عمك يزيد بن أَبي سفيان، فقال: ابن عمي أَحب إليّ من هذا لقرابته، وهذا أَحبّ إليّ من ابن عمي في دينه وقرابته، هذا كان أخي على عهد رسول الله ﷺ ووليي وناصري قبل اليوم على ابن عمي، فأنا به أشد استئناساً، وإليه أشد طمأنينة.

---

(١) الأصل: «ماتوا» والمثبت عن م.

(٢) الأصل وم: «وتخطفي» والمثبت عن المختصر.

فلما أراد أن يغدو سائراً إلى الشام لبس سلاحه، وأمر إخوته فلبسوا أسلحتهم: عمرو، والحكم، وغلمته ومواليه، ثم أقبلوا من العسكر إلى أَبي بكر الصّدّيق، فصلّوا معه الغداة في مسجد رسول الله ﷺ فلما انصرفوا قام إليه إخوته فجلسوا إليه فحمد الله خالد[1] وأثنى عليه ثم قال:

يا أَبا بكر، إن الله قد أكرمنا وإياك والمسلمين طراً بهذا الدين فأَحق من أقام السّنّة وأمات البدعة، وعدل في السيرة الوالي على الرعية، كلّ امرىءٍ من هذا الدين محقوق بالإحسان إلى إخوانه، ومعدلة الوالي أعم نفعاً، فاتّق الله يا أَبا بكر فيما ولّاك الله من أمره، وارحم الأرملة واليتيم، وأعن الضعيفَ والمظلومَ، ولا يكن رجل من المسلمين إذا رضيت عنه آثر في الحق عندك منه إذا سخطتَ عليه، ولا تغضب ما قدرت عليه، فإن الغضب يجرّ الجور، ولا تحقد وأنت تستطيع، فإن حقدك على المسلم يجعله لك عدواً، فإن اطلع على ذلك منك عاداك، فإذا عادت الرعية الراعي كان ذلك مما يكون إلى هلاكهم داعياً، ولنْ للمحسن واشتد على المريب، ولا تأخذك[2] في الله لومةُ لائم.

ثم قال: هلمّ يدك يا أَبا بكر أودعك، فإني لا أدري هل تلقاني في الدنيا أَبداً أم لا؟ فإن قضى الله لنا الالتقاء فنسأل الله لنا عفوه وغفرانه، وإن كانت هي الفرقة التي ليس بعدها لقاء فعرّفنا الله وإياك وجه النبي ﷺ في جنات النعيم، ثم أخذ أَبو بكر بيده وبكى وبكى المسلمون، وظنوا أنه يريد الشهادة فطال بكاؤهم.

قال: ثم إن أَبا بكر قال له: انتظرني حتى أمشي معك، قال: ما أريد أن تفعل، قال: لكني أَنا أريد ذلك، ومن أراده من المسلمين، وقام الناس معه مُشيّعاً، فما زال يمشي معه حتى كثر من يشيّع خالداً.

قال: فما رأى الناس مُشَيَّعاً من المسلمين معه من الناس من الصالحين أكثر مما شيّع خالد بن سعيد وإخوته يومئذ.

فلما خرج من المدينة قال له أَبو بكر: قد أنصفت لك إذ أوصيتني برشدي، وقد وعيت وصيتك، فأنا مرضيك فاسمع وصيتي:

---

(١) الأصل: «خالداً» والمثبت عن م.

(٢) الأصل: يأخذك ولم تعجم الياء في م.

إنك امرؤ قد جعل الله لك شرفاً وسابقة في هذا الدين، وفضيلة عظيمة في الإسلام، والناس ناظرونَ إليك ومستمعون منك، وقد خرجتَ في هذا الوجه، وأنا أرجو أن يكون خروجك بنية صادقة، فثبّتِ العالمَ وعلّم الجاهل، وعاتب السفيه المترف، وانصح لعامة المسلمين، واحضض الوالي على الجند بنصيحتك ومشورتك بما يحق [للّه][(١)] وللمسلمين، واعمل لله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى، واعلم أنّا عما قليل ميتون ثم مقبورون ثم مبعوثون ثم مسؤولون، جعلنا الله لك[(٢)] لأنعمه من الشاكرين ولعقابه من الخائفين، ثم أخذ بيده فودعه، ثم أخذ بأيدي إخوته بعد ذلك فودعهم واحداً واحداً، وودعهم المسلمون.

ثم دعوا بإبلهم فركبوها وكانوا يمشون مع أَبي بكر، ثم قيدت خيلهم معهم بهيئة حسنة.

فلما أدبروا قال أَبو بكر: اللّهم احفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم، واحطط أوزارهم، وأعظم أجورهم، ومضوا إلى العسكر الأعظم.

قال: وأنا إسحاق، قال: قال ابن إسحاق إن خالد بن سعيد خرج وهو بمرج الصُّفَّر في يوم مطير ليستمطر فيه فقتله أعلاج من الروم.

قال: ونا إسحاق، قال: قال غياث: حَدَّثَني عَبْد الحميد بن سالم مولى آل عمرو بن العاص عن أشياخ لهم، قالوا: لما قتل الرومي خالد بن سعيد، قلب ترسه وأسلم واستأمن وقال من الرجل الذي قتلنا فإني رأيت له نوراً ساطعاً في السماء.

وقد قال خالد بن سعيد وهو يقاتل تلك الأعلاج من الروم[(٣)]:

هل فارسٌ كره[(٤)] النزالَ يُعِيرُني ... رمحاً إذا نزلوا بمرج الصُّفَّرِ

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا محمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق،

---

(١) زيادة لازمة.

(٢) في المختصر: جعلنا الله وإياك لأنعمه.

(٣) البيت في فتوح البلدان للبلاذري «وقعة مرج الصفر» ط دار الفكر بيروت ص ٢٦٥٠ والوافي بالوفيات ٢٥٣/١٣.

(٤) فتوح البلدان: كره الطعان.

نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[١]، حَدَّثَني الوليد بن هشام، عن أَبيه، عن جده، قال: استشهد يوم مرج الصُّفَّر خالد بن سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن أَحمد، أَنا أَبو منصور محمَّد بن الحسن، نا أَبو العباس أَحمد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا محمَّد بن إسماعيل[٢]، نا يوسف بن بهلول، نا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، قال: أصيب خالد بن سعيد بن العاص بمرج الصُّفَّر.

وقال محمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، وقتل يوم أجنادين: عمرو بن سعيد[٣]، وخالد بن سعيد وأَبان بن سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي بن المَسْلَمة، أَنا أَبو الحسن بن الحَمَّامي، أَنا أَبو علي بن الصَّوَّاف، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، حَدَّثَني إسحاق بن بشر، قال: فبينا المسلمون قد طمعوا في فتح المدينة إذ قيل لخالد: هذا جيش قد أقبل مَدَداً لدمشق من ملك الروم بأنطاكية فنادى خالد في الناس أن انصرفوا عن هذه المدينة إلى المَدَد الذي قد جاء من عند صاحب الروم وعبّأ خالد الناس فسيّروا الأثقال والنساء، ثم جعل يزيد بن أَبي سفيان أمامهم بينهم وبين العدو وصار خالد وأَبو عُبَيْدة من وراء الناس، ثم رجعوا نحو الجيش وذلك الجيش خمسون ألفاً، فلما نظر إليهم خالد بن الوليد نزل فعبأ أصحابه تعبئة القتال على تعبئة أجنادين ثم زحف إليهم فوقف خالد بن سعيد في مقدمة الناس يحرض الناس على القتال ويرغّبهم في الشهادة فحملت عليه طائفة من العدو فقتلهم واستشهد رحمه الله، ومنهم من قال: لم يستشهد خالد بن سعيد في هذا الموضع ولكنه قُتل بمرج الصُّفَّر وذلك أنه خرج في يوم مطيرٍ يستمطر فتفاوت عليه أعلاج من الروم فقتلوه.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٢٠ حوادث سنة ١٣ وفيه قبل هذا الخبر: قل ابن إسحاق: في هذه السنة وقعة مرج الصفر يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، والأمير خالد بن سعيد.

(٢) انظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ١٣٩.

(٣) نقل خبر مقتله عن محمد بن فليح البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٣٩ و١/ ١/ ٤٥٠ خبر مقتل أبان بن سعيد بن العاص. ولم أعثر في التاريخ الكبير على ذكر لعمرو بن سعيد. وفي سير الأعلام ١/ ٢٦٢ في ترجمة عمرو بن سعيد: استشهد يوم اليرموك ويقال: يوم أجنادين.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنا أَبو بكر الخطيب ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً، أَنا عمر بن عُبَيْد اللّه بن عمر، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا عثمان بن أَحمد، نا حنبل بن إسحاق، قالا: نا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَني محمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب: وعن ابن لهيعة ـ عن أَبي الأسود، عن عُروة، قال: قتل يوم أجنادين من المسلمين ثم من بني عَبْد شمس خالد بن سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنا أَبو علي الحسين بن علي وابنه أَبو الحسن علي بن الحسين بن أشليها، قالا: أَنا أَبو الفضل بن الفرات، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحمد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عَبْد اللّه بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة، قال: قُتل من المسلمين يوم أجنادين من قريش من بني عَبْد شمس: خالد بن سعيد بن العاص، وعكرمة بن أَبي جهل قُتلا يوم أجنادين.

قال: ونا ابن عائذ، نا الواقدي بمثل ذلك، ورواية سعيد بن عَبْد العزيز أصح عندنا من رواية غيره ـ يعني أن خالداً قُتل يوم مرج الصُّفَّر ـ.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا أَبو بكر الخطيب، أَنا محمَّد بن الحسن القطان، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه العَبْدي، أَنا القاسم بن عَبْد اللّه الجوهري، نا إسماعيل بن أَبي أُوَيس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال: وقُتل يوم أجنادين من المسلمين من قريش، ثم من بني عَبْد شمس: خالد بن سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا علي بن محمَّد بن أَحمد بن البُسْري، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا أَبو محمَّد عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبو محمَّد حَدَّثَني أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلاّم، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث عشرة ـ أصيب من استشهد من المسلمين بأجنادين ومرج الصُّفَّر منهم خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد، أَنا أَبو محمَّد عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد، أَنا جعفر بن محمَّد، نا أَبو زُرعة[١]، قال: وممن قدم الشام للجهاد فقُتل أو مات: خالد بن سعيد بن العاص، عن أَحمد بن حنبل: أن خالداً قتل بأجنادين.

قال: ونا عَبْد العزيز، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، نا أَبو الميمون بن راشد، نا أَبو زُرعة[١]، قال: وكانت أجنادين في خلافة أَبي بكر وهي من أرض الشام قُتل بها من بني عَبْد شمس: خالد بن سعيد بن العاص، عن أَحمد بن حنبل ـ يعني أنه قاله ـ.

قال: فحَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، حَدَّثَني الوليد بن مسلم، حَدَّثَني الأموي، عن أَبيه، قال: وكانت وقعة أجنادين في جُمَادى الأولى من سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد، أَنا الحسن بن أَحمد، أَنا علي بن الحسن، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن، أَنا أَحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع قال: وخالد بن سعيد بن العاص بن أميّة قُتل بأجنادين، وكذا قال أَبو سليمان بن زَبْر، وذكر سيف بن عمر في الفتوح: أن خالد بن سعيد شهد اليرموك[٢] وأنه لم يقتل بمرج الصُّفَّر.

وذكر أَبو حسان الزيادي: أن خالد بن سعيد، يكنى أَبا سعيد، وأنه قتل وهو ابن خمسين أو أكثر، وكان وسيماً جميلاً[٣].

١٨٨١ ـ خالد بن سعيد[٤] بن أَبي محمَّد بن عَبْد اللّه ابن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان الأموي

ذكره وذكر أَباه أَحمد بن حميد بن أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وبغوطتها من بني أمية، وذكر أنهما كانا يسكنان دير قيس من إقليم خَوْلان[٥].

---

(١) انظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧.

(٢) تقدم هذا الخبر، انظر الطبري ٣/ ٤٠٢.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١/ ٢٦٠.

(٤) ذكره ياقوت في دير قيس ـ ولم يحدد موضعه بدقة ـ وجاء فيه: خالد بن سعيد بن محمد بن أبي عبد الله.

(٥) خولان: قرية كانت بقرب دمشق خربت، وبالأصل: حولان بالحاء المهملة.

١٨٨٢ ـ خالد بن سعيد
أَبو سعيد الكلبي(١)

من أهل القريتين(٢).

حدَّث عن عَبْد اللّه بن الوليد العُذْري.

روى عنه: محمَّد بن عَنْبَسة الحُديثي(٣).

قرأت على أَبي الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، عن عَبْد العزيز بن أَحمد الصوفي، أَنا أَبو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا أَبو سليمان محمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحمد بن زَبْر، نا أَبي، نا محمَّد بن عَنْبَسة الحديثي، نا خالد بن سعيد أَبو سعيد الكلبي من أهل القريتين، نا عَبْد اللّه بن الوليد العُذْري، عن الأوزاعي، حَدَّثَني هشام بن عُروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أَبي بكر، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن ثوب الحائض فقلت: أرأيت إحدانا يا رسول الله إذا أصاب(٤) ثوبها دم الحيضة كيف تفعل به؟ فقال: «**إذا أصاب ثوب إحداكن دم الحيضة فلتحتّه ثم لتقرصه ثم لتنضحْ بقيته ثم لتصلّي فيه**»[٣٨٦١].

١٨٨٣ ـ خالد بن سعيد العثماني القُرَشي

حكى عنه ابن أخيه شيبة بن الوليد بن سعيد الدمشقي شيئاً من التراويح(٥).

---

(١) ترجمته في معجم البلدان «القريتان» نقلاً عن ابن عساكر.
(٢) القريتان وهي التي تدعى حوارين، بينها وبين تدمر مرحلتان.
(٣) هذه النسبة إلى الحديثة قرية من قرى غوطة دمشق يقال لها حديثة جرش، ذكره ياقوت فيمن ينسب إليها.
(٤) الأصل: «أصابها» والمثبت عن م.
(٥) في م: التواريخ.

١٨٨٤ ـ خالد بن سَلَمة بن العاص بن هشام بن المغيرة ابن عَبْد اللّه بن عمر بن مَخْزُوم بن يَقْظَة بن مُرّة بن كعب أَبو سَلَمة، ويقال أَبو الهيثم القُرَشي المَخْزُومي الكوفي الفَأْفَاء[١]

حدَّث عن سعيد بن المُسَيِّب، والشعبي، وأَبي[٢] بُرْدة بن أَبي موسى، وموسى بن طلحة، والبهي مولى آل الزبير، ومسلم مولى خالد بن عرفطة، وعَبْد اللّه بن رافع مولى أم سَلَمة، وعُروة بن الزبير.

روى عنه: ابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والثوري، وابن عُيينة، وسهل بن أسلم، وشُعبة بن الحَجّاج، وزكريا بن أَبي زائدة، والمنهال بن خَليفة، وزياد بن الربيع اليحمدي، وأَبو أَحمد الزبيري، وعثمان بن حكيم، وزائدة بن قُدَامة، وهُشَيم، وحكى عنه عمرو بن دينار، وهو أكبر منه.

ووفد على هشام بن عَبْد الملك وله قصة مع النَّضر بن شُمَيل الحِمْيَري عند هشام في ذكر مناقب العرب ومثالها التي لا شبه لها.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن سهل بن عمر، وأَبو القاسم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العباس، قالا: أَنا أَبو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أَبو محمَّد حمد الحاكم، أَنا أَبو محمَّد يحيى بن محمَّد بن صاعد الهاشمي ـ ببغداد ـ نا محمَّد بن ميمون الخيَّاط، نا مُؤمِّل بن إسماعيل، نا سفيان، عن خالد بن سَلَمة المخزومي، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها»**[٣٨٦٢].

قال ابن صاعد: وقال مرة عن عيسى بن طلحة: مكان سعيد وهو الصواب.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبو حفص عمر بن

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٤٧ نسب قريش للمصعب ص ٣١٥ تهذيب التهذيب ٣/ ٩٥ ميزان الاعتدال ١/ ٦٣١ الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٧٥ سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٣ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بالأصل: وأبو والمثبت عن م.

إبراهيم بن أَحمد بن كثير الكتاني[١]، نا عَبْد اللّه، نا لُوَين[٢]، نا ابن أَبي زائدة، نا جدي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو سعد إسماعيل بن أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا الأستاذ أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن علي المقرىء، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن أَحمد المَخْلَدي، نا محمَّد بن إسحاق الثقفي، أَنا أَبو كُرَيب، نا ابن أَبي زائدة، عن أَبيه، عن خالد ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم عَبْد اللّه بن محمَّد بن عُبَيْد اللّه الخُطَبي، أَنا أَبو الطَّيِّب عَبْد الرزاق بن عمر بن موسى بن شَمجة التاجر، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، نا عَبْد اللّه بن محمَّد البغوي، نا سويد بن سعيد، نا يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، عن خالد بن سَلَمة، عن البَهِي[٣]، عن عُروة، عن عائشة، قالت: **كان رسول الله ﷺ** ـ وفي حديث الخُطَبي: النبي ﷺ ـ **يذكر الله عز وجل على كل أحيانه** ـ وفي حديث المقرىء: أَحايينه ـ.

رواه مسلم، وأَبو داود، والترمذي[٤]، عن أَبي كُرَيب، ورواه ابن ماجة، عن سويد[٣٨٦٣].

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عن أَبي الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَحمد بن عُبَيْد بن الفضل، نا محمَّد بن الحسين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: خالد بن سَلَمة المخزومي يكنى أَبا سَلَمة.

حَدَّثَنا بذاك سليمان بن أَبي شيخ، عن أَبي سفيان الحِمْيَري؛ أَبو سفيان سعيد بن يحيى بن معدي واسطي.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أَحمد بن محمَّد، نا محمَّد بن أَحمد الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية محدّثي أهل الكوفة، خالد بن سَلَمة بن العاص.

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٨٢.
(٢) اسمه محمد بن سليمان بن حبيب، لوين، أبو جعفر، ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٥٠٠.
(٣) بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية، اسمه عبد الله، مولى مصعب بن الزبير، يقال اسم أبيه يسار (تقريب التهذيب).
(٤) صحيح مسلم كتاب الحيض باب ٣٠ رقم ١١٧ وأبو داود رقم ١٨ والترمذي رقم ٣٣٨٤ وسنن ابن ماجة رقم ٣٠٢.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو عمرو عَبْد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن محمَّد، أَنا أَحمد بن محمَّد بن عمر، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد[١]، قال: في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة: خالد بن سَلَمة بن العاص بن هشام المخزومي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٢]، قال: في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة: خالد بن سَلَمة بن العاص بن هشام المخزومي، هرب من الكوفة لما ظهرت دعوة بني العباس إلى واسط، فقتل مع ابن هُبيرة[٣]، يقولون: إن أَبا جعفر قطع لسانه ثم قتله، وله عَقِبٌ بالكوفة.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحمد بن الحسن والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد ـ زاد أَحمد: وأَبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٤]: خالد بن سَلَمة المخزومي الفأفاء، عن الشعبي، وأَبي بُرْدة، روى عنه الثوري، وابن عُيينة، وزكريا بن أَبي زائدة.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبو العلاء الواسطي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد البَابَسيري [أنا][٥] الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال: قال أَبو زكريا: هُشَيم لم يسمع من خالد بن سَلَمة المخزومي، سمع منه الثوري وابن عيينة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر بن الطبري، أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً، أَنا أَبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، قالا: نا أَبو بكر الحُمَيدي، نا

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٤٧.

(٣) الأصل: «أبي هبيرة» والصواب ابن هبيرة عن ابن سعد وم.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٥٤.

(٥) زيادة للإيضاح عن م.

سفيان، نا عمرو، قال: أتينا خالد بن سَلَمة المخزومي، فقال: يا غلام هات لنا من ذلك المعدود، فجاءنا بتمر كبار يقال له المعدود فقال: قال[١] لنا عمرو: أتينا عَبْد ربه بمنى، فأطعمنا فالوذاً، وفي حديث حنبل أتينا عَبْد ربه أَبا شهاب، ولم يقلْ: بمنى.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ـ شفاهاً ـ قال: كتب إليّ أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن أَحمد بن حمد الخلال ـ إجازة ـ أَنا أَبو عمر حمزة بن القاسم بن عَبْد العزيز الهاشمي، نا أَبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: سمعت أَبا عَبْد اللّه يقول: خالد بن سَلَمة مخزومي ثقة.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الخَلاّل، أَنا أَبو القاسم بن مَنْدَة، أَنا حمد بن عَبْد اللّه إجازة ح.

قال: وأنا أَبو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم[٢]، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن حنبل، فيما كتب إليّ، قال: قال أَبي: خالد بن سَلَمة المخزومي ثقة، قال: وذكره أَبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: خالد بن سَلَمة ثقة.

قال: وسمعت أَبي يقول: خالد بن سَلَمة الفأفاء شيخ يكتب حديثه.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد بن عَدي[٣]، نا عَلاّن، نا ابن أَبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: خالد بن سَلَمة ثقة.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الحسين بن محمَّد بن خسروا، أَنا أَبو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا عَبْد الواحد بن محمَّد بن عَبْد اللّه بن مهدي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن يعقوب بن شَيبة بن الصلت، نا جدي، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن شعيب، قال: قرأ علي يحيى بن معين خالد بن سَلَمة ثقة.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا محمَّد بن علي الواسطي،

---

(١) استدركت عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.
(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٣٤.
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٢١.

أَنا محمَّد بن أَحمد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي[١]، نا أَبي، قال: قال يحيى بن معين: خالد بن سَلَمة ثقة.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي بكر الخطيب، نا أَبو بكر البَرْقاني، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن خَميروية، نا الحسين بن إدريس، نا محمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار، قال: خالد بن سَلَمة الفأفاء ثقة، الذي روى عنه هُشَيم، وسفيان، وزائدة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد بن عَدي، قال[٢]: خالد بن سَلَمة الفأفاء المخزومي قُرشي كوفي، عن الشعبي وأَبي بُرْدة، روى عنه الثوري، هكذا ذكره البخاري، وهو في عداد من يجمع حديثه، وحديثه قليل، ولا أرى برواياته بأساً.

قال: وأنا أَبو أَحمد، قال: كتب إليّ أَبو أيوب[٣] ـ يعني الرازي ـ، أَنا أَبو حُمَيد[٤].

وَأَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو بكر السامي، أَنا أَحمد بن محمَّد العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحمد الصَّيْدلاني، نا محمَّد بن عمرو العُقَيلي[٥]، أَنا أَحمد بن علي الأَبَّار، نا محمَّد بن حُميد، نا جرير، قال: كان خالد بن سَلَمة الفأفاء رأساً في المرجئة[٦]، ويبغض علياً ـ وقال الأَبَّار: وكان يبغض.

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن السّقّا، وأَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن بالَوية، قال: نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت العباس بن محمَّد الدوري يقول: أنشدنا يحيى بن معين[٧]:

---

(١) الأصل وم: «العلائي» والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الغلابي).
(٢) الكامل لابن عدي ٣/ ٢١ و٢٣.
(٣) ابن عدي وم: ابن أيوب.
(٤) ابن عدي: «ابن حميد» وهو الصواب، وسيأتي وفي م: ابن حميد.
(٥) الخبر في كتاب الضعفاء الكبير ٢/ ٥.
(٦) كذا بالأصل وابن عدي، وفي العقيلي: المرجئين.
(٧) البيتان لخلف بن خليفة الأقطع يذكر الأشراف الذين يدخلون على ابن هبيرة كما في الحيوان للجاحظ ت هارون ٧/ ٨١.

وجـاءت قـريـشٌ قـريـشُ البطـاحِ هُـــمُ الأُوَلُ الأُوَلُ الــداخلــةْ[١]
يقــودُهُــم الفيــلُ والــزنــدبيــلَ وذو الضِّــرْسِ والشَّفَــةِ المــائلــةْ

قال يحيى: الفيل والزنديل: عَبْد الملك وأَبان ابنا بشر بن مروان، قتلا مع ابن هبيرة الأصغر، وذو الضرس والشفة: خالد بن سَلَمة المخزومي.

أَخْبَرَنا أَبو غالب[٢] محمَّد بن الحسن، أَنا محمَّد بن علي السيرافي، نا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[٣]، حَدَّثَني محمَّد بن معاوية، عن بَيْهَس بن حبيب، قال: لما كان يوم الاثنين لثلاث عشرة [ليلة][٤] بقيت من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعث أَبو جعفر خازم بن خُزَيمة، فقتل ابن[٥] هُبيرة، وطلب خالد بن سَلَمة المخزومي، فلم يقدر عليه فنادى مناديهم أن خالد بن سَلَمة آمن، فخرج بعدما قتل القوم يوماً، فقتلوه أيضاً - يعني يوم الثلاثاء -.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا أَبو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أَبو عمر بن مهدي، أَنا محمَّد بن أَحمد بن شيبة، نا جدي، قال: وخالد بن سَلَمة هو خالد بن سَلَمة بن العاص المخزومي، بلغني أنه هرب من الكوفة لما ظهرت دعوة بني العباس إلى واسط فقتل مع ابن هُبيرة، يقال إن بعض الخلفاء قطع لسانه ثم قتله ولهم عددٌ في الكوفة وبقيةٌ.

ذكر علي بن المديني خالد بن سَلَمة هذا يوماً فقال: قُتل مظلوماً، وحكى في قتله بعض هذه القصة التي ذكرناها.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبو الوحش سُبيع بن المُسَلَّم - إذناً - عن أَبي الحسن رَشَأ بن نظيف، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن المصريان، قالا: أَنا أَبو الحسن بن رشيق، أَنا أَبو بشر الدَّوْلابي، نا سليمان بن أشعث، نا الحسن بن علي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: دخلت المسورة بواسط سنة

---

(١) في الحيوان: وقامت قريش. . . مع العصب الأول الداخلة.
(٢) استدركت عن هامش الأصل.
(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٠٢ حوادث سنة ١٣٢.
(٤) زيادة عن خليفة.
(٥) بالأصل: «أبو هبيرة» والمثبت عن تاريخ خليفة وم.

اثنتين وثلاثين ومائة، فنادى مناديهم بواسط: الناس آمنون إلاّ العوّام بن حَوْشَب[١]، وعمر بن[٢] ذَرّ، وخالد بن سَلَمة المخزومي، فأما خالد فقتل، وأما العَوَّام فهرب وكان يحرض على قتالهم، وكان عمر بن ذَرّ يقص بهم ويحرض على قتالهم عندنا بواسط[٣].

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عَبْد الله ابني أَبي علي الفقيه، عن أَبي تمام علي بن محمَّد الواسطي، عن أَبي عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبو الطّيّب محمَّد بن القاسم، نا أَبو بكر بن أَبي خَيْثَمة:

أخبرني سليمان بن أَبي شيخ، حَدَّثَني يحيى بن سعيد، قال: زاملت أَبا بكر بن عياش إلى مكة، فما رأيت أورع منه، ولقد أهدى له رجل بالكوفة رُطَباً فبلغه أنه من البستان الذي قبض عن خالد بن سَلَمة المخزومي، فأتى إلى خالد فاستحلهم وتصدّق بقيمته.

١٨٨٥ ـ خالد بن صبيح

هو خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرِّي، يأتي بعد.

١٨٨٦ ـ خالد بن صَفْوَان بن عَبْد الله[٤] بن عمرو بن الأَهْتَم

ـ وهو سِنَان ـ بن سُمَيّ بن سِنَان بن خالد بن مِنْقَر بن أسد
ابن مقاعس، واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعيد بن زيد مناة
ابن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس
ابن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان
أَبو صفوان التميمي المِنْقَري الأَهْتَمي البصري[٥]

أَحد فصحاء العرب، وفد على عمر بن عَبْد العزيز، وهشام بن عَبْد الملك،

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ٦/ ٣٥٤.
(٢) ترجمته في سير الأعلام ٦/ ٣٨٥.
(٣) الخبر في تهذيب التهذيب ٢/ ٦٠.
(٤) في مختصر ابن منظور ٧/ ٣٥٣ «عبد الرحمن» وكتب محققه بالحاشية أنها استدركت عن مخطوطة تاريخ ابن عساكر في الظاهرية، (كذا).
(٥) ترجمته في معجم الأدباء ١١/ ٢٤ بغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣٠٤٤ الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٤ سير الأعلام ٦/ ٢٢٦ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

وسُمّي الأهتم لأنه ضُرب بقوسٍ على فيه فهُتمت أسنانه.

روى عنه: شبيب بن شيبة[١].

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد وأَبو عَبْد اللّه يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، عن أَبي الحسن الدارقطني ح.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح عَبْد الكريم بن محمَّد بن أَحمد، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال: خالد بن صفوان بن أهتم مشهور برواية الأخبار، كان يجالس هشام بن عَبْد الملك، وخالد بن يزيد القَسْري.

وقرأت على أَبي غالب، عن أَبي الفتح، قال: قال لنا أَبو الحسن الدارقطني: عمرو بن الأهتم، واسم الأهتم سِنَان بن سُمَيّ بن سِنَان التميمي، من ولد خالد بن صفوان بن عَبْد اللّه بن عمرو بن الأهتم.

قرأت على أَبي محمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: عمرو بن الأهتم، اسم الأهتم: سِنَان بن سُمَي بن سِنَان التميمي، ومن ولده خالد بن صفوان بن عَبْد اللّه بن عمرو بن الأهتم، وهو أَحد الفصحاء.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عمر بن عُبَيْد اللّه بن عمر، أَنا عَبْد الواحد بن محمَّد بن عثمان، أَنا الحسن بن محمَّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت سفيان يقول: سألت ابن الأهتم فقلت: أي شيء الفرعة[٣] والعتيرة[٤]، فلم يدر ما تفسيرها، قال: فأقبل فقال صبيان ههنا قد زوروا نعالهم وشمروا إزرهم وكذا وكذا، قال: فجعل بكلام له، قال: فهربت منه وتركته.

---

(١) في بغية الطلب ٣/ ٣٠٤٤: روى عن ميمون بن مهران الجزري.
روى عنه: شبيب بن شبة، وحفص بن غياث، ويونس النحوي، وإبراهيم بن سعد، والمغيرة بن مطرف.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٤٧.

(٣) مهملة بالأصل وم والصواب عن اللسان.
والفرعة: بفتح الرء، أول نتاج الإبل والغنم، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبرعون بذلك.

(٤) العتيرة: هي الرجبية، وهي ذبيحة كانت تذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد (اللسان).

أخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، أَنا جعفر بن محمَّد، نا إبراهيم بن نصر، حَدَّثَني إبراهيم بن يسار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: بلغني أن عمر بن عَبْد العزيز قال لخالد بن صفوان: عظني[(١)] وأوجز، قال: فقال خالد: يا أمير المؤمنين إن أقواماً غرّهم ستر الله عز وجل، وفتنهم حسن الثناء، فلا يغلبنّ جهل غيرك بك علمك بنفسك، أعاذنا الله وإياك، أن نكون بالستر مغرورين، وبثناء الناس مسرورين[(٢)]، وعن ما افترض الله متخلّفين ومقصّرين، وإلى الأهواء مائلين، قال: فبكى ثم قال: أعاذنا الله، وإياك من اتّباع الهوى[(٣)].

قال: وأنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، ، أَنا جعفر بن محمَّد بن نُصَير، نا إبراهيم بن نصر المنصوري، نا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت الفُضَيل يقول: بلغني أن خالد بن صفوان دخل على عمر فقال له عمر بن عَبْد العزيز: عظني يا خالد، فقال: إن الله عز وجل لم يرض أَحداً أن يكون فوقك، فلا ترض أن يكون أَحد أولى بالشكر منك[(٤)].

قال: فبكى عمر حتى غشي عليه، ثم أفاق فقال: هيه يا خالد، لم يرض أن يكون أَحد فوقي؟ فوالله لأخافنّه خوفاً، ولأحذرنّه حذراً، ولأرجونّه رجاءً، ولأحبنّه محبةً، ولأشكرنّه شكراً، ولأحمدنّه حمداً، يكون ذلك أشد مجهودي وغاية طاقتي، ولأجتهدنّ في العدل والنصفة، والزهد في فاني الدنيا لزوالها، والرغبة في بقاء الآخرة لدوامها حتى ألقى الله، عزّ وجلّ، فلعلي أنجو مع الناجين، وأفوز مع الفائزين، وبكى حتى غشي عليه، قال: وتركته مغشياً عليه، وانصرفت.

أخْبَرَنا أَبو السعود أَحمد بن علي بن محمَّد، نا أَبو الحسين بن المهتدي، أَنا الشريف أَبو الفضل محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن الفضل الهاشمي، نا أَبو بكر محمَّد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: وحَدَّثَني عم أَبي أَبو العباس أَحمد بن بشار بن الحسن بن بيان، أَنا إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان التنوخي الأنباري، حَدَّثَني أَبي البهلول بن حسان، نا إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي، عن شبيب بن شيبة[(٥)]،

---

(١) بالأصل: أعظني والمثبت عن م.

(٢) في سيرة عمر لابن الجوزي: مفتونين.

(٣) الخبر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ط بيروت ص ١٦٣ وابن العديم ٧/ ٣٠٦٣.

(٤) سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٦٣ وبغية الطلب ٧/ ٣٠٦٣ ـ ٣٠٦٤.

(٥) في بغية الطلب ٧/ ٣٠٤٥ شبيب بن ثبة.

عن خالد بن صفوان بن الأهتم، قال[١]: أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عَبْد الملك في وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج متبدّياً[٢] بقرابته وأهله وحشمه وغاشيته[٣] من جلسائه فنزل في أرضٍ قاعٍ صحصحٍ[٤] متنائف[٥] أفيح[٦] في عامٍ قد بكّر وسميُّه[٧]، وتتابع وليُّه[٨]، وأخذت الأرض زينتها من اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع مونق، فهو في أَحسن منظر وأَحسن مختبر وأَحسن مستمطر بصعيد، كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن قطعة ألقيت فيه لم تتربْ، وقد ضُرب له سُرادق من حِبَرٍ كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن، فيه أربعة أفرشة من خزّ أَحمر مثلها مرافقها، وعليه دُرّاعة[٩] من خزّ أَحمر مثلها عمامتها، وقد أخذ الناس مجالسهم.

فأخرجت رأسي من ناحية السّماط، فنظر إليّ مثل المستنطق لي فقلت: أتم الله عليك يا أمير المؤمنين نعمة. وسوّغكها بشكره، وجعل ما قلّدك من هذا الأمر رشداً، وعافية[١٠] ما تؤول إليه حمداً، أخلصه لك بالتقى وكثّره لك بالنماء، لا كدّر عليك منه ما صفا، ولا خالط مسروره الردى[١١]، فقد أصبحت للمسلمين ثقة ومستراحاً، إليك يفزعون في مظالمهم، وإليك يلجأون في أمورهم، وما أجد يا أمير المؤمنين ـ جعلني الله فداك ـ شيئاً هو أَبلغ عن قضاء حقك، وتوقير مجلسك، لما منَّ الله عليَّ من مجالستك والنظر إلى وجهك، من أن أذكرك نعمة الله عندك، فأنبهك على شكرها، وما أجد في ذلك شيئاً هو أَبلغ في حديث من تقدم قبلك من الملوك، فإن أذن لي أمير المؤمنين أخبرته.

وكان متكئاً فاستوى قاعداً فقال: هات يا ابن الأهتم، فقلت يا أمير المؤمنين: إنّ

---

(١) الخبر في معجم الأدباء ١١/ ٢٨ ـ ٢٩ ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٤٤ ـ ٣٠٤٥.
(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن المصدرين السابقين.
(٣) الأصل: وعاشيته، والمثبت عن المصدرين السابقين، والغاشية: من يختلف إليه من القوم.
(٤) الصحصح: الأرض المستوية.
(٥) في معجم الأدباء: تنائف.
(٦) الأفيح: الواسع.
(٧) الوسمي: مطر الربيع.
(٨) الولي: المطر يسقط بعد المطر.
(٩) الدراعة: الجبة مشقوقة المقدم.
(١٠) معجم الأدباء وابن العديم: وعاقبة.
(١١) معجم الأدباء: ولا خلط سروره بالردى.

ملكاً من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا إلى الخَوَرْنق والسَّدير [١] في عام قد بكر وسميّه وتتابع وليّه وأخذت الأرض فيه زينتها من اختلاف ألوان نبتها من نور ربيعٍ مونقٍ فهو في أَحسن منظرٍ وأَحسن مختبر، وأَحسن مستمطر بصعيد كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن بضعة ألقيت فيه لم تترب، وكان قد أُعطيَ فَتَاء السنّ مع الكثرة والغلبة والنماء[٢]، فنظر فأَبعد النظر، فقال لمن حوله: هل رأيتم مثل ما أَنا فيه؟ هل أُعطيَ أَحدٌ مثل ما أُعطيت؟ وعنده رجل من بقايا حَمَلة الحُجّة والمضي على أدب الحق ومنهاجه، فقال له: أيها الملك إنك قد سألت عن أمر أفتأذن في الجواب؟ قال: نعم، قال: أرأيتك هذا الذي قد أعجبت به أهو شيء لم تزل فيه أم هو شيء صار إليك ميراثاً عن غيرك؟ وهو زائل عنك وصائر إلى غيرك كما صار إليك؟ قال: فكذلك هو، قال: أفلا أراك إنما أعجبت بشيء يسير تكون فيه قليلاً، وتغيب عنه طويلاً ويكون غداً لحسابه مرتهناً، قال: ويحك فأين المهرب وأين المطلب؟ قال: أما أن تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرّك ومضّك وأرمضك، وإمّا أن تضع تاجك وتضع[٣] أطمارك وتلبس أمساحك[٤] وتعَبّد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك، قال: فإذا كان السحر فاقرعْ عليّ بابي فإن اخترتُ ما أَنا فيه كنتَ وزيراً لا تُعصى، وإن اخترتُ خلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفيقاً لا تخالف، فلما كان السحر قرع عليه بابه فإذا هو قد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس أمساحه وتهيأ للسياحة فلزما والله الجبلَ حتى أتتهما آجالهما، وذلك حيث يقول أخو بني تميم عَدي بن زيد العِبَاديّ المرائي[٥]:

أيهـا الشـامـت المعيـر بـالـدهـر أأنـت المبـرّأ المـوفـورُ؟
أم لـديـك العهـد الـوثيـق مـن الأيـام بـل أنـت جـاهـل مغـرور
مَـنْ رأيـتَ المنـونَ خلّـدنَ أم مـن ذا عليـه مـن أن يُضـام حقيـرُ؟
أيـن كسـرى كسـرى الملـوك أَبـو سـاسـان أم أيـنَ قبلـه سـابـور؟

---

(١) الخورنق قصر بالعراق بناه النعمان الأكبر، والسدير: قصر في الحيرة، أحد قصور النعمان.
(٢) معجم الأدباء: والقهر.
(٣) معجم الأدباء: وتخلع أطمارك.
(٤) معجم الأدباء: «مسوحك» والمسوح جمع مسح وهو ثوب من شعر كثوب الرهبان.
(٥) الأبيات في معجم الأدباء ١١/ ٣١ ـ ٣٣ وبغية الطلب ٧/ ٣٠٤٦ ومختصر ابن منظور ٧/ ٣٥٥ وانظر تخريجها فيه.

وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم لم يبقَ منهُمُ مذكور
وأخو الحضر[١] إذ بناه وإذ دجلة تُجْبَى إليه والخابورُ[٢]
شاده مرمراً وجلّله كرساً[٣] فللطّير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد المُلك عنه فبابُهُ مهجور
وتأمل ربّ الخورنق إذ أشرف يوماً وللهُدى تفكير
سرّه حالُهُ وكثرة ما يملك والبحرُ مُعْرَضاً والسّديرُ
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حيٍّ إلى الممات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والأمة[٤] وَارَتهُم هناك القبور
ثم أضحوا[٥] كأنهم وَرَقٌ جف فألوتْ به الصَّبَا والدَّبُور

قال: فبكى هشام حتى أخضلَ[٦] لحيته وبلّ عمامته، وأمر بنزع أَبنيته وبنقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزوم قصره.

قال: فاجتمعت الموالي والحشم على خالد بن صفوان، فقالوا: ما أردت إلى أمير المؤمنين نَغَّصتَ عليه لذته وأفسدت عليه باديته[٧]، فقال لهم: إليكم عني، فإني عاهدت الله عز وجل عهداً ألا أخلو بملك إلّا ذكّرته الله عز وجل.

قال أَبو بكر: الذي حفظناه عن شيوخنا: «متنائف أقبح» وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: الصَّواب[٨] مسائف أقبح، والمسائف: جمع مسافة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أَنا أَبو الفتح عَبْد الكريم بن محمَّد بن أَحمد بن القاسم المحاملي في كتابه إلينا من بغداد ح.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن عَبْد الكريم بن محمّد المحاملي، أَنا أَبو

---

(١) انظر معجم البلدان «الحضر».
(٢) الخابور: نهران (انظر معجم البلدان).
(٣) في المصادر: كلساً.
(٤) معجم الأدباء: والنعمة.
(٥) معجم الأدباء: صاروا.
(٦) معجم الأدباء: اخضلّت لحيته.
(٧) معجم الأدباء: مأدبته.
(٨) الأصل: «الصواف» والصواب ما أثبت عن م.

الحسن الدارقطني الحافظ، أنا أَبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، حَدَّثَني جدي، حَدَّثَني أَبي، عن إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي، عن شبيب بن شيبة، عن خالد بن صفوان بن الأهتم، قال: أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عَبْد الملك في وفد العراق، قال: فقدمت عليه وقد خرج متبدياً بقرابته وأهله وحشمه وغاشيته[١] من جلسائه، فنزل في أرض قاعٍ صحصح متنائف أفيح[٢] في عام بكر وسميُّه، وتتابع وليُّه، وأخذت الأرضُ فيه زينتها من اختلافِ أنوار نبتها من نور ربيع مونقٍ فهو أَحسن منظراً وأَحسن مستنظراً وأَحسن مختبراً بصعيدٍ كأن ترابه قطع الكافور حتى لو أن قطعة ألقيت فيه لم تترب قال: وقد ضرب له سرادق من حِبَرَة كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن فيه فسطاط فيه أربعة أفرسة من خزّ أَحمر مثلها مرافقها، وعليه دُرَّاعة من خزّ أَحمر مثلها عمامتها، قال: وقد أخذ الناس مجالسهم فأخرجت رأسي من ناحية السماط فنظر إليّ شبه المستنطق لي فقلت: تمم ـ وفي حديث ابن البنّا: أتم ـ الله عليك يا أمير المؤمنين نعمه وسوّغكها بشكره وجعل ما قلّدك من هذا الأمر رشداً وعاقبة ما يؤول إليه حمداً خلّصه لك بالتقى، وكثَّره لك بالنماء. لا كدر عليك منه ما صفا، ولا خالط مسروره الردى، فقد أصبحت للمسلمين ثقة ومستراحاً، إليك يقصدون في أمرهم، وإليك يفزعون[٣] في مظالمهم، وما أَحد يا أمير المؤمنين ـ جعلني الله فداك ـ شيئاً هو أَبلغ في قضاء حقك وتوقير[٤] مجلسك، مما مَنّ الله به عليَّ من مجالستك، والنظر إلى وجهك، من أن أذكرك نعم الله عليك، وأنبهك لتشكرها وما أجدُ يا أمير المؤمنين شيئاً هو أَبلغ من حديثٍ من سلفت قبلك من الملوك، فإن أذن لي أمير المؤمنين أخبرته عنه.

قال: فاستوى جالساً وكان متكئاً، قال: هات يا ابن الأهتم، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ ملكاً من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا هذا إلى الخَوَرْنق والسَّدير في عام قد بكر وسميُّه وتتابع وليُّه وقد أخذت الأرض فيه زينتها من نور ربيع مونقٍ في أَحسن

---

(١) بالأصل وم: وعاشيته.

(٢) الأصل: «أقبح» والمثبت عن م.

(٣) الأصل: يفرعون والمثبت عن م.

(٤) الأصل: وتوفير والمثبت عن م.

منظر وأَحسن مستنظر، وأَحسن مختبر، بصعيدٍ كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن قطعة ألقيت فيه لم تترب.

قال: وكان قد أعطي فتاء السن مع الكثرة والغلبة والقهر، قال: فنظر فأَبعد النظر فقال لجلسائه: هالمن هذا؟ هل رأيتم مثل ما أَنا فيه؟ أم هل أُعطيَ أَحدٌ مثل ما أُعطيت؟ قال: وعنده رجل من بقايا حملة الحُجّة، والمضي على أدب الحق ومنهاجه، قال: ولم تخل الأرض من قائم لله بحجة في عباده، فقال: أيها الملك إنّا قد سألت عن أمر فتأذن بالجواب عنه؟ قال: نعم، قال: أرأيت ما أنت فيه؟ أشيء لم تزل فيه أم شيء صار إليك ميراثاً من غيرك، وهو زائل عنك وصائر إلى غيرك كما صار إليك ميراثاً من لدن غيرك؟ قال: فكذاك هو، قال: أفلا أراك ما أعجبت بشيء يسير يكون فيه قليلاً وتغيب عنه طويلاً، ويكون غداً بحسابه مرتهناً قال: ويحك فأين المهرب؟ وأين المطلب؟ قال: إما أن تقيم في ملكك تعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وأرمضك[1]، وإما أن تضع تاجك وتضع أطمارك وتلبس أمساحك وتعَبُد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك، قال: فإذا كان بالسحر فاقرعْ عليّ بابي فإني مختار أَحد الرأيين، فإن اخترتُ ما أَنا فيه كنتَ وزيراً لا يُعصى، وإن اخترتُ خلوات الأرض وقفر البلاد كنتَ رفيقاً لا تُخالف قال: فقرع عليه بابه عند السحر فإذا هوقد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس أمساحه وتهيأ للسياحة، قال: فلزما والله الجبل حتى أتتهما آجالهما، وهو حيث يقول أخو بني تميم عَدي بن سالم المراي العَدَوي[2]:

أيها الشامت المُعَيّر بالدهر ... أأنت المبرّ الموفورُ
أم لديك العهد الوثيق من الأيام ... بل أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون خلّدن أم من ... ذا لديه من أن يضام حقير
أين كسرى كسرى الملوك أَبو ساسان ... أم أين قبله سابور؟
وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم ... لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة ... تجبا إليه والخابور
شاده مرمراً وجلّله كلساً ... فللطير في [ذراه] وكور

(١) أي أوجعك.
(٢) كذا بالأصل هنا، وقد مرّ الشعر لعدي بن زيد العبادي، وببعض اختلاف.

لـم تهبـه ريـب المنـون فبـاد الملـك عنـه فبـابـه مهجـور
وتـذكـر رب الخـورنـق إذ أشـرف يـومـاً وللهـدى تفكيـر
سـرّه مـالـه وكثـرة مـا يملـك والبحـر معـرض والسّـديـر
فـارعـوى قلبـه فقـال ومـا غبطـة حـيٍّ إلـى الممـات يصيـر
ثـم أضحـوا كـأنهـم وَرَق جـفّ فـألـوت بـه الصَّبَـا والـدَّبـور
ثـم بعـد الفـلاح والملـك والأمـة وَارَتْهُـم هنـاك القبـور

قال: فبكى والله هشام، حتى أَخْضَلَ لحيته وبلّ عمامته، وأمر بنزع أَبنيته وبنقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزم قصره، قال: فأقبلت الحشم والموالي على خالد بن صفوان بن الأهتم، فقالوا: ما أردت إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذته ونقضت عليه باديته قال: إليكم عني فإني عاهدت الله تعالى عهداً أن لا أخلو بملك إلاّ ذكرته الله عز وجل.

أَخْبَرَنا أَبو العز أَحمد بن عُبَيْد اللّه ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده ـ أَنا أَبو علي محمَّد بن الحسين، أَنا القاضي أَبو الفرج المعافى بن زكريا(١)، نا أَبي، نا أَبو أَحمد الخُتَّلي، نا أَبو حفص النَّسَائي، حَدَّثَني محمَّد بن عمرو، عن الهيثم بن عدي، قال: خرج هشام بن عَبْد الملك ومعه مَسْلَمة أخوه إلى مصانع(٢) قد هيئت له وزُيّنت بألوان النبت، وتوافى إليه بها وفود أهل مكة والمدينة، وأهل الكوفة، والبصرة، قال: فدخلوا عليه وقد بُسط له في مجالس مشرفة مطلعة على ما شُقّ له من الأنهار المحفة بالزيتون وسائر الأشجار فقال:

يا أهل مكة أفيكم مثل هذه المصانع؟ فقالوا: لا، غير أن بنينا بيت الله المستقبل، ثم التفت(٣) إلى أهل المدينة، فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ فقالوا: لا، غير أن فينا قبر نبينا المرسل ﷺ، ثم التفت إلى أهل الكوفة فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قال: فقالوا: لا غير أن فينا تلاوة كتاب الله تعالى المنزل، ثم التفت إلى أهل البصرة فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قال: فقام إليه خالد بن صفوان، فقال: أصلح الله أمير

(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/٤٣ ـ ٤٥.
(٢) المصانع: أحباس الماء، وقيل: القرى، وقيل: الحصون (انظر اللسان: صنع).
(٣) من: يا أهل مكة إلى هنا سقط من الجليس الصالح.

المؤمنين إن هؤلاء قد أقروا على أنفسهم، ولو كان من له لسان وبيان لأجاب عنهم، فقال له هشام: أفعندك في بلدك غير ما قالوا؟ قال: نعم، أصف بلادي، وقد رأيتُ بلادك فتقيسها، فقال: هات فقال: يغدو[١] قانصانا، فيجيء هذا بالشبوط والشِّيم[٢]، ويجيء هذا بالظبي والظليم، ونحن أكثر الناس ساجاً وعاجاً، وخزّاً وديباجاً، وخريدة مغناجاً، وبرذوناً هملاجاً[٣]، ونحن أكثر الناس قنداً[٤] ونقداً، ونحن أوسع الناس برية، وأريفهم[٥] بحرية، وأكثرهم ذرية، وأَبعدهم سريّة. بيوتنا ذهب، ونهرنا عجب، أوله رُطَب وآخره عنب وأوسطه قصب.

فأما نهرنا العجب فإن الماء يُقبل وله عُباب ونحن نيام على فُرُشنا، حتى يدخل أرضنا، فيغسل نبتها[٦] ويعلو متنها فنبلغ منه حاجتنا ونحن نيام على فُرُشنا لا ننافس فيه من قلة، ولا نُمنع منه لذلة، يأتينا عند حاجتنا إليه، ويذهب عنا عند رينا وغنانا عنه.

النخل عندنا في منابته كالزيتون عندكم في مأَرَكِه[٧]، فذاك في أوانه كهذا في إبّانه، ذاك في أفنانه، كهذا في أغصانه، يخرج أسفاطاً[٨] عظاماً وأوساطاً ثم ينفلق عن قضبان الفضة منظومة بالزبرجد الأخضر، ثم يصير أصفر وأَحمر، ثم يصير عسلاً في شَنّة[٩] من سحاء ليست بقربة ولا إناء، حولها المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب، مرفوعة عن التراب، من الراسخات في الوحل، الملقحات بالفحل، المطعمات في المحل.

وأما بيوتنا الذهب فإن لنا عليهم خَرْجا في السنين والشهور، نأخذه في أوقاته، ويدفع الله عنه آفاته وننفقه في مرضاته.

قال: فقال هشام: وَأنّى لكم هذا يا ابن صفوان؟ ولم تسبقوا إليه ولم تنافسوا

---

(١) الجليس الصالح: يعدو قانصنا.
(٢) الشبوط والشيم ضربان من السمك.
(٣) الهملاج من البراذين: المذلل المنقاد (القاموس).
(٤) في الجليس الصالح: فيداً.
(٥) الأصل «أربقهم» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٦) في الجليس الصالح: فيغسل آنيتها، وفي ابن العديم: فيقتل نتنها.
(٧) الجليس الصالح: منازله.
(٨) الأصل: أسقاطاً، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٩) الجليس الصالح: في شنه مرنتجاً بقربه.

عليه؟ فقال: ورثناه عن الآباء ونعمره للأبناء، فيدفع عنه رب السماء، فمثلنا فيه كما قال أَوْس بن مغراء:

فمهما كان من خير فإنا ... ورثناه أوائل أوّلينا
ونحن مُوَرِّثوه كما ورثنا ... عن الآباء - إنْ متنا - بنينا

قال: فقال له هشام: لله درك يا ابن صفوان، لقد أوتيت لساناً وعلماً وبياناً، فأكرمه وأحسن جائزته وقدّمه على أصحابه.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم وأَبو الوحش سُبَيع المقرىء - قراءة - قالا: أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا أَبو مسلم محمَّد بن أَحمد، أَنَا أَبو بكر بن الأنباري، حَدَّثَني أَبي، نا أَبو منصور الصاغاني، نا أَبو عُبَيْد، نا يزيد، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾(١) فقال: كان والله سرياً يعني عيسى ﷺ.

فقال له خالد بن صفوان: يا أَبا سعيد، إن العرب تسمي الجدول السّري، فقال: صدقت.

قرأت بخط أَبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم عنه، أَنَا أَبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيْبَخْت(٢) البغدادي، نا أَبو بكر محمَّد بن يحيى الصولي، نا أَبو العيناء، نا الأصمعي، قال: قدم أمية بن عَبْد اللّه بن أسيد منهزماً من أَبي فُدَيك فقال الناس: كيف ندعو لمنهزمٍ؟ فقام خالد بن صفوان فقال: بارك الله لك أيها الأمير في قدومك، والحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظر لك علينا، فقد تعرضت للشهادة جهدك، فعلم الله حاجتنا إليك، فآثرنا بك عليك، ولك عند الله ما تحب. فعلم الناس أنه لا يتعذر عليه أن يتكلم في شيء.

حَدَّثَني أَبو بكر السَّلَمَاسي، عن أَبي عَبْد اللّه محمَّد بن فتوح، أَنَا أَبو القاسم منصور بن النعمان - بمصر - أَنَا الشريف أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن عُبَيْد اللّه، عن أَبي العباس عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه الصفري، عن أَبي بكر الصَّنَوْبري، أَنَا علي بن سليمان الأخفش، قال: قال محمَّد بن يزيد المُبَرّد، حَدَّثَني ابن عائشة عن أَبيه قال: قال خالد بن

(١) سورة مريم، الآية: ٢٤.
(٢) ضبطت عن التبصير.

صفوان: أَحسن الكلام ما لم يكن بالبدوي المغرف بالقوي المخدج، ولكن ما شرفت مبانيه وظرفت معانيه ولذ على أفواه القائلين وحسن في آذان السامعين، وازداد حسناً على ممر السنين تحتجنه الرواة وتقتنيه السراة، وقال المبرد: وقال خالد بن صفوان لوالٍ دخل عليه: قدمت فأعطيت كلاً بقسطه من نظرك ومجلسك، وصلاته وعدلك حتى كأنك من كل أَحد، وكأنك لست من أَحد.

أَخْبَرَنا أَبو العز السُّلَمي ـ مناولة وإذناً، وقرأ عليّ الإسناد ـ أَنا أَبو علي محمَّد بن الحسين، أَنا أَبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي[١]، أَنا أَحمد بن العباس العسكري، نا عَبْد الله بن أَبي سعد، حَدَّثَني أَبو جعفر محمَّد بن إبراهيم بن يعقوب بن داود، نا الهيثم بن عَدِي، قال: كان أَبو العباس يعجبه السمر ومنازعة الرجال، فحضره ذات ليلة في سمره إبراهيم بن مخرمة الكندي وناسٌ من بني الحارث بن كعب، وهم أَخواله، وخالد بن صفوان بن إبراهيم التميمي فخاضوا في الحديث وتذاكروا مُضَر واليمن، فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين إن اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا، وكانت لهم القُرى، ولم يزالوا ملوكاً أرباباً ورثوا ذلك كابراً عن كابر، أولاً عن آخر، منهم النعمانيات والمنذريات والقابوسيات والتبابعة، ومنهم من حمت لحمه الدَّبْر[٢]، ومنهم غسيل الملائكة[٣]، ومنهم من اهتزّ لموته العرش[٤]، ومنهم مكلّم الذئب[٥]، ومنهم الذي كان يأخذ كل سفينة[٦] غصباً وليس شيء له خطر إلاّ وإليهم ينسب من فرس رابع، أو سيف قاطع أو درع حصينة، أو حِلّة مصونة، أو درّة مكنونة، إن سئلوا أعطوا، وإن سيموا أَبوا، وإن نزل بهم ضيف قروا، لا يبلغهم مكاثر، ولا ينالهم مفاخر، هم العرب العاربة وغيرهم المتعربة.

---

(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٤٢ ـ ٤٤ والموفقيات ص ١٢١ وبغية الطلب ٧/ ٣٠٥٠ وباختصار في عيون الأخبار ١/ ٢١٧ والبيان والتبيين ١/ ٣٣٩.

(٢) يعني عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قتل يوم الرجيع (انظر سيرة ابن هشام).

(٣) غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر، استشهد يوم أُحد (سيرة ابن هشام، الإصابة).

(٤) سعد بن مُعاذ الذي اهتز لموته العرش.

(٥) رجل من خزاعة على عهد النبي ﷺ (انظر خبره في دلائل النبوة للبيهقي) ودلائل النبوة لأبي نعيم ص ٣١٨.

(٦) قيل اسمه الجلندي وقيل هو دبدد وقيل غير ذلك.

قال أَبو العباس: ما أظن التميمي يرضى بقولك، ثم قال: ما تقول يا خالد؟ قال: إنْ أذنتَ لي في الكلام وأمنتني من الموجدة تكلمت، قال: قد أذنت لك فتكلّم ولا تهب أَحداً، فقال:

أخطأ يا أمير المؤمنين المتقحم بغير علم، ونطق بغير صواب، فكيف يكون ما قال والقوم ليست لهم أَلْسن فصيحة، ولا لغةٌ صحيحةٌ، ولا حُجّةٌ نزل بها كتاب، ولا جاءت بها سُنّة، وهم منا على منزلتين: إن جاروا عن قصدنا أُكِلوا، وإن جازوا حكمنا قتلوا، يفخرون علينا بالنعمانيات والمنذريات وغيرذلك مما سنأتي[1] عليه، ونفخر عليهم بخير الأنام، وأكرم الكرام محمَّد عليه السلام، ولله علينا المنة وعليهم، لقد كانوا أتباعه، فبه عُزّوا وله أُكْرِموا فمنا النبيّ المصطفى، ومنا الخليفة المرتضى، ولنا البيت المعمور والمشعر[2] وزمزم والمقام والمنبر والركن والحطيم والمشاعر والحجابة، والبطحاء مع ما لا يخفى من المآثر ولا يدرك من المفاخر، وليس يعدل بنا عادل، ولا يبلغ فضلنا قول قائل، ومنا الصّدّيق والفاروق والرضي[3] وأسد الله سيد الشهداء[4] وذو الجناحين[5]، وسيف [اللّه][6]، وبنا عرفوا الدين وأتاهم اليقين فمن زاحمنا زاحمناه، ومن عادانا اصطلمناه.

ثم التفت فقال: أعالم أنت بلغة قومك؟ قال: نعم، قال: فما اسم العين؟ قال: الحجمة، قال: فما اسم السن؟ قال: الميدن[7]، قال: فما اسم الأذن؟ قال: الصِّنّارة، قال: فما اسم الأصابع؟ قال: الشناتر، قال: فما اسم اللحية؟ قال: الزُبّ؟ قال: فما اسم الذئب؟ قال: الكتع، قال: فقال له أفمؤمن أنت بكتاب الله؟ قال: نعم، قال: فإن الله تعالى يقول: ﴿**إنّا أَنْزَلْناهُ قُرآناً عَرَبياً لعلّكُم تعقلون**﴾[8] وقال ﴿**بلسانٍ عَرَبيٍّ**

---

(١) بالأصل: سيأتي، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٢) الجليس الصالح: والمسعى.
(٣) الجليس الصالح وابن العديم: والوصي.
(٤) هو حمزة بن عبد المطلب، عم النبي ﷺ.
(٥) هو جعفر بن أبي طالب، أخو علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.
(٦) سقط لفظ الجلالة من الأصل واستدرك عن الجليس الصالح، وهو خالد بن الوليد.
(٧) الجليس الصالح: «الميزم» وفي ابن العديم: «البدن».
(٨) سورة يوسف، الآية: ٢.

مُبِين﴾[١]، وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا من رَسُولٍ إلاّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[٢].

فنحن العرب والقرآن بلساننا نزل، ألم تر أن الله عز وجل قال: ﴿العينَ بالعين﴾[٣] ولم يقل: الحجمة بالحجمة، وقال: ﴿السنّ بالسن﴾[٤] ولم يقل الميدن[٥] بالميدن. وقال ﴿الأذن بالأذن﴾[٦] ولم يقل الصّنارة بالصّنارة، وقال: ﴿يَجْعَلُون أَصَابِعُهُم في آذَانِهِم﴾[٧] ولم يقل شناترهم في صنّاراتهم، وقال: ﴿لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾[٨] ولم يقل لا تأخذ بزبي، وقال: ﴿فأكله الذئب﴾[٩] ولم يقل أكله الكتع.

ثم قال: أسألك عن أربع، إن أنت أقررت بهن قهرت، وإن جحدتهن كفرتَ، قال: وما هن؟ قال: الرسول منا أو منكم؟ قال: منكم، قال: فالقرآن نزل علينا أو عليكم؟ قال: عليكم، قال: فالبيت الحرام لنا أو لكم؟ قال: لكم، قال: فالخلافة فينا أو فيكم؟ قال: فيكم، قال خالد: فما كان بعد هذه الأربع فلكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحَمَّامي، أَنا أَبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أَنا أَبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النّجّاد، نا أَبو رَوْق أَحمد بن محمَّد بن بكر، نا عَبْد اللّه بن شبيب المكي، قال: قيل لخالد بن صفوان: أي إخوانك أَحب إليك؟ قال: الذي يغفر زللي، ويقبل عللي، ويسد خللي[١٠].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن المُسْتَملي، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو زكريا بن أَبي إسحاق، حَدَّثَني محمَّد بن محمَّد الأديب، نا الصَّوْلي، نا أَبو قِلَابة الرقاشي، نا

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٩٥.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٤٥.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٥.
(٥) الجليس الصالح: الميزم بالميزم.
(٦) سورة المائدة، الآية: ٤٥.
(٧) سورة البقرة، الآية: ١٩.
(٨) سورة طه، الآية: ٩٤.
(٩) سورة يوسف، الآية: ١٧.
(١٠) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٥٣.

الأصمعي، قال: قيل لخالد بن صفوان: أي الإخوان الأحبّ عليك حقاً قال: الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عللي.

قال: وأنا ابن زَبر، نا عَبْد اللّه بن عمرو بن أَبي سعد، أَنا أَحمد بن معاوية، نا الأصمعي، قال: قال خالد بن صفوان: ليس شيء أَحسن من المعروف إلاّ ثوابه، وليس كلّ من أمكنه أن يصنعه يكون له فيه نية، وليس كل من يكون له فيه نية يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت النية والإمكان والإذن فقد تمت السعادة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا أَبو نصر، عن الأصمعي، قال: قيل لخالد بن صفوان: أي الإخوان أَحب إليك؟ قال: الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عللي(١).

قال: ونا إبراهيم بن إسحاق، نا الزياد[ي]، نا الأصمعي، قال: قال خالد بن صفوان: من تزوج امرأة فليتزوجها عزيزة في قومها، ذليلة في نفسها، أدّبها الغنى وأذلّها الفقر، حصان من جارها، متحننة(٢) على زوجها.

كتب إليّ أَبو سعد(٣) محمَّد بن محمَّد بن أَحمد(٤) المُطَرّز، ثم أخبرني أَبو القاسم محمود بن أَحمد بن الحسن بتبريز عنه، أَنا أَبو بكر أَحمد بن جعفر بن محمَّد الفقيه، أَنا أَبو الحسن علي بن عَبْد اللّه بن محمَّد، نا أَحمد بن محمَّد بن بكر، أَنا العباس بن الفرج، نا عَبْد اللّه بن شبيب المكي، قال: قيل لخالد بن صفوان: أي إخوانك أَحبّ إليك؟ قال: الذي يغفر زللي ويقبل عِلَلِي، ويسد خللي.

قال: وأوصى حكيم ولده فقال: عليك بصحبة من إذا صاحبته زانك، وإن احتجت إليه مانك(٥)، وإن استعنت به أعانك، وإن خدمته صانك.

قال: وثلاثة لا يعرفون إلاّ في ثلاثة مواضع: الحليم عند الغضب، والصديق عند النائبة، والشجاع عند اللقاء.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) في ابن العديم ٧/ ٣٠٥٧ متحصنة على زوجها.

(٣) الأصل: أبو سعيد» خطأ والصواب عن م انظر تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٩ وسير الأعلام ١٩/ ٢٥٤.

(٤) الأصل: «محمد» خطأ وكتبت «محمد» على هامش م انظر تذكرة الحفاظ ١٢٣٩/٤ وسير الأعلام ٢٥٤/١٩.

(٥) مأن القوم احتمل مؤونتهم أي قوتهم ،قد لا يهمز فالفعل مان.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي محمَّد بن محمَّد بن المَسْلَمة، والحسن بن علي بن البنّا، وعَبْد الواحد بن محمَّد بن فهد العَلّاف، قالوا: أَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد المقرئ، أَنا أَبو طاهر عَبْد الواحد بن عمر بن أَبي هاشم المقرئ، نا وكيع بن خلف، حَدَّثَني محمَّد بن خلاد، نا الوليد بن هشام القَحْذَمي، قال: دخل خالد بن صفوان الحَمّام وفيه رجل مع أَبيه، فأراد أن يعرف خالداً ما عنده من البيان فقال: يا بني ابدأ بيداك ورجلاك ثم التفت إلى خالد فقال: يا أَبا صفوان هذا كلام قد ذهب أهله، قال: هذا كلام ما خلق الله له أهلاً قط[١].

قرأت بخط أَبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبو الوحش المقرئ عنه، أَنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا محمَّد بن يحيى الصَّوْلي، نا أَبو حاتم سليمان بن أَحمد المَادَرَائي، حَدَّثَني أَبي، نا جدي، قال: كان خالد بن صفوان بن الأهتم التميمي يأكل خبزاً وجبناً إذ سلَّم عليه أعرابي فقال: هلمّ إلى هذا الخبز والجبن فإنه حَمْضُ العرب، وهو يسيغ اللقمة ويفتق الشهوة ويطيب[٢] عليه الشربة. فانحط الأعرابي فلم يَبقَ شيء منهما فقال خالد: يا جارية زيدينا خبزاً وجبناً، فقالت: ما بقي عندنا منهما شيء، قال خالد: الحمد لله الذي صرف عنا مَعَرَّته وكفانا مؤنته، والله انه ما علمته ليقدحُ في السِّنِّ، ويُخَشِّن الحلقَ، ويربو في المعدة، ويعسر في المخرج، فقال الأعرابي: والله ما رأيت قط قُرْبَ مدحٍ من ذمٍ أقرب من هذا[٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نا محمَّد بن داود، نا محمَّد بن سلام، قال: قالت امرأة لخالد بن صفوان: إنك لجميل، فقال خالد: كيف تقولين هذا، فوالله ما فيّ عمود الجمال ولا رداؤه ولا برنسه. فأما عمود الجمال فالطول، وأما رداؤه فالبياض، وأما برنسه فسواد الشعر، وأنا[٤] أصلع آدم قصير. ولكن قولي إنّك لحلو[٥].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس، نا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا

---

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/٣٠٥٨ ـ ٣٠٥٩.

(٢) الأصل: ويطيب.

(٣) ابن العديم ٧/٣٠٥٦.

(٤) الأصل: «وأما» والمثبت الصواب عن ابن العديم.

(٥) المصدر نفسه ٧/٣٠٥٧ ـ ٣٠٥٨.

أَبو محمَّد بن زَبْر، نا محمَّد بن سليمان بن داود المِنْقَري، نا أَبو عثمان المازني، نا الأصمعي، عن عوانة، قال: قال: انحدر خالد بن صفوان إلى البصرة مع بلال بن أَبي بُرْدة، فلما قربا من البطيحة قال بلال لخالد: استقبل عُكابة النُّمَيري، فقال خالد: أوه كدت والله تصدع قلبي حين دنونا من آجام البطيحة، وعكر البصرة وعثاء البحر ذكرت أن رجلاً هو أثقل على قلبي من شرب الأيارج بماء البحر، يعقب التخمة وساعة الحجامة.

قال: ونا الأصمعي عن عوانة، قال: دخل عُكابة النُّميري على بلال بن أَبي بُرْدة، فنظر إلى ثور مجلل في جانب الدار، فقال: ما أفره هذا البغل لولا أن حوافره مشققة.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا عَبْد الوهاب بن جعفر، نا القاضي أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن عَبْد اللّه، نا ابن أَبي شيخ محمَّد بن أَحمد الرافقي، نا أَبو شعيب، نا أَبو زيد، نا الضحاك، قال: لما خرج وفد أهل البصرة إلى ابن هُبَيرة مروا بالكوفة فاحنجب الأعمش منهم فقال خالد بن صفوان: أَنا أخرجه فنادوا على بابه: يا أعمش يا أعمش، فخرج مُغضباً فقال: من هذا؟ فقال خالد: أَنا من الذين قال الله عز وجل: ﴿**إِنّ الّذين يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُم لا يَعْقِلُون**﴾(١) فلما عرفه الأعمش جلس معه فأطال.

أَنْبَأنا أَبو علي محمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان ح.

ثم أخبرنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن ح، وحَدَّثَنا أَبو الفضل محمَّد بن ناصر، أَنا أَبو طاهر، وأَبو الحسن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم وأَبو علي بن نبهان، قالوا: أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أَبو العباس أَحمد بن يحيى، قال: ركب خالد بن صفوان يوماً ومعه أصحاب له فأخذتهم السماء وهو على حمار فقال: أما علمتم أن قطوف(٢) الدابة أمير القوم فساروا معه، فلما كان الغد ركب برذوناً هملاجاً(٣) فأخذتهم السماء فرفع برذونه فقالوا: يا أَبا صفوان ما كان هذا كلامك بالأمس، قال: فلمَ غالينا بالهماليج(٤)؟

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ٤.

(٢) دابة قطوف: ضاق مشيها (القاموس).

(٣) البرذون الهملاج: المذلل المنقاد (قاموس).

(٤) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٥٦ ـ ٣٠٥٧.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أَنا أَبو منصور بن شكروية، ومحمَّد بن أَحمد بن علي أَبو بكر السمسار، قالا: أَنا إبراهيم بن عَبْد الله بن محمَّد، نا المحاملي أَبو عَبْد الله، نا عَبْد الله بن أَبي سعد، أَنا الحسن بن علي بن منصور، نا محمَّد بن سعيد الرازي، نا محمَّد بن حُمَيد، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَغْراء، قال: سمعت شبيب بن شيبة يقول: لقيني خالد بن صفوان على حمار له فقلت له: يا أَبا صفوان أين أنت عن الهماليج؟ قال: تلك للطلب والهرب، ولست بطالب ولا هارب، قلت: فأين أنت عن البراذين؟ قال: تلك للمغذّين المسرعين، ولست بمغذّ ولا مسرع، قلت: فأين أنت عن البغال؟ قال: تلك للأنزال والأثقال[1]، ولست بصاحب ثقل[2] ولا نزل، قلت: فما تصنع بحمارك هذا؟ قال: أدبّ عليه دبيباً، وأقرّب تقريباً، وأزور عليه إذا شئتُ حبيباً.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، وأَبو منصور بن العطار، قالا: أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، قال: قال خالد بن صفوان: من صحب السلطان بالصحة والنصيحة كان أكثر عدواً ممن صحبه بالغش والخيانة، لأنه يجتمع لي على الناصح عدو الوالي وصديقه بالعداوة والحسد، فصديق الوالي ينافسه في منزلته، وعدو الوالي يعاديه لنصيحته.

قال: ونا الأصمعي، نا عَبْد الصمد بن شبيب، قال: قال خالد بن صفوان: إنْ جعلك الوالي أخاً فاجعله سيداً ولا يحَدَّثَن لك الاستئناس به غفلة، ولا تهاوناً.

قال: ونا عَبْد الصمد بن شبيب، قال: قال خالد بن صفوان: لا تصحبن من صحبت من الولاة إلاّ على شعبة مودة، قد كانت فإن استطعت أن تجعل صحبتك لمن قد عرفك بصالح مودتك قبل ولايته فافعل.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الشّحّامي، أَنا أَبو أَحمد عَبْد الرَّحْمٰن بن إسحاق العامري، أَنا أَبو عمرو أَحمد بن أَبي الفراتي، قال: سمعت أَبا موسى عمران بن موسى يقول: سمعت أَبا الحسن محمَّد بن محمَّد بن أَبي الجلاب حين أتى عثمان الحمري قال: سمعت جعفر بن سواد يقول: جاء رجل إلى خالد بن صفوان، فقال له: تزوجت؟ قال: لا،

---

(١) ابن العديم: الأنفال.

(٢) ابن العديم: نفل.

قال: فتزوج، ثم لما كان بعد ساعة قال: لا تتزوج، قال: لمَ؟ قال: لأنك إنْ تزوجت بواحدة فتطهر إن طهرت، وتحيض إن حاضت، وتغضب إن غضبت، وترضى إنْ رضيت، وإن تزوجت اثنتين[١] فتقع بين جمرتين، وإن تزوجت بثلاث تقع بين أثافي، وإن تزوجت بأربع فيفلسنك وينهبنّك قال: أفتحرّم ما أَحلّ الله؟ قال: لا، ولكن كوزان وطمران وفرصان وعبادة الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو [الحسين بن][٢] النقور، وأَبو منصور، قالا: أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، أَنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، قال: ونا الأصمعي عن العلاء بن جرير، قال: قال خالد بن صفوان: إن سأل الوالي رجلاً غيرك فلا تكن أنت المجيب، فإن ذلك خفة بالسائل والمسؤول.

وقال خالد بن صفوان: خير ما يدخر الآباء للأبناء اصطناع الأيادي عند ذوي الأحساب.

وقال خالد بن صفوان: إذا رأيت محدّثاً يحدّث حديثاً قد سمعته، أو يُخبر خبراً قد علمته فلا تشاركه فيه حرصاً على أن تُعْلِم من حضرك أنك قد علمته، فإن ذلك خفةٌ وسوءَ أدب.

وقال: ابذل لصديقك مالك، ولمعرفتك بِشْرَك وتحيتك، وللعامة رفدك وحسن محضرك، ولعدوك عدلك، واضننْ بدينك وعرضك عن كل أَحد.

قال: ونا الأصمعي قال: قال خالد بن صفوان: استصغر الكبير[٣] في طلب المنفعة، واستعظم الصغير في ركوب المضرة.

قال: ونا الأصمعي، نا عَبْد الملك بن الفضل المِنْقَري، قال: قال خالد بن صفوان: لا أتزوج من النساء إلاّ امرأة قد أدّبها الغنى وذلّلها الفقر.

أَخْبَرَنا أَبو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن عَبْد الواحد، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الخطيب، أَنا أَبو الحسن علي بن عَبْد العزيز الطاهري، أَنا أَبو محمَّد علي بن

---

(١) الأصل: اثنين.
(٢) الزيادة لازمة للإيضاح.
(٣) غير واضحة، ونميل إلى قراءتها «الكثير» والمثبت «الكبير» عن م.

عَبْد اللّه بن المغيرة الجوهري، نا أَحمد بن سعيد الدمشقي، حَدَّثَني الزّبير بن بَكّار، حَدَّثَني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه، عن الهيثم بن عَدِي:

أخبرني حفص بن غلاث، قال: قلت لخالد بن صفوان: يا أَبا صفوان ما يمنعك من التزويج وإني أستقبح لك أن لا يكون عندك امرأة عربية وأنت أيسر أهل البصرة.

قال: فابغني امرأة، قال: أي امرأة تريد؟ قال: أريدها بكراً كَثَيِّب أو ثَيِّباً كبِكر، لا ضرعاء صغيرة ولا عجوزاً كبيرة، لم تقرأ فتحنن ولم تفت فتمجن، قد كانت في نعمة وأدركتها حاجة، فخلق النعمة معها وذلة الحاجة فيها، حسبي من جمالها أن تكون فخمة من بعيد مليحة من قريب، وحسبي من حسنها أن تكون واسطة في قومها، إن عشت أكرمتها وإن مت ورثتها، لا ترفع رأسها إلى السماء رفعاً ولا تضعه في الأرض وضعاً، فقلت: يا أَبا صفوان إن الناس في طلب هذه عند قتل عثمان.

قال الخطيب: قرأته في أصل ابن المغيرة، كما أوردته ـ يعني حفص بن غلاث ـ بالغين والثاء المعجمة بثلاث ـ.

أَخْبَرَنا أَبو نصر بن رضوان، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبو بكر محمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، نا أَبو جعفر الشامي، نا أَبو الحسن المدائني، قال: قال خالد بن صفوان: لولا أن المروءة تشتد مؤنتها، ويثقل حملها، ما ترك اللئام للكرام منها مبيت ليلة، فلما ثقل حملها، واشتدت مؤنتها حاد عنها اللئام واحتملها الكرام.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبو الحسن المقرىء، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نا أَحمد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي، قال: قال خالد بن صفوان: بت ليلة أتمنى ليلتي كلها حتى كبست[1] البحر الأخضر بالذهب الأحمر، ثم نظرت وإذا يكفيني من ذلك رغيفان وكوزان وطمران[2].

قال: ونا محمَّد بن موسى البصري، نا محمَّد بن سلام الجُمَحي، قال قائل لخالد بن صفوان: ما لك لا تنفق؟ فإن مالك عريض، فقال: الدهر أعرض منه، فقيل:

---

(١) غير واضح بالأصل والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٧/ ٣٦٤ وفي ابن العديم: كسبت.
(٢) الخبر في ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣٠٥٥.

كأنك تأمل أن تعيش الدهر كله، فقال: ولا أخاف أن أموت في أوله.

قال: ونا أَحمد بن يحيى، نا محمَّد بن سلام الجُمَحي، قال: قال خالد بن صفوان: أربع لا يطمع فيهن أَحد عندي: القرض والقرص والهرس[١] وأن أسعى لأحدٍ في حاجة. فقيل له فما نصنع بك بعد هذا؟ قال: ماء بارد، وحديث ما ينادى وليده[٢].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو القاسم عَبْد الخالق بن علي المؤذن، أَنا محمَّد بن علي بن الحسين ببخارا، أَنا أَحمد بن عَبْد اللّه بن نصر الدمشقي، نا وُرَيْزة[٣] بن محمَّد، نا مَعْمَر بن شبيب، قال: قال الهيثم: قال خالد بن صفوان: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَحمد بن محمَّد بن النَّقُّور، وعَبْد الباقي بن محمَّد بن غالب، قالا: أَنا أَبو طاهر المُخَلِّص، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، نا يونس النحوي، قال: أتينا خالد بن صفوان نعزيه على ابنه رِبْعِي ونحن متفجعون له، فأتينا إليه وهو يقول:

يُهَوّن ما ألقى مَن الوَجْدِ أنني أجاورُهُ في داره اليومَ أو غدا

قال: ونا الأصمعي، نا الفضل بن عَبْد الملك، قال: قال خالد بن صفوان: لفتى بين يديه: رحم الله أَباك انْ كان ليملأ العين جمالاً، والأُذن بياناً.

أَنْبَأنا أَبو الفرج غيث بن علي، أَنا أَبو بكر الخطيب، أخبرني أَبو الحسن بن الجواليقي في كتابه، أَنا أَحمد بن علي الخزاز[٤]، نا عَبْد اللّه بن بحر، نا عمر بن محمَّد بن عَبْد الحكم، نا محمَّد بن عمر الوراق، عن علي بن محمَّد القُرشي المدايني[٥]، قال: كان خالد بن صفوان إذا أخذ جائزته قال للدراهم: أما والله لأطيلنَّ

(١) في ابن العديم: القرض والفرص والهريس.
(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٥٥.
(٣) الأصل: «وزيرة» وفي م: وريره والصواب ما أثبت وضبطت اللفظة عن التبصير.
(٤) إعجامها غير واضح بالأصل وفي م: الخراز والمثبت عن ابن العديم، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٤١٨/١٣.
(٥) الأصل: «المداني» والمثبت عن م، وانظر ابن العديم، وفيه: المدائني.

ضجعتك، ولأديمنَّ صرعتك(١).

قال: وأتى خالدَ بن صفوان رجلٌ فسأله، فأعطاه درهماً فقال له: سبحان الله يا أَبا صفوان أسألك فتعطيني درهماً، فقال له خالد: يا أَحمق، أما تعلم أن الدرهم عُشْر العشرة، والعشرة عُشْر المائة والمائة عُشْر الألف والألف عُشْر العشرة آلاف؟ ألا ترى كيف ارتفع الدرهم إلى دية المسلم؟ والله ما تطيب نفسي بدرهم أنفقه إلاّ درهماً قرعت به باب الجنة، أو درهماً أَشتري به موزاً فآكله(٢).

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، وأَبو الفضل أَحمد بن الحسن بن هبة اللّه، قالا: أَنا أَبو الخطاب عَبْد الملك بن أَحمد بن عَبْد اللّه، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحسين بن محمَّد بن جعفر الخالع، أَنا عمي أَبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمَّد بن الحسين الجَوَاليقي، نا أَبو مقاتل محمَّد بن العباس بن أَحمد بن مجاشع، نا الحارث بن أَبي أُسامة، قال الحَنْظَلي: قال خالد بن صفوان لرجل: إن أَباك كان دميماً وكان عاقلاً، وإنْ أمك كانت جميلة وكانت رعناء فجمعت دمامة أَبيك إلى حماقة أمك، فيا جامع شرف أَبويه.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم العلوي، أَنا أَبو الحسن المقرىء، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا أَبو زيد، عن أَبي عُبَيْدة، قال: قال خالد بن صفوان: لا تطلبوا الحوائج في غير حينها، ولا تطلبوها إلى غير أهلها، ولا تطلبوا ما لستم له بأهل فتكونوا للمنع أهلاً(٣).

قال: ونا إبراهيم بن نصر، نا محمَّد بن سلام، قال: قال خالد بن صفوان: لا تطلبوا ما لا تستحقون فإن من طلب ما لا يستحق استوجب الحرمان(٤).

قال: ونا أَحمد بن يحيى، قال: سمعت ابن السّكّيت يقول(٥): قال خالد بن صفوان: فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها، وأشد من المصيبة سوء الخلف

---

(١) الخبر نقله ابن العديم: بغية الطلب ٧/٣٠٥٨.
(٢) المصدر نفسه: الجزء والصفحة.
(٣) بغية الطلب ٧/ ٣٠٥٩.
(٤) المصدر نفسه ٧/ ٣٠٥٥.
(٥) الخبر والشعر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٥٣.

منها، وأنشد لامرأة من ولد حسان بن ثابت في مثله:

سَلِ الخيرَ أهلَ الخيرِ قِدْماً ولا تَسَلْ فتىً ذاقَ طعمَ العيشِ منذُ قَريبِ

قال: ونا إسماعيل بن إسحاق السراج، نا الزيادي، عن مُؤَرج، قال: قال رجل لخالد بن صفوان: إني إذا رأيتكم تتذاكرون الأحساب، وتتذاكرون الآثار، وتتناشدون الأشعار وقع عليّ النعاس، قال: لأنك حمار في مثال إنسان(١).

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبيس، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا أَبو محمَّد بن زَبْر، نا الحسن بن عُلَيل، نا مسعود بن بِشْر، نا الأصمعي، قال: قال خالد بن صفوان: أشد من فوت الحاجة طلبها من غير أهلها وأشد من المصيبة سوء الخلف.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يحيى بن الحسن، عن أَبي تمام علي بن محمَّد، عن أَبي عمر بن حَيَّوية، أَنا محمَّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا الصلت بن مسعود، نا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت خالد بن صفوان وسألوه: ألك علم بالحسن؟ قال: أَنا أهل خبره كانت داره ملعبي صغيراً ومجلسه مجلسي كبيراً، قالوا: فما عندك فيه؟ قال: كان آخر الناس وما رأيته زاحم على شيء من الدنيا قط.

قال: وأنا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا سليمان بن أَبي شيخ، أَنا صالح بن سليمان، قال: قال خالد بن صفوان لعمرو بن عُبَيْد: لم لا تأخذ مني فتقضي ديناً إن كان عليك وتصل رحمك، فقال له عمرو: أما دين فليس عليّ وأما صلة رحمي فلا تجب علي وليس عندي قال: فما يمنعك أن تأخذ مني، قال: يمنعني أنه لم يأخذ أَحد من أَحد شيئاً إلّا ذل له، وأنا والله أكره أن أُذَلّ لك.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَة، أَنا الحسن بن محمَّد المديني(٢)، أَنا أَحمد بن محمَّد البنّاني(٣)، نا عَبْد اللّه بن محمَّد القُرشي، حَدَّثَني الحسين بن عَبْد الرَّحْمٰن، قال: قال شبيب بن شيبة، قال خالد بن صفوان: إن رجالاً قد

---

(١) المصدر نفسه ج ٧/ ٣٠٥٩.
(٢) في ابن العديم: المدائني.
(٣) ابن العديم: اللبناني.

أصابوا مالاً فتكلموا وعلوا فقال:

قد أنطقت الدراهم بعد عي أناس طال ما كانوا سكوتا
فما عادوا على جار بخير ولا رفعوا لمكرمة بيوتا
كذاك المال يجبر كل عيب ويترك كل ذي حسب صموتا

١٨٨٧ ـ خالد بن أَبي الصلت البصري(١)

عامل عمر بن عَبْد العزيز.

حدَّث عن رِبْعِي بن خِرَاش، وعِرَاك بن مالك، وعمر بن عَبْد العزيز، وعَبْد الملك بن عُمَير، وسماك بن حرب.

روى عنه: خالد الحَذّاء، ومبارك بن فَضَالة، وواصل مولى أَبي عيينة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة اللّه بن محمَّد بن الحُصَين، أَنا أَبو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد(٢)، حَدَّثَني أَبي، نا وكيع، أَنا حمّاد بن سَلَمة، عن خالد الحَذّاء، عن خالد بن أَبي الصلت، عن عِرَاك، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قد فعلوها استقبلوا بمقعدتي**(٣) **القبلة**»[٣٨٦٤].

قال(٤): وحَدَّثَني أَبي، نا علي بن عاصم، قال خالد الحَذّاء أخبرني عن خالد بن أَبي الصلت قال: كنت عند عمر بن عَبْد العزيز في خلافته قال: وعنده عراك بن مالك فقال عمر: ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غائط منذ كذا وكذا.

فقال عِرَاك: حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ لما بلغه قول الناس في ذلك أمر **بمقعدته فاستقبل بها القبلة**[٣٨٦٥].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب، نا يحيى بن أَبي طالب، نا علي بن عاصم، نا خالد الحَذّاء، عن خالد بن أَبي الصلت، قال: كنت عند عمر بن عَبْد العزيز في خلافته وعنده

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٦٠ ـ ٦١ وميزان الاعتدال ١/ ٦٣٢.
(٢) مسند أحمد ٦/ ١٣٧.
(٣) رسمها وإعجامها غير واضحين والمثبت عن م وانظر المسند.
(٤) مسند الإمام أحمد ٦/ ١٨٤.

عِرَاك بن مالك فقال عمر: ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببولٍ ولا غائطٍ منذ كذا وكذا، فقال عِرَاك: حدثتني عائشة أم المؤمنين أن رسول الله ﷺ لما بلغه قول الناس في ذلك أمر بمقعدته فاستقبل بها القبلة[٣٨٦٦].

قال البيهقي: تابعه حمّاد بن سَلَمة، عن خالد الحَذّاء في إقامة إسناده، ورواه عَبْد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن عِرَاك، عن عائشة.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم بن ميمون ح، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل الحافظ، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، وأَبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد ـ زاد ابن خَيْرُون: وأَبو الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل(١): قال موسى، نا حمّاد، عن خالد الحَذّاء، عن خالد بن أَبي الصلت، قال: كنا عند عمر بن عَبْد العزيز، فقال عِرَاك بن مالك قال: سمعت عائشة [تقول](٢) قال النبي ﷺ: «حوّلي(٣) مقعدي إلى القبلة بفرجه(٤)» وقال موسى: نا وُهَيب، عن خالد، عن رجل أن عِرَاكاً حدّث عن عَمْرَة، عن عائشة [عن النبي ﷺ](٥)، وقال ابن بُكَير: حَدَّثَني بكر، عن جعفر بن ربيعة، عن عِرَاك، عن عروة أن عائشة كانت تنكر قولهم: لا تستقبل القبلة، وهذا أصح[٣٨٦٧].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد(٦)، حَدَّثَني أَبي، نا عَبْد الوهاب الثقفي، نا خالد، عن رجل، عن عمر بن عَبْد العزيز أنه قال: ما استقبلت القبلة بفرجي مذ كذا وكذا، فحدَّث عِرَاك بن مالك، عن عائشة: **أن النبي ﷺ أمر بخلائه أن يُستقبلَ به القبلة لما بلغه أن الناس يكرهون ذلك**[٣٨٦٨].

أَخْبَرَنا أَبو الغنائم في كتابه، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، وأَبو الحسين، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد ـ زاد ابن خيرون: وأَبو

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٥٦.
(٢) زيادة منا للإيضاح.
(٣) في البخاري: حولوا.
(٤) غير واضحة بالأصل والمثبت عن البخاري.
(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن البخاري.
(٦) مسند الإمام أحمد ٦/ ١٨٣.

الحسين، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]: خالد بن أَبي الصلت عامل عمر بن عَبْد العزيز، عن عمر بن عَبْد العزيز، وعِرَاك، مرسل، روى عنه خالد الحَذَّاء، ومبارك بن فَضَالة، وواصل مولى أَبي[٢] عيينة.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَة، أَنا أَبو علي الأصبهاني إجازة ح، قال: وأنا أَبو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم[٣]، قال: خالد بن أَبي الصلت عامل عمر بن عَبْد العزيز، روى عن عمر بن عَبْد العزيز، وعَبْد الملك بن عُمَير، وسماك بن حرب، روى عنه خالد الحَذّاء والمبارك بن فضالة، سمعت أَبي يقول ذلك.

١٨٨٨ ـ خالد بن أَبي ظبيان

ويقال محمَّد بن خالد بن أَبي ظبيان الأَزدي، يأتي في باب المحمَّدين.

١٨٨٩ ـ خالد بن عباد بن زياد المعروف بابن أَبي سفيان[٤]

شاعر كان يسكن بتَنْهَج قرية بها حصن في مشاريق[٥] البلقاء مما يلي البرية.

قال يُجيب شاعراً نزل به فذكر أنه لم يضفه فهجاه، فقال يجيبه:

وما علم الكرام بجوع كلب ... عويّ الكَلْبِ عادته الغواء
وتيم اللات لا يُرجى لخيرٍ ... وتيم اللات تفضلها النساء

١٨٩٠ ـ خالد بن عَبْد اللّه بن الحسين الأموي[٦]

مولى عثمان بن عفان، من أَهل دمشق.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/١/١٥٥.

(٢) بالأصل هنا، وفي أصل البخاري «ابن» وقد صوبه محققه «أبي» وهو الصواب، وهذا ما أثبتناه عن م. تهذيب التهذيب وميزان الاعتدال.

(٣) الجرح والتعديل ١/٢/٣٣٧.

(٤) ذكره ياقوت في مادة «تنهج» نقلاً عن ابن عساكر.

(٥) معجم البلدان: مشارف.

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/٦٢.

روى عن أَبي هريرة.

روى عنه: إسماعيل بن عُبَيْد اللّه، وزيد بن واقد، ومحمَّد بن عَبْد اللّه الشُّعَيثي.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبو محمَّد عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد، أَنا أَبو الحسين محمَّد بن الحسن بن دُرُسْتوية، نا إبراهيم بن عَبْد الواحد العَبْسي، نا جدي الهيثم بن مروان، نا مروان بن محمَّد، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن إسماعيل بن عُبَيْد اللّه، عن خالد بن عَبْد اللّه بن حسين، قال: سمعت أَبا هريرة يقول: ما رأيت أَحداً بعد رسول الله ﷺ أكثر أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ، وكان خالد هذا مولى لعثمان.

أخبرناه عالياً أَبو عَبْد اللّه الحسين بن عَبْد الملك، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، أَنا أَبو يَعْلَى والصوفي، وابن منيع، قالوا: أَنا أَبو نصر التمار ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسين، أَنا أَبو الغنائم عَبْد الصمد بن علي، أَنا عُبَيْد اللّه بن محمَّد بن إسحاق، نا أَبو القاسم البغوي، نا أَبو نصر، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن إسماعيل بن عُبَيْد اللّه، عن خالد، عن أَبي هريرة، قال: ما رأيت أَحداً ـ قال ابن المقرىء بعد رسول الله ﷺ أكثر أن يقول ـ وقال ابن حبابة: ما رأيت أَحداً أكثر من أن يقول استغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ، وفي حديث ابن المقرىء، عن أَبي خالد، وهو وهم وصوابه عن خالد.

أخبرناه أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أَبو عمرو بن حمدان، أَنا أَبو يعلى المَوْصلي، نا أَبو نصر التّمّار، حَدَّثَني سعيد بن عَبْد العزيز فذكر بإسناده مثل حديث ابن المقرىء، بلغني عن إسحاق بن سَيّار النّصيبي أنه قال: أظن خالد بن عَبْد اللّه بن حسين لم يسمع من أَبي هريرة شيئاً.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، قال[1] في الطبقة الرابعة من أهل الشام: خالد بن عَبْد اللّه بن حسين، قال هشام بن عمّار، عن صَدَقة بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ١٦٢.

خالد، عن ابن جابر، قال: رأيت خالد بن عَبْد اللّه بن حسين لا يغيّر شيبه.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز، أَنا تمام بن محمَّد، أَنا جعفر بن محمَّد، أَنا أَبو زُرعة، قال خالد بن عَبْد اللّه بن حسين منزله دمشق من أصحاب أَبي هريرة مولى لعثمان بن عفان.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكلابي، أَنا أَحمد بن عُمَير قراءة، قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: خالد بن عَبْد اللّه دمشقي مولى عثمان.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل الحافظ، أَنا أَحمد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَحمد[١] ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٢]: خالد بن عَبْد اللّه بن حسين مولى عثمان بن عفان القُرشي الشامي، سمع أَبا هريرة.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الخلّال، أَنا أَبو القاسم بن مَنْدَة، أَنا حمد بن عَبْد اللّه إجازة ح، قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٣]: خالد بن عَبْد اللّه بن الحسين مولى عثمان بن عفان القُرشي، شامي، روى عن أَبي هريرة، روى عنه إسماعيل بن عُبَيْد اللّه، وزيد بن واقد، ومحمَّد بن عَبْد اللّه الشُّعَيْثي[٤]، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) بالأصل: «أحمد بن محمد» خطأ والصواب ما أثبت عن م.
(٢) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٥٧.
(٣) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٣٩.
(٤) بالأصل «الشعبي» والمثبت عن الجرح والتعديل وإعجامها مضطرب في م.

١٨٩١ ـ خالد بن عَبْد اللّه بن خالد بن أسيد ابن أَبي العَيْص بن أميّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف أَبو أمية القُرشي الأُموي المَكّي(١)

روى عن قَبيصة بن ذُؤَيب.

روى عنه: الزهري.

وكان مع مُصْعَب بن الزبير بالعراق، ثم لحق بعَبْد الملك، وشهد معه قتل مُصْعَب وولّاه البصرة ثم عزله، وضم البصرة إلى أخيه بشر بن مروان، وكان خالد معه وأَحضره معه، وفاته بدمشق، واستوثق منه بالبيعة للوليد.

أَخْبَرَنا أَبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد بن عَبْد الواحد، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، أَنا أَبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، أَنا ابن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عُروة وعَمْرَة أن عائشة قالت: كنت أفتل قلائد هدي رسول الله ﷺ فيبعث بالهدي مقلّداً وهو مقيم(٢) بالمدينة ثم لا يجتنب شيئاً حتى ينحر هديه، فلما بلغ الناس قول عائشة أخذوا بفتياها وتركوا فتيا ابن عباس.

قال ابن شهاب: ثم كتب خالد بن عَبْد اللّه بن أسيد إلى عَبْد اللّه بن زاذان مولى عثمان بن عفان يأمره أن لا يترك عالماً بالمدينة إلّا سأله عن ذلك، فأتى ابن زاذان بكتاب خالد فحدثه هذا الحديث كله فانطلق حتى سأل عُروة بن الزبير، وعَمْرَة بنت عَبْد الرَّحْمٰن فأخبراه عن عائشة مثل الذي أخبرته عنها، فكتب بذلك إلى خالد بن عَبْد اللّه.

قال ابن شهاب: ثم لقيت خالد بن عَبْد اللّه قبل أن يحج الوليد بعام فدخلت عليه داره التي ابتاع من أَبي خِرَاش، فقال لي خالد: قد بلغني كتاب ابن زاذان في الحديث الذي حدثته وعن الأحاديث التي حدثتها عائشة وقد كنا التبسنا في ذلك فقد تبيّن لنا اليوم أمر ذلك فلا نشك في شيء، تابعه عنبسة، عن يونس.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل البغدادي، أَنا أَبو الفضل بن

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٥٨ الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٣٩.
(٢) في مختصر ابن منظور ٧/ ٣٦٦ معتمر.

خَيْرُون، وأَبو الحسن الصَّيْرَفي، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خَيْرُون، ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]: خالد بن عَبْد اللّه بن أَسيد سمع قَبيصة بن ذُؤَيب، عن زيد بن ثابت: إذا طهرت من الحيض[٢] الثالث حلت، قاله أَحمد، عن أَبيه، سمع إبراهيم عن [محمَّد بن][٣] ميسرة، عن الزُّهري، وقال بشر عن أَبيه، عن الزُّهري، أخبرني خالد بن عَبْد اللّه بن خالد عن أَسيد مثله، هو أخو أمية وموسى.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَة، أَنا أَبو علي إجازة ح.

قال وأنا الحسين بن سَلَمة أن علي بن محمَّد قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٤]: خالد بن عَبْد اللّه بن أَسيد، ويقال: خالد بن عَبْد اللّه بن خالد بن أَسيد، روى عن قَبيصة بن ذُؤَيب، روى عنه الزُّهري، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبو الحسين بن الفراء، وأَبو غالب، وأَبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: فولد عَبْد اللّه بن خالد بن أَسيد خالداً وهو صاحب يوم الجُفْرة[٥]، كان خالد وأمية ابنا عَبْد اللّه بن خالد بن أَسيد مع مُصْعَب بن الزبير بالبصرة، فلما أرادوا المسير إلى المختار اتّهمهما، فسيّرهما فلحق خالد بعَبْد الملك، وقال:

الْحقْ أميةَ بالحجاز وخالداً ... واضرب علاوة مالك يا مُصْعَب[٦]
فلئن فعلت لتحزمنّ بقتله ... وليصفوَنّ لك بالعراق المشربُ

وانطلق خالد بن عَبْد اللّه حتى أتى عَبْد الملك بن مروان، فقال: وجهني إلى

---

(١) التاريخ الكبير ٢/١/١٥٨.
(٢) في البخاري: الحيضة الثالثة.
(٣) الزيادة عن البخاري.
(٤) الجرح والتعديل ١/٢/٣٣٩.
(٥) الجفرة موضع بالبصرة. ضبطها ياقوت بالضم وآخرها هاء.
انظر تفاصيل حول وقعة الجفرة (الطبري حوادث سنة ٧١ ومعجم البلدان مادة «الجفرة».
(٦) البيت الأول في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٨٩.

البصرة وأمددني برجالٍ، حتى آخذها لك من مصعب، فإنّ مصعباً قد خرج، فرجع خالد إلى البصرة فقام معه مالك بن مِسْمَع في ناس من ربيعة وبني تميم[١] والأَزْد، فاجتمعوا[٢] بالجُفْرة، وعُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه[٣] بن مَعْمَر خليفة مُصْعَب وعبّاد بن حُصَين الحَبَطي على شرطته، فسار إليهم فهرب مالك بن مِسْمَع وأصيبت عينه، وفرّ خالد ولم يمدده عَبْد الملك، ودخل الناس في الأمان، قال عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه وفي ذلك يقول الفرزدق[٤]:

عجبتُ لأقوام، تميمٌ أَبوهُمُ وهُمْ بعد في سعدٍ عظامُ المباركِ
وكانوا أعزّ النّاس قبلَ مسيرهم مع الأَزْد مُصْفَرّاً لحاها ومَلكِ
فما ظنك بابن الحواريّ مُصْعَبٍ إذا افترّ عن أنيابه غَيْرَ ضاحكِ
ونحن نفينا مالكاً عن بلاده ونحن فَقَأْنَا عَيْنَه بالنَّيَازكِ

قال الزبير: وحَدَّثَني عمي مُصعب بن عثمان، عن أَبيه قال: جلست في مسجد البصرة فنسبني شيخ من أهلها فانتسبت له، فبكى ثم قال: كأني أنظر إلى عمك مُصْعَب بن الزبير على منبر هذا المسجد وهو كأجمل الفتيان:

فما ظنكم بابن الحواريّ مُصْعَبٍ إذا افترَّ عن أنيابه غير ضاحك

فلما ظهر عَبْد الملك استعمل خالد بن عَبْد اللّه على البصرة، ولخالد يقول الشاعر:

إن الجواد الذي يرجى فواضله أَبو أُمَيّة إنْ أَعْطى وإنْ مَنَعا
يغشي الأراكيب أفواجاً سُرَادقه كما يوافي أهل المسجد الجُمَعا[٥]

وأم خالد وأمية وعَبْد الرَّحْمٰن بني عَبْد اللّه بن خالد بن أسيد، أمهم أم حُجَير بنت

---

(١) في نسب قريش للمصعب: بني غنم.
(٢) عن نسب قريش وبالأصل: اجتمعوا.
(٣) في الطبري ٦/ ١٥٢ «عبيد اللّه بن عبيد اللّه» وفي نسب قريش للمصعب ص ١٨٩ عمر بن عبيد اللّه بن معمر.
(٤) الأبيات في ديوانه ط بيروت ٢/ ٥٧ ونسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٨٩ وتاريخ الطبري ٦/ ١٥٣ - ١٥٤ باختلاف بعض الألفاظ في المصادر والديوان.
(٥) البيتان في نسب قريش للمصعب ص ١٩٠ بدون نسبة وفيه: يوافي بأهل.

شَيبة بن عثمان بن طلحة بن عَبْد العُزّى بن عثمان بن عَبْد الدار بن قُصَيّ.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا أَبو الحسن السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري، قال: سنة سبعين فيها وجه عَبْد الملك بن مروان خالد بن عَبْد اللّه بن خالد بن أَسيد بن أَبي العَيْص بن أمية إلى البصرة ليأخذها له، ومُصْعَب بالكوفة، وعمر بن عُبَيْد اللّه بن مَعْمَر من تيم قريش خليفته على البصرة، فأجاره أَبو غسان مالك بن مِسْمَع من بني قيس بن ثعلبة فوجّه عمرُ بن عُبَيْد اللّه عبّاد بن حُصَين الحَبَطي وكان على شرطه فالتقوا في الجُفْرة ـ التي يقال لها جُفْرة خالد ـ فظهر المربد مما يلي بني قيس بن ثعلبة فاقتتلوا أياماً كثيرة، وقال أَبو اليقظان وأَبو الحسن وغيرهما: أنهم اقتتلوا أربعين يوماً، ثم انهزم خالد ومن معه ولحق مالك بن مِسْمَع بالبحرين، فأعطاه نجدة مائة ألف درهم، قال خليفة: وفي سنة اثنتين وسبعين غلب حُمْران بن أَبان على البصرة، ودعا إلى بيعة عَبْد الملك[1]، ثم دخل عَبْد الملك الكوفة فوجه خالد بن عَبْد اللّه بن خالد بن أسيد إلى البصرة، وقال[2]: أكرم جُفْريَّتك فقدمها في آخر سنة ثنتين وسبعين، ثم عزله وضمها إلى بشر بن مروان بن الحكم فقدمها بشر في ذي الحجة سنة أربع وسبعين فأقام بها أشهراً[3] ثم مات، فاستخلف خالد بن عَبْد اللّه بن خالد بن أسيد، فعزله عَبْد الملك وولّى الحجاج، فقدم العراق في رجب سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة اللّه، أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب، حَدَّثَني غسان بن مضر، عن سعيد بن سعيد، قال: لما قُتل المُصْعَب بايعوا[4] عَبْد الملك فاستعمل خالد بن أَسيد على البصرة.

أَخْبَرَنا القاسم أيضاً، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، وأَبو منصور بن العطار، قالا: أَنا أَبو طاهر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن

---

(١) من قوله: نا خليفة العصفري قال: إلى هنا ليس في تاريخ خليفة المطبوع.
(٢) انظر تاريخ خليفة ص ٢٦٨ حوادث سنة ٧٢ وص ٢٩٣ في تسمية ولاة عبد الملك.
(٣) تاريخ خليفة ص ٢٩٣ ـ شهراً.
(٤) الأصل «باعوا» والصواب عن م.

يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، قال: ثم ولّى عَبْد الملك بن مروان بعد قتل مُصْعَب ـ يعني البصرة ـ خالد بن عَبْد اللّه بن خالد بن أسيد الأموي، ثم عزله وولّى بشر بن مروان.

أَخْبَرَنا أَبو العز أَحمد بن عُبَيْد اللّه ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده ـ أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا أَبو الفرج المعافى بن زكريا[١]، نا محمَّد بن الحسن بن دريد، أَنا أَبو حاتم، عن الأصمعي، قال: قدم الراعي على خالد بن عَبْد اللّه بن أسيد، ومعه ابن له فمات ابنه بالمدينة، فلما دخل على خالد سأله عنه فقال: مات بعدما زوجته وأصدقت عنه، فأمر له بدية ابنه وصداقه فقال الراعي[٢]:

وَدَيْتَ ابنَ راعي الإبلِ إذْ حانَ يومُهُ ... وشَقَّ له قَبْراً بأرضكَ لاحِدُ
وقد كان مات الجودُ حتى نشرته ... وأَذْكَيْتَ نارَ الجُودِ والجُودُ خامدُ
فلا حملتْ أُنْثَى ولا آب آيب ... [ولا ولدتْ أنثى إذا مات خالد][٣]

قال أَبو الفرج: قول الراعي: «وَدَيتْ ابن راعي الإبل»: أراد أدّيت ديته، يقال: وَدَيتَ القتيلَ إذا أَدّيت ديته إلى أهله، ووَدَيتَ عن الرجل إذا تحمّلتَ عنه دية لزمته، وأديت عنه من مالك دية جنايته، وقيل إن هذا مما عايا[٤] به الكسائي محمَّد بن الحسن فلم يعرف الفرق بينهما، وأما قوله: وشَقّ له قبراً بأرضك لاحد: فإن وجه الكلام في هذا أن يقال: شَقّ شاقّ ولحدَ لاحدٌ، ويقال: ألحد ملحد وذلك أن الشق ما كان من الحفر في وسط القبر، واللحد ما كان في جانبه بيّن هذا قول النبي ﷺ «**اللحد لنا والشق ما كان لغيرنا**» ولكنه لما كان اللحد شقاً قد ميل به عن الوسط إلى الجانب قال: وشَقّ له، وأصل اللحد مأخوذ من الميل يقال فيه: لحد وألحد في الدين وغيره [من الميل][٥]، وقد قرىء باللغتين في القرآن فقرأ الجمهور: ﴿**وذروا الذين يُلحدون في أسمائه**﴾[٦] و﴿**لسانُ الذي**

---

(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٤/ ٨٤.
(٢) الأبيات في الجليس الصالح، وديوان الراعي ط بيروت ص ٧٣.
(٣) عجزه بالأصل مكانه بياض، والمستدرك بين معكوفتين زيادة عن الديوان. وعجزه في الجليس الصالح: ولا بلّ ذو سقم إذا مات خالد.
(٤) المعاياة أن تأتي بكلام لا يهتدى له. ويعني أنه أعجزه به.
(٥) زيادة عن الجليس الصالح.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

يُلحدون إليه أعجمي﴾[١] و ﴿**إن الذين يُلحدون في آياتنا لا يخفون علينا﴾**[٢] وقرأ آخرون الأحرف الثلاثة بالفتح، وممن قرأ كذلك حمزة، وكان الكسائي يقرأ الذي في الأعراف وحم السجدة بالضم، ويفتح الذي في النحل لوضوح دلالته على الميل بقوله «إليه» فكان «إلى» أخص بالدلالة إلى معنى الميل من «في» وقد يكون ما اختاره الكسائي بعيداً في تفريقه بين اللفظين إلى الجمع بين اللغتين، كما قال الله عز وجل: ﴿**فمهّل الكافرين أمهلهم رويداً﴾**[٣]، وقد كان الكسائي يفعل هذا كثيراً، من ذلك ما رُوي عنه من اختياره في قراءة: ﴿**لم يطمثهن﴾**[٤] ضم عين الفعل في أَحد الموضعين وكسرها في الآخر، والذي اختاره من القراءة على لغة من يقول: «لحد» في موضع وعلى لغة من يقول: «ألحد» في غيره حسن جميل عندي. وقول الراعي:

وقد كان مات الجود حتى نشرته

اللغة الصحيحة: أنشر الله الميت، فنُشِرَ هو، ونشره فهو منشور لغة قد قُرىء بها. وقد مضى من شرح هذا فيما تقدم من مجالسنا هذه ما نكتفي به ونستغني عن إعادته.

وقوله: ولا بلّ من سقم[٥]، يقال: بلّ الرجل من مرضه، وأَبلّ واستبلّ إذا برأ وصحّ.

قال الشاعر[٦]:

إذا بلّ من داءٍ به، ظنّ أنّه ... نجا، وبه الداءُ الذي هو قاتله

وقال الأعشى[٧]:

وكأنها[٨] محموم خيـ... ـبر، بلّ من أوصابها

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٠٣.

(٢) سورة فصلت، الآية: ٤٠.

(٣) سورة الطارق، الآية: ١٧.

(٤) سورة الرحمن، الآية: ٥٦.

(٥) على رواية الجليس الصالح، وقد مرّت فيما استدركت من عجز البيت رواية الديوان.

(٦) البيت في اللسان «بلل» بدون نسبة وباختلاف روايته.

(٧) البيت في ديوان الأعشى ط بيروت ص ١٨.

(٨) الأصل: «وكأنها وكأنه وكأنها» كذا، والمثبت عن الديوان.

أَنْبَانا أَبو علي بن نبهان، ثم أخبرنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن ح، وحَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَبو طاهر، وأَبو الحسن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد البزاز، وأَبو علي بن نبهان، قالوا: أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن مقسم، نا أَبو العباس أَحمد بن يحيى ثعلب، نا ابن شبيب ـ يعني عَبْد الله ـ، نا محمَّد بن سلام، حَدَّثَني أَبان بن عثمان، قال: لما ثقل عَبْد الملك بن مروان أرسل إلى خالد بن معاوية وخالد بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد، قال: أتدريان لم بعثت إليكما؟ قالا: نعم، ترينا ما أصحبت فيه من العافية، قال: لا ولكنه كان في بيعة الوليد وسليمان ما قد علمتما فإن أردتما أن أقيلكما أقلتكما، قالا: وكيف تقيلنا؟ وقد جعلت لهما في رقابنا في مثل هذه السواري، فقال أخيراً: أما والله لو قلتما غير هذا لقدمتكما أمامي.

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه، وقال اروه عني ـ أَنا أَبو علي محمَّد بن الحسين بن دريد[1]، أَنا أَبو حاتم، عن العتبي في حكاية ذكرها، قال: ثم أرسل عَبْد الملك بن مروان عند احتضاره إلى عَبْد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وخالد بن أسيد، فقال: هل تدريان لم بعثت إليكما؟ قالا: نعم، لترينا أثر عافية الله إياك، قال: لا، ولكن قد حضر من الأمر ما تريا[2] فهل في أنفسكما من بيعة الوليد شيء؟ فقالا: لا والله ما نرى أَحداً أَحق بها منه بعدك يا أمير المؤمنين، قال: أولى لكما أما والله لو غير ذلك قلتما لضربت الذي فيه أعينكما، فرفع فراشه فإذا السيف مشهور.

هو خالد بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد، نسبه إلى جد أَبيه.

١٨٩٢ ـ خالد بنَ عَبْد الله بن أَبي سفيان بن عَبْد الله ابن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان بن حرب الأموي

رجل شاب له ذكر في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، ذكره أَبو الحسن أَحمد بن حُمَيد بن أَبي العجائز الأَزْدي.

---

(١) كذا بالأصل: أبو علي محمد بن الحسين بن دريد، وثمة سقط في السند فابن دريد اسمه محمد بن الحسن وكنيته أبو بكر انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/٩٦ واستناداً إلى السند السابق فثمة شخص بين محمد بن الحسين وبين أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد وفي م: أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا محمد بن الحسن بن دريد.

(٢) الأصل «ترينا» وفي م: تريان.

١٨٩٣ ـ خالد بن عَبْد اللّه بن رباح

ويقال ابن عُبَيْد اللّه، وهو أصح. ويقال: إن عُبَيْد اللّه ليس ابن رباح وإنما هو ابن[١] الحجاج بن عِلَاط السُّلَمي البَهْزي، ادّعى نصر بن الحجاج أنه أخوه، وكان يأبى أن لا ينسب إلى رباح مولى عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد، وكان عُبَيْد اللّه أَبوه من أهل دمشق صاحباً ليزيد بن معاوية.

حدَّث عن معاوية.

روى عنه: الزهري.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبو بكر بن الطبري، أَنَا أَبو الحسين بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثَني أَبو سعيد عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن إبراهيم ـ وسليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، قالا: نا الوليد بن مسلم، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن نمر، عن الزهري، أخبرني خالد بن عَبْد اللّه بن رباح السُّلَمي أنه صلى مع معاوية يوم طعن بإيلياء ركعة، وطعن معاوية حين قضاها فأراد أن يرفع رأسه من سجوده فقال معاوية للناس: أتموا صلاتكم، فقام كل امرىء فأتم صلاته ولم يقدم أَحداً ولم يقدمه الناس.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل السّلامي، أَنا أَبو الفضل الباقلاني، وأَبو الحسين الصيرفي، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد ـ زاد الباقلاني: وأَبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٢]: خالد بن عَبْد اللّه بن رباح، قال سليمان: نا الوليد، نا ابن نمر، عن الزهري، سمع خالد بن عَبْد اللّه بن رباح أنه صلى مع معاوية يوم طعن، وقال الزبيدي عن الزُّهري سمع خالد بن عَبْد اللّه: طُعن معاوية.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الخَلّال، أَنَا أَبو القاسم بن مَنْدَة، أَنا حمد بن عَبْد اللّه إجازة ح، قال: وأنا أَبو طاهر بن سلمة، أَنَا علي بن محمَّد قالا [أنا][٣] أَبو محمَّد بن أَبي حاتم قال[٤]: خالد بن عُبَيْد اللّه ويقال خالد بن عَبْد اللّه شامي، روى عن

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت فوق السطر.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٥٩.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح.

(٤) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٤١.

معاوية، روى عنه الزهري، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب، أَنا أَحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أَبا الحسن بن[١] سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: خالد بن عُبَيْد اللّه السُّلمي، وقال ابن جَوْصَا في موضع آخر: خالد بن عُبَيْد اللّه السُّلمي من ولد الحجاج بن عِلاط.

١٨٩٤ ـ خالد بن عَبْد اللّه المطرف بن عمرو ابن عثمان بن عفان بن أَبي العاص بن أمية ابن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف القُرشي الأُموي[٢]

من نبلاء قريش ووجوهها، من أهل المدينة، وفد على يزيد بن عَبْد الملك، وجرت له معه قصة، وهو أخو محمَّد بن عَبْد اللّه الدّيباج.

أَخْبَرَنا أَبو الحسين بن الفراء، وأَبو غالب، وأَبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، قال: فولد عَبْد اللّه بن عمرو بن عثمان: خالداً وعائشة وحفصة، أمهم أسماء بنت عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، ولأم الحسن بنت الزبير بن العوام، ولأسماء بنت أَبي بكر الصديق، كان خالد بن عَبْد اللّه أسن ولد عَبْد اللّه بن عمرو، وكان ذا مروءة، وقدر. وخطب إليه يزيد بن عَبْد الملك إحدى أخواته، فترغّب خالد في الصداق، فغضب يزيد فأشخصه إليه، ثم ردّه إلى المدينة وأمر أن يُخْتَلَف به إلى الكُتّاب مع الصبيان يعلم[٣] القرآن فزعموا أنه مات كَمَداً[٤]، وله عَقِب.

---

(١) لفظة «بن» سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.

(٢) ترجمته في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١١٣ جمهرة ابن حزم ص ٨٣ الوافي بالوفيات ١٣/٢٥٧.

(٣) في نسب قريش للمصعب ص ١١٤: ليعلمهم القرآن.

(٤) قال ابن حزم: وهو الذي أمر به يزيد بن عبد الملك أن يحمل إلى الكتاب حتى يتعلم القرآن مع الصبيان، فمات كمداً. (جمهرة أنساب العرب ص ٧٦).

وذكر أَبو بكر البلاذري هذه القصة أتم من هذا، فقال: وأمّا خالد بن المطرف فكان نبيلاً، وفد إلى يزيد بن عَبْد الملك فخطب إليه يزيد أخته، فقال له: إن عَبْد اللّه بن عمرو بن عثمان أَبي قد سنّ لنسائه عشرين ألف دينار فإن أعطيتنها وإلاّ لم أزوجك، فقال له يزيد: أو ما ترانا أكفأ إلاّ بالمال؟ قال: بلى، والله إنكم لبنو عمّنا قال: إني لأظنك لو خطب إليك رجل من قريش لزوجته بأقل مما ذكرت من المال، قال: أي لعمري لأنها تكون عنده مالكةً مُمَلكمة وهي عندكم مملوكة مقهورة، وأَبى أن يزوّجه فأمر أن يُحمل على بعير ثم ينخس به إلى المدينة، وكتب إلى الضحاك[1] بن قيس الفِهْري، وهو عامله على المدينة، أن وكّل بخالد من يأخذه بيده في كل يوم وينطلق به إلى شَيبة بن نصاح المقرىء ليقرأ عليه القرآن، فإنه من الجاهلين، فأتى به شَيْبة فقيل له: يقول لك أمير المؤمنين علّمه القرآن فإنه من الجاهلين، فقال شيبة حين قرأ عليه: ما رأيت أَحداً قط أقرأ للقرآن منه، وأن الذي جهّله لأجهل منه ثم كتب يزيد إلى عامله: بلغني أن خالد يجيء ويذهب في سكك المدينة، فمرْ بعض من معك أن يبطش به، فضربوه حتى مرض ومات، وله عَقِبٌ بالمدينة، كذا وقع في هذه الحكاية[2].

ووالي المدينة ليزيد بن عَبْد الملك هو عَبْد الرَّحْمٰن بن الضحاك بن قيس، فأما الضحاك فإنه قتل يوم المرج قبل أن يولد يزيد بن عَبْد الملك بلا خلاف.

وذكر المدائني: أن يزيد بن عَبْد الملك خطب إلى خالد بنت أخ له، فقال: أما يكفيه أن سَعْدَة عنده حتى يخطب إليّ بنات أخي، وبلغ يزيد فغضب، فقدم عليه خالد يسترضيه وسعدة هي أم سعيد بنت عَبْد اللّه أخت خالد بن عَبْد اللّه، وذكر غير هؤلاء أن خالداً بقي حتى وفد على هشام بن عَبْد الملك.

أَنْبَأنا أَبو نصر الحسن بن محمَّد بن إبراهيم اليونارتي، أَنا المبارك بن عَبْد الجبار بن أَحمد ـ قراءة عليه ـ أَنا أَبو بكر عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم بن عمر الشيرازي، أَنا أَبو الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن حمة الخلاّل، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب، حَدَّثَني سليمان بن منصور بن أَبي شيخ، نا أَحمد بن بشير، عن الكلبي، قال: قدم على هشام بن عَبْد الملك عَبْد اللّه بن حسن بن

(١) كذا بالأصل وم.
(٢) انظر الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٧ نقل الحكاية باختصار.

حسن أو محمَّد بن عَبْد اللّه بن عمرو بن عثمان، وخالد بن عَبْد اللّه بن عمرو بن عثمان فأمر هشام حاجبه أن يبدأ بمحمَّد بن عَبْد اللّه بن عمرو بن عثمان في الإذن فدخل عليه خالد بن عَبْد اللّه فقال: يا أمير المؤمنين تبدأ بأخي في الإذن وأنا أسنّ منه، قال: إنما قدّمته عليك لأن رسول الله ﷺ ولده، قال: فهذا عَبْد اللّه بن حسن قد ولده رسول الله ﷺ مرتين، فقال هشام لآذنه: ابدأ بعَبْد اللّه بن حسن، ثم محمَّد، ثم خالد.

١٨٩٥ ـ خالد بن عَبْد اللّه بن الفَرَج أَبو هاشم العَبْسي مولاهم[(١)]

ويعرف بخالد سَبَلان[(٢)] ولقب بذلك لعظم لحيته.

سمع معاوية، وعمرو بن العاص، وروى عن كهيل بن حَرْمَلة النَّمري الأَزْدي.

روى عنه: خالد بن دِهْقان، وسعيد بن عَبْد العزيز [التنوخي].

وشهد مع معاوية صِفّين.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عَبْد العزيز بن أَحمد الصوفي، أَنا تمام بن محمَّد البَجَلي، حَدَّثني أَبو زُرعة، وأَبو بكر محمَّد وأَحمد ابنا عَبْد اللّه بن أَبي دُجَانة النَّصْري، قالا: نا إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا هشام، هو ابن عمّار، نا صَدَقة بن خالد، نا خالد بن دِهْقَان، أخبرني خالد سَبَلان، عن كهيل بن حَرْمَلة النمري، عن أَبي هريرة أنه أقبل حتى نزل بدمشق على آل أَبي كَلْثَم الدَّوْسي فتذاكروا الصّلاة الوسطى فقال: اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أَبو هاشم بن عُتْبة بن ربيعة بن عَبْد شمس، فقال: أَنا أعلم لكم ذلك، فأتى رسول الله ﷺ وكان جريئاً عليه فاستأذن عليه، ثم خرج فأخبرنا أنها صلاة العصر.

أَخْبَر أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو الميمون بن راشد، نا أَبو زُرعة[(٣)]، نا أَبو مُسْهِر، عن سعيد بن عَبْد العزيز، قال:

---

(١) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣٠٦٥.

(٢) بفتح السين والباء الموحدة، كما في ابن ماكولا.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٣٢.

حضرت مكحولاً، وخالد سَبَلان، وهما يتذاكران، فخالفه خالد، فرأيت مكحولاً ترتعد شفتاه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد، أَنا الحسن بن أَحمد، أَنا علي بن الحسن، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن، أَنا أَحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول: قال عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، حَدَّثَني أَبو مُسْهِر، عن سعيد ـ يعني ابن عَبْد العزيز ـ، عن مكحول في قوله تعالى: ﴿يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِم حَسَنَاتٍ﴾(١) قال: يجعل مكان السيئات حسنات، قال: فقال خالد سَبَلان: يخرجهم من السيئات إلى الحسنات، قال: فرأيت مكحولاً غضب حتى جعل يرتعد(٢).

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الصوفي، أَنا تمام بن محمّد، أَنا جعفر بن محمَّد، نا أَبو زُرعة، قال: خالد سَبَلان مولى لبني عَبْس، عن أَبي مُسْهِر.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَحمد بن عُمَير قراءة، قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: خالد سَبَلان مولى ـــــــ(٣) بني عبس.

وقال أَحمد: حَدَّثَني يزيد بن أَحمد، عن أَبيه، قال: خالد جدي لأمي، ونسبه خالد بن عَبْد اللّه بن الفرج، وإنما دُعي سَبَلان لطولٍ كان في لحيته أصهب داره دارنا، مولى بني عبسْ(٤).

وقال أَحمد بن عُمَير: خالد بن عَبْد اللّه بن الفرج، وقال أَبو غالب بن البرخ:

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٠.

(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٦٥.

(٣) هنا بالأصل رسم حرف «بـ» كذا وبياض بالأصل مقدار كلمة، والذي في ابن العديم ٧/ ٣٠٦٥ نقلاً عن ابن سميع: خالد سبلان دمشقي مولى بني عبس وفي م: «خالد سبلان دمشقي مولى بني عبس».

(٤) الخبر في ابن العديم ٦/ ٣٠٦٥ ـ ٣٠٦٦.

وهو خالد سَبَلان مولى بني[1] عبس، وقال أَحمد: حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسن، عن أَبيه بنسبه، وحَدَّثَني يزيد بن أَحمد، عن أَبيه بنسبه، قال يزيد: دار خالد دارنا وهو جدي لأمي[2].

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي بن ميمون، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل الحافظ، أَنا أَبو الفضل أَحمد بن الحسن، وأَبو الحسين المبارك بن عَبْد الجبار، وأَبو الغنائم محمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَحمد: ومحمَّد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل البخاري، قال[3]: خالد سَبَلان، عن كهيل بن حَرْمَلة الشامي، روى عنه خالد بن دِهْقَان، سمع منه سعيد بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، فيما قرأت عليه عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال: خالد سَبَلان يعد في الشاميين، يروي عن كهيل بن حَرْمَلة.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[4]: أما سَبَلان ـ بفتح السين والباء المعجمة بواحدة ـ خالد سَبَلان هو خالد بن عَبْد الله بن الفرج مولى بني عبس ولقب سَبَلان لطول كان في لحيته، يعد في الشاميين، يروي عن كهيل بن حَرْمَلة، روى عنه خالد بن دِهْقَان.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسين، أَنا يوسف بن رباح بن علي، أَنا محمَّد بن أَحمد بن إسماعيل، نا محمَّد بن أَحمد، نا معاوية بن صالح، قال: خالد سَبَلان، قال أَبو مُسْهِر: هو ثقة[5].

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت فوق السطر.
(٢) الخبر في ابن العديم ٧/ ٣٠٦٦.
(٣) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٥٤.
(٤) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٥٠.
(٥) الخبر في بغية الطلب ٧/ ٣٠٦٧.

١٨٩٦ ـ خالد بن عَبْد الله بن يزيد ابن أسد بن كُرز بن عامر بن عبقري أَبو الهيثم البَجَلي القُشَيري[(١)]

أمير مكة للوليد وسليمان، وأمير العراقين لهشام بن عَبْد الملك، وهو من أهل دمشق.

روى عن أَبيه.

روى عنه: سيَّار أَبو الحكم، وإسماعيل بن واسط[(٢)] البجلي، وحبيب بن أَبي حبيب، وحُمَيد الطويل، وإسماعيل بن أَبي خالد.

وداره بدمشق هي الدار الكبيرة التي [في] مربعة القز، تعرف اليوم بدار الشريف الزيدي، وإليه ينسب الحمام الذي يقابل باب قنطرة سِنَان بباب توما.

أَخْبَرَنا أَبو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب، أَنا أَبو عمرو الفقيه ح.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم سبط بَحْرَوَيه، أَنا محمَّد بن إبراهيم بن علي، قالا: أَنا أَبو يعلى أَحمد بن علي، نا عثمان بن أَبي شَيبة، نا هُشيم بن بشير، نا سَيّار، قال: سمعت خالد القَسْري على المنبر يقول: حَدَّثَني أَبي عن جدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا يزيد [بن] أسد أَحبّ للناس الذي تحب لنفسك**»[(٣)][٣٨٦٩].

أخبرناه أَبو البركات الأنماطي، أَنا عَبْد العزيز بن علي بن أَحمد بن الحسين

---

(١) ترجمته في تاريخ الطبري ٧/ ٢٥٤ ـ ٢٦١ بغية الطلب ٧/ ٣٠٦٨ تاريخ خليفة (الفهارس) الأغاني ٢١/ ٣١٢ الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٥٧ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٢٥ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. وفي سير الأعلام وفي الوافي: القسري بدل القشيري.
والقسري نسبة إلى قسر، بطن من بجيلة قال ابن العديم: وقد يقال القصري بالصاد، فمن نسبه بالصاد فهو منسوب إلى قصر ابن هبيرة، وقيل إلى قصر بجيلة وهما موضعان.
وفي تهذيب التهذيب ٢/ ٦٣ كنّاه ابن حجر أبا القاسم ويقال: أبو الهيثم.

(٢) في تهذيب التهذيب وابن العديم والسير: أوسط.

(٣) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٦٨ انظر تخريجه فيه.

السكري، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا يحيى بن محمَّد، نا محمَّد بن يحيى القَطعي، نا رَوْح عن عطاء بن أَبي ميمونة، نا سيَّار أَبو الحكم أنه شهد خالد بن عَبْد اللّه القَسْري وهو يخطب على المنبر، وهو يقول: حَدَّثَني أَبي عن جدي أنه قال: [قال] لي رسول الله ﷺ: «**يا أسد أتحب الجنة؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**فأَحب لأحد المسلمين ما تحبّ لنفسك**»(١)[٣٨٧٠].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبو علي الواعظ، أَنا أَبو بكر القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحمد، نا عُقْبة بن مَكْرَم العَمّي، نا مسلم بن قتيبة، عن يونس بن أَبي إسحاق، عن إسماعيل بن أوسط ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الحسين بن عَبْد الملك، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا محمَّد بن إبراهيم بن علي، أَنا أَبو يَعْلَى، نا محمَّد بن مرزوق، نا أَبو قُتيبة، نا يونس بن أَبي إسحاق، عن إسماعيل بن أوس، عن خالد بن عَبْد اللّه، عن جده أسد بن كُرْز، [أنه](٢) سمع النبي ﷺ يقول: «**للمريض تحاتُّ خطاياه كما تحاتُّ ورق الشجر**» وفي حديث ابن مرزوق: «**إن المريضَ لتحاتّ خطاياه كما تتحاتّ**».

وفي حديث الخَلّال: بن أوس، وهو خطأ، والصحيح: ابن أوسط كما في حديث ابن الحُصَين.

وفيه وهم من وجهين: قوله عن جده وإنما يروي عن أَبيه، عن جده، وقوله: جدّه أسد وجده يزيد بن أسد.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن علي بن عَبْد اللّه في كتابه، ثم أخبرنا أَبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو الحسين بن المُظَفّر، أَنا أَبو علي المدائني، أَنا أَحمد بن عَبْد اللّه بن البَرْقي، قال: ومن بَجيلة بن أنمار بن أراش بن لحيان بن عمرو بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ: يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عَبْد اللّه بن عَبْد شمس بن غَمْغمة بن جرير بن شق بن صَعْب بن شكر بن

---

(١) نقله ابن العديم ٧/ ٣٠٦٩ انظر تخريجه فيه.

(٢) زيادة اقتضاها السياق.

رُهم بن أفرك بن نذير بن قَسْر بن عَبْقَر بن أَنمار، وهو جد خالد بن عَبْد اللّه القَسْري(١).

أَنْبَانا أَبو الغنائم الكوفي، وحَدَّثَنا أَبو الفضل الحافظ، أَنا أَحمد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَحمد: ومحمَّد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال(٢): خالد بن عَبْد اللّه القَسْري البَجَلي اليماني، كان بواسط، ثم قُتل بالكوفة قريب من سنة مائة وعشرين، عن أَبيه، عن جده، روى عنه سَيّار أَبو الحكم، هو الذي قال بوم الأضحى: إني مُضَحٍّ بالجَعْد بن دِرْهَم زعم أن الله لم يكلم موسى تكليماً، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، ثم(٣) نزل فذبحه، قاله(٤) قُتيبة.

حَدَّثَنا القاسم بن محمَّد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن حبيب بن أَبي حبيب، عن أَبيه، عن جده، قال: شهدت خالداً، وهو أخو أسد، وهو ابن(٥) يزيد بن أسد بن كُرْز، أَبو الهَيْثم.

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد بن الحسن، أَنا أَبو الحسين محمَّد بن أَحمد، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد، أَنا الحسين بن أَحمد، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَحمد بن عُمَير قراءة، قال: خالد بن عَبْد اللّه بن أسد القَسْري، كذا قال، وإنما هو ابن عَبْد اللّه بن يزيد بن أسد.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال(٦): وأما قَسْر ـ بفتح القاف وسكون السين المهملة ـ فهو قَسْر بن عَبْقَر، قبيل من بَجيلة، ينسب إليها يزيد بن أسد صاحب النبي ﷺ، ومن ولده خالد بن عَبْد اللّه القَسْري أمير العراق، يروي عنه

(١) نقله عن البرقي ابن العديم ٧/ ٣٠٧١.
(٢) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٥٨.
(٣) الأصل: «لم» والمثبت عن البخاري.
(٤) الأصل: «خاله» والمثبت عن البخاري.
(٥) كذا، وفي تاريخ البخاري: هو يزيد، بحذف «ابن».
(٦) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١١٩.

[عن][١] أبيه، عن جده، يقال جده يزيد بن أسد، ويقال: إنه ليس من ولده.

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن إسحاق، أَنا أَبو علي إجازة ح، قال: وأنا أَبو طاهر، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم[٢]: نا محمَّد بن خلف التيمي، نا يحيى الحِمَّاني، قال: قيل لسَيَّار تروي عن مثل خالد؟ قال: إنه كان أشرف من أن يكذب.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي [بن] إبراهيم الخطيب، أَنا أَبو الحسن رَشَأ بن نظيف المُعَدّل، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن إسماعيل، أَنا أَبو بكر أَحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا محمَّد بن الحارث، قال: سمعت المدائني يقول: أول من عرف به سؤدد خالد بن عَبْد اللّه القَسْري أنه مرّ في سوق دمشق، وهو غلام فأوطىء فرسه صبياً فوقف عليه، فلما رآه لا يتحرك أمر غلامه فحمله ثم أتى به إلى مجلس قوم، فقال: إن حدث بهذا الغلام حدث فأنا صاحبه أوطأته فرسي، ولم أعلم[٣].

أَخْبَرَنا أَبو نصر بن رضوان، أَنا الحسن بن علي الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبو بكر بن خلف بن المَرْزُبان، نا أَحمد بن الهيثم الشامي، نا الحسن بن هارون، نا أَبو فَرْوَة، عن بكّار بن نافع، قال: قال خالد بن عَبْد اللّه القَسْري قبل إمرة العراق لقد رأيتني وأنا أصبح، فألبس ألين ثيابي، وأركب فُرْهَ دوابي ثم آتي صديقي فأسلّم عليه أريد بذلك أن أثبت مؤونتي في نفسي، وأزرع مودتي في صدور إخواني، وأفعل ذلك بغدوي أرد عاديته عني، وأسلُّ غَمْرَ صدره عليَّ.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا أَبو الحسن السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، أَنا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[٤]: مات عَبْد الملك وعلى مكة نافع بن علقمة بن صفوان فأقره الوليد سنتين ثم عزله، وولى خالد بن عَبْد اللّه القَسْري، وذلك سنة تسع وثمانين، فلم يزل بها والياً حتى مات الوليد، وأقر

---

(١) زيادة لازمة عن الاكمال.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٤٠ وانظر بغية الطلب ٧/ ٣٠٧٢ وسير الأعلام ٥/ ٤٢٦.

(٣) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٧٤ ـ ٣٠٧٥.

(٤) انظر تاريخ خليفة ص ٢٩٣ و٣٠٢ و٣١٠ و٣١٧ و٣٣٧ والخبر نقله عن خليفة ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٧٢ ـ ٣٠٧٣.

ـ يعني سليمان بن عَبْد الملك ـ عليها خالد بن عَبْد اللّه القَسْري، ثم عزله وولّى داود بن طلحة. وفيها ـ يعني سنة ست ومائة ـ ولي خالد بن عَبْد اللّه القَسْري العراق، وقال: سنة عشرين ومائة فيها عزل هشام [بن عَبْد الملك] خالد بن عَبْد اللّه القَسْري عن العراق وولّاها يوسف بن عمر، قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وثمانين ـ ولي خالد بن عَبْد اللّه القَسْري مكة، وقال خليفة: حَدَّثَني الوليد بن هشام، عن أَبيه، عن جده وعَبْد اللّه بن المغيرة، عن أَبيه وأَبي اليقظان وغيرهم، قالوا: جمعت العراق لخالد بن عَبْد اللّه بن أسد بن كُرْز البَجَلي في سنة ست ومائة وعزل سنة عشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عمر بن عُبَيْد اللّه بن عمر، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا عثمان بن أَحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبو عَبْد اللّه، قال: وليَ خالد سنة ست ـ يعني ومائة ـ وعزل سنة عشرين.

أَخْبَرَنا أَبو جعفر محمَّد بن علي بن محمَّد السّمْناني، وأَبو القاسم بن السّمرقندي، قالوا: أَنا أَبو محمَّد الصّريفيني، أَنا أَبو القاسم بن حبابة، نا أَبو القاسم البغوي، نا ابن[1] هانىء، نا أَحمد بن حنبل، قال: سمعت طَلق النَّخَعي، قال: مات مَعْبَد في ولاية خالد، ووليَ خالد سنة ست عشرة، وتوفي سنة عشرين، كذا قال، وهو وهم[2].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر بن الطبري، أَنا أَبو الحسين بن الفضل أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، قال: قال أَبو مُسْهِر وفي حديثٍ: ماتت أم [خالد][3] القَسْري فخرج معها خالد، وقال: كذب من قال: إن خالداً وليَ العراق سنة ولي هشام سنة خمس ومائة، فأقام عليها إلى سنة عشرين ومائة[4].

وأَخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، وأَبو منصور بن العطار،

(١) الأصل: «أبي».
(٢) نقله ابن العديم، ونقل توهيم ابن عساكر له ٧/ ٣٠٧٣.
(٣) بالأصل: قاسم، ثم شطبت، ووضعت إشارة تحويل إلى الهامش حيث كتبت لفظة: خالد بالهامش ويجانبها كلمة صح. وهو ما استدركناه.
(٤) ابن العديم ٧/ ٣٠٧٣.

قالا: أنا أَبو طاهر المُخَلّص الذهبي[(١)]، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن مُجالد، قال: ولي العراق عمر بن هُبَيرة الفَزَاري[(٢)] فكان على شرطته سويد بن فلان المُزَني، وعلى شرطة الكوفة خالد بن عَبْد اللّه القَسْري، ثم ولي العراق خالد بن عَبْد اللّه القَسْري[(٣)].

أَخْبَرَنا أَبو مسعود بن المُجَلي، أنا أَبو الحسين المهتدي، وأخبرنا أَبو الحسين بن الفراء، أَنا أَبي أَبو يَعْلَى، قالا: أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحمد بن علي، نا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص[(٤)]، قال: قرأت على [علي] بن عمرو الأنصاري: حدثكم الهيثم بن عَدِي، عن ابن عياش[(٥)]، قال في تسمية من وليَ العراق وجمع له المصران: خالد بن عَبْد اللّه[(٦)].

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن، وأَبو الفضل أَحمد بن الحسن، قالا: أَنا عَبْد الملك بن محمَّد بن بشران، أَنا محمَّد بن أَحمد بن الصَّوَّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا هُشيم بن محمَّد، عن الهيثم بن عَدي، قال: قال ابن عياش[(٥)]: الأشراف من أَبناء النَّصْرانيات خالد بن [عَبْد] اللّه بن يزيد القَسْري[(٧)].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسين [بن][(٨)] المَزْرَفي[(٩)]، نا أَبو الحسين محمَّد بن علي الهاشمي، نا أَبو أَحمد محمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحمد بن جامع، أَنا أَبو علي محمَّد بن سعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن القُشَيري، نا هلال بن العلاء، نا عَبْد اللّه بن جعفر، نا

---

(١) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي المخلّص.
سمي بالمخلص لأنه كان يخلص الذهب من الغش.
ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢.

(٢) الأصل: «الغواري» والمثبت عن ابن العديم ٧/ ٣٠٧٤.

(٣) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٧٤.

(٤) عن ابن العديم ٧/ ٣٠٧٤ ورسمها بالأصل غير واضح وفي م: نا مخلد بن حفص.

(٥) في ابن العديم: ابن عباس.

(٦) الخبر في ابن العديم ٧/ ٣٠٧٤.

(٧) المصدر السابق.

(٨) عن هامش الأصل.

(٩) بالأصل وم المزرقي، بالقاف، والصواب ما أثبت «المزرفي» بالفاء.

أَبو المُلَيح، وهو الحسن بن عمر الرّقّي، قال: سمعت خالد القَسْري على المنبر يقول: قد اجتمع من فيئكم ألف ألف لم يظلم فيها مُسلم ولا معاهد.

قرأت بخط أَبي الحسن بن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبو القاسم العلوي، وأَبو الوحش المقرىء عنه، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرزاق بن أَحمد بن عَبْد الحميد، نا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن جعفر بن محمَّد بن ورد، نا أَبو إسحاق إبراهيم بن حُمَيد البصري القاضي، نا محمَّد بن القاسم بن خَلّاد، نا العُتْبي، عن أَبيه، قال: خطب خالد بن عَبْد اللّه القسري يوماً فانغلق عليه كلامه وأرتج عليه بيانه، فسكت سكتة ثم قال: يا أيها الناس إن هذا الكلام يجيءُ أَحياناً ويعزبُ أَحياناً فيتسبب عند مجيئه سببه، ويتعذر عند عزوبه مطلبه، وقد يُرَدّ إلى السَّليط بيانه وينيب إلى الحضر كلامه، وسيعود إلينا ما تحبون[(١)] ونعود لكم كما تريدون[(٢)].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَحمد بن محمَّد بن النَّقُّور، وعَبْد الباقي بن محمَّد بن غالب، قالا: أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا أَبو محمَّد السكري، أَنا أَبو يَعْلَى المِنْقَري، نا العُتْبي، أَنا أَبو إبراهيم، قال: خطب خالد بن عَبْد اللّه القَسْري بواسط، فقال: إن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه، وأعظم الناس عفواً من عفى عن قدرة، وأوصل الناس من وصل عن قطيعة[(٣)].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم، أَنا أَبو العباس أَحمد بن منصور، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا عمي أَبو علي، نا علي بن بكر، نا أَحمد بن بكر، نا الحسن بن الحسين، قال: خطب خالد القَسْري بواسط، فقال: يا أيها الناس تنافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، واشتروا الحمد بالجُود، ولا تكتسبوا بالمطل ذماً، ولا تعتدوا بمعروفٍ لم يعجلوه، ومهما يكن لأحد منكم نعمة عند أَحد لم يبلغ شكرها فالله أَحسن له جزاءً وأجزل عطاءً، واعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم فلا تملوها فتحور نقماً، فإن أفضل المال ما أكسب أجراً وأورث ذكراً، ولو رأيتم المعروف رأيتموه رجلاً حسناً جميلاً، يسر الناظرين، ويفوق العالمين، ولو رأيتم البخل رأيتموه رجلاً مشوهاً قبيحاً

---

(١) الأصل: يحيون والمثبت عن مختصر ابن منظور ٧/ ٣٧١ وفي م: يحبون.

(٢) الأصل: يريدون والمثبت عن م.

(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام عن العتبي عن رجل ٥/ ٤٢٦.

تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار، إنه من جاد ساد، ومن بخل رذل، وأكرم الناس من أعطى من لا يرجوه، ومن عفا عن قدرة، وأوصل الناس من وصل من قطعه، وما لم يطبْ حرثُه لم يزكُ نبته، والفروع عند مغارسها تنمو[١] وبأصولها تسمو.

أَنْبَانا أَبو محمَّد بن طاوس، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عمر بن محمَّد بن أَبي عقيل الكرجي، نا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن نصر الدِّينَوري اللّبّان بالأهواز، نا محمَّد بن محمَّد المقرىء، نا أَحمد بن الحسن الصّيْدلاني، نا أَحمد بن محمَّد بن علي بن بحر، نا أَبو محمَّد عَبْد الله بن محمَّد النحوي، نا محمَّد بن حبيب، نا الأصمعي، قال: كان خالد القَسْري يقول في خطبته: يا أيها الناس تَنَافَسوا في المكارم، وسابقوا ـ يعني إلى الخيرات ـ واشتروا الحمد بالجُود، ولا تكسبوا بالمطل ذماً، ومهما كانت لأحد منكم عند أَحدٍ يدٌ ثم لم يبلغ شكرها فالله عز وجل أكمل لها أجراً، وأفضل لها عطاء.

يا أيها الناس إن حوائج الناس إليكم نعمٌ من الله عز وجل عليكم، فلا تملوا النعم فتحول نقماً، واعلموا أن خير المال ما أكسب حمداً وأورث ذخراً.

يا أيها الناس من جاد ساد، ومن بخل ذلّ، ولو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه بهياً جميلاً يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم البخل رجلاً لرأيتموه قبيحاً مشوهاً تغض منه الأبصار وتقصر دونه القلوب.

أيها الناس، أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه وإن أفضل الناس من عفا عن قدرة، والأصول عن مغارسها تنمو[٢] وبفروعها تزكو.

قرأنا على أَبي غالب وأَبي عَبْد الله ابني البنّا، عن أَبي تمام علي بن محمَّد، عن محمَّد بن العباس الخزّاز، أَنا أَبو الطّيّب محمَّد بن القاسم الكوكبي، نا أَبو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا محمَّد بن يزيد ـ يعني الرفاعي ـ قال: سمعت أَبا بكر بن عياش يقول: رأيت خالد بن عَبْد الله القَسْري حين أُتي بالمغيرة وأصحابه، وقد وضع له سرير في المسجد فجلس عليه، ثم أمر برجل من أصحابه فضربت عنقه ثم قال للمغيرة بن سعد[٣] أَحْيِه

---

(١) الأصل وم: تنمي.
(٢) الأصل: تني وفي م: تنمي.
(٣) سير الأعلام: سعيد.

ـ وكان المغيرة يريهم أنه يحيي الموتى ـ فقال: والله ـ أصلحك[١] الله ـ ما أَحيي الموتى، قال: لتحيينّه أو لأضربنّ عنقك، قال: لا والله ما أقدر على ذلك، ثم أمر بطن قصب فأضرموا فيه ناراً، ثم قال للمغيرة اعتنقه فأَبى، فعدا رجل من أصحاب المغيرة فاعتنقه قال أَبو بكر: فرأيت النار تأكله وهو يشير بالسبابة. قال خالد: هذا والله أَحق بالرئاسة منك، ثم قتله وقتل أصحابه[٢].

حَدَّثَنا أَبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل ـ إملاء ـ أَنا أَبو الفضل بن محمَّد المؤدب، وكان من أهل الفضل، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن علي الأسواري، أَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن أَحمد بن موسى، نا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن عُبَيْد اللّه [بن] يحيى المدني، نا أَبو شعيب الحَرَّاني، نا عمر بن شبة، نا أَبو بكر الباهلي، عن علي بن محمَّد، قال: أُتي خالد بن عَبْد اللّه القَسْري برجل تنبَّأ[٣] بالكوفة فقيل له: ما علامة نبوّتك[٤]؟ قال: قد أنزل عليّ قرآن، قيل: ما هو؟ قال: إنا أعطيناك الجماهير، فصل لربّك ولا تجاهر، ولا تطع كل كافر وفاجر. فأمر به فصلب، فقال الشاعر وهو يصلب:

إنـــا أعطينـــاك العمـــود
فصـــل لـــربّـــك علـــى عـــود
فـأنـا ضـامـن لـك أن لا تعـود

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده، وناولني إياه، وقال: اروه عني ـ أَنا أَبو علي الجَازِري، أَنا أَبو الفرج المعافى بن زكريا، نا الحسين بن محمَّد بن خالوية النحوي، حَدَّثَني اليزيدي، حَدَّثَني أَبو موسى، عن دماذ عن الأصمعي، قال: حرّم خالد بن عَبْد اللّه القَسْري الغناء، فأتاه حنين بن بلوّع في أصحاب المظالم ملتحفاً على عودٍ فقال: أصلح الله الأمير شيخ كبير ذو عيال، كانت له صناعة حلتَ بينه وبينها، قال: وما ذاك؟ فأخرج عودَهُ وغنّى:

أيّها الشامتُ المعيّرُ بالشيبِ   أَقِلَّنَّ بالشباب افتخارا

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، رسمت «اضطجك» كذا، و'
(٢) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٥/ ٤٢٦.
(٣) بالأصل: تنبى.
(٤) الأصل: «ثبوتك» والصواب ما أثبت عن م.

قـد لبسـتُ الشبـابَ قبلَـكَ حينـاً فـوجـدتُ الشبـابَ ثـوبـاً معـارا

فبكى خالد وقال: صدق والله، إن الشباب لثوب معار، عد إلى ما كنت عليه، ولا تجالس شاباً ولا معربداً(١).

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمَّد بن ناصر، وأَبو الحسن سعد الخير بن محمَّد، قالا: أَنا طراد بن محمَّد، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن محمَّد بن جعفر الجوزي، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه، عن عمه ـ يعني الأصمعي ـ، حَدَّثَني الوليد بن نوح مولى لأم حبيبة بنت أَبي سفيان، قال: سمعت خالداً القَسْري على المنبر يقول: إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفاً من الأعراب من تمرٍ وسويقٍ(٢).

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قبيس، أَنا أَبو الحسين بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن ربيعة القاضي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن منصور، أَنا الأصمعي، أَنا عَبْد اللّه بن نوح، قال: سمعت خالد بن عَبْد اللّه القَسْري يقول: إني لأعشي كل ليلة تمراً وسويقاً ستة وثلاثين ألفاً.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم النسيب، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نا أَحمد بن عَبْدان، نا عَبْد الرَّحْمٰن، قال: سمعت الأصمعي، قال: قال أعرابي لخالد القَسْري: أصلح الله الأمير: لم أصن وجهي عن مسألتك، فصن وجهك عن ردّي، وضعني من معروفك حيث وضعتك من رجائي، فأمر له بما سأل(٣).

ودخل إليه أعرابي ومعه جراب فقال: أصلح الله الأمير تأمر لي بملء جرابي دقيقاً، فقال خالد: املؤه له دراهم فحمله وخرج على الناس فقيل له: ما صنعتَ في حاجتك؟ فقال: سألت الأمير ما أشتهي، فأمر لي بما يشتهي(٤).

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، وأَبو منصور بن

---

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٧٥ ولم أجده في كتاب الجليس الصالح الكافي المطبوع. ونقله الذهبي في سير الأعلام ٥/ ٤٢٧ ونسب الشعر بهامش مختصر ابن منظور إلى رؤبة ابن العجاج.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٥/ ٤٢٧.

(٣) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٧٦ ـ ٣٠٧٧ واختصره الذهبي في سير الأعلام ٥/ ٤٢٧.

(٤) الخبر في المصدرين السابقين.

العطار، قالا: أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا عُبَيْد اللّه السكري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، قال: قال أعرابي لخالد بن عَبْد اللّه القَسْري، وقد دخل عليه أصلح الله الأمير، وأطال بقاءه إني لم أصن وجهي عن مسألتك فصن وجهك عن ردي، وضعني من معروفك حيث وضعك الله من رجائي فأمر له بما سأله.

قال: ونا الأصمعي، قال: بلغني أن أعرابياً دخل على خالد فقال: أصلح الله الأمير يأمر لي بملء جرابي هذا دقيقاً فقال: املؤوه له دراهم، فحمله وخرج على الناس فقيل له: ما صنعت في حاجتك؟ فقال: سألت الأمير ما يشتهي[١] فأمر لي بما يشتهيه.

أَنْبَأنا أَبو محمَّد [المبارك][٢] بن أَحمد بن بركة الكِنْدي، أَنا عاصم بن الحسن، أَنا أَبو الحسين بن بشران إجازة، أَنا أَبو علي بن صفوان، نا ابن أَبي الدنيا:

أخبرني محمَّد بن الحسين، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن شَمِر الخَوْلاني:

حَدَّثَني عَبْد الملك مولى خالد بن عَبْد اللّه القَسْري، قال: إني لأسير بين يدي خالد في يوم شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس وكبارهم إذ قام إليه رجل فقال: حاجة، أصلح الله الأمير، فوقف وكان كريماً، فقال: وما هي؟ قال: تأمر رجلاً فيضرب عنقي، قال: لمَ؟ قطعت طريقاً؟ قال: لا، قال: فأخفت سبيلاً؟ قال: لا، قال: فنزعت يداً من طاعة؟ قال: لا، قال: فعلى ما أضرب عنقك؟ قال: الفقر والحاجة، أصلح الله الأمير، قال: تمنه. قال: ثلاثين ألفاً، قال: فالتفت خالد إلى أصحابه فقال: هل علمتم تاجراً ربح الغداة ما ربحتُ؟ نويت له مائة ألف فتمنى عليّ ثلاثين ألفاً فربحت سبعين ألفاً، ارجعوا بنا فلا حاجة لنا بربح أكثر من هذا، ارجعوا بنا، فرجع من مركبه ذلك وأمر له بثلاثين ألفاً[٣].

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا [أَبو] عُبَيْد اللّه محمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، نا أَبو بكر عَبْد اللّه بن محمَّد بن أَبي سعيد البزار، نا أَبو الفضل أَحمد بن أَبي طاهر، حَدَّثَني أَبو تمام حبيب بن أوس الطائي، حَدَّثَني بعض

---

(١) كذا بالأصل هنا، ولعله «أشتهي» كما في الرواية السابقة.

(٢) استدركت عن هامش الأصل.

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨.

القَسْريين، قال: كان خالد بن عَبْد اللّه يكثر الجلوس ثم يدعو بالبِدَرِ ويقول: إنما هذه الأموال ودائع لا بد من تفريقها.

فقال ذلك مرة وقد وفد عليه أسد بن عَبْد اللّه من خُرَاسان، فقام فقال: هذه أيها الأميران الودائع إنما تُجمع لا تفرّق قال: ويحك إنها ودائع للمكارم وأيدينا وكلاؤهما، فإذا أتانا المملق فأغنيناه، والظمآن فأرويناه فقد أدينا فيه الأمانة.

قرأت بخط أَبي الحسين الرازي، أخبرني أَبو العباس محمود بن محمَّد، نا محمَّد بن الفرخان، نا الهيثم بن عَدي، قال: قال ابن عياش الهَمْدَاني: بينا أَنا يوماً على باب أَبي جعفر ينتظر الإذن إذ خرج الربيع بن يونس إلينا فقال: يقول لكم أمير المؤمنين بمن تشبهوني من خلفاء بني أمية؟ فسكت أصحابي ولم يجب أَحد منهم بشيء، فقلت للربيع: أَنا أعلم من يشبه أمير المؤمنين من خلفائهم، فقال: من؟ قلت: لا أقول لك، ولا أقول إلّا لأمير المؤمنين.

فدخل ثم رجع فقال: يقول لك أمير المؤمنين: ليس بك الجواب وإنما تريد الدخول للكدية.

قال: وكان في كمي تلك الساعة رقعة لآل خالد بن عَبْد اللّه القَسْري أتقمن[1] بها وقتاً أوصلها إليه فيه، فقلت: أَبقى الله أمير المؤمنين ما بنا عنه غنى في كل حال، ولكن لا أجيب عن الذي سأل عنه غيره. فقال الربيع: إن أمير المؤمنين يعلم إنك سائل كثير الحوائج تبرمه بالمسائل والرقاع، فقلت: إن أذن أَبقاه الله دخلت، وإلّا فأنا بموضعي، فدخل ثم رجع فقال: ادخل.

فدخلت فسلّمت ودعوت له فقال: ويحك يا ابن عياش ما أكثر حوائجك ورقاعك، ومسألتك واحتيالك للدخول[2] حتى تنغص علينا مجلسك وحديثك فقلت: لا أعدمناك الله يا أمير المؤمنين، فقال: بمن تشبهوني من خلفاء بني أمية؟ فقلت: لعَبْد الملك بن مروان، قال: وكيف ذلك؟ قال: قلت: لأن أول اسمه عين وأول اسمك عين، وأول اسم أَبيه ميم وأول اسم أَبيك ميم، قال: قلت: وأخذ حقه بالسيف، جاهد

(١) أتحيّن.

(٢) الأصل وم «الدخول» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٧/ ٣٧٤.

دونه محتسباً، وأخذت حقك بالسيف، جاهدت دونه حتى أظهر الله حجتك، قال: هيه، قلت: وقتل ثلاثة من الجبابرة أسماؤهم على العين، وقتلت ثلاثة من الجبابرة أسماؤهم(١) على العين.

قال: من قتل؟ قلت: عَبْد اللّه بن الزبير، قال: هيه، قلت: وقتل عمرو بن سعيد، قال: هيه، قلت: وقتل عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن الأشعث، قال: فأنا من قتلت؟ قال: قلت قتلت عَبْد الرَّحْمٰن بن مسلم، أعني أَبا مسلم، قال: هيه، قال: وقتلت عَبْد الجبار بن عَبْد الرَّحْمٰن قال: هيه، قال: وأدركني ذهني(٢) فقلت: وسقط البيت على عَبْد اللّه بن علي فأنا ما ذكري قال: قلت لأي شيء ما ذكرتك أنت، وإنما أخبرت أن البيت سقط على ذاك فقتله، قال: فسكت وكأني آنست منه ليناً، فقلت: إِي والله، وهذا الآخر أيضاً حائطه مائل، إنْ لم تدعموه بشيء خفتُ أن يسقط عليه البيت فيقتله، أعني عيسى بن موسى.

قال: وإذا عيسى عنده محبوس ذلك اليوم في بيت قد اعتقله، يريغه على خلع نفسه من العهد ليجعل الخلافة بعده للمهدي، فامتنع عيسى، فاعتقله في بيت من القصر، ولا علم لي، فلما قلت: حائطه مائل، تبسّم حتى كاد يغلبه الضحك. واستتر مني بكمه، وتغافل كأنه لم يفهم ما قلت: فتخشخشت الرقعة في كمي فقلت: استقري، فليس هذا يومك، فقد تبرم أمير المؤمنين بكثرة سؤالنا ورقاعنا.

فقال المنصور: دعها أنت مكانها ولا تحركها، فإنها ليست تتحرك، فأخرجتها فقلت: أَوَ ينظر أمير المؤمنين فيها بما أراه الله؟ أتدري لمن هي يا أمير المؤمنين؟ هي لآل خالد بن عَبْد اللّه القَسْري، أصبحوا عالة يسألون الفَلَق(٣)، ويتكففون الطرق فقال: أَلَمْ أقل إنك تحتال للكدية وسؤال الحوائج بكل حيلة؟ ثم تبسم وأخذها فأمسكها وقال: لأحدّثنّك عن خالد القَسْري حديثاً تأكل به الخبز.

إني لما تزوجت أم موسى ابنة منصور بن عَبْد اللّه بن يزيد كان مهرها ثلاثين ألف

(١) الأصل: أسماهم والمثبت عن م.
(٢) الأصل: دهني والمثبت عن م.
(٣) الفلق: الشق في الجبل، والمطمئن من الأرض بين ربوتين، وما انفلق من عمود الصبح، والخلق كله. (القاموس المحيط).

درهم؛ ففدحني فقلت: آتي الكوفة فإن لنا بها شيعة، فلما كنت بقريةٍ من السواد أَنا ومولىً لنا على حمارين ضعيفين مررنا بشيخ في مستشرفٍ على باب دار، فسلّمنا عليه فما حفل بنا، فقال مولاي: أين تمضي بنا؟ بِتْ في هذه القرية.

قال: فعدلنا فإذا نحن بدار واسعةٍ ظننّاها فندقاً فنزلنا نحط رحالنا، حتى سأل بعض من في تلك الدار مولاي عن اسمي ونسبي، ومن أين جئت وأين أريد، فأخبره، وقعدنا متحيرين في حفاية بنا، إذا برسولٍ قد جاء برقعة بِزّة يسألني المصير إليه، ويقول: أَبي عليل، وأَحببت أن أقضي من حديثك أرباً.

فهممت بالقيام، فقال مولاي: إلى أين تقوم؟ إلى رجل لم يرنا أهلاً لردّ السّلام؟ فقمت على حالي فسلّمت عليه، فاستحيا واعتذر بالعلة من إرساله إلي، وسألني عن مخرجي، وما لقيت في سفري، فهممت أن أشرح له خبري، فاستحييت وقلت: يكون ذلك في مجلس آخر. فمدّ يده إلى الدواة فكتب رقعة وختمها وقال لمولاي: الْقَ وكيلي بها.

فأخذ المولى الرقعة وسلّمت عليه، وقمت ودعوت له، ولم أَحفل بالرقعة فرمى بها مولاي في زاوية البيت الذي نزلناه، وأتينا بما يحتاج إليه من زادٍ وعلف، واحتقرنا أمر الرقعة، فإذا وكيله قد غدا علينا فقال: ألا توصلون إلينا رقعتكم، فتقبضون مالكم قبل أن يفرغ ما عندنا.

فقلت لمولاي: هات تلك الرقعة، وقلت للوكيل: وما مالنا هذا؟ كم هو؟ قال: قد أمر لك بمائة ألف درهم وهو مستقلّ لها، فلم أصدق.

وفك الرقعة فقرأها وقال للمولى: تعالَ اقبض مالك، فقلت: حميرنا مضعفة: احمل لنا منها ثلاثين ألف درهم، وندخل الكوفة فنقبض منك الباقي هناك، فقال: وأين تريدون إذا صدرتم عن الكوفة؟ قلنا: الشام [قال: أي الشام][1] قلت الحُمَيْمة فمضى ليأتي بالمال فأَحضره وقال: يأمركم أَبو الهيثم أن تلقوا وكيله في قرية كذا بالشام بهذه الرقعة الأخرى، وقبض الرقعة الأولى فخرقها، وسلّم إلينا الثلاثين الألف الدرهم.

فقلنا للوكيل: ومن هذا الشيخ؟ قال: هذا الأمير خالد بن عَبْد اللّه القَسْري، هو

---

(١) الزيادة عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٧/ ٣٧٦.

ههنا يشرب اللبن من علة به.

قال: فدخلت الكوفة وكانت الثلاثون الألف أكبر همنا، فما حَدَّثَنا أنفسنا بشيء بعدها. ولم نعبأ بالرقعة الثانية، وقد حملناها على حال لأن طريقنا إلى الحُمَيْمة من الشام على تلك القرية فقضينا حوائجنا بالكوفة وتبيتنا، وتجهزنا أَحسن جهاز واكترينا ظهراً قوياً وخرجنا نريد الشام.

فلما كنا بقرب القرية التي قال لنا وكيله: الْقوا الوكيل الآخر بها، قال لي المولى: لم لا تلقى وكيل الشيخ بهذه الرقعة التي معنا، فلعله قد أمر لنا بتتمة المائة ألف درهم التي صكّ لنا بها [إلى وكيله] [١] الأول فقلت: نحن نرضى ببعضها. ومضى مولاي فطلب وكيله فدفع الرقعة[٢] إليه فوافانا ببرّ كثير وبزّ وهدايا وطُرَف، وزوّدنا من ذلك، وقال: [إن رأيتم][٣] أن تحسنوا وتحملوا وتقبضوا المال مني ههنا فإني مشغول عن حمله معكم، ولكني[٤] أوجه معكم من يخفركم إلى مأمنكم فافعلوا، قلنا: وكم مالنا؟ قال: أمرني أن أدفع إليكم مائة ألف درهم، وأحملها معكم إلى منازلكم. فقلنا: احضرها فأَحضرها، ووكل بنا قوماً خفرونا حتى رجعنا إلى أهلنا.

يا ابن عياش فما جزاء ولد من هذا فعله؟ فقلت: أمير المؤمنين أعلى عيناً بكل جميل، ومثله عفا عن السوءى[٥] وكافأ بالحسنى، ثم قرأ الرقعة، ووقع بها بردّ ضياعهم وأموالهم عليهم، وكان ذلك شيئاً كثيراً وأمر بتعجيله.

قال: فَرُدّ عليهم مالٌ جليل القدر ورباع ومستغلات.

وكان سبب سخطه على[٦] محمَّد بن خالد بن عَبْد اللّه القَسْري أنه حين ولاّه المدينة تقدّم إليه في أخذ محمَّد وإبراهيم ابني عَبْد اللّه بن حسن بن حسن حتى ينفذهما إليه موثقين أو بقتلهما فقصر محمَّد بن خالد حتى عزل، وخرجا عليه، فحقد ذلك عليه أَبو جعفر، فعزله واستصفى أموالهم.

---

(١) كلمة مطموسة بالأصل والمثبت عن م

(٢) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) اللفظتان مطموستان بالأصل، والذي استدرك بين معكوفتين عن م.

(٤) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

(٥) بالأصل «السرى» كذا، والمثبت عن م.

(٦) بالاصل «عن» والصواب عن م.

أَخْبَرَنا أَبو العزّ أَحمد بن عُبَيْد اللّه، أَنا أَبو يَعْلَى بن الفراء، أَنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أَنا أَبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا محمَّد بن موسى المارستاني المقرىء، نا الزبير بن بكار، نا ثابت بن سليمان البَجَلي، عن خالد بن سليمان بن مهاجر، قال: سقط خاتم للرائقة جارية خالد بن عَبْد اللّه القَسْري اشتراه لها بعشرين ألف درهم في بلاعة الدار؛ فاغتمّت وقالت: يا مولاي جيء بمن يخرجه، فقال لها: نخلفه عليك، ولا يعود في يدك، وقد صار في ذلك الموضع، ويدك أعزّ عليّ من ذلك ثم قال:

أرائق لا تأسيْ على خاتم هوى فللأرض من حظ الكرام نصيبُ

فاشترى لها بدله فصاً بخمسة آلاف دينار[1].

أَخْبَرَنا أَبو السعود أَحمد بن علي بن محمَّد بن المُجْلي[2]، نا أَبو منصور عَبْد المحسن بن محمَّد بن علي من لفظه، أَنا القاضي أَبو القاسم يحيى بن القاضي أَبي عَبْد اللّه محمَّد بن سلامة بن جعفر، أَنا [أَبو][3] يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزاد النّجيرمي، نا أَبو القاسم جعفر بن شاذان القمي، عن ابن دُرُسْتوية، عن المُبَرّد، قال: جلس خالد بن عَبْد اللّه القَسْري في ذات يوم للعرض فأتيَ بشابٍ قد أُخذ في دار قوم وادُّعيَ عليه السرق، فسأله عما حكي عنه، فأَقرّ به، فأمر خالد بقطع يده، فإذا جارية قد أتته لم ير أَحسن منها وجهاً، فدفعت إلى خالد رقعة كان فيها:

أخالدُ قد أوطأتَ والله عُشْوةً[4] وما العاشقُ المسكينُ فينا بسارقِ

أقرّ بما لم يَجْنِه غير أنّه رأى القَطْعَ أولى من فضيحةِ عاشقِ

قال: فسأل خالد عن أَبيها فأَحضره وزوّجها من الرجل الشاب ودفع مهرها من عنده عشرة آلاف درهم.

أَنْبَأنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن العَلاّف ح، وأخبرني أَبو المعمر الأنصاري عنه ح.

---

(١) الخبر والبيت في بغية الطلب ٧/ ٣٠٨٢.

(٢) الأصل «المحلى» والصواب ما أثبت «المجلي» عن م.

(٣) سقطت من الأصل وزيادتها لازمة، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٢٥٩.

(٤) عن مختصر ابن منظور وم، ورسمها غير واضح بالأصل، وقد تقرأ: عشره.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي بن أَبي جعفر وأَبو [الحسن بن][(١)] العَلاّف، قالا: أَنا أَبو القاسم بن بشران، أَنا أَحمد بن إبراهيم، أَنا محمَّد بن جعفر الخرائطي، أَنا[(٢)] أَبو الفضل بن الرَّبَعي، نا إسحاق بن إبراهيم، عن الهيثم بن عَدي، عن ابن عياش، قال: عرض[(٣)] خالد بن عَبْد اللّه القَسْري سجنه، فكان فيه يزيد بن فلان البَجَلي، فقال له خالد: في أي شيء حُبست يا يزيد؟ قال: في تهمة أصلح الله الأمير، قال: تعود إن أطلقتك قال: نعم، أيها الأمير، وكره أن يصرح بالقصة أو يومىء إليها فيفضح معشوقته لكي لا ينالها أهلها ببعض المكروه، فقال خالد لأولياء الجارية احضروا رجال الحي حتى نقطع كفه بحضرتهم وكان ليزيد أخ فكتب شعراً ووجه [به][(٤)] إلى خالد:

أخالد قد أعطيت والله عشوة[(٥)] وما العاشق المسكين فينا[(٦)] بسارقِ
أقرّ بما لم يأته المرء أنه رأى القطع خيراً من فضيحة عاشق
ولولا الذي قد خفتُ من قطع كفّه لألفيتُ في أمر الهوى غير ناطق
إذا بدت الرايات في السبق للعلى[(٧)] فأنت ابن عَبْد اللّه أول سابق

فلما قرأ خالد الأبيات علم صدق قوله، فأَحضر أولياء الجارية فقال: زوّجوا يزيد فتاتكم[(٨)] فقالا: أمّا وقد ظهر عليه ما ظهرفلا، فقال لئن لم تزوّجوه طائعين لتزوجنّه كارهين، فزوجوه ونقد خالد المهر من عنده[(٩)].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف بن ما شاء الله، أَنا الحسن بن إسماعيل، نا أَحمد بن مروان، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي، نا الزيادي عن العُتْبي،

---

(١) غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن م.
(٢) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.
(٣) غير واضحة بالأصل والمثبت عن ابن العديم وم.
(٤) زيادة لازمة للإيضاح.
(٥) الأصل: «عشرة» والصواب ما أثبت، ومرّ البيت «أوطأت عشوة»، يعني حمله على أمر غير رشيد (الأساس) وفي م: عشرة.
(٦) الأصل: «إلاّ» والمثبت عن ابن العديم وم.
(٧) ابن العديم: للسبق في العلى.
(٨) الأصل: فقال: «زودوا يزيد فتيانكم فتاتكم». والمثبت عن ابن العديم.
(٩) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٧٦.

قال: دخل أعرابي على خالد القَسْري فقال: إني امتدحتك ببيتين فاسمعهما قال: هات، فأنشأ يقول:

أخالد إنّي لمْ أَزُرْكَ لحاجةٍ سوى أنني عافٍ وأنت جوادُ
أخالد بين الحمد[1] والأجر حاجتي وأيهما تأتي فأنت عمادُ

فقال خالد: سلني يا أعرابي، قال: وجعلت المسألة إليّ؟ قال: نعم، قال: مائة ألف درهم قال: أسرفت[2] يا أعرابي قال: أفأَحطك أصلح الله الأمير؟ قال: نعم، قال: قد حططتك بستين ألفاً قال: ما أدري يا أعرابي أي أمريك أعجب حطيطتك أم سؤالك قال: أصلح الله الأمير، إني أسألك على قدرك وحططتك على قدري، وما أستاهل في نفسي قال خالد: إذاً والله لا تغلبني أعطه يا غلام مائة ألف[3].

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أَنا أَبو علي محمَّد بن الحسين، أَنا المعافى بن زكريا القاضي[4]، نا أَبي، نا أَبو أَحمد الخُتَّلي، أَنا أَبو حفص ـ يعني النسائي ـ، قال: وقرأت في كتابٍ عن عَبْد الملك بن قريب الأصمعي، قال: دخل أعرابي على خالد بن عَبْد اللّه القَسْري، فقال: أصلح الله الأمير إني قد امتدحتك ببيتين ولست أنشدكهما إلاّ بعشرة آلاف درهم وخادم، فقال له خالد: قلْ، فأنشأ يقول:

لزمتَ، نَعَمْ، حتى كأنك لم تكنْ سمعتَ من الأشياء شيئاً سوى نَعَمْ
وأنكرتَ، لا، حتى كأنك لم تكنْ سمعت بها في سالفِ الدهرِ والأُممْ

فقال خالد بن عَبْد اللّه: يا غلام عشرة آلاف وخادماً يحملها.

قال: ودخل عليه أعرابي فقال: إني قد قلت فيك شعراً، وأنشأ يقول:

أخالدُ إنّي لمْ أَزُرْكَ لحاجةٍ سوى أنّني عافٍ وأنتَ جوادُ
أخالدُ إنّ الأجر والحمدَ حاجتي فأيّهما تأتي[5] وأنت عمادُ

---

(١) ابن العديم: بين الأجر والحمد حاجتي.
(٢) يعني أكثرت.
(٣) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٧٨.
(٤) الخبر في الجليس الصالح الكافي ١/ ٤٦٧.
(٥) في الجليس الصالح: فأيهما أتاني فأنت عماد.

فقال له خالد بن عَبْد اللّه: سلْ يا أعرابي، قال: قد جعلتَ المسألة إليّ أصلح الله الأمير؟ قال: نعم، قال: مائة ألف درهم، قال: أكثر [ت] يا أعرابي قال: فأَحطك أصلح الله الأمير؟ قال: نعم، قال: قد حططتك تسعين ألفاً، قال له خالد: يا أعرابي ما أدري من أيّ أمريك أعجب، فقال له: أصلح الله الأمير إنك لما جعلت المسألة إليّ سألتك على(١) قدرك وما تستحقه في نفسك، فلما سألتني أن أَحطّ حططتك على قدري وما استأهله في نفسي، فقال له خالد: والله يا أعرابي لا تغلبني، يا غلام مائة ألف فدفعها إليه.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أخي الأصمعي، عن الأصمعي، قال: أتى خالد بن عَبْد اللّه رجل في حاجة فقال له: أتكلم فقال الرجل: أتكلم بحدة الجأش أم بهيئة الأمل فقال: بل بهيئة الأمل، فسأله فقضى حاجته(٢).

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، وأَبو منصور بن العطار، قالا: أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، قال: دخل أعرابي على خالد بن عَبْد اللّه في يوم مجلس الشعراء عنده وقد كان قال فيه بيتين شعراً مدحه بهما فلما سمع قول الشعراء صغر عنده ما قال، فلما انصرف الشعراء بجوائزهم بقي الأعرابي فقال له خالد: ألك حاجة تكلم بها؟ فقال: أصلح الله الأمير إني كنت قلت بيتين شعر فلما سمعت قول هؤلاء الشعراء صغر عندي ما قلت، فقال: لا يصغرن عندك، فقلْ، فأنشأ يقول:

تعـرّضْـتَ لـي بـالجُـود حتـى نَعَشْتَنِـي ... وأعطيتَنـــي حتـــى ظننتـــك تَلْعَـــبُ

وقال العطار: حسبتك تلعب:

فـأنـتَ النّدَى وابـنُ النّدَى وأخـو النّدَى ... حليـفُ النَّدَى مـا للنّدَى عنـك مَـذْهـبُ

فقال: سلْ حاجتك، قال: عليّ من الدين خمسون ألفاً، قال: قد أمرت لك بها وشفعتها مثلها، فأمر له بمائة ألف.

---

(١) الأصل: «عن» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٢) الخبر نقله ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣٠٨١ ـ ٣٠٨٢.

أَخْبَرَنا خالي أَبو المعالي محمَّد بن يحيى القُرشي، أَنا أَبو القاسم عَبْد المحسن بن عثمان بن غانم التِّنِّيسي القاضي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد، نا عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن أخي الأصمعي ـ، عن عمه، عن يونس ـ يعني ابن حبيب النحوي ـ، قال: دخل أعراب على خالد بن عَبْد الله فأنشدوه، وفيهم رجل ساكت لا ينطق، ثم قال لخالد: ما يمنعني من إنشادك إلاّ قلة ما قلت فيك من الشعر، فأمره أن يكتب في رقعة فكتب:

تَعَرَّضْتَ لي بالجُودِ حتى نَعَشْتَني ... وأعطيتني حتى حسبتك تَلْعَبُ
فأنت النَّدَى وابن النَّدَى وأخو النَّدَى ... حليف النَّدَى ما للنَّدَى عنك مذهبُ

فأمر له بخمسين ألف درهم.

وقام آخر فقال: أصلحك الله قد قلت فيك بيتين ولست أنشدهما حتى تعطيني قيمتهما، قال: وكم قيمتهما قال: عشرون ألفاً، فأمر له بها ثم أنشده:

قد كان آدمُ قبلَ حينِ وفاتِه ... أوصاكَ وهو يجودُ بالحَوْباءِ
ببنيه أن ترعاهُمُ فرعيتَهم ... فكَفَيْتَ آدمَ عيلةَ الأبناءِ

فأمر له بعشرين ألف أخرى وجلده خمسين جلدة، وأمر أن يُنادى هذا جزاء من لا يحسن قيمة الشعر[١].

قال: ونا أَبو بكر، نا عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني عمي، قال: كتب أعرابي إلى خالد بن عَبْد الله القَسْري:

نفسي تجلك أن تبثّكَ ما بِها ... لا يزرين بها لديك حياؤها
إنّي أتيتك حين ضنّ معارفي ... ولرب معرفة يقل غناؤها
فافعل بها المعروف إنّك ماجدٌ ... فليأتينك شكرُها وثناؤها

فأمر له بعشرة آلاف.

أَخْبَرَنا أَبو العزّ أَحمد بن عُبَيْد الله ـ فيما ناولني إياه، وقرأ عليّ إسناده، وقال: اروه عني ـ أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا المعافى بن زكريا القاضي[٢]، نا الحسين بن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩.
(٢) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٤٧ ـ ٤٩.

القاسم الكوكبي، نا محمَّد بن كثير العَبْدي، نا عَبْد الملك بن قريب الأصمعي، حَدَّثني عمر بن الهيثم، قال: بينما خالد بن عَبْد اللّه بظهر الكوفة متنزهاً إذ حضره أعرابي فقال: يا أعرابي أين تريد؟ قال: هذه القرية ـ يعني الكوفة ـ، قال: وماذا تحاول بها؟ قال: قصدت خالد بن عَبْد اللّه متعرضاً لمعروفه، قال: فهل تعرفه؟ قال: لا، قال: فهل بينك وبينه قرابة؟ قال: ولا ولكن لما بلغني من بذله المعروف وقد قلت فيه شعراً أتقرب به إليه، قال خالد فأنشدني ما قلت، فأنشأ يقول:

إليك ابن كُرْز الخير أقبلت راغباً ... لتجبر مني ما وهى وتبدّدا
إلى الماجد البُهلول ذي الحلم والندى ... وأكرم خلق الله فرعاً ومحتدا
إذا ما أَناس قصّرُوا بفعالهم ... نهضتَ فلم تلق[1] هنالك مقعدا
فيا لك بحراً يغمر الناس موجه ... إذا يسأل المعروف جاش وأزبدا
بلوتُ ابن عَبْد اللّه في كل موطنٍ ... فألفيت خير الناس نفساً وأمجدا
فلو كان في الدنيا من الناس خالد ... لجود بمعروف لكنت مُخَلّدا
فلا تحرمني منك ما قد رجوتُهُ ... فيصبح وجهي كالح اللون أربدا

فحفظ خالد الشعر، وقال له: انطلق صنع الله لك.

فلما كان من غد دخل الناس إلى خالد واستوى السماطان بين يديه، تقدم الأعرابي وهو يقول:

إليك ابن كُرْز[2] الخير أقبلت راغباً...

فأشار إليه خالد بيده أن اسكت ثم أنشد خالد بقية الشعر، وقال له: يا أعرابي قد قيل هذا الشعر قبل قولك فتحير الأعرابي وورد عليه ما أدهشه، وقال: تالله ما رأيت كاليوم سبباً لخيبة وحرمان، فانصرف وأتبعه خالد برسولٍ ليسمع ما يقول، فسمعه الرسول يقول:

أَلَا في سبيل الله ما كنتُ أرتجي ... لديه وما لاقيت من نكدِ الجهدِ[3]

(١) الجليس الصالح: فلم تُلفى.
(٢) هنا في الجليس الصالح برواية: ابن عبد القيس.
(٣) الجليس الصالح: الجد.

دخلتُ على بحرٍ يجودُ بماله ويُعطي كثير المال في طلب الحمدِ
فحالفني[١] الجدّ المشوم لِشقْوتي وقاربني نحسي وفارقني سعدي
فلو كان لي رزق لديه لنلته ولكنّه أمرٌ من الواحدِ الفردِ

فقال له الرسول: أجب الأمير، فلما انتهى إلى خالد قال له: كيف قلتَ؟ فأنشده، ثم استعاده فأعاده ثلاثاً إعجاباً منه به، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم.

قال المعافى: قوله فلم يلفى[٢]، والوجه: فلم يلف، ولكنه اضطر فجاء به على الأصل كما قال الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زيادِ[٣]

وقد استقصينا هذا الباب في غير هذا الموضع.

قرأت بخط رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبو القاسم الخطيب، وأَبو الوحش المقرىء عنه.

أخبرني أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن معاذ، أَنا أَبو العباس أَحمد بن محمَّد الكاتب، أَنا أَبو الطيب محمَّد بن إسحاق بن يحيى بن الوشاء، قال: دخل أعرابي على خالد بن عَبْد الله القسري، فأنشده:

كتبت نعم ببابك فهي تدعو إليك الناس مسفرة النقابِ
وقلت لـلا عليك بباب غيري فإنك لن تُريْ أَبداً ببابي

فأعطاه لكل بيت خمسين ألفاً.

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده ـ أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا المعافى بن زكريا القاضي[٤]، نا محمَّد بن الحسن[٥] بن دريد، أَنا أَبو

---

(١) الأصل: «فخالفني» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٢) الذي في أصلنا ـ كما تقدم ـ فلم تلق ـ بالقاف، وقد أشرنا إلى رواية الجليس الصالح «فلم يلفى» بالفاء.
(٣) الشاهد ١٥٤ في مغني اللبيب لابن هشام، ولم ينسبه، ونسبه محقق مختصر ابن منظور ٣٨١/٧ إلى قيس بن زهير بن جذيمة العبسي.
(٤) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣٥١/٣ ـ ٣٥٢ ونقله عنه ابن العديم في بغية الطلب ٣٠٨٠/٧ ـ ٣٠٨١.
(٥) بالأصل «الحسين» خطأ، والمثبت عن الجليس الصالح وابن العديم.

حاتم، أَنا الأصمعي قال: ذكروا أن خالد بن عَبْد اللّه القَسْري لما أَحكم جسر دجلة واستقام له نهر المبارك أنشأ عطايا كثيرة، وأذن للناس إذناً عاماً فدخلت عليه أعرابية قسرية[١] فأنشأت تقول:

إليـك يـا بـن السـادة المـواجِـدِ[٢] يَعْمِـدُ فـي الحـاجـات كـلُّ عـامـدِ
فـالنـاس بيـن صـادرٍ ووارِدِ مثـل حجيـج البيـت مثـل خـالـدِ
وأنـتَ يـا خـالـدُ خيـرُ والـدِ أصبحـتَ عبـدَ اللّـه بـالمحـامـدِ
مجـدك قبـل الشُّمَّـخِ الـرواكـدِ[٣] ليس طـريـفُ الملـك[٤] مثـل التـالـدِ

قال: فقال لها خالد: حاجتك كائنة ما كانت؟ فقالت: أصلح الله الأمير، أَناخ علينا الدهر بجرانه[٥]، وعضّنا بنابه[٦]، فما ترك لنا صافنا[٧] ولا ماهنا[٨]، فكنتَ المنتجع وإليك المفزع.

قال: فقال لها خالد: هذه حاجة لك دوننا.

فقالت [له:] والله لئن كان لي[٩] نفعها إن لك لأجرها وذخرها. مع أن أهل الجود لو لم يجدوا من يقبل العطاء لم يوصفوا بالسخاء.

قال لها خالد: أَحسنت، فهل لك من زوج؟ فقالت: لا، وما كنت لأتزوج دعياً، وإن كان موسراً غنياً، وما كنت أشتري عاراً يبقى بمالٍ يفنى، وإني بجزيل مال الأمير لغنية.

قال الأصمعي: فأمر لها بعشرة آلاف درهم.

---

(١) الأصل: «فسرته» والصواب عن الجليس الصالح.
(٢) الجليس الصالح: الأماجد.
(٣) الأصل: لمجدك قبل الشيخ الوراكد.
والرجز والمثبت عن الجليس الصالح.
(٤) الجليس الصالح: المجد.
(٥) أي حلت بنا المصائب والدواهي.
(٦) الجليس الصالح: بأنيابه.
(٧) الصافن من الخيل القائم على ثلاث.
(٨) الماهن: الخادم.
(٩) الأصل: «في» والمثبت عن الجليس الصالح.

قال القاضي: أما قولها: فما ترك لنا صافناً ولا ماهناً: الصافن من الخيل فيما ذكره أَبو عُبَيْدة الذي يجمع بين يديه بين طرف سُنْبُك إحدى رجليه، والسنبك مقدم الحافر، قال: وقال بعض العرب: بل الصافن الذي يجمع يديه والذي يرفع طرف سُنْبُك رجليه، وهو مُخيم، يقال: أخام برجله. وقال الفراء: الصافنات فيما ذكر الكلبي بإسناده: القائمة على ثلاث، وقد أَنافت[1] الأخرى على طرف الحافر من يد أو رجل، وهي في قراءة عَبْد اللّه ﴿**صوافن، فإذا وجبت**﴾[2]، يريد معقولة على ثلاث، وقد رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث أو غير ثلاث وأشعارهم تدل على أنه القائم خاصة، والله أعلم بصوابه.

وقد روي عن ابن عمر أنه قال لرجل يريد نحر ناقته: انحرها معقولة اليمنى واليسرى قائمة على ثلاث سُنّة محمَّد ﷺ أو نحو هذا القول.

وقد قرىء: ﴿**فاذكروا اسم الله عليها صوافن**﴾[2] على ما تقدم من الحكاية عن ابن مسعود، وصوافن: بمعنى خالصة لله عز وجل من الصفاء والخلوص، فأمّا قراءة الجمهور الأعم والسواد الأعظم فإنه ﴿**صوافٍ**﴾ على جمع الصافّة وهي المصطفة، ورسم مصاحف المسلمين شاهدٌ لهذه القراءة بالصحة مع استفاضة النقل لها في الأمة، وقد قال عمرو بن كلثوم في معنى هذه اللفظة:

تـركنـا الخيـل عـاكفـة عليـه مقلـدة أعنتهـا صُفُـونـا[3]

وأما قولها: ولا ماهناً، فإنها تعني ولا خادماً ومن الماهن قول الشاعر:

وهـربـن مني إن رأيـن مـويهنـاً تبـدو[4] عليـه شتـامـة المملـوك

المويهن: تصغير ماهن، والخويدم تصغير خادم، والشتامة: القبح والكلوح، يقال: وجه شتيم أي باسر[5] قبيح، ومن هذا الشتم والشتيمة في القول، معناه قبحه وقذعه، والمشاتمة: المسابة وهما من هجر القول وفحشه.

---

(١) الجليس الصالح: أناخت.

(٢) سورة الحج، الآية: ٣٦.

(٣) من معلقته.

(٤) غير واضحة بالأصل والمثبت عن الجليس الصالح وم.

(٥) الأصل: ياسر، والمثبت عن الجليس الصالح وم.

وقال بعض اللغويين: عضّنا الدهر إنما يقال فيه عظنا بالظاء والمعروف فيه الضّاد.

أَنْبَأنا أَبو سعد بن الطَّيُّوري، عن أَبي عَبْد اللّه الصوري، ثم حَدَّثَني أَبو المعمر الأنصاري، أَنا أَبو الحسين المبارك بن عَبْد الجبار، نا محمَّد بن علي الصوري من لفظه، قال: قرأت على أَبي الحسن عَبْد اللّه بن القاسم بن علي بن القاسم بن زيد بن إسماعيل القاضي الهَمْداني، نا أَبو الحسن محمَّد بن أَحمد بن طالب البغدادي، نا أَبو بكر بن دريد، نا ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: خرج خالد القَسْري يتصيد فإذا هو بأعرابي على أتان له هزيلة ومعه عجوز له فقال له خالد ممن الرجل؟ قال: من أهل المآثر والحسب، قال: فأنت إذاً من مُضَر، فمن أيّها؟ قال: من الطاعنين للخيول والمعانقين في النزول، قال: فأنت إذاً من قيس عيلان، فمن أيها؟ قال: من المانعين عن الجار والطالبين للثأر. قال: فأنت إذاً من بني عامر بن صَعْصَعة، فمن أيّها؟ قال: من أهل السيادة والرياسة قال: أنت إذاً من جعفر بن كلاب، فما أقدمك؟ قال: تتابع السنين وقلة رفد الرافدين، قال: فمن قصدت؟ قال: أميركم هذا الذي رفعته[1] أمرته وحطته أسرته، قال: فأنا خالد، وأنا معطيك غناك، قال: كلا، والله لا أقبل لك رفداً بعد أن أسمعتك قذعاً[2] ورجع منصرفاً، فقال خالد: بمثل صبر هذا الشيخ نال آباؤه الشرف.

أَخْبَرَنا خالي أَبو المعالي، أَنا أَبو القاسم عَبْد المحسن بن عثمان، أَنا أَحمد بن عُبَيْد اللّه بن محمَّد، أَنا أَبو مسلم الكاتب، أَنا أَبو بكر بن دريد، نا عَبْد اللّه ـ يعني ـ ابن دريد، عن أَبيه، عن الهيثم ـ يعني ابن عدي ـ قال: كان خالد بن عَبْد اللّه القَسْري يقول: لا يحتجب الوالي إلّا لثلاث خصال: إما رجل عيّـي فهو يكره أن يطلع الناس على عيّه، وإما رجل مشتمل على سوء فهو يكره أن يعرف الناس ذلك، واما رجل بخيل يكره أن يُسأل[3].

أَخْبَرَنا أَبو العزّ السُّلمي ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه، وقال: اروه عني ـ أَنا

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر ٧/ ٣٨٢ وفي م: رفعته إمارته.
(٢) القذع: الرمي بالفحش وسوء القول.
(٣) نقله الذهبي مختصراً في سير الأعلام ٥/ ٤٢٩.

أَبو علي محمَّد بن الحسين، أَنا المعافى بن زكريا[١]، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أَبو جعفر أَحمد بن عُبيد بن ناصح، نا محمَّد بن عمران، عن أَبيه، قال: كتب خالد بن عَبْد اللّه القَسْري إلى أَبان بن الوليد ـ وكان قد ولّاه المبارك ـ:

أمّا بعد، فإن الرعية[٢] من الحاجة إلى ولاتها مثل الذي بالولاة من الحاجة إلى رعيتها، وإنما هم من الوالي بمنزلة جسده من رأسه، وهو منهم بمنزلة رأسه من جسده، فأَحسنْ إلى رعيتك بالرفق بهم، وإلى نفسك بالإحسان إليها، ولا تكونن هم إلى صلاحهم أسرع منك إليه، ولا عن فسادهم أدفع منك عنه، ولا يحملك فضلُ القدرة على شدة السطوة بمن قلّ ذنبه ورجوتَ مراجعته، ولا تطلب منهم إلّا مثل الذي تبذل لهم، واتق الله تعالى في العدل عليهم والإحسان إليهم، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، اصرم فيما علمت، واكتب إلينا فيما جهلت يأتك أمرنا في ذلك إن شاء الله والسلام.

في نسخة الكتاب الذي أخبرنا به أَبو البركات الأنماطي مما لم أسمعه.

أنا أَبو بكر الشامي، أَنا أَبو الحسن العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحمد بن يوسف، نا محمَّد بن عمرو العُقَيلي، نا محمَّد بن عيسى، نا عمر بن شَبّة، نا أَبو نُعَيم، حَدَّثَني الفضل بن الزبير، قال: سمعت خالداً القَسْري، وذكر علياً فذكر كلاماً لا يحلّ ذكره.

قال: ونا عَبْد اللّه بن أَحمد، قال: سمعت يحيى بن معين قال: خالد بن عَبْد اللّه القَسْري كان والياً لبني أميّة وكان رجل سوء، وكان يقع في علي بن أَبي طالب[٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، وأَبو منصور بن العطار، قالا: أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي:

قال: خُبرت أن خالداً[٤] بن عَبْد اللّه القَسْري ذم بئر زمزم قال: فقال إن زمزم لا تنزح ولا تذم، بلى والله إنها تنزح وتذم ولكن هذا أمير المؤمنين قد ساق لكم قناة بمكة

(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ١٩٩.
(٢) الجليس الصالح: «بالرعية» وهو الأظهر، باعتبار ما يأتي.
(٣) الخبر في ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣٠٨٤ ـ ٣٠٨٥.
(٤) الأصل وم: خالد.

وكان ذلك في أيام هشام بن عَبْد الملك[١].

قال: ونا الأصمعي، نا أَبو عاصم النبيل، قال: ساق خالد ماء إلى مكة فنصب طستاً إلى جانب زمزم ـ قال أَبو عاصم: قد رأيتها ـ ثم خطب فقال: قد جئتكم بماء الغادية لا تشبه أم الخنافس ـ يعني زمزم[٢] ـ.

قال: ونا الأصمعي، نا أَبو عاصم، قال: سمعت عمرو بن قيس[٣] يقول لما أخذ خالد سعيد بن جبير، وطلق بن حبيب خطب فقال: كأنكم أنكرتم ما صنعت، والله أن لو كتب[٤] إلى أمير المؤمنين لنقضتها حجراً حجراً ـ يعني الكعبة ـ.

قال: ونا الأصمعي، قال: وسمعت شبيب يقول: ولي خالد العراق بضع عشرة سنة من قبل هشام بن عَبْد الملك.

قال: وكان سبب عزله أن امرأة أتت خالداً فقالت له: إن غلامك فلاناً توثّب علي وهو مجوسي فأكرهني على الفجور وغصبني نفسي فقال: كيف وجدت قلفته؟ فكتب بذلك حسان النَبَطي إلى هشام بن عَبْد الملك فعزله وولّى يوسف بن عمر العراق[٥].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قبيس، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا أَبو محمَّد بن زَبْر، نا محمَّد بن يونس، نا الأصمعي، نا شبيب بن شيبة، قال: خطب خالد بن عَبْد اللّه القسري، فقال وهو على المنبر: يسومونني أن أقتد من كاتبي، ولئن أقدت منه لقد أقدت من نفسي، ولئن أقدت من نفسي لقد أقاد أمير المؤمنين من نفسه، ولئن أقاد أمير المؤمنين من نفسه لقد أقاد رسول الله ﷺ من نفسه، ولئن أقاد رسول الله ﷺ من نفسه ليقيدن هاه هاه ويومىء بيده ـ أو قال[٦] باصبعه ـ إلى فوق جل ربنا وتعالى علواً كبيراً[٧].

أَنْبَأنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، وحَدَّثَنا أَبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج

---

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٠٨٥.
(٢) بغية الطلب ٧/ ٣٠٨٥ وسير الأعلام ٥/ ٤٢٩.
(٣) الأصل: قبيس، والمثبت عن ابن العديم ومختصر ابن منظور وم.
(٤) الأصل وم: كنت، والمثبت عن ابن العديم.
(٥) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣٠٨٥ وسير الأعلام ٥/ ٤٢٩.
(٦) بالأصل: «أقال» والمثبت عن ابن العديم.
(٧) بغية الطلب ٧/ ٣٠٨٦ وسير الأعلام ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠.

عنه، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل بن محمَّد الضّرّاب، نا الحسن بن الحسين القاضي، نا محمود بن محمَّد الأديب، نا الحنفي، نا ابن أَبي شيخ، نا أَبو سفيان الحِمْيَري، وصالح بن سليمان، قالا: أراد الوليد بن يزيد الحج وهو خليفة فاتّعد[١] فتية من وجوه اليمن أن يفتكوا به في طريقه، وسألوا خالداً[٢] القَسْري أن يكون معهم فأَبى، قالوا: فاكتم علينا، قال: نعم، فأتاه[٣] خالد، فقال: يا أمير المؤمنين دع الحج عامك هذا فإني خائف عليك، قال: ومن الذين تخافهم عليّ سمّهم لي قال: قد نصحتك ولـن أسمّيهم لك، قال: إذاً أَبعث بك إلى عدوك يوسف بن عمر قال: وإنْ فعلتَ قال: فبعث به إلى يوسف بن عمر فعذّبه حتى قتله، ولم يسمّ له القوم[٤].

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا محمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: قتل خالد سنة ست وعشرين ومائة، وهو ابن نحو ستين سنة[٥].

قرأت على أَبي الوفاء حفَّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا عَبْد الوهاب الميداني، أَنا أَبو سليمان بن زَبْر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن جعفر، أَنا محمَّد بن جرير[٦]، قال: فلبث خالد في العذاب يوماً ثم وضع على صدره المضرسة فقتل من الليل، ودفن بناحية الحيرة في عباءته التي كان فيها، وذلك في المحرم سنة ست وعشرين ومائة في قول الهيثم، فأقبل عامر بن سَهْلة الأشعري فعقر فرسه على قبره، فضربه يوسف سبع مائة سوط[٧].

أَخْبَرَنا أَبو الحسين محمَّد بن كامل بن ديْسَم، أَنا محمَّد بن أَحمد بن عمر المُعَدّل في كتابه، أَنا محمَّد بن عمران بن موسى ـ إجازة ـ أَنا ابن دريد، أَنا أَبو حاتم، أَنا أَبو عُبَيْدة، قال: لما قتل خالد بن عَبْد اللّه القسري لم يرثه أَحد من العرب على كثرة أياديه

---

(١) بالأصل إعجامها غير واضح والمثبت عن ابن العديم ومختصر ابن منظور، وسير الأعلام.
(٢) الأصل: خالد وفي م: «خالد».
(٣) عن ابن العديم ٧/ ٣٠٨٦ وبالأصل «فأبى» وفي سير الأعلام ٥/ ٤٣٠ فأتى.
(٤) نقله ابن العديم ٧/ ٣٠٨٦ وسير الأعلام ٥/ ٤٣٠.
(٥) لم أعثر عليه في تاريخ خليفة وليس لخالد بن عبد الله ترجمة في طبقاته.
(٦) راجع تاريخ الطبري ٩/ ١٩ ـ ٢٠ ونقله ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣٠٨٧.
(٧) الأصل: صوت والمثبت عن م.

عندهم إلا أَبو الشغب[1] العَبْسي فقال[2]:

أَلَا إنّ خيــرَ النَّــاسِ حيّــاً وهــالكــاً[3] أسيــرُ ثقيـفٍ عنــدهــم فــي الســلاســل
لعمــري لقــد أعمــرتــم السجــن خــالــداً وأوطـــأتمـــوه وطـــأةَ المتثـــاقـــل
فــإن تسجنــوا القَسْـري لا تسجنـوا اسمـه ولا تسجنــوا معــروفــه فــي القبــائــل

١٨٩٧ ـ خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عَبْد اللّه بن عمر بن مخزوم القُرَشي المَخْزُومي

شاعر قدم دمشق مجتازاً إلى حمص، وعاد إلى المدينة.

أَنْبَأنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، عن أَبي محمَّد الجوهري، عن أَبي عمر بن حَيّوية، أَنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أَنا الحارث بن محمّد بن أَبي أُسامة، أَنا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي، نا عَبْد اللّه بن جعفر، عن صالح بن كيسان، قال: كانت غزوة أَبي عَبْد الرَّحْمٰن القيني مبلغاً إلى عَبْد الرَّحْمٰن، وكان شاتياً بأرض الروم ـ يعني سنة ست وأربعين ـ وقدم عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد حِمْص قافلاً ودس ابن أثال بعض أولئك المماليك فسقاه شربة فمات عَبْد الرَّحْمٰن بحِمْص فاستعمل معاوية ابن أثال على خَراج حِمْص، وكان أركوناً من أراكنة النصارى عظيماً فاعترض له خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد فضربه بالسيف فقتله فرفع إلى معاوية فحبسه أياماً وأغرمه ديته ولم يفده منه وخرج خالد إلى المدينة ثم رجع بعد وقال حين ضربه:

أنــا ابــن سيــف الله فــاعــرفــونــي
لــم يبــق إلّا حسبـــي ودينـــي
وصـــارم أصـــابـــه يمينـــي

قرأت على أَبي الوفاء حفّاظ بن الحسن، عن أَبي محمَّد عَبْد العزيز بن أَحمد، نا محمَّد بن جرير[4]، حَدَّثَني عمر بن شبة، نا علي بن محمَّد، عن مَسْلَمة بن[5] مُحارب:

---

(١) في سير الأعلام: «أبو الأشعث» وفي الوافي: «أبو الشعب».
(٢) الأبيات في الطبري ٩/ ١٩ سير الأعلام ٥/ ٤٣٢ بغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣٠٨٨ والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٨.
(٣) الوافي: وميتا.
(٤) تاريخ الطبري ط بيروت ٣/ ٢٠٢ (حوادث سنة ٤٦).
(٥) الأصل «عن» والصواب عن الطبري.

أن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد كان قد عظُم شأنه بالشام ومال إليه أهلها لما كان عندهم بها من آثار أَبيه خالد بن الوليد ولغنائه عن المسلمين في أرض الروم وبأسه، حتى خافه معاوية وخشي على نفسه منه لميل الناس إليه، فأمر ابن أثال أن يحتال في قتله، وضمن له إن هو فعل ذلك أن يضع عنه خراجه ما عاش، وأن يولّيه جباية خَرَاج حمص، فلما قدم عَبْد الرَّحْمٰن حمص منصرفاً من [بلاد](١) الروم دس ابن أثال شربة مسمومة مع بعض مماليكه، فشربها فمات بحمص [فوفّى معاوية بما ضمن له، وولاه خراج حمص](٢) ووضع عنه خراجه.

قال: فقدم خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد المدينة ـ يعني فجاء يوماً إلى عُروة بن الزبير فسلّم عليه، فقال له عروة: من أنت؟ قال: خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد، فقال له عروة: ما فعل ابن أثال؟ فقام خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن من عنده وشخص متوجهاً إلى حمص ثم رصد بها(٣) ابن أثال فرآه يوماً راكباً فاعترض له خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن فضربه بالسيف فقتله، فرفع إلى معاوية، فحبسه أياماً وغرمه(٤) ديته، ولم يقد منه. ورجع خالد إلى المدينة فلما رجع إليها أتى عروة فسلّم عليه فقال له عروة: ما فعل ابن أثال؟ [فقال:]

أنا ابن سيف الله فاعرفوني لم يبق إلاّ حسبي وديني
وصارمٌ أصابه يميني

وقيل: [الذي قتل ابن أثال](٥) خالد بن المهاجر بن خالد بن أخي عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد، فالله أعلم.

١٨٩٨ ـ خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم السُّلَمي

حدَّث عن أَبيه.

---

(١) زيادة عن الطبري.
(٢) ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن الطبري.
(٣) الأصل: «ثم رصدها» والمثبت عن الطبري وم.
(٤) الطبري: وأغرمه.
(٥) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وكتب بجانب العبارة كلمة: صح.

روى عنه: أَبو زكريا يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي القَطَواني[(١)].

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد، أَنا أَبو نُعيم ح، وأَنْبَأنا أَبو الفتح الحداد، أَنا أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن عُبَيْد اللّه الهَمْداني، قالا: نا سليمان بن أَحمد الطَّبَراني، نا محمَّد بن عَبْد اللّه الحَضْرَمي، نا أَبو كُرَيب، نا يحيى بن يَعْلَى، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم السُّلَمي، عن أَبيه، عن الزُّهري، أخبرني أَبو سَلمة وسعيد بن المُسَيِّب، عن أَبي هريرة: أن رجلاً من المسلمين أتى النبي ﷺ فقال: [يا][(٢)] رسول الله إني قد زنيتُ، فأعرض عنه حتى أتاه أربعاً، في كلّ ذلك يعرض عنه، فلما سأله أربعاً شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله ﷺ فقال: «**أَبك جنون**»؟ قال: لا، قال: «**قد أَحصنت**»؟ قال: نعم قال: «**اذهبوا به فارجموه**»[٣٨٧١].

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث مقروناً عن الزهري، عن سعيد وأَبي سَلَمة إلاّ عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم، ولا رواه عن عَبْد الرَّحْمٰن إلاّ ابنه، ولا عن ابنه إلاّ يحيى بن يَعْلَى تفرد به أَبو بكر.

١٨٩٩ ـ خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر

حدَّث عن أَبيه.

روى عنه: عُبيد بن يعيش العطار الكوفي المعروف بعطار المطلقات.

وهو عندي خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم الذي تقدم.

أَخْبَرَنا أَبو علي الحداد وجماعة في كتبهم، قالوا: أنا أَبو بكر بن رِيْذة[(٣)]، نا سليمان بن أَحمد، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا عُبيد بن يعيش، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن أَبيه، عن مكحول، عن عَنْبسة بن أَبي سفيان، عن أم حبيبة، عن رسول الله ﷺ قال: «**من حافظ على أربعِ ركعات قبل صلاة الهجير وأربعٍ بعدها حرّم على جهنم**»[٣٨٧٢].

كذا في الأصل، وقوله ابن جابر وهم، إنما هو ابن يزيد بن تميم الذي تقدم ذكره

---

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى قطوان: موضع بالكوفة. ذكره السمعاني وترجمه.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) بالأصل «زيدة» خطأ وفي م: ربذة والصواب ما أثبت، وقد مرّ كثيراً.

قبل هذا، وهذا وهم قد تم فإن أَبا أسامة حمّاد بن أُسامة روى عن والد الأول عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم، وكان قد قدم عليهم الكوفة، فكان يقول في نسبه عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر يهم في ذلك وابنه خالد هذا أراه سكن الكوفة، يروي عنه أهلها ولا أعرف للشاميين عنه رواية فوهم عُبَيْد بن يعيش في تسمية جده جابراً كما وهم أَبو أُسامة.

١٩٠٠ ـ خالد بن عَبْد الرَّحمن[١]

سمع عمر بن عَبْد العزيز.

روى عنه: داود بن عَبْد الرَّحْمٰن العطار.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر أَحمد بن الحسين البيهقي، وأَبو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن محمَّد بن موسى، قالا: أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو علي بن صفوان، نا ابن أَبي الدنيا، نا أَحمد بن إبراهيم بن كثير، نا أَبو إسحاق الطالقاني، عن الفضل بن موسى، عن داود بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن، قال: كنا في عسكر سليمان بن عَبْد الملك، فسمع غناءً من الليل، فأرسل إليهم[٢] بكرة فجيء بهم فقال: إن الفرس لتصهل[٣] فتستودق[٤] له الرمكة[٥]، وإن الفحل ليخطر فتضبع[٦] له الناقة، وإن التيس لينب فتستحرم[٧] له العنز، وإن الرجل ليتغنى فتشتاق إليه المرأة.

ثم قال: اخصوهم، فقال عمر بن عَبْد العزيز: هذا مُثْلَةٌ، ولا يحلّ، فخلّى سبيلهم.

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٧/٣٠٨٨.

(٢) الأصل إليه، والمثبت عن ابن العديم.

(٣) الأصل: «ليصل» والمثبت عن ابن العديم.

(٤) الأصل: فتستردق، والصواب ما أثبت، وتستودق: أي ترغب بالفحل.

(٥) الرمكة الفرس، البرذونة التي تتخذ للنسل.

(٦) الأصل: «فتضع» والصواب ما أثبت، وضبعت الناقة أرادت الفحل.

(٧) استحرمت العنز: رغبت بالتيس.

١٩٠١ ـ خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن
أَبو الهيثم ـ ويقال: أَبو محمَّد ـ الخُرَاساني، ثم المَرْوَزي[١]

من أهل مَرْو الرُّوذ سكن ساحل دمشق.

وحدَّث عن مالك بن مِغْوَل، وشُعْبَة، وإسرائيل، ومالك بن أنس، ويونس بن الحارث، وأَبي العلاء كامل بن العلاء، وشَيْبَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه المسعودي، وسفيان الثوري، وأَبي شَيبة إبراهيم بن عثمان، وعمر بن ذَرّ[٢]، وجَسْر بن الحسن، وزهير بن معاوية.

روى عنه من أهل دمشق: عَبْد الرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي، وهو كنّاه أَبا الهيثم، ومحمود بن خالد، ومحمَّد بن الوزير السلمي، وهشام بن عمّار، ومن غيرهم: يحيى بن معين، وسعد ومحمَّد ابنا عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، وأَبو الطاهر أَحمد بن عمرو بن السرج، وبحر بن نصر، ومحمَّد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري، وسليمان بن شعيب الكَيْسَاني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سالم النَّصْري، وإسحاق بن زُرَيق الرَّسْعَني، والربيع بن سليمان المرادي، وأَبو عُتْبة الحِجَازي الحِمْصي، ومحمَّد بن محمَّد بن مُصْعَب الصُّوري، ومحمَّد بن مِسْكين اليَمَامي.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، وأَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أَنا أَبو الحسين بن مكي، أَنا أَبو القاسم المؤمَّل بن أَحمد بن محمَّد الشَيْبَاني، نا ابن أَبي داود، نا محمَّد بن الوزير الدّمشقي، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني، عن شَيْبَان، عن أشعث بن أَبي الشّعْثَاء، عن أَبي الأحوص، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ في الجمعة ساعة لا يوافقها عَبْد مسلم يدعو الله بشيء إلّا استجاب له**»[٣٨٧٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، وأَبو محمّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أَنا عَبْد الدائم بن الحسن بن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، أَنا عَبْد الوهاب بن الوليد الكِلَابي، أَنا

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٦٤ ميزان الاعتدال ١/ ٦٣٣ سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٥٢ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمته.

(٢) مهملة بالأصل، والمثبت عن م وانظر سير الأعلام ٩/ ٣٥٢.

أَبو بكر محمَّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا إبراهيم بن عثمان، عن الحكم بن عُتَيبة، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من الأنبياء من يسمع الصوت فيكون بذلك نبياً، وكان منهم من يرى في المنام فيكون بذلك نبياً نذيراً، وكان منهم من يبث في أذنه وقلبه فيكون بذلك نبياً، وإن جبريل يأتيني فيكلّمني كما يأتي أَحدُكم صاحبَهُ فيكلمه**»[٣٨٧٤].

كتب إليّ أَبو بكر عَبْد الغفار بن محمَّد الشيروي ح.

وَأخبرني أَبو بكر محمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحمد بن حبيب، وأَبو منصور برغش بن عَبْد اللّه، أَنا أَبو سعيد الصيرفي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو المناقب محمَّد بن حمزة بن إسماعيل بن الحسن الهَمْداني، أَنا أَبو القاسم الفضل بن أَحمد بن محمَّد الجُرْجاني، أَنا أَبو عَبْد اللّه السّلمي، قالا: نا أَبو العباس الأصم، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني، نا مالك بن مِغْوَل، عن أَبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فأسند ظهره إلى قبة أدَم فقال: «**ألَا لا يدخل الجنة إلّا نفس مسلمة اللّهم قد - وقال أَبو المناقب: هل - بلّغت؟ اللّهم اشهد. فقال: أتحبون أنكم ربع أهل الجاهلية**»، قالوا[١]: نعم يا رسول الله قال: «**أتحبون أن تكونوا ثلث أهل الجنة**»؟ قالوا: نعم، قال ﷺ: «**إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، ما مَثَلُكُم فيمن سواكم إلّا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود**»[٣٨٧٥].

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا عُبَيْد اللّه بن سعيد، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَحمد بن شعيب، أخبرني أَبي أَبو عَبْد الرَّحْمٰن قال: أَبو محمَّد[٢] خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني.

أنا أَبو سعيد بن عثمان، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو محمَّد الخُرَاساني، نا المسعودي.

---

(١) الأصل: قال.
(٢) سقطت من الأصل واستدركت فوق السطر.

قرأنا على أَبي الفضل، عن أَبي طاهر الأنباري، أَنا أَبو القاسم الصَّوَّاف، أَنا أَبو بكر المهندس، أَنا أَبو بشر الدولابي، قال: أَبو محمَّد خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أَبو القاسم السهمي، أَنا أَبو أَحمد بن عدي[١]، نا محمَّد بن أَحمد بن حمدان، نا يزيد بن عَبْد الصمد، قال: سألت يحيى بن معين في مجلس أَبي مُسْهِر عن خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني، هذا الذي سكن الساحل، فقال يحيى: ـ وأشار بأصبعه السبابة ـ ثقة.

قال[٢]: ونا ابن صاعد، نا بحر بن نصر، ومحمَّد بن عَبْد اللّه[٣] بن عَبْد الحكم، قالا: نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو الهيثم الخُرَاساني، وكان ثقة.

قال[٢]: وحضرت ابن صاعد يحدِّث فقال: حَدَّثَنا أَبو عُتْبة أَحمد بن الفرج، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو[٤] الهيثم الخُرَاساني، وقال يحيى بن معين: هو ثقة.

أَخْبَرَنا أَبو المظفر عَبْد المنعم بن الأستاذ أَبي القاسم عَبْد الكريم بن هوازن، أَنا أَبي، أَنا عَبْد الملك بن الحسن بن محمَّد، أَنا أَبو عوانة يعقوب بن إسحاق، قال: سمعت يزيد بن عَبْد الصمد، قال: سألت يحيى بن معين عنه ـ يعني خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ فقال: ثقة.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا أَبو القاسم بن مَنْدَة، أَنا حمد بن عَبْد اللّه في كتابه ح، قال: وأنا أَبو طاهر بن الحسين بن سلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٥]: سألت أَبي عن خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن، فقال[٦]: شيخ ليس به بأس، كان يحيى بن معين يثني عليه خيراً، وسألت أَبا زرعة عنه، فقال: لا بأس به.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٣٦.
(٢) المصدر نفسه ص ٣٧.
(٣) قوله: «ابن عبد اللّه» سقط من ابن عدي.
(٤) في ابن عدي المطبوع: ثنا أبو الهيثم، خطأ.
(٥) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٤٢.
(٦) عن الجرح والتعديل، وبالأصل: قال.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن المظفر، أَنا أَبو الحسن العَتيقي، أَنا أَبو يعقوب يوسف بن أَحمد، نا أَبو جعفر محمَّد بن عمرو العُقَيلي، قال[١]: خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني في حفظه شيء.

أَنْبَأنا أَبو سعد المُطَرّز، وأَبو علي الحداد، قالا: قال لنا أَبو نعيم: خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو الهيثم الخُرَاساني روى عن سماك ومالك بن مِغْوَل مناكير، حدَّث عنه عيسى العَسْقَلاني وغيره.

١٩٠٢ ـ خالد بن عَبْد الملك بن الحارث ابن الحكم بن أَبي العاص

ويقال ابن عَبْد الملك بن مروان بن الحكم بن أَبي العاص بن أمية بن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف الأموي.

ولي إمرة المدينة لهشام بن عَبْد الملك، له ذكر.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة اللّه، أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير، قال الليث بن سعد: حج بالناس عامئذ ـ يعني سنة ثلاث عشرة ومائة ـ هشام[٢] أمير المؤمنين ونزع إبراهيم بن هشام عن المدينة وأَمّر خالد بن عَبْد الملك بن مروان، قال: وحج عامئذ ـ يعني سنة أربع عشرة ومائة ـ بالناس خالد بن عَبْد الملك قال: وفيها ـ يعني سنة أربع عشرة ومائة ـ عزل خالد بن عَبْد الملك عن المدينة قال: وحج بالناس عامئذ يعني ـ سنة سبع عشرة ـ خالد بن عَبْد الملك[٣]، وعزل خالد بن عَبْد الملك عن المدينة وأُمّر أَبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري[٤] أن يصلّي بالناس ـ يعني سنة ثمان عشرة ومائة ـ، وقال ابن بُكَير: قال الليث: وفيها ـ يعني سنة تسع عشرة ومائة ـ نُزع خالد بن عَبْد الملك عن المدينة وأُمّر محمَّد بن هشام جُمعت له مكة والمدينة كذا في تاريخ يعقوب، وهو وهم، فإن خالد هذا ليس بابن عَبْد الملك بن

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٩.

(٢) في تاريخ المسعودي ٤/ ٤٥١ حج سليمان بن هشام بن عبد الملك.

(٣) زيد في تاريخ، المسعودي: وقيل: مسلمة بن عبد الملك.

(٤) بالأصل: الأنصار والمثبت عن م.

مروان، وإنما هو ابن عَبْد الملك بن الحارث بن الحكم بن أَبي العاص[١]، يدل عليه ما أخبرنا أَبو الحسين بن أَبي يَعْلَى، وأَبو غالب وأَبو عَبْد اللّه ابنا أَبي علي، قالوا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، قال: فولد عَبْد الملك بن الحارث: إسحاق، وأَباناً[٢]، وإسماعيل، وروحاً وخالداً المعروف بابن مطرة.

ووليَ لهشام بن عَبْد الملك المدينة سبع [٣] سنين، فأقحطوا فكان يقال: سُنَيَّات خالد، وكان أهل البادية قد جَلَوْا[٤] إلى الشام.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا محمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[٥]: وأقام الحج - يعني سنة أربع عشرة - خالد بن عَبْد الملك بن [الحارث بن][٦] الحكم، ثم[٧] عزله سنة تسع عشرة - بعني عن إمرة المدينة - وكتب إلى أَبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم فكان يصلي بالناس حتى قدم محمَّد بن [إبراهيم بن][٨] هشام سنة تسع عشرة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفتح نصر بن أَحمد بن نصر، أَنا أَبو الحسن محمَّد بن أَحمد بن عَبْد اللّه ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الحسين بن الطّيُّوري، وأَبو طاهر أَحمد بن علي بن سَوَّار، قالا: أَنا أَبو الفرج الحسين بن علي بن عُبَيْد اللّه، قالا: أَنا محمَّد بن زيد بن علي، أَنا أَبو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عُقْبة، نا هارون بن حاتم، نا أَبو بكر بن عياش، قال: حج بالناس خالد بن عَبْد الملك بن الحارث بن الحكم بن أَبي

(١) وهذا ما ذكره المسعودي في مروج الذهب ٤/ ٤٥١.
(٢) بالأصل وم: وأبان.
(٣) كذا بالأصل ونسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٧٠، وقد مرّ في الخبر السابق أن هشام بن عبد الملك أمره على المدينة سنة ١١٤ وعزله سنة ١١٩ وفي الطبري ٨/ ٢١٧ أمرّه سنة ١١٤ وعزله سنة ١١٨ كما في الطبري ٨/ ٢٣٠.
(٤) الأصل وم «حلوا» والمثبت عن المختصر، وفي نسب قريش: رحلوا.
(٥) انظر تاريخ خليفة ص ٣٤٦.
(٦) الزيادة عن تاريخ خليفة.
(٧) تاريخ خليفة ص ٣٥٧.
(٨) الزيادة عن تاريخ خليفة.

العاص بن أمية سنة أربع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي بن محمَّد، أَنا الحسن بن علي الشيرازي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر حَدَّثَني خالد بن القاسم قال: استعمل هشام بن عَبْد الملك خالد بن عَبْد الملك على المدينة فكان يؤذي علي بن أَبي طالب على المنبر، فسمعته يوماً على منبر رسول الله ﷺ وهو يقول: واللهِ لقد استعمل رسول الله ﷺ علياً وهو يعلم أنه كذا وكذا، ولكن فاطمة كلّمته فيه، قال محمَّد بن عمر: فحَدَّثَني أَبو قُدَيد قال: فرأيت داود بن قيس الفراء برك على ركبته، فقال: كذبتَ كذبتَ حتى خَفَّضه الناس.

قال: وأنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني ابن أَبي سَبْرَة، عن صالح بن محمَّد قال: نمت وخالد بن عَبْد الملك يخطب يومئذ ففزعت وقد رأيت في المنام كأن القبر انفرج وكأنّ رجلاً يخرج منه يقول: كذبتَ كذبتَ فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان، فأُخبرتُ بالذي تكلم به خالد بن عَبْد الملك.

١٩٠٣ ـ خالد بن عتّاب بن وَرْقَاء
ابن الحارث بن عمرو بن هَمَّام بن رِيَاح[١] بن يَرْبُوع
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
أَبو سليمان التميمي الرِّيَاحي اليَرْبُوعي[٢]

كان أميراً على الري من قبل الحَجّاج، فخافه فهرب إلى دمشق، واستجار بعَبْد الملك بن مروان فأجاره.

أَخْبَرَنا أَبو الحسين بن الفراء، أَنا أَبي أَبو يَعْلَى ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو السعود بن المُجْلي[٣]، نا أَبو الحسين بن المهتدي، قالا: أَنا أَبو القاسم عُبَيْد اللّه بن أَحمد المقرىء، نا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال:

---

(١) الأصل: رباح، والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٢٢٤ وم.

(٢) ذكره ابن حزم ص ٢٢٧ قال: ولي الولايات.

(٣) الأصل وم «المحلي» والصواب ما أثبت.

قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عَدي، قال: قال ابن عياش: خالد بن عتَّاب بن ورقاء التميمي أَبو سليمان.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أَنا أَبو القاسم بن بشران، أَنا أَبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: خالد بن عتَّاب بن ورقاء التميمي أَبو سليمان.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني(١)، أَنا أَحمد بن عَبْد العزيز الجوهري، قال: قال أَبو زيد عمر بن شَبّة: فأما خبر خالد بن عتّاب الرّياحي فإن الحجاج كان استعمله على الريّ، وكانت أمّه أمّ ولدٍ، فكتب إليه الحجاج يلخن(٢) أمّه ويقول: يا ابن أمتنا اللخناء، أنت الذي هربتَ عن أَبيك حتى قُتل، وقد كان حلف أن لا يسب أَحدٌ أمّه إلاّ أجابه كائناً من كان.

فكتب إليه خالد: كتبتَ تلخِّنني، وتزعم أنني فررتُ عن أَبي حتى قُتل، ولعمري لقد فررتُ عنه ولكن بعدما قتل، وحين لم أجد لي مقاتلاً، ولكن أخبرني عنك يا ابن اللخناء المستفرمة(٣) بعَجَم زبيب الطائف حين فررتَ أنت وأَبوك يوم الحَرَّة على جمل ثَفَال(٤)، أيكما كان أمام صاحبه.

فقرأ الحجاج الكتاب وقال: صدق:

أنـــا الـــذي فـــررتُ يـــوم الحَـــرَّةْ
ثـــم ثَبَـــتّ كـــرةً بفـــرّة
والشيـــخ لا يفـــرّ إلاّ مـــرة

ثم طلبه، فهرب إلى الشام، وسلّم بيت المال لم يأخذ منه شيئاً.

---

(١) الأغاني ١٧/ ٢٣٢ مصورة دار الكتب.

(٢) اللخن: تغير الريح، ويقال: رجل ألخن وامرأة لخناء، من شتم العرب كأنهم يقولون: يا دنيء الأصل أو يا لئيم الأم، كما أشار إليه الراغب ولخنه لخناً: قال له ذلك.
وقيل: رجل ألخن وامرأة لخناء: لم يختتنا (انظر القاموس).

(٣) المستفرمة، أو الفرماء، المرأة التي استعملت الفرم أو الفرمة ـ وهو دواء ـ لتضيق به فرجها.
وهذه العبارة قالها للحجّاج عبد الملك بن مروان لما شكاه إليه أنس بن مالك لما ضيق عليه بعد ثورة ابن الأشعث.

(٤) الأصل: ثقال، والمثبت عن الأغاني، وهو البطيء.

فكتب الحجاج إلى عَبْد الملك بما كان منه، وقدم خالدٌ الشامَ فسأل عن وزير عَبْد الملك فقيل له: رَوْحُ بن زِنْبَاع فأتاه حين طلعت الشمس، فقال: إني جئتك مستجيراً، فقال: قد أجرتك إلاّ أن تكون خالداً قال: فأنا خالد فتغيّر، وقال: أنشدك الله إلاّ خرجت عني، فإني لا آمن عَبْد الملك فقال: انظرني [حتى][1] تغرب الشمس، فجعل رَوْح يراعيها حتى خرج خالد.

فأتى زُفَر بن الحارث الكِلاَبي فقال: إني جئتك مستجيراً، قال: قد أجرتك، قال: إني خالد بن عتّاب، قال: وإنْ كنتَ خالداً.

فلما أصبح دعا ابنين له فتهادى بينهما وقد أسنّ، فدخل على عَبْد الملك وقد أذن للناس، فلما رآه دعا[2] له بكرسي فوضع عند رأسه[3]، فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين إني قد أجرت عليك رجلاً، فأجره قال: قد أجرته إلاّ أن يكون خالداً، قال: فهو خالد، قال: لا ولا كرامة، فقال زُفَر لابنيه: أنهضاني.

فلما ولّى قال: يا عَبْد الملك، والله لو كنتَ تعلم أن يدي تطيق حملَ القناة ورأس الجواد لأجرتَ من أجرتُ فضحك وقال: يا أَبا الهذيل، قد أجرناه، فلا أُرِيَنّه، وأرسل إلى خالد بألفي درهم، فأخذها، ودفع إلى رسوله أربعة آلاف.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أَحمد بن عُبَيْد الله ـ فيما قرأ عليّ إسناده وأذن لي في روايته، وناولني إياه ـ أَنا محمَّد بن الحسين الجازري، أَنا المعافى بن زكريا[4]، نا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد، أَنا أَبو عثمان عن التَّوَّزي، عن أَبي عُبَيْدة، قال: خطب عتَّاب بن ورقاء الرّياحي على المنبر، فقال: أقول كما قال الله عز وجل في كتابه:

ليس شيءٌ على المنون بباقي غيرُ وجه المسبَّح الخَلاّق

فقيل له: أيها الأمير، هذا قول عدي بن زيد[5] فقال: فنعمَ والله ما قال عدي بن زيد.

---

(١) زيادة عن الأغاني للإيضاح.

(٢) عن هامش الأصل، وبجانبها كلمة صح.

(٣) الأغاني: فراشه.

(٤) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٣٦٥.

(٥) البيت في ديوانه ص ١٥٠ والأغاني ٢/ ١١٣.

قال ابن دريد: أنا أَبو عثمان في عقب هذا الحديث ولم يسنده إلى أَحد، قال: أُتي عتَّاب بن ورقاء بامرأة من الخوارج فقال لها: يا عدوة الله، ما حملك على الخروج علينا؟ أما سمعت الله يقول:

كُتِبَ القتلُ والقتالُ علينا وعلى المحصناتِ جرّ الذيولِ

فقالت: جَهْلُكَ بكتاب الله حملني على الخروج عليك وعلى أئمتك يا عدو الله.

١٩٠٤ ـ خالد بن عثمان

ويقال خالد بن عدي بن سعد(١) بن مالك بن بَحْدَل بن أُنَيف بن دُلْجة بن قُنَافة بن عَدي بن زهير بن جَنَاب بن هُبَل بن عَبْد اللّه بن كِنَانة بن بكر بن عَوْف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرة الكلبي.

يقال له المجراش.

كان على شرطة هشام بن عَبْد الملك، وشرطة الوليد بن يزيد، وحضر خالد بن عثمان يوم نهر أَبي فُطْرُس مع بني أمية فقُتل معهم، له ذكر.

١٩٠٥ ـ خالد بن أَبي عثمان بن عَبْد اللّه بن خالد ابن أَسِيد بن أَبي العيص بن أُمَيّة بن عَبْد شمس أَبو أميّة القُرَشي الأُموي البصري(٢)

روى عن عُروة بن الزبير، وسعيد بن جبير، وأيوب وسليط ابني عَبْد اللّه بن يسار، وثُمَامة بن عَبْد اللّه بن أنس، وابن كَيْسان.

روى عنه: شعبة، وابن مهدي، وأَبو داود، وأَبو الوليد الطيالسيان، ومحمّد بن عَبْد اللّه الأنصاري، وأَبو سَلمة التَّبَوْذكي، ومؤمّل بن إسماعيل، وعَبْد الصمد بن عَبْد الوارث، وأَبو عُبيدة معمر بن المثنى، وحَرْمي بن حفص القسملي، وأَبو عاصم النَّبيل، وعفّان بن مُسلم.

---

(١) في ابن حزم ص ٤٥٧ سعيد.

(٢) ترجمته في طبقات خليفة صفحة ٣٨٥ رقم ١٨٩٤ وتاريخ خليفة (الفهارس) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٦٣ والجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٤٥ وسير الأعلام ٧/ ١٩٤.

ووفد على الوليد بن عَبْد الملك، وعمر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحمد، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الخطيب أَنا أَبو سعيد الحسن بن محمَّد بن عَبْد اللّه بن حسنوية الأصبهاني، أَنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن محمَّد بن عيسى بن مزيد الخشاب، نا عبد العزيز بن معاوية القُرَشي، نا حَرْمي بن حفص، نا خالد بن أَبي عثمان، عن أيوب بن عَبْد اللّه بن يسار، عن عمرو بن أَبي عقرب، قال: سمعت عتَّاب بن أَسِيد وهو مسند ظهره إلى الكعبة يقول: ما أصبتُ من عملي الذي استعملني رسول الله ﷺ إلاّ ثوبين مُعَقّدين[١] كسوتهما مولاي كَيْسان.

قرأنا على أَبي غالب أَحمد وأَبي عَبْد اللّه يحيى ابني أَبي علي الفقيه، عن أَبي الحسن محمَّد بن محمَّد بن مَخْلَد، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن خَزَفَة[٢] الصَّيْدلاني، أَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن الحسين بن محمَّد الزعفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسماعيل، نا خالد بن أَبي عثمان، قال: شهدت عُروة بن الزبير قطع رجله وكواها، وكان قطعه إياها بدمشق.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحسن الدَّاراني، أَنا سهل بن بِشْر الإسفرايني، أَنا علي بن منير بن أَحمد، أَنا محمَّد بن أَحمد بن عَبْد اللّه بن نصر الذُّهلي، نا محمَّد بن عَبْدوس، نا زهير ـ يعني ابن حرب ـ، نا عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني خالد بن أَبي عثمان، قال: صلّيت خلف عمر بن عَبْد العزيز فسلّم واحدة.

أَخْبَرَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَبي علي بن محمَّد في كتابه، أَنا أَبو بكر الصفّار، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الأصبهاني، أَنا أَبو أَحمد محمَّد بن محمَّد الحاكم، نا محمَّد ـ هو ـ ابن سليمان، نا محمَّد ـ هو ـ ابن إسماعيل البخاري، نا إسحاق ـ هو ـ ابن راهوية، نا عَبْد الصمد ـ هو ـ ابن عَبْد الوارث، قال: قال أَبو أمية: خالد بن أَبي عثمان: ولدت أَنا وعمر بن عَبْد العزيز في شهر، وكان ابن عمه قاضي البصرة.

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا أَبو

---

(١) الثوب المعقد: ضرب من برود هجر (اللسان: عقد)، وهجر: من مدن اليمن.

(٢) الأصل: «خرقة» والصواب ما أثبت عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ١٩٨.

الحسن بن السَقّا، وأَبو محمَّد بن بالوية، قالا: نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى القطان، يروي عن عَبْد اللّه بن أَبي عثمان، وقد سمع عَبْد الصمد، وابن مهدي من خالد بن أَبي عثمان، قلت ليحيى، وهو أخوه؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أَبو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك وأَبو العز ثابت بن منصور، قالا: أَنا أَبو الحسين محمَّد بن الحسن، أَنا أَبو الحسين محمَّد بن أَحمد بن إسحاق، أَنا أَبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط، قال[١]: في الطبقة الثامنة من أهل البصرة: خالد بن أَبي عثمان بن عَبْد اللّه بن خالد بن أسيد، أُمّه جويرية بنت عتّاب بن أَسيد.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل محمَّد بن ناصر بن علي، أَنا أَحمد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد ـ زاد أَحمد: وأَبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، نا محمَّد بن إسماعيل قال[٢]: خالد بن أَبي عثمان القُرشي الأموي البصري، نسبه حَرْمي بن حفص، يروي عن أيوب وسليط ابني عَبْد اللّه، وسعيد بن جبير، روى عنه مُؤمِّل بن إسماعيل، وقال إسحاق: نا عَبْد الصمد، قال أَبو أمية خالد بن أَبي عثمان القُرشي: ولدت أَنا وعمر بن عَبْد العزيز رحمه الله في[٣] شهر، وكان ابن عمه قاضي البصرة.

أَخْبَرَنا أَبو بكر الشَّقَّاني، أَنا أَبو بكر المغربي، أَنا أَبو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبو أمية خالد بن أَبي[٤] عثمان الأموي، عن أيوب وسليط ابني عبد اللّه[٥]، وسعيد بن جُبَير، روى عنه عَبْد الصمد وأَبو سَلَمة.

قرأت على أَبي الفضل الحافظ، عن أَبي الفضل الحكاك، أَنا أَبو نصر الوائلي، أَنا

---

(١) طبقات خليفة بن خياط رقم ١٨٩٤ صفحة ٣٨٥.
(٢) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤.
(٣) الأصل: «بن» والمثبت عن البخاري.
(٤) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.
(٥) بالأصل وم: «عن أيوب وعبد اللّه بن سليط».

الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني أَبو موسى بن عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي، قال: أَبو أمية خالد بن أَبي عثمان القُرشي، عن أيوب وسليط ابني عَبْد اللّه.

أَنْبَانا أَبو جعفر محمَّد بن أَبي[١] علي، أَنا أَبو بكر الصفّار، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الحافظ، أَنا أَبو أَحمد الحاكم، قال: أَبو أمية خالد، ويقال خُلَيد بن أَبي عثمان القُرَشي الأموي البصري، عن سعيد بن جبير، [وأيوب] وسليط ابني عَبْد اللّه بن يسار[٢]، روى عنه عَبْد الصمد بن عَبْد الوارث، وحَرْمي بن حفص العَتكي.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الخلال، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد، أَنا أَبو علي أَحمد بن عَبْد اللّه في كتابه ح، قال: وأنا أَبو طاهر بن سلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم[٣]، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن حنبل، فيما كتب إليّ، قال: سمعت أَبي يقول: نا أَبو داود، نا خالد بن أَبي عثمان، وكان ثقة.

قال: وذكره أَبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: خالد بن أَبي عثمان القُرشي ثقة، قال: وسمعت أَبي يقول: خالد بن أَبي عثمان لا بأس بحديثه[٤].

١٩٠٦ ـ خالد بن عمران

وليس بالمصري وأظنه خالد بن أَبي عثمان البصري، حكى عن عروة بن الزبير، وكان معه بدمشق حين قطعت رجله.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي.

أَنْبَأنا أَبو الفرج غيث بن علي، أَنا الشريف أَبو الحسن علي بن محمَّد بن عُبَيْد اللّه الهاشمي، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا عمي أَبو علي محمَّد بن القاسم، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي القاضي فيما أجاز لنا، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عَبْد الرَّحْمٰن، عن خالد بن أَبي عمران أن عُروة بن الزبير وقعت في رجله الأكلة فأرسل الوليد إلى الأطباء فقالوا: هذه الأكلة وإن لم تقطعها ارتفعت قال: فقطعها وأنا معه بالشام.

---

(١) عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.
(٢) بالأصل وم: «وسليط وعبد اللّه ابن يسار» والصواب ما استدركناه وما صححناه قياساً إلى ما مرّ.
(٣) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٤٥.
(٤) في سير الأعلام ٧/ ١٩٥ قال الذهبي: أظنه عاش مئة عام.

كذا نقلته من خط أَبي بكر بن فطيس الوراق بن أَبي عمران، وهو وهم، والصواب ما تقدم.

١٩٠٧ ـ خالد بن عمرو العُقَيلي

حكى عن هارون بن محمَّد العُقَيلي.

حكى عنه أَحمد بن المُعَلّى الأسدي.

١٩٠٨ ـ خالد بن عُمَير بن الحُبَاب بن جَعْدَة بن إياس ابن حزابة بن مُحَارب بن هلال السُّلَمي الذَّكْوَاني

ممن غزا القسطنطينة مع مَسْلَمة بن عَبْد الملك.

حكى عنه خالد بن سعيد الأموي وكان فارساً شاعراً.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن أَبي نصر اللفتواني ببغداد، نا أَبو عمر، عَبْد الوهاب بن محمَّد، أَنا الحسن بن محمَّد المديني، أَنا أَحمد بن محمَّد بن عمر النسائي، نا عَبْد الله بن محمَّد القُرَشي، قال: وأخبرني العباس بن هشام، عن أَبيه، عن خالد بن سعيد الأموي، عن خالد بن عُمَير الحُباب، قال: كنا مع مَسْلَمة بن عَبْد الملك في غزوة القسطنطينية فخرج إلينا رجل من الروم فدعا إلى المبارزة، فخرجت إليه فاقتتلنا فسقط كل واحد منا عن فرسه، فأخذته أسيراً فأتيت به مَسْلَمة فساءله قال: وكان رجلاً جسيماً جميلاً، فأراد أن يبعث به إلى هشام بن عَبْد الملك، وهو يومئذ بحَرَّان فقلت: أصلح الله الأمير إن رأيتَ أن توليني الوفادة[1] به إليه قال: إنك لأحقّ الناس بذلك فبعث به معي، فكلّمناه وساءلناه فجعل لا يكلّمنا حتى انتهينا إلى موضع فقال: ما يقال لهذا الموضع؟ قال: فإذا [هو][2] فصيح اللسان، قلنا: هذا الحَريش[3] وتل مجزى[4] فقال[5]:

---

(١) الأصل «الوفاة» والمثبت عن م.

(٢) زيادة عن مختصر ابن منظور واللفظة في المختصر مستدركة بين معكوفتين.

(٣) قرية من كورة الفرج من أعمال الموصل (ياقوت) وذكره في تل محري: الجريش بالجيم.

(٤) في ياقوت: تل محري بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر. وهو تل بحري، بليدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقة.

(٥) البيتان في معجم البلدان «تل محرى» بدون نسبة.

تـرى[١] بيـن الحـريـش وتـل مجـزى فـوارس مـن نُمـارة غيـرُ ميـلِ
فـلا جَـزِعيـن إن ضَـرَّاءُ نـابَـتْ ولا فـرحيـن[٢] بـالخيـر القليـلِ

قال: ثم سكت فكلّمناه وقلنا: من أنت؟ فلم يرد علينا شيئاً، فلما انتهينا إلى الرّها قال: دعوني فلأصلي في بِيعتها قلنا: دونك، قال: فصلّى وكلّ ذلك لا يكلّمنا، فلما انتهينا إلى حَرَّان قال: أي مدينة هذه؟ قلنا: هذه مدينة حَرَّان، قال: أما إنها أول مدينة بُنيت بعد بابل، ثم سكت، فأقبلنا عليه فقلنا: كلمنا ما حالك؟ فأَبى أن يكلّمنا، فلما دخلنا حَرّان قال: دعوني حتى استحم في حمّامها، فأطّلَى ثم خرج كأنه بِرطيل[٣] فضة بياضاً وعظماً.

قال: فأدخلته[٤] على هشام، فأخبرته كيف كان أمره وما جعل يسألنا عنه، فقال له هشام: ممن أنت؟ قال: أَنا رجل من إياد ثم أَحد بني حُذَافة فقال: ويحك أراك رجلاً عربياً لك جمال وفصاحة، فأسلم تحقن دمك ونسني[٥] عطاءك قال: إن لي بـ [بلاد] الروم أولاداً، قال: ونفك ولدك، قال: ما كنت لأرجع عن ديني، فأقبل به هشام وأدبر، فأَبى، فقال: دونك فاضرب عنقه، قال: فضربت عنقه[٦].

١٩٠٩ ـ خالد بن غفران

من أفاضل التابعين كان بدمشق.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الجبار بن محمَّد بن أَحمد البيهقي في كتابه، وحَدَّثَنا أَبو الحسن علي بن سليمان بن أَحمد عنه، قال: أَنْبَأنا أَبو بكر أَحمد بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، قال: سَمعت أَبا الحسين علي بن محمَّد الأديب يذكر بإسناد له: أن رأس الحسين بن علي لما صُلب بالشام أخفى خالد بن غفران، وهو من أفاضل التابعين شخصه عن أصحابه فطلبوه شهراً حتى وجدوه فسألوه عن عزلته، فقال: أما ترون ما نزل بنا ثم أنشأ يقول:

(١) معجم البلدان: ثوى بين الجريش وتل بحري.
(٢) معجم البلدان: فلا جزعون... ولا فرحون.
(٣) البرطيل: بالكسر، حجر أو حديد طويل صلب خلقة ينقر به الرحى (القاموس).
(٤) بالأصل: فإذا دخلته.
(٥) معجم البلدان: ونحسن.
(٦) الخبر نقله ياقوت في معجم البلدان «تل محرى».

وأخبرنا أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبو عثمان الصابوني، قال: أنشدني الحاكم أَبو عَبْد اللّه الحافظ في مجلس الأستاذ أَبي منصور الحشاذي على حجزته في قتل الحسين (١) بن علي:

جاءوا برأسك يا ابنَ بنتِ مُحَمّدٍ ... مُتَزَمِّلاً بدمائه تَزْميلا
وكأنما بك يا ابنَ بنتِ مُحَمّدٍ ... قَتلوا جهاراً عامدينْ رسولا
قتلوك عطشاناً ولم يَتَرَقَّبوا ... في قتلك التنزيلَ والتأويلا
ويُكَبِّرون بأنْ قُتِلْتَ وإنما ... قتلوا بك التكبيرَ والتهليلا

لفظهما سواء، ولم يذكر الصابوني لهما إسناداً.

١٩١٠ ـ خالد بن كَيْسَان(٢)

ولي غزو البحر في أيام بني أمية.

أَنْبَأنا أَبو بكر الأنصاري، عن أَبي محمَّد الجوهري، عن أَبي عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبو أيوب سليمان بن إسحاق، أَنا الحارث بن محمَّد بن أَبي أُسامة، أَنا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي، قال: سنة تسعين فيها أسرت الروم خالد بن كَيْسان صاحب البحر فذهبت به إلى مدينة الكفر القسطنطينية(٣) فأهداه صاحبها إلى الوليد بن عَبْد الملك وهو عام غزا مَسْلَمة ففتح الله على يديه(٤).

١٩١١ ـ خالد بن اللجلاج
أَبو إبراهيم العامري(٥)

ويقال مولى بني زهرة من أهل دمشق ولأبيه اللجلاج صحبة.

---

(١) بالأصل وم «الحسن».
(٢) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٠٩٥.
(٣) بالأصل: القسنطنطينة.
(٤) الخبر نقله ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣٠٩٥ ـ ٣٠٩٦.
(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٠ والاستيعاب ١/ ٤١٥ هامش الإصابة وأسد الغابة ١/ ٥٨٤ والإصابة ١/ ٤٦٩.

روى عن أبيه اللجلاج، وعمر بن الخطاب، وعبد الرّحمن[١] بن عائش الحَضْرَمي، وقَبيصة بن ذُؤَيب.

روى عنه: أبو قِلَابة، ومكحول، وعَبْد الرَّحْمٰن ويزيد ابنا يزيد بن جابر، ومكحول، ومَسْلَمة بن عَبْد اللّه الجُهَني، وعَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، وزُرعة بن إبراهيم الدمشقي، والأوزاعي، وعثمان بن أَبي العاتكة، وزيد بن واقد، وعَبْد اللّه بن سَلمة المُرَادي على ما قيل.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد المُزَكّي، وأَبو القاسم بن السّمرقندي، قالوا: أَنا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَحمد بن سليمان بن زيان، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد، والوليد بن مسلم، قالا: نا عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، قال: مر بنا خالد بن اللجلاج فقال له مكحول: يا أَبا إبراهيم حَدَّثَنا حديث عَبْد الرَّحْمٰن بن عائش، فقال خالد: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن عائش الحضرمي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت ربي الليلة في أَحسن صورة فقال لي: يا محمَّد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا أعلم، فوضع كفه بين كتفيّ فوجدتُ بردها بين ثديـيّ، فعلمت ما في السموات والأرض ثم تلا ﴿وكذلك نُري إبراهيمَ ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾[٢] ثم قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمَّد؟ قلت: في الكفارات يا رب قال: وما هن؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره، من يفعل ذلك يعشْ بخير، ويمتْ بخير، ويكن من خطيئته كيوم ولِدته أمّه، ومن الدرجات إطعام الطعام، وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام.**

ثم قال: قلْ يا محمَّد، واشفع تشفع، وسل تُعطهْ. قال: «إني أسألك الطيبات وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وتتوب عليّ وإن أردتَ بقوم فتنةً فتوفّني وأنا غير مفتون» ثم قال رَسُول الله ﷺ: «**تعلموهن فوالذي نفسي بيده إنّهنّ لحق**»[٣٨٧٦].

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أبو طاهر أَحمد بن الحسن، أَنا يوسف بن

(١) عن تهذيب التهذيب: «عبد الرحمن» وبالأصل هنا «عمر» وسيأتي صواباً.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

رباح بن علي، أَنا أَحمد بن محمَّد بن إسماعيل، نا محمَّد بن أَحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال خالد بن اللجلاج، قال لي أبو مُسْهِر: هو مولى زُهرة.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو العلاء الواسطي، أَنا أبو بكر البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، أَنا أبي قال: قال أبو زكريا ـ يعني يحيى بن معين ـ: وخالد بن الّلجْلاَج من بني زُهْرة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنا أبو طاهر البَاقِلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل الباقلاني، قالا: ـ أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد، أَنا محمَّد بن أَحمد بن إسحاق، أَنا أبو حفص عمر بن أَحمد، نا خليفة بن خيّاط، قال[1]: في الطبقة الأولى من أهل الشامات: خالد بن الّلجْلاَج دمشقي.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا محمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا محمَّد بن أَحمد بن محمَّد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي، قال: وخالد بن الّلجْلاج مولى بني زُهرة، كان يلي الشرط بدمَشق.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أبو محمد بن أبي نصر، أَنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة[2]، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي مُسْهِر، قال خالد بن اللجلاج مولًى لبني زُهرة، دمشقي.

قال: ونا عَبْد العزيز، أَنا تمام بن محمد، أَنا أبو عَبْد اللّه محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة، قال: أبو إبراهيم خالد بن الّلجلاج مولى بني زُهرة عن أبي مُسْهِر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن عتَّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أَنا أبو عَبْد اللّه الحسن بن أَحمد، أَنا أبو الحسن علي بن الحسن، أَنا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنا أَحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: خالد بن الّلجْلاَج كان على بناء مسجد دمشق مولًى لبني زُهْرة.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٤ رقم ٢٩٠٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

أخْبَرَنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ، أَنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أَحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[١]: خالد بن اللّجْلاَج أبو إبراهيم العامري شامي، سمع عمر بن الخطاب، وأباه.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أَحمد بن منصور، أنا محمد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو إبراهيم خالد بن اللّجْلاَج، عن أبيه، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عائش، روى عنه أبو قِلاَبة، وعَبْد الرَّحْمٰن ويزيد ابنا يزيد بن جابر.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو إبراهيم خالد بن اللّجْلاَج شامي.

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد اللّه الأديب، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد ح، قال: وأنا أبو علي الأصبهاني إجازة، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[٢]: خالد بن اللّجْلاَج أبو إبراهيم الشامي العامري حِمْصي، روى عن عمر مرسل، وعن أبيه، وله[٣] صحبة، وعن عَبْد الرَّحْمٰن بن عائش الحَضْرَمي، روى عنه مكحول، وسَلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن الجُهَني، وعَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمَّد بن أَبي علي في كتابه، أَنا أَبو بكر الصفار، أَنا أَحمد بن علي، أَنا محمَّد بن محمَّد، قال: أَبو إبراهيم خالد بن اللّجْلاَج العامري الشامي الدّمشقي، سمع عمر بن الخطاب وأَباه، روى عنه أَبو قلابة الجَرْمي[٤]، ويزيد وعَبْد الرَّحْمٰن ابنا يزيد بن جابر.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٧٠.
(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٤٩.
(٣) الجرح: ولأبيه صحبة.
(٤) اسمه عبد اللّه بن زيد بن عمرو أو عامر، مات سنة ١٠٤ ترجمته في تهذيب التهذيب.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة اللّه، أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: خالد بن اللّجْلاَج كان على بناء المسجد الغرب قلت له: ولاؤه لبني زُهرة؟ قال: نعم، قال: وكان جناح على الشرق، قلت: له أي سنة فتح دمشق؟ قال: سنة أربع عشرة.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَبو الفضل، وأَبو الحسين، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد ـ زاد أَبو الفضل: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[1]: قال عُبَيْد بن يعيش، عن يونس، عن ابن إسحاق، قال لي مكحول: كان خالد ذا سن وصلاح، جريء اللسان على الملوك والغلظة[2] عليهم.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يحيى بن الحسن، عن علي بن محمَّد بن الحسن، عن محمَّد بن العباس، أَنا محمَّد بن القاسم، نا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَني أَبو محمَّد التميمي، عن أَبي مُسْهِر، قال: كان خالد بن اللّجْلاج ـ يفتي[3] مع مكحول ـ.

١٩١٢ ـ خالد بن محمَّد بن خالد بن يحيى بن محمَّد بن يحيى بن حمزة، أَبو القاسم الحَضْرَمي

من أهل بيت [لهيا][4].

حدَّث عن جده لأمه أَبي عَبْد اللّه أَحمد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة.

روى عنه: تمام بن محمَّد، وأَبو أَحمد عَبْد اللّه بن بكر الطَّبَراني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأَبو محمَّد بن أَبي نصر، وعَبْد الوهاب الكِلاَبي، وأَبو عَبْد اللّه بن مَنْدة، وقال: هو خالد بن أَحمد.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٧٠.

(٢) عند البخاري: في الغلظة.

(٣) بالأصل وم: يعني، والمثبت عن تهذيب التهذيب ٢/ ٧١.

(٤) سقطت من الأصل، واستدركت عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٧/ ٣٩٤. وبيت لهيا: قرية مشهورة بغوطة دمشق.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد التميمي، أَنا تمام بن محمَّد البَجَلي، أَنا أَبو القاسم خالد بن محمَّد، نا أَحمد بن محمَّد بن يحيى، نا عمرو بن هاشم، نا ابن لهيعة، عن خالد بن أَبي عثمان، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان لا يقوم من مجلس إلّا دعا: «**اللّهم ارزقني من خشيتك ما يحول بيني وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تدخلني به جنتك، ومن التقوى ما تهون به عليّ مصائب الدنيا، وامتعني سمعي وبصري وقوّتي ما أَحييتني، واجعلهم الوارث مني، واجعل ثأري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا مبلغ علمي، ولا تسلط عليّ من لا يرحمني**»[٣٨٧٧].

١٩١٣ ـ خالد بن محمَّد الثقفي[(١)]

روى عن بلال بن أَبي الدرداء، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سَلمة الجُمَحي، وعمر بن عَبْد العزيز، وبلال بن سعد.

روى عنه: محمَّد بن الوليد الزّبيري، وأَبو بكر بن أَبي مريم، ومحمَّد بن عمر الطائي، ومعاوية بن صالح الحمصيون، وأظنه سكن حمص.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد، وأَبو محمَّد بن أَبي نصر، وأَبو بكر القطان، وأَبو نصر بن الجَنْدي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن أَبي العَقَب ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبيس، أَنا أَبي أَبو العباس، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، قالوا: أَنا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب، نا أَبو زُرعة، نا الحكم بن نافع، نا أَبو بكر بن أَبي مريم، عن خالد بن محمَّد الثقفي، عن بلال بن أَبي الدرداء، عن أَبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «**حبك الشيء يعمي ويُصِمّ**»[٣٨٧٨].

أَنْبَأَنا أَبو علي الحداد، وحَدَّثَني أَبو مسعود عنه، أَنا أَبو نُعيم، نا سليمان بن أَحمد، نا أَبو زيد الحَوْطي، نا محمَّد بن مصعب القَرَقساني ح، قال: قال: ونا أَبو شعيب الحَرَّاني، نا يحيى بن عَبْد اللّه البابْلُتّي[(٢)]، قالا: نا أَبو بكر بن أَبي مريم ح.

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٧١ وزيد في نسبه فيه: الدمشقي.

(٢) الأصل وم «البابلي» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٣١٨.

وَأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، وأنا أَبو يَعْلَى، نا أَبو الربيع سليمان بن داود البغدادي، نا بقية، حَدَّثَني أَبو بكر بن عَبْد اللّه بن أَبي مريم، حَدَّثَني خالد بن محمَّد الثقفي، عن بلال بن أَبي الدرداء، عن أَبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**حبك الشيء يعمي ويُصِمّ**»[٣٨٧٩].

أخبرناه أَبو بكر محمَّد بن الحسين، نا أَبو الحسن بن المهتدي، أَنا علي بن عمر بن محمَّد الحربي السّكّري، نا أَحمد بن الحسن بن عَبْد الجبار، نا سليمان بن عمر الرَّقّي، نا بقية، عن أَبي بكر الغَسّاني، عن خالد بن محمَّد الثقفي، عن بلال بن أَبي الدرداء، عن أَبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حبك الشيء يعمي ويُصِمّ**»[٣٨٨٠].

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنماطي، وأَبو العزّ ثابت بن منصور بن المبارك، قالا: أَنا أَبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأَبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد، نا محمَّد بن أَحمد بن إسحاق، نا عمر بن أَحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط، قال[١] في الطبقة الأولى من أهل الشامات: خالد بن محمَّد ثقفي دمشقي.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا جعفر بن محمَّد بن جعفر، نا أَبو زُرعة الدمشقي، قال: في الطبقة الرابعة من أهل دمشق والأردن: خالد بن محمَّد الثقفي.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب بن محمَّد، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد، أَنا الحسن بن أَحمد، أَنا علي بن الحسن، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن، أَنا أَحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: خالد بن محمَّد الثقفي.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي ح.

وحَدَّثَنا أَبو الفضل محمَّد بن ناصر، أَنا أَبو الفضل أَحمد بن الحسن، وأَبو الحسين المبارك بن عَبْد الجبار، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٤ رقم ٢٩٠٧.

محمَّد ـ زاد أَحمد: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، نا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال(١): خالد بن محمَّد الثقفي عن بلال بن أَبي الدرداء، عن أَبي الدرداء، قال أَبو بكر بن أَبي مريم عن خالد بن محمَّد، عن بلال بن أَبي الدرداء، [عن أبي الدرداء](٢) عن النبي ﷺ: «**حبك الشيء يعمي ويُصِمّ**»، وقال الوليد: عن أَبي بكر، عن بلال، عن أَبي الدرداء، عن النبي ﷺ، وقال سعيد بن أَبي أيوب، عن حُمَيد بن مسلم، سمع أم الدرداء، عن أَبي الدرداء قوله[٣٨٨١].

ثم قال عقيبه(٣): خالد بن محمَّد الثقفي مرسل عن عمر، قاله عَبْد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح.

كذا قال وتابعه ابن أَبي حاتم على التفرقة بينهما فقال في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن إسحاق، أَنا حمد بن علي إجازة ح، قال: وأنا أَبو طاهر بن سلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم(٤)، قال في نسب الذي يروي عن عمر مرسلاً: خالد بن محمَّد بن خالد بن الزبير الثقفي، روى عن عمر [مرسل](٥) وشيخ من كِنَانة، عن عمر، روى عنه حَجّاج بن أرطأة، ومعاوية بن صالح، وقال: سمعت أَبي يقول ذلك.

وقال ابن أَبي حاتم(٦): سألت أَبي عنه فقال: هو ثقة.

وعندي أنهما واحد(٧)، والله أعلم.

١٩١٤ ـ خالد بن مُعَاذ القرشي

كان يسكن المقسلاط(٨)، له ذكر، ذكره أَبو الحسن بن أَبي العجائز.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ١٧١ ـ ١٧٢ ترجمة رقم ٥٨٤.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن البخاري.

(٣) في ترجمة مستقلة ٢/ ١/ ١٧٢ رقم ٥٨٥.

(٤) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥٠ ترجمة ١٥٧٩.

(٥) الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٦) قول ابن أبي حاتم هذا جاء في آخر ترجمة خالد بن محمد الثقفي الذي يروي عن بلال، ترجمته فيه ١٥٨٠.

(٧) يعني خالد بن محمد بن خالد بن الزبير وخالد بن محمد الثقفي.
راجع ما مرّ بشأنهما بالتفصيل في التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٧١ ـ ١٧٢ والجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥٠.

(٨) هو موضع النحاسين (غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص ١١).

١٩١٥ ـ خالد بن معاوية بن مروان بن الحكم ابن أَبي العاص بن أمية بن عَبْد شمس الأموي

له ذكر، وكان له ابن اسمه الوليد له عَقِبٌ.

١٩١٦ ـ خالد بن مَعْدَان بن أَبي كَرِب أَبو عَبْد اللّه الكَلَاعي الحِمْصي[(١)]

كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية.

روى عن أَبي عُبَيْدة بن الجَرَّاح، ومُعَاذ بن جَبَل، وعُبَادة بن الصامت، وأَبي الدَّرْداء، وأَبي هُريرة، ومعاوية، وعَبْد اللّه بن عمرو، وأَبي أُمامة، وثَوْبان، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب، وأَبي ذَرّ الغفاري، وعُتبة بن الندر، وعَبْد اللّه بن بُسْر[(٢)]، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عُمَيرة، والحارث بن الحارث العامري، وذي مِخْبر[(٣)]، وعُتبة بن عَبْد، وأَبي الغَادية، وعَبْد اللّه بن عائذ الثُّمَالي، وجُبَير بن نُفَير، وكثير بن مُرّة، وعُمَير بن الأسود، وأَبي زهير الأنماري، وربيعة بن الغاز الحرشي، وعَبْد اللّه بن عمرو، وعَبْد اللّه بن سعد الأنصاري، وأَبي عثمان يزيد بن مَرْثَد الهَمْداني[(٤)]، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو السلمي، وحُجْر بن حُجْر الكِنْدي، وأَبي قُتَيْلة[(٥)]، ومالك بن يَخَامِر، وأَبي بحريَّة، وأَبي زياد حيان بن سلمة، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي بلال.

روى عنه: بَحير بن سعد، وثور بن يزيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي مالك، والأحوص بن حَكيم، وإبراهيم بن أَبي عَبْلة، وثابت بن ثَوْبان، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن ثابت[(٦)]، وحَرِيز[(٧)] بن عثمان، وابنته عَبْدة بنت خالد بن مَعْدَان.

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٥ طبقات خليفة رقم ٢٩٢٨ وبغية الطلب ٧/ ٣١٠١، تهذيب التهذيب ٢/ ٧٢ وفيه «بن أبي كريب» الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٣ سير الأعلام ٤/ ٥٣٦ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) في ابن العديم: بشر.

(٣) وهو ابن أخي النجاشي.

(٤) في ابن العديم: وأبي يزيد بن مزيد الهمداني.

(٥) اسمه مرثد، ضبطت اللفظة عن تقريب التهذيب، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/ ٣٩٩ وفي أسد الغابة وابن العديم: أبي قبيلة.

(٦) الأصل: ثوبان.

(٧) غير واضح إعجامها، والصواب ما أثبت عن م، وانظر تهذيب التهذيب وسير الأعلام.

أَخْبَرَنا أَبو منصور محمود بن أَحمد بن عَبْد المنعم، أَنا شُجاع، وأَحمد ابنا علي بن شُجاع، وعَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن زياد، وأَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن الحسن بن ماجة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الفضل عُبَيْد اللّه بن محمَّد بن سَعْدُوية، أَنا أَبو طاهر الهزاني، وأَبو عيسى بن زياد، وأَبو بكر بن ماجة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو شكر حمد بن أَحمد بن حمد بن الخطاب، أَنا المطهر بن عَبْد الواحد البُزَاني[1]، ومحمَّد بن عمر الطِّهْراني ح، وحَدَّثَني أَبو القاسم إسماعيل بن محمَّد إملاء، أَنا أَبو عيسى بن زياد، وأَبو بكر بن ماجة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم رستم بن محمَّد بن أَبي عيسى، وأَبو المظهر بُنْدَار بن أَبي زُرعة بن بُنْدَار، وأَبو جعفر محمَّد بن غانم بن أَبي نصر، قالا: أَنا أَبو عيسى بن زياد ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا أَبو الفضل البُزَاني ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو العباس حمد بن سلامة بن الرطبي، وأَبو المناقب ناصر بن حمزة الحسني، وأَبو الوفاء عَبْد اللّه بن محمَّد الدّشتي، وأَبو منصور فادشاة بن أَحمد، وأَبو[2] عَبْد اللّه محمَّد بن حمد بن أَحمد، ومحمَّد بن إبراهيم بن محمَّد، وظفر بن إسماعيل بن الحسن، وأَبو غانم أَحمد بن عَبْد الواحد بن محمد، وأَبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم، وأَبو عَبْد اللّه الحسين بن حمد بن محمد، وأَبو سعيد شَيْبان بن عَبْد اللّه بن شَيْبان، وأَبو القاسم عَبْد الجبار بن أَبي غالب الزعفراني، قالوا: أَنا أبو بكر بن ماجة ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا عُبَيْد اللّه بن محمد بن إسحاق بن مندة، قالوا: أَنا أَحمد بن محمد بن المَرْزُبان، نا محمد بن إبراهيم، نا محمد بن سليمان، نا بقية بن الوليد، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ماأطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك**

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٤٩.

(٢) بالأصل «وأبا».

صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة»[٣٨٨٢].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أَنا أبو القاسم السّلمي، أَنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أَنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا داود بن رشيد، نا إسماعيل بن عياش، عن بَحير، عن خالد بن مَعْدَان، عن المِقْدَام بن مَعْدِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**للشهيد عند الله خصال: يُغفر له أولَ دفعة من دمه، ويُرى مقعده من الجنة، ويُحَلّى حلة الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويُجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويُشَفّع في سبعين إنساناً من أهل بيته**»[٣٨٨٣].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدُوية، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسن، أَنا جعفر بن عَبْد اللّه، نا محمد بن هارون، نا علي بن سهل الرملي، نا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عُبَادة بن الصّامت أن رسول الله ﷺ قال: «**عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك، ولا ينازع الأمر أهله**»[٣٨٨٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا علي بن محمد بن السقَّا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: قيل ليحيى بن معين: سمع خالد بن مَعْدَان من عُبَادة؟ قال: ما أشبهه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا أَحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أَنا أبو العلاء محمد بن علي، أَنا أبو بكر محمد بن أَحمد البَابَسيري، نا الأحوص بن المُفَضّل(١) بن غسان، نا أبي، عن يحيى بن معين، قال: خالد بن مَعْدَان بن أبي كَرِب الكَلَاعي(٢).

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون ح.

وَأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنا [أبو](٣) القاسم

---

(١) الأصل: الفضل والمثبت عن م.

(٢) نقله ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣١٠٢.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح عن م.

الأزهري، أَنا عُبَيْد الله بن أَحمد بن يعقوب، أَنا العباس بن العباس بن محمد بن عَبْد الله بن المغيرة الجوهري، أَنا صالح بن أَحمد بن محمد بن حنبل، قال: قال أبي: خالد بن مَعْدَان أبو عَبْد الله[١].

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أَحمد بن محمد، نا عَبْد العزيز أَحمد، أَنا تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زُرعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو[٢]، قال في الطبقة الثالثة: خالد بن مَعْدَان بن أبي كَرِب الكَلَاعي، يكنى أبا عَبْد الله، توفي سنة أربع ومائة، سمعت نسبه من علي بن عياش[٣].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد الله بن عتَّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أَنا عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنا أبو الحسن الرَّبَعي، أَنا أبو الحسن الكِلَابي، أَنا أَحمد بن عُمَير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: خالد بن مَعْدَان الكَلَاعي حِمْصي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أَنا أبو الفضل أَحمد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمد بن علي، قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمد ـ زاد أَحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمد بن سهل، أَنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[٤]: خالد بن مَعْدَان الكَلَاعي سمع أبا أُمامة وعُمَير بن الأسود، وجُبَير بن نُفَير، والمِقْدَام، وعن كثير بن مُرّة، وقال إسحاق: كنيته أبو عَبْدِ اللّه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أَنا أبو بكر أَحمد بن منصور، أَنا محمد بن عَبْد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[٥]: أبو عَبْد الله خالد بن مَعْدَان، سمع أبا أُمامة، روى عنه بَحير[٦] بن سعد.

---

(١) نقله ابن العديم ٧/ ٣١٠٢.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٤٣ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣١٠٣.

(٣) في ابن العديم: «عباس» خطأ.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ١٧٦.

(٥) الكنى والأسماء للإمام مسلم ص ١٣٦.

(٦) الأصل: «يحيى» خطأ.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا عُبَيْد اللّه بن سعيد، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عَبْد اللّه خالد بن مَعْدَان(١).

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد اللّه الحسين بن عَبْد الملك، أَنا أبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أَنا حمد بن عَبْد اللّه إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن محمد، قالا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم(٢)، قال: خالد بن مَعْدَان الكَلَاعي شامي لقي من الصحابة أبا أُمامة، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب، وعُتبة بن عَبْد، وابن أبي عُمَيرة، وعَبْد اللّه بن بُسْر، والحارث بن الحارث الغامدي(٣)، وذا مِخْبَر، وعتبة بن نَدّر، وأبا الغَادية، وعَبْد اللّه بن عائذ الثُّمالي، روى عنه بَحير(١) بن سعد، وثور بن يزيد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أَنا أبو بكر الصفَّار، أَنا أَحمد بن علي الحافظ، أَنا محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو عَبْد اللّه خالد بن مَعْدَان بن أبي كرب الكَلَاعي الشامي الحِمْصي، سمع الصّدي بن عجلان، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب.

وحكى أبو عمرو السكسكي عنه أنه قال: لقد لقيت سبعين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث، وبَحير بن سعد، وثور بن يزيد، وزياد بن سعد بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عَبْد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكَلَاباذي، قال: خالد بن مَعْدَان أبو عَبْد اللّه الكَلَاعي الشامي، سمع أبا أُمامة، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب، وعُمَير بن الأسود العَنْسي، روى عنه ثور بن يزيد في «البيوع» و«الأطعمة» وغير ذلك.

قال البخاري(٤): وقال يزيد بن عَبْد ربه: مات سنة أربع ومائة، وقال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث ومائة، وقال الواقدي والهيثم بن عدي: مات سنة ثلاث ومائة.

---

(١) نقله ابن العديم ٧/ ٣١٠٣.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥١ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣١٠٤.

(٣) في الأصل: الغامري، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٧٦.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي في كتابه، أنا علي بن المُحَسِّن التنوخي، أنا محمد بن المُظَفّر، أنا بكر بن أَحمد، نا أَحمد بن محمد بن عيسى، حَدَّثني يزيد بن محمد ح.

وأَنْبَأنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو الميمون عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه، نا يزيد بن محمَّد بن عَبْد الصمد، نا أَبو مُسْهِر، نا ابن عياش، قال: حدثتنا عَبْدَة بنت خالد، وأم الضحاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان أن خالد بن معدان: قال: أدركت سبعين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ[١].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الصوفي، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو الميمون البَجَلي، نا أَبو زُرعة النَّصْري[٢]، نا أَبو مُسْهِر، نا إسماعيل بن عياش، عن أم عَبْد اللّه بنت خالد، وأم الضحاك مولاته، قالتا: أدرك خالد بن معدان سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم الكوفي، وحَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَبو الفضل، وأَبو الحسين، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَبو الفضل: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل[٣]، قالا: قال أَبو مُسْهِر: حَدَّثَنا إسماعيل بن عياش، عن عَبْدة بنت خالد أن خالد بن معدان أدرك سبعين من أصحاب محمَّد ﷺ. وقال يزيد بن عَبْد ربه: سمعت بقية حَدَّثَني بَحير بن سعد، قال: ما رأيت أَحداً كان ألزم[٤] للعلم من خالد بن معدان كان علمه في مصحف[٥].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفضل عمر بن عُبَيْد اللّه، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا عثمان بن أَحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا محمَّد بن داود، نا

---

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٠.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ١٧٦.
(٤) التاريخ الكبير: أكرم.
(٥) زيد في تهذيب التهذيب وسير الأعلام: «له أزار وعرى» وسترد هذه الزيادة في الخبر التالي.

عيسى بن يونس، قال: وسمعته يقول: خالد بن معدان صاحب شرطة يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أَبو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، أَنا محمَّد بن المُظَفّر بن بكران، أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَحمد، أَنا يوسف بن أَحمد بن يوسف، نا محمَّد بن عمرو العُقَيلي، نا الحسن بن علي، نا محمَّد بن داود الحَرَّاني، نا عيسى بن يونس، نا ثَوْر ـ وكان قَدَرياً ـ عن خالد بن معدان، وكان صاحب شرطة يزيد.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن المُزَكّي، أَنا أَبو محمَّد التميمي، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو الميمون، نا أَبو زُرعة[(١)]، حَدَّثني يزيد بن عَبْد ربه، نا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، قال: ما رأيت أَحداً ألزم[(٢)] للعلم من خالد بن معدان، وكان علمه في مصحفٍ له أزرار وعرّى.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمَّد بن إسماعيل، وأَبو المحاسن أسعد بن علي، وأَبو بكر أَحمد بن يحيى، وأَبو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، قالوا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المظفر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن حَمُّوية، أَنا عيسى بن عمر بن العباس، أَنا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بهرام، أَنا الحكم بن المبارك، أَنا بقية، عن أم عَبْد اللّه بنت خالد، قالت: ما رأيت أَحداً ألزم للعلم من أَبي.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، أَنا عَبْد العزيز، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو الميمون، نا أَبو زُرْعة[(٣)]، حَدَّثَني حَيْوَة بن شُريح، عن بقية بن الوليد، عن بَحير بن سعد، قال: كتب الوليد بن عَبْد الملك إلى خالد بن معدان في مسألة فأجابه فيها خالد، فحمل القضاة على قوله.

قال: ونا أَبو زرعة[(٤)].

حَدَّثَني خالد بن خَلي، نا بقية، عن ثور بن يزيد، قال: كتب لخالد بن معدان إلى بعض الخلفاء فبدأ بنفسه.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠.

(٢) في تاريخ أبي زرعة: أكرم.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥١.

(٤) المصدر نفسه ١/ ٣٥٠.

قال: ونا أَبو زُرعة(١)، نا هشام، عن بقية، عن ثور بن يزيد، قال: كتب إلى الوليد بن عَبْد الملك فبدأ بنفسه ـ يعني خالداً ـ.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة اللّه، أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني الربيع بن رَوْح الحِمْصي، نا بقية، نا عمر ـ يعني ابن جَعْثَم ـ قال: كان خالد بن معدان إذا قدم لم يقدر(٢) أَحد منهم يذكر الدنيا عنده هيبة له.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمَّد بن إسماعيل، وأَبو المحاسن أسعد بن علي، وأَبو بكر أَحمد بن يحيى، وأَبو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، قالوا: أَنا أَبو الحسن الداودي، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد السَّرَخْسي، أَنا أَبو عمران عيسى بن عمر، أَنا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن الدارمي، أَنا إبراهيم بن إسحاق، عن بقية، حَدَّثَني حبيب بن أَبي صالح، قال: ما خفنا أَحداً من الناس مخافة خالد بن معدان.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان، نا أَبو الميمون بن راشد، نا أَبو زُرعة(٣)، حَدَّثَني الوليد بن عُتبة، نا بقية بن الوليد، قال: كان الأوزاعي يعظّم خالد بن معدان، فقال لنا: له عَقِب؟ فقلنا: له ابنة، قال: فأتوها فسلوها عن هدي أَبيها، قال: فكان سبب اتياننا عَبْدَة بسبب الأوزاعي.

قال: ونا أَبو زرعة(٤)، نا الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم، قال: كان الأوزاعي يفضل خالد بن مَعْدَان.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الحسين بن الطَّيُّوري، أَنا الحسين بن جعفر، ومحمَّد بن الحسن، وأَحمد بن محمَّد بن أَحمد العَتيقي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحسين بن جعفر، قالوا: أَنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحمد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحمد بن صالح، حَدَّثَني أَبي

---

(١) المصدر نفسه ١/ ٣٥١.

(٢) الأصل: «يدر» والصواب عن سير الأعلام ٤/ ٥٣٨.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٠.

(٤) المصدر نفسه ١/ ٣٥٠.

أَحمد، قال[١]: خالد بن معدان شامي تابعي ثقة.

قرأت على أَبي القاسم بن عَبْدان، عن محمَّد بن علي بن أَحمد، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا محمَّد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أَنا محمَّد بن محمَّد الكرجي، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: خالد بن معدان حِمْصي ثقة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أَنا أَبو طاهر بن محمود، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، نا محمَّد بن جعفر أَبو الطّيّب الزَّرَّاد، نا عُبَيْد اللّه بن سعد الزهري، نا أَبو صالح الحكم بن موسى، نا إسماعيل بن عياش، حَدَّثَني صفوان بن عمرو، قال: رأيت خالد بن صفوان إذا عظمت حلقته قام كراهية الشهرة.

أَنْبَأنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن علي بن أَبي العلاء، أَنا أَبو بكر الخطيب، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا عثمان بن أَحمد بن عَبْد اللّه الدقاق، نا محمَّد بن أَحمد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، عن أَبي إسحاق الفَزَاري، عن صفوان بن عمرو، قال: كان خالد بن معدان إذا أُمر الناس بالغزو كان فسطاطه أول فسطاط يضرب بدابق[٢].

أَنْبَأنا أَبو علي الحسن بن أَحمد، أَنا أَبو نُعيم أَحمد بن عَبْد اللّه، نا أَبو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أَحمد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نا محمَّد بن عَبْد اللّه بن الزبير ح.

[**قال:** ونا عَبْد الرَّحْمٰن بن العباس، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا عَبْد اللّه بن عمر، نا أَبو أسامة قالا: نا سفيان عن ثور، قال ابن الزبير][٣]: عن رجل قال: قال خالد بن معدان: ما أَحب أن دابة في برٍّ ولا بحرٍ تفديني الموت، ولو كان الموت غاية يستبق إليها ما سبقني أَحدٌ إلاّ سابق يسبقني إليها بفضل قوته[٤].

قال: ونا عَبْد الرَّحْمٰن بن العباس، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا سعيد بن يحيى، نا أَبي، نا الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، قال: واللّه لو كان الموت

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٤٢.

(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٠٥ وسير الأعلام ٤/ ٥٣٨. ودابق بكسر الباء وروي بالفتح، قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حرب أربعة فراسخ (معجم البلدان).

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه.

(٤) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٠٦ وانظر حلية الأولياء ٥/ ٢١٠.

في مكان موضوعاً لكنت أول من يسبق إليه[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نا إبراهيم بن سَهْلُوية، نا الحسن بن علي الخلال، أَنا أَبو أُسامة، قال: كان الثوري إذا جلسنا معه إنما نسمع[٢] الموت الموت، فحَدَّثَنا عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: لو كان الموت علماً يسبق[٣] إليه ما سبقني إليه أَحد إلا أن يسبقني رجل بفضل قوته، قال: فما زال الثوري يحب خالد بن معدان منذ بلغه هذا الحديث عنه[٤].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأَبو الحسن علي بن زيد، قالا: أَنا نصر بن إبراهيم ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسن الفَرَضي أيضاً، أَنا أَبو محمَّد بن فُضَيل، قالا: أَنا أَبو الحسن[٥] بن عوف، أَنا أَبو علي بن منير، أَنا أَبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا عامر بن يحيى، عن من حدثه، عن خالد بن معدان، قال: ما أَحدث الله لي نعمة قط إلاّ أَحدثتُ له بها شكراً حتى أن الرجل ليسلم عليّ أو يوسع لي في المجلس فأومىء للسجود لله شكراً[٦].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد بن الأكفاني، وعَبْد الكريم الحداد، قالا: أَنا أَبو بكر الخطيب، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو علي بن صفوان، أَنا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني محمَّد بن إدريس، نا محمَّد بن وهب الدمشقي، نا بقية، عن العباس بن الأخنس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: تعلموا اليقين، كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فإني أتعلمه[٧].

---

(١) المصدر نفسه ٧/٣١٠٧.

(٢) سير الأعلام: يسمع.

(٣) سير الأعلام: يستبق.

(٤) نقله الذهبي في سير الأعلام ٤/٥٣٨ ـ ٥٣٩ وانظر ابن سعد ٧/ ٤٥٥.

(٥) الأصل: «أبو الحسين» خطأ.

(٦) الخبر نقله ابن العديم ٧/٣١٠٧ ـ ٣١٠٨.

(٧) المصدر نفسه ٣١٠٧.

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد، أَنا أَبو نُعيم الحافظ [١]، أَنا أَبي، وأَبو محمَّد بن حيان، قالا: نا إبراهيم بن محمَّد بن الحسن، نا علي بن سهل الرَّمْلي [٢]، نا الوليد، عن عَبْدة بنت خالد بن معدان، عن أَبيها، قالت: قلّ ما كان خالد يأوي إلى فراش مقيله إلاّ وهو يذكر فيه شوقه [٣] إلى رسول الله ﷺ وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار، ثم يسميهم ويقول: هم أصلي وفصلي، وإليهم يحنّ قلبي، طال شوقي إليهم، فجعل ربي قبضي إليك حتى يغلبه النوم [٤] وهو في بعض ذلك.

أخبرنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، وأَبو بكر بن إسماعيل، قالا: أَنا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أَنا ابن المبارك، نا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أَحقر حاقر [٥].

أَخْبَرَنا أَبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي [٦]، وأَبو الفرج غياث بن أَبي سعد بن علي، وأَبو المفاخر الوليد بن عَبْد اللّه بن عَبْدوس، قالوا: نا أَبو الفتح عَبْدوس بن عَبْد اللّه بن محمَّد بن عَبْدوس، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن حَمْدُوية، نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب الأصم، نا أَبو عُتْبة بقية عن أم عَبْد اللّه بنت خالد بن معدان، عن أَبيها أنها سمعته يقول: إن الذين يسخرون من الناس في الدنيا يقال لهم يوم القيامة: ادخلوا الجنة فإذا أتوا أَبوابها ودنوا منها، يقال لهم: سُخِرَ بكم كما كنتم تسخرون بالناس.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن أَحمد بن إبراهيم الرازي، وأَبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي في كتابيهما، قالا: أَنا محمَّد بن الحسين بن الطّفّال سنة أربعين وأربع مائة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحسين، أَنا سهل بن بشر، أَنا محمَّد بن

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ٥/ ٢١٠ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣١٠٨.

(٢) كذا بالأصل والحلية وفي ابن العديم: البرمكي.

(٣) عن الحلية وبالأصل: شرفه.

(٤) عن الحلية وبالأصل: اليوم.

(٥) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٥٣٩ وبالأصل: «فيكون هي أحقر حافر» والمثبت عن الذهبي.

(٦) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ١٢٠ / ٣٧٥.

الحسين، أنا أَبو الطاهر محمَّد بن أَحمد بن عَبْد اللّه الذُّهْلي، نا موسى بن هارون، نا عطية بن بقية بن الوليد، نا أَبي، نا بَحير بن سعد[١]، قال: سمعت خالد بن معدان يقول: من التمس المحامد في مخالفة[٢] الله، ردّ الله تلك المحامد عليه ذمّاً، ومن اجترأ على الملاوم في موافقة الحق، ردّ الله تلك الملاوم عليه حمداً[٣].

أَخْبَرَنا أَبو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا علي بن الحسن الخِلَعي، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، أَنا أَبو سعيد أَحمد بن محمَّد بن زياد بن الأعرابي، نا عَبْد اللّه بن أيوب المخرمي أَبو محمَّد، نا أَبو بدر شجاع بن الوليد، نا عمرو الإِيامي، عن خالد بن معدان، قال: ما من آدمي إلّا وله أربعة[٤] أعين: عينان في رأسه فيبصر بهما أمر الدنيا، وعينان في قلبه [يبصر بهما أمر الآخرة][٥] فإذا أراد الله بعَبْده خيراً فتح عينيه اللتين في قلبه فأَبصر بهما ما وُعد بالغيب، فأمن الغيبَ بالغيب[٦].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمرو بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا يزيد بن هارون، قال: مات خالد بن معدان وهو صائم[٧].

أَنْبَانا أَبو علي الحداد، أَنا أَبو نُعيم أَحمد بن عَبْد اللّه[٨]، نا أَبو حامد بن جَبَلة، نا محمَّد بن إسحاق، نا حاتم بن الليث الجوهري، حَدَّثَني رجل من ولد خالد بن معدان، قال: مات [خالد بن معدان وهو صائم][٩].

[**قال**[١٠]: وحَدَّثَنا عَبْد اللّه بن محمَّد قال: حَدَّثَنا إبراهيم بن جعفر، قال: حَدَّثَنا

---

(١) في حلية الأولياء وتهذيب التهذيب: سعيد. وبالأصل: «يحيى» والمثبت عن المصدرين السابقين.
(٢) حلية الأولياء: مخالفة الحق.
(٣) الخبر في حلية الأولياء ٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤ وبغية الطلب ٧/ ٣١٠٧.
(٤) كذا.
(٥) ما بين معكوفتين زيادة لازمة اقتضاها السياق عن سير الأعلام.
(٦) الخبر من طريق عمرو الإيامي نقله الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٥٣٩ ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢١٢ من طريق ثور بن يزيد وزيد فيها: وإذا أراد بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه، ثم قرأ: «أم على قلوب أقفالها».
(٧) الخبر في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٥.
(٨) حلية الأولياء ٥/ ٢١٠ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣١٠٨.
(٩) ما بين معكوفتين زيادة عن حلية الأولياء.
(١٠) القائل أبو نعيم.

سلمة قال: كان] (١) خالد بن معدان يُسبّح في اليوم أربعين ألف تسبيحة، سوى ما يقرأ من القرآن، فلما مات وضع على سريره ليغسل، جعل [يشير] (١) باصبعه كذا [و] (١) يحركها يعني بالتسبيح (٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أَنا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو نصر بن الجَبّان، نا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب، نا أَبو الليث السلم بن معاذ (٣)، نا أَبو علي بن أَبي منصور، حَدَّثَني علي بن عاصم من ولد مَسْلَمة بن عَبْد الملك، حَدَّثَني سعيد بن عثمان الأطرابلسي، نا أَبو علي الجُمَحي (٤)، عن أَبي مطيع - يعني معاوية بن يحيى - أن شيخاً من أهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى أنه قد أصبح، فإذا عليه ليل، فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط، فإذا فوارس قد لقي بعضهم بعضاً: قال بعضهم لبعض: من أين قدمتم؟ قالوا: أولم تكونوا معنا؟ قالوا: لا، قالوا: قد قدمنا من جنازة البديل خالد بن معدان، قالوا: وقد مات، ما علمنا بموته؟ قالوا: فمن استخلفتم بعده؟ قالوا: أرطأة بن المنذر، فلما أصبح الشيخ حدَّث أصحابه، فقالوا: ما علمنا بموت خالد بن معدان، فلما كان نصف النهار قدم البريد من أنطرسوس(٥) يُخبر بموته(٦).

قرأنا على أَبي عَبْد الله يحيى بن الحسن، عن أَبي تمام علي بن محمَّد، عن أَبي عمر بن حَيَّوية، أَنا محمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا المدائني، قال: خالد بن معدان توفي سنة ثلاث ومائة، ويقال إنه مات وهو صائم في ولاية يزيد بن عَبْد الملك(٧).

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: توفي خالد بن معدان سنة ثلاث ومائة(٧).

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن حلية الأولياء ٥/ ٢١٠.

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٥/ ٢١٠ ونقله ابن العديم ٣١٠٨/٧.

(٣) في ابن العديم: المسلم بن معاز.

(٤) ابن العديم: الحمصي.

(٥) بلد من سواحل بحر الشام، وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية، وأول أعمال حمص. (ياقوت).

(٦) ابن العديم ٣١٠٩/٧.

(٧) المصدر نفسه.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أَنا أَبو القاسم بن بشران، أَنا أَبو علي بن الصّوّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا هاشم بن القاسم، قال: قال الهيثم: مات خالد بن مَعْدَان الكَلَاعي سنة ثلاث ومائة.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي عن أَبي محمَّد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أَبو سليمان بن زَبْر، قال: قال الهيثم: وفيها ـ يعني سنة ثلاث ومائة ـ مات أَبو بُرْدة بن أَبي موسى، وطاوس بن اليمان، وعامر بن شراحيل الشعبي، وخالد بن معدان بالشام، وذكر ابن زَبْر: أن أَباه أخبره عن أَحمد بن عُبَيْد بن ناصح، عن الهيثم بذلك[١].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن محمد بن أَحمد، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أَحمد بن الحسين النهاوندي، نا عَبْد اللّه بن محمد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا محمد بن إسماعيل، حَدَّثني عمرو بن علي، قال: مات خالد بن معدان سنة ثلاث ومائة.

أَنْبَانا أبو الغنائم بن النَّرْسي، وحَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ، أنا أَحمد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحمد ـ زاد أَحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أَحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: وقال عمرو بن علي: مات خالد بن معدان سنة ثلاث ومائة[٢].

أَنْبَانا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم بن عمر ح.

وأَنْبَانا أبو سعد بن الطَّيُّوري، عن عَبْد العزيز بن علي الأَزَجي، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن حَمَّة[٣]، أنا محمد بن أَحمد بن يعقوب بن شَيبة، أنا جدي، قال: وخالد بن معدان ثقة، لم يلق أبا عُبَيْدة، هو كَلَاعي يعد في الطبقة الثالثة من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة توفي سنة ثلاث ومائة[٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا عَبْد الوهاب بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أَحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد، قال في

(١) المصدر نفسه ٣١١٠.
(٢) لم أجده في ترجمته في التاريخ الكبير، ونقله ابن العديم ٧/ ٣١٠٩ عن البخاري.
(٣) ضبطت عن التبصير ١/ ٤٦٢، وذكره ابن العديم ٧/ ٣١٠٩ عبد الرحمن بن عمرو بن خمة.
(٤) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٠٩ ـ ٣١١٠.

الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام خالد بن معدان الكَلَاعي، قال محمد بن عمر والهيثم: مات سنة ثلاث ومائة[(١)].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[(٢)]، قال: خالد بن معدان الكَلَاعي وكان ثقة وأجمعوا على أن خالد بن معدان توفي سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[(٣)]، حَدَّثَني يزيد بن عَبْد ربه، قال:

قرأت في ديوان العطاء: مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، وحَدَّثَنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسن الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهاب بن محمد ـ زاد الباقلاني: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أَحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[(٤)]: قال يزيد بن عَبْد ربه: مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أَحمد بن الحسن بن أَحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أَحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أَحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: خالد بن معدان الكَلَاعي مات سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم يقول: خالد بن معدان زعموا مات سنة أربع ومائة.

قال يعقوب: وسمعت سليمان بن سلمة الخبائري[(٥)] الحمصي، قال: مات

---

(١) هذا الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٥ ونقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٣ وابن العديم ٧/ ٣١١٠.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٦٩٤.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٦٧.

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل والمثبت عن ابن العديم ٧/ ٣١١١.

خالد بن معدان سنة أربع ومائة.

قال يعقوب: فحَدَّثَني بعض ولده يكنى أبا سعيد، قال: مات جدي سنة أربع ومائة، ويكنى أبا عَبْد الله[١].

قال: ونا يعقوب[٢]، نا العباس بن الوليد بن صبح، حَدَّثَني يحيى بن صالح، نا عُفَير بن معدان، قال: مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا علي بن المُحَسّن، أنا محمد بن المظفر، نا بكر بن أَحمد، نا أَحمد بن محمد بن عيسى، قال: وخالد بن معدان بن أبي كَرِب أبو عَبْد الله توفي سنة أربع ومائة، ومات بأنطرسوس، وكانت له عبادة وفضل.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبي أبو محمد، نا حُبَيش بن يزيد، عن يحيى بن صالح، قال: قال إسماعيل بن عيّاش، مات خالد بن معدان سنة خمس ومائة[٣].

حَدَّثَنا خالي أبو المعَالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو رَوْح ياسين بن سهل بن محمد الهاني، قال: سمعت أبا منصور ح.

ثم قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، قالا: أنا الحاكم أبو عَبْد الله الحافظ، أنا أبو علي الحافظ، نا محمد بن عَبْد الله البيروتي، نا سليمان بن عَبْد الحميد البَهْرَاني، نا محمد بن صالح، نا إسماعيل بن عياش، قال: كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث فقالوا: ههنا رجل يحدِّث عن خالد بن معدان، فأتيته فقلت له: أي سنة كتبتَ عن خالد بن معدان؟ فقال: سنة عشرة[٤]، فقلت: أنت تزعم أنك سمعت من خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين، قال إسماعيل: مات خالد سنة ست ومائة[٥].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أَحمد بن الحسن بن أَحمد ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا محمد بن

---

(١) الخبر نقله ابن العديم عن يعقوب ٧/ ٣١١١.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ١٥٢ وعنه ابن العديم ٧/ ٣١١١ وسير الأعلام ٤/ ٥٤١.

(٣) نقله الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٥٤١ وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٣.

(٤) كذا، وفي ابن العديم: ثلاث عشرة.

(٥) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١١٢ وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٣ باختصار.

الحسن بن أَحمد، أنا محمد بن أَحمد بن إسحاق، نا عمر بن أَحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط، قال[١]: خالد بن معدان الكَلاَعي، مات سنة ثمان[٢] ومائة، حمصي يكنى أبا عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[٣]: في سنة ثمان ومائة مات خالد بن معدان الشامي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا علي بن أَحمد بن البُسْري، عن محمد بن عَبْد الرَّحْمٰن المُخَلّص، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة:

أخبرني أبي حَدَّثَني القاسم بن سَلاّم، قال: سنة ثمان ومائة فيها توفي خالد بن معدان بالشام[٤].

١٩١٧ ـ خالد بن المُعَمَّر بن سلمان بن الحارث ابن شُجاع بن الحارث بن سَدُوس بن شَيْبَان بن ذُهَل ابن ثَعْلَبة بن عُكَابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل الذُّهْلي[٥]

شهد صِفِّين مع علي، ثم غدر بالحسن بن علي ولحق بمعاوية.

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو صادق محمَّد بن أَحمد بن جعفر، أَنا أَحمد بن محمَّد بن زَنْجُوية، أَنا أَبو أَحمد العسكري، قال[٦]: مَعْمَر مخفف كثير لا نذكره، ونذكر مُعَمَّراً بالتشديد لأنه هو الذي يُشَكّل، فمنهم خالد بن المُعَمّر السَّدُوسي رأس بكر بن وائل في خلافة عمر، وهو الذي غدر بالحسن بن علي، وبايع معاوية، فقال الشاعر:

معــاوي أُمِّــر خــالــدَ بــن مُعَمَّــرِ ... معــاويَ لــولا خــالــدٌ لــم تُــؤمَّــرِ

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٦ رقم ٢٩٢٨.
(٢) في طبقات خليفة المطبوع: سنة ثمان عشرة ومئة.
(٣) تاريخ خليفة ص ٣٣٩.
(٤) نقله ابن العديم ٧/ ٣١١٢ ـ ٣١١٣ والذهبي في سير الأعلام ٤/ ٥٤١.
(٥) ترجمته في ابن العديم ٧/ ٣١١٣ والاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٧٠.
(٦) الخبر والشعر نقله ابن العديم ٧/ ٣١١٧، وسيأتي البيت منسوباً.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح الضَّبِّي، أَنَا أَبو الحسن الدارقطني، قال خالد بن المُعَمَّر: قال الأعور الشنّي:

معـــاوي أَكْـــرِمْ خَـــالـــدَ بـــن مُعَمَّـــرِ فــإنــك لــولا خــالــد لــم تُــؤَمَّــرِ[١]

قال أَبو عُبَيْدة: وقدم خالد بن مُعَمَّر السَّدُوسي على معاوية، فسأله مداجاة على علي، وكان معاوية قد وصله وولّاه أرمينية، فوصل إلى نصيبين[٢]، ويقال: إنه احتيل له شربة فمات فقبره بنصيبين.

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[٣]: وأما مُعَمَّر بضم الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها: ـ خالد بن مُعَمَّر السَّدُوسي وفد على معاوية فولّاه أرمينية فوصل إلى نصيبين فيقال: إنه احتيل له شربة، فمات فقبره بها.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السلمي [حَدَّثَنا أَبو الحسين][٤] بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: في تسمية أمراء[٥] يوم الجمل من أصحاب علي: وجعل على رجالتها[٦] الذُهليين، خالد بن المُعَمّر السَّدُوسي، وقال يعقوب: في أسامي أمراء علي بن أَبي طالب يوم صِفِّين: خالد بن المُعَمَّر البكري[٧].

أَنْبَأَنا أَبو البركات الأنماطي، وأَبو عَبْد اللّه الحسين بن ظفر بن الحسين، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الطَّيُوري، أَنا أَبو بكر عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم بن عمر الشيرازي، أَنا أَبو الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن حَمَّة[٨] الخلال، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن يعقوب بن شيبة، حَدَّثَني جدي، حَدَّثَني خلف بن سالم، نا وَهْب ـ يعني ابن جرير ـ، نا

---

(١) الخبر والبيت في ابن العديم ٧/ ٣١١٩ والبيت في البيان والتبيين ٣/ ١٠٨.
(٢) نصيبين: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام بينها وبين سنجار تسعة فراسخ، وبينها وبين الموصل ستة أيام (ياقوت).
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٧٠.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن ابن العديم ٧/ ٣١١٦.
(٥) الأصل: «امرء» والمثبت عن م.
(٦) عن ابن العديم وبالأصل وم «رجالاتها».
(٧) الخبر ليس في كتاب المعرفة والتاريخ، ونقله ابن العديم عن يعقوب ٧/ ٣١١٦.
(٨) ضبطت عن التبصير ١/ ٤٦٢ وفي ابن العديم «خمة» ومرّ قريباً عبد الرحمن بن عمر بن حمّة.

أَبو الخطاب، عن محمَّد بن سول، حَدَّثَني ستيل بن عزرة أن بني الحارث وثبوا مع خالد بن المُعَمَّر ـ يعني يوم صفين ـ على سفيان(١) بن ثور فانتزعوا الراية منه، واستطال لها ابن الكَوّاء اليشكري، ورجا أن يدفع إليه فقال قائل: ويلكم يا بني ذُهَل لا تخرجوها منكم، فجيء بحضين بن المنذر وانه لغلام في رأسه ذؤابة فدفعت إليه الراية يومئذ.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله البَلْخي، أَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن بن أَحمد البَاقِلَاني، أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا أَحمد بن إسحاق بن نيجاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعَفي، حَدَّثَني نصر بن مزاحم (٢)، نا عمر ـ يعني ابن سعد (٣) ـ، قال: ورجع إلى حديثه عن يزيد (٤) بن أَبي الصلت التيمي، عن أشياخ منهم: أن معاوية كان ضرب يومئذ ـ يعني صِفِّين ـ لحِمْير بسهمهم على ثلاث قبائل: ربيعة ومَذْحِج وهَمْدان، فلما وقع سهم حِمْير على ربيعة قال ذو الكلاع: قبحك الله من سهم كرهت الضراب اليوم، ثم أقبل ذو الكلاع في حِمْيَر، ومعهم عُبَيْد الله بن عمر بن الخطاب في أربعة آلاف من رجال (٥) أهل الشام، قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة، وهي حذاء ميمنة أهل الشام، وعلى ميمنتهم ذو الكلاع فحملوا على ربيعة وهم ميسرة أهل العراق وفيهم يومئذ ابن عباس، وهو على الميسرة فحمل عليهم ذو الكلاع وعُبَيْد الله بن عمر بخيلهم ورجالهم حملة شديدة فتضعضعت رايات ربيعة وثبتوا إلاّ قليلاً منهم (٦)، ثم إن أهل الشام انصرفوا فمكثوا قليلاً، ثم كرّوا فشدّوا على الناس شدّة شديدة، وعُبَيْد الله بن عمر يحرّضهم (٧) فثبتت له ربيعة، فقاتلوا قتالاً شديداً وصاح خالد بن المُعَمَّر بأناس من قومه انهزموا يومئذ، فتراجعوا. وكان معهم من عَنَزة أربعة آلاف بصِفّين.

ذكر أَبو محمَّد الحسن بن محمَّد الإيجي الكاتب، أَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن

---

(١) ابن العديم: شقيق.
(٢) وقعة صفِّين لنصر بن مزاحم ص ٢٩٠.
(٣) ابن العديم: «سعيد» خطأ.
(٤) في وقعة صفين: الصلت بن يزيد بن أبي الصلت التيمي.
(٥) وقعة صفين: قراء.
(٦) وقعة صفين: إلاّ قليلاً من الأحشام والأنذال.
(٧) من هنا إلى آخر الخبر، راجع تفاصيله في وقعة صفين ص ٢٩١.

دريد، أَنَا أَبو حاتم، عن أَبي عُبَيْدة، قال: لما قُتل علي بن أَبي طالب أراد معاوية الناسَ على بيعة يزيد فتثاقلت ربيعة ولحقت بعَبْد القيس بالبحرين، واجتمعت بكر بن وائل إلى خالد بن المُعَمَّر، فلما تثاقلت ربيعة تثاقلت العرب أيضاً، فضاق معاوية بذلك ذرعاً، فبعث إلى خالد فقدم عليه، فلما دخل عليه رحب به وقال: كيف ما نحن فيه؟ قال: أرى ملكاً طريفاً وبغضاً تليداً، فقال معاوية: قلْ ما بدا لك، فقد عفونا عنك، ولكن ما بال ربيعة أول الناس في حربنا وآخرهم في سلمنا؟ قال له خالد: إنما أتيتك مستأمناً ولم آتك مخاصماً ولست للقوم بحري في حجتهم، وإن ربيعة إن تدخل في طاعتك تنفعك وإن تدخل كرهاً تكن قلوبها عليك، وأَبدانها لك فأعط الأمان عامّتهم: شاهدهم وغائبهم، وأن ينزلوا حيث شاءوا فقال: أفعل فانصرف خالد إلى قومه بذلك، ثم ان معاوية بدا له فبعث إلى خالد فدعاه، فلما دخل إليه قال: كيف حبّك لعلي؟ قال: أعفني يا أمير المؤمنين مما أكره فأَبى أن يعفيه[1]، فقال: أَحبه والله على حلمه إذا غضب، ووفائه إذا عقد، وصدقه إذا أكّد، وعدله إذا حكم، ثم انصرف، ولحق بقومه وكتب إلى معاوية:

معاويَ لا تجهل علينا فإننا ... يدٌ لك في اليوم العصيبِ معاويا
متى تدعُ فينا دعوةً ربيعةً ... يجبك رجالٌ[2] يخضبون العواليا
أجابوا عليّاً إذ دعاهم لنصره ... وجرّوا بصِفِّين عليك الدَّواهيا
فإن تصطنعنا يا بن حربٍ لمثلها ... نكن خير من تدعو إذا كنت داعيا
ألم ترني أهديتُ بكرَ بن وائل ... إليك وكانوا بالعراق أفاعيا
إذا نَهَشَتْ قال السليمُ لأهله ... رويداً فإني لا أرى لي، راقيا
فأضحوا وقد أَهدَوْا ثمَارَ قلوبهم ... إليك وأفراقُ[3] الذنوب كما هيا
ودع عنك شيخاً قد مضى لسبيله ... على أي حالَيْه مصيباً وخاطيا
فإنك لا تستطيعُ ردّ الذي مضى ... ولا دافعاً شيئاً إذا كان جائيا
وكنت امرأً تهوى العراقَ وأهلَهُ ... إذا أنت حجازي فأصبحت شاميا[4]

(١) عن مختصر ابن منظور ٧/ ٣٩٨ وابن العديم ٧/ ٣١١٨ وبالأصل: يعقبه.
(٢) بالأصل: «تجبك رجالا» والمثبت عن المختصر وابن العديم.
(٣) أفراق الذنوب: في القاموس: الفرقة الطائفة من الناس جمع فرق، وجمع في الشعر على أفارق، جمع الجمع أفراق. وجمع جمع الجمع أفاريق.
(٤) الأبيات في ابن العديم ٧/ ٣١١٨.

وكتب الأعور الشنّي إلى معاوية[١]:

أتـاكَ بِسِلْـمِ الحـي بكـرِ بـن وائـلٍ ... وأنـتَ مَنُـوطٌ كـالسَّقـاءِ المـوكّـر
معـاويَ أكـرمْ خـالـدَ بـن مُعَمّـر ... فـإنـك لـولا خـالـد لـم تُـؤَمّـرِ
فخـادَعْتَـه بـالله حتـى خَـدَعْتَـه ... ولـم يـك خِبّـاً خـالـدُ بـن المُعَمّـرِ
فلـم تَجْـزِهِ واللـهُ يجـزي بسعيـهِ ... وتسـديـده مُلْكَـيْ سـريـرٍ ومِنْبَـرِ

فدعاهما معاوية فوصلهما؛ فقال الشنّي[٢]:

معـاويَ إنـي شـاكـرٌ لـك نعمـةً ... رددتَ[٣] بهـا ريشـي علـيَّ معـاويـة
وكـم مِـنْ مقـامٍ غـائـطٍ لـك قُمْتُـه ... وداهيـةٍ أسعـرتُهـا[٤] بعـد داهيـة
فمـوّتهـا حتـى كـأن لـم أَقـم بهـا ... عليـكَ وأوتـادي بصِفِّيـن بـاقيـة
فـأَبلغتنـي ريقـي وكـانـت مقـالتـي[٥] ... بكفيـك لـو لـم تكفُـفِ السهـمَ بـاديـة

فقال معاوية:

لقـد رضـي الشنِّـيُّ مـن بعـد عتبـه ... فأيسر ما يرضى به صاحبُ العيب[٦]

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبو بكر الخطيب ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا عُبَيْد اللّه بن مُعاذ، نا أَبي، نا قُرّة، عن قَتَادة، عن مُضَارب العِجْلي، قال: التقى رجلان من بكر بن وائل أَحدهما من شَيْبَان والآخر من بني ذُهل، فقال الشيباني: أَنا أفضل منك، فقال الذُّهلي: بل أَنا أفضل منك، فتحاكما إلى رجل من هَمْدَان، فقال: لست مفضلاً أَحداً منكما على صاحبه، ولكن اسمعا ما أقول لكما: من أيكما كان علباء بن الهيثم الذي قُتل يوم الجمل، وهو سيد ربيعة؟ وكان يأخذ في الإسلام ألفين وخمس مائة، قال الذُّهلي: كان مني.

(١) الأبيات في ابن العديم ٧/ ٣١١٨ ـ ٣١١٩.
(٢) الأبيات في ابن العديم ٧/ ٣١١٩.
(٣) الأصل: «ردت».
(٤) ابن العديم: أشهرتها.
(٥) ابن العديم: «مقاتلي» وصدره في المختصر: فأبلغتني ربعي وكانت مقاتلي.
(٦) ابن العديم: «العتب» وفي مختصر ابن منظور: الكتب.

قال: فمن أيكما كان حسان بن محدوج الذي قُتل يوم الجمل، وهو سيد ربيعة وكِنْدة ونزع عنه الأشعث بن قيس؟ قال الذُّهلي: كان مني.

قال: فمن أيكما قال كان خالد بن المُعَمّر الذي بايعته ربيعة بصِفِّين على الموت حتى اعتقد لأهل الوبر منها ولأهل المدر ونجّى الله به أهل اليمامة؟ قال الذهلي: كان مني.

قال: فمن أيكما كان حُضَين بن المنذر صاحب الراية السوداء:

لمـنْ رايـةٌ سـوداءُ يخفـق ظلُّهـا إذا قـال قـدَّمهـا حُضَيْـن تَقَـدَّمـا

قال الذهلي: كان مني[1].

١٩١٨ ـ خالد بن معمر بن وهب بن زهير بن عامر ابن عَبْد غَنْم بن عنام بن أسامة بن مالك ابن عامر بن حرب بن سعد بن ثَعْلَبة بن سُلَيم ابن فَهم بن غَنْم بن دَوْس بن عَدْثان بن عَبْد الله ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عَبْد الله ابن مالك بن نَصْر بن الأَزْد، أَبو كَلْثَم الدَّوْسي

من أهل دمشق، نزل عليه أَبو هريرة حين قدم دمشق.

له ذكر في حديث كهيل بن حَرْمَلة النّمري، عن أَبي هريرة.

كتب إليّ أَبو جعفر، أَنا أَبو بكر، أَنا أَبو أَحمد، قال: أَبو كَلْثَم ويقال أَبو كلثوم سمع أَبا هريرة، ذكره كهيل بن حَرْمَلة النمري.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو محمَّد عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد، وأَبو محمَّد بن أَبي نصر، وأَبو بكر القطان، وأَبو نصر بن الجَنَدي، وأَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن أَبي العَقَب ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس، أَنا أَبو العباس، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، قالوا:

(١) الخبر في بغية الطلب ٧/ ٣١١٧ وانظر المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٣/ ٣١٥.

أَنا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب، نا أَبو زُرعة، نا أَبو مُسْهِر، ومحمَّد بن المبارك، قالا: نا صدقة بن خالد ح.

قال: ونا أَبو زرعة، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا محمَّد بن شعيب، قال صَدَقة في حديثه:

أخبرني خالد بن دِهْقَان، أخبرني خالد بن سَبلان، عن كهيل بن حَرْمَلة النمري، قال: قدم أَبو هريرة دمشق فنزل على أَبي كَلْثَم الدَّوْسي، قال: محمَّد بن المبارك، في حديثه: فجلس في المسجد وفي غريبه: فتذاكروا الصلاة الوسطى فاختلفنا، فقال أَبو هريرة: اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أَبو هاشم بن عُتبة بن ربيعة بن عَبْد شمس، فقال: أَنا أعلم لكم ذلك، وكان جريئاً عليه، فدخل فاستأذن على رسول الله ﷺ فدخل ثم خرج فأخبرنا أنها صلاة العصر.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، أخبرني الوليد، عن زيد بن عكنة البَهْراني: أن معاوية شتّى في سنة ست وأربعين أَبا كَلْثَم الأَزْدي، وفي سنة سبع وثمان أَبا عَبْد الرَّحْمٰن العُتْبي.

١٩١٩ ـ خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقْظة بن مُرّة القُرْشي المَخْزُومي(١)

حدَّث عن عمر بن الخطاب، وابن عباس، وابن أَبي عَمْرَة الأنصاري، وعَبْد الله بن عمر.

روى عنه: الزُّهري، ومحمَّد بن أَبي يحيى، وإسماعيل بن رافع، وثور بن يزيد.

وقدم دمشق بعد وفاة عمه عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد فقتل ابن أَثال الطبيب لأنه كان متهماً بقتل عمه، ثم لحق بالحجاز فسكنه وهو الذي تزوج حُمَيدة بنت النعمان بن بشير، ويقال إن الذي تزوجها الحارث بن خالد بن العاص بن هشام.

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٣ نسب قريش ص ٣٢٧ الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٩ سير أعلام النبلاء ٤/ ٤١٥ وانظر ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له بالحاشية فيهما.

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو حامد الأزهري، أَنا أَبو سعيد بن حمدون، أَنا أَبو حامد بن الشرقي، نا محمَّد بن يحيى، نا عَبْد الرزاق، أَنا مَعْمَر، أخبرني الزُّهري، عن خالد بن المهاجر بن خالد، قال: رخص ابن عباس في متعة النساء، فقال له ابن أَبي عَمْرَة الأنصاري: ما هذا يا ابن[(١)] عباس؟ فقال ابن عباس: فُعِلَتْ مع إمام المتقين، فقال ابن أَبي عَمْرَة: اللّهم غفراً، إنما كانت المتعة رخصة كالضرورة إلى الميتة والدم ولحم الخنزير، ثم أَحكم الله الدين بعد.

قال: ونا أَبو صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني يونس، عن ابن شهاب أنه أخبره: أن خالد بن الوليد[(٢)] بن خالد سيف اللّه أخبره أنه بينا هو جالس عند ابن عباس بمثله.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبو نصر محمَّد بن علي بن محمَّد الفقيه، وأَبو بكر بن الحسن القاضي، وأَبو زكريا بن أَبي إسحاق، قالا: أَنا أَبو العباس هو الأصمّ، نا الربيع بن سليمان، نا أسد بن موسى، نا أَبو بكر الداهري، نا ثور بن يزيد، عن خالد بن مهاجر، عن ابن عمر.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**ابنَ آدم، عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، ابنَ آدم، لا من قليل تقنع ولا من كثير تشبع، ابن آدم إذا أصبحت معافىً في جسدك آمناً في سربك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء**»[٣٨٨٥].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد بن عَدي، قال[(٣)]: هذا الحديث عن ثور بن يزيد لا أعلم يرويه عنه غير أَبي بكر الداهري، وقد رُوي عن خالد من وجه آخر.

أخبرناه أَبو الخير شعبة بن أَبي شكر بن عمر بن عَبْد اللّه الصباغ التاجر بأصبهان، أَنا أَبو نصر أَحمد بن عَبْد اللّه بن أَحمد بن سمير المقرىء، أَنا أَبو بكر أَحمد بن موسى بن مَرْدَوية، أَنا أَحمد بن كامل بن خلف، نا عَبْد اللّه بن رَوْح المدائني، نا سلام بن سليمان المدائني، نا سلام الطويل، عن إسماعيل بن رافع، عن خالد بن المهاجر، عن ابن عمر، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ابنَ آدم عندك ما يكفيك فلمَ تطلب ما**

---

(١) الأصل: يا أبا والمثبت عن م.

(٢) كذا بالأصل، والصواب: المهاجر كما في م.

(٣) انظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ١٤٠.

يطغيك لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، إذا أصبحت آمناً في سربك معافىً في بدنك معك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء»[٣٨٨٦].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن علي بن عَبْد اللّه بن منصور الزّجّاجي الطبري، أَنا أَبو أَحمد عُبَيْد اللّه بن محمَّد بن أَحمد بن أَبي مسلم الفَرَضي، أَنا أَبو عَبْد اللّه أَحمد بن خلف بن أيوب البزاز المعروف بالسابح، نا أَحمد بن محمَّد بن عَبْد اللّه المِنْقَري، نا زهير بن عباد الرواسي، نا أَبو بكر الداهري، وهو عَبْد اللّه بن حكيم العِجْلي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن المهاجر، قال: قال عمر بن الخطاب: من تزوج بنت عشر تسرّ الناظرين، ومن تزوج ابنة عشرين لذة للمعانقين، وبنت ثلاثين تسمن وتلين، ومن تزوج ابنة أربعين ذات بنات وبنين، ومن تزوج ابنة خمسين عجوز في الغابرين.

أَنْبَأَنا أَبو علي محمَّد بن محمَّد بن عَبْد العزيز بن المهدي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي عنه، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن أَحمد العَتيقي، أَنا أَبو بكر أَحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمَّد بن شاذان، نا محمَّد بن مزيد الخزاعي، قال: أنشدنا الزبير لخالد بن المهاجر المخزومي:

أبنـــي أميـــة هـــل علمتـــم أننـــي ... أَحصيـــتُ مـــا بـــالطـــفّ مـــن قَبْـــرِ
صـــبَّ الإلـــــه عليكُـــــمُ غضبـــــاً ... أَبنـــاءَ جيـــش الفتـــح أو بـــدر

أَخْبَرَنا أَبو غالب، وأَبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَبو[١] جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا أَحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: فولدَ المهاجرُ بن خالد: خالدًا، وأمه مريم ابنة لحاء[٢] بن عوف بن خارجة بن سِنَان بن أَبي حارثة، وكان خالد بن المهاجر بن خالد مع عَبْد اللّه بن الزبير، وكان اتّهم معاوية بن أَبي سفيان أن يكون دسّ إلى عمه عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد متطبباً يقال له ابن أثال فسقاه في دواء شربة، فمات فيها، فاعترض لابن أَثال فقتله[٣]، ثم لم يزل مخالفاً لبني أمية.

(١) الأصل: أبو عبد الرحمن جعفر، شطبت «الرحمن» وبقي أبو عبد جعفر، والصواب ما أثبت.
(٢) في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٢٧ لجأ.
(٣) انظر تفاصيل الخبر، أوردها في الأغاني ١٦/١٩٨.

وكان شاعراً، وهو الذي يقول في قتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما[(١)]:

أَبنـي أميـة هـل علمتـم أَنَنـي ... أَحصيـت مـا بـالطـفّ مـن قَبْـرِ
صـبّ الإلـه عليكـمُ غضبـاً ... أبنـاءَ جيـشِ الفتـحِ أو بَـدْرِ

وقال أيضاً حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية، ونصب له الحرب[(٢)]:

ألا ليتنـي إنِ استُحِلّـت محـارمٌ ... بمكـةَ قـامـتْ قبـل ذاك قيـامتـي
وإنْ قُتـل العُـوّاذُ بـالبيـت أصبحـتْ ... تنـادي علـى قَبْـرٍ مـن الهـام هـامتـي
وانْ يُقتلـوا فيهـا وإنْ كنـتُ مُحْـرِمـاً ... وَجَـدّك[(٣)] أشـدُدْ فـوق رأسي عِمَـامتـي
فَنُـوا[(٤)] عُصْبَـةً لله بـالـديـن قـوّمـوا ... عصـا الـدينِ والإسـلام حتـى استقـامَـتِ

وهو الذي يقول حين أجمع القتال مع ابن الزبير رضي الله عنهما[(٥)]:

تقـولُ ابنـةُ العَمْـرِي: هـل أنـت مُشْـأمٌ ... مـع القـوم أم أنـت العشيـة معـرقٌ
قلـت لهـا: مـروان همّـي لقـاؤه ... بجيـش عليـه عـارض متـألّـقُ
يقـودهـم سمـحُ السَّجيـةِ بـاسـقٌ ... يسـرّ وأَحيـانـاً يسـاء[(٦)] فيُخْنَـقُ
أخـو نجـداتٍ مـا يـزال مقـاتـلاً ... عـن الـديـن حتـى جلـدُهُ متخـرِّقُ

وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم أَحد، وورثهم أيوب بن سَلَمة[(٧)]، دارهم بالمدينة.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، وأَبو الفضل بن خَيْرُون، وأَبو الحسين الصيرفي، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد ـ زاد ابن

---

(١) البيتان في نسب قريش للمصعب ص ٣٢٧.
وفي المصعب: أصيت بدل أحصيت.
والطفّ: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، وأرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه (ياقوت).
(٢) الأبيات في نسب قريش ص ٣٢٧.
(٣) الأصل: «وحدك» والمثبت عن نسب قريش.
(٤) نسب قريش: بنو.
(٥) الأبيات في نسب قريش للمصعب ص ٣٢٨.
(٦) نسب قريش: يسوء.
(٧) هو أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة.

خيرون: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]: خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المَخْزُومي القُرشي حجازي، عن ابن عباس، روى عنه الزُّهري، ومحمَّد بن أَبي يحيى.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا أَبو القاسم بن مَنْدَة، أَنا حمد بن عَبْد اللّه إجازة ح، قال: وأنا أَبو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٢]: خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، روى عن ابن عباس، روى عنه الزُّهري، ومحمَّد بن أَبي يحيى، سمعت أَبي يقول ذلك.

وذكر الواقدي أن خالداً قتل ابن أثال بدمشق، وأن معاوية ضربه مئتين أسواطاً وحبسه وأغرمه ديتين ألفي دينار، فألقى ألفاً في بيت المال وأعطى ورثة ابن أثال ألفاً[٣]، ولم يخرج خالد بن المهاجر من الحبس حتى مات معاوية، وقد ذكرنا فيما تقدم أن الذي قتل ابن[٤] أثال خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد، فالله أعلم[٥].

١٩٢٠ ـ خالد بن النعمان بن الحارث ابن عَبْد رزَاح بن ظَفَر بن الخَزْرَج بن عمرو بن مالك ابن الأَوْس بن حارثة الأنصاري الظَفَري[٦]

له صحبة، شهد [مؤتة][٧] وقتل يومئذ شهيداً، ذكره أَبو محمَّد علي بن أَحمد بن حزم.

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥١.

(٣) زاد الصفدي في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٩: ولم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل الذي يأخذه السلطان لنفسه، وبقي الذي يدخل بيت المال.

(٤) عن هامش الأصل، وبجانبها كلمة صح.

(٥) كانت وفاته في حدود سنة مائة (الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٩).

(٦) ذكره ابن حجر في الإصابة ١/ ٤١٣ نقلاً عن ابن عساكر.

(٧) سقطت من الأصل واستدركت عن م وانظر الإصابة.

١٩٢١ ـ خالد بن الوليد بن عَبْد الملك ابن مروان بن الحكم بن أَبي العاص الأموي

يفتي[١] إلى أن دعا أخوه يزيد بن الوليد إلى نفسه، وكان يسكن بمزرعة له بين دمشق وحمص، له ذكر.

أَخْبَرَنا أَبو الحسين بن الفراء، وأَبو غالب، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، قال في تسمية ولد الوليد بن عَبْد الملك فذكر جماعة ثم قال: وخالداً وتَمّاماً ومُبَشِّراً وذكر غيرهم لأمهات أولادٍ[٢].

١٩٢٢ ـ خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر ابن مَخْزُوم بن يَقْظة بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب أَبو سليمان المخزومي[٣]

سيف الله، وصاحب رسول الله ﷺ في الهدنة طوعاً، واستعمله رسول الله ﷺ في بعض مغازيه.

وروى عن النبي ﷺ أَحاديث.

روى عنه: ابن عباس، وجابر، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب، ومالك بن الحارث الأشتر، وأَلِيسع بن المغيرة المخزومي، وأَبو عَبْد الله الأشعري.

واستعمله أَبو بكر على قتال مُسَيلمة ومن ارتدّ من الأعراب بنجد، ثم وجهه إلى العراق، ثم وجهه إلى الشام، وأمّره على أُمراء الشام، وهو أَحد الأمراء الذين وُلُوا فتح دمشق.

---

(١) كذا بالأصل، ولعل الصواب «بقي».

(٢) انظر نسب قريش للمصعب الزبيدي ص ١٦٥.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٤٠٥ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٥٨٦ بغية الطلب ٧/ ٣١٢٠ طبقات خليفة رقم ١٠٣ المعارف ص ٢٦٧، الإصابة ١/ ٤١٣ نسب قريش ص ٣٢٧ تهذيب التهذيب ٢/ ٧٥ فتوح الشام للواقدي، فتوح البلدان للبلاذري، الطبري (الفهارس)، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٤ سير أعلام النبلاء ١/ ٣٦٦ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر كثيرة أخرى ترجمت له.

أَخْبَرَنا أَبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد، أَنا أَبو طاهر أَحمدين محمود، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، أَنا أَبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، أَنا ابن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أَبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف أن عَبْد اللّه بن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي كان يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبي ﷺ ـ وهي خالته وخالة ابن عباس ـ فوجد عندها ضباً محنوذاً(١) قدمت به أختها حُفَيدة(٢) بنت الحارث من نَجد. فقدّمت الضبّ لرسول الله ﷺ ـ وكان قلّ ما يقدِّم يده لطعام حتى يحدث به ويسمّي له ـ فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضبّ، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرنَ رسول الله ﷺ ما قدمتنّ له، قلنَ: هو الضَبّ يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ يده، فقال خالد بن الوليد: أَحرامٌ الضبّ يا رسول الله؟ قال: «**لا، ولكنه لم يكنْ بأرض قومي، فأجدُني أعافُه**»، قال خالد: فاجتررته فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر ولم يَنْه[٣٨٨٧].

رواه مسلم(٣) عن حرْمَلة، وهكذا رواه عَبْد اللّه بن المبارك المَرْوَزي، عن يونس، وهكذا رواه صالح بن كَيْسَان المدني ومَعْمَر بن راشد البصري، ومحمَّد بن الوليد الزّبيدي الحِمْصي، عن الزّهري، ورواه مالك(٤)، عن الزّهري، فاختلف عنه فيه فرواه القَعْنَبي ومحمَّد بن الحسن الفقيه، وإسماعيل بن أَبي أويس، عن مالك كما روت الجماعة عن الزّهري، ورواه أَبو مُصْعَب الزّهري، عن مالك، فقال: عن ابن عباس وخالد بن الوليد.

أخبرناه أَبو محمَّد هبة اللّه بن سهل الفقيه، أَنا سعيد بن محمَّد بن أَحمد البَحيري، أَنا زاهر بن أَحمد، أَنا إبراهيم بن عَبْد الصمد، نا أَبو مُصْعَب الزّهري، نا مالك، عن ابن شهاب، عن أَبي أمامة بن سهل بن حُنَيف، عن عَبْد اللّه بن عباس، وخالد بن الوليد بن المغيرة أنهما دخلا مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة فأُتي بضَبّ محنوذٍ فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده، فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة: أخبرنَ

---

(١) أي مشوياً.
(٢) صوب اسمها محقق مختصر ابن منظور: أم حُفَيد وفي م كالأصل.
(٣) صحيح مسلم (١٩٤٦) (٤٤ و٤٥) في الصيد: باب إباحة الضب.
(٤) موطأ مالك ص ٥٣١ في الاستئذان: باب ما جاء في أكل الضبّ.

رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل منه، فقالوا: هو ضبٌّ يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ يده، قال خالد: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: «**لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه**»، قال خالد: فاجتررته فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر إليَّ [٣٨٨٨].

أخرجه البخاري(١)، وأبو داود(٢)، عن القعنبي، وأخرجه النسائي(٣) عن هارون بن عَبْد اللّه جميعاً، عن مالك، وتابع أبا مصعب على روايته عَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم، وعَبْد اللّه بن يوسف التِّنِّيسي، ويحيى بن عَبْد اللّه بن بُكَير، وسعيد بن كثير بن عُفَير، عن مالك، ورواه عَبْد اللّه بن نافع الصايغ، ومُطرف بن عَبْد اللّه اليساري، ويحيى بن يحيى النيسابوري، عن مالك، فقالوا: عن ابن عباس، قال: دخلت أنا وخالد بن الوليد، والله أعلم، وقد ذكرت أسانيده في كتاب التهذيب.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد، وأَبو بكر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن القطان، وأَبو محمَّد بن أَبي نصر، وأَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين، قالوا: أَنا أَبو القاسم علي بن يعقوب، نا أَبو زُرعة، حَدَّثني يزيد بن عَبْد ربه، وخالد بن خَلي، قالا: نا بقية بن الوليد، حَدَّثني ثور بن يزيد، حَدَّثَني صالح بن يحيى بن المِقْدَام ح.

وَأخبرناه عالياً أَبو منصور بن شاذة، أَنا أَبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أَنا أَبو عمر القاسم بن جعفر، نا أَبو هاشم عَبْد الغافر بن سلامة، نا يحيى بن عثمان، نا بقية بن الوليد، نا ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المِقْدَام، عن أَبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد، قال: **نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الخيل والبغال والحمير** [٣٨٨٩].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر محمَّد بن العباس، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية، أَنا محمَّد بن شُجاع الثَّلجي، نا محمَّد بن عمر

---

(١) البخاري في مواضع: رقم ٥٣٩١ في الأطعمة: باب ما كان النبي ﷺ يأكل. ورقم ٥٤٠٠ باب: الشواء، و ٥٥٣٧ في الذبائح: باب الضب.

(٢) في الأطعمة باب في أكل الضب رقم ٣٧٩٤.

(٣) النسائي في الصيد باب الضب ٧/ ١٩٨.

الواقدي[١]، حَدَّثَني ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المِقْدَام، عن أَبيه، عن جده، قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: حضرت رسول الله ﷺ بخيبر يقول: «**حرام أكل لحوم الحمر الأهلية، والخيل، والبغال**» قالوا: وكلّ ذي نابٍ من السباع أو مخلبٍ من الطير[٣٨٩٠].

قال الواقدي: الثبت عندنا أن خالداً لم يشهد خيبر، وأسلم قبل الفتح هو وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة بن أَبي طلحة أول يومٍ من صفر سنة ثمان.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبو العلاء محمَّد بن علي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أَبي، قال: قال الواقدي: لم يشهد خالد بن الوليد خيبر إنما هاجر خالد أول يوم من صفر سنة ثمان من الهجرة[٢].

[أَخْبَرَنا][٣] أَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد اللّه يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وولد الوليدُ بن المغيرة بن عَبْد اللّه بن عمر مخزوم: خالدَ بن الوليد الذي يقال له سيف الله وكان مباركاً ميمون النقيبة.

قال: ونا الزبير، قال: قال عمي مُصْعَب[٤]: هاجر ـ يعني خالداً بعد الحديبية ـ هو وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة، فقال رسول الله ﷺ حين رآهم: «**رمتكم مكة بأفلاذ كبدها**»[٣٨٩١] ولم يزل يولّيه رسول الله ﷺ الخيلَ ويكون في مقدمته في مهاجرة[٥] العرب، وشهد [معه] فتح مكة، ودخل[٦] في مهاجرة العرب في مقدمة رسول الله ﷺ مكة، ودخل الزبير بن العوام في مقدمة رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار من أعلى مكة[٦].

---

(١) مغازي الواقدي ٢/ ٦٦١.
(٢) نقله ابن العديم ٧/ ٣١٣١.
(٣) زيادة لازمة للإيضاح.
(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٢٠ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣١٣٢.
(٥) كذا بالأصل وم وابن العديم ومختصر ابن منظور ٨/ ٦ وفي نسب قريش: محاربة العرب.
(٦) العبارة في نسب قريش: ودخل في مهاجرة العرب في مقدمة رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، من أعلى مكة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأَبو العز الكِيْلي، قالا: أَنا أَبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأَبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ نا أَبو الحسين محمَّد بن الحسين[١]، أَنا أَبو الحسين[٢] الأصبهاني، أَنا أَبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط، قال[٣]: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم، أمّه لُبَابة الكبرى، ويقال: عَصْماء بنت الحارث بن حَزْن بن يحيى بن الهُزَم بن رُوَيْبة بن عَبْد الله بن هلال، هي خالة بني العباس بن عَبْد المطلب، يكنى أَبا سليمان، مات بالشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة إحدى وعشرين.

أَخْبَرَنا أَبو بكر بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، قال[٤]: في الطبقة الثالثة: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم، ويكنى أَبا سليمان، وأمّه عَصْماء وهي لُبَابة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن بن يحيى بن الهُزَم بن رُوَيبة بن عَبْد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة بن قيس عَيْلان، وهي أخت أم الفضل بنت الحارث، أم بني العباس بن عَبْد المطلب.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شُجاع، أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد، أَنا الحسن بن محمَّد، أَنا أَحمد بن محمَّد، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد، قال[٥]: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم، يكنى أَبا سليمان، وأمه لُبَابة الصغرى بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، مات بحمص سنة إحدى وعشرين، وأوصى إلى عمر بن الخطاب ودُفن في قرية على ميل من حمص.

قال الواقدي: فسألت عن تلك القرية فقيل قد دثرت.

كتب إليّ أَبو محمَّد عَبْد الله بن علي بن الآبنوسي.

---

(١) في ابن العديم ٧/ ٣١٣٢ الحسن.

(٢) ابن العديم: أبو الحسن.

(٣) طبقات خليفة بن خياط رقم ١٠٣ ص ٥١.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٥٢.

(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد، ونقله عنه ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١١٣.

وأخبرني أَبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو الحسين بن المُظَفّر، أَنا أَبو علي أَحمد بن علي المدائني، أَنا أَحمد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم، قال: ومن بني مخزوم بن يَقظة بن مُرّة بن كعب بن لؤي: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد اللّه بن عمر بن مَخْزُوم، وأمّه لُبَابة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن بن يحيى بن هُزَم بن رُوَيبة بن عَبْد اللّه بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة، يكنى أَبا سليمان أسلم يوم الأحزاب، ويقال إنه أسلم مع عمرو بن العاص في صفر سنة ثمان من الهجرة، وقد جاء في الحديث: أنه شهد خيبر، وكانت خيبر في أول سنة سبع، وقال مالك بن أنس: سنة ست، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب فيما ذكر سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، ويقال: إنه توفي بالمدينة سنة اثنتين وعشرين، ويقال: إنه توفي بحمص سنة إحدى وعشرين[1].

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل محمَّد بن ناصر، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، وأَبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمَّد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[2]: خالد بن الوليد بن المغيرة، أَبو سليمان القُرشي، مات على عهد عمر، من المهاجرين[3]، سماه النبي ﷺ سيف الله، قاله سليمان بن حرب، عن الأسود بن شَيْبان، عن خالد بن سُمير، عن عَبْد اللّه بن رباح، عن أَبي قَتَادة.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا جعفر بن محمَّد، أَنا أَبو زُرعة، قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد اللّه بن عمر بن مخزوم المخزومي، يكنى أَبا سليمان، قال عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن إبراهيم ـ: مات بالمدينة[4].

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب،

---

(١) نقله ابن العديم ٧/ ٣١٣٣ ـ ٣١٣٤.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ١٣٦.

(٣) بالأصل: «عمر بن المهاجر» والمثبت: «عهد عمر، من المهاجرين» عن البخاري وم.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٧١ و ٥٩٤.

أَنا أَبو الحسن أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد، أَنا أَبو عَبْد الله الحسن بن أَحمد، أَنا علي بن الحسن، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن، أَنا أَبو الحسن قراءة، قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في تسمية من شهد فتح دمشق: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظة، يكنى أَبا سليمان، كان أميراً على ربع، قال عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم: توفي خالد بن الوليد بالمدينة(١).

كتب إليّ أَبو جعفر الحافظ، أَنا أَبو بكر الصفار، أَنا أَبو بكر بن مَنْجُوية، أَنا أَبو أَحمد الحاكم، قال: أَبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّه لُبَابة الكبرى، ويقال لها عَصْمَاء بنت الحارث بن حَزْن بن يحيى بن الهُزَم بن رُوَيبة بن عَبْد الله بن هلال بن عامر، وهي خالة بني العباس بن عَبْد المُطَّلب، له صحبة من النبي ﷺ، سماه النبي ﷺ سيف الله، مات بحمص سنة إحدى وعشرين، وأوصى إلى عمر بن الخطاب، ودفن في قرية على ميلٍ من حمص(٢).

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَة، قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم القُرشي، أَبو سليمان، وأمّه لُبَابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية، أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، سماه النبي ﷺ سيف الله عز وجل، هاجر بعد الحُدَيْبية هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة، ومات بحمص سنة إحدى وعشرين، ومات على عهد عمر(٣).

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا محمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك بن الحسن، أَنا أَحمد بن محمَّد الكَلَاباذي، قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم، أَبو سليمان المخزومي القُرشي المدني، سمّاه النبي ﷺ سيف الله وأمّه لُبَابة(٤) الكبرى بنت الحارث، أخت ميمونة بنت الحارث. زوج النبي ﷺ، كذا قال الواقدي، سمع النبي ﷺ، روى عنه ابن عباس، وقيس بن أَبي

---

(١) ابن العديم ٧/ ٣١٣٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه ٧/ ٣١٣٦.

(٤) بالأصل: وأمه أم لبابة والمثبت عن م.

حازم في الأطعمة، مات في عهد عمر بن الخطاب، وقال الواقدي: مات بحمص سنة إحدى وعشرين وأوصى إلى عمر بن الخطاب، وقال ابن نُمير مثله، ولم يذكر وصيته[١].

حَدَّثَنا أَبو بكر يحيى بن إبراهيم، أَنا نعمة اللّه بن محمَّد، أَنا أَحمد بن محمَّد بن عَبْد اللّه، نا محمَّد بن أَحمد بن سليمان، أَنا سفيان بن محمَّد بن سفيان، نا الحسن بن سفيان، نا محمَّد بن علي[٢] بن رَوّاد بن الجَرّاح، عن محمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أَبا[٣] عمر الضرير يقول: خالد بن الوليد أَبو وَهْب كذا قال، والمحفوظ أَبو سليمان.

أَخْبَرَنا أَبو السعود بن المُجْلي، نا أَبو الحسين بن المهتدي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسين بن الفراء، أَنا أَبي أَبو يَعْلَى، قالا: أَنا أَبو القاسم الصَّيْدَلاني، أَنا محمَّد بن مَخْلَد، قال: قرأت على علي بن عمر[٤] الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عَدي، قال: قال ابن عياش[٥] ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الفتح نصر اللّه بن محمَّد، أَنا نصر بن إبراهيم، أَنا سليم بن أيوب، أَنا طاهر بن محمَّد بن سليمان، نا يزيد بن محمَّد بن إياس، قال: سمعت محمَّد بن أَحمد المُقَدّمي يقول: خالد بن الوليد بن المغيرة يكنى أَبا سليمان.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يحيى بن الحسن [بن البنّا]، عن أَبي تمام علي بن محمَّد، أَنا أَحمد بن عُبَيْد، نا محمَّد بن الحسين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت أَبي يقول: خالد بن الوليد أَبو سليمان.

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا أَبو الحسن بن السقَّا، وأَبو محمَّد بن بالوية، قالا: نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب، قال:

---

(١) المصدر نفسه، وانظر سير الأعلام ١/ ٣٨٣.
(٢) في ابن العديم: محمد بن علي بن عمر عن رواد بن الجراح.
(٣) بالأصل «ابن» ثم شطبت، ووضعت علامة تحويل إلى الهامش، وقد استدركنا لفظة «أبا» عن هامش الأصل وبجانبها كلمة: صح.
(٤) ابن العديم: عمرو.
(٥) ابن العديم: «عباس» خطأ.

سمعت عباس بن محمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: وكنية خالد بن الوليد أَبو سليمان.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفضل بن البَقَّال، أَنا أَبو الحسن الحَمَّامي، أَنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: خالد بن الوليد بن المغيرة يكنى أَبا سليمان.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبو بكر أَحمد بن علي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا محمَّد بن هبة اللّه، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: خالد بن الوليد بن المغيرة يكنى أَبا سليمان سيف الله[(١)].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن العباس، أنا أَبو بكر المغربي، أنا أَبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المَخْزُومي له صحبة[(٢)].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي[(٣)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمَّد بن العباس، أنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أنا علي بن عمر، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، قال: كان خالد بن الوليد يشبه عمر - يعني في خَلْقه وصفته - فكلّم علقمة بن عُلَاثة عمر بن الخطاب في السحر وهو يظنه خالد بن الوليد لشبهه به[(٤)].

أَخْبَرَنا أبو غالب أَحمد، وأبو عَبْد اللّه يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو جعفر محمَّد بن أَحمد بن محمد، أنا محمد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أَحمد بن سليمان، نا

---

(١) الأخبار الخمسة المتقدمة نقلها جميعها ابن العديم في بغية الطلب ٧/٣١٣٨ - ٣١٣٩.

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم ص ١٢١.

(٣) نقله ابن العديم ٧/٣١٣٨.

(٤) الوافي بالوفيات ١٣/٢٦٦.

الزّبير بن بَكّار، حَدَّثَني محمد بن سلام، حَدَّثَني محمد بن حفص التيمي، قال: لما كانت الهدنة[١] بين النبي ﷺ وبين قريش ووضعت الحرب، خرج عمرو بن العاص إلى النجاشي يكيد أصحاب رسول الله ﷺ وكانت له منه ناحية، فقال له: يا عمرو تكلّمني في رجل يأتيه الناموس[٢]، كما كان يأتي موسى بن عمران، قال: قلت: وكذاك هو أيها الملك؟ قال: نعم، قال: فأنا أبايعك له فبايعه على الإسلام، ثم قدم مكة فلقي خالد بن الوليد بن المغيرة، فقال له: ما رأيك؟ قال: لقد استقام الميسم والرجل نبي، قال: فأنا أريده، قال: وأنا معك، قال له عثمان بن طلحة بن أبي طلحة: وأنا معك، فقدموا على النبي ﷺ المدينة.

قال: ونا الزبير، قال محمد بن سلام: قال لي أبان بن عثمان: فقال عمرو بن العاص: فكنت أسن منهما، فقدمتهما لأستدبر أمرهما، فبايعا على أن لهما ما تقدم من ذنوبهما فأضمرت أن أبايعه على أن لي ما تقدم وما تأخر، فلما أخذت بيده وبايعته على ما تقدم نسيت ما تأخر، قال محمد بن سلام: قال محمد بن حفص، قال ابن الزبعرى[٣]:

أنشُد عثمانَ بن طلحة حلفَنا ... ومُلْقَى نعال القوم عند المُقبَّل[٤]
وما عقد الآباء من كل حلفةٍ ... وما خالدٌ من مثلها بمُحَلَّل
أمفتاح بيتٍ غير بيتك تبتغي ... وما تبتغي[٥] عن مجد بيت مُؤثَّل

قال: وأنشدني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه، ومحمد بن الضحاك هذا الشعر فخالفا به في الألفاظ، قال: وقال عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه: أقبل عمرو بن العاص من عند النجاشي فلقي عثمان بن طلحة، وخالد بن الوليد بالهَدَّة[٦] يريدان الهجرة، فمضى معهما إلى النبي ﷺ[٧].

---

(١) يعني صلح الحديبية.
(٢) جبريل عليه السلام، وكذا يسميه أهل الكتاب (اللسان: نمس)، وفي القاموس: صاحب السر، وجبريل صلى الله عليه وسلم.
(٣) الأبيات في سيرة ابن هشام ٣/ ٢٩١.
(٤) يريد بالمقبل، موضع تقبيل الحجر الأسود.
(٥) ابن هشام: وما يبتغي من مجد.
(٦) كذا بالأصل، وفي ياقوت: الهَدْأة، وهي موضع بين عسفان ومكة.
(٧) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٢٦ ـ ٣١٢٧.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر أَحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عُبَيْد اللّه بن سعد، نا أبي، نا عمي، عن ابن إسحاق[(١)]، حَدَّثَني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أبي أَوس، عن حبيب، حَدَّثَني عمرو بن العاص من فيه قال: خرجت عامداً[(٢)] لرسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة، فقلت: أين يا أبا سليمان؟ قال: والله لقد استقام الميسم[(٣)] وإن الرجل لنبي، أذهب والله أسلم فحتى متى؟ فقلت وأنا والله ما جئت إلّا لأسلم. فقدمنا على رسول الله ﷺ فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع، ثم دنوت فبايعته ثم انصرفت.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا عَبْد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر الواقدي[(٤)]، قال: فحَدَّثَني يحيى بن المغيرة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، قال: سمعت أبي يحدِّث يقول: قال خالد بن الوليد: لما أراد الله بي من الخير ما أراد، قذف في قلبي حب الإسلام، وحضرني رُشدي، وقلت: قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد، فليس موطن أشهده إلّا وأنصرف وإني أرى في نفسي أني موضع في غير شيء وأن محمداً سيظهر، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحُدَيبية خرجت في خيل المشركين، فلقيت رسول الله ﷺ في أصحابه بعُسْفان[(٥)] فقمت بازائه وتعرضت له، فصلّى بأصحابه الظهر آمناً منا فهممنا أن نغير عليه، ثم لم يعزم لنا، وكانت فيه خِيْرة، فاطّلع على ما في أنفسنا من الهموم به، فصلّى بأصحابه العصر صلاة الخوف فوقع ذلك مني موقعاً، وقلت: الرجل ممنوع، وافترقنا وعدل عن سَنَن خيلنا[(٦)] وأخذ ذات

---

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل وم والمثبت عن ابن هشام.

(٣) كذا بالأصل، وفي شرح السيرة لأبي ذر: المنسم بالنون، وقال أبو ذر: ومعناه تبين الطريق ووضح، وأصل المنسم: خف البعير، ومن رواه الميسم، فهو الحديدة التي توسم بها الإبل وغيرها، والمنسم، بالنون، هو الصواب».

(٤) مغازي الواقدي ٢/ ٧٤٥ وما بعدها.

(٥) عسفان: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وهي من مكة على مرحلتين (ياقوت).

(٦) أي عن وجهنا.

اليمين، فلما صالح قريشاً بالحُدَيبية ودافعته قريش بالراح [(١)] قلت في نفسي: أي شيء بقي، أين المذهب؟ إلى النجاشي؟ فقد اتّبع محمداً [(٢)] وأصحابه آمنون عنده، فأخرج إلى هرقل؟ فأخرج من ديني إلى نصرانية أو يهودية، فأقيم مع عجم تابع أو أقيم في داري فمن بقي؟ فأنا على ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ في عُمرة القَضِيّة وتغيبت فلم أشهد دخوله، وكان أخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي ﷺ في عمرة القضية فطلبني فلم يجدني فكتب إليّ كتاباً فإذا فيه:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

أما بعد، فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام، وعقلك عقلك، ومثل الإسلام جهله أَحدٌ، وقد سألني رسول الله ﷺ فقال: أين خالد؟ فقلت: يأتي الله به، فقال: ما مثل خالد جهل الإسلام، ولو كان جعل نكايته وحدّه مع المسلمين على المشركين لكان خيراً له، ولقدّمناه على غيره، فاستدركْ يا أخي ما فاتك منه، فقد فاتتك مواطن صالحة، قال: فلما جاءني كتابه نشطت للخروج، وزادني رغبةً في الإسلام، وسرّني مقالة رسول الله ﷺ.

قال خالد: وأرى في النوم كأني في بلاد ضيقة جديبة، فخرجت إلى بلد أخضر واسع، فقلت: إن هذه لرؤيا فلما قدمت المدينة قلت: لأذكرنها لأبي بكر، قال: فذكرتها، فقال: هو مخرجك الذي هداك الله للإسلام، والضيق الذي كنت فيه الشرك، فلما أجمعت[(٣)] الخروج إلى رسول الله ﷺ قلت: من أصاحب إلى محمد؟ فلقيت صفوان بن أمية، فقلت: يا أبا وَهْب أما ترى ما نحن فيه إنما نحن أكلة رأس[(٤)] وقد ظهر محمد على العرب والعجم، فلو قدمنا على [محمد فا][(٥)] تّبعناه فإن شرف محمد لنا شرف، فأبى أشد الإباء وقال: لو لم يبق غيري من قريش ما اتّبعته أبداً فافترقنا، وقلت: هذا رجل موتور يطلب وِتْراً، قُتل أبوه وأخوه ببدر.

---

(١) كذا بالأصل وم وفي الواقدي: «بالرواح»، وهو نقيض الصباح.
(٢) الأصل: محمد والمثبت عن م.
(٣) الأصل: «اجتمعت» والمثبت عن مغازي الواقدي وم.
(٤) أي هم قليل، يشبعهم رأس واحد، وهو جمع آكل.
(٥) ما بين معكوفتين بياض مكانه بالأصل والذي استدركناه عن مغازي الواقدي وم.

قال: فلقيت عِكْرِمة بن أبي جهل، فقلت له مثل ما قلت لصفوان، فقال لي مثل ما قال صفوان، قلت: فاطو ما ذكرت لك، قال: لا أذكره وخرجت إلى منزلي، فأمرت براحلتي تخرج إليّ إلى أن ألقى عثمان بن طلحة، فقلت: إن هذا لي لصديق ولو ذكرت له ما أريد، ثم ذكرت من قتل من آبائه فكرهت أذكِّره، ثم قلت: وما عليّ وأنا راحل من ساعتي، فذكرتُ له ما صار الأمر إليه، وقلت إنما نحن بمنزلة ثعلب في جُحر لو صُبَّ عليه ذَنوب[١] من ماء خرج قال: وقلت له نحواً مما قلت لصاحبيه فأسرع الإجابة، وقال: لقد غدوت اليوم وأنا أريد أن أغدو، وهذه راحلتي بفج[٢] مناخة، قال: فاتّعدت أنا وهو بيأجج[٣] إن سبقني أقام، وإن سبقته أقمت عليه، قال: فأدلجنا سُحره فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأجج، فغدونا حتى انتهينا إلى الهَدّة فنجد عمرو بن العاص بها فقال: مرحباً بالقوم قلنا: وبك، قال: أين مسيركم؟ قلنا: ما أخرجك؟ قال: فما الذي أخرجكم؟ قلنا: الدخول في الإسلام واتّباع محمد، قال: وذاك الذي أقدمني، قال: فاصطحبنا جميعاً حتى قدمنا المدينة فأنخنا بظاهر الحَرّة ركابنا، وأُخبر بنا رسول الله ﷺ فسرّ بنا فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت إلى رسول الله ﷺ فلقيني أخي فقال: أسرع فإن رسول الله ﷺ قد أُخبر بك فسرّ بقدومك وهو ينتظركم فأسرعت المشي فطلعت فما زال يتبسم إليّ حتى وقفت عليه فسلّمت عليه بالنّبوّة فردّ علي السلام بوجه طلق فقلت: إني أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلاً، ورجوتُ أن لا يسلّمك إلاّ إلى خير**»، قلت: يا رسول الله قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك معانداً عن الحق فادع الله يغفرها لي، فقال رسول الله ﷺ: «**الإسلام يَجُبّ ما كان قبله**»قلت: يا رسول الله على ذلك، فقال: «**اللّهم اغفر لخالد بن الوليد كلما أوضع فيه من صدٍّ عن سبيلك**» قال خالد: وتقدم عمرو، وعثمان فبايعا رسول الله ﷺ وكان قدومنا في صفر من سنة ثمان، فوالله ما كان رسول الله ﷺ [من][٤] يوم أسلمتُ يعدل بي أَحداً من أصحابه فيما حَزَبه[٣٨٩٢].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبيس، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي، أَنا أَبو

---

(١) الذنوب: الدلو العظيمة.

(٢) في المغازي: بفخ، وهو وادٍ بمكة، قاله ياقوت.

(٣) يأجج: موضع على ثمانية أميال من مكة (ياقوت).

(٤) الزيادة عن الواقدي.

محمَّد بن زبر، أَنا العباس بن محمَّد بن حاتم نا أَبو بكر يعني ابن أَبي الأسود، قال: سألت الأصمعي عن خالد بن الوليد متى أسلم، قال: بين الحُدَيبية وخيبر(١).

أخبرنا أَبو غالب الماوردي، أَنا محمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: وفيها ـ يعني سنة ست ـ أسلم عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد(٢)، وقال في سنة سبع فيها: أسلم أَبو هريرة وعمران بن حُصَين زمن خيبر، وخالد بن الوليد بين الحُدَيْبية وخَيْبَر(٣).

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو حامد أَحمد بن أَبي العباس الزوزني، نا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن نجيب، أَنا أَبو بكر يحيى بن أَبي طالب، أَنا عَبْد الوهاب، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أَبي العالية الرياحي أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله إن كائداً من الجن يكيدني، قال: قلْ: «**أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهن بَرّ ولا فاجرٌ من شرّ ما ذرأ في الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ(٤) ما يَعْرُج في السماء، وما ينزل منها، ومن شرّ كل طارقٍ، إلاّ طارق يطرق بخير يا رحمن**» قال: ففعلت فأذهبه الله تبارك وتعالى عني[٣٨٩٣].

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد، وأخبرني أَبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبو نُعيم الحافظ، أَنا سليمان بن أَحمد، نا هاشم بن مرثد الطبراني، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، نا أَبو شيبة يحيى بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن حبان بن أَبي جَبَلة، عن عمرو بن العاص، قال: ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أَحداً من أصحابه في حربه منذ أسلمنا.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا رضوان بن أَحمد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال: وسار رسول الله ﷺ حتى دخل مكة وبعث إلى(٥) خالد بن الوليد أن لا تقتلن

---

(١) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٣١.

(٢) في تاريخ خليفة في حوادث سنة ست ذكر إسلام عمرو بن العاص، ولم يرد ذكر إسلام خالد بن الوليد فيه في هذه السنة.

(٣) انظر تاريخ خليفة حوادث سنة سبع ص ٨٦.

(٤) قوله: «ومن شر» عن هامش الأصل.

(٥) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.

أَحداً، وأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك بقتل من لقيت، فقتل، وأرسل رسول الله ﷺ إلى قريش: «**مه أغلبتم؟**» فقالوا: غلبنا والله فقال: **سأقول كما قال أخي يوسف ﴿لا تثريب عليكم اليوم﴾**[(١)] قالوا: وصلتك رحم.

وبعث إلى خالد: «**ما حملك على ما صنعتَ؟**» فقال: أتاني رسولك يأمرني بذلك، فقال للرسول: «**ما حملك على ذلك**» فقال: يا رسول الله أرأيت إنْ كنتَ أمرتني أن آمره أن لا يقتل أَحداً فذهب وهمي إلى أن أقول له: اقتل من لقيت لشيء أراده الله، فكف عنه رسول الله ﷺ[(٢)] [٣٨٩٤].

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد اللّه يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، حَدَّثني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه[(٣)]، قال: فكان خالد يوم حُنَين في مقدمة رسول الله ﷺ في بني سُلَيم، وجرح[(٤)] فأتاه رسول الله ﷺ ـ بعدما هزمت هوازن ـ في رحله فنفث على جراحه فانطلق منها وبعثه إلى الغُمَيْصاء[(٥)] وكان بها قوم من بني كِنَانة، يقال لهم بنو جَذِيمة ومعه سُلَيم فاستباحهم فادّعوا الإسلام، فوداهم رسول الله ﷺ، ثم حضر مؤتة، فلما قُتل زيد بن حارثة، وجعفر بن أَبي طالب، وعَبْد اللّه بن رَوَاحة مال المسلمون إلى خالد، فانحاز بهم، فعيّرهم المسلمون حين رجعوا إلى المدينة، فقالوا لهم: أنتم الفرارون[(٦)]، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**بل أنتم الكرارون**» فكف الناس عنهم[(٧)] [٣٨٩٥].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا رضوان بن أَحمد إجازة، أَنا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٢.
(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٣٩ ـ ٣١٤٠.
(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٢٠.
(٤) الأصل: «وخرج» والصواب عن نسب قريش.
(٥) الغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكة (ياقوت).
(٦) نسب قريش: الفارون.
(٧) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٤٢.

يونس بن عمرو، عن العيزار بن حريث، قال: مر خالد بن الوليد على الّلات والعُزّى فقال:

كفـــرانـــك لا سبحـــانـــك إنـــي رأيـــت الله قـــد أهـــانـــك

ثم مضى(١).

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأَبو عَبْد اللّه محمَّد بن علي بن أَحمد بن الشرابي، قالا: أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا محمَّد بن يوسف بن بشر الهروي، أَنا محمَّد بن حمّاد، أَنا عَبْد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن قَتَادة: أن خالد بن الوليد مشى إلى العُزّى ليكسرها بالناس فقيل له قيمها يا خالد إنها ما تقوم سبيلها شيء، وإني أخافها عليك، فمشى إليها خالدحتى ضرب أنفها حتى كسرها بالفأس.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنا أَبو بكر الخطيب، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو علي بن صفوان، أَنا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبي، نا عبّاد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن قتادة أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى العُزّى ـ وكانت لهوازن، وكانت سدنتها بنو سُلَيم ـ فقال: «**انطلق فإنه يخرج عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر عظيمة الثديين قصيرة**» قال: فقالوا يحرضونها(٢):

يـا عُـزّ شـدّي شـدة لا شـوى(٣) لهـا علـى خـالـد ألقـي الخمـارَ وشمّـري

فـإنـك الا تقتـل(٤) المـرء خـالـداً تبـوأ(٥) بـذنـب عـاجـل وتنصـري

فشد عليها أَبو سليمان خالد فضربها فقتلها، وجاء إلى النبي ﷺ فقال: «**يا خالد ما صنعتَ؟**» قال: قتلتها، قال: «**ذهبت العُزّى فلا عُزّى بعد اليوم**»[٣٨٩٦].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر بن حَيّوية، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية، أَنا محمَّد بن شجاع، أَنا محمَّد بن عمر(٦)، حَدَّثَني

---

(١) المصدر نفسه ٧/ ٣١٤٠.

(٢) البيتان في الطبري ٣/ ٦٥ وسيرة ابن هشام ٤/ ٧٩ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٧٠.

(٣) أي لا تبقي على شيء، وفي سير الأعلام: «لا سواكها» أي ليس لها غيرك.

(٤) سيرة ابن هشام: إن لم تقتلي.

(٥) الأصل: «تبري» والمثبت عن سيرة ابن هشام.

(٦) مغازي الواقدي ٣/ ٨٧٣.

عَبْد اللّه بن يزيد ـ يعني الهُذَلي ـ، عن سعيد بن عمرو الهُذَلي، قال: قدم رسول الله ﷺ مكة يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقين من رمضان فبث السرايا في كل وجه، وأمرهم أن يغيروا على من لم يكن على الإسلام، فخرج هشام بن العاص في مائتين قيل يَلَمْلَم[١]، وخرج خالد بن سعيد بن العاص في ثلاثمائة قبل عُرَنَة، وبعث خالد بن الوليد إلى العُزَّى يهدمها، فخرج خالد بن الوليد في ثلاثين فارساً من أصحابه حتى انتهى إليها، فهدمها ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال: «هُدِمَتْ؟» قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**هل رأيت شيئاً؟**» فقال: لا، قال: «**فإنك لم تَهْدِمْها، فارجع إليها فاهدمها**» فرجع خالد وهو متغيظ فلما انتهى إليها جرّد سيفه فخرجت إليه امرأة سوداء عريانة ناشرة الرأس، فجعل السّادن يصيح بها، قال خالد: وأخذني اقشعرار في ظهري فجعل يصيح:

أعـزّى شـدّة شُـدّي لا تُكَـذِّبـي أَعُـزّى[٢] فـالقـي القنـاعَ وشَمِّـري
أَعُـزّى إن لـم تقتلـي اليـومَ خـالـداً فبـوئـي[٣] بـذنـب عـاجـل وتَنَصَّـري

قال: وأقبل خالد بالسيف إليها وهو يقول:

كفـرانَـك[٤] لا سبحـانَـكِ إنّـي وجـدتُ اللهَ قـد أهـانَـكِ

قال: فضربها بالسيف فجزّلها[٥] باثنتين، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «**نعم تلك العُزَّى قد آيست أن تعبَد ببلادكم أَبداً**» ثم قال خالد: أي رسول الله، الحمد لله الذي أكرمنا بك، وأنقذنا من الهلكة، ولقد كنت أرى أَبي يأتي إلى العُزّى بحتره[٦]، مائة من الإبل والغنم فيذبحها للعُزّى، ويقيم عندها [ثلاثاً][٧] ثم ينصرف إلينا مسروراً، فنظرت إلى ما مات عليه أَبي، وذلك الرأي الذي كان يعاش في فضله كيف خُدع حتى صار يذبح لحجر لا يسمع ولا يبصر، [ولا يضر][٨] ولا ينفع، فقال

---

(١) موضع على ليلتين من مكة (معجم البلدان).
(٢) كذا بالأصل، وصوبها محقق المغازي المطبوع: على خالد.
(٣) أي ارجعي.
(٤) كذا بالأصل وأصل المغازي. وصوبه محققه عن البداية والنهاية وينقل عن الواقدي:
يا عـز كفرانـك لا سبحانـك
(٥) جزلها: قطعها. وفي ابن العديم: خزلها.
(٦) بالأصل: «بخيره» والمثبت عن المغازي، والحتر بالكسر: العطية اليسيرة.
(٧) الزيادة عن مغازي الواقدي.
(٨) ما بين معكوفتين عن الواقدي.

رسول الله ﷺ: «**إن هذا الأمر إلى الله فمن يسّره للهدى تيسَّر، ومن يسر للضلالة**[١] **كان فيها**»[٣٨٩٧].

وكان هدمها لخمس ليالٍ بقين من رمضان سنة ثمان، وكان سادنها أفلح بن النضر الشيباني من بني سُليم، فلما حضرته الوفاة دُخل عليه وهو حزين، فقال له أَبو لهب: ما لي أراك[٢] حزيناً؟ [قال:] أخاف أن تضيع العُزّى من بعدي. [قال] أَبو لهب: فلا تحزن فأنا أقوم عليها بعدك، فجعل كل من لقي قال: إن تظهر العُزّى كنت قد اتخذت يداً عندها بقيامي عليها، وإن يظهر محمَّد على العُزّى - ولا أراه يظهر - فابن أخي، فأنزل الله عز وجل ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وتَبَّ**﴾ [٣] ويقال: إنه قال هذا في اللّات.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الحسين بن علي الزهري، وأَبو الفتح المختار بن عَبْد الحميد بن المنتصر، وأَبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المُظَفّر الداودي، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن حَمُوية، أَنا إبراهيم بن خُرَيم الشاشي، نا عَبْد بن حُمَيد، أَنا عَبْد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد - أَحسبه قال - إلى بني جَذيمة فدعاهم إلى الإسلام، فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا، وجعل خالد بهم قتلاً وأسراً، قال: ثم دفع إلى كل رجل منا أسيراً حتى إذا أصبح يوماً أمرنا فقال: ليقتل كل رجل منكم أسيره قال ابن عمر: فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، قال: فقدمنا على النبي ﷺ فذكر له ما صنع خالد، قال فرفع يديه فقال: «**اللّهم إنّي أَبرأ إليك مما صنع** [٤] **خالد**» مرتين أو ثلاثاً[٣٨٩٨].

رواه البخاري [٥] عن محمود، ورواه النسائي [٦] عن نوح بن حبيب جميعاً عن عَبْد الرزاق.

---

(١) بالأصل: للصلاة، شطبت وكتب على الهامش: للضلالة، وهو ما أثبتناه وهذا يوافق عبارة الواقدي، وفيها: ييسره للضلالة.

(٢) قوله: «ما لي أراك» سقط عن الأصل واستدرك عن هامشه وبجانبه كلمة صح.

(٣) الآية الأولى من سورة المسد.

(٤) كذا بالأصل وعلى اللفظة علامة تحويل إلى الهامش، وكتب على الهامش: فعل.

(٥) البخاري (٤٣٣٩) في المغازي باب بعث النبي ﷺ خالداً إلى بني جذيمة.

(٦) النسائي ٨/ ٢٣٦ في القضاء: باب إذا قضى الحاكم بغير حق.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية، أَنا محمَّد بن شجاع، نا محمَّد بن عمر (١):

حَدَّثَني عَبْد اللّه بن يزيد، عن إياس بن سَلمة، عن أَبيه، قال: لما قدم خالد [بن الوليد] على النبي ﷺ - يعني بعدما صنع ببني جذيمة ما صنع - عاب عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف على خالد ما صنع، قال: يا خالد أخذت بأمر الجاهلية قتلتهم(٢) بعمك الفاكه، قاتلك الله، قال: وأعانه عمر بن الخطاب على خالد، فقال خالد: أخذتهم بقتل أَبيك، فقال عَبْد الرَّحْمٰن [بن عوف] كذبتَ واللّه، لقد قتلتُ قاتل أَبي بيدي، وأشهدتُ على قتله عثمان بن عفان، ثم التفت إلي عثمان فقال: أنشدك الله هل علمتَ أني قتلتُ قاتل أَبي؟ فقال عثمان: اللّهم نعم، ثم قال عَبْد الرَّحْمٰن: ويحك يا خالد، ولو لم أقتل قاتل أَبي كنتَ تقتل قوماً مسلمين بأَبي في الجاهلية؟ قال خالد: ومن أخبرك أنهم أسلموا، فقال أهل السرية كلهم يخبروننا(٣) أنك وجدتهم قد بنوا المساجد، وأقروا بالإسلام، ثم حملتهم على السيف، قال: جاءني [رسولُ](٤) رسول الله ﷺ أن أغير عليهم، فأغرتُ بأمر النبي ﷺ فقال عَبْد الرَّحْمٰن: كذبتَ على رسول الله ﷺ وغالظ عَبْد الرَّحْمٰن، وأعرض رسول الله ﷺ عن خالد وغضب عليه، وبلغه ما صنع بعَبْد الرَّحْمٰن، فقال: يا خالد ذروا لي أصحابي! متى يُنْكَ أنف المرء يُنْكى المرء، ولو كان أُحُد ذهباً تنفقه قيراطاً قيراطاً في سبيل الله لم تُدرك غدوةً أو روحةً من غدوات أو روحات عَبْد الرَّحْمٰن.

قال: ونا الواقدي(٥): حَدَّثَني عَبْد اللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر لخالد: ويحك يا خالد أخذت بني جَذيمة بالذي كان من أمر الجاهلية! أوليس الإسلام قد محا ما كان في الجاهلية؟ فقال: يا أَبا حفص والله ما أخذتهم إلّا بالحق، أغرتُ على قوم مشركين فامتنعوا، فلم يكن لي بد - إذ امتنعوا - من قتالهم، فأسرتهم،

---

(١) مغازي الواقدي ٣/ ٨٨٠.

(٢) بالأصل: «قتلهم» وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب في الهامش شيئاً، والمثبت عن مغازي الواقدي.

(٣) الأصل: يخبرونا.

(٤) زيادة لازمة عن مغازي الواقدي.

(٥) مغازي الواقدي ٣/ ٨٨٠.

ثم حملتهم على السيف، فقال عمر: أي رجل تعلم[١] عَبْد اللّه بن عمر؟ قال: أعلمه والله رجلاً صالحاً، قال: فهو الذي أخبرني غير الذي أخبرتني، وكان معك في ذلك الجيش، فقال خالد: فإني استغفر الله وأتوب إليه، قال: فانكسر عنه عمر، وقال: ويحك، ائت رسول الله ﷺ يستغفر لك.

قال: وحَدَّثَنا الواقدي[٢]، حَدَّثَني يحيى بن عَبْد اللّه بن أَبي قَتَادة عن أهله، عن أَبي قَتَادة ـ وكان في القوم ـ قال: لما نادى خالد في السحر من كان معه أسير فليدافّه، أرسلت أسيري، وقلت لخالد: اتّق الله فإنك ميت، وان هؤلاء قوم مسلمون، قال: رحمك الله يا أَبا قَتَادة إنه لا علم لك بهؤلاء، قال أَبو قَتَادة: فإنما يكلّمني خالد على ما في نفسه من التِّرة عليهم.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد بن عمر، وأَبو غالب أَحمد بن علي بن الحسين، قالا: أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَحمد، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن الحسين، أَنا أَبو[٣] حامد محمَّد بن هارون، نا إسحاق بن أَبي إسرائيل، نا الحكم بن ظهير، عن السّدّي[٤]، عن أَبي صالح، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي على سرية ومعه في السرية عمار بن ياسر، قال: فخرجوا حتى أتوا قريباً من القوم الذين أرادوا أن يصبحوهم نزلوا في بعض الليل، قال: وجاء القومَ النذيرُ فهربوا حيث بلغهم، قال: فأقام رجل منهم كان قد أسلم هو وأهل بيته فأمر أهله فتحملوا وقال: قفوا حتى آتيكم[٥]، ثم جاء حتى دخل على عمار فقال: يا أَبا اليقظان إني قد أسلمت وأهل بيتي فهل ذلك نافعي إن أَنا أقمتُ، فإن قومي قد هربوا حيث سمعوا بكم؟ قال: فقال له عمار: فأقم فأنت آمن، فانصرف الرجل هو وأهله.

قال: وصبح خالد القوم فوجدهم قد ذهبوا، فأخذ الرجل هو وأهله، فقال له عمار: إنه لا سبيل لك على الرجل قد أسلم، قال: وما أنت وذاك أتجير عليّ وأنا الأمير؟ قال: نعم، أجير عليك وأنت الأمير، إن الرجل قد آمن، ولو شاء [أن] يذهب

(١) الأصل وم: يعلم، والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٢) المصدر نفسه ص ٨٨١.
(٣) سقطت من الأصل واستدركت فوق السطر.
(٤) في ابن العديم: السري.
(٥) ابن العديم: أسلم.

كما ذهب أصحابه، فأمرته[١] بالمقام لإسلامه. فتنازعا في ذلك حتى تشاتما، فلما قدما المدينة اجتمعا عند رسول الله ﷺ فذكر عمّار الرجلَ وما صنع، فأجاز رسول الله ﷺ أمان عمار، ونهى يومئذ أن يجير أَحدٌ على أمير، فتشاتما عند رسول الله ﷺ فقال خالد: يا رسول الله أيشتمني هذا العَبْد عندك أما والله لولاك ما شتمني، فقال نبي الله ﷺ: «**كفّ يا خالد عن عمار، فإنه من يبغض عماراً يبغضه الله عزّ وجلّ**» ثم قام عمار فولّى وأتبعه خالد بن الوليد حتى أخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضي، ونزلت هذه الآية: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمرَ منكم**﴾[٢] أمراء السرايا ﴿**فإنْ تنازعتُم في شيءٍ فردّوه إلى الله والرسول**﴾[٢] فيكون الله ورسوله هو الذي يحكم فيه ﴿**ذلك خيرٌ وأَحسن تأويلاً**﴾[٢] يقول خير عاقبة[٣][٣٨٩٩].

أَخْبَرَنا أَبو بكر الحاسب، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر الخَزَّاز، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حَيَّة[٤]، أَنا محمَّد بن شجاع، أَنا محمَّد بن عمر[٥]، نا يوسف بن يعقوب بن عُتبة، عن عثمان بن محمَّد الأخنسي، عن عَبْد الملك بن أَبي بكر[٦] بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث، قال: أمر رسول الله ﷺ خالد بن الوليد أن يغير على بني كِنَانة إلّا أن يسمع أذاناً أو يعلم إسْلاماً، فخرج حتى انتهى إلى بني جَذيمة، فامتنعوا أشد الامتناع، وقاموا[٧] وتلبّسوا السلاح، فانتظر بهم صلاة العصر والمغرب والعشاء لا يسمع أذاناً، ثم حمل عليهم فقتل من قتل وأسر من أسر، فادّعوا بعدُ الإسلام.

قال عَبْد الملك: وما عتب عليه رسول الله ﷺ في ذلك، ولقد كان المُقدَّمَ حتى مات، ولقد خرج معه بعد ذلك إلى حُنين على مقدمته، وعلى تبوك، وبعثه رسول الله ﷺ إلى أُكَيدر دُومة الجَنْدَل[٨] فسبا من سبا ثم صالحهم، ولقد بعثه

(١) في ابن العديم: فأمره.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٣) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٤٦ ـ ٣١٤٧.
(٤) ابن العديم: «حبة» انظر تبصير المنتبه ١/ ٤٠٥.
(٥) مغازي الواقدي ٣/ ٨٨٣ ـ ٨٨٤ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣١٤٧.
(٦) «بن أبي بكر» سقط من مغازي الواقدي.
(٧) الواقدي: وقاتلوا.
(٨) دومة الجندل: حصن وقرى بين الشام والمدينة، قرب جبلي طيىء من جهة الشمال (ياقوت).

رسول الله ﷺ إلى بلحارث بن كعب إلى نجران(١) أميراً وداعياً إلى الله، ولقد خرج مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما حلق رسول الله ﷺ رأسه أعطاه ناصيته، فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى أحداً إلاّ هزمه الله تعالى.

ولقد قاتل يوم اليرموك فوقعت قلنسوته فجعل يقول: القَلَنْسُوة القَلَنْسُوة، فقيل له بعد ذلك: يا أبا سليمان عجباً لطلبك القَلَنْسُوة وأنت في حومة القتال؟ قال: إن فيها ناصية النبي ﷺ ولم ألقَ بها أحداً إلاّ ولّى.

ولقد توفي خالد يوم توفي وهو مجاهد في سبيل الله عز وجل، وقبره بحمص، فأخبرني من غسّله وحضره ونظر إلى ما تحت ثيابه، ما فيه مصح، ما بين ضربةٍ بسيفٍ أو طعنةٍ برمح أو رميةٍ بسهم، ولقد كان عمر بن الخطاب الذي بينه وبينه ليس بذلك، ثم يذكره (٢) بعد فيترحم عليه ويتندم على ما كان صنع في أمره، ويقول: سيف من سيوف الله تعالى، ولقد نزل رسول الله ﷺ حين حبط من لَفْت (٣) في حجته ومعه رجل، فقال رسول الله ﷺ: «**من هذا؟**» فقال الرجل: فلان، قال: «**بئس عَبْد اللّه فلان**»، ثم طلع آخر فقال: «**من الرجل**»؟ فقال: فلان، فقال: «**بئس عَبْد اللّه فلان**»، ثم طلع خالد بن الوليد، فقال: «من هذا؟» قال: خالد بن الوليد، قال: «**نعم عَبْد اللّه خالد بن الوليد**»[٣٩٠٠].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا عُبَيْد اللّه القواريري، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ بعث زيداً وعَبْد اللّه بن رَوَاحة، فدفع الراية إلى زيد، قال: فأصيبوا جميعاً، قال: قال أنس فنعاهم رسول الله ﷺ إلى الناس قبل أن يجيء الخبر قال: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عَبْد اللّه فأصيب، ثم أخذ الراية بعدُ سيفٌ من سيوف الله خالد بن الوليد، قال: فجعل يحدِّث الناس وعيناه تذرفان.

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن الحسن، أَنا

---

(١) نجران: من مخاليف اليمن من ناحية مكة (ياقوت).

(٢) الأصل وم: تذكره.

(٣) لفت: ويقال بالتحريك، ثنية بين مكة والمدينة (ياقوت).

جعفر بن عَبْد الله بن يعقوب، نا محمَّد بن هارون، نا محمَّد بن بشار، وعمرو بن علي، قالا: نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمَير، قال: قدم علينا عَبْد الله بن رباح الأنصاري، وكانت الأنصار تفقهه فأتيته في جو شريك بن الأعور الشارف على المِرْبَد، وقد اجتمع عليه ناس من الناس فقال: حَدَّثَنَا أَبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ جيشه قال: «**عليكم زيدُ بن حارثة فإن أصيب زيدٌ فجعفر بن أَبي طالب، فإن أصيبَ جعفر فعَبْد الله بن رَوَاحة**» فوثب جعفر فقال: بأَبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنت أرهب أن يستعمل عليّ زيداً، قال: «**امضهْ، فإنك لا تدري في أي ذلك خيراً**» فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله ﷺ قعد على المنبر وأمر أن يُنادى الصلاة جامعة، فقال رسول الله ﷺ: «**ثاب خبر وثاب خبر**(١)**، ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي؟ انطلقوا فلَقُوا العدو فأصيب زيد شهيداً استغفروا له**»، فاستغفر له الناس، «**ثم أخذ اللواء جعفر بن أَبي طالب، فشدَّ على القوم حتى قُتل شهيداً [فاستغفروا له**» فاستغفر الناس له. «**ثم أخذ اللواء عَبْد الله بن رَوَاحة، فثبت قدميه حتى قتل شهيداً]**(٢) **أشهدُ له بالشهادة، فاستغفروا له**»، فاستغفر له الناس «**ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكنْ من الأمراء، هو أمّر نفسه**» ثم رفع رسول الله ﷺ ضبعيه فقال: «**اللّهم هذا سيفٌ من سيوفك فانتقم به**» فسُمّي خالد سيف الله، ثم قال: «**انفروا وأمدُّوا إخوانكم ولا يتخلّفَنّ أَحدٌ**» فنفر الناس في حرٍّ شديد مشاةً وركباناً[٣٩٠١].

حَدَّثَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأَبو القاسم بن عَبْدان ـ قراءة ـ قالا: أَنا أَبو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو القاسم علي بن يعقوب، نا أَحمد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ القُرشي، قال: أخبرني الوليد، قال: فحَدَّثَني العَطّاف بن خالد المخزومي أن رسول الله ﷺ أخبر(٣) أصحابه في مجلسه فقال: «**التقى القوم فاقتتلوا قتالاً شديداً فقُتل زيد بن حارثة وأخذ الراية جعفر ثم مكث ما شاء الله أن يمكثَ، ثم قُتل جعفر، ثم أخذ الراية عَبْد الله بن رَوَاحة ثم مكث ما شاء الله أن يمكثَ، ثم قُتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ثم قال: «الآن حمي الوطيس**».

---

(١) الأصل وم: ثاب خير، وثاب خير، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل وفي م: خيّر، والمثبت عن ابن العديم.

قال الوليد: فحَدَّثَني غير واحد أن رسول الله ﷺ قال ـ وهو يخبر عن وقعتهم ـ. «**ثم أخذ الراية خالد بن الوليد، نعم عَبْد اللّه وأخو العشيرة وسيف من سيوف اللّه، سلّه اللّه على الكفّار والمنافقين**»[٣٩٠٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال ح.

وَأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الحسين، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن محمَّد بن سعيد، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن أبي الربيع، نا عَبْد الرزاق، عن مَعْمَر، عن أيوب، عن أنس قال: نعى رسول الله ﷺ ـ زاد أبو طالب: أصحاب مؤتة وقالا ـ على المنبر رجلاً رجلاً فبدأ بزيد بن حارثة، ثم جعفر بن أبي طالب، ثم عَبْد اللّه بن رَوَاحة، ثم قال: «**فأخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيفٌ من سيوف الله**»[٣٩٠٣].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا الحسن بن علي ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أحمد، حَدَّثَني أبي، نا علي بن عياش ح.

وَأَخْبَرَنا أبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمَّد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو محمَّد الحسن بن علي بن البري، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، نا أبو زُرعة، حَدَّثَني علي بن عياش، نا الوليد بن مسلم، حَدَّثَني وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشي بن حرب أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة، فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نعم عَبْد اللّه وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلّه الله على الكفار والمنافقين**»(١)[٣٩٠٤].

وَأَخْبَرَنا أبو محمَّد بن حمزة، نا عَبْد العزيز الصوفي، نا تمام، وعَبْد الرَّحْمٰن ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو محمَّد الحسن بن علي بن البري، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان، قالا: أنا أبو الحسن بن حَذْلَم، نا أبو زُرعة، نا علي بن الحسن

---

(١) مسند الإمام أحمد ١/ ٨.

النسائي بالرّقّة، نا الوليد بن مسلم، حَدَّثَني وَحْشِيّ بن حرب بن وَحْشِيّ، عن أَبيه، عن جده، قال: سمعت أَبا بكر يوم وجّه خالد بن الوليد إلى مُسَيلمة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خالد بن الوليد سيف من سيوف الله**» وسمعته يقول: «**نعم الفتى خالد بن الوليد**»[٣٩٠٥].

أَخْبَرَنا أَبو السعود أَحمد بن علي بن محمَّد بن المُجلي[(١)] الواعظ، نا أَبو الحسين بن المهتدي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد بن علي بن النَّضْر الدِّيباجي، نا علي بن عَبْد اللّه بن مُبَشّر الواسطي، نا محمَّد بن حرب أَبو عَبْد اللّه النسائي، نا أَبو مروان يحيى بن أَبي زكريا الغساني، عن هشام، عن عُرْوَة: أن أَبا بكر بعث خالد بن الوليد إلى بني سُلَيم حين ارتدوا عن الإسلام فقتل وحرّق بالنار، فكلّم عمرُ أَبا بكر فقال: بعثتَ رجلاً يعذّب بعذاب الله انزعه، فقال أَبو بكر: لا أشيمُ سيفاً سلّه الله عز وجل على الكفار حتى يكون الله الذي يشيمه[(٢)].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد بن محمَّد، وأَبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالا: أَنا عَبْد الدائم بن الحسن، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب الزّفْتي[(٣)]، نا أَحمد بن أَبي الحواري، نا أَبو معاوية، نا هشام، عن أَبيه، قال[(٤)]: كان في بني سُلَيم ردة فبعث إليهم أَبو بكر خالد بن الوليد فجمع رجالاً منهم في الحظائر ثم أَحرقها عليهم بالنار، فبلغ ذلك عمر فأتى أَبا بكر فقال: أتدع رجلاً يعذّب بعذاب الله، فقال أَبو بكر: والله لا أشيم[(٥)] سيفاً سلّه الله على عدوه حتى يكون هو الذي يشيمه، ثم أمره فمضى من وجهه ذلك إلى مُسَيْلَمة.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمَّد بن إسماعيل الفضيلي، أَنا أَحمد بن منصور، أَنا علي بن أَحمد بن محمَّد، أَنا الهيثم بن كُلَيب، نا ابن المنادي، نا الوليد بن شجاع، نا ضَمْرَة، قال الشيباني: أخبرني عن أَبي العجماء، قال: قيل لعمر بن الخطاب: لو عهدتَ يا أمير

---

(١) بالأصل: «المحلى» والصواب عن م، وضبطت اللفظة عن التبصير.
(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٤٩.
(٣) بالأصل «الزرقي» والمثبت عن ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٤ وفيها أنه سمع أحمد بن أبي الحواري... وحدث عنه عبد الوهاب الكلابي وفي م: الرقي.
(٤) الخبر في سير الأعلام ١/ ٣٧٢.
(٥) لا أشيم أي لا أغمد.

المؤمنين؟ قال: لو أدركتُ أَبا عُبَيْدة بن الجراح ثم ولّيته ثم قدمت على ربي فقال لي: لما استخلفته على أمة محمَّد؟ قلت: سمعت عَبْدك وخليلك يقول: «**لكلّ أمة أمين، وإن أمين هذه الأمة أَبو عُبَيْدة بن الجراح**» ولو أدركتُ خالد بن الوليد ثم ولّيته ثم قدمت على ربي فقال لي من استخلفت على أمّة محمَّد؟ لقلتُ: سمعت عَبْدك وخليلك يقول: «**لَخَالد سيفٌ من سيوف الله، سلّه الله على المشركين**»، كذا قال، وإنما هو أَبو العَجْفَاء[١] السلمي، واسمه هرم بن نسيب، شامي[٢][٣] [٣٩٠٦].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبو علي الحسن بن علي، أَنا أَحمد بن جعفر بن حمدان، أَنا عَبْد اللّه[٤]، حَدَّثَني أَبي أَحمد، نا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عَبْد الملك بن عُمَير، قال: استعمل عمر بن الخطاب أَبا عُبَيْدة بن الجراح على الشام وعزل[٥] خالد بن الوليد قال: فقال خالد بن الوليد: بعث عليكم أمين هذه الأمة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أمين هذه الأمة أَبو عُبَيْدة بن الجراح**»، فقال أَبو عُبَيْدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خالد سيف من سيوف الله عز وجل نعم فتى العشيرة**»[٦] [٣٩٠٧].

كتب إليّ أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن أَحمد بن إبراهيم، أَنا محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن الطّفّال.

ثم أخبرنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، قالا: أَنا سهل بن بشر، أَنا علي بن منير الخلال، قالا: أَنا محمَّد بن أَحمد بن عَبْد اللّه الذُّهلي، نا أَبو أَحمد بن عَبْدوس، نا الربيع بن ثعلب، أَنا أَبو إسماعيل، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن عَبْد اللّه بن أَبي أوفى نحوه.

---

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب.

(٢) في التقريب: بصري.

(٣) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٢٣ والذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٧٢.

(٤) مسند الإمام أحمد ٤/ ٩٠.

(٥) في الأصل: «وعن» والمثبت عن مسند أحمد.

(٦) الخبر نقله الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٤٨ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلاّ أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة» وباختصار نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٧٣، ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٢٤ وفيه عبد الله بن عمير بدل عبد الملك بن عمير.

وقال: شكا عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فقال: **«يا خالد لمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقت مثل أُحُد ذهباً لم تدرك عمله»** قال: يقعون فيّ فأردّ عليهم قال: **«لا تؤذوا خالداً، فإنه سيفٌ من سيوف الله سلّه على الكفار»**[٣٩٠٨].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنَا أَبو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبو يَعْلَى، نا عَبْد اللّه بن عون الخراز[١]، نا أَبو إسماعيل المؤدب، نا إسماعيل بن أَبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أَبي أوفى، قال: شكا عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«يا خالد لمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقت مثل أُحُد ذهباً لم تدرك عمله»** فقال: يا رسول الله يقعون فيّ فأرد عليهم، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تؤذوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف الله صبَّه الله على الكفار»**[٢][٣٩٠٩].

رواه محمَّد بن عُبَيْد الطنافسي، عن إسماعيل فلم يذكر ابن أَبي أوفى، ورواه عَبْد اللّه بن نُمير، عن إسماعيل ولم يذكر الشعبي ولا ابن أَبي أوفى، وقال عن قيس بن أَبي حازم، وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، ويَعْلَى بن عُبيد الطنافسي، عن إسماعيل، وتابعه عليه أخوه محمَّد أيضاً.

فأمّا حديث محمَّد:

فأخبرناه أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسن بن الفهم، أَنا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عُبَيْد، نا إسماعيل بن أَبي خالد، عن عامر الشعبي، قال: قال خالد بن الوليد: يا رسول الله إنهم يقعون في عرضي فلا أستطيع إلاّ أن أرد عليهم مثل ما يقولون لي، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تؤذوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف الله سلّه الله على أعدائه»**[٣][٣٩١٠].

وأمّا حديث ابن نمير:

فأخبرناه أَبو بكر أيضاً، أَنَا أَبو محمَّد الجوهري، أَنَا أَبو عمر، نا أَحمد بن

---

(١) ابن العديم: الخزاز.

(٢) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٢٤ وانظر سير الأعلام ١/ ٣٧٣ و ٣٧٤.

(٣) لم أجده في طبقات ابن سعد الكبرى.

معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد(١)، أَنا عَبْد اللّه بن نُمَير، نا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما خالد سيفٌ من سيوف الله صبَّه على الكفار**»[٣٩١١].

وأمّا حديث ابن أَبي زائدة:

فأخبرناه أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن الفضل، وأَبو المُظَفَّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أَنا أَبو سعد محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَبو عمرو بن حمدان ح.

وَأخبرناه أَبو عَبْد اللّه الحسين بن عَبْد الملك، أَنا أَبو القاسم السلمي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن إبراهيم، قالا: أَنا أَبو يَعْلَى أَحمد بن علي، نا شُريح، هو ابن يونس، نا يحيى بن زكريا، حَدَّثَني إسماعيل بن قيس قال: أخبرت أن النبي ﷺ قال: «**لا تسبُّوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف الله صبَّه الله على الكفار**»، وفي حديث ابن المقرىء: «سلّه على الكفار»[٣٩١٢].

وأمّا حديث يعلى:

فأخبرناه أَبو بكر الحاسب، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد(٢)، أَنا يَعْلى، ومحمَّد ابنا عُبَيْد، قالا: أَنا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله صبّه على الكفار**»[٣٩١٣].

أَخْبَرَنا أَبو العزّ [بن] كادش، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا علي بن محمَّد بن أَحمد بن لؤلؤ، أَنا أَبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطي، نا إبراهيم بن عَبْد اللّه بن حاتم، نا هُشَيم، عن عاصم الأحول، عن أَبي عثمان النهدي، قال: لما قدم خالد بن الوليد من غزوة يوم مؤتة على النبي ﷺ قال: أعوذ بالله من غَضَبِ الله وغَضَبِ رسولِه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «**ما غضبَ اللهُ عليك ولا رسولُه، ولكنك سيفٌ من سيوف الله**»[٣٩١٤].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي الأنصاري، أَنا الجوهري، أَنا محمَّد بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩٥.

(٢) المصدر نفسه.

العباس، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا محمَّد بن شُجاع، أَنا محمَّد بن عمر[١]، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن جعفر، عن عثمان بن محمَّد الأَخْنَسيّ، عن عَبْد الملك بن أَبي بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسُبُّوا خالد بن الوليد فإنما هو سيف من سيوف الله سله على المشركين**»[٣٩١٥].

قال[٢]: وحَدَّثَني محمَّد بن حرب عن أَبي بكر بن عَبْد اللّه، عن أَبي الأحوص، عن النبي ﷺ قال: «**نعم عَبْد اللّه خالد**[٣] **بن الوليد، وأخو العشيرة، وسيفٌ من سيوف الله، سلّه الله على الكفار والمنافقين**»[٣٩١٦].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن محمَّد بن موسى أَنا أَبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي أَنا أَبو حاتم مكي بن عَبْدان نا محمَّد بن عيسى هو ابن يزيد الطرسوسي[٤]، أَنا إسحاق بن محمَّد، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم، عن أَبي صالح وعطاء بن يسار، عن أَبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فجعل [الناس][٥] يمرون فيقول رسول الله ﷺ: «**يا أَبا هريرة من هذا؟**» فأقول فلان، فيقول: «**نعم عَبْد اللّه فلان**» ويمرّ فيقول: «**من هذا يا أَبا هريرة**» فأقول: فلان، فيقول: «**بئس عَبْد اللّه**» حتى مرّ خالد بن الوليد فقلت: هذا خالد بن الوليد يا رسول الله، قال: «**نعم عَبْد اللّه، خالد سيفٌ من سيوف الله**»[٦] [٣٩١٧].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحصين، أَنا أَبو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد[٧]:

حَدَّثَني أَبي، نا مكي بن إبراهيم، نا هاشم بن هاشم، عن إسحاق بن الحارث بن عَبْد اللّه بن كِنَانة، عن أَبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا تحت ثنية لَفْت طلع علينا خالد بن الوليد من الثنية فقال رسول الله ﷺ لأبي هريرة: «**انظر من**

---

(١) مغازي الواقدي ٣/ ٨٨٣.
(٢) القائل هو الواقدي، نفس المصدر: الجزء والصفحة.
(٣) بالأصل وم: «نعم العبد عبد اللّه بن خالد. . .» والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٤) في ابن العديم: «القراطيسي.» انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١٦٤.
(٥) الزيادة عن ابن العديم.
(٦) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٢٥ ـ ٣١٢٦.
(٧) مسند الإمام أحمد ٢/ ٣٦٠.

هذا؟» قال أبو هريرة: خالد بن الوليد، فقال رسول الله ﷺ: **«نعم عَبْد اللّه هذا»**[٣٩١٨].

أَخْبَرَنا أَبو سعد أَحمد بن محمَّد بن البغدادي، أَنا محمود بن جعفر بن محمَّد، ومحمَّد بن أَحمد بن إبراهيم، قالا: أَنا أَبو علي الحسن بن علي بن أَحمد بن البغدادي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسن البَاطِرْقاني، نا عُبَيْد اللّه، وهو ابن الحسين بن محمَّد بن شريك، نا نُعيم بن حمّاد، نا عَبْد العزيز بن محمَّد، عن عَبْد الواحد بن أَبي عون، عن سعيد بن أَبي سعيد المَقْبُري، عن أَبي هريرة، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«نعم الرجل خالد بن الوليد»**، رواه محمَّد بن يعقوب عن الدراوردي[٣٩١٩].

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد اللّه يحيى، ابنا(١) الحسن، قالا: أَنا محمَّد بن أَحمد بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار، حَدَّثَني يعقوب بن محمَّد بن عيسى الزهري، عن عَبْد العزيز بن محمَّد، عن عَبْد الواحد بن أَبي عون، عن سعيد المَقْبُري، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى خالد بن الوليد متدلياً من هرشى(٢)، فقال: **«نعم المرء خالد بن الوليد»**[٣٩٢٠].

وأخبرناه أَبو عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبو الفتوح عَبْد الوهاب ابنا إسماعيل بن عمر الأديبان، وأَبو عَبْد اللّه أَحمد بن إسماعيل بن محمَّد العطار، قالوا: أَنا أَحمد بن علي بن عَبْد اللّه بن عمر بن خلف، نا أَبو محمد عَبْد اللّه بن يوسف الأصبهاني ـ إملاء ـ أَنا أَبو محمد عَبْد اللّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي ـ بمكة ـ نا أَبو يحيى بن أَبي مَسَرَّة، نا يعقوب بن محمد، نا عَبْد العزيز بن محمد، نا عَبْد الواحد بن أَبي عون، عن سعيد المَقْبُري، عن أَبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى خالد بن الوليد فقال: **«نعم المرء خالد بن الوليد»**[٣٩٢١].

أَخْبَرَنا أَبو بكر بن المَزْرَفي(٣)، أَنا أَبو الحسين بن المهتدي ح.

---

(١) بالأصل وم: «أنا الحسن» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّت الإشارة إليهما كثيراً، وقد مر هذا السند مراراً. وهما ابنا الحسن بن أحمد بن عبد اللّه، أبو علي البغدادي، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٣٨٠.

(٢) ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر (ياقوت).

(٣) الأصل وم: المزرقي بالقاف، والصواب ما أثبت بالفاء، وقد مرّ.

وَأخْبَرَنـا أبـو القاسـم بن السّمرقنـدي، أَنـا أبـو الحسين بن النَّقُّور، قـالا: أَنـا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن محمد، نا داود بن عمرو، نا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة، فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عَبْد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: **«ما نقم ابن جميل، إلاّ أنه كان فقيراً فأغناه اللّه ورسوله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً قد كان احتبس أدراعه وأعتُدَه في سبيل الله، والعباس بن عَبْد المطلب عمّ رسول الله ﷺ فهي له ومثلها معها»**[٣٩٢٢].

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عَبْد الباقي، أَنا أبو محمد الحسن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أَنا سعد بن منصور، نا هُشَيم، أَنا عَبْد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه، قال: لما كان يوم اليرموك فقد خالد بن الوليد قَلَنْسُوة له فقال: اطلبوها فطلبوها، فلم يجدوها فقال: اطلبوها فطلبوها فوجدوها فإذا قَلَنْسُوة وسخة، فقال اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناس إلى شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القَلَنْسُوة، فما شهدت قتالاً وهي معي إلاّ رُزقتُ النصر(١).

أخْبَرَنا أبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني علي بن عيسى الحيري، أَنا أَحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا هُشَيم، نا عَبْد الحميد بن جعفر، عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قَلَنْسُوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها فلم يجدوها، ثم طلبوها فوجدوها فإذا هي قَلَنْسُوة خَلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره، قال: فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القَلَنْسُوة فلم أشهد قتالاً وهي معي إلاّ رزقتُ النصر.

أخْبَرَناه عالياً أبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر القُشَيري، قالا: أَنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وَأخْبَرَنا أبو عَبْد اللّه الخلال، أَنا إبراهيم بن منصور الجبار، أنا أبو بكر [بن] المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا شُريح بن يونس أبو الحارث، نا هُشَيم، عن

---

(١) الخبر ليس في طبقات ابن سعد المطبوع، فقد سقط جزء من ترجمة خالد بن الوليد من القسم المطبوع، والخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٤٩ والذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٧٤ والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٩٩ والهيثمي في المجمع ٩/ ٣٤٩.

عَبْد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد: اعتمر رسول الله ﷺ ـ وقال ابن حمدان: أن النبي ﷺ ـ في عمرة اعتمرها [فابتدر][١] الناس إلى شعره فسبقت إلى الناصية فأخذتها فاتّخذتُ قُلَيسية[٢] فجعلتها في مقدم القَلَنْسُوة فما وجهتها في وجه، وفي حديث ابن حمدان: فما وجهته في وجهه ـ إلاّ فتح لي، وقال ابن حمدان: له.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا أَحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد، أنا يحيى بن حمّاد، نا أبو عوانة، عن عاصم بن كُلَيب، قال: سمعت شيخين في المسجد ممن سمع خالد بن الوليد قال أَحدهما لصاحبه: أتذكر ما لقينا يوم الكُمَّة بسباطة الحيرة؟ قال: نعم ما لقينا يوماً قط أشد منه، وقعت كُمَّة خالد بن الوليد فقال: التمسوها وغضب فوجدناها فوضعها على رأسه ثم اعتذر إلينا فقال: لا تلوموني فإن نبي الله ﷺ حين حلق رأسه انتهبنا شعره فوقعت ناصيته بيدي فجعلتها ناصية في هذه الخرقة، فإنما شق عليّ حين وقعت[٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أَحمد، وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا ابن وَهْب عن ابن أبي الزناد عن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث: أخبرني الثقة أن الناس يوم حلق رسول الله ﷺ ابتدروا شعره فابتدرهم خالد بن الوليد إلى ناصيته فجعلها في قَلَنْسُوته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن عمرو، عن الشعبي، قال[٤]: لما فتح خالد الحيرة صلّى صلاة الفتح ثمان ركعات لا يسلّم فيهن ثم انصرف، وقال: لقد قاتلت يوم مُؤتة فانقطع في يدي تسعةُ

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح عن الرواية السابقة.

(٢) الأصل: «قلسية» والصواب ما أثبت، وقليسية: القلنسوة وقليسية تصغير قلاس ج قلنسوة وقلنسية. (القاموس).

(٣) سقط من ترجمة خالد في الطبقات الكبرى لابن سعد، ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٤٩.

(٤) الخبر في تاريخ الطبري ٣/ ٣٦٦ حوادث سنة ١٢ ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٥٠.

أسياف، وما لقيت قوماً كقوم لقيتهم من أهل فارس، وما لقيت من أهل فارس قوماً كأهل أُلَّيْس[(١)].

قال[(٢)]: ونا سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، وكان قد قدم مع جرير على خالد، قال: أتينا خالد بالحيرة[(٣)] وهو متوشح قد شدّ ثوبه في عنقه يصلّي فيه وحده، ثم انصرف، فقال: اندقّ في يدي تسعةُ أسياف يوم مؤتة، ثم صبرتْ في يدي صفيحةٌ[(٤)] يمانية، فما زالت معي.

أَخْبَرَنا أبو عَبْد اللّه الحسين بن أَحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، قالا: أنا أَحمد بن منصور، أنا أبو الحسن المُزَكّي، أنا أبو العباس عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن العسكري، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمد بن منصور، نا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، حَدَّثَني قيس ـ يعني ابن أبي حازم ـ، قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: قد اندقّ بيدي يوم مؤتة تسعةُ أسياف فصبرتْ في يدي صفيحةٌ لي يمانية[(٥)].

رواه ابن المبارك، عن إسماعيل.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة، قال: سمعت عَبْد اللّه بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت خالد بن الوليد يخبر القوم بالحيرة يقول: لقد رأيتني يوم مؤتة اندقّ بيدي تسعةُ أسيافٍ فصَبَرتْ في يدي صفيحةٌ يمانية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحمد بن عمر، أنا أَحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أَحمد، أنا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت خالد بن الوليد يقول:

---

(١) أُليس: قرية من قرى الأنبار، لها ذكر في أيام العراق، أيام خالد بن الوليد (معجم البلدان) وبالأصل: الليس.

(٢) الطبري ٣/ ٣٦٧.

(٣) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة (ياقوت).

(٤) الصفيحة: السيف العريض.

(٥) نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٧٥.

لقد اندقّ في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلّا صفيحة لي يمانية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني[١]، أنا رَشَأ بن نظيف المُعَدّل، أنا الحسن بن إسماعيل الضراب، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا يزيد، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال خالد بن الوليد: لقد اندقّ في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فصَبَرَتْ في يدي صفيحةٌ يمانية[٢].

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر القُشَيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو الحيري ح.

وَأَخْبَرَنا أبو عَبْد الله، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا شُريح، نا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت خالد بن الوليد يحدث القوم في الحيرة قال: لقد رأيتني يوم مؤتة اندقّ بيدي تسعةُ أسيافٍ فصبرت معي صفيحةٌ لي يمانية ـ وفي حديث ابن المقرىء: وصبرت معه صفيحةٌ يمانية.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا سعيد بن رحمة قال: سمعت ابن المبارك عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن مولًى لآل خالد بن الوليد، قال: قال خالد بن الوليد: ما من ليلةٍ إلّا ليلة تهدى إليّ فيها عروس أنا لها محبّ، وأُبَشّر منها بغلام أَحب إليّ من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد في سرية أصبح فيها العدو[٣]؛ اسم هذا المولى: زياد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عُبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد، قال: قال خالد بن الوليد عند موته: ما كان في

---

(١) ابن الغديم: العلوي.
(٢) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٤٣ ـ ٣١٤٤.
(٣) نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٧٥ ولم يسمّ المولى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٥٠ ونسبه إلى أبي يعلى وقال: ورجاله رجال الصحيح.

الأرض ليلة أَحب إليّ من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أُصبّح بهم العدو فعليكم بالجهاد(١).

ورواه غيرهما عن إسماعيل، فقال عن قيس، أخبرنا أبو عَبْد اللّه محمد بن الفضل، وأبو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أنا محمد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرناه أبو عَبْد اللّه محمد الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا شريح بن يونس، نا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال خالد بن الوليد: ما ليلة يُهدى إليّ فيها ـ وقال ابن المقرىء: يهدي إلى بيتي فيها ـ عروس أنا لها محبّ أو أُبَشّر فيها بغلام فأَحب إليّ من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أُصبّح فيها العدو.

أخْبَرَنا أبو غالب بن أبي علي، أنا محمد بن أَحمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، عن يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حُرَيث، قال: قال خالد بن الوليد: ما أدري من أين يوميَّ أفرّ: يوم أراد الله عز وجل أن يُهديَ لي فيه شهادةً، أو من يوم أراد الله أن يُهديَ لي فيه كرامةً(٢).

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا الفضل بن دُكين، نا الوليد بن عَبْد اللّه بن جُمَيع، حَدَّثَني رجل أثق به أن خالد بن الوليد أمّ الناس بالحيرة فقرأ من سورٍ شتى، ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال: شغلني عن تعليم القرآن الجهاد(٣).

قال: وحَدَّثَنا محمَّد بن سعد، أَنا عَبْد اللّه بن نُمير، نا إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد منعني كثيراً من القراءة الجهادُ في سبيل الله.

---

(١) ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، نقله عنه ابن العديم ٧/ ٣١٥٣.
(٢) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٧٥.
(٣) ليس في طبقات ابن سعد الكبرى المطبوع، نقله ابن العديم ٧/ ٣١٥٤.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد بن مقاتل، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن محمَّد، أَنا محمَّد بن علي بن محمَّد السُّلَمي، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَبي الموت، نا أَبو الحسن علي بن عَبْد العزيز البغوي، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلاّم، نا ابن أَبي زائدة، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، قال: قال خالد بن الوليد: لقد شغلني الجهاد في سبيل الله عن كثير من قراءة القرآن[١].

أَخْبَرَنا بها عالية أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبو المُظَفّر الصوفي، قالا: أَنا أَبو سعد الأديب، أَنا أَبو عمرو الفقيه ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الخَلاّل، أَنا إبراهيم بن منصور، قالا: أَنا أَحمد بن علي بن المثنى، نا شُريح، نا يحيى، نا إسماعيل، عن قيس، قال: قال خالد بن الوليد: لقد منعني كثيراً من القراءة الجهادُ في سبيل الله.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا الفضل بن دُكَين، ومحمَّد بن عَبْد اللّه الأسدي، قالا: نا يونس بن أَبي إسحاق، نا أَبو السفر، قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة، فنزل عن بني أم المرازبة[٢]، فقال لهم ائتوني بالسّمّ، فلما أتوني[٣] به وضعه في راحلته[٤] ثم قال: بسم الله، فافتتحه[٥] فلم يضره بإذن الله شيئاً.

أَخْبَرَنا بها عالية[٦] أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا: أَنا أَبو سعد محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَبو عمرو بن حمدان ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الخَلاّل، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أَبو يَعْلَى، نا شُريح، نا يحيى بن زكريا، عن يونس بن أَبي إسحاق، عن أَبي

(١) ذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٥٠.
(٢) الأصل «الموازنة» وفي م: الموازبة والمثبت عن ابن العديم وسير الأعلام ومختصر ابن منظور.
(٣) كذا بالأصل، وفي ابن العديم: «أتوه به» وفي سير الأعلام: «فأُتي به» وفي م: أتوه به.
(٤) ابن العديم: راحته، وهي أظهر.
(٥) ابن العديم: فاقتحمه وفي مختصر ابن منظور: «فاقتحفه» (يعني شربة جميعاً كما في اللسان).
(٦) كذا.

السفر، قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على أم بني المرازبة[(١)] فقالوا: احذر السّمّ لا يسقيكه الأعاجم، فقال: ائتوني به، فأُتي به ـ وفي حديث ابن المقرىء: ائتوني منه بشيء فأتي منه بشيء ـ فأخذه بيده ثم اقتحمه ـ وقال ابن المقرىء: اقتحم ـ وقال: بسم الله، فلم يضره شيئاً.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا عَبْد اللّه بن الزّبير الحُمَيدي، نا سفيان بن عُيينة، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، قال: رأيت خالد بن الوليد أُتي بسُمّ، فقال: ما هذا؟ قالوا: سُمّ، فقال: بسم الله وشربه، وأشار سفيان بيده إلى فيه، قال عَبْد اللّه بن الزبير: وذلك بالحيرة[(٢)].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن طاوس، أَنا طراد بن محمَّد، أَنا أَبو الحسين بن بشران، نا أَبو علي بن صفوان، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن إسحاق السهمي، عن أَبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خَيْثَمة، قال: أُتي خالد بن الوليد برجل معه زقّ خمر فقال: اللّهم اجعله عسلاً فصار عسلاً[(٣)].

قال: وحَدَّثَني إبراهيم بن عَبْد اللّه بن حاتم الهروي، نا هُشَيم، نا العَوّام بن حَوْشَب، حَدَّثَني قومي عن رجل منهم يقال له صَعْصَعة قال: فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد فجعل يطوف عليهم، وكان رجل منا بعث به أصحابه فاشترى زقاً من خمر وجعله بين يديه، فاستقبله كفة بكفة فقال: ما هذا؟ قال: خل، قال: جعله الله خلاً فانطلق إلى أصحابه ففتحه، فإذا خلّ كأجود ما يكون من الخل[(٤)].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أَنا أَبو الفضل بن الرازي، أَنا جعفر بن عَبْد اللّه، نا محمَّد بن هارون، نا أَبو كُرَيب، نا يحيى بن آدم، عن أَبي بكر، عن الأعمش، عن خَيْثَمة، قال: مر على خالد بن الوليد بزق خمر فقال: أي شيء هذا؟ فقالوا: خلّ، فقال: جعله الله خلاً، قال: فنظروا فإذا هو خل، وقد كان خمراً[(٥)].

---

(١) بالأصل: «المزارعة» وفي م: الموازية والصواب ما تقدم.
(٢) نقله ابن العديم ٧/ ٣١٥٢.
(٣) الخبر في بغية الطلب ٧/ ٣١٥٢ ـ ٣١٥٣ وسير الأعلام ١/ ٣٧٦ والإصابة.
(٤) ابن العديم ٧/ ٣١٥٣.
(٥) سير الأعلام ١/ ٣٧٦.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا السّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أَبي عثمان، عن أَبيه: أن خالد أُتي في قِنّسرين[١] برجلٍ معه زقّ خمر، فقال: اللّهم اجعله خلاً وأفلت منه، فإذا هو خلّ مسطار[٢]، وأقبل الرجل يعدو[٣].

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد الجُرْجاني ـ بالثعلبية[٤] ـ أَنا أَبو الفتح المُظَفّر بن حمزة بن محمَّد الجُرْجاني التاجر، أَنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن يوسف بن باموية[٥]، أَنا أَبو سعيد بن الأعرابي، نا الدوري، نا أَحمد بن إشكاب، نا أَبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خَيْثَمة، قال: مرّ على خالد بن الوليد بزقّ خمر، فقال: ما هذا؟ قالوا: خلّ، فقال: اللّهم، اجعله خلاً، فإذا هو خل.

قال: وأنا أَبو سعيد، نا إبراهيم بن أَبي الحجيم، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن سَلَمة، عن عطاء بن السائب، عن مُحَارب بن دِثار، قال: أخبر خالد بن الوليد أنّ في عسكره من يشرب الخمر، فركب فرسه، فإذا هو رجل على منسج فرسه زقّ فيه خمر، فقال له خالد: ما هذا؟ قال: خل، قال: اللّهم اجعله خلاً، فلما رجع إلى أصحابه قال: قد جئتكم بخمرٍ لم يشرب مثلها ففتحوها فإذا هي خلّ، قال: هذه والله دعوةُ خالد بن الوليد.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد الحسن بن أَبي بكر، أَنا الفُضَيل بن يحيى، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنا محمَّد بن عُقَيل بن الأزهر البَلْخي، نا موسى بن حزام، أَنا أَبو أُسامة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: طلّق خالد بن الوليد امرأته فقالوا: لِمَ طلّقتها قال: لم تصبها مذ كانت عندي مصيبة، ولا بلاء، ولا مرض فرابني ذلك منها[٦].

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن الفضل، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد اللّه بن عمر

---

(١) مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم (ياقوت).
(٢) أي حاذق.
(٣) نقله ابن العديم ٧/ ٣١٥٣.
(٤) إعجامها غير واضح بالأصل، والثعلبية ـ عن ياقوت ـ من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية وفي م: الثغلبية.
(٥) مهملة بالأصل، والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٣٩.
(٦) الخبر في البداية والنهاية ٧/ ١١٥ وسير الأعلام ١/ ٣٧٦.

العمري[١]، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي شُريح، أَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَحمد بن عَبْد الجبار، نا حميد بن زَنْجُوية، نا يَعْلَى، نا إسماعيل، عن قيس بن أَبي حازم، قال: طلّق خالد بن الوليد امرأته، فقال: أما إنّي لم أطلقها لشيء رابني منها، ولكن لم يصبها بلاء مذ كانت عندي[٢].

أَخْبَرَنا أَبو غالب، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَحمد بن محمَّد، أَنا أَبو طاهر المخلص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني محمَّد بن حسن المخزومي، عن نصر بن مُزَاحم، عن معروف بن خَرَّبُوذ، قال: من انتهى إليه الشرف من قريش ووصله الإسلام عشرة نفر من عشر بطون: من هاشم، وأميّة، ونوفل، وأسد، وعَبْد الدار، وتَيم، ومخزوم، وعَدي، وسهم، وجُمَح.

قال: فكانت القُبّة والأعِنّة إلى خالد بن الوليد، فأمّا الأعِنّة فإنه كان يكون على خيول قريش في الجاهلية في الحروب، وأما القُبّة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهّزُون به الجيش[٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبو بكر بن سيف، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي، قال: وقال عَبْد عمرو بن المطرح مديحاً لخالد:

بنـي عمـر أنتـم عصبـة ... لعالـي المكـارم مبتـاعـه
وقـد زان مجـدكـم خـالـد ... بـاطـلاقـه علـى مجـاعـه
وسـاريـة القـوم قـد فكـه ... وكـان رهينـة جعجـاعـه
يعضـب حسـام رفيـق بـه ... بكـفّ فتـى غيـر هجّـاعـه
رأيـت المحـارف لابـن الـوليـد ... أذلّ مـن الفقـع بـالقـاعـه
فيـا ابـن الـوليـد وأنـت امـرؤٌ ... وتقـاتـل مـن شـكّ فـي السـاعـه
ومـن منـع الحـق مـن مـالـه ... ونفسـك للـذل منّـاعـه
وكفـاك كـف تضيـر العـدى ... وكـف لمـن شئـت نفـاعـه

---

(١) الأصل وم: العميري، والمثبت عن ابن العديم.
(٢) الخبر نقله ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣١٥٤.
(٣) المصدر نفسه.

فمـــا لليمـــامـــة مـــن ملجـــأ سـوى السمــع لله والطـــاعـــه

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن، أَنا محمَّد بن علي بن أَحمد، أَنا أَحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أَحمد بن عمران بن موسى، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[١]، نا علي بن محمَّد، وموسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، قال: كفرت العربُ فجاءت بنو سُلَيم إلى أَبي بكر فقالوا: إن العرب قد كفرت فأمدّنا بالسلاح، فأمر لهم بسلاح، فأقبلوا يقاتلون أَبا بكر، فقال لهم عباس بن مِرْداس:

لــمَ تــأخــذونَ ســلاحَــهُ لقتــالِــهِ ولكــم بــه عنــدَ الإلــه آثــامُ[٢]

فبعث أَبو بكر خالدَ بن الوليد إلى بني سُلَيم فجعلهم في حظائر ثم أضرم عليهم النيران، ومضى خالد فلقي أسد وغطفان بِبُزَاخة[٣] فهزمهم الله سبحانه ثم لقيهم ببُطاح[٤] فأقبلوا براياتهم[٥] وأسلموا، ثم قال: والله لا أنتهي حتى أَناطح مُسَيْلَمة، فقالت الأنصار: هذا رأي لم يأمرك به أَبو بكر، فارجع إلى المدينة، فقال: لا والله حتى أَناطح مُسَيْلَمة، فرجعت الأنصار فسارت ليلة ثم قالوا: والله لئن نُصر أصحابنا لقد خَسِسْنا، ولئن هزموا لقد خذلناهم فرجعوا.

قال: ونا خليفة[٦]، نا بكر، عن ابن إسحاق أن ثابت بن قيس بن شماس، قال: ما نحن سائرون معك، وذكر نحو الأول، قال: فبعثوا إلى خالد وقد سار منقلة أو منقلتين أن أقم حتى نلحقك، فأقام حتى لحقوا به.

ثم سار حتى نزل البُطاح من أرض بني تميم فبعث السرايا، فلم يلق كيداً، وأُتي بمالك بن نُوَيْرة في رهطه من بني حنظلة فضرب أعناقهم.

قال: ونا خليفة[٦]، نا علي بن محمَّد، عن عثمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن الزهري، نحو حديث ابن إسحاق.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٠٣.

(٢) البيت في الطبري ٣/ ٢٦٥ ونسبه لخفاف بن ندبة، وهو في شعره (شعراء إسلاميون ص ٤٦ جمع نوري حمودي القيسي).

(٣) ماء لبني أسد (ياقوت).

(٤) البطاح ماء في ديار بني أسد بن خزيمة (ياقوت).

(٥) عن خليفة بن خياط وبالأصل «راياتهم».

(٦) تاريخ خليفة ص ١٠٤.

قال: ونا خليفة[١]، نا علي بن محمَّد، عن يحيى بن معن[٢] العِجْلاَني، عن سعيد بن إسحاق، عن أَبيه، عن أَبي قتادة، قال: عهد أَبو بكر إلى خالد وأمرائه الذين وجّه إلى الردة إذا أتوا داراً أن يُقيموا، فإن سمعوا أذاناً ورأوا مصلياً أمسكوا حتى يسألوهم عن الذين نقموا ومنعوا له الصدقة، فإن لم يسمعوا أذاناً ولم يروا مصلياً شنُّوا الغارة، فقتلوا وحرّقوا.

وكنت مع خالد حين فرغ من قتال أهل الردّة طليحة وغطفان وهوازن وسُلَيم، ثم سار إلى بلاد بني تميم، فقدّمنا خالد أمامه فانتهينا إلى بيت منهم حين طَفَلت[٣] الشمس للغروب فثاروا إلينا فقالوا: من أنتم؟ قلنا: نحن عباد الله المسلمون، قالوا: ونحن عباد الله المسلمون، وقد كان خالد بث سراياه فلم يسمعوا أذاناً وقاتلهم بالبعوضة[٤] من ناحية الهزال[٥]، فجاءوا بمالك بن نُوَيرة في أسارى من قومه، فأمر خالد بأخذ أسلحتهم ثم أصبح فأمر بقتلهم.

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن الماوردي، أَنا أَبو الحسن السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[٦]، نا علي بن محمَّد، عن ابن أَبي ذِئْب، عن الزّهري، عن سالم، عن أَبيه، قال: قدم أَبو قَتَادة على أَبي بكر فأخبره بقتل مالك وأصحابه، فجزع من ذلك جزعاً شديداً، فكتب أَبو بكر إلى خالد بن الوليد، فقدم عليه، فقال أَبو بكر: هل يزيد [خالد][٧] على أن يكون تأوّل فأخطأ. وردّ أَبو بكر خالداً، ووَدَى مالك بن نُوَيرة وردّ السبي والمال.

قال: ونا خليفة، نا بكر، عن ابن إسحاق، قال: دخل خالد على أَبي بكر فأخبره بالخبر واعتذر إليه فعذره، وقال مُتَمِّم بن نُوَيرة يرثي أخاه مالك بن نُوَيرة في قصيدة له طويلة[٨]:

---

(١) تاريخ خليفة ص ١٠٤.

(٢) في تاريخ خليفة: معين.

(٣) الأصل: «طلفت» والمثبت عن تاريخ خليفة ص ١٠٤.

(٤) البعوضة: ماء لبني أسد (ياقوت) وبالأصل والمختصر: بالعوصة.

(٥) في تاريخ خليفة: المرار.

(٦) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٠٥.

(٧) الزيادة عن تاريخ خليفة.

(٨) الأبيات أوردها خليفة بن خياط في تاريخه ١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ والتعازي والمراثي ص ١٥ ـ ١٦ والمفضليات: المفضلية: ٦٧ صفحة ٢٦٤ وما بعدها.

فعِشْنَا بخيرٍ في الحياة وقَبْلَنا ... أصابَ المنايا رهطَ كسرى وتُبَّعا
وكُنجا كَنَدْمانيْ جَذِيمةَ حُقْبَةً ... من الدَّهْرِ حتى قيل لن يتصدّعا[1]
فلما تفرَّقْنَا كأنّي ومالِكاً ... لطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعَا
ولا ذات أظْآرٍ ثلاث روائم ... رأينَ مَجَرّاً من حُوار ومَصْرعا
يُذَكّرن ذا البثّ الحزين بحُزْنِهِ ... إذا حنَّت الأولى سَجَعْنَ لها معا
فأوجد مني يومَ قامَ بمالكٍ ... مُنادٍ فصيحٌ بالفراق فأَسْمَعا[2]
أَبا الصبرَآياتٌ أراها وإنّني ... أرى كلّ حبلٍ بعد حبلك أَقْطَعا
سَقَى اللهُ أرضاً حَلّها قبرُ مالكٍ ... ذهابُ الغوادي المُدْجنات فأمرعا
وآثَرَ بطنِ الواديين بديمَةٍ ... تُرَشّحَ وسميّاً من النبت خروعا[3]
تحيتُهُ مني وإن كان نائياً ... وأمسى تُراباً فوقه الأرضُ بَلْقَعا

في كلام كثير في هذه القصيدة وغيرها من مراثيه.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبو بكر بن سيف، أَنا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، قال[4]: شهد قوم من السرية أنهم أذّنوا وأقاموا وصلّوا ففعلوا مثل ذلك، وشهد آخرون أنه لم يكن من ذلك شيء، فقُتلوا. وقدم أخوه مُتَمّم يَنْشُد أَبا بكر دمّه ويطلب إليه في سبيهم، فكتب له بردّ السبي، وألحّ عليه عمر بن خالد أن يعزله وقال: إنّ في سيفه رَهَقاً، قال: لا يا عمر لم أكن لأشيمَ سيفاً سلّه الله على الكافرين.

قال[5]: ونا سيف عن محمَّد بن إسحاق، عن محمَّد بن جعفر بن الزبير، وغيره: أن خالداً لما نزل البُطاح بثّ السرايا فأتي بمالك فاختلف فيهم الناس، وكان في السرية التي أصابتهم أَبو قَتَادة. فكان أَبو قتادة فيمن شهد ألا سبيل عليه ولا على

(١) نديما جذيمة الأبرش هما: مالك وعقيل ابنا فارح بن كعب، نادماه دهراً ثم قتلهما.
(٢) البيت في التعازي والمراثي:
بأوجد مني يوم فارقت مالكاً ... ونادى به الناعي السميع فأسمعا
(٣) الديمة: المطر يدوم أياماً بدون ريح. والوسمي: أول مطر.
(٤) الخبر في تاريخ الطبري ٣/ ٢٧٩.
(٥) الطبري ٣/ ٢٧٨.

أصحابه، وشهد الأعراب أنهم لم يأذنوا ولم يقيموا ولم يصلوا، وجاءت أم تميم كاشفة وجهها حتى أكبّت على مالك ـ وكانت أجمل الناس ـ فقال لها: إليكِ عني فقد والله قتلتني. فأمر بضرب أعناقهم، فقام إليه أَبو قتادة فناشده فيه وفيهم، ونهاه عنه وعنهم فلم يلتفت إليه وركب أَبو قتادة فرسه فلحق بأَبي بكر، وحلف لا يسير في جيشٍ وهو تحت لواء خالد. فأخبره الخبر وقال: ترك قولي وأخذ بشهادة الأعراب الذين فتنتهم الغنائم، فقال عمر: إن في سيف الله خالد رَهَقاً[١]، وإن يكن هذا حقاً فعليك أن تُقِيدَه، فسكت عنه أَبو بكر.

قال: ونا سيف، عن سهل بن يوسف، عن القاسم بن محمَّد، قال: أَلحّ عمر على أَبي بكر في أمر خالد وكتب إليه بالقدوم للذي ذكروا أنه أتى لينظر في ذلك، وأمره أن يخلف على الجيش رجلاً، فخلف عليهم خالد بن فلان المخزومي، فقدم ولا يشك الناس في أنه معزول وأنه معاقب وجعل عمر يقول: عدا عدو الله على امرىءٍ مسلمٍ فقتله، ونَزَا على امرأته.

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنصاري، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمدِ بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني عُقبة[٢] بن جُبَيرة، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، قال: وحَدَّثَني محمَّد بن عَبْد اللّه، عن الزُّهري، قال: وحَدَّثَني أسامة بن زيد الليثي، عن الزُّهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي، قال: وحَدَّثَني مَسْلَمة بن عَبْد اللّه بن عُروة، عن أَبيه [قال]: دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: لما ارتدّ من ارتدّ من العرب، وامتنعوا من الصدقة شاور أَبو بكر الصديق في غزوهم وقتالهم، فأجمع البعثة إليهم، وخرج هو نفسه إلى قناة[٣] فعسكر بها، وأظهر أنه يريد غزوهم بنفسه ليبلغهم ذلك، فيكون أهيب لهم، ثم سار من قناة في مائة من المهاجرين، وخالد بن الوليد يحمل لواءه حتى نزل نقعاً ـ وهو ذو القصة[٤] ـ وأراد أن يتلاحق به الناس ويكون أسرع لخروجهم، فلما تلاحقوا به استعمل خالد بن الوليد عليهم وأمره أن يسير إلى أهل الردة فيقاتلهم على خمس خصال: شهادة

---

(١) عن الطبري وبالأصل «رهقان».
(٢) ابن العديم: عتبة.
(٣) قناة: وادٍ بالمدينة (ياقوت).
(٤) ذو القصة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً (ياقوت).

أن لا إله إلّا الله، وأن محمَّداً عَبْده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان.

ورجع أَبو بكر إلى المدينة، ومضى خالد بن الوليد ومعه أهل السّابقة من المهاجرين والأنصار، فأوقع بأهل الردة من بني تميم وغيرهم بالبُطاح وقتل مالك بن نُويرة ثم أوقع بأهل بُزَاخة وحرّقهم بالنار، وذلك أنه بلغه عنهم مقالة سيئة: شتموا النبي ﷺ وثبتوا على رِدّتهم.

ثم مضى إلى اليمامة فقاتل بها مُسَيْلَمة وبني حنيفة، حتى قتل مُسَيْلَمة، وصالح خالد أهل اليمامة على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع(١) ونصف السبي، وكتب إلى أَبي بكر: إني لم أصالحهم حتى قتل من كنت أقوى به، وحتى عجف الكراع ونهك الخُفّ ونهك المسلمون بالقتل والجراح(٢).

وقدم خالد بن الوليد المدينة من اليمامة، ومعه سبعة عشر رجلاً من وفد بني حنيفة فيهم مُجَاعة بن مرارة وإخوته، فلما دخل خالد بن الوليد المدينة دخل المسجد وعليه قَبَاء عليه صدأ الحديد، متقلداً السيف معتماً، في عمامته أسهم فمر بعمر فلم يكلمه، ودخل على أَبي بكر فرأى منه كلما يحب فخرج مسروراً فعرف عمر أن أَبا بكر قد أرضاه فأمسك عن كلامه، وإنما كان وجد عمر عليه فيما صنع بمالك بن نُوَيرة: من قتلِهِ إياه، وتزوُّجِ امرأته وما كان في نفسه قبل ذلك من أمر بني جَذيمة.

قال محمَّد بن عمر: فهذا أثبت عندنا أن خالد بن الوليد رجع من اليمامة إلى المدينة، وقد روى قوم من أهل العلم أن أَبا بكر كتب إلى خالد حين فرغ من أهل اليمامة أن يسير إلى العراق ففعل.

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد بن الحسن، أَنا محمَّد بن أَحمد، أَنا إبراهيم بن محمَّد، نا محمَّد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن حمّاد بن سَلَمة، أخبرني ثُمامة بن عَبْد الله بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك أن خالد بن الوليد توجه بالناس يوم اليمامة فأتوا على نهر فجعلوا أسافل أقبيتهم في حجرهم فعبروا النهر فاقتتلوا

(١) الحلقة: السلاح عامة. والكراع: الذهب والفضة والسلاح والدواب وقيل: الكراع: الخيل.

(٢) بالأصل وم: «والخراج» والمثبت عن ابن العديم ومختصر ابن منظور.

ساعة فولّى المسلمون مدبرين، فنكس خالد بن الوليد ساعة ينظر في الأرض وأنا بينه وبين البراء بن مالك، ثم رفع رأسه فنظر إلى السماء ساعة وكان إذا حَزَ بـه أمرٌ نظر إلى الأرض ساعة ثم نظر إلى السماء ساعة ثم يفرق له رأيه.

قال: وأخذ البراء (ـــــــ)(١) فجعلت (ـــــــ)(١) فخذه إلى الأرض فقال: يا أخي والله إني لأفكر، فلما رفع خالد رأسه إلى السماء وفرق له رأيه، قال: يا براء قم، قال: الآن؟ قال: نعم الآن، فركب البراء فرساً له أنثى فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس إنها والله الجنة وما إلى المدينة من سبيل فحضّهم ساعة، ثم بضع بضعات(٢) فكأني أنظر إليها تمصع(٣) بذنبها فكبس عليهم وكبس الناس فهزم الله المشركين.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبو بكر بن سيف، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، قال(٤): قالوا: ووافى خالداً(٥) كتابُ أَبي بكر بالحيرة منصرفه من حجّه: أن سِرّ حتى تأتي جموع المسلمين باليرموك، فإنهم قد شجوا وأشجّوا، وإياك أن تعود لمثل ما فعلتَ، فإنه لم تشج الجموع من الناس بعون الله شجاك(٦) ولم ينزع الشجا بعون الله نزعك(٧)، وليهنك البيعة أَبا سليمان والحُظْوة، فأتمم يتم الله لك، ولا يدخلنك عُجْبٌ فتخسر وتخذل، وإياك أن تُدلّ بعمل، فإن الله ولي المنّ، وهو ولي الجزاء.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر بن الطبري، أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: ذكر حسان بن عَبْد الله، عن ابن لهيعة، نا أَبو الأسود، عن عروة، قال: فلما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة جاءه كتاب من أَبي بكر الصديق يأمره بالمسير إلى الشام فيمدّ أهل الإسلام، فمضى خالد على

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل تركنا مكانها بياضاً وفي م: «وأخذ البراء فكان فجعلت أطف» كذا.

(٢) كذا بالأصل وفي م: ثم مصع فرسه مصعات.

(٣) مصعب الدابة بذنبها حركته وضربت به.

(٤) الخبر في تاريخ الطبري ٣/ ٣٨٤ حوادث سنة ١٢.

(٥) بالأصل: خالد والمثبت عن م.

(٦) مهملة بالأصل، والمثبت عن الطبري وفي م: سخيك.

(٧) في الطبري: ولم ينزع الشجى من الناس نزعك.

وجهه فسلك عين التمر[١]، فمر بدُومة الجَنْدَل[٢]، فأغار عليهم، فقتل بها رجالاً وهزمهم الله، وسبى بنت الجُودِي [٣]، ومضى حتى قدم الشام، وبها يومئذ أَبو عُبَيْدة بن الجراح على جُنْد، ويزيد بن أَبي سفيان على جُنْدٍ، وعمرو بن العاص على جُنْدٍ، فقدم عليهم خالد بن الوليد بأجنادين [٤] فهزم الله عدوه [٥].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً، أَنا أَبو علي محمَّد بن محمَّد بن أَحمد بن المَسْلَمة، أَنا علي بن أَحمد بن عمر أَنا محمَّد بن أَحمد بن الصَّوَّاف، أَنا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أَبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، قال: وأنا السُّدّي، عن أَبيه، عن أَبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال عمر: أما والله لئن صيّر الله هذا الأمر إليّ لأعزلن المثنى بن حارثة عن العراق، وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلما إنما نصر اللهُ دينَه ليس إياهما نصر [٦].

أَخْبَرَنا أَبو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، أَنا أَبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبو العلاء محمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن محمَّد، أَنا أَبو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغلاّبي، نا أَبي، نا سعيد بن عامر، نا جويرية بن أسماء، قال: لما استفتح خالد بن الوليد دمشق نظر إلى راكب ـ قال: وكان خالد من أمد الرجال بصراً ـ قال: فنظر إلى راكب على الثنية، قال بالعشي ـ قال: عشية استفتح دمشق ـ قال: فقال: كأني بهذا الراكب قد قدم فجاء بموت أَبي بكر وخلافة عمر وعزلي، قال: فجاء الراكب فانساب في الناس، قال: وكان ذكر شيئاً لا أَحفظه، قال: فأتاه أَبو عُبَيْدة بكتَاب، قال: فقال له خالد: متى أتاك هذا الكتاب؟ قال: عشية استفتحت دمشق، قال: فما منعك أن تأتينا به؟ قال: كان فتح، فتحه الله على يديك فكرهت أن أُنَغصكه.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا أَبو الحسن السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، أَنا

---

(١) مضى التعريف بها.
(٢) مضى التعريف بها.
(٣) هي ليلى بنت الجودي.
(٤) مضى التعريف بها.
(٥) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٥٦.
(٦) بالأصل: «نصرا» والمثبت عن ابن العديم ٧/ ٣١٥٦ ومختصر ابن منظور ٨/ ٢٠.

أَحمد بن عمران، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[١]، نا مُعاذ بن مُعاذ، عن ابن عون، قال: لما ولي عمر قال: لأنزعن خالداً حتى يعلم أن الله إنما ينصر دينه.

قال: ونا خليفة[١]، نا علي وموسى عن حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه قال: لما استُخلف عمر كتب إلى أَبي عُبَيْدة: إني قد استعملتك وعزلت خالداً.

قال خليفة[٢]: وعزل يعني ـ عمر[٣] ـ خالد بن الوليد حين وليَ وولّى أَبا عُبَيْدة بن الجرّاح، فولّى أَبو عُبَيْدة حين فتح الشامات يزيدَ بن أَبي سفيان على فلسطين وناحيتها، وشُرَحْبيل بن حَسَنَة على الأردن، وخالد بن الوليد على دمشق، وحبيب بن مَسْلَمة على حمص.

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد اللّه يحيى ابنا الحسن، قالا: أَنا محمَّد بن أَحمد، نا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العباس، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، حَدَّثَني محمَّد بن مَسْلَمة، عن مالك بن أنس، قال: قال عمر بن الخطاب لأبي بكر الصّدّيق: اكتب إلى خالد بن الوليد أن لا يعطي شاة ولا بعيراً إلّا بأمرك، قال: فكتب أَبو بكر بذلك، قال: فكتب إليه خالد بن الوليد: إمّا أن تدعني وعملي وإلّا فشأنك بعملك، فأشار عليه عمر فعزله، فقال أبو بكر من يُجزي عن جزاة خالد؟ قال عمر: أَنا، قال: فأنت.

قال مالك: قال زيد بن أسلم: فتجهزّ عمر حتى أُنيخت الظهر في الدار، وحضر الخروج فمشى أصحاب النبي ﷺ إلى أبي بكر فقالوا: ما شأنك تخرج عمر من المدينة وأنت إليه محتاج، وعزلت خالداً وقد كفاك؟ قال: فما أصنع؟ قالوا: تعزم على عمر فيجلس وتكتب إلى خالد فيقيم على عمله، ففعل. فلما ولي عمر كتب إلى خالد ألا تعطي شاة ولا بعيراً إلّا بأمري، قال: فكتب إليه خالد بمثل ما كتب إلى أبي بكر، فقال عمر: ما صدقت الله ان كنت أشرت على أبي بكر بأمر فلم أنفذه فعزله، وكان يدعوه إلى أن يستعمله فيأبى إلّا أن يخليه بعمل ما شاء فيأبى عمر[٤].

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٢٢ تحت عنوان: خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) المصدر نفسه ص ١٥٥.

(٣) عن هامش الأصل.

(٤) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٥٧ ـ ٣١٥٨.

قال: فحَدَّثَني محمَّد بن مَسْلَمة، عن مالك بن أنس قال: مرّ أهل العراق يتراجزون:

إذا رأيت خالداً تخفّفا وكان بين الأعجمين منصفا
وهبت الريح شمالاً جرحفا فود بعض القوم لو تخلفا

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أبو محمَّد بن أبي نصر، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة الدمشقي، حَدَّثَني دُحَيم، نا ابن أبي فُدَيك، أَنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال عمر لأبي بكر الصّدّيق: تدع خالد بن الوليد بالشام ينفق مال الله، قال: فلما توفي أبو بكر قال: سمعت عمر حين توفي أبو بكر يقول: كذبت الله إن كنت أمرت أبا بكر بشيء لا أفعله بعده. فكتب إليه خالد: أمّا بعد فإنه لا حاجة لي بعملك فبعث أبا عُبَيْدة بن الجراح قال: فحضر أبو عُبَيْدة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أَنا محمَّد بن علي الواسطي، أَنا محمد بن أَحمد البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، حَدَّثَني علي بن عياش، نا حريز[1] بن عثمان، حَدَّثَني المشيخة أن عمر بن الخطاب لما عزل خالد بن الوليد سيف الله قام بالمدينة فاعتذر إلى الناس فقال: إني لم أعزله عن سخطة فقال رجل من بني عمه: لقد عزلت أميراً أمّره رسول الله ﷺ، ولقد غمدت سيفاً سلّه الله، ولقد نقضت لواءً عقده رسول الله ﷺ، فلا عذرك الله ولا الناس. قال: فقال له عمر: اقعد فإنك غلام مغضب في ابن عمك، كذا قال بالمدينة وإنما كانت هذه الخطبة بالجابية.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أَحمد بن عَبْد اللّه، أنا محمد بن الحسن بن محمد بن يونس، نا أَحمد بن الحسين بن زِنْبيل[2]، نا عَبْد اللّه بن محمد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، نا عَبْدان، أنا عَبْد اللّه، نا سعيد بن يزيد، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن ناشرة بن سُمَي اليَزَني، قال: سمعت عمر بالجابية، واعتذر من عزل خالد قال: وأَمّرت أبا عُبَيْدة فقال أبو عمرو بن

(١) الأصل وم «جرير» خطأ، والصواب ما أثبت «حريز» انظر ترجمته في تهذيب التهذيب.
(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٩٩.

حفص بن المغيرة: والله ما أعذرت يا عمر، نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ ووضعت لواء رفعه رسول الله ﷺ، قال: إنك قريب القرابة، حديث السن، مغضب في ابن عمك[١].

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر القُشَيري، قالا: أنا محمَّد[٢] بن علي بن محمَّد، أنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد الزعفراني[٣]، نا محمَّد بن الليث، نا ابن عثمان، نا عَبْد الله، نا سعيد بن يزيد، قال: سمعت الحارث بن يزيد الحَضْرَمي يحدِّث عن علي بن رباح، عن ناشرة بن سُمَي اليزني، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية فذكر الحديث، وقال فيه: إني اعتذر إليكم من خالد بن الوليد إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس والشرف، وذا اللسان فنزعته، وأمّرت أبا عُبَيْدة بن الجراح، فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: ما أعذرتَ يا عمر بن الخطاب، لقد نزعتَ عاملاً استعمله رسول الله ﷺ وأغمدتَ سيفاً سلّه رسول الله ﷺ، ووضعتَ لواءً نصبه رسول الله ﷺ، ولقد قطعتَ الرحم، وحسدتَ ابن العم، فقال عمر بن الخطاب: إنك قريب القرابة، حديث السن، مُغضب في ابن عمك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن محمَّد بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أبو بكر بن سيف، نا السّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان، والربيع وأبي حارثة، قالوا: فما زال خالد على قنسرين حتى غزا غزوته التي أصاب فيها وقسم منها ما أصاب لنفسه[٤].

وعن أبي المجالد مثله[٥]، [قالوا][٦]: وبلغ عمر أن خالداً دخل الحمام فتدلك بعد النُّوْرة بثجير[٧] عصفر معجون بخمر فكتب إليه: بلغني أنك تدلكت بخمر، وأن الله

---

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٥٧.

(٢) الأصل: أنا أبو محمد.

(٣) الأصل: «الدغوني» والمثبت عن ابن العديم.

(٤) نقله ابن العديم ٧/ ٣١٥٨، والخبر في الطبري ط بيروت ٢/ ٤٩٠.

(٥) المصدر نفسه: حوادث سنة ١٧، ٢/ ٤٩١، ونقله ابن العديم ٧/ ٣١٥٩.

(٦) الزيادة عن الطبري.

(٧) في الطبري «ثخين» وفي مختصر ابن منظور: نحيز.
والثجير: ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته، ويقال: الثخير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ (النهاية).

تعالى قد حرّم ظاهر الخمر وباطنها، وحرّم ظاهر الإثم وباطنه وقد حرّم مس الخمر إلاّ أن يغسل بما حرم شربها، فلا تمسّوها أجسادكم فإنها نجس، وإن فعلتم فلا تعودوا، فكتب إليه خالد: إنا قتلناها[١] فعادت غسولاً غير خمر، فكتب إليه عمر: إني لأظن آل المغيرة قد ابتلوا بالجفاء، فلا أماتكم الله عليه فانتهى لذلك.

وقال خالد في ذلك[٢]:

سَهِّـل أَبـا حفـص فـإن لـدينـا[٣] شـرائـع لا يشقـى بهـن المُسَهِّـلُ
أنجسـتَ فـي الخمـر الغسـولَ ولا تـرى مـن الخمـر تثقيـفَ المُحيـلِ المُحَلّـلُ
وهـل يُشْبِهَـنْ طعـمُ الغسـولِ وذوقُـه حُمَيّـا الخمـورِ والخمـورُ تُسَلْسَـلُ؟

قال: ونا سيف، عن الربيع وأَبي عثمان، وأَبي حارثة، قالوا[٤]: وأدرب سنة سبع عشرة خالد وعِيَاض فسارا فأصابا أمراً عظيماً[٥]، وكان توجها من الجابية مرجع عمر إلى المدينة، وعلى حمص أَبو عُبَيْدة، وخالد تحت يديه على قِنّسرين، وعلى دمشق يزيد بن أَبي سفيان، وعلى الأردن معاوية، وعلى فلسطين علقمة بن مُجَزّز[٦]، وعلى الأهراء عمرو بن عَبَسة، وعلى السواحل عَبْد الله بن قيس، وعلى كلّ عمل عامل، فقامت مسالح الشام ومصر والعراق على ذلك إلى اليوم، لم يجاز أمة إلى أخرى خلفها بعد، إلاّ أن يقتحموا عليهم بعد كفرٍ منهم، فتقدموا مسالحهم، واعتدل ذلك سنة سبع عشرة.

قال: ونا سيف عن أَبي المجالد، والربيع وأَبي عثمان، وأَبي حارثة بإسنادهم، قالوا[٧]: ولما قفل خالد وبلغ الناس ما أصابت تلك الصائفة انتجعه رجال، فانتجع خالداً رجالٌ من أهل الآفاق، وكان الأشعث انتجع خالداً بقِنَّسْرين، فأجازه بعشرة آلاف، وكان عمر لا يخفى عليه شيء في عمله، فكتب إليه من العراق بخروج من خرج منها، ومن الشام بجائزة من أجيز فيها، فدعا البريد وكتب معه إلى أَبي عُبَيْدة أن يقيم

(١) يعني جعلناها أشبه بالماء.
(٢) الأبيات في بغية الطلب ٧/ ٣١٥٩.
(٣) في بغية الطلب: لدينا.
(٤) الخبر في الطبري ط بيروت ٢/ ٤٩١ حوادث سنة ١٧.
(٥) الطبري: أموالاً عظيمة.
(٦) عن الطبري وبالأصل «محرز» وفي م: محزر.
(٧) المصدر نفسه.

خالداً ويعقله بعمامته، وينتزع عنه قلنسوته حتى يعلمكم من أين أجاز الأشعث، أم من مال الله أم من ماله أو من إصابة أصابها، فإن زعم أنه أصابها فقد أقر بخيانة، وإن زعم أنها من ماله فقد أسرف. واعزله على كل حال، واضمم إليك عمله.

فكتب أَبو عُبَيْدة إلى خالد فقدم عليه، ثم جمع الناس وجلس لهم على المنبر، فقام البريد فقال: يا خالد، أمن مالك أجزت بعشرة آلاف أم من إصابة، فلم يجبه حتى أكثر عليه، وأَبو عُبَيْدة ساكت لا يقول شيئاً، فقام بلال إليه فقال: إن أمير المؤمنين أمر فيك بكذا وكذا، ثم تناول عمامته فنقضها لا يمنعه سمعاً وطاعة ثم وضع قلنسوته ثم أقامه فعقله بعمامته فقال: ما تقول أمن مالك أو من إصابة؟ قال: لا بل من مالي، فأطلقه وأعاد قلنسوته، ثم عمّمه بيده، وقال: نسمع ونطيع لولاتنا ونفخم ونخدم موالينا.

قال: ونا سيف، عن أَبي عثمان، وأَبي حارثة، والربيع، وأَبي المجالد، قالوا: وأقام خالد منخزلاً (١) لا يدري أمعزول هو أم غير معزول، وجعل أَبو عُبَيْدة يكرمه ويزيده تفخيماً ولا يخبره حتى إذا طال (٢) على عمر أن يقدم ظن الذي قد كان، فكتب إليه بالإقبال (٣) فأتى خالد أَبا عُبَيْدة، فقال: رحمك الله ما أردت إلى الذي صنعت! تكتمني أمراً كنت أَحب أن أعلمه قبل اليوم، قال أَبو عُبَيْدة: فإني والله ما كنت لأروعك ما وجدت من ذلك بداً، وقد علمت أن ذلك يروعك، قال: فرجع خالد إلى قِنّسْرين، فخطب أهل عمله وودّعهم، وتحمل، ثم أقبل إلى حمص فخطبهم وودعهم، ثم خرج نحو المدينة حتى قدم على عمر فشكاه، وقال: لقد شكوتك إلى المسلمين؛ وبالله إنك في أمري غير مجمل يا عمر، فقال عمر: من أين هذا الثراء؟ فقال: من الأنفال والسهمان [قال:] ما زاد على الستين ألفاً فلك، فقوّم عروضه فخرجت عليه عشرون ألفاً فأدخلها بيت المال، ثم قال: يا خالد والله إنك علي لكريم، وإنك إليّ لحبيب، ولن تعاتبني بعد اليوم على شيء.

قال: ونا سيف، عن أَبي ضَمْرَة، وأَبي عمر، عن زيد بن أسلم، عن أَبيه، قال: عزل عمر خالداً فلم يعلمه أَبو عُبَيْدة حتى علم خالد من قبل غيره فأتاه فقال: يرحمك الله

---

(١) الطبري: متحيراً.

(٢) الأصل: «قال» والمثبت عن الطبري.

(٣) في ابن العديم: بالأقفال.

ما دعاك إلى أن لا تعلمني؟ فقال: كرهت أن أروعك وعمل فيما فتح الله عز وجل، وصالح بالذي سن خالد، وقال خالد في إدرابه:

صدمت جموع الروم صدمة صادقٍ بجيش تراه في القضاء معضّل
دعوت به الكلبين حتى تحصنا وحاما غداة الروع حيث تمهلوا
وما جبنوا أن حلّ جيش بدارهم ولكن لقوا ناراً سناها مُكَمَّل[1]

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا أَبو محمَّد بن زَبْر، نا محمَّد بن سليمان بن داود المِنْقَري البصري، نا أَبو عثمان المازني، نا الأصمعي، عن سلمة بن بلال، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: اصطرع عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وهما غلامان وكان خالداً ابن خال عمر[2] فكسر خالد ساق عمر، فعولجت وجبرت، وكان ذلك سبب العداوة بينهما[3].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي بن المَسْلَمة، أَنا أَبو الحسن بن الحَمَّامي، أَنا أَبو علي بن الصَّوَّاف، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، أَنا أَبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، نا محمَّد بن إسحاق، نا صالح بن كيسان: أن عمر بن الخطاب كتب إلى أَبي عُبَيْدة بن الجراح في كلام بلغه عن خالد بن الوليد: أن سلْ خالداً فإن أكذب نفسه فهو أمير ما يليه، وإنْ ثبت على قوله فانزع عمامته، وقاسمه ماله نصفين، وقم على الجند قِبَلك، فكتم أَبو عُبَيْدة الكتاب ولم يقرئه خالداً حبًّا وتكرّماً، حتى فتح الله عليهم دمشق في رجب سنة أربع عشرة، ثم إنّ بلالاً مؤذن رسول الله ﷺ قال لأبي عُبَيْدة: ماذا كتب به عمر إليك في خالد بن الوليد؟ قال: أمرني أن أنصه[4] في كلام بلغه عنه، فإن أكذب نفسه فهو أميرٌ على ما يليه، وإنْ ثبت على قوله نزعتُ عمامته، وقاسمته ماله نصفين، فقال بلال: فامض لما أمرك به أمير المؤمنين، فقال خالد: أمهلوني حتى استشير؛ وكانت له أخت لا يكاد [أن] يعصيها

(١) الخبر والشعر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٦٠ ـ ٣١٦١.
(٢) انظر نسب قريش للمصعب ص ٣٢٠ ـ ٣٢٢ وجمهرة ابن حزم ص ١٥٠ ونسب قريش ص ٣٤٧.
فأم عمر بن الخطاب حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم. وهي أخت الوليد بن المغيرة أبو خالد بن الوليد.
(٣) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٦١.
(٤) أي أسأله عن أشياء، يقال: نص الرجل نصًّا إذا سأله عن شيءٍ حتى يستقصي ما عنده (اللسان).

فاستشارها فقالت: والله لا يحبك عمر بن الخطاب أَبداً، وما يريد[١] إلّا أن تكذب نفسك، ثم يعزلك فقبّل رأسها، وقال: صدقتِ فثبت على قوله، فنزع أَبو عُبَيْدة عمامته، فلم يبق إلّا نعلاه، فقال بلال: لا يصلح هذه إلّا بهذه، قال خالد: فوالله لا أعطيها أمير المؤمنين، لي واحدة ولكم واحدة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبو بكر بن سيف[٢]، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن عَبْد اللّه بن المستورد، عن أَبيه، عن عَدي بن سهيل، قال: كتب عمر [٣] الأمصار إني لم أعزل خالداً عن سخطةٍ ولا خيانةٍ، ولكن الناس فُتنوا به، فخشيتُ أن يوكّلوا إليه ويُبتلوا، فأَحببتُ أنّ يعلموا أن الله هو الصانع، وأن لا يكونوا بعرض فتنة.

قال[٤]: ونا سيف، عن مُبَشّر، عن سالم، قال: ولما قدم خالد على عمر قال متمثلاً:

صنعتَ فلم يصنع كصنعك صانعٌ ... وما يصنع الأقوام فالله أصنعُ[٥]

فأغرمه شيئاً ثم عوّضه منه، وكتب فيه إلى الناس بهذا الكتاب ليعذره عندهم ولينصرهم[٦].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا مسلم بن إبراهيم، نا جويرية بن أسماء، عن نافع، قال: لما قدم خالد بن الوليد من الشام قدم وفي عمامته أسهم ملطّخة بالدم قد جعلها في عمامته، فاستقبله عمر لما دخل المسجد فنزعها من عمامته، وقال: أتدخل مسجد النبي ﷺ ومعك أسهم فيها دم، وقد جاهدت وقاتلت، وقد جاهد المسلمون قبلك، وقاتلوا[٧].

---

(١) الأصل: زيد.

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ط بيروت ٢/٤٩٢ حوادث سنة ١٧.

(٣) بالأصل: «في» والمثبت عن الطبري.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) في الطبري: «يصنع» وقد ورد البيت بالأصل نثراً.

(٦) وليبصرهم.

(٧) الخبر نقله ابن العديم: بغية الطلب ٧/٣١٦٢ وباختصار في سير أعلام النبلاء ١/٣٨٠.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا أَبو محمَّد بن زَبْر، نا العباس بن محمَّد، نا الأصمعي، عن ابن عون، عن محمَّد: أن خالد بن الوليد دخل على عمر وعلى خالد قميص حرير، فقال له عمر: ما هذا يا خالد؟ قال: وما بأسه يا أمير المؤمنين؟ أليس قد لبسه ابن عوف، قال: وأنت مثل ابن عوف، ولك مثل ما لابن عوف[١]! عزمت على منْ في البيت إلّا أخذ كل واحد منهم طائفة مما يليه. قال: فمزَّقوه حتى لم يبق منه شيء[٢].

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا إبراهيم بن محمَّد بن الفتح المَصِّيصي الجلي، نا محمَّد بن سفيان بن موسى، نا أَبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأَصْبَحي، قال: سمعت ابن المبارك، عن حمّاد بن زيد، نا عَبْد الله بن المختار، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن أَبي وائل ـ ثم شك حمّاد في أَبي وائل ـ قال: لما حضرت[٣] خالد بن الوليد الوفاة قال: لقد طلبت القتل مَظَانّه فلم يُقدَّر لي إلّا أن أموت على فراشي، وما من عملي شيء أرجأ عندي بعد لا إله إلّا الله من ليلة بتها وأنا متترس، والسماء تهلّني ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار، ثم قال: إذا أَنا مت فانظروا في سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله عز وجل، فلما توفي خرج عمر على جنازته فذكر قوله ما على نساء آل الوليد أن يسفحن على خالد من دموعهن ما لم يكن نقعاً أو لقلقة.

قال ابن المختار: النقع: التراب على الرأس[٤]، واللقلقة: الصوت[٥] [٦].

---

(١) الخبر في ترخيص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف بلبس الحرير أخرجه البخاري في الجهاد ـ باب لبس الحرير في الحرير، وفي اللباس: باب ما يخرص للرجال من الحرير للحكة، ومسلم في اللباس: باب إباحة لبس الحرير للرجل، وأبو داود: في اللباس: باب في لبس الحرير لعذر جميعهم عن أنس عن النبي ﷺ.

(٢) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ وبغية الطلب ٧/ ٣١٦١ ـ ٣١٦٢.

(٣) اللفظة مطموسة بالأصل والصواب ما أثبت عن م.

(٤) في مختصر ابن منظور ٨/ ٢٤: النقع: مدّ الصوت بالنحيب وفي القاموس: النقع: كالمنع، رفع الصوت، وشق الجيب.

(٥) في المختصر: اللقلقة: حركة اللسان، نحو الولولة، وفي ابن العديم: الصياح، وفي سير الأعلام: الصراخ.

(٦) الخبر في ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣١٦٢ وسير الأعلام ١/ ٣٨١ والإصابة لابن حجر ١/ ٤١٤.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي بن المَسْلَمة، أَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد بن عمر، أَنا أَبو علي بن الصّوّاف، أَنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا أَبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، قال: وقال محمَّد مات خالد ـ يعني ابن الوليد ـ بالمدينة فخرج عمر في جنازته وإذا أمّه تندبه وهي تقول:

أنتَ خيرٌ من ألفِ ألفٍ من القوم ... إذا ما كُبَّتْ وجوهُ الرجالِ

فقال عمر: والله صدقت إن كان لذلك [١].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَحمد بن محمَّد، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا أَبو بكر بن سيف، نا السَّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن مُبَشّر، عن سالم، قال: فأقام خالد بالمدينة حتى إذا ظن عمر أن قد سبكه [٢] وبصَّر الناس حج وقد عزم توليته، واشتكى خالد بعدُ وهو خارج من المدينة زائراً لأمّه، فقال لها: أَحدروني إلى مُهاجري فقدمت به المدينة ومرّضته، فلما ثقُل وأظل عمر لقيه لاقٍ على مسيرة ثلاث صادراً عن حجه فقال له عمر: مهيم؟ فقال خالد بن الوليد ثقيل لما به، فطوى ثلاثاً في ليلة فأدركه حين قضى فرق عليه واسترجع، وجلس ببابه حتى جهز وبكته البواكي، فقيل لعمر: ألا تسمع ألا تنهاهنّ؟ فقال: وما على نساء قريش أن يبكين أَبا سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة، فلما أُخرج بجنازته رأى عمر امرأة محتزمة تبكيه وتقول [٣]:

أنت خيرٌ من ألفِ ألفٍ من الناس ... إذا ما كُبّتْ وجوه الرجالِ
أشجاع فأنت أشجع من ليث ... عرين حميم [٤] أَبي شبالِ
أجواد فأنت أجود من سيل ... دياس [٥] يسيل بين الجبالِ

فقال عمر: من هذه؟ فقيل: أمه، فقال: أمه، والإله ـ ثلاثاً ـ هل قامت النساء عن مثل خالد، قال: فكان عمر يتمثل في طيّه تلك الثلاث في ليلة، وبعد ما قدم [٦]:

---

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢.
(٢) أي أذابه وأفرغه (القاموس) يعني أنه أفرغ كل ما تعلق بنفسه منه.
(٣) الأبيات في البداية والنهاية ٧/ ١١٦ وابن العديم ٧/ ٣١٦٣ ـ ٣١٦٤.
(٤) المختصر وابن العديم: جهم.
(٥) أي متتابع غزير، وفي المختصر: رئاس.
(٦) الأبيات في بغية الطلب ٧/ ٣١٦٤.

نبكـــي مـــا وصلـــت بـــه النـــدامـــى ولا تبكـــي[١] فـــوارس كـــالجبـــالِ
أولئـــك إن بكيـــت[٢] أشـــد فقـــداً مـــن الإذهـــاب والعَكَـــر[٣] الجـــلالِ
تمنـــى بعـــدهـــم قـــوم مـــداهـــم فلـــم يـــدنـــوا لأسبـــاب الكمـــالِ[٤]

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر، نا عمرو بن عَبْد الله بن عنبسة، قال: سمعت محمَّد بن عَبْد الله بن عمرو بن عثمان يقول: لم يزل خالد بن الوليد مع أَبي عُبَيْدة، حتى توفي أَبو عُبَيْدة، واستُخلف عِيَاض بن غَنْم الفِهْري، فلم يزل خالد معه حتى مات عِيَاض بن غَنْم، فاعتزل[٥] خالد إلى ثغر حمص فكان فيه وحبس خيلاً وسلاحاً فلم يزل مقيماً مرابطاً بحمص حتى نزل به[٦]، فدخل عليه أَبو الدرداء عائداً له، فقال خالد بن الوليد: إن خيلي هذه التي حُبست في الثغر وسلاحي هو على ما جعلته عليه، عُدّة في سبيل الله، وقوة يُغزى عليها، ويُعلف من مالي وداري بالمدينة صدقةٌ حُبُسٌ لا يباع ولا يورّث، وقد كنت أشهدت عليها عمر بن الخطاب ليالي قدم الجابية، وهو كان أمرني بها، ونعم العون هو على الإسلام، والله يا أَبا الدرداء ألئن مات عمر لترينّ[٧] أموراً تنكرها[٨]، قال: قال أَبو الدرداء: وأنا والله أرى ذاك، قال خالد: قد كنت وجدت عليه في نفسي في أمور لمّا تدّبرتها في مرضي هذا وحضرني من الله حاضر عرفتُ أن عمر كان يريد الله بكلّ ما فعلَ، كنتُ وجدتُ [عليه] في نفسي حيث بعث إليّ من يقاسمني مالي حتى أخذ فرد نعل، وأخذتُ فرد نعل، فرأيته فعل ذلك بغيري من أهل السالفة[٩] ومن شهد بدراً، وكان

---

(١) ابن العديم: نبكي ما وصلت... ولا نبكي.
(٢) الأصل: يكتب، والمثبت عن ابن العديم وم.
(٣) العكر محركة: ما فوق خمسمئة من الإبل، أو الستون منها، أو ما بين الخمسين إلى المئة، وقد تسكن الكاف (القاموس).
(٤) الخبر والشعر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٦٣ - ٣١٦٤.
(٥) الذهبي في سير الأعلام: انعزل.
(٦) كذا بالأصل وابن العديم والمختصر وسير الأعلام، ويريد نزل به المرض، أو مرض، وهذا ما يفهم من سياق العبارة.
(٧) الأصل وم: «لترن» والمثبت عن المختصر.
(٨) الأصل وم: ينكرها. والمثبت عن المختصر.
(٩) المختصر: السابقة.

يغلظ عليّ وكانت غلظته عليّ وكنت أدلّ عليه بقرابةٍ[١] فرأيته لا يبالي قريباً، ولا لوم لائم في غير الله، فذلك الذي أذهب ما كنت أجدُ عليه، وكان يكثر عليّ عنده، وما كان ذلك مني إلّا على النظر كنت في حرب ومكابدة، وكنت شاهداً وكان غائباً، فكنت أعطي على ذلك، فخالفه ذلك من أمري، وقد جعلتُ وصيتي وتركتي وإنفاذ عهدي إلى عمر بن الخطاب.

قال: فقدم بالوصيّة على عمر فقبلها وترحم عليه، وأنفذ ما فيها، وتزوج عمر بعدُ امرأته.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السُّلَمي، نا أَبو بكر الخطيب ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا محمَّد بن هبة اللّه، قالا: أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَني عمر بن عثمان التيمي[٢]: حَدَّثَني إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللّه، عن عمه موسى بن طلحة، قال: خرجت مع أَبي طلحة بن عبيد اللّه إلى مكة مع عمر بن الخطاب فلما كنا بعِرْق الظُبْيَة[٣] نزل عمر من هذا الجانب ونزل أَبي من هذا الجانب، قال: فبينا نحن نحط عن رواحلنا أقبل راكب من المدينة حتى أهوى[٤] إلى ناحية عمر، فما قلنا أَناخ حتى إذا بعمر قد أقبل يصيح: يا أَبا محمَّد، يا طلحة، فقال أَبي: ما لك يا أمير المؤمنين؟ قال: هلك أَبو سليمان، هلك خالد بن الوليد، رحمه الله، فقال له أَبي طلحة:

لأعرفنّكَ بعد الموتِ تَنْدُبُني ... وفي حياتي ما زَوَّدْتَني زادا[٥][٦]

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن

---

(١) مرّ قريباً أن خالد ابن خال عمر بن الخطاب.

(٢) ابن العديم: التميمي.

(٣) موضع بين مكة والمدينة، وهو من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة، وقيل: هو الروحاء نفسها (معجم البلدان).

(٤) الأصل: «أهدى» والمثبت عن ابن العديم وم.

(٥) في الإصابة ١/ ٤١٥ «زادي» والبيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه ط بيروت ص ٦٣ برواية «زادي». وورد البيت في الأغاني ١٩/ ٨٩ من أبيات منسوبة لأبي زكار الأعمى.

(٦) الخبر والبيت في ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣١٦٤ وسير الأعلام ١/ ٣٨٢ وفيها: زادا، كالأصل.

إسماعيل، نا أَحمد بن مروان، نا الحارث، نا محمَّد بن سعد، نا الواقدي، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزّناد، عن أَبيه: أن خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة بكى وقال: لقيت كذا وكذا زَحفاً، وما في جسدي شبراً إلاّ وفيه ضربةٌ بسيفٍ أو رميةٌ بسهمٍ أو طعنةٌ برمحٍ، وها أَنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير[1]، فلا نامت أعين الجبناء[2].

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا إبراهيم بن محمَّد بن الفتح، نا محمَّد بن سفيان الصفار، نا سعيد بن رحمة بن نعيم الأَصْبَحي، قال: سمعت عَبْد اللّه بن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، نا سعيد بن عَبْد اللّه، عن الهيثم بن مالك، عن شيخ من الجند وكان شجاعاً، فلما حضر قال: كم من مشهد شهدته وكم من مجمع حضرته لم أرزق الشهادة لا نامت عيون الجبناء، لم يسم خالداً، ولكنها شبه التي قبلها.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر بن اللالْكَائي، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو علي بن صفوان، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا أَحمد بن إبراهيم النكري، نا شَبابة بن سَوَّار، نا يونس بن أَبي إسحاق، عن أَبي السفر، قال: لما حضر خالد بن الوليد الموت وحوله الناس قال رجل ممن حوله: والله إنه ليسوءني فسمعه خالد، فقال: أجل وأستعين الله.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي الفَرَضي، أَنا الحسن بن علي الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا الفضل بن دُكَين، ومحمَّد بن عَبْد اللّه الأسدي، قالا: نا يونس بن أَبي إسحاق، عن أَبي السفر، قال: مرض خالد بن الوليد بالشام فحضره أَناس وهو يسوق فقال بعضهم: والله إنه ليسوق فسمعه فقال: أجل فأستعين الله على ذلك.

أَخْبَرَنا أَبو غالب وأَبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، قال: قال عمي مُصْعَب بن

(١) في الاستيعاب وسير الأعلام: العير.

(٢) الخبر في الاستيعاب ١/ ٤٠٩ هامش الإصابة وسير الأعلام ١/ ٣٨٢.

عَبْد اللّه[١]: خالد الذي صالح أهلَ الحيرة، وفتح بعض السواد[٢]، فأمّره أَبو بكر فصار إلى الشام فلم يزل بها حتى عزله عمر بن الخطاب، وهلك خالدٌ بالشام، وأوصى عمر بن الخطاب فتولى عمر وصيته وسمع راجزاً يقول:

إذا رأيت خالداً تخفّفا.

الأبيات[٣].

[فقال][٤] عمر: رحم الله خالداً، فقال طلحة بن عُبَيْد اللّه:

لأعـرفَنَّـك بعـد المـوت تَنْـدُبُنـي وفـي حيـاتـي مـا زَوَّدْتَنـي زادي

فقال عمر: إني ما عتبتُ على خالد إلاّ في تقدمه، وما كان يصنع في المال، وكان خالد إذا صار إليه [المال][٥] قسمه في أهل القتال[٦]، ولم يرفع إلى أَبي بكر حساباً، وكان فيه تقدم على رأي أَبي بكر يفعل الأشياء لا يراها أَبو بكر، تقدم على قتل مالك بن نُويرة، ونكح امرأته، وصالح أهل اليمامة، ونكح ابنة مُجَّاعة بن مُرَارة فكره ذلك أَبو بكر، وعرض الدية على مُتَمِّم بن نُويرة وأمر خالداً بطلاق امرأة مالك ولم يرَ أن يعزله، وكان عمر بن الخطاب ينكر هذا على خالد وشبهه.

وكان خالدٌ نيِّرٌ عند أَبي بكر الصديق بعثه إلى طليحة فهزم طليحة، وكان معه من العرب، ثم مضى خالدٌ إلى مُسَيْلَمة وفي ذلك يقول رجل من بني أسد بن خُزَيمة[٧]:

لعمــرك مــا أهــل الأقيــداع بعــدمــا بلغـتَ أَبـاض[٨] العـرض مني بمَخْلَـقِ

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٢١.

(٢) السواد: يراد به رستاق العراق وضياعها افتتحها المسلمون على عهد عمر، وحد السواد من حديثة الموصل طولاً إلى عبادان، ومن العذيب بالقادسية إلى حلوان عرضاً (معجم البلدان).

(٣) الأرجاز في نسب قريش ص ٣٢١، وبعد الرجز المذكور بالأصل:

وهبــت الــريــح شمــالاً حــرجفــا
وكــان بيــن الأعجميــن منصفــا
فــرد بعــض القــوم لــو تخلفــا

(٤) زيادة للإيضاح عن نسب قريش.

(٥) زيادة عن نسب قريش.

(٦) عن نسب قريش وبالأصل «الغنى».

(٧) هو ضرار ابن الأزور كما في معجم ما استعجم (أباض).

(٨) أباض: قرية باليمامة، قال: وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب.

إذا قـال سيـف الله: كُـرُّوا عليهـم كـررنـا ولـم نجعـل[١] وصـاة المُعَـوِّقِ

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، أَنا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد وغيره، قالوا: قدم خالد بن الوليد بعد أن عزله عمر بن الخطاب معتمراً فمرّ بالمدينة فلقي عمر، ثم رجع إلى الشام فانقطع إلى حمص، فلم يزل بها حتى توفي بها سنة إحدى وعشرين[٢].

قال: ونا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني عمر بن عَبْد اللّه بن رياح[٣]، عن أَبي رباح خالد بن رباح[٤]، قال: سمعت ثعلبة بن أَبي مالك يقول: رأيت ابن الخطاب بقُبَاء[٥] يوم السبت ومعه نفر من المهاجرين والأنصار، فإذا أَناس من أهل الشام يُصَلّون في مسجد قُبَاء حجّاجاً، فقال: من القوم؟ قالوا: من اليمن، قال: أي مدائن الشام نزلتم؟ قالوا: حمص، قال: هل كان من مُغَرِّبَةٍ خبر؟ قالوا: موت خالد بن الوليد [يوم] رحلنا من حمص، قال: فاسترجع عمر مراراً ونكس، وأكثر الترحّم عليه، وقال: كان والله سدّاداً لنحور العدو، ميمون النقيبة، فقال له علي بن أَبي طالب: فلمَ عزلته؟ قال: عزلته لبذله المال لأهل الشرف وذوي اللسان، قال علي: فكنتَ تعزله عن التبذير في المال وتتركه على جنده[٦]، قال: لم يكن يرضى، قال: فهلاّ بلوته[٧]؟

قال: ونا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني يزيد بن عَبْد الملك، عن الحارث بن الحكم الضمري، عن شيخ مَن بني غفار، قال: سمعت عمر بن الخطاب

---

(١) في نسب قريش: نحفظ.
(٢) نقله ابن العديم ٧/ ٣١٦٦ وسير الأعلام ١/ ٣٨٣.
(٣) الأصل وم «رباح» والمثبت عن مغازي الواقدي ص ٤٧٦ وسير الأعلام ١/ ٣٨٣.
(٤) في سير الأعلام: رياح.
(٥) قرية على ميلين من المدينة، على يسار القاصد إلى مكة (ياقوت).
(٦) غير واضح بالأصل ونميل إلى قراءتها «خمدة» والمثبت عن م.
(٧) الخبر نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ١١٧ وابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٦٦ ـ ٣١٦٧ والذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٨٣.

بعد أن مات خالد بن الوليد وعمر فيماً بين قُدَيد [١] وعسفان [٢] يقول: ـ وذكر خالداً وموته ـ فقال: قد ثلم في الإسلام ثلمة لا تُرْتَق، فقلت: يا أمير المؤمنين لم يك رأيك فيه في حياته على هذا؟ قال: ندمتُ على ما كان مني إليه [٣].

قال: ونا محمَّد بن عمر، وحَدَّثَني غير يزيد بن عَبْد الملك، قال: حجّ عمر بن الخطاب ومعه زُبَيد بن الصلت، وكان كثيراً ما يسايره، قال: فعَرَّسنا من الليل بأسفل ثَنية غَزال [٤] فجعلت الرفاق تمر من الشام يذكرون خالد بن الوليد بعد موته ويقول راجزهم:

إذا رأيـــت خـــالـــداً تجفَّفـــا وكـــان بيـــن الأعجميـــن منصفـــا
وهبـــت الـريـــح شمـــالاً حرجفـــا [٥]

قال: فجعل عمر يترحم عليه، فقال له زبيد: ما وجدت مثلك ومثله إلّا كما قال الشاعر:

لا أعـرفنـك بعـد المـوت تنـدُبُنـي وفـــي حيـــاتـــي مـــا زَوَّدْتَنـــي زادا [٦]

فقال عمر: لا تقل ذلك، فوالله ما نقمت على خالد في شيء إلّا في إعطائه المال، والله ليته بقي ما بقي بالحمى حجر.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَحمد بن الحسن [٧]، أَنا محمَّد بن علي، أَنا محمَّد بن أَحمد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، أَنا أَبي، حَدَّثَني سعيد بن عامر، أَنا جويرية ولا أعلمه إلّا عن نافع، قال: لما مات خالد بن الوليد لم يوجد له إلّا فرسه وغلامه وسلاحه، فقال عمر: رحم الله أَبا سليمان إنّا كنا لنظنه على غير هذا [٨].

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنصاري، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر الخَزَّاز، أَنا

---

(١) تقدم التعريف بها.
(٢) تقدم التعريف بها.
(٣) الخبر في بغية الطلب ٧/ ٣١٦٧.
(٤) وادٍ لخزاعة ليس بعيداً عن مكة (معجم البلدان).
(٥) مرّ الأول قريباً، والرجز في نسب قريش ص ٣٢١ وزيد فيه شطر رابع.
(٦) وتقرأ أيضاً بالأصل: زادي. ورسمها: «زاداى» كذا.
(٧) ابن العديم: الحسين.
(٨) بغية الطلب ٧/ ٣١٦٨.

أَحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمَّد بن سعد[١]، أَنا مسلم بن إبراهيم، نا جُوَيرية بن أسماء، عن نافع، قال: لما مات خالد بن الوليد لم يدع إلاّ فرسه وسلاحه وغلامه، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال: يرحم الله أَبا سليمان، كان على غير ما ظنناه به.

قال: ونا ابن سعد، أَنا كثير بن هشام، نا جعفر بن برقان، نا يزيد بن الأصم، قال: لما توفي خالد بن الوليد بكت عليه أم خالد فقال لها[٢] عمر: يا أم خالد أخالداً وأجره ترزين[٣] جميعاً، عزمتَ عليك أن لا تبيتي حتى تُسَوَّدَ[٤] يداك من الخضاب.

قال: وأنا ابن سعيد، أَنا وكيع بن الجراح، وأَبو معاوية الضرير، وعَبْد اللّه بن نُمير، قالوا: أَنا الأعمش، عن شقيق بن سَلمة، قال: لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه قال: فقيل لعمر: إنهن قد اجتمعن في دار خالد وهن خُلَقَاء أن يسمعنك بعض ما تكره، فأرسِلْ إليهن فانهاهن، فقال عمر: وما عليهن أن يرقنَ من دموعهن على أَبي سليمان ما لم يكن نَقَعاً أو لقلقة[٥].

قال وكيع: النقع: الشقّ، واللقلقة: الصوت[٦].

قال: وأنا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر، نا أَبو بكر بن عَبْد اللّه، نا ابن أَبي سَبْرَة، عن عَبْد اللّه بن عِكْرِمة، قال: عجباً لقول الناس أن عمر بن الخطاب نهى عن النوح، لقد بكى على خالد بن الوليد بالمدينة، ومعه نساءُ بني المغيرة سبعاً[٧] يشققنَ الجيوب ويضربن الوجوه[٨]، وأطعموا الطعام تلك الأيام حتى مضت، ما ينهاهنّ عمر[٩].

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ونقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٨٣ وابن العديم ٧/ ٣١٦٩.

(٢) بالأصل وم: له.

(٣) ابن العديم: «تؤثرين» وفي المختصر: «ترزئين» وهو الأظهر.

(٤) ابن العديم: تسوّدي يديك.

(٥) الأصل: «قلقلة» والصواب ما أثبت عن م.

(٦) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٧٠.

(٧) المصدر نفسه وفيه: شيعاً.

(٨) ابن العديم: الخدود.

(٩) بغية الطلب: ٧/ ٣١٧٠.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد الخطيب، أَنا محمَّد بن الحسن النهاوندي، نا أَحمد بن الحسين النهاوندي، نا عَبْد اللّه بن محمَّد بن الأشقر، نا محمَّد بن إسماعيل البخاري، نا عمر بن حفص، نا أَبي، نا الأعمش، عن شقيق، قال: قيل لعمر إن نسوة بني المغيرة اجتمعنَ في دار خالد، فقال عمر: ما عليهن أن يرقن أعينهن على أَبي سليمان[١].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الشّحّامي، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن يوسف الأصبهاني، أَنا أَبو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوةُ بني المغيرة يبكين عليه، فقيل لعمر: أرسل إليهن فانههن، لا يبلغك عنهن شيء تكره، فقال عمر: ما عليهن أن يهرقن دموعهن على أَبي سليمان ما لم يكن نقعاً أو لقلقلة.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة اللّه، قالا: أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، أَنا يعقوب، نا ابن نمير، نا أَبي، عن الأعمش، عن شقيق، قال أُتي عمر بن الخطاب فقيل له: إن نسوة بني المغيرة قد اجتمعن في دار ابن الوليد وإنا نخاف أن يسمعنك ما تكره، فأرسل إليهن فانههُنّ فقال: وما عليهن أن يهرقن من دموعهن على أَبي سليمان ما لم يكن نقعاً أو لقلقة.

قال: ونا يعقوب، نا عَبْد اللّه بن عثمان، نا عَبْد اللّه، أَنا الحسن بن عمرو الفقيهي، عن شقيق بن سَلمة، قال: أُتي عمر فقيل له هذه نسوة بني المغيرة يبكين على خالد بن الوليد، فقال عمر: وما على نساء قريش أن يهرقن من دموع أعينهن على أَبي سليمان.

أَخْبَرَنا أَبو غالب وأَبو عَبْد اللّه ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا أَحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: قال محمَّد بن سلام: حَدَّثني أَبان بن عثمان، قال: لم يبقَ امرأة من بني المغيرة إلاّ وضعت

---

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٨٣ ومن طريق آخر في الاستيعاب ١/ ٤٠٩ ومن طرق أخرى نقله الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٩٧ وأسد الغابة ١/ ٥٨٨.

لِمتّهَا على قبر خالد[١]. يقول حلقت رأسها.

قال: ونا الزبير، قال: قال محمَّد بن سلام: وحَدَّثَني غير واحد، قال: سمعت يونس النحوي يسأل عنه غير مرة أن عمر بن الخطاب قال: دع نساء بني المغيرة يبكين أبا سليمان ويرقنَ من دموعهن سجلاً أو سجلين ما لم يكن نقع أو لقلقة[٢].

قال يونس: النقع: مد الصوت بالنحيب، واللقلقة: حركة اللسان، نحو الولولة.

أَخْبَرَنا أَبو العزّ السُّلَمي ـ فيما قرأ عليّ إسناده، وناولني إياه، وقال اروه عني ـ أَنا محمَّد بن الحسين الجَازِري، أَنا المعافى بن زكريا القاضي[٣]، نا أَحمد بن العباس العسكري نا عَبْد الله بن أَبي سعد، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن حمزة اللّخمي، نا أَبو علي الحِرْمازي، قال: دخل هشام بن البَخْتَري في ناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب، فقال له: يا هشام أنشدني شعرك في خالد بن الوليد فأنشده فقال: قصّرت في الثناء[٤] على أَبي سليمان، رحمه الله، إنْ كان ليجب أن يُذلّ الشركَ وأهله، وإنْ كان الشامت به لمتعرضاً لمقتِ الله. ثم قال عمر: قاتل الله أخا بني تميم ما أشعره[٥]:

فقلْ لّلذي يبقى خلاف الذي مضى تهيّأ لأخرى مثلها فكأن قدِ
فما عيش من قد عاش بعدي بنافعي[٦] ولا موتُ من قد ماتَ بعدي بمخلدِ

ويروى: «ولا موت من قد مات قبلي».

ثم قال: رحم الله أَبا سليمان ما عند الله خيرٌ له مما كان فيه، ولقد مات فقيداً وعاش حميداً، ولقد رأيتُ الدهرَ ليس بقابل[٧][٨].

---

(١) أسد الغابة ١/ ٥٨٨ وابن العديم ٧/ ٣١٦٩ والاستيعاب ١/ ٤١٠.
(٢) ابن العديم ٧/ ٣١٦٩.
(٣) الخبر في الجليس الصالح الكافي ط بيروت ٤/ ٩٤ ونقله عنه ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٦٨ـ ٣١٦٩ وعقب محققه: «أن الخبر ليس في المطبوع من كتاب الجليس الصالح» كذا، وهو موجود فيه.
(٤) الجليس الصالح: البكاء.
(٥) البيتان في أمالي القالي ٣/ ٢١٨ بدون نسبة، وفي الجليس الصالح وفي ابن العديم.
(٦) الجليس الصالح: بنافع.
(٧) الجليس الصالح: بقاتلٍ.
(٨) عقب القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بعد إيراده الخبر عليه، وللفائدة نذكر تعقيبه هنا، قال: قال القاضي: لقد أحسن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه الثناء على خالد بن الوليد رحمه الله على=

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنصاري، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا عَبْد اللّه بن الزّبير الحُمَيدي، نا سفيان بن عُيينة، نا إسماعيل بن أَبي خالد، قال: سمعت قيس بن أَبي حازم، يقول: لما مات خالد بن الوليد، قال عمر: رحم الله أَبا سليمان لقد كنا نظن به أموراً ما كانت[1].

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنا الهيثم ـ إجازة ـ عن ابن أَبي خَيْثَمة، عن هارون بن معروف، عن سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال عمر لما مات خالد بن الوليد: رحم الله أَبا سليمان لقد كنا نظن به أموراً ما كانت.

أَنْبَأنا أَبو سعد محمَّد بن محمَّد، وأَبو علي الحسن بن أَحمد، قالا: أَنا أَبو نُعيم أَحمد بن عَبْد اللّه، أَنا أَحمد بن محمَّد بن الحسين، نا محمَّد بن إسحاق الثقفي، نا المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي عن ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبو العلاء الواسطي، أَنا أَبو بكر البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، أَنا أَبي قال: وأخبرنا سعيد بن عامر، أَنا جُوَيرية، قال: ولا أعلمه إلاّ عن نافع، قال: لما مات خالد بن الوليد لم يوجد له إلاّ فرسه وغلامه وسلاحه فقال عمر: رحم الله أَبا سليمان إنّا كنا لنظنه على غير هذا.

قال: ونا الأحوص، نا أَبي، نا الواقدي، قال: مات خالد بن الوليد سنة إحدى وعشرين بحمص[2].

أَنْبَأنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، أَنا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا محمَّد بن عُبَيْد اللّه التيمي، أَنا محمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبو عَبْد الملك القرشي، نا سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن،

= تشعث قد كان بينهما، فلم يثنه ذلك على معرفة حقه وصحبته وصلة رحمه، وكان ابن خالته. وقد كان الصحابة، رضوان الله عليهم، ربما عرض فيما بينهم بعض العتب وبعض ما يوحش الاخوان فلا يخرجهم ذلك عن الولاية إلى العداوة.

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩٧.

(٢) ابن العديم ٧/ ٣١٧٠.

نا علي بن عَبْد اللّه التميمي[١]، قال: مات خالد بن الوليد بحمص سنة إحدى وعشرين.

أَنْبَأنا أَبو علي وأَبو سعد، قالا: أَنا أَبو نُعيم، نا محمَّد بن علي بن حُبَيش، نا محمَّد بن عَبْدوس بن كامل، نا محمَّد بن عَبْد اللّه بن نُمير ح.

وَأَنْبَأنا أَبو سعد، أَنا أَبو نُعيم، نا سليمان بن أَحمد الطَّبَراني، نا الحَضْرَمي، قال: سمعت محمَّد بن عَبْد اللّه بن نُمَير، قال: مات خالد بن الوليد سنة إحدى وعشرين ـ زاد الطَّبَراني: بحمص ـ.

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن، أَنا أَبو الحسين محمَّد بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى التُّستَري، قال: قال أَبو عمرو العُصْفُري، وفيها ـ يعني سنة إحدى وعشرين ـ مات خالد بن الوليد رحمه الله بالشام[٢].

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنا أَحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، نا عَبْد اللّه بن عيسى، نا إبراهيم بن المنذر، قال: وخالد بن الوليد يكنى أَبا سليمان، مات بحمص سنة إحدى وعشرين[٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم علي بن أَحمد بن محمَّد البُسْري، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص إجازة، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، أخبرني أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المغيرة الصَّيْرَفي أخبرني أَبي، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، قال: سنة إحدى وعشرين فيها توفي خالد بن الوليد أَبو سليمان بحمص، وكانت أمه لُبَابة الصغرى[٤] بنت الحارث الهلالية[٥].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا المُسَدّد بن

---

(١) في ابن العديم ٧/ ٣١٧١ حدثنا أبو عبد اللّه التميمي.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٥٠.

(٣) بغية الطلب ٧/ ٣١٧١.

(٤) ذكر ابن حزم في الجمهرة ص ٢٧٤ أن أمه لبابة الكبرى، وهو خطأ. انظر ما مرّ، وراجع ترجمة «لبابة» في طبقات ابن سعد ٨/ ٢٧٧ وأسد الغابة والإصابة.

(٥) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣١٧٢.

علي بن عَبْد اللّه الحِمْصي، أَنا أَبي، نا عَبْد الصمد بن سعيد القاضي، أَنا أَحمد بن عُمَير، أخبرني عمران بن موسى بن أيوب، قال: خالد بن الوليد يكنى أَبا سليمان، مات بحمص سنة إحدى وعشرين.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن عَبْد العزيز التميمي، أَنا مكي بن محمَّد المؤدب، أَنا سليمان بن أَبي محمَّد، قال: أَبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد اللّه بن عمر بن مخزوم، مات بحمص سنة إحدى وعشرين.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن أَبي الحسين المُزَكِّي، أَنا عَبْد العزيز بن أَبي طاهر، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان، أَنا أَبو الميمون البَجَلي، أَنا أَبو زُرعة، قال[1]: سأل محمود - يعني ابن سُمَيع - عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن موت خالد بن الوليد؟ قال: بالمدينة[2].

١٩٢٣ ـ خالد بن هبَّار الكوفي

من أصحاب علي بن أَبي طالب، شهد الحكومة عام أذرح، تقدم ذكر ذلك في ترجمة الحارث بن مالك.

١٩٢٤ ـ خالد بن هشام الجَعْفَري

من فصحاء أهل الجاهلية، وفد على الحارث بن أَبي شَمِر صاحب الجَوْلَان[3].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٩٤.

(٢) اتفقت المصادر على وفاة خالد بن الوليد في سنة إحدى وعشرين، ولكنها اختلفت في مكان وفاته، والمتتبع لمصادر ترجمته يلاحظ اضطرابها في تحديد المكان الذي مات فيه خالد، وقد وردت أخبار كثيرة تدل على حصول الوفاة بالمدينة. وقد عقب ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ١١٧ بعد ذكرها، وقد ذكرها المصنف هنا، وهذا كله يقتضي موته بالمدينة النبوية، وإليه ذهب دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ولكن المشهور عن الجمهور وهم الواقدي، وكاتبه محمد بن سعد، وأبو عبيد القاسم بن سلام وإبراهيم بن المنذر، ومحمد بن عبد اللّه بن نمير، وأبو عبد اللّه العصفري، وموسى ابن أيوب وأبو سليمان بن أبي محمد وغيرهم أنه مات بحمص سنة إحدى وعشرين.
وفي أسد الغابة ١/ ٥٨٨ ذكر ابن الأثير وفاته: قال: وتوفي بحمص من الشام، وقيل بل توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين.
وقال الذهبي في سير الأعلام ١/ ٣٨٤ الصحيح موته بحمص، وله مشهد يزار.
وهذا ما ذهب إليه ابن حجر في الإصابة ١/ ٤١٥ قال: ولكن الأكثر على أنه مات بحمص.

(٣) الجولان بالفتح ثم السكون، قرية، وقيسل جبل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران (معجم البلدان).

ذكر أَبو بكر محمَّد بن يحيى الصولي، فيما قُرِىء بخطه، نا أَبو العباس محمَّد بن يزيد المُبَرّد، نا التنوخي ـ يعني عَبْد اللّه بن محمَّد ـ، عن أَبي عُبَيْدة، عن العباس بن جابر السّلمي قال: استوقف خالد بن هشام الجَعْفَري الحارث بن أَبي شَمِر الغَسّاني، فأخذ بطرف ردائه، وقال: الأمل ذِمام لا يعترضه لديك تكذيب، ولي هِمّة لا تصاحبني على شكر غيرك، ولا حَمْل صنيعةٍ لسواك، وما أريقَ ماءُ وجه سائلك، ولا اسودَّتْ مطالبُ آمِلك، وأنت نعمةُ دهر تطلب بها ماء الحياة، ثم أنشده:

أراك مــزيــلَ النــازلاتِ إذا غَــدَتْ عليـنــا بحَمْــلِ المُثْقَــلِ المُتَفَــادحِ

قال: حاجتك؟ قال: دياتٌ حملها رجائي وأملي، وقصّر عنها وجْدي ومالي. فأمر له بمائة ناقة وألف شاة، ثم قال لأخيه: لا تزال في نِعَمٍ ما طرقتنا مُضَر بحاجاتها.

١٩٢٥ ـ خالد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد ابن المغيرة بن عَبْد اللّه بن عمر بن مخزوم القُرشيّ المَخْزُوميّ[(١)]

وفد على الوليد بن عَبْد الملك.

أخْبَرَنا أَبو غالب وأَبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، قال: ومن ولد هشام بن إسماعيل: خالد بن هشام بن إسماعيل، حَدَّثَني محمَّد بن مَسْلَمة عن عمه محمَّد بن يحيى بن محمَّد بن هشام، قال: سابق الوليد بن عَبْد الملك بين الخيل فجاء فرس لخالد بن هشام بن إسماعيل سابقاً، فقال الوليد: لمن هذا الفرس؟ فقال خالد: هذا فرس أمير المؤمنين الذي أهديت له البارحة، فقال: وصل [اللّه][(٢)] رحمك، قد قبلنا هديتك وسوغناك سبقك، وعوضناك منه ألف دينار، وفي رواية أخرى وكان الوليد يجزع إذا سُبِقَ.

قرأت على أَبي الوفاء حفّاظ بن الحسن، عن عَبْد العزيز[(٣)] بن أَحمد، أَنا عَبْد الوهاب الميداني، أَنا أَبو سليمان بن زَبْر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن جعفر، أنا

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣١٧٣ والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٩.

(٢) الخبر في المصدرين السابقين، والزيادة عنهما.

(٣) بالأصل: «عبد العزى» والصواب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤٨.

محمَّد بن جرير[١]، حَدَّثَني أَحمد بن زهير، نا عَبْد الوهاب بن إبراهيم، حَدَّثَني أَبو هاشم مخلد بن محمَّد بن صالح، قال: وأُتيَ مروان بخال لهشام بن عَبْد الملك يقال له خالد بن هشام المخزومي، وكان بادناً كثير اللحم، فأُدنيَ إليه وهو يلهث، فقال: أي فاسق، أما كان لك في خمر المدينة وقيانها ما يكفيك[٢] عن الخروج تقاتلني؟ قال: يا أمير المؤمنين أكرهني ـ يعني ـ سليمان بن هشام فأنشدك الله والرحم قال: وتكذب أيضاً، كيف أكرهك وقد خرجت بالقيَان والزقاق[٣] والبرابط[٤] معك في عسكره، فقتله.

وكان هذا في سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة.

١٩٢٦ ـ خالد بن يحيى بن محمَّد بن يحيى بن حمزة

روى عنه: أَحمد بن عَبْد اللّه بن سليمان له حكايات في ترجمته وفي غيرها.

١٩٢٧ ـ خالد بن يزيد بن بشر بن يزيد بن بشر الكلبي

حكى عن أَبيه، وكان أَبوه على شُرَط عمر بن عَبْد العزيز.

حكى عنه أَبو الحسن علي بن محمَّد المدائني.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف إجازة، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا علي بن محمَّد، عن خالد بن يزيد بن بشر، عن أَبيه، قال: أصاب المسلمون في غزوهم الصائفة غلاماً من أَبناء الروم صغيراً فبعث أهله في فدائه فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال: ما عليكم أن نفديه صغيراً ولعل الله أن يمكن منه كبيراً ففدوه بمال عظيم، ثم أخذ أسيراً في خلافة هشام فقتل.

---

(١) انظر الخبر في تاريخ الطبري ٧/ ٣٢٥ في حوادث سنة ١٢٧ ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٧٣.

(٢) الطبري: ما يكفُّك.

(٣) الزقاق جمع زق، وعاء من جلد يجز شعره ولا ينتف، للشراب وغيره، والبرابط جمع بربط، آلات موسيقية (معجم وسيط).

(٤) البرابط جمع بربط: العود، من آلات الموسيقى (معجم وسيط).

١٩٢٨ ـ خالد بن يزيد بن خالد بن عَبْد اللّه بن يزيد بن أسد بن كُرْز أَبو الهيثم القَسْري[(١)]

وجدّه خالد[(٢)] أمير العراق، من أهل دمشق.

حدَّث عن إسماعيل بن أَبي خالد، وعمّار الدُّهْني، وأَبي حمزة ثابت بن أَبي صفية الثُّمالي، وفِطْر بن خَليفة، وأَبي رَوْق عطية بن الحارث الهَمْداني الوَادعي، والكلبي صاحب التفسير، ويزيد بن عَبْد اللّه بن أَبي بُرْدة الكوفيين، وخالد بن صفوان بن الأهتم التميمي، وجَعْوَنة بن قُرّة، ومحمَّد بن عمرو، وأَبي سعد البَقّال، وعَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، ومحمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ذئب، والصلت بن بهرام، وسليمان بن علي بن عُبَيْد اللّه بن عباس، وإبراهيم بن يزيد الجوزي، وأَبي حيّان يحيى بن سعيد بن حيّان التميمي[(٣)]، وهشام بن عُروة، ومحمَّد بن سُوقة، وعَبْد اللّه بن عون، ويحيى بن عُبَيْد اللّه التيمي.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وأَحمد بن بكر البَالِسي، ومحمَّد بن عَبْد اللّه[(٤)] قاضي أَذْرِعات[(٥)]، وأَبو عَبْد الرَّحْمٰن الطبري، وأَبو الحسن أَحمد بن إبراهيم بن موسى المصاحفي الرملي، وأَحمد بن جناب المَصِّيصي.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبو محمَّد السيدي، قالا: أَنا أَبو عثمان البَحيري، أَنا أَبو عمرو بن حمدان، نا عَبْدان الأهوازي، نا هشام بن عمّار، نا خالد بن يزيد، نا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس، عن جرير أن النبي ﷺ كان يدعو: «**اللّهم إنّي أعوذ بك من دُعاءٍ لا يُسمع، وقلبٍ لا يخشع، ونفسٍ لا تشبع**»[(٦)] [٣٩٢٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، وأَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أَنا

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣١٧٠ وميزان الاعتدال ١/ ٦٤٧ سير الأعلام ٩/ ٤١٠ لسان الميزان ٣/ ٣٩١ الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥٧ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ١٣.
القسري: تقدم أنه نسبة إلى قسر، وقسر بطن من بجيلة.

(٢) تقدمت ترجمته في كتابنا برقم ١٨٩٦.

(٣) في سير الأعلام: التيمي.

(٤) كذا بالأصل وابن العديم هنا فيما نقله عن ابن عساكر ٧/ ٣١٨٠ وفي موضع آخر ٧/ ٣١٧٧ عبيد اللّه.

(٥) أذرعات: بلد في أطراف الشام، يجاور أرض البلقاء وعمّان. (ياقوت).

(٦) الحديث نقله ابن عدي في الكامل ٣/ ١٤ وزيد فيه: وعلم لا ينفع.

عَبْد الدائم بن الحسن، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا خالد بن يزيد البَجَلي، نا محمَّد بن أَبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة أنه سمع أَبا هريرة ينعت[١] النبي ﷺ قال: **كان شَبْحَ الذراعين، أهدب أشفار العينين**[٢]**، بعيد ما بين المنكبين، يُقبل جميعاً ويُدبر جميعاً، بأَبي وأمي لم يك فاحشاً ولا متفحشاً ولا سَخّاباً في الأسواق**[٣][٣٩٢٤].

أَخْبَرَنا أَبو سعد بن البغدادي، أَنا إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم الطيان، أَنا إبراهيم بن عَبْد الله بن خرشيذ قوله: أَنا أَبو بكر النيسابوري، نا يوسف بن سعيد، نا خالد بن يزيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سأل رجل عَبْد الله بن مسعود، هل حدّثكم نبيكم ﷺ بعدّة الخلفاء من بعده؟ قال: نعم، وما سألني عنها أحد قبلك، قال: «**إن عدّة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام**»[٣٩٢٥].

رواه ابن عدي[٣]، عن ابن مسلم، عن يوسف [بن سعيد بن مسلم].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبو طالب بن غيلان، أَنا أَبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن موسى الرملي، نا يوسف بن مسلم المَصِّيصي، نا خالد بن يزيد القَسْري، نا محمَّد بن سُوقة، عن سعيد بن جُبَير، عن عائشة، قالت: **نهى رسول الله ﷺ عن أكل الضّبّ**[٣٩٢٦].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السمرقند[ي] وأَبو البركات يحيى بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حُبَيش، قالا: أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي، نا أَبو محمَّد يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا أَحمد بن بكر البَالِسي، نا خالد بن يزيد القَسْري، نا محمَّد بن عمرو، عن أَبي المليح، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عِلّة طبع الله على قلبه**»[٣٩٢٧].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل وفي م: يبعث والصواب ما أثبت، (دلائل البيهقي ١/ ٢٤٤).

(٢) شبح الذراعين يعني عبل الذراعين عريضهما.
وأهدب الأشفار أي طويل الأشفار.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١٥ وفيه «عدد نقباء» بدل «عدة نقباء».

يوسف، أَنا أَبو أَحمد بن عَدي، نا محمَّد بن الفضل البزاز بحلب، نا أَحمد بن بكر البَالِسي، نا خالد بن يزيد الدمشقي، نا أَبو سعد البَقّال، عن أَبي الزّبير، عن جابر أن النبي ﷺ كان إذا رجع من غزوته قال: «**آيبون تائبون إن شاء الله لربنا حامدون**»[٣٩٢٨].

قال ابن عَدي: وهذا الحديث لأبي سعد البَقّال عن أَبي الزبير لا أعلم رواه غير أَحمد بن بكر، ولعل البلاء فيه من خالد بن يزيد الدمشقي.

قرأت على أَبي الفضل عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي، قال: أَبو الهيثم خالد بن يزيد بن أسد عن(١) أَبي حمزة الثُّمالي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال في: قَسْر ـ بفتح القاف وسكون السين المهملة ـ ومنهم خالد بن يزيد القَسْري يحدث عن هشام بن عروة، وإسماعيل بن أَبي خالد وغيرهما، روى عنه أَحمد بن بكر البَالِسي وغيره.

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أَبي نصر علي بن هبة اللّه، قال: قَسْر ـ بفتح القاف وسكون السين المهملة ـ فهو قَسْر بن عَبْقَر، قبيلة من بَجيلة منها خالد بن يزيد، وذكر بقية كلام الدارقطني الذي سقناه آنفاً.

وفرّق ابن أَبي حاتم فيما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد، أَنا أَحمد بن عَبْد اللّه إجازة ح، قال: وأَنا ابن طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم(٢)، وفرق بين خالد بن يزيد البَجَلي، وخالد بن يزيد القَسْري، وذكر أن القَسْري روى عنه هشام بن خالد، وأن البَجَلي روى عنه دُحيم(٣)، وقال: سألت أَبي عن القَسْري، فقال: ليس بقوي.

وهذا وهم منه، فإنهما واحد بلا شك.

كتب إليّ أَبو نصر بن القُشَيري، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ،

(١) بالأصل «بن» خطأ والمثبت عن م.
(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥٧ و ٣٥٩.
(٣) اسمه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

قال: سمعت أبا علي يقول: خالد بن يزيد القَسْري معروف.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن المُظَفَّر، أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَحمد العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحمد بن يوسف، نا محمَّد بن عمرو بن موسى العُقَيلي، قال[1]: خالد بن يزيد القَسْري: لا يتابع على حديثه.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد بن عَدِي[2]، قال: خالد بن يزيد بن أسد البَجَلي القَسْري، وذكر له أَحاديث فوق العشرة، ثم قال: خالد بن يزيد هذا له أَحاديث غير ما ذكرت، وأَحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناداً ولا متناً، ولم أَرَ للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال [لهم] فيه قولاً، ولعلهم غفلوا عنه، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير من خالد، فلم أجد بداً من أن أذكره، وأن أُبيّن صورته عندي، وهو عندي ضعيف، إلاّ أن أَحاديثه إفرادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه. قوله في نسبه وهم، والصواب ما قدمناه.

١٩٢٩ ـ خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح[3] ابن الخَشْخَاش بن معاوية بن سفيان أَبو هاشم المُرِّي[4]

والد عِرَاك بن خالد.

روى عن جده صالح بن صُبَيح، ويونس بن مَيْسَرة، ويحيى بن الحارث، وإبراهيم بن أَبي عَبْلَة، وسالم بن عَبْد اللّه المحاربي، وهشام بن الغَاز، ومكحول، وطلحة بن عمرو بن عثمان، وأَبان بن البَخْتَري، والحسن بن عمّار، وعمير بن ربيعة الأوزاعي، وحبيب الأوصابي.

قرأ القرآن على عَبْد اللّه بن عامر، وقرأ عليه الوليد بن مسلم.

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير للعُقيلي ٢/ ١٥.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ١٣ و ١٦.
(٣) صبيح بالتصغير.
(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٦ ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٨ الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥٨ التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٨١ سير الأعلام ٩/ ٤١٢ الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٧٧.

وروى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمَّد بن شعيب، ومروان بن محمَّد، وأَبو مُسْهِر، وعَبْد اللّه بن يوسف، وأَبو نصر إسحاق بن إبراهيم القُرشي، ومحمَّد بن المبارك الصّوري، وعُتبة بن حمّاد، والفرج بن فَضَالة، وموسى بن محمَّد المقدسي، ونُعيم بن حمّاد، وزيد بن يحيى بن عُبيد.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شُجاع، أَنا سليمان بن إبراهيم، وسهل بن عَبْد اللّه الغازي، ومحمَّد بن أَحمد بن رَرَا[1] وأَحمد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد، والقاسم بن الفضل بن أَحمد وعَبْد الرزاق بن عَبْد الكريم ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم الحافظ، قالوا: أَنا محمَّد بن إبراهيم بن جعفر ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو حفص عمر بن علي الفاضلي، أَنا أَبو القاسم بن أَبي الفضل الجُرْجاني، أَنا أَبو بكر الحيري ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، قالوا: أَنا أَبو العباس الأصم، أَنا العباس بن الوليد بن مَزْيد ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد السُّلَمي، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا خَيْثَمة، نا عباس، أَنا ابن شعيب، أخبرني خالد بن يزيد بن صُبيح المُرّي، عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس أنه حدثهم قال: حدثتني أم الدرداء عن أَبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**فَرَغَ الله إلى كلّ عبدٍ من خمس: من أجلِه وعملِه ورزقِه وأثرِه ومضجعِه لا يتعدّاهنّ**»[٣٩٢٩].

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد، ثم حَدَّثَنا أَبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحمد الطَّبَراني، نا بكر بن سهل، نا عَبْد اللّه بن يوسف، نا خالد بن يزيد بن صُبَيح، نا يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، عن أم الدرداء، عن أَبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «**فَرَغَ الله عز وجل إلى كلّ عبدٍ من خمس: من عملِه وأجلِه ورزقِه وأثرِه ومضجعِه**»[٣٩٣٠].

---

(١) إعجامها غير واضح تقرأ: «زرا» وتقرأ «رذا» والصواب ما أثبت ررا بمهملتين مفتوحتين عن تبصير المنتبه ٥٩٨/٢ ذكره، وفيه: إمام جامع أصبهان، عن عثمان البرجي وطبقته وفي م: رزا.

هكذا رواه محمَّد بن شعيب، وابن يوسف وخالفهما زيد بن يحيى بن عُبيد فرواه عن خالد، عن إسماعيل بن عُبَيْد اللّه، وعن أم الدرداء، عن أَبي الدرداء.

أَخْبَرَناه أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبو الحسين بن النَّقُّور ح.

وأخبرناه أَبو البركات الأنماطي، أَنا عَبْد العزيز بن علي بن أَحمد بن الحسين[1]، وأخبرنا أَبو منصور موهوب بن أَحمد بن محمَّد بن الخضر[2]، وأَبو الحسين أَحمد بن محمَّد بن الطّيّب، قالا: أَنَا أَبو القاسم بن البُسْري[3]، قالوا: أَنَا أَبو طاهر المُخَلّص، نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا سَلَمة بن شبيب، نا زيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقي، نا خالد بن صُبَيح، وهو خالد بن يزيد بن صُبَيح المُرّي، قاضي البلقاء نسبه إلى جده، عن إسماعيل بن عُبَيْد اللّه، وهو ابن أَبي المهاجر الدمشقي أن أم الدرداء قالت: حَدَّثَنا أَبو الدرداء، قال: حَدَّثَنا نبينا ﷺ أنه قال: «**فَرَغ الله عز وجل إلى كلّ عبدٍ من خمس: من أجلِهِ ورزقِهِ وأثرِهِ ومضجعِهِ وشقيّ أم سعيد**»[٣٩٣١].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو سعد محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا الحاكم أَبو أَحمد محمَّد بن أَحمد: أخبرني أَبو الحسن محمَّد بن الفَيْض الغَسّاني بدمشق، نا عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن إبراهيم ـ دُحيم، نا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ، نا خالد بن يزيد، عن يونس بن[4] مَيْسَرة، عن الصُّنَابحي، عن عُبَادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً إلاّ كتبَ اللَّهُ له بها حسنةً وحطّ عنه بها خطيئةً**»[٣٩٣٢].

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا أَبو الحسن بن السّقّا، نا أَبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: الوليد بن مسلم روى عن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبو العلاء الواسطي، أَنا أَبو بكر البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أَبي، قال: قال يحيى بن

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٣٩٥.
(٢) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٨٩.
(٣) إعجامها غير واضح بالأصل وفي م: «القسري» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.
(٤) الأصل: «عن» تحريف والصواب عن م.

معين: خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرّي قاضي البلقاء، روى عنه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا تمام بن محمَّد، أَنا جعفر بن محمَّد، نا أَبو زُرعة، قال في أصحاب مكحول: خالد بن صالح بن صُبَيح المُرِّي يكنى أَبا هاشم.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا علي بن الحسن، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن، أَنا أَبو الحسن بن جَوْصَا ـ قراءة ـ قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرّي.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحمد بن الحسن بن خَيْرُون، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خيرون: ومحمَّد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]: خالد بن يزيد بن صُبَيح المُرّي الدمشقي، عن يونس بن مَيْسرة، ويحيى بن الحارث، وإبراهيم بن أَبي عَبْلة، روى عنه محمَّد بن شعيب، وقال إبراهيم بن المنذر: نا الوليد بن مسلم، حَدَّثَني خالد بن يزيد بن [صالح بن][٢] صُبَيح المُرّي عن جده وهو صالح بن صُبَيح قال: حضرت كثير بن شهاب وبعثه المغيرة على قصور زَرَنْج[٣] سمع منه إسحاق بن يزيد.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر بن الطبري، أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٤]، قال: خالد بن يزيد بن صالح بن صَبِيح مُرّي[٥] دمشقي، يروي عنه الوليد بن مسلم، كذا قال، والصواب صُبَيح[٦].

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٨١ ـ ١٨٢.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه وبجانب اللفظتين كلمة صح.

(٣) اللفظة سقطت من البخاري، وإعجامها بالأصل غير واضح، ولعل الصواب ما أثبتناه، عن ياقوت، وهي بفتح أوله وثانيه، وسكون النون وجيم، مدينة هي قصبة سجستان.

(٤) كتاب المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٥.

(٥) في المعرفة والتاريخ مدني.

(٦) قوله: والصواب: صبيح، اعتقد أنه يريد صبيح بالتصغير، وقد تكون النسخة التي وقعت بيده من=

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَبو عَبْد اللّه البَلْخي، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنا أَبو عَبْد اللّه الحسين بن جعفر، وأَبو نصر محمَّد بن الحسن، قالا: أَنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحمد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحمد العِجْلي، حَدَّثني أَبي، قال[1]: خالد بن يزيد المُرّي شامي ثقة.

قرأت على أَبي غالب أَحمد بن الحسن، عن أَبي الفتح بن المحاربي، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال في باب صُبَيح بالضم: صُبَيح جد خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرِّي دمشقي.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي زكريا عَبْد الرحيم بن أَحمد ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسين أَحمد بن سلامة، أَنا أَبو الفرج سهل بن بشر، أَنا أَبو الحسن رَشَأ بن نظيف، قالا: نا عَبْد العزيز سعيد، قال في باب المُرِّي: خالد بن يزيد بن صُبَيح المُرِّي.

قرأت على أَبي محمَّد الحداد، عن أَبي زكريا البخاري ح.

وحَدَّثَنا خالي أَبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أَنا أَبو زكريا عَبْد الغني الحافظ، قال: صُبَيح ـ بضم الصاد غير معجمة ـ خالد بن يزيد بن صُبَيح المُرِّي شامي.

قرأت على أَبي محمَّد، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[2]: وأما صُبَيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرِّي الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أَنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة، قال[3]: وذكرت تقدم سن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرّي لمحمَّد بن المبارك في مقدمه[4] دمشق سنة ثلاث عشرة ومائتين، قلت لمحمَّد بن المبارك: إن سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن حَدَّثَنا عن يزيد بن

= المعرفة والتاريخ ضبطت فيه اللفظة بفتح الصاد. وفي المعرفة والتاريخ المطبوع الذي بيدي أهملت اللفظة ولم تضبط.

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٤٢.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٥/١٦٦ و ١٧٠.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٩٦.

(٤) الأصل: «مقدمة» والمثبت عن أبي زرعة.

الصباغ[١] أنه[٢] رأى مكحولاً يخضب بالحمرة، قال: وما تصنع بهذا؟ قال أبو زُرعة: فذكرت ذلك لعَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، فحَدَّثَني عن الوليد، عن خالد بن يزيد المُرِّي، قال: رأيت مكحولاً يفرّق على أصحابه الزبيب ـ يعني يوم العيد ـ، قلت ـ يعني لعَبْد الرَّحْمٰن ـ فمن أَحبّ إليك هو أو محمَّد بن مهاجر؟ قال: ابن مهاجر أشهر.

بلغني [٣] عن أَحمد بن محمَّد بن الحجاج بن رشدين، قال: قيل لأحمد ـ يعني ابن صالح المصري ـ فخالد بن يزيد بن صُبَيح كأنه أرفع من هؤلاء وأنبل؟ فشدّ أَحمد يده، وقال: نعم [٤]، ورأيت مذهب أَحمد أنه أنبل من هذين ـ يعني خالد بن يزيد بن مالك والحسن بن يحيى الخُشَني ـ.

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد اللّه الخلال، أَنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أَنا أَحمد بن عَبْد اللّه إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال [٥]: سمعت أبي يقول: هو ثقة صدوق، وهو أمتن من خالد بن يزيد بن أبي مالك، وأقدم وأوثق من ابنه عِراك.

أَخْبَرَنا أبو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عَبْد اللّه، أَنا أَحمد بن محمد البَرْقاني، قال: سألت أبا الحسن الدارقطني، عن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرّي، فقال: والد عِراك هو دمشقي يعتبر به[٦].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز التميمي، أَنا أبو محمد بن أبي نصر، أَنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[٧]:

---

(١) كذا بالأصل، وفي تاريخ أبي زرعة: «الطباغ» وكتب محققه بالحاشية: عن الأنساب: الطباع بالعين المهملة، نسبة إلى عمل السيوف.
(٢) يعني خالد بن يزيد.
(٣) كذا، وكأن السند منقطع.
(٤) الخبر في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٧.
(٥) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥٨.
(٦) تهذيب التهذيب ٢/ ٧٧.
(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٧٦.

حَدَّثَني ابن[١] عِراك بن خالد، عن أبيه: أن خالد بن يزيد المُرّي ـ جده ـ توفي قبل[٢] سعيد [بن عَبْد العزيز][٣] بنحو من سنة وكان يكنى أبا هاشم ابن تسع وثمانين سنة، توفي سعيد سنة سبع[٤] وستين ومائة[٥].

١٩٣٠ ـ خالد بن يزيد بن صفوان بن يزيد أبو الهيثم القُرَشي

حدَّث عن ضَمْرَة بن ربيعة.

روى عنه: أَحمد بن المُعَلّى.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أَحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنا أبو بكر أَحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر محمد بن أَحمد بن حمّاد الدولابي، قال: وذكر أَحمد بن المُعَلّى الدمشقي، نا أبو الهيثم خالد بن يزيد بن صفوان بن يزيد القُرشي، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن جميل، عن ربيعة بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، قال: لا تجوز شهادة المنبوذ[٦] لعل أمّه مملوكة.

١٩٣١ ـ خالد بن يزيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي مالك واسمه هانىء أبو هاشم الهَمْداني[٧]

أخو عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد.

روى عن أبيه، والصّلْت بن بهْرام، وأبي حمزة الثُّمالي، وخلف بن حوْشب.

(١) عن أبي زرعة وبالأصل «أبو».

(٢) كذا وفي تاريخ أبي زرعة: «بعده» والخبر نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ١٦ نقلاً عن أبي [illegible] وفيه هنا «قبل» كالأصل.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح عن أبي زرعة.

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٧٣ وتهذيب التهذيب ٢/ ١٦.

(٥) في المختصر لابن منظور ٨/ ٣١ توفي سنة ١٦٦، [illegible] ومئتين، وفي سير الأعلام ٩/ ٢١٤ [illegible]

(٦) المنبوذ: اللقيط، والمنبوذ: ولد الزنا، والصبي [illegible] في الطريق (القاموس).

(٧) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٧ ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٥ التاريخ الكبير ٣/ ١٨١ الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٣٥٩ سير الأعلام ٩/ ١٣ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ [illegible]

روى عنه: عَبْد اللّه بن المبارك، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وسليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، والهيثم بن خارجة، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي، وهشام بن خالد، وهشام بن عمّار، وأبو مُسْهِر، وأَحمد بن أبي الحواري، وحريش بن القاسم المدائني، ومحمد بن هارون المَصِّيصي، وسويد[1] بن سعيد الحَدَثاني.

أَخْبَرَنا أبو الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عَبْد اللّه الحسن بن أَحمد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو عَبْد اللّه محمد بن إبراهيم بن مروان، نا أبو بكر أَحمد بن المُعَلّى بن يزيد، نا سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن سالم بن عَبْد اللّه بن عمر، ونافع مولى عَبْد اللّه بن عُمر: أن عَبْد اللّه بن عُمر حدثهم أنه انبعث في سرية بعثها رسول الله ﷺ قال: فَنَفَلَنا فأصبتُ بعيراً.

قال: وأنا أبو عَبْد الملك، نا سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، قال: كان سالم بن عَبْد اللّه ونافع يقولان: إن النبي ﷺ قد نَفّل بعد ذلك الثلث والربع وزعما أن عَبْد اللّه بن عمر حدّثهم أنه انبعث في سرية بعثها رسول الله ﷺ قال: فنفلنا فأصبتُ بعيراً.

كتب إليّ أبو علي الحسن بن أَحمد، وحَدَّثَني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحمد، نا أَحمد بن المُعَلّى، نا سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبدٍ يدخل الجنة إلّا يجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحُور العين تغنيانه بأَحسن صوت سمعته الجن والإنس، وليس بمزامير الشيطان، ولكن بحمد الله وتقديسه**»[٣٩٣٣].

وأعلى ما وقع إليّ من حديثه: ما أخبرتنا به أم المجتبى العلوية، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا سويد، نا

(١) بالأصل «وسعيد» والصواب عن م عن تهذيب التهذيب وسير الأعلام والأنساب (الحدثاني). والحدثاني بفتح الحاء والدال نسبة إلى الحديثة بلدة على الفرات، ويقال له: الحديثي.

خالد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة قال: سئل رسول الله ﷺ هل يجامع أهل الجنة قال: «**نعم، دِحَاماً دِحَاماً**[(١)] **ولكن لا مَني ولا منيّة**»[٣٩٣٤].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد عَبْد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة[(٢)]، حَدَّثَني سليمان بن عَبْد الرحمن، عن خالد بن أبي مالك، قال: كنت مع أبي رديفاً في جنازة مكحول.

قال: ونا أبو زُرعة، حَدَّثَني عَبْد الرحمن بن إبراهيم أنه سمع أبا مُسْهِر يقول: ولد خالد بن أبي مالك سنة خمس ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب، أَنا أَبو الحسين، أَنا أبو القاسم بن عتّاب، أَنا أَبو الحسن[(٣)] إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب، أَنا أَبو الحسن بن جَوْصَا، قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: أَبو هاشم خالد بن يزيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي مالك، أَبو مالك اسمه هانىء.

قال أَبو الحسن بن جَوْصَا: ونا أَحمد بن عَبْد الواحد، قال: سمعت أَبا مُسْهِر يقول: خالد بن يزيد بن أَبي مالك، مولًى لهَمْدان.

وحَدَّثَني[(٤)] أَبو هُبَيرة، قال: سمعت أَبا مُسْهِر يقول: سمعت ابن مالك يقول: كان شهر بن حَوْشَب زوج عمتي فبين شيئاً عليه لا له لأن شهراً رجل من الموالي وهو يدّعي أنه من العرب.

قال: ونا محمَّد بن الوليد، حَدَّثَني الهيثم بن عمران، قال: سمعت أَبي يقول: قال عَبْد الوهاب بن إبراهيم لخالد بن يزيد: أقم نسبك، فلم يصنع شيئاً.

---

(١) في اللسان: «دحم»: دحماً دحماً، قال ابن الأثير: هو النكاح والوطء بدفع وازعاج.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٧٧.

(٣) يريد: أحمد بن عمير بن يوسف، أبو الحسن بن جوصا.

(٤) الأصل: أبي.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل البغدادي، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، وأَبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خيرون: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[1]: خالد بن يزيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي مالك الشامي، عن أَبيه، سمع منه سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد، نا جعفر بن محمَّد، نا أَبو زُرعة، قال في ذكر نفر ثقات: خالد بن أَبي مالك، بلغني عن أَحمد بن محمَّد بن الحجاج بن رشدين أنه قال: سألت أَحمد بن صالح فقلت له: خالد بن يزيد بن أَبي مالك ثقة؟ فقال لي: نعم.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، نا أَبو أَحمد بن عَدي[2]، نا ابن أَبي عِصْمَة، نا أَحمد بن أَبي يحيى، قال: سمعت أَحمد بن حنبل يقول: خالد بن يزيد بن أَبي مالك ليس بشيء.

وذكر أَبو الحسين الرازي، حَدَّثَني أَبو علي الحسن بن حبيب بن عَبْد الملك، نا أَبو علي الحسن بن إبراهيم الدمشقي، ويعرف بابن حلقوم ثقة مشهور، قال: سمعت أَحمد بن أَبي الحواري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: بالعراق كتاب ينبغي أن يدفن، وبالشام كتاب ينبغي أن يدفن، فأما الذي بالعراق فكتاب «التفسير» عن الكلبي عن أَبي صالح، عن ابن عباس.

وأما الذي بالشام فكتاب: «الديات» لخالد بن يزيد بن أَبي مالك لم يرض أن يكذب على أَبيه حتى كذب على أصحاب رسول الله ﷺ.

قال أَحمد بن أَبي الحواري: وكنت قد سمعت من خالد بن يزيد بن أَبي مالك كتاب الديات فأعطيته لابن عَبْدوس العطار فقطعه وأعطى الناس فيه حوائج[3].

أَنْبَأنا أَبو القاسم النسيب وغيره عن أَبي بكر الخطيب، أَنا عَبْد اللّه بن يحيى بن

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٨٤.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ١٠.
(٣) الخبر في ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٥ وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٧.

عَبْد الجبار، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد اللّه الشافعي، أَنا جعفر بن محمَّد بن الأزهر، نا المُفَضّل بن غسان الغلابي، قال: سألت يحيى عن شيخ شامي، حَدَّثَنا عنه سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن الدمشقي، اسمه خالد بن يزيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي مالك، يحدِّث عن أبيه، عن جده أَبي هانىء أَبي مالك الهَمْداني فضعّف يحيى هذا الشيخ. وقال في موضع آخر: خالد بن يزيد بن أَبي مالك ليس بذاك[١].

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبو العلاء الواسطي، أَنا أَبو بكر البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضل بن غسان، قال: قال أَبي قلت ليحيى بن معين: إن أَبا أيوب سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن الدمشقي، حَدَّثَني خالد بن يزيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي مالك، عن أَبيه، عن جده هانىء بن أَبي مالك الهَمْداني قال: قدمت على رسول الله ﷺ من اليمن فأسلمت[٢]، ومسح رسول الله ﷺ برأسي ودعا لي بالبركة، ثم أنزله على يزيد بن أَبي سفيان، ثم خرج في الجيش إلى الشام الذين بعثهم أَبو بكر الصّدّيق، فلم يرجع[٣].

فضعّف يحيى خالد بن يزيد هذا.

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد، نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: خالد بن يزيد بن أَبي مالك ليس بشيء، ثم قال في موضع آخر: خالد بن يزيد بن أَبي مالك: ضعيف[٤].

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي جعفر بن المَسْلَمة، عن أَبي الحسن محمَّد بن عمر بن محمَّد بن حُمَيد بن بَهْتَة البزار، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن شعيب، قال: قُرىء على يحيى بن معين: خالد بن يزيد بن أَبي مالك ضعيف.

---

(١) تهذيب التهذيب.

(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت عن م، والعبارة في أسد الغابة ٤/ ٦٠٥ ترجمة هانىء: فدُعاه إلى الإسلام فأسلم.

(٣) الحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة هانىء أبو مالك.

(٤) تهذيب التهذيب ٢/ ٧٧.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الفضل أَحمد بن الحسن، أَنا أَبو العلاء محمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد البَابَسيري، أَنا أَبو أمية الأحوص بن المُفَضّل الغلابي، نا أَبي، قال: قال يحيى بن معين: خالد بن يزيد بن أَبي مالك ليس بذاك، والكوفي[١] خالد بن أَبي مالك، بايعت محمَّد بن سعد بن أَبي وقاص[١].

قال: ونا ثابت بن بندار، أَنا أَبو العلاء، أَنا محمَّد، أَنا الأحوص، نا أَبي قال: سألت يحيى عن شيخ شامي حَدَّثَنا عنه سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن الدمشقي اسمه خالد بن يزيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي مالك، يحدث عن أَبيه، عن جده هانىء بن أَبي مالك الهمداني فضعف يحيى بن معين هذا الشيخ وقال في موضع آخر بهذا الإسناد: سويد بن عَبْد العزيز ضعيف، وخالد بن أَبي مالك مثله.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة اللّه، أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: وخالد بن يزيد بن أَبي مالك، حَدَّثَنا عنه سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، وهو ضعيف[٢].

ويزيد بن أَبي مالك وابنه خالد بن يزيد بن أَبي مالك في حديثهما لين[٣].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأَبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أَنا أَبو الفرج سهل بن بشر، أَنا علي بن منير بن أَحمد، أَنا الحسن بن رشيق، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن النسائي، قال: خالد بن يزيد بن أَبي مالك ليس بثقة[٤].

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن المُظَفّر، أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَحمد، أَنا يوسف بن أَحمد بن أَحمد بن يوسف، نا محمَّد بن عمرو بن موسى في كتاب الضعفاء، قال[٥]: خالد بن يزيد بن أَبي مالك الدمشقي.

حكى أَبو الفضل محمَّد بن طاهر المقدسي، عن أَبي حاتم بن حبان أنه قال:

---

(١) كذا بالأصل وم وردت العبارة بين الرقمين.
(٢) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٤٥٠.
(٣) المصدر نفسه ٢/ ٤٥٤.
(٤) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٧.
(٥) ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير ٢/ ١٧.

خالد بن يزيد بن أَبي مالك الدمشقي من فقهاء أهل الشام، يروي عن أَبيه، روى عنه هشام بن خالد الأزرق، كان صدوقاً في الرواية ولكنه كان يخطىء كثيراً، وفي حديثه مناكير لا يعجبني الاحتجاج بخبره، إذا انفرد عن أَبيه، وما أقربه من نفسه إلى التعديل، وهو ممن أستخير الله فيه[1]، مات سنة خمس وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا أَبو ياسر محمَّد بن عَبْد العزيز الخيّاط، أَنا أَبو بكر أَحمد بن محمَّد بن غالب إجازة، قال: هذا ما وافقت عليه أَبا الحسن الدارقطني ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، أَنا القاضيان أَبو تمام علي بن محمَّد بن الحسن، وأَبو الغنائم محمَّد بن علي في كتابيهما عن أَبي الحسن الدارقطني، قال: خالد بن يزيد بن أَبي مالك شامي، عن أَبيه، وأَبوه من الثقات، زاد ابن بطريق: وهو ضعيف.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد بن عَدي[2]: وذكر أَحاديث لخالد بن يزيد، ثم قال: ولخالد بن يزيد غير ما ذكرته من الحديث، وعند سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن عنه كتاب مسائل عن أَبيه، وعند هشام بن خالد الأزرق عنه كتاب، وأَبوه يزيد بن أَبي مالك فقيه دمشق ومفتيهم، وله مسائل كثيرة، ولم أرَ من أَحاديث خالد هذا إلاّ كل ما يحتمل في الرواية، أو يرويه عن ضعيف عنه، فيكون البلاء من الضعيف لا منه.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا محمَّد بن هبة اللّه، أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، قال: سمعت أَبا مُسْهِر يقول: ولد خالد بن يزيد بن أَبي مالك سنة خمس ومائة، ومات سنة خمس وثمانين ومائة[3].

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم أَيضاً، أَنا عمر بن عُبَيْد اللّه، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم الدمشقي المعروف

---

(١) نقله ابن حجر عن ابن حبان ٢/ ٧٧.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١٣.

(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ١٧٧.

بدُحَيم، قال: ومات خالد بن أَبي مالك سنة خمس وثمانين.

أَنْبَأنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبو بكر محمَّد بن عُبَيْد اللّه بن أَبي عمرو، قال: وأنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن إبراهيم بن مروان، أَنَا أَبو عَبْد الملك البُسْري، قال هشام بن عمّار: مات ابن أَبي مالك سنة خمس وثمانين ومائة ـ زاد غيرهم: في شعبان ـ.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنَا أَبو طاهر أَحمد بن علي بن عَبْد اللّه بن سَوَّار، أَنَا أَبو الفضل عُبَيْد اللّه بن أَحمد بن علي الكوفي.

ثم قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفضل الكوفي، أَنَا أَحمد بن محمَّد بن عمران بن الجَنَدي، أَنَا عَبْد اللّه بن سليمان بن الأشعث، نا ابن مُصَفّى، حَدَّثَني عُتبة بن سعيد بن الرخص، قال: وخالد بن يزيد بن أَبي مالك تُوفيَ سنة خمس وثمانين ومائة.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن عَبْد العزيز التميمي، أَنَا مكي بن محمَّد بن الغَمر، أَنَا أَبو سليمان بن أَبي محمَّد الرَّبَعي، قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وثمانين ومائة ـ مات أَبو إسحاق الفَزَاري، وخالد بن يزيد بن أَبي مالك، وكذا ذكر أَبو مُسْهِر في وفاة خالد بن يزيد.

١٩٣٢ ـ خالد بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان صَخْر بن حرب بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف أَبو هاشم الأموي(١)

روى عن أَبيه يزيد، ودِحْية بن خليفة الكلبي(٢).

روى عنه: الزهري، ورجاء بن حَيْوَة، والعباس بن عَبْد اللّه بن العباس بن عَبْد المطلب، وإبراهيم بن أَبي حُرَّة الحَرَّاني، وعلي بن رباح اللّخمي، وخالد بن عامر الزيادي المصريان، وأبو الأخضر مولاه.

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٨ التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٨١ نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٢٨، الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٦١ بغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣١٨٤ الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٧٠ سير الأعلام ٤/ ٣٨٢ و٩/ ٤١١ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) قال الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٣٨٢ روى عن دحية ولم يلقه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا محمَّد بن عَبْد الله الحافظ، وأبو بكر أَحمد بن الحسن القاضي، قالا: نا أبو العباس محمَّد بن يعقوب، نا أبو بكر محمَّد بن إسحاق الصغاني، نا ابن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، حَدَّثَني موسى بن جُبير أن عباس بن عَبْد الله بن عباس بن عَبْد المطلب حدَّثه عن خالد بن [يزيد بن][(١)] معاوية عن دحِيْة بن خليفة، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى هرقل ح.

وَأَخْبَرَنا أبو عَبْد الله محمَّد بن غانم الحداد، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن إسحاق ح.

وَأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، قالا: أَنا محمَّد بن إسحاق، أَنا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر، نا أَحمد بن حمّاد[(٢)] زُغْبة، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن موسى بن جبير أن عباس بن عَبْد الله بن عباس بن عَبْد المطلب حدّثه عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دِحْيَة بن خليفة الكلبي، حين بعثه رسول الله ﷺ إلى هرقل فلما رجع أعطاه رسول الله ﷺ قُبْطِيّة[(٣)]، قال «**اجعل صدعيها**» ـ وفي حديث زاهر: صديعها[(٤)] ـ **قميصاً وأعط صاحبتك صديعاً تختمر به**»، فلما ولّى دعاه قال: «**مرها تجعل تحته شيئاً لئلا يصف**»[٣٩٣٥].

أَخْبَرَنا أبو منصور محمَّد بن أَحمد بن عَبْد المنعم، أَنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أَنا أبو عمر القاسم بن جعفر، أَنا أبو العباس محمَّد بن أَحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا زيد بن الحُبَاب العُكْلي[(٥)]، حَدَّثَني ابن لهيعة، حَدَّثَني موسى بن جبير مولى أم سلمة، عن عَبْد الله بن عَدي، حَدَّثَني خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، عن دِحْية الكلبي.

قال: ونا حميد بن الربيع، نا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن موسى بن جبير مولى أم سَلمة أن عباس بن عباس[(٦)] حدَّثه عن خالد بن يزيد بن معاوية،

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح.
(٢) رسمها غير واضح، وقد تقرأ «عماد» والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٥٣٣.
(٣) قبطية: ثياب كتان بيض، منسوبة إلى القِبْط، من أهل مصر، على غير قياس.
(٤) الصديع: الرداء الذي شق صدعين (لسان).
(٥) ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٣٩٣.
(٦) كذا ورد هنا، ومرّ أنه عباس بن عبد الله بن عبّاس...

عن دِحْية بن خليفة الكلبي، عن النبي ﷺ أنه أُتي بقباطي فأعطاني منه ثوباً فقال: «**اصدعه صدعين صدعاً تجعله قميصاً، وصدعاً تختمر به امرأتك**» فلما وليت قال: «**قل لها تجعل تحته شيئاً لا يصفها**»[٣٩٣٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللّه بن الحُصَين، أَنا أبو علي التميمي الواعظ، أَنا أبو بكر القَطيعي(١)، نا عَبْد اللّه بن أَحمد(٢)، حَدَّثَني أبي، نا قُتيبة، نا الليث، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي بن خالد: أن أبا أمامة الباهلي مرّ على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَلَا كُلّكُم يدخل الجنة إلّا من شرد(٣) على الله عزّ وجلّ شِراد البعير على أهله**»[٣٩٣٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمَّد بن محمَّد بن الفراء، وأبو غالب أَحمد، وأبو عَبْد اللّه يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالوا: أَنا محمَّد بن أَحمد بن محمَّد، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال: فولد يزيد بن معاوية: معاويةَ وخالداً وأبا سفيان، وأمهم: أم هاشم بنت هاشم بن عُتبة بن ربيعة، وكان خالد بن يزيد يوصف بالعلم، ويقول الشعر، قال عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه: زعموا أنه هو الذي وضع ذكر السفياني وكثّره، وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك، وتزوج أمه أم هاشم، وقد كانت أمه تكنى به، لها يقول أبوه يزيد بن معاوية:

ما نحنُ يومَ استعبرتْ أمّ خالدٍ ... بمرضى ذوي داء ولا بصِحَاح(٤)

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد بن محمَّد، نا عد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد البَجَلي، أَنا جعفر بن محمَّد بن جعفر، نا أبو زُرعة، قال: ومن بني أمية ممن يحدِّث: خالد بن يزيد بن معاوية.

---

(١) تقرأ «الغطيفي» والصواب عن م. واسمه أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر البغدادي، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٢١٠.

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٥/ ٢٥٨.

(٣) يعني خرج عن طاعته بارتكاب المعاصي وغيرها.

(٤) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٢٨ ـ ١٢٩ ونقل الخبر والشعر ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٨٤.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أَنا الحسن بن أَحمد بن أبي الحديد، أَنا أبو الحسن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن، أَنا أَحمد بن عُمَير، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: خالد بن يزيد بن معاوية، ثم ذكره مرة أخرى، فقال: وخالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان داره دار الحجارة باب الدرج شرقي المسجد[١].

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَة، أَنا أَحمد بن عَبْد اللّه في كتابه ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٢]: خالد بن يزيد بن معاوية أخو عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد شامي، روى عنه الزهري، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي[٣]، أَنا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، نا والدي أبو يَعْلَى، قالا: أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحمد بن علي، أنا محمَّد بن مَخْلَد[٤] بن حفص قال:

قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عَدِي، قال: قال ابن عياش: خالد بن يزيد بن معاوية، يكنى أبا هاشم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، أنا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة. قال: خالد بن [يزيد بن][٥] معاوية أبو هاشم.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عَبْد الوهاب بن مَنْدَة، وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني

---

(١) ابن العديم ٧/ ٣١٨٥.
(٢) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥٧.
(٣) الأصل: «المحلى» والصواب ما أثبت.
(٤) في ابن العديم ٧/ ٣١٨٥ أحمد.
(٥) زيادة لازمة للإيضاح.

عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عَبْد اللّه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان دمشقي، قدم مصر مع مروان بن الحكم، روى عنه خالد بن عامر الزيادي.

كتب إليّ أبو جعفر الهَمْداني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الأصبهاني، أنا الحاكم أبو أَحمد محمَّد[١] بن محمَّد بن أَحمد، قال: أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية القُرشي الأُموي، قوله، سمع منه أبو بكر محمَّد بن مسلم الزهري، هو أخو عَبْد الرَّحْمٰن ومعاوية ابني يزيد[٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة[٣]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن أبي عَبْد ربّ الزاهد، قال: قلت لأبي الأخضر مولى خالد بن يزيد: خالد قد عَلِمَ علمَ العرب والعجم ففي أيّ ذلك وجد بناء هذه الدار؟ ـ يعني دار الحجارة ـ.

قال[٤]: وحَدَّثني هشام، عن مغيرة بن مغيرة، عن عروة بن رُوَيم[٥]، عن رجاء بن حَيَّوية، قال: قال خالد بن يزيد كنت معنياً بالكتب، وما أنا من العلماء ولا من الجهال.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيَّوية، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة، حَدَّثني أبو محمد التميمي، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز: أن خالد بن يزيد بن معاوية كان إذا لم يجد أَحداً يحدِّثه حدَّث جواريه، ثم يقول: إني لأعلم أنكن لستن له بأهل ـ يريد بذاك: الحفظ ـ.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة اللّه بن أَحمد المُزَكّي، نا عَبْد العزيز بن أَحمد التميمي، أنا أبو محمد عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة الدمشقي[٦]:

---

(١) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.
(٢) ابن العديم ٧/ ٣١٨٦.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٥.
(٤) المصدر نفسه ١/ ٣٥٦.
(٥) عن تاريخ أبي زرعة، وبالأصل «رديم» وفي ابن العديم: زياد.
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ونقله ابن العديم ٧/ ٣١٨٦.

نا أبو مسهر نا سعيد بن عَبْد العزيز قال: قال أصحابنا: كان خالد بن يزيد إذا لم يجد أَحداً يحدِّثه حدَّث جواريه ثم يقول: إني لأعلم أنكن لستن له بأهل.

قال[١]: فمعاوية، وعَبْد الرحمن، وخالد أخوة، وكانوا من صالحي القوم.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أَحمد بن الحسن، أنا محمد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهلي، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن خالد بن يزيد بن معاوية كان يصوم الأعياد كلها: السبت والأحد والجمعة[٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد عَبْد الكريم بن حمزة السُّلَمي، نا أبو بكر أَحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الحسن محمد بن أَحمد بن رزقويه، أنا أبو بكر أَحمد بن سندي بن الحسن الحداد[٣]، أنا أبو محمد الحسن بن علي القطان، أنا إسماعيل بن عيسى العطار، أنا إسحاق بن بشر، أنا الأوزاعي، وأبو بكر الهُذَلي، ومحمد بن الفضل، عن سليمان الأعمش، عن عُروة بن رُوَيم اللّخمي، عن خالد بن يزيد القرشي، قال: كانت لي حاجة بالجزيرة فاتّخذتها طريقاً مستخفياً قال: فبينا أنا أسير بين أظهرهم فإذا أنا بشمامسة[٤] ورهبان ـ وكان رجلاً لبيباً لَسِنا ذا رأي ـ فقلت لهم: ما جمعكم ههنا؟ قالوا: إن شيخاً سيّاحاً نلقاه في كل يوم مرة في مكانك هذا، فنعرض عليه ديننا وننتهي فيه إلى رأيه قال: وكنت رجلاً معنياً بالحديث، فقلت: لو دنوت من هذا فلعلي أسمع منه شيئاً انتفع به، قال: فدنوت منه فلما نظر إلي: قال لي: ما أنت من هؤلاء؟ قلت: أجل، قال: من أمّة محمد أنت؟ قلت: نعم قال: من علمائهم أو من جهّالهم؟ قال: قلت: لست من علمائهم ولا من جهّالهم، قال: ألستم تزعمون في كتابكم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون؟ قال: قلت: نعم نقول ذلك وهو كذلك، قال: فإن لهذا مثلاً في الدنيا، فما هو؟ قال: قلت مَثَل هذا الصبي في بطن أمه يأتيه رزق الرحمن بكرة وعشياً لا يبوّل ولا يتغوط، قال: فتربّد وجهه وقال لي: ألم تزعم أنك لست من علمائهم، قال:

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ونقله ابن العديم ٧/ ٣١٨٦.

(٢) الخبر نقله ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣١٨٧.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ١٨٧.

(٤) شمامسة جمع شماس، من رؤوس النصارى الذي يحلق وسط رأسه ويلزم البِيعة (اللسان).

قلت بلى، ما أنا من علمائهم ولا من جهّالهم. قال لي: ألستم تزعمون أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا ينتقص مما في الجنة شيء؟ قال: نقول ذلك وهو كذلك، قال: فإن لهذا مثلاً في الدنيا فما هو؟ قال: فقلت مَثَل هذا مَثَل رجل أتاه الله علماً وحكمة وعلّمه كتابه فلو اجتمع جميع من خلق الله فتعلموا منه ما نقص من علمه شيء، قال: فتربد وجهه، فقال: ألم تزعم أنك لست من علمائهم؟ قال: قلت: أجل، ما أنا من علمائهم ولا من جهّالهم، فقال لي: ألستم تقولون في صلاتكم: السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين؟ قال: قلت بلى، قال: فلهي عني، ثم أقبل على أصحابه فقال: ما بسط لأحد من الأمم ما بسط لهؤلاء من الخير، إنّ أَحدَ هؤلاء إذا قال في صلاته: السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين لم يبقَ عبدٌ لله صالحٌ في السموات والأرض إلّا كتب له بها عشر حسنات، ثم قال لي: ألستم تستغفرون للمؤمنين والمؤمنات؟ قلت: بلى، فقال لأصحابه: إنّ أَحدَ هؤلاء إذا استغفر للمؤمنين والمؤمنات لم يبقَ عبدٌ لله مؤمنٌ في السموات من الملائكة ولا في الأرض من المؤمنين ولا من كان على عهد آدم، أو من هو كائن إلى يوم القيامة إلّا كتب الله له به عشر حسنات، قال: ثم أقبل عليّ فقال: إنّ لهذا مَثَلاً في الدنيا فما هو؟ قلت: كمَثَل رجل مر بملأ، كثيراً كانوا أو قليلاً، فسلّم عليهم فردُّوا عليه أو دعا لهم فدعوا له قال: فتربد وجهه، قال: ألم تزعم أنك لست من علمائهم؟ قال: قلت أجل ما أنا من علمائهم ولا من جهاّلهم، فقال لي: ما رأيت من أمة محمد من هو أعلم منك، فسلني عما بدا لك، قال: فقلت: كيف أسأل من تزعم أن له ولداً قال: فشقّ مدرعته حتى أبدى عن بطنه ثم رفع يديه فقال: لا غفر الله لمن قالها، منها فررنا واتّخذنا الصوامع، فقال لي: إني سائلك عن شيء فهل أنت مُخْبري؟ قال: قلت: نعم، قال: أخبرني هل بلغ ابنُ القَرْن فيكم أن يقوم إليه الناشيءُ أو الطفل فيشتمه أو يتعرض لضربه فلا يغير ذلك عليه؟ قال: قلت: نعم، قال: ذلك حين رقّ دينكم، واستحسنتم دنياكم، وآثرها من آثرها منكم، فقال رجل من القوم وابن كم القَرْن؟ قال: أما أنا قلت ابن ستين، وأما هو فقال: ابن سبعين سنة، فقال رجل من جلسائه يا أبا هاشم ما كان سرّنا أن يكون أَحد لقيه من هذه الأمة غيرك.

رواه المغيرة بن المغيرة الرملي، عن عُروة وزاد فيه: رجاء بن حَيْوَة قبل خالد.

أخبرناه أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن

محمَّد، أَنا أَبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، وأَبو بكر أَحمد بن محمَّد بن سعيد بن عُبَيْد اللّه، قالا: أَنا إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم ح.

قال ونا أَبو بكر أَحمد بن عَبْد الوهاب بن محمَّد، نا أَبو بكر محمَّد بن خُرَيم[١]، قالا: نا هشام بن عمّار، نا المغيرة بن المغيرة، نا عُروة بن رُوَيم، عن رجاء بن حَيْوَة، عن خالد بن يزيد، قال: بينا أَنا أسير في أرض الجزيرة إذ مررت برهبان وقسيسين وأساقفة فسلّمت فردوا السلام، قلت: أين تريدون؟ قالوا: نريد راهباً في هذا الدير نأتيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل[٢]، فقلت: لآتين هذا الراهب فلأنظرن ما عنده، وكنت معنياً بالكتب، فأتيته وهو على باب ديره فسلّمت فردوا السلام ثم قال: ممّن أنت؟ فقلت: من المسلمين، قال: أمن أمة محمَّد[٣]؟ فقلت: نعم، فقال: من علمائهم أنت أم من جهّالهم؟ فقلت: ما أَنا من علمائهم ولا أَنا من جهّالهم، قال: فإنكم تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون فيها ولا تتغوطون، قلت: نحن نقول ذلك وهو كذلك، قال: فإن له مثلاً في الدنيا، فأخبرني بما هو؟ قلت: مَثَله كمَثَل الجنين في بطن أمه يأتيه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط، قال: فتربد وجهه، ثم قال له: أما أخبرتني أنك لستَ من علمائهم؟ قلت: ما كذبتك ما أَنا من علمائهم ولا من جهّالهم، قال: فإنكم تزعمون إنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيء؟ قلت: نعم نحن نقول ذلك، وهو كذلك، قال: فإن له مثلاً في الدنيا فأخبرني ما هو؟ قلت: مَثَله في الدنيا كمَثَل الحكمة لو تعلم منها خلق الله أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئاً، قال: فتربد وجهه ثم قال: أما أخبرتني أنك لست من علمائهم؟ قلت: ما كذبتك ما أَنا من علمائهم ولا من جهّالهم، قال: وأنتم تزعمون أن الحسنة بعشرٍ أمثالها؟ قلت: نحن نقول ذلك وهو كذلك، قال: فإن له مثلاً في الدنيا، فأخبرني ما هو؟ قلت: مثله في الدنيا كمَثَل الرجل يمر على الملأ فيهم العشرة أو أكثر من ذلك فيسلّم عليهم فيردُّون عليه السلام أجمعون، قال: فتربّد وجهه، وقال: أما أخبرتني أنك لست من علمائهم؟ قلت:

---

(١) الأصل: حريم، والصواب عن م بالخاء المعجمة المضمومة. وقد مرّ.

(٢) الأصل: من قايل والمثبت عن م.

(٣) الأصل: «محمد حمد» وفي ابن العديم: أحمد واللفظة غير مقروءة في م.

ما كذبتك ما أَنا من علمائهم ولا من جهّالهم، قال: وأنتم ترون حقاً عليكم في صلاتكم أن تستغفروا للمؤمنين والمؤمنات؟ قلت: نعم، قال: فالتفت إلى أصحابه فقال: ما منهم من أَحد يستغفر للمؤمنين والمؤمنات إلاّ كتب الله له من كل مؤمن ومؤمنة حسنة قال: وأنتم ترون حقاً عليكم أن تقولوا: السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، قلت: نعم فالتفت إلى أصحابه فقال: ما منهم من أَحد يقول ذلك إلاّ ردّ الله عليه السلام من كل عَبْد صالح من أهل السماء والأرض مضى، أو هو كائن إلى يوم القيامة، قال: ثم قال: فيكم ذو القَرْن يقوم إليه طفل من أطفاله فيرد قوله ويضرب[1] وجهه قلت: قد كان ذلك، قال: هيهات هلكت هذه الأمة، ولن تقوم الساعة على دينٍ أرقّ من هذا الدين، وأرجو أن يكون كذب إن شاء الله. فقلت لعُروة: كم تعدون القَرْن؟ قال: ابن ستين سنة. واللفظ لابن خُرَيم[2][3].

وأخبرناه أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عَبْد العزيز بن أَحمد الصوفي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسين بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو عَبْد اللّه، قالا: أَنا أَبو بكر محمَّد بن عوف بن أَحمد المُزَني، أَنا أَبو العباس محمَّد بن موسى بن السمسار، أَنا محمَّد بن خُريم، نا هشام بن عمّار فذكر بإسناده نحوه إلى قوله: أرقّ من هذا الدين، وزاد قال خالد: فصدمته في حديثه إلاّ في قوله: ولن تقوم الساعة على دينٍ أرقّ من هذا الدين، والباقي نحوه.

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد اللّه يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، حَدَّثَني محمَّد بن سلام، عن بعض العلماء قال: ثلاثة أَبيات من قريش توالت خمسة خمسة في الشرف: كلّ رجل منهم من أشرف أهل زمانه: خالد بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان بن حرب، وأَبو بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة،

---

(١) ابن العديم: ويصرف وجهه.

(٢) ابن العديم: لابن حزم.

(٣) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٩٢ ـ ٣١٩٣.

وعمرو بن عَبْد اللّه بن صفوان بن أمية بن خلف(١).

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، أنشدنا محمَّد بن فَضَالة النحوي لرجل في خالد بن يزيد، وذكر أنه أتاه، فقال: إني قد قلت فيك بيتين ولست أنشدهما إلاّ بحكمي قال: قلْ، فقال:

سألت الندى والجود حُرَّان أنتما؟ فقالا جميعاً: إننا لعبيدُ
فقلت، ومن مولاكما فتطاولا عليّ وقالا: خالدُ بنُ يزيدِ(٢)

فقال له: سل؟ قال: مائة ألف درهم، فأمر له بها.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، وأَبو منصور بن العطار، قالا: أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا عمرو بن عتبة، عن أَبيه قال: تهدد عَبْد الملك بن مروان خالد بن يزيد بن معاوية بالحرمان والسطوة، فقال خالد: أتهددني ويد الله فوقك مانعة، وعطاؤه دونك مبذول.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبو الحسن المقرىء، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن إسماعيل، نا أَحمد بن مروان، نا محمَّد بن موسى، نا محمَّد بن الحارث، عن المدائني قال: كان بين خالد بن يزيد بن معاوية، وبين عَبْد الملك بن مروان كلام فجعل عَبْد الملك يتهدده، فقال له خالد: أتهددني ويد الله فوقك مانعة، وتمنعني وعطاء الله دونك مبذول(٣).

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبو الوحش سُبَيع بن مُسَلّم بن قيراط، قراءة عليهما ـ قالا: أَنا رَشَأ بن نظيف بن ما شاء الله، أَنا أَبو مسلم محمَّد بن أَحمد بن علي، قال: قُرىء على أَبي بكر محمَّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثني أَبي، نا أَبو زيد(٤) عمر بن

(١) ابن العديم ٧/ ٣١٨٧.

(٢) البيتان في معجم الأدباء ١١/ ٣٧ وعجز الأول:

فقالا: بلى عبدان بين عبيد

بكسر حرف الروي.

وفي مختصر ابن منظور ٨/ ٣٦ بإسكان القافية، والبيتان في سير الأعلام ٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣.

(٣) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٩٠.

(٤) الأصل «أبو زرعة» والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٦٩.

شَبّة، نا أَبو غسان المدني، قال: أجرى عَبْد اللّه بن يزيد بن معاوية الخيل مع الوليد بن عَبْد الملك فسبقه عَبْد اللّه، فدخل الوليد على خيل عَبْد اللّه فعقرها، فجاء عَبْد اللّه خالداً أخاه فقال: ألم ترَ أني سابقت الوليد فسبقته فعقر خيلي، والله لهممت أن أقتله، قال: فدخل خالد على عَبْد الملك فقال: يا أمير المؤمنين أتاني عَبْد اللّه فحلف لهمَّ بقتل الوليد فقال عَبْد الملك: ولمَ يقتله؟ قال: سابقه فسبقه، فدخل على خيله فعقرها، فقال عَبْد الملك: **﴿إنَّ الملوكَ إذا دخلوا قريةً أفسدُوها وجعلوا أعزّةَ أهلها أذلّةٍ، وكذلك يفعلون﴾**[1] فقال خالد: يا أمير المؤمنين اقرأ الآية الأخرى: **﴿وإذا أَرَدْنا أَنْ نُهلِكَ قريةً أمرنَا مترفِيها ففسقُوا فيها فحقَّ عليها القولَ فدمَّرْنَاها تدميراً﴾**[2]، فقال عَبْد الملك: أما والله لنعم المرء عَبْد اللّه على لحنٍ فيه، قال: أفعلى لحن ابنك تُعَول؟ قال: إن أخا الوليد سليمان قال: وأخو عَبْد اللّه خالد، قال: مدحتَ والله نفسك يا خالد، قال: وقبلي والله ما مدحت نفسك يا أمير المؤمنين، قال: ومتى؟ قال: حين قلت أَنا قاتل عمرو بن سعيد، قال: حق والله لمن قتل عَمْراً أن يفخر بقتله، قال: أما والله لمروان كان أطولهما[3] باعاً، قال: أما إنّي أرى ثأري في مروان صباح مساء، ولو أشاء أن أزيله لأزلته، وعنى بقوله أن أم خالد قتلت مروان، قال: إذا شئت أن تطفىء نورك فافعل، قال: ما جرأك علي يا خالد خلني عنك، قال: لا والله ما قال الشاعر:

ويجـر اللسـان مـن أسـلات الحـرب   مــــا لا يجــــر منهـــا البنّـــان

قال: فاستحيا عَبْد الملك وقال: يا وليد أكرم أخاك وابن عمك، فقد رأيت أَباه يكرم أَباك وجده يكرم جدك[4].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد بن منصور، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا أَبو محمَّد بن زَبْر، نا الحسن بن عُليل، نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي، قال: قيل لخالد بن يزيد بن معاوية: ما أقرب شيء؟ قال: الأجل، قال: فما أَبعد شيء؟ قال: الأمل، قال: فما أرجى شيء؟ قال: العمل، قال: فما أوحش شيء؟

---

(١) سورة النمل، الآية: ٣٤.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٦.
(٣) الأصل: أطولها والصواب عن م.
(٤) الخبر نقله ابن العديم في سير الأعلام ٧/ ٣١٩٠ _ ٣١٩١.

قال: الميت قيل: فما آنس شيء؟ قال: الصاحب الموالي.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم العلوي، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحسن بن إسماعيل، أَنَا أَحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عَبْد اللّه، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قيل لخالد بن يزيد: ما أقرب شيء وأَبعد شيء، وآنس شيء، وأوحش شيء؟ قال: أقرب شيء الأجل، وأَبعد شيء الأمل، وآنس شيء الصاحب، وأوحش شيء الموت.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد بن مقاتل، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا أَبو بكر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، نا عَبْد الوهاب بن الحسن ح.

قال: وأنا الخليل، أَنَا الحسن بن محمَّد بن دُرُستوية، قالا: أَنَا أَبو الحارث أَحمد بن سعيد، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، نا الأصبغ بن الفرج، أن ابن وَهْب أخبره، قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد بن معاوية، قال ابن وَهْب: وأخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أَبي[١] حبيب، عن خالد بن يزيد بن معاوية أنه كان يقول: إذا كان الرجل ممارياً لجوجاً معجباً برأيه فقد تمت خسارته.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبيس، أَنَا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبو بكر، أَنَا أَبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن هانىء النيسابوري، نا سعيد بن عفير، أَنَا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد الجُمَحي، عن خالد بن يزيد بن معاوية، قال: إذا رأيت الرجل لجوجاً ممارياً فقد تمت خسارته[٢].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شجاع، ومحمَّد بن جعفر بن محمَّد بن مهران، قالا: أَنَا أَبو عمرو بن مَنْدَة، أَنَا الحسن بن محمَّد بن أَحمد بن أَحمد، أَنَا أَبو الحسن اللبناني، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني علي بن الحسن بن يمان، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عَبْد اللّه[٣]: أن الحَجّاج بن يوسف سأل خالد بن يزيد عن الدنيا، قال: ميراث قال: فالأيام؟ قال: دول، قال: فالدهر؟ قال: أطباق والموت بكل سبيله فليحذر العزيز

---

(١) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.
(٢) نقله ابن العديم ٧/ ٣١٨٩ وانظر سير الأعلام ٤/ ٣٨٣.
(٣) ابن العديم: عبد العزيز.

الذل والغني الفقر، فكم من عزيز [قوم][١] قد ذل وكم من غني فقد افتقر[٢].

أَخْبَرَنا جدي أَبو المفضل يحيى بن علي القرشي القاضي، أَنا عَبْد الرزاق بن عَبْد اللّه بن الحسن ح.

وحَدَّثَنا أَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن صابر، أَنا علي بن الحسن بن عَبْد السلام، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرزاق بن عَبْد اللّه ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي[٣]، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الجزور، أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَحمد العَتيقي، نا منصور بن جعفر بن ملاعب، نا عُبَيْد اللّه بن محمَّد النحوي، نا ابن قُتيبة، نا أَبو حاتم عن العُتْبي، قال: لزم خالد بن يزيد بيته، قيل له: كيف تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك؟ قال: وهل بقي إلاّ حاسد على نعمة، أو شامت بنكبة[٤].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن أَحمد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحسن، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو علي بن صفوان، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا أَبو الأشعث العِجْلي، نا المُعْتَمِر بن سليمان، قال: سمعت أَبي يذكر عن خالد بن يزيد أنه كان عند عَبْد الملك بن مروان فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه ماء يستقيه الغيم من البحر، فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما يكون من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من ماء السماء، وقال: إن شئت أعذبتُ ماء البحر، قال: فأمر بقلال من ماء ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذُبَ.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد بن كرتيلا، أَنا أَبو بكر محمَّد بن علي الخيّاط، أَنا أَحمد بن عَبْد اللّه بن الخضر السُّوْسَنْجِرْدي، أَنا أَبو جعفر أَحمد بن علي بن محمَّد الكاتب، أَنا أَبي، أَنا أَبو عمرو، محمَّد بن مروان السعيدي، قال: وقال خالد بن يزيد بن معاوية يرثي جده وأَباه[٥]:

---

(١) الزيادة عن ابن العديم.

(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٩٠.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل وم والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٩١.

(٥) الخبر والأبيات في بغية الطلب ٧/ ٣١٩٦.

تَجَلَّــد للعــداة الشــامتينــا ولا تــر للحــوادث مستكينــا
وعــزّ النفــس إنْ سخطــت بصبــر ينسيهــا التشكــي والأنينــا
فقــد صكّــت قنــاتــك بــالمــرادي شعــوب صــدعــت منهــا متــونــا
وغــالــت مــن بنــي حــرب رجــالاً هُــمُ كــانــوا الــرجــال الكــاملينــا
وهــم كــانــوا الحمــاة مــن المخــازي وهــم كــانــوا السقــاة المطعمينــا
بــإذن الله والسَّــاعيــن فيمــا يشــرف أمــر ديــن المــؤمنينــا
فغــالتهــم شعــوب غيبتهــم وهــم عمــد لأمــر المسلمينــا
فلــو لقيــت نفــوسهــم عليهــم ولــم تجــرزهــم[1] الــدنيــا المنــونــا
لأصبــح مــاء أهــل الأرض عــذبــاً[2] وأصبــح لحــم دنيــاهــم سمينــا
رأيــت النــاس لاقــوا بعــد جــدي معــاويــة الــذي أَبكــى العيــونــا
وبعــد أخــي معــاويــة ابــن أمــي[3] وبعــد أَبــي يــزيــد الأقــورينــا

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَة، أَنا الحسن بن محمَّد بن يَوَه[4]، أَنا أَحمد بن محمَّد بن عمر، أَنا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، أنشدني أَبي لخالد بن يزيد بن معاوية[5]:

أتعجــب أن كنــتَ ذا نعمــةٍ وأنــك فيهــا شــريــفٌ مهيــبُ
فكــم وَرَدَ المــوتِ مــن نــاعــمٍ وحُــبُّ الحيــاةِ إليــه عجيــبُ
أجــاب[6] المنيــة لمَّــا دعــتْ وكــرهــاً يُجيــبُ لهــا مــن يُجيــبُ
سقتــه ذَنــوبــاً[7] مــن أنفــاسهــا ويُــدْخَــرُ للحَــيّ منهــا ذَنُــوبُ

قال: وأنشدني أَبي لخالد بن يزيد[8]:

---

(١) الأصل: يجرزهم.
(٢) صدره في ابن العديم: لأصبح ما أهل الأرض عدنا.
(٣) ابن العديم: ابن أخي.
(٤) ضبطت عن التبصير.
(٥) الأبيات في معجم الأدباء ١١/ ٤٠ وابن العديم ٧/ ٣١٩٦.
(٦) ابن العديم: أخاف.
(٧) عن معجم الأدباء وبالأصل «دنونا» والذنوب: الدلو العظيمة المملوءة.
(٨) الأبيات في معجم الأدباء ١١/ ٤٢ وابن العديم ٧/ ٣١٩٧.

إنْ سرّكَ الشرفُ العظيمُ مع الفتى [١] وتكونُ يومَ أشدِّ خوفٍ [٢] وائلا
يوم الحساب إذا النفوس تفاضلتْ في الوزن إذْ غبط الأخف الثاقلا [٣]
فاعملْ لما بعد الممات ولا تكن عن حظِّ نفسك في حياتك غافلا

بلغني أن خالد بن يزيد، وأمية بن خالد بن عَبْد اللّه بن أسيد، ورَوْح بن زِنْباع ماتوا بالصّنّبرة [٤] في عام واحد.

وبلغني من وجه آخر: أن رَوْح بن زِنْباع مات في سنة أربع وثمانين في خلافة عَبْد الملك بن مروان.

قرأت بخط عَبْد الوهاب بن عيسى بن عَبْد الرَّحْمٰن بن ماهان، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن رشيق العسكري، نا محمَّد بن أَحمد بن حمّاد الأنصاري، أخبرني أَحمد بن محمَّد بن القاسم، حَدَّثَني أَبي عفير، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني يزيد الرّقّي، قال: توفي خالد بن يزيد بن معاوية سنة تسعين، فشهده الوليد بن عَبْد الملك وهو يومئذ خليفة، فصلّى عليه، وقال: لتلق بني أمية الأردية على خالد فلن يتحسروا على مثله [٥].

١٩٣٣ ـ خالد بن يزيد بن الوليد بن عَبْد الملك بن مروان بن الحكم

قتله مروان بن محمَّد وصلبه على باب الجابية.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، نا محمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال [٦]: وفيها ـ يعني سنة سبع وعشرين ومائة ـ قتل زامل [٧] بن عمرو ـ بأمر مروان ـ خالد بن يزيد بن [الوليد بن] [٨] عَبْد الملك.

---

(١) معجم الأدباء: «الغنى» ابن العديم: «التقى».
(٢) الأصل «جوف» والمثبت عن معجم الأدباء.
(٣) معجم الأدباء: الأثقلا.
(٤) الصنبرة: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة، وراء، موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال (ياقوت).
(٥) نقله ابن العديم عن ابن عساكر. بغية الطلب ٧/ ٣١٩٧.
(٦) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٧٤.
(٧) عن خليفة، بالأصل «زمل».
(٨) زيادة عن خليفة.

١٩٣٤ ـ خالد بن يزيد بن هبّار

خَلّفه مروان بن محمَّد بدمشق في ألف فارس معيناً لزامل بن عمرو السَّكْسَكي عامله على دمشق، له ذكر.

١٩٣٥ ـ خالد بن يزيد الأفقم بن هشام بن عَبْد الملك ابن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر.

١٩٣٦ ـ خالد بن يزيد الكلبي

حرسي كان بدمشق في الخضراء في أيام الوليد بن يزيد، له ذكر.

١٩٣٧ ـ خالد بن يزيد [بن] أبي خالد أبو هاشم ـ ويقال: أبو محمود ـ السُّلَمي، والد محمود[١]

روى عن عيسى بن المُسَيّب البَجَلي، ومحمَّد بن راشد المكحولي، وسفيان الثوري، ومحمَّد بن سعيد الأردني المصلوب، ومحمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، وعمرو بن قيس المُلاَئي[٢]، وليث بن أَبي سُلَيم.

روى عنه: ابنه محمود، وسليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ودُحَيم، وصفوان بن صالح، وأَحمد بن بكروية البَالِسي.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبو بكر الدوري، نا أَبو عمر بن فَضَالة، نا أَحمد بن محمَّد المُرّي المقرىء، وجعفر بن أَحمد بن الرّوّاس، قالا: نا محمود بن خالد، نا أَبي، نا محمَّد ـ يعني ابن راشد ـ، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أَبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**ومن قَتَل متعمّداً رُفع إلى أولياء القتيل، فإن شاءوا قتلوا، وإن شاءوا أخذوا الدية، وهي ثلاثون حِقّة وثلاثون**

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٧٩.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستتر به المرأة إذا خرجت (قال السمعاني: وظني أن النسبة إلى بيعه)، ذكره السمعاني وترجمه.

جَذَعة(١) **وثلاثون خَلِفَة، وكذلك عَقْلُ العَمْد وما صالحوا عليه فهو لهم**»[٣٩٣٨].

وذلك تشديد العقل، قال: وكذا في كتابي ثلاثون، والصواب: أربعون خَلِفَة.

ومما وقع إلي عالياً من حديثه: ما أخبرنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو الحسين بن المظفر، نا محمَّد بن محمَّد البَاغَندي، نا محمود بن خالد، نا أَبي، نا محمَّد بن راشد، عن عمرو بن عُبيد، عن الحسن: أن علياً كان يخطب بالكوفة فقام إليه ابن الكوّا فقال: يا أمير المؤمنين إنها قد فشت أَحاديث، قال علي: وقد فعلوها إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون فتن**» فقيل: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «**كتابُ الله عز وجل**» مرتين، «**فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم، وهو العروة الوثقى، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إنّا سمعنا قرآناً عَجَباً﴾**(٢) **من قال به صدق، ومن قال به حق، ومن حكم به هُدي إلى صراط مستقيم**» قال: ثم أمسك علي رضي الله عنه وجلس[٣٩٣٩].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا تمام بن محمَّد، أَنا جعفر بن محمَّد، نا أَبو زُرعة، قال في تسمية نفر متقاربين: خالد بن أَبي خالد السُّلمي ذكره مع صدقة بن يزيد، وصدقة بن المنتصر، وصَدَقة بن عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد بن الحسن، أَنا محمَّد بن أَحمد بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنا أَبو الحسن بن جَوْصَا إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسمِ نصْر بن أَحمد، أَنا الحسن بن أَحمد، أَنا علي بن الحسن، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن، أَنا أَحمد بن عُمير بن جَوْصَا، قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: خالد بن أَبي خالد السُّلمي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى التميمي، أَنا عَبْد اللّه بن سعيد بن حاتم، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن،

---

(١) في القاموس: «الحق بالكسر، من الإبل: الداخلة في الرابعة... وهي حق وحقّة». (قاموس).
والجذعة: أنثى الجذع، وهو البعير الذي استكمل السنة الرابعة ودخل في الخامسة.
والخلفة: الناقة الحامل (اللسان).

(٢) الآية الأولى من سورة الجن.

أخبرني أَبي قال: أَبو محمود خالد بن يزيد الدمشقي، والد محمود.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الحسين بن عَبْد الملك، أَنَا أَبو القاسم بن مَنْدَة، أَنَا أَحمد بن عَبْد اللّه إجازة ح، قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنَا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[1]: خالد بن يزيد الأزرق، ويكنى بأَبي هاشم والد محمود بن خالد الدمشقي، روى عن عيسى بن المُسَيَّب، روى عنه ابنه محمود بن خالد.

١٩٣٨ ـ خالد بن يزيد البَلَوي

حكى عن الوليد بن مسلم.

حكى عنه إبراهيم بن عَبْد اللّه بن صفوان النَّصْري الدمشقي.

١٩٣٩ ـ خالد مولى الوليد بن عَبْد الملك

حُكي عن عَبْد اللّه بن عياش أنه كان حاجب الوليد.

١٩٤٠ ـ خالد مولى يزيد بن عَبْد الملك

كان حاجبه، له ذكر.

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن، أَنَا محمَّد بن علي بن أَحمد بن إسحاق النهاوندي، أَنَا أَحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[2]: في تسمية عمال يزيد بن عَبْد الملك قال: حاجبه خالد مولاه.

أَخْبَرَنا أَبو السعود بن المُجْلي، أَنَا أَبو الحسين بن المهتدي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسين محمَّد بن محمَّد بن الفراء، أَنَا أَبو يَعْلَى، قالا: أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحمد بن علي، نا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال:

قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي، عن ابن عياش، قال: وكان يزيد يأذن عليه مولاه خالد.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٦٠.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٣٥.

١٩٤١ ـ خالد السلمي والد عَبْد اللّه

حكى عن عمر بن عَبْد العزيز.

حكى عنه ابنه خالد بن عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنا أَبو يَعْلَى حمزة بن علي بن هبة اللّه الثعلبي، نا أَبو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا عَبْد اللّه بن الوليد الأندلسي، أخبرني محمَّد بن أَحمدفيما كتب إليّ:

أخبرني جدي عَبْد اللّه بن محمَّد بن علي اللّخَمي، أَنا عَبْد اللّه بن يونس، أَنا بقي بن مخلد، نا أَحمد بن إبراهيم الدوري، نا يحيى بن علي بن الحارث المحاربي، نا خالد بن عَبْد اللّه السلمي، عن أَبيه، قال: صلّيت مع عمر بن عَبْد العزيز العتمة، ثم دخلت معه أمشي في صحن داره في ليلة مقمرة، وكان إذا صلّى أو مشى أو قعدإنما يضع كفه اليمنى على ذراعه اليسرى منذ ولي، فغفل تلك الساعة عن نفسه فأرخى يديه ثم خطر بيديه وكمّيه خطراناً أنكرت ذلك منه، فالتفت إليَّ وأعاد يده فقال: أستغفر الله يا سُلَمي، إنّا والله ضربنا على ما رأيت ضرباً، وأدبنا عليه أدباً، قال يحيى بن يعلى: أي يمشي هذه المشية.

١٩٤٢ ـ خالد صامة حجازي

مغنٍّ[١] وفد على الوليد بن يزيد، وحكى عنه.

حكى عنه: ابنه أَبو بسطام موسى بن خالد.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحسين الكاتب[٢]، أخبرني علي بن سليمان الأخفش، نا محمَّد بن يزيد، قال: حدَّث الزبيري عن خالد صامة، قال: قدمت على الوليد بن يزيد، فدخلت إليه وهو في مجلس ناهيك به، وهو على سريره وبين يديه: ابن عائشة، ومعَبْد، ومالك، وأَبو كامل[٣]، فجعل القوم يغنون حتى إذا بلغت النوبة إليّ اندفعتُ فغنّيت[٤]:

---

(١) الأصل وم: مغني.
(٢) الخبر في الأغاني ١٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ في أخبار عروة بن أذينة.
(٣) الأربعة من المغنين، انظر أخبارهم في الأغاني (انظر الفهارس).
(٤) الأبيات في الأغاني.

سـري همّـي وهـمّ المـرء يسـري ... وغـاب[١] النجـم إلاّ قِيـس فِتْـري
أراقـب فـي المَجَـرَّةِ كـلّ نجـم ... تعـرّض للمَجَـرّةِ كيـف يجـري
لِهَـمٍّ مـا أزال بـه مـديمـاً ... كـأنّ القلـب أُضْـرِم حـرَّ جمـري
علـى بكـرٍ أخـي ولّـى حميـداً ... وأيّ العيـش يصفـو بعـد بكـر

فقال الوليد: أعد يا صامة، ففعلتُ، فقال لي: من يقول هذا الشعر؟ قلت: عُروة بن أُذينة يرثي أخاه بكراً، فقال لي: وأي العيش لا يصفو بعد هذا العيش؟ والله الذي نحن فيه على رغم أنفه، لقد جحد[٢] واسعاً.

قال أَبو الفرج: أخبرني الحسين بن يحيى الموداسي، أَنا حمّاد بن إسحاق، قال: قرأت على أَبي، عن أَبي بسطام موسى بن الصامة عن أَبيه، وكان مغنياً.

١٩٤٣ ـ خالد

حدَّث عن أَبي جعفر الرازي.

روى عنه: ابنه محمَّد بن خالد.

أخْبَرَنـا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم بن سَعْدُوية، أَنا أَبو الفضل محمَّد بن الفضل بن محمَّد بن عُبَيْد الله القُرشي، أَنا أَبو بكر أَحمد بن موسى بن زَنْجُوية، حَدَّثَني عَبْد الله بن محمَّد بن جعفر، نا أَحمد بن محمود بن صُبَيح، نا حاتم بن يونس، نا محمَّد بن خالد الدمشقي، حَدَّثَني أَبي عن أَبي جعفر الرازي، عن داود بن أَبي هند، عن أَبي العالية، قال: كنا نأتي أَبا سعيد الخُدْري فيقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

١٩٤٤ ـ ختكين أَبو منصور القائد الداعي المعروف بالضيف[٣]

ولّي إمرة دمشق مرتين، مرة من قبل الملقب بالحاكم بعد علي بن جعفر بن فلاح سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة فأساء السيرة في الجند، وكان أَحمق فوشوا به وظاهرهم

---

(١) الأغاني: وغار.
(٢) الأغاني: تحجر واسعاً.
(٣) انظر ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٥٧.

عليه علي بن جعفر بن فلاح، فلما انتهى أمره إلى الملقب بالحاكم عزله وولى طِزْمِلت بن بكار[١].

حَدَّثَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، قال: دفع إليّ مجير الكتامي - شيخ من جند المصريين - ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق، قال أَبو منصور ختكين في شعبان سنة أربع وستين.

قرأت بخط أَبي محمَّد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط أَبي الحسين الميداني، قال: وجاءت الولاية من مصر لختكين: ولاية البلد والغوطتين والشرطة يوم الخميس لست خلون من المحرم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وعزل عن ذلك يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من رجب من هذه السنة.

(١) كان رجلاً أسود بربرياً، يقال له القائد طزملت، أفاده ابن القلانسي.

خُثَيـــم[١]

١٩٤٥ ـ خُثَيم[٢] بن ثابت
أَبو عامر الحَكَمي[٣]

حدَّث عن أَبي خالد السِّنْجَاري[٤].

روى عنه: سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن الدمشقي[٥].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد بن منصور، أَنا أَبو المنجّا[٦] حَيْدرة بن علي بن محمَّد بن إبراهيم، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أَبي نصر، نا أَحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، نا يزيد بن عَبْد الصمد، نا سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَبو عامر الحكمي خُثَيم بن ثابت، نا أَبو خالد السِّنْجَاري، عن عمر بن عَبْد العزيز، عن تميم الدّاريّ، عن رسول الله ﷺ قال: «**من لقي الله بخمسٍ فله الجنة، ومن أتى الله بخمس فلم يحجبه عن[٧] الجنة، والجمعة واجبة إلّا على خمسٍ، والوضوء الواجب من خمس، وحقّ الرجال على النساء خمس، ونُهي النساء عن خمسٍ**.

(١) الأصل: خيثم، والصوابَ عن م.

(٢) الأصل «خيثم» والصواب عن م، عن مختصر ابن منظور ٨/٣٨ وضبطت اللفظة بالتصغير عن تقريب التهذيب.

(٣) ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٠.

(٤) السنجاري، ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى سنجار بكسر السين، مدينة بالجزيرة.

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١١/ ١٣٦.

(٦) غير واضحة بالأصل وم والصواب ما أثبتناه، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤١٠.

(٧) «عن» سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

فأما من لقي الله عز وجل بخمس فله الجنة: الصلاة، والزكاة، وحجّ البيت، وصيام شهر رمضان، وطاعة ولاة الأمر، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأمّا من أتى الله بخمس لم يحجبه عن الجنة: فالنصح لكتاب الله، والنصح لرسول الله، والنصح لولاة الأمر، والنصح لعامة المسلمين.

وأما الجمعة واجبة إلاّ على خمس: المرأة، والمريض، والمملوك، والمسافر، والصغير.

وأما الأشربة(١) من خمس: من العسل، والزبيب، والتمر، والبر، والشعير.

وأمّا حق الرجل على النساء خمس: لا تحنث له قَسَماً، ولا تعتزل له مضجعاً، ولا تعطر إلاّ له، ولا تخرج إلا بإذنه، ولا تدخل عليه [من](٢) يكرهه.

وإنما نهيُ النساء عن خمس: عن اتّخاذ الكِمَام، ولُبس النعال، وجلوسٍ في المجالس، وخطرٍ بالقضيب، ولُبس الأُزر والأردية بغير درع»[٣٩٤٠].

(١) كذا، ولم ترد في بداية الحديث.

(٢) زيادة لازمة للإيضاح عن مختصر ابن منظور.

خِــدَاش

١٩٤٦ ـ خِدَاش بن بِشْر بن خالد بن الحارث ابن بَيْبَة[١] بن قُرط[٢] بن سفيان بن مُجَاشع بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ ابن طَابِخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عَدْنان أَبو يزيد التميمي المُجَاشِعي المعروف بالبَعِيث[٣]

أَحد الشعراء المجيدين، بصري قدم الشام وكان خطيباً شاعراً.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو محمَّد عَبْد الوهاب بن علي بن عَبْد الوهاب بن السكري البزاز ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ أَنا أَبو الحسن علي بن عَبْد العزيز الطاهري ـ قراءة عليه ـ قال: قُرىء على أَبي بكر أَحمد بن جعفر بن محمَّد بن سالم بن راشد الخُتَّلي[٤]، أَنا أَبو خليفة الفضل بن الحُبَاب بن محمَّد بن شعيب الجُمَحي[٥]، نا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن سلام بن عُبَيْد اللّه بن زياد الجُمَحي في

(١) بفتح الباءين كما في المؤتلف والمختلف للدارقطني، وفي بغية الطلب «نبيه» ومثله في الإكمال: نبيه بفتح الباء.

(٢) الأصل: «فرط» والمثبت عن جمهرة ابن حزم وم.

(٣) ترجمته وأخباره في معجم البلدان ١١/٥٢ ابن حزم ص ٢٣١ بغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣٢٢٠ الشعر والشعراء ص ٣١٢ الوافي بالوفيات ١٣/٢٩٣ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمته.

(٤) انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/٨٢ وفيها «سلم» بدل «سالم» وفي ابن العديم «الجبلي» بدل «الختلي».

(٥) سير الأعلام ١٤/٧.

طبقات الشعراء الإسلاميين، قال[١]: الطبقة الثانية من الإسلاميين أربعة: البَعيث واسمه خِدَاش بن بِشْر بن خالد بن الحارث بن نُبَيه بن قُرط بن سُفيان بن مُجَاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة، والقطامي، وكُثَيّر، وذو الرّمّة.

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد اللّه يحيى ابنا الحسن، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، عن أَبي الحسن الدارقطني ح.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح عَبْد الكريم بن محمَّد بن أَحمد بن المحاملي، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال: البَعيث الشاعر اسمه خِدَاش بن بِشْر بن أَبي خالد بن بيبة بفتح الباء ابن قُرْط بن سفيان بن مُجَاشع بن دارم، يكنى أَبا يزيد، هو الذي هاجاه جرير وفيه يقول جرير[٢]:

لمّا وضعت على الفرزدق ميسمي ... وضَغَا[٣] البَعيث جدعت أنف الأخطلِ

وقيل: هو خِدَاش بن بِشْر بن عَبْد الحارث بن أَبي خالد بن بَيْبَة وسمي البعيث بقوله[٤]:

تَبَعَّث منّي ما تَبَعَّث بعدما ... أَمَرّت قَواي واستتم غريمي[٥]

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن علي بن هبة اللّه بن ماكولا، قال[٦]: وأما البعيث، واسمه خِدَاش بن بِشْر بن خالد، وقيل: ابن خالد بن بَيْبَة ـ بفتح الباء ـ ابن قُرْط بن سفيان بن مُجَاشع بن دارم، يكنى أَبا يزيد، ويقال أَبو مالك هو الذي كان يهاجي جريراً، وقيل: هو خِدَاش بن بِشْر بن عَبْد الحارث بن أَبي خالد بن بَيْبَة، والأول أصح، ثم قال في باب خِدَاش[٧]: الخاء المعجمة وبعدها دال مهملة وآخره شين، خِدَاش بن بِشْر بن خالد وذكره.

---

(١) انظر طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٦٥.
(٢) ديوان جرير ط بيروت ص ٣٥٧.
(٣) ضغا: استخذى، خان، صاح (قاموس).
(٤) البيت في الشعر والشعراء ص ٣١٣.
(٥) في الشعر والشعراء: «واستمر عزيمي».
الخبر والشعر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٢٠ ـ ٣٢٢١.
(٦) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥.
(٧) المصدر نفسه ٢/ ٤٢٧.

قرأت في كتاب محمَّد بن محمَّد بن الحسن الديناري بخط بعض أهل الأدب، وجدت بخط أَبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وأجازه لي، أَنا أَبو الحسن الأسدي، نا حمّاد ـ يعني [ابن] إسحاق الموصلي ـ، عن أَبيه، قال: حَدَّثَني مروان بن أَبي حفصة، قال: هجا البعيث بطناً من باهلة، يقال لهم: بنو صَحْبٍ فاستعدوا عليه إبراهيم بن عدي[1] في خلافة الوليد بن عَبْد الملك فضربه بالسياط، وأمر به فطيف في سوق حجر مجلوداً، فقال جرير:

لئن هجوتَ بني[2] صَحْبٍ لقد تركوا ... للأصبحية في جنبيك آثارا
قوم هم القوم لو عاد الزبير بهم ... لم يسلموه وزادوا الحبل أمرارا

وكان البعيث وجرير والفرزدق يومئذ أحدّ ما كانوا في الهجاء، فخرج البعيث مراغماً لإبراهيم بن عدي[1] لما صنع به فلحق بالشام ونزل البادية، فجاور بني القعقاع أخوال الوليد بن عبد الملك، ومدحهم وهجا ابن عربي، وجعل جرير والفرزدق يهجوانه، فروت العرب أشعارهما وخمل شعره لاغترابه[3]، فقال البعيث مما كان يهجو ابن عربي:

ترى منبر العَبْد اللئيم كأنما ... ثلاثة غربان عليه وقوعُ

قال: فكان بعد ذلك ابن عربي إذا صعد المنبر تغامز به الناس، وإذا رأى غُراباً ساقطاً يقول: لعنة الله على البَعيث[4].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عَبْد الوهاب بن علي بن عَبْد الوهاب ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ أَنا علي بن عَبْد العزيز الطاهري، أَنا أَحمد بن جعفر بن محمَّد، أَنا الفضل بن الحُبَاب، نا محمَّد بن سلام، حَدَّثَني أَبو الغراف قال: ورد على غسّان السليطي الأعورُ النبهاني من طيّ فسأله فقرن له وقال: أَلَا تغن عنا جريراً فقال[5]:

(١) في ابن العديم: ابن عربي.
(٢) الأصل: بنو والمثبت عن م.
(٣) ابن العديم: لاعتزائه.
(٤) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٢٤.
(٥) الأبيات في معجم الأدباء ١١/ ٥٣ وبغية الطلب ٧/ ٣٢٢٢.

إذا طلـع العيُّـوقُ [١] أول كـوكـبٍ كفـى اللـؤم عنـد النـازليـن جـريـرُ
ألسـتَ كُلَيبـاً وأمُّـكَ [٢] كلبـةٌ لهـا بيـن أطنـاب البيـوت هـريـرُ
ولـو عنـد غسـان السليطـيّ عـرّسـت رغـا قَـرَن منهـا وكـاس عقيـر [٣]
أتنسـى نسـاءً بـاليمـامـة منكـم نكحـن عُبَيْـداً مـا لهـن مهـور

وقال جرير [٤]:

وأعـورَ مـن نَبْهَـان يعـوي ودونَـهُ مـن الليـل بـابـا ظُلْمَـةٍ وستـورُ
رفعـتُ لـه مشبـوبـةً يهتـدي [٥] بهـا يكـاد سنـاهـا فـي السمـاء يطيـرُ
وأعـورٌ مـن نَبْهَـان أمـا نهـارُهُ فـأعمـى، وأمـا ليلُـهُ فبصيـرُ
يسـاق مـن المعـزى مهـور نسـائهـم وفـي شـرط المعـزى لهـن مهـور

قال: ونا ابن سلام، حَدَّثني أَبو يحيى الضّبّي قال: كانوا كذلك حتى ورد البعيث المُجَاشعي عليهم، وكان ولدهم وولدوه فشكوا إليه قهر [٦] جرير صاحبهم فقال البعيث [٧]:

إذا أيسـرت [٨] معـزى عطيـة وارتعـت بـلاغـاً مـن المرُّوت [٩] أَحـوى جميمهـا
تعـرضـت لـي حتـى صككتـك صكـة علـى الـوجـه يكبـو لليـديـن أميمهـا
أليسـت كُلَيـب ألأم النـاس كلهـم وأنـت إذا عُـدّتْ كليـبٌ لئيمهـا

وكانت أم البعيث أمة حمراء سجستانية تسمى قرتنا [١٠] وكان يقال له: ابن حمراء العجان، فهجاه جرير، فثاوره فضج إلى الفرزدق، والفرزدق يومئذ بالبصرة قد قيّد نفسه

---

(١) العيوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها.
(٢) معجم الأدباء: «ثم أمك» وفي ابن العديم: وأمه.
(٣) البيت في اللسان ونسبه للأعور النبهاني.
(٤) ديوان جرير ط بيروت ص ١٩٧ ـ ١٩٨.
(٥) الديوان: يُهتدى.
(٦) غير واضحة بالأصل والمثبت عن ابن العديم، وفي طبقات ابن سلام ص ١٢٦ «فهو».
(٧) الأبيات في معجم الأدباء ١١/ ٥٤ وبغية الطلب ٧/ ٣٢٢٢.
(٨) معجم الأدباء: «أأن أمرعت معزى» وفي ابن العديم: إذا نشرت.
(٩) المروت: موضع ببلاد تميم، وفي القاموس: وادٍ لبني حمان بن عبد العزى.
(١٠) في طبقات الشعراء لابن سلام: «فزخنا».

وآلى لا يفك قيده حتى يقرأ القرآن، فقال البعيث [١] :

لعمري لئن ألْهى الفرزدق قيدُهُ ودُرْجُ نوارَ ذو الدهان وذو الغِسْلِ
لينبعثن مني غداة مجاشع بديهة وإن الجزاء ولا وغلِ [٢]

فقال جرير:

جزعت إلى درجي نوارٍ وغِسْلَها فأصبحت عَبْداً ما تُمِرّ وما تُحْلَى

وعده الناس مغلوباً حين استغاث.

قال: وقال الفرزدق: إني إنّ وثبت على جرير الآن خففت على البَعيث الغلبة، ولكن كأنني وثبت عليهما فأدع البعيث وآخذ جريراً، فقال: الطبيب أطب، فقال الفرزدق [٣] :

لودَّ جريرُ اللؤْم لو كان غائباً [٤] ولم يدن من زأر الأسود الضراغمِ
وليس ابن حمراء العجان بمفلتي ولم يزدجر طير النحوس الأشائم
وإنّكما [٥] قد هجتماني عليكما فلا تجزعا واستمعا للمُراجِمِ

وقال [٦] :

فإن يك قيدي كان نَذراً نَذَرْتُهُ فما بي عنْ أَحسابِ قومي عن شغلِ

وقال [٧] :

دعاني ابن حمراء العجان فلم يجد له إذ دعا مستأخراً عن دعائيا
فنفست عن سميه [٨] حتى تنفسا وقلت له: لا تخش شيئاً ورائيا

---

(١) البيتان في طبقات ابن سلام ١٢٧.
(٢) عجزه في طبقات ابن سلام:
بديهة لا داني الجراء ولا عل
(٣) الأبيات في ديوان الفرزدق ط بيروت ٢/٣١٨.
(٤) الديوان: عانيا.
(٥) الديوان: فإن كنتما...
(٦) ديوان الفرزدق ٢/١٥٣.
(٧) البيتان في طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٢٧.
(٨) طبقات ابن سلام: أنفية.

فلما استطار كل واحد منهما في صاحبه قال البعيث[١]:

أشاركتني في ثعلبٍ قد أكلتُهُ فلم يبقَ إلاّ رأسه وأكارعُهْ
فدونكم[٢] خُصْييه وما ضمّت استُهُ فإنك رمّامٌ[٣] خبيثٌ مراتعُهْ

قال: وسقط البعيث بينهما، ولجّ الهجاء نحواً من أربعين سنة، ولم يغلب واحد منهما على صاحبه، ولم يتهاجَ شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تهاجيانه[٤] وأشعارهما أكثر من أن نأتي عليها[٥]، ولكنما نكتب منها النادر.

١٩٤٧ ـ خِدَاش بن مَخْلَد البصري

سكن أطرابلس من ناحية ساحل دمشق.

وحدَّث عن أَبي عاصم النبيل، ومحمَّد بن عَبْد الله الأنصاري، وقَبيصة، وأَبي الوليد، وقيس بن حفص الدارمي.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الأديب ـ أَنا أَبو القاسم بن مَنْدة، أَنا احمد بن عَبْد الله ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبو طاهر بن سَلمة، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم قال[٦]: «خِدَاش بن مَخْلَد البصري نزيل أطرابلس على شاطىء البحر.

روى عن أَبي عاصم النبيل، ومحمَّد بن عَبْد الله الأنصاري، وقَبيصة، وأَبي الوليد، وقيس بن حفص الدارمي. كتبت عنه بأطرابلس، وهو صدوق.

---

(١) البيتان في طبقات ابن سلام ص ١٢٧ ومعجم الأدباء ١١/٥٥.
(٢) ابن سلام: فدونك.
(٣) ابن سلام: رماح.
(٤) ابن سلام: تهاجيا به.
(٥) الأصل وم: عليهما... يكتب.
(٦) الجرح والتعديل ١/٢/٣٩٠.

خراسان

١٩٤٨ ـ خراسان بن عَبْد اللّه، ويقال: عُبَيْد اللّه بن خراسان الأَطْرَابُلُسي

حدَّث عن أَبي عَقيل أنس بن سالم الأَنْطَرْطُوسي[1].

روى عنه: إدريس بن محمَّد بن أَحمد بن أَبي خالد الأزدي الصوري، أو إدريس بن إبراهيم البغدادي الواعظ.

١٩٤٩ ـ خِرَاشة بن عَبْد اللّه النَّمِري من بني النَّمِر بن قَاسِط

خرج مع أخواله الكلبيين من أهل المِزَّة لما كان من غلب يزيد بن الوليد بن عَبْد الملك على دمشق، ما كان له ذكر.

١٩٥٠ ـ خراش والد عَبْد اللّه

شهد الجابية مع عمر، وحدَّث عنه وعن مُعَاذ بن جَبَل.

روى عنه: ابنه عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن الحسن، أَنا جعفر بن عَبْد اللّه بن يعقوب بن فناكي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هارون

---

(١) هذه النسبة إلى أنطرطوس، بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص. (ياقوت).
ذكره ياقوت: أنس بن السلام بن الحسن بن الحسن بن السلام.

الرُّويَاني، نا خالد بن يوسف بن خالد أَبو الربيع السّمْتي، نا أَبو عَوَانة، عن يَعْلى بن عطاء، عن عَبْد اللّه بن خِرَاش[١]، عن أَبيه قال: نزل عمر بن الخطاب الجابية قال: فمر مُعَاذ بن جَبَل وهو في مجلس قال: فقال له: يا مُعاذ ائتني ولا يأتيني[٢] معك أَحد، قال: يا مُعاذ ما قيام هذا الأمر؟ قال: الصلاة وهي الملة، قال: ثم مه؟ قال: ثم الطاعة وسيكون اختلاف، قال: فقال له عمر: حسبي، وأراد أن يزيده قال: فلما ولي عمر قال مُعاذ: أما ورب مُعاذ ما سنيك بشرّ سنيهم.

قال: وأخبرني أنه سمع عمر يدعو على المنبر يقول: اللّهم ثبتنا على أمرك، واعصمنا بحبلك، وارزقنا من فصلك.

١٩٥١ ـ خِرَاش بن بَحْدَل الكَلْبي[٣]

شاعر فارس.

ذكر أَبو العباس محمَّد بن يزيد المُبَرّد فيما حكاه عَبْد اللّه بن سعد القُطْرُبلي عنه وقرأته بخطه، قال: حَدَّثَني الرياشي قال: وقف خِرَاش بن بَحْدَل الكلبي على عَبْد الملك بن مروان بعد أن ملك فقال:

أعَبْـد المليكـة مـا شكـرت بـلانـا ... فَكُلْ في رخـاء العيش مـا أنت آكلُ
بجـابيـة الجَـوْلان لـولا ابـن بَحْـدَل[٤] ... لكنـتَ ومـا يسمـع لقيلـك قـائـل
وكنـت إذا دارت عليـك عظيمـة ... تضـاءلـت إن الخـاشـع المتضـائـل
فلمّـا علـوت النـاس فـي رأس شـاهـقٍ ... مـن المجـد لا يسطيعـك المتطـاول
قلبـتَ لنـا ظهـر العـداوة مُعْلِنـاً ... كـأنـك ممـا يُحـدثُ الـدهـرُ جـاهـلُ

فقال عَبْد الملك: أراك احتجت إلى المال[٥]؟ قال: أجل، قال: فأيّه أَحب إليك؟

---

(١) الأصل وم: حراس.
(٢) كذا بالأصل وم.
(٣) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٢٢٦.
(٤) يعني حسان بن بجدل والدور الذي لعبه في الاجتماع اليمني الذي عقد بالجابية بعد موت أبي ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية في وصول مروان بن الحكم كمرشح تسوية أو اجماع بين الأجنحة الأموية المختلفة وقد لبى مروان بن الحكم جميع شروط حسان بن بجدل (انظر الإمامة والسياسة بتحقيقنا ٢/ ٢١ ومروج الذهب ٣/ ١٠٤).
(٥) الأصل: الملك، والمثبت عن ابن العديم وم.

قال: الإبل، قال: يا أَبا الزعيزعة، أعطه مائة برعاتها، ثم التفت إليه فقال: لا تعد فتنكرني[١].

١٩٥٢ ـ خِرْقة بن نُبَاتة بن الزند، ويقال: ابن الزيد، ويقال: ابن الرّبْذ بن عمرو بن عَبْد مَنَاة الكَلْبي. وهو خِرْقة بن شُعَاث، وشُعَاث أمه بها يعرف[٢]

شاعر قدم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق فجفاه حرب فهجاه.

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أَبي بكر الخطيب قال: قرأت بخط أَبي عُبَيْد اللّه المَرْزُباني، وحَدَّثَني علي بن المُحَسّن عنه قال: خِرْقة بن شُعاث، وشعاث أمه، وأَبوه نُبَاتة بن الزند بن عمرو بن عَبْد مَنَاة من كلب، يقول لحرب بن يزيد[٣] بن معاوية:

كأني ونضوي[٤] عند حرب بن خالد ... من الجوع ذيباً فقره عَلَزَانِ
وباتت علينا جفوة ما نحبها ... وبتنا نقاسي ليلةً كثمانِ[٥]

قال: قالا: وله يفخر[٦]:

أرهبنا الخليفة واسعرن[٧] ... وجوه الأرض تعتصب اعتصابا
وقلنا القبائل من عُلَيمٍ ... وبيَّحْنَا قُنَافَةَ والربانا

قال الخطيب: كذا رأيته مضبوطاً بالنون[٨].

قال: وحَدَّثَني ابن حزم ـ يعني العلاء بن أَبي المغيرة ـ قال: قرأت في كتاب عَبْد السلام بن الحسين، عن الآمدي قال[٩]: خِرْقة الكلبي بن شُعَاث، وشُعَاث أمه،

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٢٦.
(٢) ترجمته وأخباره في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٠٣ ومعجم الأدباء ١١/ ٥٦.
(٣) كذا بالأصل هنا ونسبه إلى جده. وأسقط اسم أبيه خالد.
(٤) النضو: الجمل المهزول.
(٥) البيتان في معجم الأدباء ١١/ ٥٦.
(٦) معجم الأدباء ١١/ ٥٧.
(٧) في معجم الأدباء: واستمرت وجوه الأرض تغتصب اغتصابا.
(٨) في معجم الأدباء: والربابا.
(٩) المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٠٣.

وأَبوه نُبَاتة[١] بن الرّبد بن عمرو بن عَبْد مَنَاة بن حبيل[٢] بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة.

ثم حَدَّثَني محمَّد بن فتوح، أَنا أَبو غالب بن سهل.

ح وأخبرني أَبو غالب بن البنّا، عن أَبي غالب بن سهل، أَنا علي بن محمَّد بن دينار، أَنا أَبو القاسم الآمدي، قال: خرقة الكلبي بن شعاث، وشعاث أمه، وأَبوه نباتة[١] بن الرّبد[٣]، وهو قائل[٤]:

أعرني يا حميل[٥] دَمِي وهُزِّي سناناً تطعنين به ونابا

ليعلم عامر الأَجدار[٦] أنّا إذا غضبتْ نبيت[٧] لها غضّانا

قال الخطيب: ذكر لي ابن حزم: الزبد بالباء المعجمة بواحدة، فالله أعلم بالصواب.

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال: وأما خِرْقة ـ أولها خاء مكسورة بعدها راء ساكنة، وقاف ـ فهو خِرْقة بن شُعَاث، وهي أمه، وأَبوه نُبَاتة بن الزبد بن عمرو بن عَبْد مَنَاة بن جبيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة، شاعر[٨].

---

(١) عند الآمدي: نتافة.
(٢) عند الآمدي: جبيل بن عمرو بن عبد مناف بن كنانة.
(٣) الأصل: الزبد.
(٤) البيتان في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٠٣ ومعجم الأدباء ١١/٥٦.
(٥) في المؤتلف والمختلف: «أغزى يا جبيل» وفي معجم الأدباء: أجيري يا جميل.
(٦) معجم الأدباء: الأجواد.
(٧) الأصل: «ثبت» والمثبت لاستقامة الوزن عن الآمدي ومعجم الأدباء.
(٨) ذكر ياقوت في معجم الأدباء ١١/٥٨ أنه: مات سنة خمس عشرة ومئة.

ذكر من اسمه خُرَيم

١٩٥٣ ـ خُرَيم بن خَنَافر الحِمْيَري

آخر الفصحاء، له قصة مع معاوية بن أَبي سفيان.

ذكر أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد فيما قرأته بخط أَحمد بن محمَّد بن علي المؤدب الأنباري، وكتبته عنه إجازة، أَنا حبيب بن بسطام الندبي الوراق أَحد الأزد، أخبرني أَبي، عن ابن الكلبي، عن أَبيه قال: صعد معاوية بن أَبي سفيان المنبر يوماً فقال: إياي وأخلاق عدنان وطعام قحطان إذ لا يزال قائم يرد على نولي واثقاً بصفحي مغرّاً بحلمي قبل أن تنتضي العظمى، وتنسا البقيا، فلا يقال عثرة ولا يقبل عذره، ولا يرعى إلاًّ، ولا ذمةً.

فقام خُرَيم بن خَنَافر الحِمْيَري فقال: والله يا معاوية إنك لتسرع إلينا بما تُبطىء به من غيرنا، ويتورع [١] لنا منك ما يسهل لسوانا، ولا تزال بادرة منك تفتر عن مكروهنا، وتمتد إلى بأسنا ونحن الصخرة الصّمّاء، والهضبة الخلفاء، والركن الأشد، لا يؤويسنا الملاطس ولا تتخطفنا الدهارس [٢]، فلا تبخسنا حقوقنا عليك فنحجر حقك عليك، ولا تخشن لنا لينك فتشمئز عتلة قلوبنا، وخذ عفونا تشرب صفوتنا، فإنّا لا نرام برّ الضيف، ولأنكرن أعطاف الخسف، ولا ننقاد بالعنف، وإنا لا ندر على الغضب، وانّا وإياك لكما قال الأول:

لا تـأمنـن قـومـاً ظلمتهـم   وبـدأتهـم بـالشتمِ والـوقـمِ [٣]

---

(١) كذا، وفي تهذيب ابن عساكر: ويتوعر.

(٢) جمع دهرس: الداعية (الياقوت).

(٣) وقمه كوعده: قهره وأذله أو رده أقبح الرد، وحزنه أشد الحزن (القاموس).

إنْ يـأَبـروا[١] نخـلا لغيـرهـم والشـيء يحقـره وقـد ينمـي

فقال معاوية: إني لأستعذب من جرع الحلم ما يعفي على الرجال، وأغضي من الكظم على ما تضيق عنه رحاب الصدور، ثم نزل وهو يقول:

أنـاةً وحلمـاً وانتصـاراً بهـم غـدا فما أنا بالواني ولا الضارع الغمر

قال أَبو بكر بن دريد: تأيسنا: قهرنا، والخلفاء: العظيمة، والملاطس والملاطيس واحد وهي القوس، والدَّهارس: الدواهي واحدها دهروسة ودهريسة[٢]. ويعفي يمر.

١٩٥٤ ـ خُرَيم بن عامر بن عُمَارة بن خُرَيم بن عمرو ابن الحارث بن خَارجة بن سِنَان بن [أبي][٣] حارثة ابن مُرّة بن نُشْبة بن غَيْظ[٤] بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان ابن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عيلان أَبو عمرو بن أَبي الهَيْذَام المُرّي

شاعر فارس شهد فتنة أَبيه أَبي الهيذام وأَبلى فيها، وذكر بعض وقائعها في شعره ـ فيما قرأت بخط أَبي الحسين الرازي، فيما أفاده بعض أهل دمشق عن أَبيه عن جده وأهله بيته من المريّين قال: قال: خُرَيم بن أَبي الهيذام يذكر يوم حرلان[٥] وطعنته المعمر بن أيوب الطائي:

أتـانـا أخـو طيّـىء غـدوة فمـا آب منهـا ولـم يغنـم
أتتنـا قـرود يمـانيـة فـذاقـت أمـرّ مـن العلقـم
ولاقـت سيـوفـاً معـدّيـة يقـول خُـرَيـم لهـا: خـذم

(١) أبر النخل والزرع: أصلحه (القاموس).
(٢) كذا وقد مرّ: في القاموس: دهارس جمع دهرس كجعفر. وفي اللسان: دِهْرِس ودُهْرُس جميعاً الداهية كالدَّهْرَس.
(٣) الزيادة عن جمهرة ابن حزم ص ٢٥٢.
(٤) عن ابن حزم، بالأصل وم «غيط».
(٥) ناحية بدمشق بالغوطة فيها عدة قرى، بها قوم من أشراف بني أمية (ياقوي).

مـن حمـص حيـث تقـرأ القنـا إلـى مـرج عـذراء لـم تخـرم
تـرجّـى ابـن أيـوب أشـلاءنـا رويـدك ذُقْ حـرة الصيلـم(١)

أَخْبَرَنا أَبو الحسين محمَّد بن كامل بن دَيْسَم، أَنا محمَّد بن أَحمد بن المَسْلَمة في كتابه، أَنا أَبو عُبَيْد اللّه محمَّد بن عمران بن موسى ـ إجازة ـ أخبرني محمَّد بن يحيى قال: لما توفي خُرَيم بن عامر بن عُمَارة بن خُرَيم قال أَبو يعقوب الخُرَيمي يرثيه:

أَلا هـل لمـا ولا مـن العيـش مـرجـع وهـل فـي خلـود النفس للنفس مطمعُ
وهـل حـازم إلاّ كـآخـر عـاجـز إذا حـلّ بـالإنسـان مـا يتـوقـع
وهـل تقتـدي نفـس بنفـس عـزيـزة علـى أهلهـا أم هـل لمـا حـم مـرجـع
وهـل للفتـى جـار يجنّبـه الـردى فيصبـح منـه آمنـاً لا يـروع
تـرى المـرء يسعـى للـذي فيـه ضـرة وتكـره شيئـاً نفسُـهُ وهـو ينفـع
فيـا حسـرة الإنسـان مـا اغتـال عقلـه أليـس يـرى وجـه السـداد ويسمـع
تـراه عـزيـزاً حيـن يصبـح قـانعـاً وتلقـاه عَبْـداً ضـارعـاً حيـن يطمـع
فهـل تنفعنـي عبـرة إن سفحتهـا لفقـد أَنـاس فـارقـونـا فـودّعـوا
أنـاديهـم والأرض بينـي وبينهـم ولـم يسمعـوا صـوتـي أجـابـوا فـأسـرعـوا
مضـوا سلفـاً قبلـي فخلفـت بعـدهـم إلـى غـايـة مبلـوعـة ثـم أتبـعُ
وقـالـوا: لا تبـكِ خُـرَيـم بـن عـامـر فقلـت: بلـى، إن كـان ذلـك ينفـع
سـأَبكـي أَبـا عمـرو حـق بكـائـه بمطـر وفـة عبـرى تفيـض وتـدمـع
وأَبكـي أَبـا عمـرو ليصيـف، مـدقـع وذي حـاجـة أعيـا بهـا كيـف يصنـع
وكـان لسـان الحـي قيـس ونـابهـا وكـانـت بـه قيـس تضـر وتنفـع

قال: وله يرثيه:

أَلـم تـرنـي صبـرت علـى خُـرَيـم وكـان فـداؤه أهلـي ومـالـي
ولـو أنـي سئلـت بـه يمينـي لأفـردت اليميـن مـن الشمـال
ولكنـي صبـرت عليـه إنـي رأيـت الصبـر أَحجـى بـالـرجـال
فتـى حـاز المكـارم وهـو طفـل وأورى يـافعـاً زنـد المعـالـي
وشـاد لقـومـه مجـداً سيبقـى بقـاء الـراسيـات مـن الجبـال

(١) الصيلم: الأمر الشديد، والداهية، والسيف (القاموس).

وكــــان لنـــا الخليفـــة مـــن أَبيـــه لينهـــض بـــالمُلِمّـــات الثقـــال
فـــلا تبعـــد فكـــل فتـــى أَنـــاس سيفجعهـــم بـــه صـــرف الليـــالـــي
فـــإن يـــك للبلـــى أمســـت رهنـــاً فقـــد أَبقيـــت مجـــداً غيـــر بـــالِ

قال: وأنشدني علي بن هارون المنجم عن أَبيه قال: من بارع شعر أَبي يعقوب الخُرَيمي قوله يرثي خُرَيم بن عامر بن عُمَارة بن خُرَيم المُرّي:

قضـى وطـراً منـك الحبيـب المـودّع وحـل الـذي لا يستطـاع فيـدفـعُ
وأصبحـت لا أدري إذا بـان صـاحبـي وغـودرت فـرداً بعـده كيـف أصنـع
أأفنـي حيـاتـي عفـة وتجلّـداً بعـافيـة أم أستكيـن فـأهلـع
بلـى قـد حلبـت الـدهـر أشطـر دره فـأَبصـرت منـه مـا يضـر وينفـع
فـأيقنـت أن الحـيّ لا بـدّ ميـت وأن الفتـى فـي أهلـه لا يمتـع
وقـالـوا: أَلَا تبكـي خُـرَيـم بـن عـامـر فقلـت: وهـل تبكـي الـذلـول الموقـع
لقـد وقـذتنـي الحـادثـات فمـا أرى لنـازلـة مـن ريبهـا أتـوجـع
صبـرت وكـان الصبـر خيـر مغبـة وهـل جـزع مجـد علـيّ فـأجـزع
ملكـت دمـوع العيـن حتـى رددتهـا إلـى نـاظـريّ وأعيـن القلـب تـدمـع
أعـزت خطـوب الـدهـر نفسـاً صليبـة لمـا نـابهـا مـن حـادث لا تضعضـع
ألـم تـرنـي ابنـي علـى الليـث بيتـه وأَحثـو عليـه التـربَ لا أتخشـع
أرد حـواشـي بـرده فـوق سنـه أخـال بهـا ضـوءاً مـن البـدر يسطـع
كـأنـي أدلّـي فـي الحفيـرة بـاسـلاً عفيـراً ينـوء للقيـام ويضـرع
تخـال بقـايـا الـروح فيـه لقـربـه بعهـد الحيـاة وهـو ميـت مقنـع
وكـان خُـرَيـم مـن أَبيـه خليفـة إذا مـا دحـى يـوم مـن الشـرّ أشنـع
أصـايـع عنـه الـدهـر أرجـو بقـاءه ونفسـي مـن الأخـرى شعـاعـاً تطلـع
وأعـددتـه ذخـراً لكـل مُلِمّـة وسهـم المنـايـا بـالـذخـائـر مُـولـع
بقيـة أقمـار مـن العـز لـو خبـت لظلّـت معـدّ فـي الـدجـى يتكسـع
إذا قمـرٌ منهـا تغـور أو خبـا بـدا قمـر فـي جـانـب الأفـق يلمـع
فلـو شئـت أن أَبكـي دمـاً لبكيتـه عليـك ولكـن سـاحـة الصبـر أوسـع
وإنـي وإن أظهـرت صبـراً وحسبـة وصـانعـت أعـدائـي عليـك المـوجـع

١٩٥٥ ـ خُريم بن عَمْرو بن الحارث بن خَارجة بن سِنَان ابن حارثة[١] بن مُرّة بن نُشْبة[٢] بن غَيظ بن مُرَة بن عوف بن سعد ابن ذُبيان بن بَغِيص بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عيلان المُرّي المعروف بخُرَيم الناعم[٣]

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد اللّه يحيى ابنا أَبي علي الحنبلي، قالا: أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وحَدَّثَني محمَّد بن سلام الجُمَحي.

ح وقرأت بخط أَبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبو القاسم النسيب، وأَبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم عنه، أَنا أَبو مسلم[٣] محمَّد بن أَحمد بن علي الكاتب، أَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد، نا أَبو حاتم حَدَّثَني محمَّد بن سلام، عن أَبان بن عثمان البَجَلي قال: أُتي الحَجّاج بأسرى ـ وفي حديث الزبير: بأسارى ـ من الروم أو من الترك فأمر بقتلهم، فقال له رجل منهم: أيها الأمير أطلب إليك حاجة ليس عليك فيها مؤنة قال: ما هي؟ قال: تأمر رجلاً من أصحابك شريفاً بقتلي فإني رجل شريف، فسأل عنه الحجاج ـ وفي حديث الزبير: فسأله أصحابه عنه ـ فقالوا كذلك هو، وأمر خُرَيماً المُرّي بقتله، فلما أقبل نحوه وكان دميماً أسود أفطس صرخ العلج ـ وفي حديث الزبير: الرجل ـ فقال الحجاج: سلوه ما له، قال: طلبت إليك أن تأمر رجلاً شريفاً بقتلي، فأمرت هذا الخنفساء، فقال الحَجَّاج: إنه لجاهل بما تبتغي غطفان يوم أضلت ـ زاد أَبو حاتم: قال أَبو بكر: أراد الحَجّاج قول زُهير[٤]:

إن الـــرزيـــة لا رزيـــة مثلهـــا ... مـــا تبتغـــي غَطَفـــان يـــوم أضلّـــتِ

وقالا: وخُرَيم من ولد سِنَان بن أَبي حارثة[٥] ـ زاد أَبو حاتم: بن خارجة ـ انتهى حديث الزبير، وزاد أَبو حاتم: بن سِنَان، وكان حِصْن فُقد، فقالت غطفان إن الجن

---

(١) ابن حزم: ابن أبي حارثة.

(٢) عن ابن حزم: وبالأصل: شبه.

(٣) عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

(٤) شرح ديوان زهير لثعلب ص ٣٣٤ والأغاني ١٠/ ٢٩٩ في أخبار زهير بن أبي سلمى.

(٥) الأصل وم «خارجة» والصواب عن الأغاني.

أخذته تستفحله فذلك قول شاعرهم :

يقولون : حِصْن، ثم تأبى قلوبهم   وكيف بحِصْنٍ والجبال جنوح

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار قال : وحَدَّثني محمَّد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن أبيه قال : كبر سِنَان فضلّ بنخلٍ[1]، فلم يوجد[2]، ففي ذلك يقول زهير بن أبي سلمى يرثيه :

إن الرزيّة لا رزيّة مثلها   ما تبتغي غطفان يوم أضلّتِ
ينعون[3] خير الناس ميتاً واحداً   عُظمت رزيته الغداة وجلّتِ
إن الركاب لتبتغي ذا مِرَّةً   بجنوب نخل إذا الشهور أهلّتِ[4]

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عَبْد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمَّد بن بالوية، قالا : نا أبو العباس محمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمَّد، نا يحيى بن معين، نا جرير عن مغيرة قال : قالت أم سنان بن أبي حارثة : إذا أنا مت فشقوا بطني فإن فيه سيد غَطَفان، قال : فماتت فشقوا بطنها فاستخرجوا سِناناً فعاش وساد، حتى كان له مال وتبع .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال : قُرِىء على أبي عثمان البَحيري، أنا أبو محمَّد أحمد بن محمَّد المرادي، أنا محمَّد بن يحيى الصولي، نا محمَّد بن يزيد قال : قيل لخُرَيم : ما النعمة؟ قال : الأمن، فلا لذة لخائف، والغنى، فلا لذة لفقير، والعافية،

---

(١) نخل : موضع بنجد من أرض غطفان .

(٢) كذا في إحدى الروايات في الأغاني ١٠/٢٩٩ وفيها رواية أخرى عن أبي عبيدة أنه هرم فهام على وجهه خرفاً ففقد وفي رواية ـ فيها ـ أنه خرج لحاجته بالليل فأبعد فلما رجع ضلّ فهام طول ليلته حتى سقط فمات . وتبع قومه أثره فوجدوه ميتاً .

(٣) روايته في الأغاني :

ينعين خير الناس عند شديد   عظمت مصيبته هناك وجلّت

(٤) الركاب : يريد هنا راكبي الإبل .
وذا مرة أي ذا عقل .
وقوله إذا الشهور أحلت، أي انقضت الأشهر الحرم، والتي حرم فيها الغزو، ودخلت الشهور التي أبيح فيها الغزو والقتال .

فلا لذة لسقيم، قالوا: زدْ، قال: ما أجد مزيداً[(١)].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَحمد بن محمَّد بن النَّقُّور، وعَبْد الباقي بن محمَّد بن غالب، قالا: أَنا أَبو طاهر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَبو محمَّد السكري، نا أَبو يَعْلَى المِنْقَري، نا الأصمعي، قال: وبلغني أن الحجاج سأل خُرَيماً الناعم: ما النعمة؟ قال: الأمن، فإني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش، قال: زدني، قال: الصحة، فإني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش، قال: زدني، قال: الشباب، فإن الشيخ لا ينتفع بعيش، قال: زدني، قال: ما أجد مزيداً.

١٩٥٦ ـ خُرَيم بن فاتك بن الأَخْرَم أَبو أيمن، ويقال: أَبو يحيى الأسدي[(٢)]، صاحب رسول الله ﷺ

سكن دمشق، وهو أخو سَبْرَة بن فاتك، وأَبو أيمن بن خُرَيم، وقيل إنه شهد بدراً.

روى عن النبي ﷺ، وعن كعب الأحبار.

روى عنه: ابنه أيمن، ووابصة بن مَعْبَد، وأَبو هريرة، وابن عباس، وشَمِر بن عطية، وبِشْر أَبو قيس التغلبي، وأيوب بن مَيْسَرة الجُبْلاني، وحبيب بن النعمان الأسدي، والمعرور بن سويد، ويُسَيْر[(٣)] بن عَميلة[(٤)] الفزاري.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا تمام بن محمَّد، وأَبو محمَّد بن أَبي نصر، وأَبو نصر بن الجَنَدي، وأَبو بكر القطان، وأَبو القاسم بن أَبي العَقَب ح.

وَأَخْبَرَنا جدي القاضي أَبو الفضل يحيى بن علي، وخالاي أَبو المعالي محمَّد،

---

(١) الخبر باختلاف في الكامل للمبرد ٢/ ٦٩٨.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٤٢٥ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٦٠٧ الإصابة ١/ ٤٢٤ وتهذيب التهذيب ٢/ ٨٤ بغية الطلب ٧/ ٣٢٢٧ الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠٧ وانظر بالحاشية فيها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) بالتصغير قاله في تقريب التهذيب ويقال له: أسير.

(٤) بفتح المهملة وكسر الميم قاله في التقريب.

وأَبو المكارم سلطان ابنا يحيى بن علي القرشي، قالوا: أَنا أَبو القاسم بن أبي العلاء، أَنا أبو علي الحسن بن محمَّد بن الحسين بن علي المكنى والده بأبي الطّيّب المعروف بطَيّب الوَرّاق.

ح وأنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أَنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو زُرعة، نا أَحمد ـ يعني ابن خالد الوَهْبي ـ عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، عن خُرَيم بن فاتك الأسدي [أنه] أتى النبي ﷺ فقال: «**يا خُرَيم لولا خَلّتان فيك لكنت أنت الرجل**»، قال: وما هما بأبي أنت وأمي؟ تكفيني واحدة، قال: «**توفير شعرك** ـ وفي حديث ابن السّمرقندي: توفر شعرك ـ **وتُسْبِلُ إزارك**»، قال: لا جرم، فانطلق فجزَّ شعره، ورفع إزاره[٣٩٤١].

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مندة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن غانم بن أَحمد، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مندة، أَنا أَبي أَبو عَبْد اللّه، أَنا محمَّد بن يعقوب، وأَحمد بن محمَّد بن إبراهيم، قالا: نا يحيى بن أَبي طالب، نا عَبْد الوهاب، نا إسرائيل، عن أَبي إسحاق، عن شمر بن عطية، عن خُرَيم بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أي رجل أنت لولا خَلّتان فيك**»، قلت: وما هما؟ قال: «**تُسْبِلُ إزارك، وتُرخي شعرك**» قلت: لا جرم، فجز شعره ورفع إزاره(١)[٣٩٤٢].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحصين، أَنا أَبو علي بن المذهب، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد(٢)، حَدَّثَني أَبي، نا يحيى بن آدم، نا أَبو بكر، عن أَبي إسحاق، عن شمر بن عطية، عن خُرَيم بن فاتك الأسدي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الرجل أنت يا خُرَيْم لولا خَلَّتَين فيك**»، قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**إسبالك(٣) إزارك وإرخاء شعرك**»[٣٩٤٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا محمَّد بن هبة اللّه بن الحسن الطبري، أَنا

---

(١) الاستيعاب ١/ ٤٢٦ وأسد الغابة ١/ ٦٠٨.

(٢) مسند الإمام أحمد ٤/ ٣٤٥.

(٣) المسبل إزاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى.

علي بن محمَّد بن بشران، أَنا علي بن محمَّد المصري، أَنا محمَّد، هو ابن أَحمد بن يزيد الرياحي[(١)]، أَنا أَبو الجواب، نا عمّار بن زُريق، عن أَبي إسحاق، عن شمر بن عطية، عن خُرَيم بن فاتك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ المرء أنت لولا خَلّتان فيك**»، قلت: ما هما يا رسول الله تكفيني واحدة؟ قال: «**إرخاؤك شعرك وإسبالك إزارك**»[٣٩٤٤].

أخبرناه عالياً أَبو منصور محمود بن أَحمد بن عَبْد المنعم، أَنا شُجاع وأَحمد ابنا علي بن شجاع، وعَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَبو عيسى بن زياد، وأَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن ماجة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الفضل عُبَيْد اللّه بن محمَّد بن إبراهيم، أَنا المُطَهّر بن عَبْد الواحد، وأَبو عيسى بن زياد، وأَبو بكر بن ماجة.

وأخبرناه أَبو القاسم رستم بن محمَّد بن أَبي عيسى بن زياد، وأَبو نَجيح محمَّد بن محمَّد بن أَحمد، وأَبو جعفر محمَّد بن غانم بن أَبي نصر، وأَبو المُظَفّر بُنْدَار بن أَبي زُرعة البيّع، قالوا: أَنا أَبو عيسى بن زياد ح.

وَأخبرناه أَبو العباس أَحمد بن سلامة الفقيه، وأَبو الوفاء عَبْد اللّه بن محمَّد بن عَبْد اللّه، وأَبو منصور فادشاه بن أَحمد بن نصر، وأَبو عَبْد اللّه محمَّد بن حمد بن أَحمد بن علي النجار، وأَبو عَبْد اللّه الحسين بن حمد بن محمَّد بن عَمْرُوية، وأَبو سعيد شَيْبَان بن عَبْد اللّه بن شَيْبَان، وأَبو الفضائل الحسين بن الحسن بن أَحمد بن الحداد، وأَبو الوفاء أَحمد بن الحسن بن محمَّد بن أَحمد بن ماجة، وأَبو عَبْد اللّه محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن محمَّد الصّالْحاني، وأَبو نصر الحسين بن رجاء بن محمَّد بن سُلَيم، وأَبو عَبْد اللّه ظفر بن إسماعيل بن الحسن الجيمي[(٢)]، وأَبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر بن طباطبا الحسيني، وأَبو الرجاء بدر بن ثابت بن رَوْح الرازاني، وأَبو علي الحسن بن محمَّد بن علي العطار، قالوا: أَنا أَبو بكر بن ماجة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو غالب المَاوَرْدي، أَنا المُطَهّر[(٣)] بن عَبْد الواحد ح.

---

(١) انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٧.

(٢) كذا رسمها بالأصل وم.

(٣) الأصل «أبو المطهر» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٤٩.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا عُبَيْد اللّه بن محمَّد بن إسحاق، قالوا: أَنا حمد بن محمَّد بن المَرْزُبان الأبهري، نا محمَّد بن إبراهيم بن يحيى الجزوري، نا لُوَين، نا خُدَيج بن معاوية، عن أَبي إسحاق، عن شَمِر بن عطية، عن خُرَيم بن فاتك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**لولا أن فيك اثنتين كنتَ أنت أنت**»، قلت: يا رسول الله تكفيني واحدة، قال: «**تُسْبِل إزارك وتوفر شعرك**»[٣٩٤٥].

قال: ونا لُوَين، نا أَبو المعطل الزّهري[١]، عن أَبي إسحاق، عن شمر بن عطية، عن خُرَيم بن فاتك، عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: «لا جرم والله لا أفعل»[٢].

ورواه أَبو الأحوص، عن أَبي إسحاق فأرسله.

أخبرناه أَبو بكر محمَّد بن الحسين بن المَزْرَفي[٣]، نا أَبو الحسين بن المهتدي ح.

وَأخبرناه أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا أَبو القاسم البغوي، نا خلف بن هشام، نا أَبو الأحوص، عن أَبي إسحاق، عن شمر بن عطية، قال: قال رسول الله ﷺ لخُرَيم بن فاتك الأسدي: «**أي رجل أنت لولا أن فيك اثنتين**»، قال: فقال: يا رسول الله: أما تكفيني واحدة، قال: «**تسبل إزارك وتوفر شعرك**»[٣٩٤٦].

وقد روي هذا الحديث عن خُرَيم من وجه آخر.

أخبرناه أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن أَحمد بن إبراهيم بن الحطاب في كتابه، أَنا أَبو الفضل محمَّد بن أَحمد بن عيسى السعدي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن محمَّد بن محمَّد العُكْبَري، أَنا أَبو القاسم البغوي، نا محمَّد بن حُمَيد الرازي، نا هارون ـ يعني ابن المغيرة ـ، عن عنبسة، عن واصل الأحدب، عن معرور بن سويد، عن خُرَيم بن فاتك: أنه أقبل وعليه حُلّة وقد رجّل شعره وقد تَخَلّق[٤]، فقال النبي ﷺ: «**ويح أُمّ خُرَيم**[٥] **لو**

---

(١) ابن العديم: الزيدي.
(٢) الحديث نقله ابن العديم: بغية الطلب ٧/ ٣٢٢٧.
(٣) الأصل بالقاف وفي م: المرزقي والصواب ما أثبت «المزرفي» بالفاء.
(٤) أي طلى جسمه بالخَلوق، وهو طيب معروف يتخذ من الزعفران (لسان).
(٥) كذا بالأصل وم، ولعل الصواب: ابن أم خريم.

أقلّ الخَلُوق ـ وفعل ـ أظنه : ونقص ـ من الشعر وشمر الأزار وحلق الرأس»[٣٩٤٧] .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، نا عَبْد الله بن عتّاب، أَنا أَبو الحسن بن جَوْصَا إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَبو الحسن بن جَوْصَا، قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول: وخُرَيم بن فاتك الأسدي .

قال أَبو سعيد: كان خُرَيم على قَسْمِ الدُّور بدمشق حين فُتحت، وقد قيل إن أخاه سَبْرَة هو الذي قسم الدور .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، قال[(١)] في الطبقة الرابعة: خُرَيم بن فاتك، والفاتك جد جده، وهو خُرَيم بن الأخرمُ بن شداد بن عمرو بن الفاتك، وهو القليب بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة، وخُرَيم هو أَبو أيمن بن خُرَيم الشاعر، وكان الشعبي يروي عن أيمن بن خُرَيم، قال: إن أَبي وعمي شهدا بدراً وَعهدا إليّ أن لا أقاتل، قال محمَّد بن عمر: وهذا مما لا يعرف عندنا، ولا عند أحد ممن له علم بالسيرة أنهما شهدا بدراً ولا أُحُداً ولا الخندق، وإنما أسلما حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكة[(٢)]، وتحولا إلى الكوفة فنزلا بعد ذلك .

كتب إليّ أَبو محمَّد عَبْد الله بن علي بن الأبنوسي .

وأخبرني أَبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو الحسين بن المُظَفَّر، أَنا أَحمد بن علي بن الحسن، أَنا أَحمد بن عَبْد الله بن عَبْد الرحيم بن البَرْقي، قال: ومن بني أسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر: خُرَيم بن فاتك الأسدي له حديثان وكان بالشام .

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحمد بن

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨ ونقله ابن العديم عن ابن سعد بغية الطلب ٧/ ٣٢٣٣ ـ ٣٢٣٤ .

(٢) صحح ابن الأثير في أسد الغابة أنه شهد هو وأخوه سبرة بدراً، وهذا ما ورد في الاستيعاب، مستبعداً القول أنه أسلم يوم مكة .

الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد، ـ زاد أَحمد ومحمَّد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]: قال أَبو نعيم عن هشام بن سعيد[٢] حَدَّثَني قيس بن بشر، حَدَّثَني أَبي، عن ابن الحنظلية، قال: قال النبي ﷺ: «**نعم الرجل خُرَيم الأسدي[٣] لولا طول جمته[٤] وإسبال إزاره**» فبلغ خُرَيماً[٥] فأخذ شفرة فقطع جمته إلى أذنيه، ورفع إزاره إلى نصف ساقيه، قال البخاري: خُرَيم بن فاتك الأسدي شهد بدراً مع النبي ﷺ، قال إسحاق: كنيته أَبو يحيى، هو والد أيمن [٣٩٤٨].

أَخْبَرَنا أَبو غالب، وأَبو عَبْد الله ابنا أَبي علي، قالا: أَنا أَبو الحسن بن الآبنوسي، عن أَبي الحسن الدارقطني ح.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح عَبْد الكريم بن محمَّد بن أَحمد بن المحاملي، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال: خُرَيم بن فاتك، هو خُرَيم بن أخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك، وفاتك جد جده، ولخُرَيم[٦] صحبة، ورواية عن النبي ﷺ روى عنه بشير[٧] بن عميلة وغيره، وابنه أيمن بن خُرَيم بن الأخرم، روى عنه الشعبي، وعَبْد الملك بن عُمَير، زاد ابن المحاملي: **فاتك هو القُلَيْب** بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَة، قال: خُرَيم بن فاتك الأسدي، وهو ابن الأَخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك من بني عمرو بن سَبْرَة بن فاتك، شهد بدراً هو وأخوه، يكنى أَبا يحيى نزل الرقة، ومات بها، له ذكر في حديث وابصة، وأَبي هريرة، وسهل بن الحنظلية، وأنس بن مالك[٨].

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥.

(٢) البخاري: هشام بن سعد.

(٣) اختلفوا في الأسدي، فقيل بسكون السين لغة في الأزدي، وقيل الأسدي بفتح السين.

(٤) الأصل: «حمية» والصواب عن البخاري.

(٥) البخاري: «فبلغ خريم» تصح إذا كتبنا فبُلِّغ.

(٦) الأصل: «وخريم» والمثبت عن ابن العديم ٧/ ٣٢٣٦.

(٧) ابن العديم: يُسَير.

(٨) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣٢٣٤.

قرأت على أَبي محمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال [(١)]: خُرَيم بن أخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن القُلَيب بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، روى عنه يسير[(٢)] بن عميلة وغيره، وأكثر ما يقال فيه خُرَيم بن فاتك، وابنه أيمن بن خُرَيم له صحبة ورواية أيضاً عن النبي ﷺ، روى عنه الشعبي، وعَبْد الملك بن عُمَير، وهو شاعر.

وقال في موضع آخر[(٣)]: وأمّا القُلَيب أوله قاف مضمومة وآخره باء معجمة بواحدة، خُرَيم بن أخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك، وهو القُلَيب بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن منصور بن خلف، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم[(٤)] بن الحَجَّاج يقول: أَبو يحيى[(٥)] خُرَيم بن فاتك الأسدي له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أَنا عُبَيْد اللّه بن سعيد بن حاتم، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أَبي قال: أَبو يحيى خُرَيم بن فاتك.

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم المُزَكّي، أَنا أَبو الفضل عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن الحسن، أَنا جعفر بن عَبْد اللّه بن يعقوب، نا محمَّد بن هارون الرُّوَياني، نا عَبْد اللّه بن محمَّد، نا أَبو إسحاق الجُرْجاني، نا محمَّد بن إبراهيم بن العلاء الشامي بعَبَّادان[(٦)]، نا[(٧)] عَائذ اللّه بن يونس الإسكندراني، عن محمَّد بن إسحاق، عن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ١٣٢ وفيه: خريم أوله خاء معجمة مضمومة ثم راء مفتوحة، وذكره. والوارد هنا بالأصل ذكره ابن ماكولا في الاكمال ١/ ٣٨ في باب «أخرم».

(٢) عن الاكمال ١/ ٣٨ و٣/ ١٣٢ وبالأصل: بشير.

(٣) الاكمال ٧/ ٥٥.

(٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم ص ١١٨.

(٥) بالأصل «أبو حيى» وفوق اللفظة إشارة تحويل إلى الهامش، لكنه لم يكتب شيئاً بالهامش. والصواب ما أثبت عن مسلم.

(٦) عباذان: تحت البصرة قرب البحر الملح، وهو موضع ردىء سبخ لا خير فيه وماؤه ملح (ياقوت).

(٧) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.

سعيد بن أَبي سعيد المَقْبُري، عن أَبي هريرة، قال: قال خُرَيم بن فاتك لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدو إسلامي؟ قال: بلى، قال: بينا أَنا في طلب نعم لي أَنا منها على أثر، إذ جنني الليل بأَبرق العذاب[١] فناديت بأعلى صوتي: [أعوذ][٢] بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه فإذا هاتف يهتف:

ويحك عذ بالله ذي الجلال ... والمجد والنعماء والإفضال
واقتر آيات من الأنفال ... ووحد الله ولا تبالِ[٣]

قال: فذعرت ذعراً شديداً، فلما رجعت إلى نفسي قلت:

يا أيها الهاتف ما تقولُ ... أرشدٌ عندك أم تضليلٌ
بيّن لنا هديت ما الحويلُ

قال:

إن رسول الله ذو الخيراتِ ... بيثرب يدعو إلى النجاةِ
يأمر بالصوم وبالصلاة ... ويزع الناس عن الهناة

قال: فانبعثت راحلتي فقلت:

أرشدني رشداً هُديتْ ... لا جعتَ ولا عَرِيتْ
ولا برحت سيداً مُقيتْ[٤] ... ولا تؤثرني على الخير الذي أُتيتْ

قال: فاتبعني وهو يقول:

صاحبَكَ الله وسلّمْ نفسكا ... وبلّغَ الأهل وأدّى رحلكا
آمنْ به أفلج ربي حقكا ... وانصره[٥] عن ربي فقد أخبرتكا

---

(١) كذا، وفي ياقوت «العزاف» سمي العزاف لأنهم يسمعون عزيف الجن فيه، وهو جبل من جبال الدهناء، وقيل رمل لبني سعد وهو من المدينة على اثني عشر ميلاً (ياقوت) وفي ابن العديم: أبراق الغراف.

(٢) الزيادة عن ابن العديم.

(٣) الأصل: تبالي.

(٤) المقيت: الحفيظ، وقيل المقتدر (النهاية لابن الأثير).

(٥) الشطر في دلائل النبوة لأبي نعيم ح ١/ ١١١:

وانصر نبياً عز ربي نصركا

قال: فدخلت المدينة، ودخلت يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج إليّ أَبو بكر الصّدّيق، فقال: ادخل رحمك الله، فإنه قد بلغنا إسلامك، قلت: لا أُحسن الطهور، فعلّمني، فدخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب كأنه البدر وهو يقول: «**ما من مسلم توضّأ فأَحسن الوضوء ثم صلّى صلاة يحفظها ويعقلها إلاّ دخل الجنة**»، فقال لي عمر بن الخطاب: لتأتين على هذا ببيِّنة أو لأنكلنّ[(١)] بك، فشهد لي شيخ قريش عثمان بن عفان فأجاز شهادته[(٢)][٣٩٤٩].

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَحمد بن الحسن بن خَيْرُون المُعَدّل، أَنا أَبو القاسم بن بشران، أَنا أَبو علي بن الصّوّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا المِنْجَاب بن الحارث، أَنا أَبو عامر الأسدي، عن ابن سمعان المديني، قال: قد أسنده، قال المنجاب: وأخبرني أيضاً بعض أصحابنا وهو خَلّاد الأحول، عن قيس بن الربيع الأسدي، قال: قال خُرَيم بن الفاتك الأسدي[(٣)]: إني أضللت إبلاً لي فخرجت في طلبها حتى إذا كنت بأَبرق العزّاف[(٤)] وهو وادٍ لا يتوارى جنّه، وأجنني الليل أنخت راحلتي وعقلتها، ثم قلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي، أعوذ بسيد هذا الوادي، قال ابن سمعان: وهو قول الله عز وجل: ﴿**وأَنّه كان رجالٌ من الإنس يعوذون برجالٍ من الجن فزادوهم رهقاً**﴾[(٥)] قال: فإذا هاتف يهتف بي لا أراه وهو يقول:

ويحك عذ بالله ذي الجلالِ والمجد والنعماء والإفضال

ووحد الله ولا تبالِ ما هَوّل الجن من الأهوال

قال: فاستويت جالساً واقشعر جلدي وأفزعني، فقلت:

يا أيها الهاتف ما تقولُ أرشد عندك أم تضليلُ

أَبن لنا هديت ما الحويلُ[(٦)]

---

(١) الكلمة غير واضحة بالأصل والمثبت عن دلائل أبي نعيم وابن العديم.

(٢) الخبر نقله بهذا السند ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٢٩ ـ ٣٢٣٠.

(٣) بعدها في ابن العديم: كان بدو إسلامي أني أضللت . . .

(٤) مرّ «العذاب» وفي ابن العديم «الغراف» وفيه هنا «العراف» والذي بالأصل هنا «العزاف» يوافق عبارة ياقوت الحموي. ودلائل أبي نعيم الأصبهاني.

(٥) سورة الجن، الآية: ٦.

(٦) في دلائل أبي نعيم ١/ ١١١ ما العويل.

قال:

هــذا رســول الله ذو الخيــراتِ بيثــرب يــدعــو إلــى النجــاة
يــأمــر بــالصّــوْمِ والصــلاة ويــزع النــاس عــن الهنــاة

قال: فقلت: والله لا أرجع إلى أهلي ولا أطلب إبلي حتى آتي المدينة فأعلم هذا الخبر.

قال: فحللت راحلتي ثم ركبتها وصحت بها فانبعثت، قال: فأنشأ الجني يقول:

صحبــك الله وسلــم رحلكــا وأوجــب الأجــر وأعظــم حقكــا
آمــنْ بــه أفلــج ربــي أمــركــا وانصــره أعــز ربــي نصــركــا

قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أَنا عمرو بن أثال، وأنا عامله على جنّ نجد[١] المسلمين وكفيت إبلك حتى تقدم على أهلك، قال: فخرجت حتى أتيت المدينة، قال: فأقدمها يوم جمعة ورسول الله ﷺ في المسجد، والناس والمسجد غاص بأهله، قال: قلت: أجلسُ حتى يخرج الناس ويقضوا حاجتهم، ثم أدخل عليه، قال: وإني لجالس أنتظر ذاك إذ خرج إليّ رجل طويل آدم كأنه من رجال أزد شنوءة فقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لقد بلغني إسلامك، فادخل فصلِّ مع الناس، قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أَنا جُنْدَب بن جُنَادة الغفاري، قال أَبو عامر: وهو أَبو ذَرّ، قال: فدخلت معه فصلّيت، فلما فرغ رسول الله ﷺ من صلاته دنوت منه فأخذ بيدي، قال: فشهدت شهادة الحق وقلت: يا رسول الله جزى الله صاحبي خيراً، قال فقال رسول الله ﷺ ـ وتبسم ـ: «**أما علمتَ أنه قد أدّى إبلك إلى أهلك**»؟ قال: قلت: يا رسول الله[٢] جزاه الله خيراً، قال: فأسلمتُ فهو كان بدو إسلامي[٣][٣٩٥٠].

قال: ونا محمَّد بن عثمان، نا محمَّد بن تسنيم أَبو طاهر الوراق، أَنا أَبو خليفة الأسدي، عن رجل من أهل أَذْرِعات[٤] ـ قد سمّاه محمَّد بن تسنيم ـ بإسناد أجود من هذا، عن خُرَيم بن فاتك وفيه اختلاف في الشعر، قال: قال خُرَيم بن فاتك: خرجت في

(١) غير مقروءة بالأصل والمثبت عن ابن العديم.
(٢) لفظ الجلالة سقط من الأصل وكتبت اللفظة فوق السطر.
(٣) الخبر نقله من هذه الطريق ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٣١ ـ ٣٢٣٢.
(٤) أذرعات: مر التعريف به.

بغاء إبلي فأصبتها بأَبرق الغراف[١] قال: وكنا إذا نزلنا بوادٍ قلنا: نعوذ بعزيز هذا الوادي، نعوذ بسيد هذا الوادي، فإذا هاتف يهتف بي وهو يقول:

عـــذ بـــالله ذي الجـــلالِ منـــزّل الحـــرام والحـــلالِ
ووحّـــدِ الله ولا تبـــالـــي ما كمد[٢] ذي الجن من الأهوال
إذ يـــذكـــر الله علـــى الأميـــال وفـــي سهـــول الأرض والجبـــال
وسـار كمـد[٢] الجـن فـي سفـال إلاّ التقـــى وصـــالـــح الأعمـــال

قال: فقلت له:

يـــا أيهـــا القـــائـــل مـــا تقـــولُ أرشـــدٌ عنـــدك أم تضليـــل؟

فقال:

هـــذا رســـول الله ذو الخيـــراتِ جـــاء بيـــاسيـــن وحـــاميمـــات
وســـور بعـــدُ مفصّـــلات يـــأمـــر بـــالصـــلاة والـــزكـــاة
ويـــزجـــر الأقـــوام عـــن هَنـــاتِ قـــد كـــنّ فـــي الأيـــام منكـــرات

قال: قلت له: من أنت؟ قال: أَنا مالك بن مالك[٣] الجني بعثني رسول الله ﷺ على جنّ نجدٍ، قال: قلت: أما لو كان من يؤدي إبلي هذه إلى أهلي لأتيته حتى أسلم، قال: فأنا أوديها، قال: فركبت بعيراً منها ثم قدمت، فإذا النبي ﷺ على المنبر فلما رآني قال: «**ما فعل الرجل الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك، أما إنه قد أدّاها سالمة**» قال: قلت: رحمه الله، قال: «**أجل فرحمه الله**»[٤][٣٩٥١].

أَخْبَرَنا أَبو المُظَفّر القُشَيري، وأَبو القاسم الشّحّامي، قالا: أَنا أَبو سعد الجَنْزَرُودي[٥]، أَنا أَبو سعيد[٦] محمَّد بن بشر البصري، أَنا أَبو لبيد محمَّد بن إدريس

---

(١) كذا بالأصل هنا، وفي م: العراق وانظر ما مرّ بشأنه في الرواية السابقة للخبر.
(٢) ابن العديم: كيد.
(٣) ابن العديم: «ملك بن ملك» وفي مختصر ابن منظور ٨/ ٤٣ «ملك بن مالك».
(٤) الخبر نقله من هذه الطريق ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٣٢ ـ ٣٢٣٣.
(٥) الأصل: «الجنزرودي» وفي م: الجنزوري والصواب ما أثبت.
(٦) في ابن العديم «أبو سعد» خطأ، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤١٥.

الشامي [١]، نا سويد بن سعيد، نا عتّاب بن بشير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير أن خُرَيم بن فاتك الأسدي أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لأحب الجمال حتى إني لأحبه في شراك نعلي وجلاز [٢] سوطي وإن قومي يزعمون أنه من الكبر؟ قال: «**ليس الكِبْرَ أن يحب أَحدكم الجمال، ولكن الكِبْرَ أن يَسْفَه الحقَّ ويغمص الناس**» [٣] [٣٩٥٢].

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن غانم الحداد، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن إسحاق، أَنا أَبو عَبْد اللّه ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الفتح الماهاني، أَنا أَبو منصور المَصْقَلي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنا أَحمد بن محمَّد بن زياد، أَنا أَحمد بن عَبْد الجبار، عن أَبي معاوية ح.

قال: ونا محمَّد بن عمر بن حفص، نا إبراهيم بن عَبْد اللّه، نا يَعْلَى بن عُبيد جميعاً عن إسماعيل بن [أَبي] خالد، عن الشعبي، قال: أرسل مروان إلى أيمن بن خُرَيم، فقال: أَلاَ تعيننا؟ قال: إن [أَبي] [٤] وعمي شهدا بدراً ثم ذكر الحديث، لم يزد على هذا.

رواه شعبة، عن إسماعيل، عن مطرف، عن الشعبي، وقال: إن أَبي وعمي شهدا الحديبية، وهو الصواب [٥].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل، أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق، أَنا والدي أَبو عَبْد اللّه، أَنا محمَّد بن الحسين القطان، نا إبراهيم بن الحارث ح، قال: أَبو عَبْد اللّه، وأنا خَيْثَمة بن سليمان، نا الحسن بن مَكْرَم، قالا: نا يحيى بن أَبي بُكَير [٦]، نا شُعبة، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن الشعبي أن عَبْد الملك بن مروان قال لأيمن بن خُرَيم: تقاتل ناساً من المسلمين؟ فقال: إن أَبي

---

(١) كذا بالأصل وم وفي ابن العديم وسير الأعلام «السامي» ترجمته في السير ١٤/ ٤٦٤.
(٢) جلاز القعب المشدود في طرف السوط وقيل: مقبض السوط (القاموس) وفي ابن العديم: «حلاز» وفي مختصر ابن منظور: جلاد.
(٣) نقله ابن العديم ٧/ ٣٢٣٣.
(٤) زيادة للإيضاح عن أسد الغابة والإصابة وابن العديم.
(٥) الخبر من هذا الطريق نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٣٤ ـ ٣٢٣٥، وأشار إليه ابن حجر في الإصابة.
(٦) ابن العديم: «ابن أبي بكر» انظر ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٤٩٧.

وعمي شهدا الحديبية وإنهما عهدا إليّ أن لا أقاتل مسلماً، وقال أبياتاً:

ولست بقاتلٍ رجلاً يصلي ... على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعليّ إثمي ... معاذ الله من جهلٍ وطيش
أأقتل مسلماً في غير شيءٍ ... فليس بنافعي ما عشت عيشي(١)

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنَا الحسن بن علي التميمي، أَنَا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد، حَدَّثَني أَبي، عن عَبْد الملك بن عمرو، أبو عامر(٢)، نا هشام بن سعد، نا قيس بن بشر التغلبي، أخبرني أبي ـ وكان جليساً لأبي الدرداء ـ قال: كان بدمشق رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ابن الحنظلية، وكان رجلاً متوحداً قلّ ما يجالس الناس، إنما هو في صلاة، فإذا فرغ فإنما يسبِّح ويكبِّر حتى يأتي أهله، فمرّ بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء، فقال له أبو الدرداء: أكلمة تنفعنا ولا تضرك، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الرجل خُرَيم الأسدي لولا طول جمّته وإسبال إزاره**» فبلغ ذلك خُرَيساً فجعل يأخذ شفرة فيقطع بها شعره إلى أنصاف أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه، قال: فأخبرني، قال: دخلت بعد ذلك على معاوية فإذا عنده شيخ جمّته فوق أذنيه ورداؤه إلى ساقيه فسألت عنه فقالوا: هذا خُرَيم الأسدي(٣)[٣٩٥٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أَنَا أبو بكر البيهقي، أَنَا أبو الحسين بن بشران، أَنَا أبو عمرو بن السماك، وأبو الحسن المصري، قالا: نا محمد بن أَحمد بن أبي العَوّام الرياحي، نا أبو الجواب، نا عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية عن خُرَيم بن فاتك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ المرء أنت لولا خَلّتان فيك**» فقلت: ما هما يا رسول الله يكفيني واحدة؟، قال: «**إرخاؤك شعرك، وإسبالك إزارك**»[٣٩٥٤].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أَنَا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أبو بكر، أَنَا أبو الدحداح، أَنَا أَحمد بن عَبْد الواحد بن عبود، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الفتى خُرَيم بن فاتك لو قصّ من شعره وشمّر من إزاره**» فكان خُرَيم يقول: لا يجاوز شعري أذني أو شحمة أذني، ولا

---

(١) الخبر والأبيات نقلها ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٣٥.

(٢) انظر ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٤٦٩.

(٣) الحديث في مسند الإمام أحمد ٤/ ١٨٠.

يجاوز إزاري عضلة ساقي، وكان حسن الساقين، وكان يدخل على معاوية، قال: فدخل عليه، فقال: ما رأيت كاليوم ساقين أَحسن لو أنهما لامرأة، قال: في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين، رواه عمر بن عَبْد الواحد، عن الأوزاعي فأسقط يحيى من إسناده[٣٩٥٥].

أَخْبَرَنا أبو محمد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا صفوان، نا عمر ـ يعني ابن عَبْد الواحد ـ، قال: سمعت الأوزاعي، قال: دخل خُرَيم بن فاتك على معاوية ومئزره مشمر، فقال معاوية: لو كانت هاتين الساقين لامرأة؟ فقال خُرَيم: في مثل عجيزتك[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، أَنا أبو الحسن الكارزي[٢]، نا علي بن عَبْد العزيز، قال: قال أبو عُبَيْد: سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب، قال: نبئت أن رسول الله ﷺ أتى على رجل قد قُطعت يده في سرقة وهو في فسطاط، فقال: «**من آوى هذا العَبْد المصاب؟**» فقالوا: فاتك أو خُرَيم بن فاتك، فقال: «**اللّهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العَبْد[٣] المصاب**[٤]»[٣٩٥٦].

قرأنا على أبي عَبْد اللّه يحيى بن الحسن، وأبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي المعالي محمد بن عَبْد السلام بن محمد بن شاندي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة[٥] الصَّيْدلاني، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبو نُعَيم، نا سفيان، عن واصل بن حيان الأحدب عن المعرور بن سويد، عن ابن فاتك ـ يعني

---

(١) الخبر في بغية الطلب ٧/ ٣٢٣٨.

(٢) كذا بتقديم الراء نسبة إلى كارز قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها، ذكره السمعاني واسمه محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث. وذكره ابن العديم الكازري، بتقديم الزاي خطأ وفي م: الكارزي.

(٣) استدركت عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

(٤) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٣٨ ـ ٣٢٣٩.

(٥) الأصل «خرقة» والصواب عن م، وضبطت عن التبصير.

خُرَيم بن فاتك ـ قال: قال لي كعب: إن أشدّ أَحياء العرب على الدّجّال لقومُك.

كتب إليّ أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أَحمد بن عَبْد الله بن عَبْد الرحيم، نا عمر بن أبي سَلمة، عن سعيد بن عَبْد العزيز، قال: خرج خُرَيم بن فاتك بجارية له من باب الجابية إلى جنان فوطئها، فبصر به رجلان، فأخذ بيدها حتى أتى بها إلى حلقة قرية، فقال: من هذه؟ فقالوا: هذه جاريتك[١].

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الحسين بن الطّيّوري، أَنا الحسين بن جعفر بن محمَّد، وأَبو نصر محمَّد بن الحسن بن محمَّد ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحسين بن جعفر، قالا: أَنا الوليد بن بكر، نا علي بن أَحمد بن زكريا الهاشمي، نا صالح بن أَحمد بن عَبْد الله بن صالح، قال: قال أَبي: خُرَيم بن فاتك الأسدي من أصحاب النبي ﷺ[٢].

أَنْبَأنا أَبو سعد المُطَرّز، وأَبو علي الحداد، قالا: قال لنا أَبو نُعيم الحافظ: خُرَيم بن فاتك يكنى أَبا يحيى، وقيل أَبا أيمن نزل الرقة، وقيل: إنه مات بها في عهد معاوية وإمرته[٣].

---

(١) بغية الطلب ٧/ ٣٢٣٩.

(٢) لم يرد له ترجمة في تاريخ الثقات للعجلي.

(٣) اضطرب نقل هذا الخبر والذي قبله في بغية الطلب لابن العديم فدمجا ببعضهما ولم يتنبه محققه لهذا الاضطراب.

خَــزْرَج

١٩٥٧ ـ خَزْرَج بن عَبْد اللّه
أَبو محمَّد الخَزْرَجي

حدَّث عن أَبي القاسم بن أَبي العَقَب.

روى عنه: علي الحِنَّائي.

قرأت بخط أَبي الحسن علي بن محمَّد الحِنَّائي، أَنَا أَبو محمَّد خَزْرَجُ بن عَبْد اللّه الخَزْرَجي، نا أَبو القاسم علي بن يعقوب الهَمْداني[(١)]، نا أَبو زُرعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو[(٢)] النَّصْري، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، عن ابن عياش، عن محمَّد بن يزيد الرَّحَبي، عن أَبي إدريس الخَوْلاني، عن أَبي موسى، عن عائشة، قالت: **كان رسول الله ﷺ يقرأ في وِتْره ـ يعني في الثلاث ركعات ـ بقلْ هو الله أَحد، والمعوّذتين**[٣٩٥٧].

أخبرناه عالياً أَبو القاسم بن السّمرقندي، نا عَبْد العزيز الكتاني، نا تمام بن محمَّد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان، وأَبو نصر بن الجَنَدي، وأَبو بكر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُبَيْد اللّه القطان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلَّم الشافعي، أَنَا أَبو القاسم بن أَبي العلاء، أَنَا

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٣٨.

(٢) الأصل: عمر، والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٣١١.

أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن ياسر الجَوْبَري، قالوا: أَنا أَبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أَبو زُرْعة، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، عن ابن عياش، عن محمَّد بن يزيد الرَّحَبي، عن أَبي إدريس الخَوْلاني، عن أَبي موسى، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في وِتْره ثلاث ركعات بقُلْ هو الله أَحد والمعَوِّذتين، وسقط من حديث ابن أَبي العلاء: بـ: ﴿قل هو الله أَحد﴾.

ذكر من اسمه خُزَيمة

١٩٥٨ ـ خُزَيمة بن ثابت بن الفاكِهِ[1] بن ثَعْلَبة بن سَاعدة بن عامر بن غَيَّان[2] ويقال: عَنَان بن عامر بن خَطْمة[3] واسمه عَبْد اللّه بن جُشَم ابن مالك بن أَوْس بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو بن عامر أَبو عُمَارة الأنصاري الخَطْمي[4]

صاحب رسول الله ﷺ، وهو ذو الشهادتين[5]، شهد مع النبي ﷺ أُحُداً وما بعدها، وشهد غزوة الفتح، وكان يحمل راية بني خَطْمة.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه: ابنه عُمَارة بن خُزَيمة، وأَبو عَبْد اللّه عَبْد بن عَبْد، ويقال عَبْد الرَّحْمٰن بن عَدِي الجَدَلي، وعطاء بن يسار، وشهد غزوة مؤتة.

حَدَّثَنا أَبو عَبْد اللّه يحيى بن الحسن لفظاً، وأَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد بن عمر، والمبارك بن أَحمد بن علي بقراءتي عليهما، قالوا: أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا

(١) ضبطها ابن حجر في الإصابة: بالفاء وكسر الكاف.

(٢) قيدها ابن الأثير بالنص في أسد الغابة: غيَّان قيل بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء تحتها نقطتان وآخره نون، وقيل: بفتح العين المهملة وبالنونين، وقيل: بكسر العين المهملة والنونين.

(٣) بفتح المعجمة وسكون المهملة، كما في الإصابة.

(٤) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٤١٧ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/ ٦١٠ والإصابة ١/ ٤٢٥ بغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣٢٤٣ صفة الصفوة ١/ ٢٩٣ الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٠ سير الأعلام ٢/ ٤٨٥ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٥) جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

أَبو الحسين محمَّد بن عَبْد اللّه بن الحسين الدقاق، نا عَبْد اللّه بن محمَّد بن عَبْد العزيز، نا داود بن رُشَيد، نا المبارك، نا سعيد بن مسروق، عن إبراهيم التيمي، عن أَبي عَبْد اللّه الجَدَلي، عن خُزَيمة بن ثابت، قال: جعل رسول الله ﷺ للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة، ثم قال: وأَيْمُ الله لو مضى السائل ـ أي استزاده ـ لجعلها خمساً، كذا قال، وقد سقط منه عمرو بن ميمون بين إبراهيم وأَبي عَبْد اللّه.

أخبرتنا به على الصواب: أم الخير فاطمة[(١)] بنت علي بن المُظَفّر بن الحسن بن زعبل البغدادية بنَيْسَابور، قالت: أَنا أَبو الحسين عَبْد الغافر بن محمَّد بن عَبْد الغافر الفارسي، أَنا أَبو عمرو محمَّد بن أَحمد بن حمدان بن علي بن عَبْد اللّه بن سِنَان الحِيري[(٢)]، نا أَبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن العباس النَّسَائي، ـ بنَسَا ـ نا زكريا بن يحيى الواسطي، نا شريك ح.

قال: ونا الحسن، قال: ونا أَبو كامل، نا أَبو عوانة كليهما عن سعيد بن مسروق، عن إبراهيم، عن عمرو بن ميمون، عن أَبي عَبْد اللّه الجَدَلي، عن خُزَيمة بن ثابت: أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن المسح؟ فقال: «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة**» زاد شريك: ولو استزاده لجعلها خمساً[٣٩٥٨].

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنا خَيْثَمة بن سليمان، أَنا أَحمد بن حازم، نا بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن [القاضي][(٣)]، عن عيسى بن المختار، عن ابن أَبي ليلى، عن أَبي الزّبير، عن جابر، عن خُزَيمة بن ثابت: أن النبي ﷺ قال في المسجد: «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة إذا أدخلهما وهما طاهرتان**»[٣٩٥٩].

ومن غرائب حديثه، ما أخبرتناه أم الخير فاطمة بنت علي بن المُظَفَّر، قالت: أَنا عَبْد الغافر بن محمَّد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، نا أَبو أَحمد محمَّد بن محمَّد بن أَحمد الحافظ، أخبرني أَبو الجهم أَحمد بن الحسين القُرشي الدّمشقي، نا بشر بن

---

(١) انظر ترجمتها في سير الأعلام ١٩/ ٦٢٥.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى حيرة نيسابور. انظر ترجمته في الأنساب، وسير الأعلام ١٦/ ١٩٣.

(٣) كلمة ممحوة غير مقروءة بالأصل والمثبت بين معكوفتين عن م.

مسلم، أَبو مسلم التنوخي، نا يحيى بن صالح، نا إسماعيل بن عياش، حَدَّثني عَبْد العزيز بن عُبَيْد الله، عن يزيد بن عَبْد الله بن قُسَيط، أن أَبَا سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن حدَّثه: أن أَبَا غطفان المُرّي حدَّثه: أن خُزَيمة بن ثابت الخَطْمي الأنصاري حدثه: أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ في المسجد وهو مسند ظهره إلى بعض حُجُرات نسائه فدخل رجل من أهل العالية فجلس يسأل رسول الله ﷺ فشمّ منه رسول الله ﷺ ريحاً تأذّى هو وأصحابه، فقال: **«من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها»**[٣٩٦٠].

قال الحاكم أَبو أَحمد: هذا حديث غريب من حديث خُزَيمة بن ثابت بن فاكِهِ بن ثَعْلَبَة بن ساعدة الخَطْمي الأنصاري، لا أعلم أنّا كتبناه إلّا من هذا الطريق، كذا في كتابي، وإنما هو بُشَير بزيادة ياء مضموم الأول.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا محمَّد بن شُجاع البَلْخي، نا محمَّد بن عمر الواقدي[(١)]، حَدَّثَني بُكَير بن مسمار، عن عُمَارة بن خُزَيمة[(٢)]، عن أَبيه، قال: حضرت مؤتة فبارزت رجلاً يومئذ فأصبته، وعليه بيضة له فيها ياقوتةٌ، فلم يكن همّي إلّا الياقوتة، فأخذتُها، فلما انكشفنا وانهزمنا رجعتُ بها إلى المدينة، فأتيت بها رسول الله ﷺ فنفَّلنيها فبعتها زمن عمر بن الخطاب بمائة دينار، فاشتريتُ بها حديقة نخل ببني خَطْمة.

أَخْبَرَنا أَبو غالب، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبو بكر أَحمد بن عُبَيْد بن الفضل إجازة، أَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا أَبو بكر بن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت سعد بن عَبْد الحميد بن جعفر الأنصاري، يقول: خُزَيمة بن ثابت الأنصاري من بني خَطْمة من الأَوْس جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين. وهو خزيمة بن ثابت بن الفاكِهِ[(٣)] بن ثَعْلَبَة بن ساعدة بن عامر بن غَيّان[(٤)] بن عامر بن خَطْمة.

قال: وأنا الفضل، عن سَلَمة، عن ابن إسحاق، قال: بنو خَطْمة وهو عَبْد الله بن

---

(١) الخبر في مغازي الواقدي ٢/ ٧٦٩ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣٢٤٧.

(٢) كذا بالأصل وابن العديم ومختصر ابن منظور ٨/ ٤٥ وقد صححها محقق مغازي الواقدي «عمارة بن غزية».

(٣) الأصل: الفاكهة.

(٤) غير واضحة بالأصل وقد تقرأ «عمان» أو «عان» والمثبت عن م.

مالك بن الأَوْس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، وأَبو العز الكِيْلي، قالا: أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأَبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أَنا محمَّد بن الحسن، أَنا محمَّد بن أَحمد، نا عمر بن أَحمد، نا خليفة بن خيّاط، قال[١]: ومن بني جُشَم بن مالك، ثم من بني خَطْمة: خُزَيمة بن ثابت بن فاكه[٢] بن ثَعْلَبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خَطْمة، وخَطْمة هو عَبْد اللّه بن جُشَم بن مالك بن الأَوْس، أمّه كَبْشَة بنت أَوْس بن عَدِي بن أمية بن عامر بن خَطْمة.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شُجاع، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَة، أَنا الحسن بن محمَّد، أَنا أَحمد بن محمَّد بن عمر، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد، قال[٣] في الطبقة الثالثة: خُزَيمة بن ثابت بن عُمَارة بن الفاكِه[٤]، أَحد بني خَطْمة من الأَوْس، ويكنى أَبا عُمَارة، وهو ذو الشهادتين قُتل بصِفِّين مع علي بن أَبي طالب، له عَقِب.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا محمَّد بن سعد، قال[٥]: في الطبقة الثالثة: من بني خَطْمة بن جُشْم بن مالك بن الأَوْس: خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثَعْلَبة بن ساعدة[٦] بن عامر بن غيّان بن عامر بن خَطْمة، واسم خَطْمة عَبْد اللّه بن جُشَم بن مالك بن الأَوْس، وأم خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه كَبْشَة بنت أَوْس بن عَدِي بن أميّة بن عامر بن خَطْمة، وكان خُزَيمة بن ثابت، وعُمَير بن عَدي بن خَرَشة يكسران أصنام بني خَطْمة، وخُزَيمة بن ثابت هو ذو الشهادتين.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط رقم ٥٣٨ صفحة ١٥١.

(٢) الأصل: فاكهة والمثبت عن طبقات خليفة.

(٣) هذا الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد ونقله ابن العديم في بغية الطلب عن ابن سعد ٧/ ٣٢٤٨.

(٤) الأصل: الفاكهة والمثبت عن م.

(٥) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٧٩.

(٦) في ابن العديم نقلاً عن ابن سعد: «ساعدة بن عامر بن عنان بن خطمة» وعبارة الأصل توافق ما ورد في طبقات ابن سعد المطبوع.

قال محمَّد بن عمر[١]: وكانت راية بني خَطْمة مع خُزَيمة بن ثابت في غزوة الفتح، وشهد خُزَيمة بن ثابت صِفِّين مع علي بن أَبي طالب، وقُتل يومئذ سنة سبع وثلاثين، وله عَقِب وكان يكنى أَبا عُمَارة.

أَنْبَانا أَبو محمَّد بن الآبنوسي.

وأخبرني أَبو الفضل الحافظ عنه، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو الحسين بن المُظَفَّر، أَنا أَبو علي المدائني، أَنا أَحمد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم، قال: ومن بني خَطْمة، واسمه عَبْد الرَّحْمٰن بن جُشَم بن مالك بن الأَوْس: خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه[٢] بن ثَعْلَبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خَطْمة، وهو ذو الشهادتين، وقُتل يوم صِفِّين.

أَنْبَانا أَبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، وأَبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد عَبْد الوهاب بن محمَّد، ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمَّد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل البخاري، قال[٣]: خُزَيمة بن ثابت الأنصاري، قال عَبْد اللّه بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عُمارة بن خُزَيمة، عن عمه، قال: خُزَيمة الذي أجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال: عنان هو من أجداد خُزَيمة بن ثابت الأنصاري، فيما حَدَّثَنا علي بن محمَّد بن عُبَيْد، نا أَحمد بن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت سعد بن عَبْد الحميد بن جعفر يقول: خُزَيمة بن ثابت بن عامر بن عَنَان بن عامر بن خَطْمة، وهكذا نسبه شباب[٤] أيضاً فيما أَخْبَرَنا القاضي أَبو الطاهر، عن موسى بن زكريا عنه، وذكر الطبري[٥] نسب

---

(١) ابن سعد ٤/ ٣٨١.

(٢) الأصل: الفاكهة والمثبت عن م.

(٣) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٠٥.

(٤) يعني خليفة بن خياط، انظر ما مرّ عن طبقات خليفة قريباً. وانظر بغية الطلب ٧/ ٣٢٤٩.

(٥) كذا بالأصل وم وفي ابن العديم: الطبراني.

خُزَيمة بن ثابت، فقال: هو خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه[١] بن ثَعْلَبة بن ساعدة بن عامر بن غَيَّان[٢] بن عامر بن خَطْمة بن جُشَم بن مالك بن الأَوْس.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، قال: خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه[١] بن ثَعْلَبة بن ساعدة الأنصاري من بني خَطْمة من الأَوْس، روى عنه جابر بن عَبْد اللّه وابناه عَبْد اللّه وعُمَارة، جعل النبي ﷺ شهادته شهادة رجلين[٣].

أَنْبَأنا أَبو سعد المُطَرّز، وأَبو علي الحداد، قالا: قال لنا أَبو نُعيم الحافظ: خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه[١] بن عمرو بن عَدِي بن وائل بن مُنَبّه بن امرىء القيس بن سلمى بن حبيب بن عَدِي بن ثَعْلبة بن امرىء القيس بن عَلْقَمة بن معاوية بن جُشَم بن مالك بن الأَوْس بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثَعْلَبة بن غسان بن الأَزْد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن مالك بن الأوس[٤].

قال لنا أَبو القاسم الواسطي، قال لنا أَبو بكر الخطيب: ذكر الدارقطني ـ يعني ـ جد خُزَيمة بن ثابت ـ في الترجمة بكسر العين، وفي سياقه النسب بفتحها، وكان ينبغي أن ينسب ما ذكره في الترجمة من كسر العين إلى قائله وقد نسب خُزَيمة كذلك أَبو بكر بن البَرْقي.

فأخبرنا أَبو القاسم الأزهري، وأَبو محمَّد الجوهري، قالا: أَنا محمَّد بن المُظَفّر، نا أَحمد بن علي بن الحسن المدائني، نا أَبو بكر بن البَرْقي، قال: خُزَيمة بن ثابت ثم ساق نسبه مثل ما ذكر سعد بن عَبْد الحميد سواء غير أنه قال: عنان بكسر العين، وقال أيضاً حَنْظَلة بدل خَطْمة، وقوله حَنْظَلة خطأ، والصواب خَطْمة بغير شك، وأما ما حكاه عن الطبري من قوله في نسب خزيمة غَيَّان بدل عَنَان، وقد ذكره كذلك عَبْد اللّه بن

(١) الأصل: الفاكهة والمثبت عن م.
(٢) الأصل: عيان وسقطت اللفظة من م.
(٣) الخبر في بغية الطلب ٧/ ٣٢٥٠.
(٤) المصدر نفسه.

محمَّد بن عُمَارة بن القداح في نسب الأنصار(١).

أنْبَانا أَبو الحسين بن محمَّد الرافقي، أَنا أَحمد بن كامل القاضي، قال: أخبرني أَحمد بن سعيد بن شاهين، نا مُصْعَب بن عَبْد الله، عن ابن القداح، قال: خزيمة بن ثابت بن الفاكه(٢) بن ثعلبة بن ساعدة بن غَيَّان(٣) بن عامر بن خَطْمة، شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد وهو ذو الشهادتين، قال الخطيب: ولم يذكر بين ساعدة وبين غَيَّان عامراً، والله أعلم بالصواب(٤).

قرأت على أَبي محمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال (٥): وأما عَنَان بفتح العين فهو خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عَنَان (٦) بن عامر بن خَطْمة بن جُشَم بن مالك بن الأوس، هكذا نسبه سعد بن عَبْد الحميد بن جعفر وشباب، وقال أَبو بكر بن البرقي كما ذكرنا إلّا أنه قال: عِنَان بكسر العين، وقال عوض خَطْمة حَنْظَلة وهو غلط بغير إشكال.

وقال الطبري في نسبه مثل ما ذكر شباب، وابن عَبْد الحميد إلّا أنه قال: غَيَّان بغين معجمة وياء مشددة، وقال ابن القداح في نسبه: هو خُزَيمة بن ثابت(٧) بن الفاكه(٢) بن ثَعْلَبة بن ساعدة [بن غيان بن عامر بن خطمة وأسقط عامراً بين ساعدة](٨) وغَيّان ووافق ابن جرير في أنه بغين، والصحيح إثبات عامر لاتفاق الجماعة عليه.

كتب إليّ أَبو جعفر، أَنا أَبو بكر، أَنا أَبو أَحمد، قال: أَبو عُمَارة خُزَيمة بن ثابت بن عُمَارة بن فاكه بن ساعدة بن عامر بن عَنَان بن عامر بن خَطْمة، وخَطْمة(٩) هو عَبْد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس الأنصاري الخَطْمي، وأمّه كَبْشَة بنت أَوْس بن

---

(١) ليس لخزيمة بن ثابت ترجمة في تاريخ بغداد، والخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٥١.

(٢) الأصل: الفاكهة والمثبت عن م.

(٣) الأصل وم: عيان.

(٤) ابن العديم ٧/ ٣٢٥١.

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٨٣.

(٦) الأصل: عمان، والمثبت عن ابن ماكولا.

(٧) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن م وانظر الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٨٣.

(٩) بالأصل: حطمة بالحاء المهملة، خطأ.

عَدِي بن أمية بن عامر بن ثعلبة، له صحبة من النبي ﷺ وهو الذي أجاز شهادته بشهادة رجلين، قُتِل بصِفِّين مع علي بن أَبي طالب.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة اللّه بن محمَّد بن عَبْد الواحد، أَنا الحسن بن علي التميمي، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد، حَدَّثني أَبي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة اللّه بن محمَّد بن عَبْد الواحد، أَنا الحسن بن علي بن الحسين الزهري، وأَبو الفتح المختار بن عَبْد الحميد، وأَبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، وأَبو عَبْد اللّه محمَّد بن العمركي، قالوا: أَنا أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المُظَفَّر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن حَمُّوية[١] السَّرَخْسي، أَنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي[٢]، نا عَبْد بن حُمَيد، قالا: أَنا عَبْد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو بكر بن المَزْرَفي[٣]، أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا عثمان بن محمَّد بن القاسم المعروف بالأدمي، أَنا أَبو بكر عَبْد اللّه بن سليمان بن الأشعث، نا سَلمة بن شبيب، ومحمَّد بن يحيى، قالا: نا عَبْد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أَبيه، قال: لما كتبنا المصاحف فقد[تُ] آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خُزَيمة ـ زاد عَبْد وسلمة ومحمَّد بن ثابت، وقالوا: ـ الأنصاري ﴿**من المُؤْمِنِينَ رجالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا الله عليه**﴾ حتى ـ وقال أَحمد إلى: ـ ﴿**تبديلا**﴾[٤]، قال: وكان خُزَيمة يدعى ذا الشهادتين، أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، زاد أَحمد وسلمة، ومحمَّد بن يحيى، قال الزهري: وقتل يوم صِفِّين مع علي رضي الله عنهما.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن طاوس، أَنا طراد بن محمَّد، أَنا أَبو الحسن بن رزقوية، أَنا أَبو جعفر محمَّد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، نا سفيان، عن عمرو، عن

---

(١) الأصل «حمريه» والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٩٢.

(٢) كذا بالأصل «خزيم» بالزاي، وفي ابن العديم «خريم» وفي ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٨٦ خريم، بالراء أيضاً وفي م: خزيم.

(٣) بالأصل المزرقي بالقاف وفي م: المرزقي والصواب «المزرفي» بالفاء.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

يحيى بن جعدة، قال: كان عمر لا يقبل آية من كتاب الله عز وجل حتى يشهد عليها شاهدان، فجاء رجل من الأنصار[١] بآيتين فقال عمر: لا أسألك عليهما شاهداً غيرك: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ [٢] إلى آخر السورة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي[٣]، أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمَّد بن القاسم الأدمي، نا أبو بكر عَبْد اللّه بن سليمان بن الأشعث، نا أبو الطاهر، أنا ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن محمَّد بن طلحة الليثي، عن محمَّد بن عمرو بن عَلْقَمة، عن يحيى بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حاطب، قال: أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال: من كان تلقَّى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعُسُب[٤]، وكان لا يقبل من أَحد شيئاً حتى يشهد شهيدان؛ فقتل وهو يجمع ذلك فقام عثمان بن عفان فقال: من كان عنده من كتاب الله عز وجل شيء فليأتنا به، وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهد عليه شهيدان؛ فجاء خُزَيمة بن ثابت، فقال: إني قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما قال: ما هما؟ قال: تلقيت من رسول الله ﷺ: ﴿لقد جَاءَكُمْ رَسُولٌ من أَنْفُسِكُم عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمْ﴾ إلى آخر السورة[٥]، قال عثمان: وأنا أشهد أنهما من عند الله فأين ترى أن تجعلهما؟ قال: أختم بهما آخر ما نزل من القرآن؛ فختمت بهما براءة.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني قراءة عليه، نا عَبْد العزيز الكتاني، **أنا** أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا خَيْثَمة بن سليمان، أَنا أَبو يحيى عَبْد اللّه بن أَحمد بن أَبي مَسَرَّة[٦]، نا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن المقرىء، نا أَبو حنيفة ـ يعني عن حمّاد ـ، عن إبراهيم، عن أَبي عَبْد اللّه، عن خُزَيْمة بن ثابت: **أن النبي ﷺ جعل شهادته شهادة رجلين** [٣٩٦١].

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبو الحسن

---

(١) الأصل: الأنصاري والمثبت عن م.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٣) بالأصل المزرقي بالقاف، والصواب «المزرفي» بالفاء.

(٤) جمع عسيب: جريدة من النخل، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص (ابن الأثير نقله اللسان عنه).

(٥) سورة التوبة، الآيتان: ١٢٨ ـ ١٢٩.

(٦) تقرأ بالأصل «ميسرة» والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٦٣٢.

الدارقطني، حَدَّثَني سعيد بن أَحمد بن العراد، حَدَّثني يوسف بن إسماعيل بن عَبْدُوية الهَرَوي، نا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن المقرىء، عن أَبي حنيفة، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن أَبي عَبْد اللّه الجَدَلي، عن خُزَيمة بن ثابت: أن رسول الله جعل شهادته شهادة رجلين، قال الدارقطني: تفرد به أَبو حنيفة، عن حمّاد.

أَخْبَرَنا أبو عَبْد اللّه محمَّد بن أَحمد بن إبراهيم في كتابه.

وَأَخْبَرَنا أبو البركات أبو الحسن[1] صافي بن إبراهيم بن الحسن الطَّرَسُوسي الضرير المقرىء بدمشق، أَنا سهل بن بشر، قالا: أَنا علي بن محمَّد بن سهل[2] الفارسي، أَنا أبو الطاهر محمَّد بن أَحمد الذُّهلي، نا موسى بن هارون، نا إبراهيم بن محمَّد ـ هو ـ الشافعي، حَدَّثَني محمد بن علي، قال جدي: أخبرني عَبْد اللّه بن علي بن السائب أنه لقي عمر بن أُحَيْحة بن الجَلّاح فسأله: هل سمعت في إتيان المرأة في دبرها شيئاً، قال: أشهد لسمعت خُزَيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين: أن رجلاً أتى النبي ﷺ قال: إني آتي امرأتي من دبرها، فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، فقالها مرتين أو ثلاثاً، ثم فطن رسول الله ﷺ فقال: **«أمن دُبُرها في قُبُلها فنعم، فأما في دُبُرها فإن الله ينهاكم أن تأتوا**[3] **النساء في أدبارهن»**[4][٣٩٦٢].

أخْبَرَنا أبو عَبْد اللّه الخَلّال، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، أَنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، نا زيد بن الحُبَاب، حَدَّثَني محمد بن زُرَارة بن خُزَيمة، حَدَّثَني عُمَارة بن خُزَيمة بن ثابت، عن أبيه أن رسول الله ﷺ اشترى فرساً من سواء بن قيس[5] المحاربي فجحد، فشهد له خُزَيمة بن ثابت فقال له رسول الله ﷺ: **«ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً»**؟ قال: صدّقتك بما جئتَ به، وعلمتُ أنك لا تقول إلّا حقاً، فقال رسول الله ﷺ: **«من شهد له خُزَيمة أو شهد عليه فحسبه»**[٣٩٦٣].

---

(١) كذا أبو البركات أبو الحسن بالأصل وم.

(٢) في ابن العديم: علي.

(٣) الأصل: «توتوا» والمثبت عن م.

(٤) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٤٥.

(٥) كذا بالأصل وأسد الغابة ١/ ٦١٠ ونقل ابن حجر الحديث في الإصابة في ترجمة سواء بن الحارث المحاربي ٢/ ٩٤ ثم قال: وأخرجه ابن شاهين فقال: عن سواء بن قيس وأظنه وهماً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو علي الواعظ، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد[١]، حَدَّثَني أبي، نا أبو اليمان، أَنا شعيب، عن الزهري، حَدَّثني عُمَارة بن خُزَيمة الأنصاري: أن عمّه حدّثه وهو من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي فاستتبعه النبي ﷺ ليقضيَه ثمنَ فرسه، فأسرع النبي ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي ﷺ فنادى الأعرابي النبي ﷺ فقال: إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلّا بعته، فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي فقال: «**أوليس قد ابتعته منك؟**» قال الأعرابي: لا والله ما بعتك، فقال النبي ﷺ: «**قد ابتعته منك**» فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ والأعرابي وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً يشهد أني بايعتك، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي: ويلك إن النبي ﷺ لم يكن ليقول إلّا حقاً حتى جاء خُزَيمة فاستمع لمراجعة النبي ﷺ ومراجعة الأعرابي، وطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً يشهد أني بايعتك، فقال خُزَيمة: أَنا أشهد أنك قد بايعته، فأقبل النبي ﷺ على خُزَيمة فقال: «**بمَ تشهد؟**» فقال: بتصديقك يا رسول الله، فجعل النبي ﷺ شهادة خُزَيمة بشهادة رجلين[٣٩٦٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أَنا الحسن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[٢]: قال محمد بن عمر: لم يُسَمّ لنا أخو خُزَيمة بن ثابت الذي روى هذا الحديث، وكان له إخوان يقال لأحدهما وَحْوَح ولا عَقِبَ له، وللآخر عَبْد اللّه وله عَقِب، وأمهما أم خُزَيمة كَبْشَة[٣] بنت أَوْس بن عَدي بن أمية الخَطْمي.

قال: وأنا محمد بن عمر، حَدَّثَني عاصم بن سويد، عن محمد بن عُمَارة بن خُزَيمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**شهادته**[٤] **شهادة رجلين**»[٣٩٦٥].

---

(١) مسند الإمام أحمد ٥/ ٢١٥ ـ ٢١٦ وابن سعد ٤/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٧٩.

(٣) في ابن سعد: كبيشة.

(٤) يعني شهادة خزيمة، انظر تتمة الخبر في ابن سعد ٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠.

قال: وأنا هُشَيم، أَنا زكريا، عن الشعبي، وجويبر عن الضحاك: **أن النبي ﷺ جعل شهادة خُزَيمة بن ثابت بشهادة رجلين**[٣٩٦٦].

قال(١): وأنا الفضل بن دُكَين، نا زكريا، قال: سمعت عامراً يقول: كان خُزَيمة بن ثابت الذي أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، قال: اشترى رسول الله ﷺ بعض البيع من رجل، فقال الرجل: هلم شهودك(٢)، قال: «**ما تقول؟**» فقال خُزَيمة: أَنا أشهد لك يا رسول الله، قال: «**وما علمك؟**» قال: أعلم أنك لا تقول إلاّ حقاً، قد أمناك على أفضل من ذلك، على ديننا، فأجاز شهادته[٣٩٦٧].

قال: وأنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا همّام بن يحيى، نا قَتَادة أن رجلاً طلب رسول الله ﷺ بحقّ(٣)، فأنكر النبي ﷺ فشهد خُزَيمة بن ثابت أن النبي ﷺ صادق عليه، وأنه ليس له عليه حق، فأجاز رسول الله ﷺ شهادته.

قال: فقال له رسول الله ﷺ بعد ذلك: «**أَشَهدتنا**»؟ قال: لا، قد عرفت أنك لم تكذب، قال: فكانت شهادة خُزَيمة بعد ذلك تعدلُ شهادةَ رجلين[٣٩٦٨].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أبو سعد(٤) الجَنْزَرودي، أَنا أبو عمرو الحيري، أنا أبو يَعْلَى أَحمد بن علي، أنا محمد بن عَبْد اللّه الأَزْدي، نا عَبْد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن قَتَادة، عن أنس، قال: افتخر الحيان من الأنصار الأَوْس والخَزْرَج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتزّ له عرش الرَّحْمٰن سعد بن مُعَاذ، ومنا من حمته الدَّبْرُ عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح(٥)، ومنا من أُجيزت شهادته بشهادة رجلين خُزَيمة بن ثابت، وقال الخَزْرَجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم: زيدُ بن ثابت، وأبو زيد، وأُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل(٦).

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر أيضًا، أنا والدي الأستاذ أبو القاسم عَبْد الكريم بن هوازن، أنا

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) ابن سعد: «هلم شهودك على ما تقول» وبذلك تصبح «ما تقول» ليس من كلام النبي ﷺ.

(٣) لفظة «بحق» سقطت من ابن سعد.

(٤) الأصل «أبو سعيد» خطأ والمثبت عن م.

(٥) الأصل: «الأفلح» خطأ والمثبت عن م.

(٦) باختصار نقله ابن حجر في الإصابة ١/ ٤٢٦.

عَبْد الكريم بن حسن بن محمد، أنا يعقوب بن إسحاق الحافظ، قال الصنعاني وغيره: قالا: نا عَبْد الوهاب بن عطاء، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك، قال: افتخر الحيان من الأنصار الأَوْس والخَزْرَج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة حَنْظَلة بن الراهب، ومنا من اهتزّ له عرش الرَّحْمٰن، ومنا من حمته الدَّبْرُ عاصم بن ثابت بن الأقلح(١)، ومنا من أُجيزت شهادته بشهادة رجلين خُزَيمة بن ثابت، وقال الخَزْرَجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه أَحد غيرهم، زيد بن ثابت، وأبو زيد، وأُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القطان، أنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن مُصَفّي، نا يحيى بن سعيد، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن ابن عُمَارة بن خُزَيمة بن ثابت، قال: ما زال جدي كافّا سلاحه حتى قُتل عمّار بصِفّين فسلّ سيفه فقاتل حتى قُتل.

كذا قال، ومحمد بن قيس مزيد في إسناده.

أخبرناه أَبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو علي التميمي، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد(٢)، حَدَّثَني أَبي، نا يونس، وخلف بن الوليد، قالا: نا أَبو معشر، عن محمَّد بن عُمَارة بن خُزَيمة بن ثابت، قال: ما زال جدي كافّا سلاحه يوم الجمل، حتى قُتل عمّار بصِفّين، فسلّ سيفه فقاتل حتى قُتل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتل عمّاراً الفئةُ الباغية**»[٣٩٦٩].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو القاسم بن البُسْري، وأَبو طاهر أَحمد بن محمَّد وأَبو محمَّد، وأَبو الغنائم ابنا أَبي عثمان، وعاصم بن الحسن(٣)، والحسين بن أَحمد بن محمَّد بن طلحة، قالوا: أَنا أَبو عمر بن مهدي، أَنا محمَّد بن أَحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، نا أَبو بكر بن أَبي شَيبة، نا علي بن حفص ـ يعني المدائني ـ عن أَبي معشر، عن محمَّد بن عُمَارة بن خُزَيمة بن ثابت، قال: كان جدي

---

(١) غير واضحة بالأصل وفي م: الأفلح.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥.

(٣) ابن العديم: الحسين.

كافّا سلاحه يوم الجمل، ويوم صفين حتى قُتل عمّار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتل عمّاراً الفئة الباغية**»، ثم سلّ سيفه، فقاتل حتى قُتل[٣٩٧٠].

قال: ونا جدي، أَنا الفضل بن دُكَين، نا عَبْد الجبار ـ يعني ابن العباس الهَمْداني ـ وهو عَبْد الجبار الشامي، عن أَبي إسحاق، قال: لما قُتل عمّار دخل خُزَيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عليه سلاحه، ثم سن(١) عليه من الماء، ثم قاتل حتى قُتل(٢).

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا أَبو الحسن السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة، نا أَبو نُعيم، نا عَبْد الجبار بن عباس، عن أَبي إسحاق الهَمْداني، قال: لما قُتل عمّار بن ياسر اغتسل خُزَيمة بن ثابت فقاتل حتى قُتل(٣).

أَخْبَرَنا أَبو بكر الفَرَضي الشاهد، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن محمَّد، نا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن الحارث بن الفضل، عن أَبيه، عن عُمَارة بن خُزَيمة، قال: شهد خُزَيمة بن ثابت الجَمَل، وهو لا يسل سيفاً، وشهد صِفِّين، وقال: أَنا لا أقتل أَحداً حتى يُقتل عمّار بن ياسر، [فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**»[٣٩٧١].

قال: فلما قتل عمّار بن ياسر](٤) قال خُزَيمة: قد بانت لي الضلالة، ثم اقترب فقاتل حتى قتل(٥).

وكان الذي قَتل عمّارَ بن ياسر أَبو غادية المُزَني(٦) طعنه برمح فسقط، وكان يومئذ

---

(١) سن الماء: صبه.

(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٥٤.

(٣) لم أعثر على هذا الخبر لا في طبقات خليفة ولا في تاريخه.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن ابن العديم ومختصر ابن منظور.

(٥) لم أجد الخبر في طبقات ابن سعد الكبرى المطبوع، نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٥٥ وأسد الغابة ٣/ ٦٣٢ في ترجمة عمّار بن ياسر.

(٦) في أسد الغابة ٣/ ٦٣٢ وقيل «الجهني» وفيه: وقيل: حمل عليه عقبة بن عامر الجهني، وعمرو بن حارث الخولاني، وشريك بن سلمة المرادي، فقتلوه.

يقاتل في محفَّة[١] فقُتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة، فلما وقع أكبَّ عليه رجل آخر[٢] فاحتز رأسه، فأقبلا يختصمان فيه كلاهما يقول: أَنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلاّ في النار، فسمعها منه معاوية، فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو بن العاص: ما رأيت مثل ما صنعت يوم بذلوا أنفسهم دوننا، تقول لهما إنكما تختصمان في النار، فقال عمرو: هو والله ذاك، والله إنك لتعلمه، ولوددتُ أني متّ قبل هذا بعشرين سنة[٣].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد، أَنا محمَّد بن الحسن بن محمَّد، أَنا أَحمد بن الحسن، أَنا عَبْد اللّه بن محمَّد، نا محمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَني محمود، حَدَّثَني عَبْد الرزاق، أَنا مَعْمَر، قال: قال الزّهري: قُتل خُزَيمة بن ثابت يوم صِفّين مع علي.

أَخْبَرَنا أَبو يَعْلَى حمزة بن الحسن، أَنا سهل بن بشر، أَحمد بن محمَّد الطُّرَيْثيثي[٤]، قالا: أَنا أَبو الفضل السعدي، أَنا منير بن أَحمد الخلال، أَنا جعفر بن أَحمد بن إبراهيم، أَنا أَحمد بن[٥] الهيثم، قال: قال أَبو نُعيم الفضل بن دُكَين في تسمية من نزل الكوفة من الصحابة: خُزَيمة بن ثابت الأنصاري قُتل بصِفّين[٦].

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنصاري، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، قال: التقوا بصِفّين في صفر سنة سبع وثلاثين فلم يزالوا يقتتلون بها أياماً وقُتل بصِفّين عمّار بن ياسر وخُزَيمة بن ثابت، وأَبو عَمْرَة المازني، وكانوا مع علي[٧].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن عَبْد اللّه بن سعيد بن سيف، نا أَبو عُبَيْدة السّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سفيان بن عمر، عن محمَّد بن عَبْد اللّه، عن الحكم، قال: قيل

---

(١) المحفة مركب كالهودج، غير مقبّب (اللسان).

(٢) في الاستيعاب: أكبّ عليه ابن جزء.

(٣) انظر خبر مقتل عمّار بن ياسر في الاستيعاب وأسد الغابة (ترجمته فيهما).

(٤) الأصل «الطرثيثي».

(٥) الأصل «أبو».

(٦) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٥٣.

(٧) انظر ابن سعد ٤/ ٣٨١ والخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣٢٥٥.

له: أشهد خُزَيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل؟ قال: ليس به ولكنه غيره من الأنصار، مات ذو الشهادتين في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنهما [١].

١٩٥٩ ـ خُزَيمة بن حَكِيم السُّلَمي البَهْزي [٢]

قيل إن له صحبة، وإنه خرج مع النبي ﷺ إلى بُصْرى [٣] في تجارة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْد اللّه بن مندة، قال: خُزَيمة بن حَكِيم السُّلمي البَهْزي صهر خديجة بنت خويلد، خرج مع النبي ﷺ في تجارة قِبل بُصْرى، روى حديثه أحمد بن النعمان بن الوجيه بن النعمان، عن أبيه، عن جده الوجيه، عن منصور، عن قَبيصة بن إسحاق الخُزَاعي، عن خُزَيمة بن حَكِيم بهذا لم يزد عليه [٤].

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، عن القاضي أبي عَبْد اللّه الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا [أبو][٥] المُعَمَّر المُسَدّد بن علي بن عَبْد اللّه الحِمْصي، أنا أبو بكر أحمد بن عَبْد الكريم بن يعقوب الحلبي، نا أبو عمير بن عدي بن عَبْد الباقي، نا عَبْد اللّه بن إسماعيل، نا أحمد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن المُفَضّل الحَرَّاني، نا أبي عَبْد الرَّحْمٰن بن المُفَضّل، عن عُبيد بن حَكِيم، عن ابن جُرَيج، عن الزُّهري، قال: قدم خُزَيمة بن حَكِيم السُّلَمي ثم البَهْزي على خديجة ابنة خويلد، وكان إذا قدم عليها أصابته بخير، ثم انصرف إلى بلاده، وإنّه قدم عليها مرة فوجّهته مع رسول الله ﷺ، ومع غلام لها يقال له مَيْسَرة إلى بُصْرى، وبُصْرى من أرض الشام، فأحب خُزَيمة رسولَ الله ﷺ حباً شديداً حتى اطمأنّ إليه رسول الله ﷺ، فقال له خُزَيمة: يا محمَّد إني أرى فيك أشياءً ما أراها في أحدٍ من الناس، وإنّك لصريحٌ في ميلادك، أمينٌ في أنفس قومك، وإني أرى عليك من الناس محبة، وإني لأظنك الذي يخرجُ بتهامة، فقال له رسول الله ﷺ: «**فإني محمَّد رسول الله**»، قال: أشهد أنك لَصادق وأني قد آمنت بك،

---

(١) ابن العديم ٧/ ٣٢٥٦.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ١/ ٦١٢ الإصابة ١/ ٤٢٧ وفي م: خزيمة بن حكم.

(٣) تقدم التعريف بها.

(٤) انظر أسد الغابة ١/ ٦١٢.

(٥) زيادة لازمة للإيضاح، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٥١٨.

فلما انصرفوا من الشام رجع خُزَيمة إلى بلاده، وقال: يا رسول الله إذا سمعت بخروجك أتيتك فأَبطأ على رسول الله ﷺ حتى إذا كان يوم فتح مكة أقبل خُزَيمة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ لما نظر إليه: «**مرحباً بالمهاجر الأول**»، قال خُزَيمة: أما والله يا رسول الله لقد أتيتك عدد أصابعي هذه، فما نهنهني عنك إلّا أن أكون مجداً في إعلانك، غير منكر لرسالتك، ولا مخالف لدعوتك، آمنت بالقرآن، وكفرتُ بالأوثان، لكن أصابتنا سنوات شداد تركت المُخَّ راراً[١] والمطي هارّاً، غاضت لها الدَّرَّة، ونقصت لها الثَّرة، وعاد لها اليراع مُجْرَنثماً[٢]، والفَرِيش مستحلكاً، والعضاة مستهلكاً، ألبست[٣] بارضَ الوديس[٤]، واجتاحت بها جميمَ البييس، وأفنت أصول الوشيج[٥] حتى آل السلاُّمى، وأخلف الخزامى، وأينعت العَنَمة[٦]، وسقطت البَرَمة، وبَضّت الحَنَمة، وتفطّر اللّحَاء، وتبحبح الجدا[٧] وحمل الراعي العُجالة، واكتفى من حملها بالقَيْلة، وأتيتك يا رسول الله غير مبدّلٍ لقولي، ولا ناكثٍ لبيعتي. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله يعرضُ على عَبْده في كل يومٍ نصيحةً، فإن هو قبلها سَعِد، وإنْ تركها شَقيَ فإن الله باسطٌ يده لمسيء النهار ليتوب، قال: فإنْ تاب تاب الله عليه، وإنّ الحقّ ثقيلٌ[٨] كثقله يوم القيامة، وإنّ الباطلَ خفيفٌ كخفّته يوم القيامة، وإنّ الجنةَ محظورٌ عليها بالمكاره، وإنّ النار محظورٌ عليها بالشهوات، أنعمْ صباحاً تربتْ يدك**».

قال خُزَيمة: يا رسول الله أخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار، وحرّ الماء في الشتاء وبرده في الصيف، ومخرج السحاب، وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة، وعن موضع النفس من الجسد، وما شرابُ المولود في بطن أمه، وعن مخرج الجراد، وعن

---

(١) أي لا شيء فيه.

(٢) غير واضحة بالأصل وم والصواب عن مختصر ابن منظور ٨/ ٤٩.

(٣) الأصل وم: «ليست» والمثبت عن المختصر.

(٤) بارض الوديس: البارض: أول ما تخرج الأرض من نبت قبل أن تتبين أخباسه. (قاموس).
والوديس: النبات الجاف (قاموس).

(٥) بالأصل: «الوجيش» والصواب عن م، وانظر آخر الخبر، الفقرة التي خصها لتفسير غريب الحديث ووحشيه.

(٦) بالأصل هنا وفي تفسير غريب الحديث في آخره: «العتمة» والصواب عن م. وهي واحدة الغنم، وهي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء تشبه بها البنان المخضوب (القاموس).

(٧) الأصل وم «الحدا» والصواب ما أثبت، والجدا: المطر العام.

(٨) الأصل: «كثقيل» والمثبت عن م.

البلد الأمين؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما ظلمة الليل وضوء النهار، فإن الله عز وجل خلق خلقاً من غُثاء الماء، باطنه أسود وظاهره أَبيض، وطَرَفُه بالمشرق وطرفُه بالمغرب تمدّه الملائكة، فإذا أشرق الصبح طردت الملائكةُ الظلمةَ بجعلها في المغرب، وتنسلخ الجُلبات، وإذا أظلم الليل طردت الملائكة الضوءَ حتى تحلّه في طرف الهواء، فهما كذلك يتراوحان لا يبلَيَان ولا ينفَذَان.

وأما إسخان الماء في الشتاء وبرده في الصيف، فإنّ الشمسَ إذا سقطت تحت الأرض سارت حتى تطلع من مكانها، فإذا طال الليلُ في الشتاء كثير لَبْثُها في الأرض، فيسخن الماء لذلك، فإذا كان الصيف مرّت مسرعةً لا تلبث تحت الأرض لقصر الليل، فثبت الماء على حاله بارداً.

وأما السحاب فينشق من طرف الخافقين بين السماء والأرض، فيظلُّ عليه الغبار مكففاً[(١)] من المزاد المكفوف، حوله الملائكة صفوف، تخرقه الجَنوبُ والصَّبَا، وتلحمُه الشَّمال والدَّبور.

وأما قرار ماء الرجل فإنه يخرج ماؤه من الإحليل وهو عرق يجري في ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى، وأمّا ماء المرأة فإن ماءها في التريبة يتغلغل، لا يزال يدنو حتى يذوق عُسَيْلَتها.

وأمّا موضع النفس ففي القلب، والقلب معلق بالنياط[(٢)]، والنِّياط يسقي العروق، فإذا هلك القلب انقطع العرق.

وأما شراب المولود في بطن أمه فإنه يكون نطفةً أربعين ليلة، ثم علقة أربعين ليلة، ومشيجاً أربعين ليلة، وغَبيساً[(٣)] أربعين ليلة، ثم مضغة أربعين ليلة، ثم العظم حنيكاً أربعين ليلة، ثم جنيناً، فعند ذلك يستهلّ فينفخ فيه الروح، فإذا أراد الله جلّ اسمه أن يخرجه تاماً. وإنْ أراد أن يؤخره في الرحم تسعة أشهر فأمره نافذٌ، وقوله صادق، تجتلب[(٤)] عليه عروق الرحم ومنها يكون الولد.

---

(١) الأصل: مكفف.

(٢) عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين، ج أنوطة ونوط (قاموس).

(٣) في القاموس: الغبس محركة والغبسة بالضم الظلمة، أو بياض فيه كدرة رماد (قاموس).

(٤) غير واضحة بالأصل وتقرأ «تحلت». وفي م: تجملت والمثبت عن المختصر.

وأما مَخْرَجُ الجراد: فإنه نترة حوتٍ في البحر، يقال له الإبزار، وفيه يهلك.

وأما البلد الأمين: فبلد مكة، مهاجر الغيث والرعد والبرق، لا يدخُلها الدجّال وآية خروجه إذا منع الحياء وفشا الزنا ونُقض العهد»[٣٩٧٢].

ولخُزَيمة في مقدمه على رسول الله ﷺ شعر يقول فيه:

من راكب يدع المدينة جانبا ... ويؤم مكة قاصداً متأملا
حتى يعارضه البطاح وطلحها ... وادي تهامة آمناً متهللا
حتى يبلغ هاشماً في جمعها ... قولاً يصيب من القريض المفصلا
أنتم دعامة غالب في ذروها ... حيث استقر قرارها والمعقلا
لا تتركن أخاكم بمضيعة ... وابن الأكارم من قريش مهملا
نصر الإله من البرية معشراً ... نصروا النبي محمَّدا والموئلا
ضربوا العدو على خطاه وصدقوا ... قول النبي به الكتاب المنزلا
من كل أَبيض من قريش باسل ... يرجو الثواب بحبله متوصلا
إني أتيتك يا ابن آمنة الذي ... في الكتب يأتبنا نبياً مرسلا
فشهدت أنك أَحمد ونبيه ... خير البرية حافياً ومنعلا
أوصى به عيسى ابن مريم بعده ... كانت نبوته لزاماً فيصلا
غيث البلاد إذا السنون تتابعت ... متجلبباً بفعاله متسربلا
يمشي بهم نحو الكتيبة حاسراً ... جعل الإله بذاك جيشاً جحفلا

قول خُزَيمة: تركت المخ راراً قال: لا شيء فيه، ويقال ذائب مثل الماء. والمطي هاراً أي هالكاً. وقال الشاعر:

هارت ضرائر معشر قد دمروا

قال: نزعوا.

وقوله: غاضت لها الدّرّة: أي ذهبت لها الألبان، ونقصت لها الثرة: أي السعة، ومن ذلك قيل: ما ثري أي واسع. وعاد لها اليراع مجرنثماً[١] واليراع: ضعيف، يقال

---

(١) الأصل: «بحرتها» وغير مقروءة في م والمثبت عن المختصر، وقد صوبت اللفظة في بداية الخبر.

فلان يراعه إذا كان ضعيفاً، ومجرنثماً أجرنثم الرجل: إذا سقط. والذيخ[١] محرنجماً، والذيخ: ولد الضبع، ويقال: إنه السمين من الغنم، وكل شيء. محرنجماً: كالحاً؛ والفريش مستحلكا: أي مسوداً، يقال استحلك الشيء، والفريش هو من قول الله عز وجل ﴿حَمُولةً وفَرْشاً﴾[٢] وهو صغار الإبل. والعضاة: الشجر الملتف من طلح ودَوْح، وما كان ملتفاً. ألبست[٣] بارض الوديس، يقال: ودست الأرض إذا رمت بما فيها، والجميم والعميم: متقاربان، وهو من النبت إلاّ أن الجميم ما اجتمّ فصار كالجُمّة، والعميم: ما اعتمّ فصار كالعِمّة، إلاّ أن العميم أطول من الجميم. وأفنت[٤] أصول الوشيج، والوشيج: الشجر الملتف بعضه ببعض، وكذلك وشيج الرحم، يقول الرجل بيني وبينه وشجة رحم، وقوله حتى آل السلامى: أي حتى رجع، والسُّلَامى: عرق في الأخمص وهو في الرجل، والخزامى نبت والعثمة: العنبة، والبَرَمة: من الأراك. بضت الحنمة أي سالت، والحنمة: الحوض الذي لم يبق فيه من الماء إلاّ قليل، ومن ذلك، يقال: فلان ما أن يبض لنا به، تبحبح: توسط الحبوة، والحبوة: مساقط القوم الذين يحلون فيها، وهي المحامي. والعُجالة: التي تحمل من زاد الراعي واكتفى من حملها بالقيلة، وهي الشربة الواحدة.

أَنْبَأنا أَبو سعد المطرز، وأَبو علي الحداد، قالا: قال لنا أَبو نُعيم الحافظ: خُزَيمة بن حَكِيم السلمي البَهْزي[٥] ذكر بعض المتأخرين وزعم أنه كان صهر خديجة بنت خويلد خرج تاجراً إلى بُصْرى مع النبي ﷺ، وذكر أن حديثه عند الوجيه بن النعمان، عن منصور، عن قَبيصة بن إسحاق، عن خُزَيمة بن حَكِيم.

١٩٦٠ ـ خُزَيمة الأسدي

من أصحاب معاوية، شاعر له أَبيات أجاب بها أَبا الطُّفَيل عامر بن واثلة الليثي،

(١) قوله: «والذيخ محرنجماً» سقط في بداية الحديث من كلام خزيمة بن حكيم بالأصل وم وقد أثبت هنا في تفسير غريب الحديث.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٢.

(٣) الأصل وم هنا أيضاً: «ليست» وقد تقدم تصويبها عن المختصر: أيبست.

(٤) تقرأ بالأصل: «وأنبت» والصواب ما أثبت عن أول الحديث.

(٥) غير واضحة بالأصل وم، والصواب ما أثبت.

وهي فيما قرأته في كتاب أَبي الفرج علي بن الحسين القُرشي[١]، حَدَّثَني أَحمد بن عيسى العِجْلي الكوفي المعروف بابن أَبي موسى، نا الحسين بن نصر بن مُزَاحم، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني عمرو بن شمر، عن جابر الجُعْفي، قال: سمعت ابن حزيم[٢] الناجي يقول: لما استقام لمعاوية أمره، لم يكن شيء أَحبّ إليه من لقاء أَبي الطفيل عامر بن واثلة، فلم يزل يكاتبه وتلطف له حتى أتاه، فلما قدم عليه جعل يسائله عن أمر الجاهلية، ودخل عليه عمرو بن العاص وهو معه فقال لهم معاوية: أما تعرفون هذا؟ هو فارس صِفِّين وشاعرها. خليل أَبي الحسن، ثم قال: يا أَبا الطّفَيل ما بلغ من حبّك لعلي؟ قال: حب أم موسى لموسى، قال: فما بلغ من بكائك عليه؟ قال: بكاء العجوز الثكلى[٣] والشيخ الرقوب[٤]، وإلى الله أشكو التقصير، قال معاوية: لكن أصحابي هؤلاء لو كانوا يُسْأَلون عني ما قالوا فيّ ما قلتَ في صاحبك، قال: إذاً والله لا نقولُ الباطل، قال لهم معاوية: لا والله ولا الحق تقولون، ثم قال: هو الذي يقول:

إلى رجب السبعين تعترفونني

ثم قال له: انشد هذه الأبيات يا أَبا الطفيل، فأنشده:

إلى رجب السبعين تعترفونني ... مع السيف في جلواء[٥] جمّ عديدُها
زحوف[٦] كَرُكْنِ الطَّوْدِ فيها معاشرٌ ... كغُلْب السِّباعِ نُمرُها وأسودُها

---

(١) الخبر في الأغاني ١٤٩/١٥ في أخبار أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وهو في وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ص ٥٥٤ ـ ٥٥٥ باختلاف.

(٢) في الأغاني: «ابن حذيم» بالذال المعجمة، وفي وقعة صفين: تميم بن حذيم الناجي.
ويقال فيه: «حذلم» على وزن جعفر، انظر حاشية وقعة صفين ص ١٦٩ وتقريب التهذيب وتهذيب التهذيب.

(٣) وقعة صفِّين: «المقلات» وهي التي لا يبقى لها ولد.

(٤) الرقوب الذي لا يبقى له ولد.

(٥) في الأغاني: «حواء» والحواء: السواد، وعنى بها الكتيبة التي يعلو الصدأ سلاحها (هامش الأغاني).
وفي وقعة صفِّين: مع السيف في خيل وأحمي عديدَها.

(٦) الأغاني: رجوف كمتن الطود فيها معاشر.
وفي وقعة صفِّين:

زحوف كركن الطود كل كتيبة ... إذا استمكنت فيها يغل شديدها

وفيها:

لها سرعان من رجال كأنها ... دواهي السباع نمرها وأسودها

كهــولٌ وشُبّــانٌ وســاداتُ معشــرٍ[١] علـى الخيـل فـرسـانٌ قليـل صـدودُهـا
كـأن شعـاع الشمـس تحـت لـوائهـا إذا طلعـتْ أعشـى العيـونَ حـديـدُهـا[٢]
يمـورون مَـوْرَ الـريـح إمّـا ذهِلْتُـم وزلّـتْ بـأكفـال الـرجـال لبـودُهـا[٣]
شعـارُهُـم سيمـا النَبـيِّ ورايـة بهـا انتقـم[٤] الـرحمـنُ ممـنْ يكيـدُهـا
تخطّفَهـم آبـاؤكـم[٥] عنـد ذكـركـم كخَطْـفِ ضـواري الطيـر طيـراً تصيـدُهـا

فقال معاوية لجلسائه: أعرفتموه؟ قالوا: نعم، فهذا أفحش شاعر وألأم جليس، فقال معاوية: يا أَبا الطفيل، أتعرفهم؟ فقال: ما أعرفهم بخيرٍ ولا أُبعدُهم من شرّ، قال: فقام خزيمة الأسدي[٦] فأجابه فقال[٧]:

إلـى رجـبٍ أو غـرةِ الشهـرة بعـده تصبّحكـم حُمْـرُ المنـايـا وسـودُهـا
ثمـانـونَ ألفـاً ديـنُ عثمـانَ دينُهـم كتـائـبُ فيهـا جبـريـل يقـودُهـا
فمـنْ عـاشَ منكْـم عـاش عَبْداً ومن يمُتْ ففـي[٨] النـارِ سُقيـاه هنـاك صـديـدُهـا

١٩٦٠ م ـ خشنام بن إسْمَاعيل بن منيب أَبُو بكْر النيسابوري

ابن أخت أَبي النضر. رحل وسمع بالشام مُحَمَّد بن عوف، وإبْرَاهيم بن بشار صاحب إبْرَاهيم بن أدهم وبمصر: الحسن بن عَبْد العزيز الجروي، وبخراسان بشر بن الحكم، وإسْحَاق بن راهوية وبالعراق أبا سعيد الأشج وجَعْفَر بن مُحَمَّد التغلبي والحسن بن عرفة.

روى عنه: جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سوار، وزنجويه بن مُحَمَّد بن اللبّاد، وعَبْد اللّه بن المبارك الشعيري.

---

(١) صدره في وقعة صفِّين: إذا نهضت مدت جناحين منهم.
(٢) عجزه في وقعة صفِّين: مقارمها حمر النعام وسودها.
(٣) يكنى بزلل اللبود عن اشتداد المعركة.
(٤) وقعة صفِّين: بها ينصر.
(٥) الأغاني: إياكم عند ذكرهم.
(٦) في وقعة صفِّين: فأجابه أيمن بن خريم الأسدي.
(٧) الأبيات في الأغاني ووقعة صفِّين.
(٨) عجزه في وقعة صفين: ففي النار يسقى، مهلها وصديدها.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر عَبْد الرحيم بن عَبْد الكريم بن هوازن ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن الحسين الحافظ، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد الحيري، أنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سوار، حَدَّثَني خشنام بن إسْمَاعيل، نَا جَعْفر بن مُحَمَّد التغلبي، نَا المحاربي، نَا سعير بن الخمس، عَن عَبْد العزيز بن أَبي رواد، عَن نافع، عَن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تشربوا في آنية الذهب والفضة فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة**».

قال: وقال لنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ: خشنام بن إسْمَاعيل بن منيب أَبُو بَكْر النيسابوري من المتقنين الأثبات ورفيق أَبي عمرو المستملي في السماع وهو من الزهّاد. سمع إسْحَاق بن إبْرَاهيم الحنظلي بخراسان وأقرانه وبالعراق أبا سعيد الأشج وأقرانه، وبالحجاز مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن يزيد وأقرانه، ومن المصريين الحسن بن عَبْد العزيز الجروي وأقرانه ومن الشاميين مُحَمَّد بن عوف الحمصي وأقرانه. روى عنه جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سوار][1].

١٩٦١ ـ خُشْنَام بن بشر بن العَنْبَر أَبو محمَّد النَّيْسَابوري

رحل وسمع بدمشق ومصر، وحدَّث عن هشام بن عمّار، ودُحَيم الدمشقيين، وعمرو بن عثمان بن كثير بن سعيد الحِمْصي، ومحمَّد بن المتوكل العَسْقَلاني، وعَبْد الوهاب بن الضحاك العَرَضي، وعيسى بن حمّاد، ومحمَّد بن رُمْح، وحَرْمَلَة بن يحيى المصري، وعَبْد الأعلى بن حمّاد البصري وغيرهم.

روى عنه: أَحمد بن علي الرازي، وأَبو عَبْد اللّه محمَّد بن يعقوب الحافظ، وأَبو الوليد حسان بن محمَّد الفقيه، وعَبْد اللّه بن سعد الحافظ، وأَبو الحسن أَحمد بن أَبي عثمان سعيد بن إسماعيل الزاهد، وعَبْد اللّه بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الحيري، وأَبو عمرو محمَّد بن جعفر بن مطر الزاهد، وأَبو الحسن أَحمد بن الخضر الشافعي، ومحمَّد بن طلحة بن منصور بن هانىء القطان وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الجبار بن محمَّد بن أَحمد، أَنا علي بن أَحمد بن محمَّد بن علي الواحدي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن إبراهيم الفارسي، أَنا أَبو عمرو محمَّد بن جعفر بن

(١) ما بين معكوفتين استدركت ترجمته عن م.

مطر، نا خُشْنَام بن بشر بن العَنْبَر، نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، أَنَا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، حَدَّثَني عمر بن حفص بن ذكوان، عن مولى الحُرَقة، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما سمعت الملائكةُ القرآنَ قالوا: طوبى لأمّةٍ ينزل هذا عليها، وطوبى لأجوافٍ تحملُ هذا، وطوبى لألْسُنٍ تتكلّمُ بهذا»** [٣٩٧٣].

تابعه مطين، عن إبراهيم في قوله: «بألفي عام» وخالفه غيره.

أخبرناه عالياً أَبو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، وأَبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أَنَا أَبو سعد محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبو عمرو بن حمدان، نا أَبو إسحاق عمران بن موسى بن مُجَاشع، قال زاهر الجُرْجاني: ـ وقال ابن القُشَيري: السّجستاني ـ بجرجان: نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، نا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان، عن مولى الحرقة فذكره، وقال: «بألف عام»، وقال: «طوبى لأمة ينزل هذا عليهم»، والباقي مثله، تابعه الحسن بن علي بن زياد.

كتب إليّ أَبو نصر القُشَيري، أَنَا أَبو بكر البيهقي، أَنَا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن عَبْد اللّه، قال: سمعت أَبا الوليد حسان بن محمَّد الفقيه، يقول: سمعت خُشْنَام بن أَبي معروف يقول: كنت في حداثة سني أمتنع عن التزويج تزهُّداً، ووالدتي تلحُّ عليّ في ذلك، فقلت: كل امرأة أتزوّجها فهي طالق ثلاثاً، ثم احتجتُ إلى التزويج بعد ذلك، وفي قلبي منه شبهة(١). فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقصصتُ عليه القصة فقال لي: تزوّجْ فإنه لا طلاق قبل نِكاحٍ.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبو عَبْد اللّه الحاكم، قال: خُشْنَام بن أَبي معروف النَّيْسَابوري، وهو أَبو محمَّد خُشْنَام بن بشر بن العَنْبَر، وكنية العَنْبَر: أَبو معروف، أكثر حديثه عند المصريين والشاميين، وقد سمع بالعراق من عَبْد الأعلى بن حمّاد وأقرانه وهو شيخ حسن الحديث مفيد في الشاميين إلاّ أنه قليل الحديث.

سألت أَبا الحسن أَحمد بن الخضر الشافعي، عن خُشْنَام فقال: ثقة ثبت صاحب أصول.

---

(١) في مختصر ابن منظور ٨/ ٥٣ شهية.

قال الحاكم: وحَدَّثَني أَبو سعيد بن أَبي حامد، عن أَبيه، قال: مات خُشْنَام بن أَبي معروف سنة إحدى وتسعين ومائتين.

١٩٦٢ ـ خشيش الكِنْدي

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبو علي بن أَبي جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبو الحسن بن الحمَّامي، أَنَا أَبو علي بن الصَّوَّاف، نا أَبو محمَّد الحسن بن عليّ القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أَبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، قال: ومما قيل في طاعون عَمَواس قول خشيش الكِنْدي وكان ممن حاصرها:

رب خــرق مثــل الهــلال وبيضــا حصــان بــالجــزع مــن عَمَــواس
قــد لقــوا الله غيــر بــاغٍ عليهــم ثــم أضحــوا فــي عــز دار إينــاس
فصبــرنــا لهــم كمــا عَلــم الله وكنــا فــي المــوت أهــل تــآســي

١٩٦٣ ـ خُصَيف[١] بن عَبْد الرَّحْمٰن، ويقال: ابن يزيد أَبو عَوْن الجَزَري الحَرَّاني الحَضْرمي[٢][٣]

[مولى][٤] بني أمية أخو خِصَاف وكانا توأماً، وخُصَيف أكبرهما.

حدَّث عن أنس بن مالك، وسعيد بن جُبير، ومجاهد، وأَبي عُبَيْدة بن عَبْد اللّه بن مسعود، ومِقْسَم، وعِكْرِمة مولى ابن عباس، وعمر بن عَبْد العزيز.

روى عنه: عَبْد اللّه بن أَبي نجيح المكي، ومحمَّد بن إسحاق صاحب المغازي، وابن جُرَيج، وإسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وعتّاب بن بشير، ومَعْمَر بن سُليمان الرَّقّي، وهارون بن حيّان الرّقّي، وشريك بن عَبْد اللّه القاضي، ومحمَّد بن

---

(١) ضبطت بالتصغير عن تقريب التهذيب، وقد ذكر الخصيب بالباء خطأ. وضبطت في الوافي بالوفيات خصيف بفتح الخاء وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف.

(٢) في مختصر ابن منظور ٨/ ٥٤ «الخضرمي» وفي الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٦ «الخضري» بخاء معجمة مكسورة.

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٨٧ بغية الطلب ٧/ ٣٢٦٤ طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٢ سير الأعلام ٦/ ٤٨٢ ـ وفيه الخضرمي بكسر الخاء المعجمة ـ والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٥ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) زيادة لازمة للإيضاح عن الوافي بالوفيات.

فُضَيل بن غَزْوَان، وأَبو سعيد محمَّد بن مسلم بن أَبي الوضاح المؤدب، وعَبْد الواحد بن زياد، ومروان بن شجاع، وعَبْد العزيز بن عَبْد اللّه أَبو الأصبغ البَالِسي، ومحمَّد بن سَلَمة الحَرَّاني وغيرهم.

وقدم على عمر بن عَبْد العزيز، ووفد على هشام بن عَبْد الملك الرصافة.

أَخْبَرَنا أَبو علي الحسن بن المُظَفّر، وأَبو نصر أَحمد بن عَبْد اللّه، وأَبو غالب بن البنّا، قالوا: أَنا أَبو محمَّد الجوهري، نا أَحمد بن جعفر، نا حمدان، نا أَبو مسلم إبراهيم بن عَبْد اللّه البصري، نا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج، عن خُصَيف، عن عِكْرِمة، وسعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: **إنما نهى رسول الله ﷺ عن الحرير المُصْمَت**(١) [٣٩٧٤].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن عَبْد الواحد بن أَحمد بن العباس، أَنا أَبو الحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن الحربي الزاهد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، أَنا أَبو بكر أَحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أَنا أَبو القاسم البغوي، أَنا أَبو عَبْد اللّه أَحمد بن محمّد بن حنبل، نا معمر بن سليمان الرّقّي، عن خُصَيْف، عن مُجَاهد، عن عائشة قالت: **نهى رسول الله ﷺ عن لبس القَسِّيّ**(٢)، **وعن الشرب في آنية الذهب والفضة، وعن المِيْثَرة**(٣) **الحمراء، وعن لبس الحرير وَالذهب**، فقالت عائشة: يا رسول الله شيءٌ دفيف يُربط به المَسَك، أو يُربط به المسك، قال: «**لا، اجعليه فضة وصفِّريه بشيءٍ من زعفران**» [٣٩٧٥].

أَخْبَرَنا أَبو بكر المَزْرَفي، نا أَبو الحسين بن المهتدي، نا أَبو حفص بن شاهين ـ إملاء ـ نا عَبْد اللّه بن هارون الأنباري، نا إسحاق بن خالد البَالِسي، نا عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحْمٰن البَالِسي، نا خُصَيف، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**من قال صبيحة الجمعة قبل صلاة الغداة: أستغفر الله الذي لا إلٰه إلاّ هو الحيّ القيوم وأتوب إليه، ـ ثلاث مرات ـ إلاّ غفر له ولو كانت ـ يعني ذنوبه ـ مثل زَبَد البحر**» [٣٩٧٦].

---

(١) أي الذي لا يخالطه قطن (اللسان).

(٢) هي ثياب من كتاب مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطىء البحر قريباً من تنيس يقال لها القس ـ بفتح القاف، وبعض أهل الحديث يكسرها (النهاية لابن الأثير: قسس).

(٣) وطاء محشو، يترك على رحل البعير تحت الراكب.
وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج (النهاية: مثر، وثر).

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة الأنماطي(١)، أَنا أَبو أَحمد محمّد بن عَبْد اللّه بن أَحمد بن القاسم بن جامع الدهان، نا أَبو بكر محمّد بن الحسن بن إبراهيم بن فيل، نا أَبو يعقوب إسحَاق بن خالد بن يزيد الأسدي، نا عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحْمٰن القُرشي، نا خُصَيف، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**مَا من عَبْد يبسُطُ كفّه في دُبُر صَلاته ثم يقول: اللّهم إلهي إله إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، إله جبريل وميكائيل وإسرافيل، أسألك أن تستجيبَ دعوتي فإني مضطر، وتعصمني فإني مبتلًى، وتنالني برحمتك فإني مذنب، وتنفي عني الفقر فإني مستمسك إلاّ كان حقاً على الله أن لا يرد يديه خائبتين**»[٣٩٧٧].

قرأت على أَبي الحسن بن المُسَلّم الشافعي، عن أَبي العباس أَحمد بن إبراهيم الرازي، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر بن الصّوّاف، أَنا القاضي أَبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدَار الأَذَني(٢)، أَنا أَبو عَرُوبة الحسين بن محمّد(٣)، نا محمّد بن الحارث البزار، نا محمّد بن سَلَمة، عن خُصَيف، قال: رأيت أنس بن مالك.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد بن عدي(٤)، نا أَبو عَرُوبة، نا أَحمد بن بكار وسليمان بن عمر بن خالد، قالا: نا عتّاب بن بشر(٥)، عن خُصَيف قال: كنت مع مجاهد فرأيت أنس بن مالك فأردت أن آتيه، فمنعني مُجَاهد، فقال: لا تذهب إليه، فإنه يرخص في الطلاء(٦)، قال: فلم ألقه، ولم آته، قال عتّاب: فقلت لخُصَيف: ما أَحوجك إلى أن تُضْرَب كما يُضْربُ الصبي بالدّرّة، تدع أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ وتقيم على كلام مجاهد؟!.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا سليمان بن إسحاق الجلاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، أَنا محمَّد بن سعد، أَنا أَحمد بن إسحاق ـ يعني الدَّوْرَقي ـ عن عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا محمّد بن أَبي

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٣٤٦.
(٢) الأصل وم: الأدني بالدال المهملة، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٦٤.
(٣) الحسين بن محمد بن مودود السلمي الجزري الحراني، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٥١٠.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٧٠ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣٢٦٦.
(٥) عند ابن عدي: بشير.
(٦) الطلاء: الخمر.

الوضاح، عن خُصَيف، عن مجاهد قال: أتينا عمر بن عَبْد العزيز ونحن نرى أنه سيحتاج إلينا، فما خرجنا من[١] عنده حتى احتجنا إليه، قال: وقال خُصَيف: ما رأيت رجلاً قطميراً من عمر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنا أَبو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصمد بن علي بن الحسين بن مسعود بن البدن، أَنا المبارك بن عَبْد الجبار بن أَحمد بن الطّيّوري، أَنا أَبو طاهر محمّد بن علي بن محمّد بن يوسف بن العَلّاف الواعظ، نا أَبي أَبو الحسن علي بن محمّد، أَنا أَبو علي محمّد بن أَحمد بن الحسن بن الصَّوَّاف، أَنا أَبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أَبي حسان الأنماطي، نا أَحمد بن أَبي الحواري، حَدَّثَني علي بن أَبي الحسن، ومحمَّد بن منصور، قالا: خرج مكحول وعطاء إلى هشام، فلما دخلوا الرصَافة أَناخوا رواحلهم ودخلوا المسجد يركعون، فإذا بخُصَيف يحدِّث، فلما رآهما قال: كان العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا عُرفوا، فإذا عُرفوا هربوا، قال: فقال أَحدهما لصاحبه: ما يعني إلّا لنا، قال: فركبوا رواحلهم ورجعوا ولم يدخلوا على هشام.

قال أَحمد: فحَدَّثَني بعض مشيختنا قال: فبلغ ذلك هشاماً فبعث بالجائزة في طلبهم[٢].

أَخْبَرَنا أَبو الفتح نصر اللّه بن محمّد، نا نصر بن إبراهيم المقدسي قال: قرأت على أَبي منصور خزرون بن الحسن الرّمْلي، عن أَبي القاسم عيسى بن عُبَيْد اللّه بن عَبْد العزيز المَوْصلي، حَدَّثَني أَبو أَحمد محمّد بن محمّد بن عَبْد الرحيم القَيْسَراني، نا أَحمد بن صدقة بن عَبْد ربه، نا إبراهيم، نا القراطيسي، نا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي قال: خرج مكحول وعطاء الخُرَسَاني يريدان هشام بن عَبْد الملك يطلبان صلته، فأتيا الباب، فلم يؤذن لهما، فقال عطاء لمكحول: ادخل بنا المسجد حتى يؤذن لنا، فدخلا فإذا علماء القوم حِلَق حِلَق، وإذا خُصَيف الجَزَري أعظمهم حلقة، وهو أصغرهم سناً، فجلسا إليه، فقال له مكحول: حَدَّثَنا يرحمك الله، فأومأ بوجهه إلى ناحية أخرى فقال: حَدَّثَنا يرحمك الله فهذا عطاء الخُرَاساني وأنا مكحول الدمشقي، فالتفت إليهما فقال: كان العلماء لا يُعرفون، فإذا قد عُرفوا فُقِدوا، فإذا فُقِدوا طُلبوا، فإذا طُلبوا هربوا، قال

---

(١) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.

(٢) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣٢٦٦ ـ ٣٢٦٧.

عطاء لمكحول: عظةٌ والله، فركبا رواحلهما ولم يدخلا على هشام.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الفضل بن خيرون، أَنا أَبو العلاء الواسطي، أَنا أَبو بكر[١] محمَّد بن أَحمد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، أَنا أَبي، نا الواقدي قال: كان خُصَيف وخِصَاف ومِخْصَف وعَبْد الكريم الجَزَري موالي معاوية، وكانوا من الخَضارمة[٢]، قال أَبي: كان خِصَاف أفضلهم وأعْبَدهم[٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبو الحسن بن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحمد بن الحسن، أَنا إبراهيم بن أَبي أميّة، قال: سمعت نوح بن حبيب القُومسي يقول: خُصَيف الجَزَري هو خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن[٤].

أَخْبَرَنا أَبو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن البَاقِلاَني، نا أَبو محمّد يوسف بن رباح، أَنا أَحمد بن المهندس، نا أَبو بشر محمّد بن أَحمد بن حمّاد الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الجزيرة: خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن[٥].

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا علي بن محمَّد بن السّقاء، نا أَبو العبّاس، نا محمّد بن يعقوب، نا أَبو العباس، نا محمّد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: خُصَيف، كنيته أَبو عون[٦].

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل محمّد بن ناصر، أَنا أَبو الفضل، وأَبو الحسين، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَبو الفضل ومحمَّد بن الحسن قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمّد بن سهل، أَنا محمّد بن إسماعيل البخاري قال[٧]: خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو عون، وقال بعضهم:

---

(١) جزء من اللفظة مطموس والصواب عن م، انظر الأنساب «البابسيري» ذكره السمعاني وترجم له.
والبابسيري: نسبة إلى بابسير قرية من قرى واسط وقيل من قرى الأهواز.

(٢) الأصل وم «الحضارمة» بالحاء المهملة، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٨/ ٥٥ وبغية الطلب ٧/ ٣٢٦٨.

(٣) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣٢٦٨.

(٤) المصدر نفسه ص ٣٢٦٩.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٢٨.

ابن يزيد الجَزَري، سمع سعيد بن جُبَير، ومجاهداً، روى عنه الثوري، وإسرائيل، كنّاه محمّد بن عُبَيْد، عن عتّاب بن بشير، عن خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو عون يقال: مات سنة سبع وثلاثين ومائة، مولى معَاوية.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمّد بن العبّاس، أَنا أَبو بكر أَحمد بن منصور، أَنا أَبو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبو عون خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن الجَزَري، سمع مجاهداً، وعِكْرِمة، روى عنه عتّاب، ومحمّد بن سَلَمة[١].

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا عُبَيْد اللّه بن سعيد، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه:

أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال: أَبو عون خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن جَزَري صالح، وقيل: ابن يزيد، أخبرني سليمان بن أشعث، قال: سمعت يحيى يقول: خُصَيف ثقة.

وقرىء على أَبي الفضل، عن أَبي طاهر الأنباري، أَنا هبة اللّه بن عمر، أَنا محمّد بن أَحمد، أَنا أَبو بشر قال: أَبو عون خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن الجَزَري.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمّد بن ناصر، أَنا أَحمد بن علي بن عَبْد اللّه الدقاق، والمبارك بن عَبْد الجبار، قالا: أَنا الحسين بن علي الطناجيري، أَنا أَبو بكر محمّد بن إبراهيم بن السري الدارمي، نا عَبْد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أَحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: خُصَيف الجَزَري، روى عنه الثوري، وإسرائيل، وعتّاب بن بشير، ومحمّد بن سَلَمة الحَرَّاني[٢].

أَنْبَأنا أَبو جعفر محمَّد بن أَبي علي الهَمْدَاني، أَنا أَبو بكر الصّفار، أَنا أَحمد بن علي الحافظ، أَنا أَبو أَحمد محمّد بن محمّد الحاكم. قال: أَبو عون خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن، ويقال: ابن يزيد الحَضْرَمي[٣] القُرشي الجَزَري الحَرَّاني مولى عثمان أو معاوية، رأى أنس بن مالك، وسمع سعيد بن جُبَير، وعِكْرِمة، ليس بالقوي عندهم. روى عنه عَبْد اللّه بن أَبي نجيح الثقفي، ومحمّد بن إسحاق بن يسار، وسفيان الثوري.

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم ص ١٥٧.
(٢) ابن العديم ٧/ ٣٢٧٠.
(٣) ابن العديم: «الخضرمي».

قرأت على أَبي محمّد السّلمي، عن أَبي زكريا عَبْد الرحيم بن أَحمد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو القاسم بن السُّوسي، أَنَا إبراهيم بن يونس بن محمّد الخطيب، أَنَا أَبو زكريا.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسين أَحمد بن سلامة بن ميمي، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا رَشَأ بن نظيف، قالا: نا عَبْد الغني بن سعيد، قال: فأمّا الخِضْرَمي بالخاء المعجمة المجرورة، وضاد معجمة فهم عدد يكونون بأرض الجزيرة، منهم خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن أبو عون، وأخوه خصّاف[١].

أَخْبَرَنا أبو السّعود أَحمد بن علي بن محمّد المُجْلي[٢]، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن الخِضْرمي[٣] أبو عون رأى أنس بن مالك، وحدَّث عن من بعده، روى عنه مروان بن شُجاع الجَزَري.

قرأت على أبي محمّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن علي بن هبة اللّه قال[٤]: أمّا الخِضْرمي بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمة: خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن أبو عَبْد الرَّحْمٰن. قال غيره: أصلهم من قرية من قرى اليمَامة يقال لهَا: خِضْرمة[٥].

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الطاهر محمّد بن أَحمد بن أبي الصّقر، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، أَنا محمّد بن أَحمد بن إسماعيل بن الفرج، نا أبو بشر محمّد بن أَحمد بن حمّاد الدّوْلابي[٦]، [قال: أبو عون خصيف بن عبد الرَّحمن الجزري.] نا إبراهيم بن يعقوب، حَدَّثَني النُّفَيلي، نا عتّاب بن بشير، عن خُصَيف قال: قال لي مجاهد: أنا أَحبك يا أبا عون في الله عز وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب أَحمد بن الحسن، أَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر محمّد بن أَحمد بن يعقوب بن شَيبة بن عصفور، نا عُبَيْد اللّه بن

---

(١) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٧١.

(٢) تقرأ بالأصل «المحملي» والصواب عن م، ضبطت عن التبصير.

(٣) الأصل «الحضرمي». والمثبت عن بغية الطلب ٧/ ٣٢٧٢ نقلاً عن الخطيب، ولم أعثر لخصيف على ترجمة في تاريخ بغداد المطبوع وفي م: الخضرمي.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

(٥) في ياقوت: والخضرمة بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر رائه: بلد بأرض اليمامة لربيعة.

(٦) الكنى للدولابي ٢/ ٤٨ ونقله عنه ابن العديم ٧/ ٣٢٧٠.

سعد الزهري، نا عمي، نا أبي، عن محمّد بن إسحاق، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أبي نجيح المكي أنه حدثه خُصَيف رجل من أهل الجزيرة، قال ابن أبي نجيح: كان امرءاً صالحاً من صالحي الناس فيما أعلم أنه حدثه سعيد بن جُبير الذي قتله الحجاج، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أَنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أَنا الحاكم أبو أَحمد الحافظ، أَنا أبو محمّد عَبْد الرَّحْمٰن بن محمّد بن إدريس الحنظلي ـ بالري ـ نا عُبَيْد اللّه بن سعد ـ يعني الزهري ـ نا عمي ـ وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد ـ نا أبي، عن محمّد بن إسحاق، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أبي نجيح المكي أنه حدثه خُصَيف رجل من أهل الجزيرة قال ابن أبي نجيح: وكان امرءاً من صالح الناس فيما يعلم أنه حدثه سعيد بن جُبير الذي قتله الحجاج أنه سمع عَبْد اللّه بن عباس فذكر حديثاً.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمَّد بن أَحْمَد بن الحسن، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو الطيب محمّد بن جعفر، نا أبو الفضل عُبَيْد اللّه بن سعد بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أبي نجيح المكي أنه حدثه خُصَيف رجل من أهل الجزيرة. قال ابن أبي نجيح وكان امرءاً من صالحي الناس فيما يُعلم[١].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عَبْد اللّه البَلْخي، قالا: أَنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم قالا: أَنا الحسين بن جعفر، ومحمَّد بن الحسن قالا: أَنا الوليد[٢] بن بكر بن مَخْلَد، أَنا أبو الحسن علي بن أَحمد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحمد، حَدَّثَني أبي قال[٣]: خُصَيف الجَزَري ثقة.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أَنا أبو بكر البرقاني، أَنا محمّد بن عَبْد اللّه بن خَميروية، نا الحسين بن إدريس، أَنا محمّد بن عَبْد اللّه بن عمّار، قال: خُصيف الجَزَري، ما سمعت أَحداً تركه[٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أَنا أَحمد بن الأَشْناني، قال:

---

(١) بغية الطلب ٧/ ٣٢٧٢ وسير الأعلام ٦/ ١٤٥.

(٢) بالأصل: أبو الوليد خطأ، والمثبت عن م وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٦٥ وكنيته: أبو العباس.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٤٣.

(٤) نقله ابن العديم ٧/ ٣٢٧٢.

سمعت أَحمد بن محمّد بن عَبْدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فعَبْد الكريم أَحبّ إليك أو خُصَيف؟ فقال: عَبْد الكريم أَحبّ إليّ، وخُصَيف ليس به بأس.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا عَبْد الرحمن بن مَنْدَه، أَنا أبو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[(١)]: ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: خُصَيف صالح، قال: وسمعت أبي يقول: خُصَيف صالح، يخلط[(٢)] وتُكلّم[(٣)] في سوء حفظه، وسئل أبو زُرعة عن خُصَيف بن عَبْد الرحمن فقال: ثقة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نُعَيم، نا سفيان، عن خُصَيف جَزَري يكنى أبا عون، لا بأس به[(٤)].

أَنْبَأَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح محمّد بن إبراهيم بن محمّد الطَّرَسوسي، نا محمّد بن محمّد بن داود، نا عَبْد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال: خُصَيف الجَزَري لا بأس به[(٥)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أَحمد بن عدي[(٦)]، نا أبو عَرُوبة، نا أَحمد بن بكار، والشهيدي ـ يعني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ـ قالا: نا عتّاب بن بشير، عن خُصَيف قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فعرضت عليه تشهّد ابنِ مسعود فقال النبي ﷺ: نعم السّنة سنّة عَبْد اللّه، نعم السّنة سنة عَبْد اللّه، يقول رسول الله ﷺ إذا قلت: أشهد أن لا إله إلّا

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤.

(٢) الأصل: «يحفظ» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٣) الأصل: «ويكلم» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٤) راجع المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٢/ ١٧٥.

(٥) بغية الطلب ٧/ ٣٢٧٤.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٧١.

الله وأشهد أن محمَّداً عَبْده ورسوله، فقلْ: اللّهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار.

قال: وأنا أبو أَحمد(١)، نا محمّد بن علي بن الحسين بن علوية الجُرْجاني، نا أبو سعيد الأَشج، نا خالد بن حيّان، نا جعفر بن بُرْقان قال: نُبشت ابنة لخُصَيف بن عَبْد الرحمن فأُخذ نُبّاشهَا فبعث مروان بن محمّد إلى خُصَيف قبل أن يعلم أن ابنته نُبشت، فسأله؟ فأخبره خُصَيف أن عمر بن عَبْد العزيز قطعه، وأن مروان لم يقطعه، فقال مروان بن محمّد أنا أخالفهما جميعاً، فأمر به فصُلب على قبرها.

قال: ونا أبو أَحمد(٢)، نا أبو عَرُوبة، حَدَّثَني محمّد بن يحيى بن كثير، نا أَحمد بن أبي شعيب، نا أبي قال: حججتُ أنا وموسى بن أعين مع عَبْد الكريم وخُصَيف، فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خُصَيف وعَبْد الكريم، فمالوا على عَبْد الكريم أكثر، فقال لي خُصَيف: لقد طلبت العلم وإنّ له الجنة(٣).

قال: وأنا أبو أَحمد(٤)، نا أبو عَرُوبة، حَدَّثَني أبو الحسين أَحمد بن سليمان الرّهاوي، وأبو فَرْوَة الرّهاوي، قالا: نا عثمان بن عَبْد الرحمن، قال: رأيت على خُصَيف ثيابا سوداً، قلت: أي شيء من ثيابه؟ قال: كلها ـ زاد أبو فروة: وكان على بيت المال.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الفضل عمر بن عُبَيْد اللّه، أَنا أَبُو الحسين بن بشران، أَنا أَبُو عَمْرو بن السّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا علي ـ هو ابن المديني ـ قال: سمعت يَحْيَىٰ بن سعيد [يقول:](٥) كنا تلك الأيام نجتنب حديث خُصَيف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السّهمي، أنا أبو أَحمد بن عدي(٦)، نا ابن حمّاد، حَدَّثَني صَالح، نا علي ـ هو ابن المديني ـ قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما كتبت عن سفيان عن خُصَيف بالكوفة شيئاً(٧)، إنما كتبت عنه عن خُصَيف بآخره، كأنّ يحيى ضعّف خُصَيفاً.

قال: وأنا أبو أَحمد(٦)، نا ابن حمّاد، نا صالح، نا علي قال: سمعت يحيى

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه ٣/ ٧٠ وبغية الطلب ٧/ ٣٢٦٨.

(٣) في ابن عدي: «وإن له لجمّة» أي متعة كما في القاموس.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الزيادة لازمة، وفي ابن العديم: يقول لنا.

(٦) الكامل لابن عدي ٣/ ٧٠.

(٧) الأصل: شيء.

يقول: كنا نجتنب خُصَيفاً.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمّد بن المُظَفّر بن بكر، أنا أبو الحسن أَحمد بن محمّد العَتيقي[(١)]، أنا أبو يعقوب يوسف بن أَحمد، نا محمّد بن عمرو العُقَيلي[(٢)]، أنا أَحمد بن علي الأَبّار، نا محمّد[(٣)] بن حُمَيد قال: سمعت جريراً يقول: كان خُصَيف متمكناً في الارجاء.

أخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أَحمد قال[(٤)]: كتب إليَّ أبو أيوب محمّد الرازي، أنا ابن حُمَيد، أنا جرير قال: كان خُصَيف الجَزَري يتكلم في الارجاء.

قال: وأنا أبو أَحمد[(٥)]، نا ابن أبي عِصْمة، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أَحمد بن حنبل يقول: سالم الأفطس، وعَبْد الكريم الجَزَري، وعلي بن بذيمة، وخُصَيف كلهم من أهل حَرّان.

قال: وأنا أبو أَحمد[(٦)]، نا ابن أبي عِصْمة، نا أبو طالب أَحمد بن حميد، عن أَحمد بن حنبل قال: عَبْد الكريم الجَزَري، وخُصَيف، وسالم الأفطس، وعلي بن بذيمة من أهل حَرّان، أربعتهم قال: وإن كنا نحب خُصَيفاً فإن سالماً أثبت حديثاً، وكان سالم يقول بالارجاء.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر، أنا محمّد بن المُظَفّر، أنا أَحمد بن محمّد العَتيقي أنا يوسف بن أَحمد، نا محمّد بن عمرو العقيلي[(٧)]، نا محمَّد بن عيسى، نا صالح بن أَحمد، نا علي بن المديني قال: قلت ليحيى: أيما أعجب إليك: خُصَيف عن مجاهد عن ابن عباس: الحج عرفة، أو قتَادة عن زُرَارة عن ابن عباس؟ قال: قتَادة عن زُرَارة.

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٠٢.

(٢) كتاب الضعفاء الكبير ٢/ ٣٢.

(٣) في الضعفاء الكبير: أحمد.

(٤) الكامل لابن عدي ٣/ ٦٩ وفيه: كتب إليّ ابن أيوب أخبرنا ابن حميد.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) كتاب الضعفاء الكبير ٢/ ٣١.

قلت ليحيى: سمع زُرارة من ابن عباس؟ [قال:][١] ليس فيها شيء، سمعت ولكنها إسناد، قلت: فمجاهد عن ابن عباس؟ قال: من دون مجاهد، قلت: خُصَيف؟ قال: لو كان دونه منصور، إنه خُصَيف، ثم قال يحيى: ما كتبت عن سفيان عن خُصَيف بالكوفة شيئاً، إنما كتبت عنه عن خُصَيف بآخرة، كأن يحيى ضعّف خُصَيفاً.

قال: ونا محمَّد بن عمرو العُقَيلي[٢]، نا أَحمد بن علي الأَبَّار، نا الحسن بن شجاع، قال: قلت لعلي: كيف ذكرت[٣] عن يحيى؟ قال: قال لي يحيى. وقلت له: زُرَارة عن ابن عباس أَحبّ إليك، أو خُصَيف عن مجاهد عن ابن عباس، قال: الحج عرفات؟ قال زُرارة: قال: فقال لي يحيى: لم يكن يُكتب حديث خُصَيف في ذلك الزمان.

قال: ونا العقيلي[٤]، نا محمّد بن عيسى، نا صالح، نا علي قال: سمعت يحيى يقول: كنا تلك الأيام نجتنب خُصَيفاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمّد بن علي الواسطي، أنا محمّد بن أَحمد البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، عن يحيى بن معين قال: وحديث خُصيف فيه ضعف، وقد قاله القطان فيما يحكى عنه[٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن هبة اللّه، أنا محمّد بن الحسين، نا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب قال[٦]: قال أبو طالب: قيل لأبي عَبْد اللّه: حديث خُصَيف، قال: عند أصحاب الحديث عَبْد الكريم[٧] أَحمد عندهم منه، وهو أثبت في الحديث من خُصَيف، وسالم الأفطس أقوى في الحديث [من][٨] خُصَيف،

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح عن العقيلي.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) عند العقيلي: كتبت.

(٤) المصدر نفسه ٢/ ٣٢.

(٥) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٧٦.

(٦) كتاب المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٥.

(٧) هو عبد الكريم بن مالك الجزري الحراني، أبو سعيد (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/ ٣٧٣).

(٨) زيادة عن المعرفة والتاريخ.

وعَبْد الكريم صاحب سنَّة، وليس هو فوق سالم، قال: خُصَيف: أضعفهم؟ وشنّج [١] بين عينيه، يضعّفه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عَبْد اللّه.

ح وَأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، قالا: قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السّماك، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عَبْد اللّه يقول: خُصَيف ليس بحجّة ولا قويّ في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، أنا محمّد بن المُظَفّر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أَحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العُقَيلي [٢]، نا عَبْد اللّه بن أَحمد قال: وسألت أبي عن خُصَيف؟ فقال: ليس هو بقوي في الحديث، قال: وسمعته [٣] مرة أخرى يقول: خُصَيف ليس بذاك، قال: وسمعت أبي يقول: خُصَيف شديد الاضطراب في المسند.

أَنْبَأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو القاسم بن إسماعيل بن محمّد، قالا: أنا أبو الحسين الصّيرفي، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو بكر الدّقاق، أنا أبو حفص الجوهري، أنا أَحمد بن محمّد بن هاني، عن أَحمد بن حنبل، وذكرنا خُصَيفاً في حديث فقال: خُصَيف؟! كأنه يضعفه [٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أَحمد بن عدي [٥]، نا ابن حمّاد، نا عَبْد اللّه ـ يعني ابن أَحمد ـ عن أبيه قال: خُصَيف ليس هو بقوي في الحديث.

قال: ونا أبو أَحمد [٦]، نا ابن أبي عِصْمة، نا أبو طالب قال: سئل أَحمد بن حنبل عن عتّاب بن بشير، قال: أرجو أن لا يكون به بأس، روى بآخرة أَحاديث منكرة، وما

---

(١) أي تقبض.

(٢) كتاب الضعفاء الكبير ٢/ ٣٢.

(٣) الأصل: «وسمعت» والمثبت عن العقيلي.

(٤) نقله ابن العديم ٧/ ٣٢٥٧.

(٥) الكامل لابن عدي ٣/ ٧٠.

(٦) المصدر نفسه.

أرى [إلّا][(١)] أنها من قبل خُصَيف، قيل له: فكيف حديث خُصَيف؟ قال: عند أصحاب الحديث عَبْد الكريم أَحمد منه عندهم، وهو أثبت من خُصيف في الحديث، وسالم الأفطس أقوى في الحديث من خُصَيف، وعَبْد الكريم صاحب سُنَّة، وليس هو فوق سالم، قال: خُصَيف أضعفهم فشنّج بين عينيه يضعفه[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي بن الحِمْيَري، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عَبْد الرحمن النَّسائي قال: خُصَيف ليس بالقوي[(٣)].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد اللّه الحافظ، أخبرني أبو بكر محمّد بن جعفر قال: قُرئ على أبي بكر محمّد بن إسحاق وسئل عن خصيف الجَزَري، فقال: لا يُحتج بحديثه.

أَخْبَرَنا أبو عَبْد اللّه البَلْخي، أنا محمّد بن الحسين بن عَبْد اللّه بن هريسة، أنا أبو بكر البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: خُصَيف بن عَبْد الرحمن جَزَري يعتبر به، يهم[(٤)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني محمَّد بن المثنى النَّخَعي، نا عَبْد السّلام بن حرب: أن خُصَيفاً قال عند الموت: ليجيء ملك الموت إذا شاء، اللّهمّ إنك لتعلم أني أُحبك، وأُحبّ رسولك[(٥)].

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَحمد بن الحسن، أَنا أَبو القاسم بن بشران، نا أَبو علي بن الصّوّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا هاشم بن محمَّد، قال: قال الهيثم: مات خِصَاف الجعفي زمن أَبي العباس، ومات خُصَيف الحنفي وبينهما قريب[(٦)].

(١) الزيادة عن ابن عدي.

(٢) تحرفت العبارة في ابن عدي: وشيخ بني عيينة يضعفه.

(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ٨٧.

(٤) بغية الطلب ٧/ ٣٢٧٤ وتهذيب التهذيب ٢/ ٨٧.

(٥) المصدر نفسه ٧/ ٣٢٧٧.

(٦) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٧٧ وعقب ابن العديم بعده: وأظن أنه الجزري في الموضعين وقد تصحف.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي بن ثابت، أَنا أَبو القاسم الأزهري، أَنا محمَّد بن العباس الخزار، نا إبراهيم بن محمَّد الكِنْدي، نا أَبو موسى محمَّد بن المثنى، قال: سنة ثنتين وثلاثين فيها مات خُصَيف[١].

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد الصوفي، أَنا مكي بن محمَّد بن الغمر، أَنا أَبو سليمان بن أَبي محمَّد الرَّبَعي، قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة ـ مات خُصَيف الجَزَري.

أَخْبَرَنا أَبو بكر بن المَزْرَفي[٢]، أَنا أَبو بكر الخطيب، أَنا ابن رزق، أَنا ابن السماك، نا حنبل، حَدَّثَني أَبو عَبْد الله، قال: بلغني عن أَبي جعفر السويدي، قال: مات خُصَيف سنة ست وثلاثين[٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم النسيب، نا أَبو بكر الخطيب، أَنا أَحمد بن علي البادا، وأَبو بكر البرقاني، قالا: أَنا محمَّد بن عَبْد الله الأبهري، نا أَبو عَرُوبة الحسين بن محمَّد بن مودود، قال ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم، أَنا أَبو القاسم، أَنا أَبو القاسم، نا أَبو أَحمد، قال[٤]: سمعت أَبو عَرُوبة يقول: خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن حِضْرِمي من أهل حَرّان، حَدَّثَني محمَّد بن يحيى بن كثير، قال: سمعت أَبا جعفر النُّفَيلي يقول: كنيته أَبو عون، ومات بالعراق سنة ست وثلاثين ومائة.

وحكى غير ابن عَدِي والأبهري، عن أَبي عَرُوبة أنه مات سنة ثلاث وثلاثين، وهو وهم، وقد ذكر البخاري أنه مات سنة سبع، وقد تقدم[٥].

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، قال: أجاز لنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم الفقيه ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شُجاع، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَة، أَنا الحسن بن محمَّد،

---

(١) سير الأعلام ٦/ ١٤٦ وبغية الطلب ٧/ ٣٢٧٧.

(٢) الأصل «المزرقي» بالقاف، والصواب: المزرفي، بالفاء عن م وقد مرّ.

(٣) ابن العديم ٧/ ٣٢٧٧.

(٤) الكامل لابن عدي ٣/ ٧٠.

(٥) انظر التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٨٨ ونقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ٨٧ وسير الأعلام ٦/ ١٤٦.

نا أَحمد بن محمَّد بن عمر، أَنا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، قالا: نا محمَّد بن سعد، قال: خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن، ويكنى أَبا عون، من أهل حَرّان مولى لعثمان بن عفان، أو لمعاوية بن أَبي سفيان، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، زاد ابن الفهم: في أول خلافة أَبي جعفر، وكان ثقة[١].

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يحيى بن الحسن، عن أَبي تمام علي بن محمَّد، عن أَبي عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبو الطّيّب محمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا عتّاب بن بشير، قال: مات[٢] خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن: في سنة سبع وثلاثين ومائة، قال ابن أَبي خَيْثَمة: بلغني أن كنية خُصَيف أَبو عون.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبو العلاء الواسطي، أَنا أَبو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أَبي، قال: وفيها ـ يعني سنة سبع وثلاثين ومائة ـ مات أَبو عون خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن[٣].

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا محمَّد بن علي بن محمَّد، أَنا أَحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: وفيها ـ يعني سنة ثمان وثلاثين ومائة ـ مات خُصَيف[٤].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا علي بن أَحمد بن محمَّد، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص إجازة، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المغيرة:

أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، قال: سنة ثمان وثلاثين ومائة توفي فيها خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن مولى آل أَبي سفيان بالجزيرة[٥].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم النسيب، نا أَبو بكر الخطيب:

أخبرني الحسن بن أَبي بكر، قال: كتب إليّ محمَّد بن إبراهيم الجَوْزي من

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٢ وابن العديم ٧/ ٣٢٧٨.

(٢) الأصل: «قال» والمثبت عن بغية الطلب ٧/ ٣٢٧٨.

(٣) ابن العديم ٧/ ٣٢٧٩.

(٤) كذا، ونقله ابن العديم وسير الأعلام عن خليفة ولم يرد لخصيف ذكر في تاريخ خليفة ولا في طبقاته.

(٥) تهذيب التهذيب ٢/ ٨٧ وسير الأعلام ٦/ ١٤٦.

شيراز: أن أَحمد بن حمدان بن الخَضِر، أخبرهم نا أَحمد بن يونس بن يونس الضّبّي، حَدَّثني أَبو حسان الزيادي، قال: سنة ثمان وثلاثين ومائة فيها مات خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن من أهل حَرّان مولى معاوية بن أَبي سفيان، يكنى أَبا عون.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، وأَبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي، وأَبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أَنا أَبو الحسين محمَّد بن الحسن، أَنا محمَّد بن أَحمد بن إسحاق، أَنا أَبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط، قال: خُصَيف بن عَبْد الرَّحْمٰن مولى لبني أميّة مات سنة تسع[١] وثلاثين ومائة حَرَّاني، كذا قال، والله أعلم.

١٩٦٤ ـ خَصِيب[٢] بن عَبْد اللّه بن محمَّد ابن الحسين بن الخَصِيب بن الصَّقْر بن حبيب أَبو الحسن[٣] بن أَبي بكر الخَصِيبي[٤]

سمع بدمشق: أَبا عَبْد اللّه بن مروان، وأَبا عمر بن فَضَالة، ومحمَّد بن العباس بن كَوْدَك، وأَبا الفوارس حرب بن محمَّد بن حرب الحَرَّاني، وبصيدا: أَبا علي محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن أَبي كريمة، وببيروت: موسى بن عَبْد الرَّحْمٰن الإمام، وحدَّث عنهم، وعن أَبيه عَبْد اللّه بن محمَّد، وعثمان بن محمَّد بن أَحمد السّمرقندي، وإسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم البغدادي المعروف بالجِرَاب، وأَبي أَحمد الحسين بن جعفر الزيات، وأَبي العباس أَحمد بن إبراهيم بن محمَّد بن جامع، وعلي بن أَحمد بن إسحاق، وأَبي موسى عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن النَّسَائي.

روى عنه: أَبو نصر عُبَيْد اللّه بن سعيد الوائلي، وأَبو عَبْد اللّه الصوري، وأَبو زكريا البخاري، وأَبو علي الأهوازي، وأَبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، وأَبو

---

(١) كذا، ونقله ابن العديم عن خليفة، ونقله أيضاً ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ٨٧، وقد تقدم أن ليس لخصيف أي ذكر في طبقات خليفة أو في تاريخه.

(٢) في العبر: الحصيب بالحاء المهملة.

(٣) في العبر: «أبو الخير» وفي شذرات الذهب: أبو الحسين.

(٤) ترجمته في شذرات الذهب ٣/ ٢٠٤ العبر للذهبي ٣/ ١٢١ الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢١ سير الأعلام ١٧/ ٣٤٩.

الحسن الخِلَعي، وأبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصَّوَّاف.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، قال: قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عَبْد الله الحبال سنة خمس وسبعين وأربعمائة بمصر، أنا أبو الحسن الخَصِيب بن عَبْد الله بن محمَّد بن الخَصِيب قراءة عليه، أنا موسى بن عَبْد الرَّحْمٰن الإمام ببيروت، نا الحسن بن جرير، نا سعيد بن منصور، نا الحارث بن نبهان، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن مُصْعَب بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خياركم من تعلم القرآن وعلّمه**» وأخذ بيدي، وأجلسني في مكاني هذا[٣٩٧٨].

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمَّد بن يحيى، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي بمصر، أنا أبو الحسن الخَصِيب بن عَبْد الله بن محمَّد بن الخَصِيب قراءة عليه، وأنا أسمع في سنة ثنتي عشرة وأربع مائة، نا أبي أبو بكر عَبْد الله بن محمَّد، نا إبراهيم بن أسباط بن السكن، نا إبراهيم بن الحسن الأنطاكي، نا بقية بن الوليد، عن صَدَقة بن عَبْد الله، عن أبي وَهْب، عن مكحول، عن أبي أُمامة، أَنْبَأ علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الناس كشجرةٍ ذات جني، ويوشك أن تعودوا كشجرةٍ ذات شوك، إن نافذتهم نافذوك**(١)**، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك**» قال: يا رسول الله وكيف المخرج من ذاك؟ قال: «**تُقْرِضُهم عرضك ليوم فقرك**»، الصواب: وإن هربت منهم[٣٩٧٩].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبو الفضل بن ناصر، قالا: أجاز لنا أبو إسحاق الحبال، قال: سنة ست عشرة وأربعمائة ـ يعني مات القاضي أبو الحسن الخَصِيب بن عَبْد الله بن محمَّد بن الخصيب يوم الأحد مستهل ربيع الأول(٢) حضرت جنازته، وذكر غيره أنه توفي سنة عشر، وهو وهم.

---

(١) نافذت الرجل إذا حاكمته، أي إن قلت لهم قالوا لك.
ويروى بالقاف والدال المهملة، انظر النهاية لابن الأثير «نفذ» و «نقد».

(٢) زيد في سير الأعلام ١٧/ ٣٤٩ وهو في عشر الثمانين.

ذكر من اسمه الخَضِر

١٩٦٥ ـ الخَضِر[١]

يقال إنه ابن آدم عليهما السلام لصلبه، وهو صاحب موسى عليه السلام.

وذكر إسماعيل بن أَبي أُوَيس قال: اسم الخَضِر فيما بلغنا ـ والله أعلم ـ المُعَمَّر بن مالك بن عَبْد اللّه بن نصر بن الأَزْد، وقال غير إسماعيل: الخَضِر من ولد العيص بن إسحاق بن إبراهيم.

وذكر عن وَهْب بن منبه: أن اسم الخَضِر بَلْيا، ويقال إيليا بن ملكان بن فَالغ[٢] بن عَابَر[٣] بن شَالخ بن أَرْفَخْشَدَ بن سام بن نوح، ويقال أرميا بن طنغا[٤]، ويقال انه من الفرس، ويقال هو الخَضِر بن ملكان بن فالغ[٢] بن عابر[٣] بن شالخ بن شاكم بن أَرْفَخْشَدَ بن سام بن نوح.

وقال ابن قتيبة: اسم الخَضِر بليا بن ملكان بن فالغ[٣] بن عابر بن شالخ بن أَرْفَخْشَدَ بن سام بن نوح، ويقال هو خضرون[٥] بن عمايل بن أليفن[٦] بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن الفتح بن المحاملي، أَنا أَبو الحسن

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٢٨٠ والإصابة ١/ ٣٢٩.

(٢) الأصل وم: «قالع» والمثبت عن الإصابة.

(٣) في الإصابة: عامر.

(٤) في ابن العديم: حليفا.

(٥) الأصل وم «حصرون» والمثبت عن ابن العديم ٧/ ٣٢٨٨ نقلاً عن ابن عساكر، ومختصر ابن منظور.

(٦) بالأصل والمختصر «البقر» وفي م: اليقر والمثبت عن ابن العديم ٧/ ٣٢٨٨ وفي الإصابة: «النون».

الدارقطني، نا محمَّد بن الحسن القَلاَنسي، نا العباس بن عَبْد اللّه التُّرْقُفي، نا رَوّاد بن الجُرّاح، نا مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: الخَضِر بن آدم لصلبه ونُسيء له في أجله، حتى يكذّب الدجال[(١)].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الجبار بن محمَّد بن أَحمد الفقيه، قال: قال لنا علي بن أَحمد الواحدي المفسر: الخَضِر اسمه بَلْيا بن مَلْكَان، وإنما سمي الخَضِر لأنه إذا صلّى في مكان اخضرّ ما حوله.

أَنْبَأنا أَبو الفرج غيث بن علي، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الخطيب، أَنا أَبو منصور محمَّد بن علي بن إسحاق الكاتب، أَنا أَحمد بن بشر بن سعيد الخِرَقي، أَنا أَبو رَوْق أَحمد بن محمَّد بن بكر الهِزّاني، نا أَبو حاتم سهل بن محمَّد بن عثمان السّجستاني إملاء، قال: سمعت مشيختنا منهم أَبو عُبَيْدة وغيره، وأَبو اليقظان وهو عامر بن حفص ولقبه سُحَيم وهو مولى بلعجيف، ومحمَّد بن سلام الجُمَحي، قالوا: إن أطول بني آدم عمراً الخَضِر ﷺ واسمه خَضِرون بن قابيل بن آدم[(٢)].

وذكر ابن إسحاق، قال[(٣)]: حَدَّثَنا أصحابنا أن آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال: يا بني إن الله منزل على أهل الأرض عذاباً فليكن جسدي معكم في المغارة، حتى إذا هبطتم فابعثوا بي وادفنوني بأرض الشام، فكان جسده معهم، فلما بعث الله تعالى نوحاً ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الأرض فغرقت زماناً، فجاء نوح حتى نزل ببابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم: سام ويافث وحام أن يذهبوا بجسده إلى المغار الذي أمرهم أن يدفنوه فيه، فقالوا: الأرض وحشة لا أنيس بها ولا نهتدي الطريق ولكن نكف حتى تأمن الناس، ويكثروا وتأنس البلاد وتجف، فقال لهم نوح: إن آدم قد دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة، فلم يزل جسد آدم حتى كان الخَضِر هو الذي تولى دفنه وأنجز الله له ما وعده فهو يحيا إلى ما شاء الله له أن يحيا.

قرأت على أَبي القاسم بن السّمرقندي، عن أَبي طاهر محمَّد بن أَحمد بن

---

(١) نقله في بغية الطلب ٧/ ٣٢٨٦ والإصابة ١/ ٤٣١.

(٢) بغية الطلب ٧/ ٣٢٨٧.

(٣) الخبر نقله ابن حجر في الإصابة ١/ ٤٣١ نقلاً عن ابن إسحاق، وابن العديم أيضاً نقله عن ابن إسحاق ٧/ ٣٢٨٧.

محمَّد بن أَبي الصّقر، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن جُمَيْع، أَنا أَبو يَعْلَى عَبْد اللّه بن محمَّد بن حمزة بن أَبي كريمة، حَدَّثَني محمَّد بن حازم بن عَبْد اللّه بن ماهان البغوي بأطرابلس، نا محمَّد بن مِشْكان، حَدَّثَني حسين بن إسحاق الرافقي، نا منصور بن عمّار القاص، نا رشدين بن سعد، عن زهرة بن معَبْد، عن سعيد بن مَعْبَد[1]، قال: الخَضِر عليه السلام أمّه رومية وأَبوه فارسي[2]، كذا قال، وإنما هو سعيد بن المُسَيّب.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَزْدَاد الأهوازي المقرىء، نا أَبو العباس منير بن أَحمد بن الحسن بن علي الخلال بمصر، نا علي بن عَبْد اللّه بن أَبي مطر الإسكندراني.

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسين علي بن أَحمد، وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، قالا: أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا محمَّد بن يوسف، قالا: نا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن حمّاد الطِّهراني، نا عَبْد الرزاق، عن مَعْمَر، ـ وفي حديث محمَّد بن يوسف: نا مَعْمَر ـ أَنا همّام بن مُنَبّه، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ، وفي حديث ابن يوسف قال: حَدَّثَنا أَبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إنما سُمّي الخَضِر خَضِراً لأنه قعد**» ـ وفي حديث ابن يوسف: «**جلس ـ على فروة بيضاء فاهتز ما حوله خَضراً**»، وقال محمَّد بن يوسف: فإذا هي «تهتز تحته خَضراء»[٣٩٨٠].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد[3]، حَدَّثَني أَبي، نا عَبْد الرزاق بن همّام، نا مَعْمَر، عن همّام، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لم يُسَمّ خَضِراً إلّا لأنه جلس على فروةٍ بيضاء فإذا هي تهتز خضراء**» الفروة الحشيش الأبيض وما أشبهه، قال عَبْد اللّه: أظن هذا تفسير[4] من عَبْد الرزاق[٣٩٨١].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة اللّه بن طاوس، أَنا أَبو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا علي بن

---

(١) في ابن العديم: جبير.

(٢) نقله ابن حجر في الإصابة ولم ينسب القول لأحد.

(٣) مسند الإمام أحمد ٢/ ٣١٨ ونقله ابن حجر في الإصابة ١/ ٤٣٠.

(٤) كذا.

أَحمد بن محمَّد بن داود الرزّاز، نا أَبو عمرو عثمان بن محمَّد الدقاق، نا محمَّد بن سليمان الراسبي، نا أَبو إسماعيل حفص بن عمر الأَيْلي، نا عثمان، وأَبو جزي، وهمّام بن يحيى، عن قَتَادة، عن عَبْد اللّه بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**إنما سُمّي الخَضِر خَضِراً لأنه صلّى على فروةٍ بيضاء فاهتزت خضراء فلذلك سمي خَضِراً**»[٣٩٨٢].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد، وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، قالا: أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي، أَنا الحسن بن علي بن يحيى الشعراني، نا محمد بن خلف، نا قَبيصة بن عُقبة، نا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: إنما سُمّي الخَضِر لأنه إذا صلّى اخضر ما حوله.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه محمد بن الفضل، أَنا عَبْد الغافر بن إسماعيل، أَنا أَبو سليمان الخطابي، قال: قال أَبو عمرو: الفروة الأرض البيضاء لا نبات فيها، وقال غيره: أراد بالفروة الهشيم اليابس شبهه بالفروة، ومنه قيل فروة الرأس وهي جلدته بما عليها من الشعر، قال الراعي[(١)]:

ولقد ترى الحبشي حول بيوتنا ... جذلاً[(٢)] إذا ما نال يوماً ماكلا
صعلاً أسك[(٣)] كأن فروة رأسه ... بُذرت فأنبتَ جانباه فُلْفُلا

قال الخطابي: ويقال: إنما سُمّي الخَضِر خَضِراً لحسنه وإشراق وجهه.

قرأت على أَبي محمد عَبْد الكريم بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمد، أَنا أبو بكر أَحمد بن عَبْد اللّه بن الفرج بن البِرَامي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عَبْد الملك بن المغيرة بن المقرىء، حَدَّثَني أبي، عن أبيه أن الوليد بن عَبْد الملك تقدم إلى القُوَّام ليلة من الليالي فقال: إني أريد أن أصلّي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه أَحداً حتى أصلّي الليلة، ثم إنه أتى إلى باب الساعات فاستفتح الباب ففتح له فدخل من باب الساعات، فإذا برجل ما بين باب الساعات وباب الخَضراء[(٤)] الذي يلي

---

(١) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٢٥٠.
(٢) في الديوان: الحبشي وهو يصكها أشراً.
(٣) الديوان: دسم الثياب.
(٤) بالأصل «الخضر» والصواب ما أثبت باعتبار ما يأتي بعد، وهو يما يوافق أيضاً عبارة مختصر ابن منظور ٥٨/٨.

المقصورة قائماً يصلّي، وهو أقرب إلى باب الخَضراء منه إلى باب الساعات، فقال للقُوَّام: ألم آمركم أن لا تتركوا أحداً يصلّي الليلة في المسجد، فقال له بعضهم: يا أمير المؤمنين هذا الخَضِر ﷺ يصلي في المسجد كل ليلة(١).

أخْبَرَنا أبو المعالي عَبْد اللّه بن أَحمد، أَنا أبو علي الحسن بن أَحمد، وأجازه لي أبو علي، وأبو سعد المُطرّز، وأبو القاسم الفرجي، قالوا: أَنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبي في جماعة، قالوا: حَدَّثَنا الحسن بن محمد، نا محمد بن حُمَيد، نا يعقوب بن عَبْد اللّه، نا هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: سأل موسى عليه السلام ربه تعالى أي عبادك أعلم؟ قال: الذي يبتغي علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة يهديه إلى هدي أو تردّه عن ردًى، قال: رب فمن هو؟ قال: الخَضِر، قال: وأين أطلبه؟ قال: على الساحل عند الصخرة التي ينفلت عندها الحوت، فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله، وانتهى موسى إليه عند الصخرة فسلّم كل واحد منهما على صاحبه(٢).

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد، أَنا أبو علي الحسن بن علي، أَنا أبو بكر أَحمد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحمد(٣)، حَدَّثَني محمد بن عبّاد المكي، نا عَبْد اللّه بن ميمون القداح، نا جعفر بن محمد الصادق، عن ابن شهاب، عن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، عن ابن عباس قال: ما رآني رجل من بني فَزَارة في الرجل الذي اتبعه موسى؟ فقلت: هو الخَضِر، وقال الفَزَاري: هو رجل آخر، فمرّ بنا أُبَيّ بن كعب، قال ابن عباس: فدعوته، فسألته سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر الرجل الذي تبعه موسى؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينما موسى عليه السلام جالس في ملأ من بني إسرائيل فقال له رجل: هل أَحد أعلم بالله منك؟ قال: ما أرى، فأوحى الله [إليه]**(٤)**، بلى عَبْدي الخَضِر، فسأل السبيل إليه فجعل الله له الحوت آية إن افتقده، وكان من شأنه ما قصّ الله عز وجل**» تابعه الأوزاعي، عن الزهري[٣٩٨٣].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن السُّلَمي الفقيه، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن أَبي الحديد، أَنا جدي

---

(١) الخبر باختصار في الإصابة ١/ ٤٤١.

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ١/ ٣٧١.

(٣) مسند الإمام أحمد ٥/ ١٢٢.

(٤) زيادة عن المسند.

أَبو بكر، أَنا أَبو الدحداح، أَنا أَبو عامر موسى بن عُمَارة بن خُرَيم، نا الوليد بن مسلم، نا أَبو عمرو الأوزاعي، حَدَّثَني الزُّهري، عن عُبَيْد اللّه بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس: أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حِصْن الفَزَاري في صاحب موسى، الذي سأل موسى السبيل إلى لقائه، فقال ابن عباس: هو خَضِر، إذ مرّ بهما أُبَيّ بن كعب فناداه ابن عباس، فقال: إني تماريت أَنا وصاحبي هذا في صاحب موسى فهل سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر شأنه؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بينا موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ قام إليه رجل فقال:** هل[1] **تعلم أَحداً أعلم منك؟ فقال: لا، فأوحى الله إليه،** بل[2] **عَبْدنا خَضِر، فسأل موسى السبيل إلى لقائه، فجعل الله الحوت آيته وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، قال: فكان من شأنهما ما قصّ الله في كتابه»**[٣٩٨٤].

وَأَخْبَرَناه أَبو الحسن أيضاً، أَنا أَبو المنجا حَيْدَرة بن علي بن محمَّد بن إبراهيم ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو الفرج أَحمد بن الحسن بن علي بن زُرعة الصوري، أَنا الشريف أَبو الحسن علي بن محمَّد بن عُبَيْد اللّه الهاشمي القاضي الفقيه بصور قراءة عليه سنة ثمان وستين وأربعمائة، قالا: أَنا أَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أَنا أَبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة، أَنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أَبي، نا الأوزاعي، حَدَّثَني الزُّهري، عن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتْبة بن مسعود، عن ابن عباس: أنه تمارى هو والحرّ بن قيس بن حِصْن الفَزَاري في صاحب موسى فقال ابن عباس: هو خَضِر، فمر بهما أُبَيّ بن كعب فدعاه ابن عباس، فقال: إني تماريت أَنا وصاحبي هذا في صاحب موسى عليه السلام الذي سأل السبيل إلى لقيه، فهل سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر شأنه؟ قال: نعم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بينا موسى عليه السلام في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال: تعلم مكان أَحد أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسى: بلى عَبْدنا خَضِر، فسأل موسى السبيل إلى لُقيه، فجعل الله له الحوت آية،**

---

(١) بالأصل «تعلم» شطبت وفوقها إشارة تحويل إلى الهامش، وعلى الهامش كتبت كلمة: «هل» ويجانبها كلمة «صح». وهو ما أثبتناه.

(٢) في بغية الطلب ٧/ ٣٢٩٠ بلى.

وقيل [له](١) **إذا افتقدتَ الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر، قال فتى موسى لموسى: ﴿أرأيتَ إذْ أوينا إلى الصخرة فإني نسيتُ الحوت﴾**(٢) **فقال موسى: ﴿ذلك ما كنا نبغي فارتدّا على آثارهما قَصَصًا﴾**(٣) **فوجدا عَبْداً من [عبادنا،]**(٤) **خضراً فكان من شأنهما ما قصّ الله عز وجل في كتابه»**[٣٩٨٥].

تابعهما يونس بن يزيد، عن الزهري.

أخبرناه أَبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد بن عَبْد الواحد(٥)، أَنَا أَحمد بن محمود بن أَحمد بن محمود، أَنَا محمَّد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أَنَا محمَّد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلَة بن يحيى بن عَبْد اللّه، أَنَا عَبْد اللّه بن وَهْب: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عتبة بن مسعود، عن عَبْد اللّه بن عباس: أنه تمارى هو والحُرّ بن قيس بن حِصْن الفَزَاري في صاحب موسى، فقال ابن عباس: هو الخَضِر، فمر بهما أُبيّ بن كعب الأنصاري فدعاه ابن عباس فقال: يا أَبا الطفيل هلمّ بنا فإني قد تماريت أَنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لُقيه، فهل سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر شأنه، [قال، نعم](٦)، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينما موسى عليه السلام في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل، فقال له: هل تعلم أَحداً أعلم منك؟ فقال موسى: لا، فأوحى الله عز وجل إلى موسى، بلى عَبْدنا الخَضِر، فسأل موسى السبيل إلى لُقيه**(٧)، **فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت، فارجع فإنك ستلقاه، فسار موسى ما شاء الله أن يسير ثم قال لفتاه: ﴿آتنا غداءنا﴾**(٨) **قال لموسى حين سأله الغذاء: ﴿أرأيتَ إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيتُ الحوت، وما أنسانيه إلّا الشيطانُ أن أذكره﴾، فقال موسى لفتاه: ﴿ذلك ما كنا**

---

(١) زيادة لازمة عن الطبري.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٦٣.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٦٤.

(٤) زيادة منا لاستقامة المعنى، والعبارة في ابن العديم: فوجدا خضراً.

(٥) الحديث في تاريخ الطبري ١/ ٣٦٩ ونقله ابن كثير في تفسيره ٣/ ٩٦.

(٦) زيادة لازمة، عن الرواية السابقة.

(٧) الطبري: لقائه.

(٨) سورة الكهف، الآية: ٦٢.

نبغي فارتدّا على آثارهما قَصَصا﴾ فوجدا خَضِراً وكان من شأنهما ما قص الله في كتابه» إلاّ أن يونس قال: وكان يتبع أثر الحوت في البحر، رواه مسلم عن حرملة، ورواه سعيد بن جبير، عن ابن عباس أتم منه[٣٩٨٦].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين، وأَبو عَبْد اللّه[١] الحسين بن محمَّد بن الفرحان[٢] السمناني[٣]، وأَبو الفتح المختار بن عَبْد الحميد بن المنتصر، وأَبو عَبْد اللّه محمَّد بن العمركي بن نصر، وأَبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المُظَفّر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحمد بن حَمُّوية، أَنا إبراهيم بن خُرَيم الشاشي، نا عَبْد بن حُمَيد، نا عُبَيْد[٤] اللّه بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أَبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس ـ وكنا عنده ـ فقال القوم: إن نَوْف الشامي يزعم أن الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بني إسرائيل، قال: وكان ابن عباس متكئاً فاستوى جالساً فقال: كذلك يا سعيد بن جُبَير؟ قلت: أَنا سمعته يقول ذلك، قال ابن عباس: كذب نوف، حَدَّثَني أُبيّ بن كعب أنه سمع النبي ﷺ يقول: «رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل واستحيا وأخذته دمامةٌ من صاحبه، فقال له: ﴿إنْ سألتك عن شيء بعدها فلا تُصاحبني﴾[٥] لرأى من صاحبه عجباً» قال: وكان النبي ﷺ إذا ذكر نبياً من الأنبياء بدأ بنفسه فقال: «رحمة الله علينا وعلى صالح، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد» ثم قال: «إن موسى عليه السلام بينا هو يخطب قومه ذات يوم إذ قال لهم: ما في الأرض أَحدٌ أعلم مني، فأوحى الله عز وجل إليه: أن في الأرض من هو أعلم منك، وآية ذلك أن تزوّد حوتاً مالحاً، فإذا فقدته فهو حيث تفقده، فتزوّد حوتاً مالحاً فانطلق هو وفتاه حتى إذا بلغا المكان الذي أُمروا به، فلما انتهوا إلى الصخرة انطلق موسى يطلب، ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب، ﴿فاتّخذَ سبيلَه في البحر سَرَباً﴾[٦] قال فتاه: إذا جاء نبي الله حدثته فأنساه الشيطان، فانطلقا فأصابهما ما يصيب المسافر من

---

(١) بالأصل: وأبو عبد الله وأبو الحسين والمثبت عن م.
(٢) بالأصل: الفرخاني وفي م: المفرخان.
(٣) الأصل «السماني» والمثبت عن م انظر سير الأعلام ٢٠/٧.
(٤) ابن العديم: عبد الله.
(٥) سورة الكهف، الآية: ٧٦.
(٦) سورة الكهف، الآية: ٦١.

النصب والكلال، ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال، حتى جاوزا ما أُمر به، فقال موسى لفتاه: ﴿آتنا غداءنا لقد لَقينا من سفرنا هذا نَصَباً﴾[(١)]، قال له فتاه: يا نبي الله ﴿أرأيتَ إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيتُ الحوت﴾[(٢)] أن أَحدثك ﴿وما أنسانيه إلاّ الشيطانُ﴾[(٢)] ﴿فاتّخذ سبيله في البحر سَرَباً﴾ ﴿قال ذلك ما كنا نبغي﴾[(٣)] فرجعا ﴿على آثارهما قَصَصاً﴾[(٣)] يقصان الأثر حتى انتهيا إلى الصخرة. فأطاف بها، وإذا هو مسجًّى بثوب، فسلّم فرفع رأسه، فقال له: من أنت؟ قال: موسى، قال: من موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل، قال: فما لك؟ قال: أُخبرتُ أن عندك علماً فأردت أن أصحبك، ﴿قال: إنك لن تستطيع معي صبراً﴾[(٤)] ﴿قال: ستجدني إن شاء الله صابراً﴾[(٥)] ﴿قال: فإن اتّبعتني فلا تَسْأَلْني عن شيءٍ حتى أُحدثَ لك منه ذكراً، فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة﴾[(٦)] فخرج من كان فيها وتخلّفَ ليخرقها، فقال له موسى تخرقها ﴿لتغرقَ أهلَها لقد جئتَ شيئاً إمراً﴾[(٧)] ﴿قال: ألم أقل إنّك لن تستطيع معي صبراً، قال: لا تؤاخذني بما نسيتُ ولا تُرهقني من أمري عسراً فانطلقا﴾[(٨)] حتى أتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان أَحسن ولا أنظف منه، فأخذه فقتله فنفر موسى عند ذلك، وقال: ﴿أقتلتَ نفساً [زكية] بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً، قال: ألم أقل [لك] إنّك لن تستطيع معي صبراً﴾[(٩)]، قال: فأخذته دمامة من صاحبه واستحيا فقال: ﴿إنْ سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغتَ من لدني عُذراً، فانطلقا حتى أتيا أهل قرية﴾[(١٠)] لئام وقد أصاب موسى جهدٌ شديدٌ فلم ﴿يضيفوهما، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقضّ فأقامه﴾[(١١)] قال له موسى مما أنزل بهم من الجهد ﴿لو شئتَ لاتخذتَ

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٢.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٦٣.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٦٤.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٦٧.
(٥) سورة الكهف، الآية: ٦٩.
(٦) سورة الكهف، الآية: ٧٠ ـ ٧١.
(٧) سورة الكهف، الآية: ٧١.
(٨) سورة الكهف، الآية: ٧٢ ـ ٧٤.
(٩) سورة الكهف، الآيتان ٧٤ ـ ٧٥ والزيادة عن التنزيل العزيز.
(١٠) سورة الكهف، الآيتان ٧٦ ـ ٧٧ وفي التنزيل: حتى إذا أتيا.
(١١) سورة الكهف، الآية: ٧٧.

عليه أجراً. قال: هذا فراق بيني وبينك سأنبئك﴾[١] **فأخذ موسى بطرف ثوبه قال: حَدَّثَني فقال: ﴿أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾**[٢] **﴿وكان وراءهم ملكٌ يأخذ كل سفينة غَصْباً﴾**[٢] **فإذا مر عليها فرآها منخرقة تركها ورقعها أهلها بقطعة خشب فانتفعوا بها، ﴿وأما الغلام﴾**[٣] **فإنه كان طبع يوم طبع كافراً وكان قد ألقي عليه محبة من أبويه ولو عصياه شيئاً لأرهقهما طغياناً وكفراً فأراد ربك أن يبدلهما ﴿خيراً منه زكاة وأقرب رُحْماً﴾**[٤] **فوقع أبوه على أمّه فتلقت فولدت خيراً منه زكاة وأقرب رُحْماً، ﴿وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما﴾**[٥] **إلى قوله: ﴿ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً﴾**[٥] [٣٩٨٧].

رواه مسلم[٦] عن عَبْد بن حُميد، ورواه الحكم بن عُتيبة، وعَبْد اللّه بن عُبَيْد، عن سعيد بن جبير، فلم يذكرا بباقي إسناده.

فأما حديث الحكم:

فاخبرناه أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسن، **نا** جعفر بن عَبْد اللّه، نا محمَّد بن هارون، أَنا أَحمد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا عمي عَبْد اللّه بن وَهْب، عن جرير بن حازم، عن الحسن بن عُمَارة، عن الحكم بن عُتَيبة، عن سعيد بن جُبير، عن عَبْد اللّه بن عباس، قال: بينما موسى عليه السلام يذكر بني إسرائيل إذ حدّث نفسه أنه ليس أَحد من الناس أعلم منه، فأوحى الله إليه أني قد علمتُ ما حدّثتَ به نفسك، وان من عبادي رجلاً أعلم منك يكون على ساحل البحر، فائته فتعلم منه، واعلم انه الدال لك على مكانه زادك الذي تزود فأين ما فقدته فهناك مكانه، ثم خرج موسى وفتاه حملا جميعاً حوتاً مالحاً في مِكْتل وخرجا يمشيان، لا يجدان لغوباً ولا عنتاً حتى انتهيا إلى العين التي كان يشرب منها الخَضِر، فمضى موسى وجلس فتاه منها فوثب الحوت من

---

(١) سورة الكهف، الآيتان: ٧٧ ـ ٧٨.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٧٩.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٨٠.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٨١.
(٥) سورة الكهف، الآية: ٨٢.
(٦) صحيح مسلم كتاب الفضائل ٧/ ١٠٣ ـ ١٠٥.

المكتل حتى وقع في الطين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر فذلك قوله تعالى: ﴿**فاتّخذ سبيلَه في البحر سَرَباً**﴾ فانطلق حتى لحق موسى فلما لحقه أدركه العياء فجلس وقال لفتاه: ﴿**آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نَصَباً**﴾، فقال: ففقد الحوت وقال ﴿**إني نسيتُ الحوتَ**﴾ الآية، يعني فتى موسى اتّخذ سبيل الحوت في البحر عجباً، ﴿**قال: ذلك ما كنا نبغي ـ إلى ـ قصصاً**﴾ فانتهيا إلى صخرة فأطاف بها موسى فلم ير شيئاً ثم صعد فإذا على ظهرها رجل متلفف بكسائه نائم فسلم عليه موسى فرفع رأسه، فقال إني السلام بهذا المكان، من أنت؟ قال: موسى بني إسرائيل، قال: فما كان لك في قومك شغل عني؟ قال: إني أمرت بك، قال: فقال الخَضِر: ﴿**إنك لن تستطيع معي صبراً، قال: ستجدني إن شاء الله صابراً**﴾ الآية، ﴿**قال: فإن اتبعتني**﴾ الآية فخرجا يمشيان حتى انتهيا إلى ساحل البحر، فإذا قوم قد ركبوا في سفينة يريدون أن يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخَضِر جديرة[1] كانت معه فخرق بها السفينة، فقال أخرقتها ﴿**لتغرقَ أهلها**﴾ الآية، قال: ﴿**ألم أقل**﴾ الآية، قال: ﴿**لا تؤاخذني**﴾ الآية، فانطلقا حتى أتيا أهل قرية فوجدا صبياناً يلعبون يريدون القرية، فأخذ الخَضِر غلاماً منهم وهو أَحسنهم وأنظفهم فقتله، قال له موسى: ﴿**أقتلتَ نفساً زكية**﴾ الآية، قال: ﴿**ألم أقل لك**﴾ الآية، قال: ﴿**إن سألتك**﴾ الآية، فانطلقا حتى انتهيا إلى قرية لئام وبهما جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار مائلاً فمسحه الخَضِر بيده فاستوى، فقال: لو شئت لاتّخذت عليه أجراً، قال له موسى: قد ترى جهدنا وحاجتهم لو سألتهم عليه أجراً أعطوك فنتعشى به، قال: هذا فراق بيني وبينك، قال: فأخذ موسى بثوبه فقال: أنشدك الصحبة لما أخبرتني عن تأويل ما رأيت قال: ﴿**أما السفينة فكانت لمساكين[2] يعملون في البحر**﴾ الآية، خرقتها لأعيبها فلم يؤخذوا صلحها أهلها فانتفعوا بها، وأما الغلام فإن الله جبله يوم جبله كافراً، وكان أَبواه مؤمنين فلو عاش لأرهقهما طغياناً وكفراً، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رُحْماً، ﴿**وأما الجدار فكان لغلامين**﴾، الآية.

وأمّا حديث عَبْد الله:

فأخبرناه أَبو غالب أَحمد بن الحسن بن أَحمد، أَنا الحسن بن علي بن محمَّد،

---

(١) كذا، وفي الطبري: فأخرج منقاراً له ومطرقة.

(٢) الأصل: «فكانت لقوم مساكين. . .» والصواب عن التنزيل العزيز.

أَنا محمَّد بن العباس بن حَيَّوية، نا محمَّد بن أَحمد بن المُؤَمّل، نا أَبو عثمان أَحمد بن محمَّد بن أَبي بكر المُقَدّمي، نا أَبو همّام، وهو الحارثي، الصلت بن مسعود، والصواب ابن محمَّد، نا سلمة بن عَلْقَمة، عن داود بن أَبي هند، عن عَبْد اللّه بن عُبَيْد، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: قام موسى عليه السلام خطيباً لبني إسرائيل فأَبلغ في الخطبة وعرض في نفسه أن أَحداً لم يؤت من العلم ما أوتي، وعلم الله تعالى الذي حدَّث نفسه من ذلك، فقال له: يا موسى إن من عبادي من قد أتيتُ من العلم ما لم أوتك. قال: أي ربّ من عبادك؟ قال: نعم، قال: فأدلني على هذا الرجل الذي أتيته من العلم ما لم يؤت حتى أتعلم منه، قال: يدلك عليه بعض زادك، فقال لفتاه يوشع **﴿لا أَبرحُ حتى أَبلغَ مجمعَ البحرين، أو أَمضي حُقُباً﴾**(١) فكان فيما تزودا حوتاً مالحاً في زبيل(٢) وكان يصيبان منه عند العشاء والغذاء فلما انتهيا إلى الصخرة على ساحل البحر وضع فتاه المكتل [في] البحر فأصاب الحوت ثدي الماء فتحرك في المكتل فقلب المكتل وانسرب في البحر، فلما جاوزا حضر الغداء فقال: **﴿آتنا غدَاءَنا قد لَقِينا من سفرنا هذا نَصَباً﴾**، ذكر الفتى قال: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة، فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلاّ الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر غجباً، فذكر موسى ما كان عهد إليه: انك يدلك عليه بعض زادك، **﴿قال ذلك ما كنا نبغي﴾** أي هذه حاجتنا، **﴿فارتدا على آثارهما قصصاً﴾** يقصان آثارهما حتى انتهينا إلى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل، وأبصر موسى أثر الحوت فأخذا أثر الحوت يمشيان على الماء حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر البحر، **﴿فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما﴾** **﴿قال له موسى: هل اتبعك عليّ أن تعلمني مما علمت رشدا﴾** فأقر له بالعلم، **﴿قال إنك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، قال: ستجدني إن شاء الله صابراً، ولا أعصي لك أمراً، قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكر﴾** يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك لك وانطلقا **﴿حتى إذا ركبا في السفينة خرقها، قال: أخرقتها لتغرق أهلها ـ إلى قوله ـ فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً﴾** على ساحل البحر في غلمان يلعبون، فعمد إلى أجودهم وأصحهم **﴿فقتله، قال: أقتلت نفساً زكية**(٣) **بغير نفس**

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٠.
(٢) الزبيل: الجراب أو الوعاء (قاموس).
(٣) بالأصل: «زاكية».

لقد جئت شيأً نكرا قال: ألم أقل [لك][(١)] إنك لن تستطيع معي صبراً﴾.

قال ابن عباس: فقال رسول الله ﷺ: «**فاستحيا نبي الله موسى عند ذلك، فقال: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ـ إلى قوله ـ سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً﴾ قال: وهي في قراءة أُبيّ بن كعب: يأخذ كل سفينة صالحة[(٢)] غصباً، فأردت أن أعيبها حتى لا يأخذها الملك، فإذا جاوزا الملك رفعوها فانتفعوا بها ولقيت لهم ﴿وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا ـ إلى قوله ـ وأمنا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة ـ إلى قوله ـ ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾ قال: فجاء طائر هذه الحمرة فبلغ فجعل يغمس منقاره في البحر، فقال له: يا موسى، ما يقول هذا الطائر؟ قال: لا أدري، قال: هذا يقول: ما علمكما الذي تعلمان في علم الله إلّا كما أنقص به بمنقاري من جميع ما في هذا البحر.**

أَخْبَرَنا أَبو السعادات أَحمد بن أَحمد بن عَبْد الواحد المتوكلي، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أَنا أَبو القاسم عُبَيْد اللّه بن محمّد بن عُبَيْد اللّه النجار، نا أَبو الحسن علي بن محمّد بن شداد المُطَرّز، نا عَبْد اللّه بن محمّد بن عَبْد العزيز، نا أَبو الربيع الزّهراني، نا يعقوب القُمّي، نا هارون بن عنترة، عن أَبيه، عن ابن عباس، قال[(٣)]: سأل موسى عليه السلام ربّه فقال: أي ربّ أي عبادك أَحبّ إليك؟ قال: الذي يذكرني ولا ينساني، قال: يا ربّ، فأي عبادك أقضى، قال: الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى[(٤)]، قال: ومن ذلك يا ربّ؟ قال: ذاك الخَضِر، قال: وأين أطلبه؟ قال: على السّاحل عند الصخرة التي ينفلت عندها الحوت، قال: فخرج موسى يطلبه حتى كان فيه ما ذكر الله تعالى، فانتهى موسى إليه عند الصخرة، فيسلّم كل واحد منهما على صاحبه،

---

(١) زيادة عن التنزيل العزيز.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٣) الخبر في تاريخ الطبري ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢.

(٤) بعدها في الطبري: قال: أي رب، أي عبادك أعلم؟ قال: الذي يبتغي علم الناس إلى علمه، عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى، أو ترده عن ردى، قال: رب فهل في الأرض أحد أعلم مني، قال: نعم.

فقال له موسى: إني أريد أن تصحبني، قال: إنك لن تطيق صحبتي، قال: بلى، [قال:] فإن صحبتني ﴿فلا تسألني عن شيء حتى أَحدث لك منه ذكراً، فانطلقا حتى إذا ركبا في السّفينة﴾ خرقها، قال: أخرقتها ﴿لتُغرقَ أهلَها، لقد جئت شيئاً إمراً، قال: ألمْ أقلْ أنّك لن تستطيع معي صبراً، قال: لا تؤاخذني بما نسيتُ، ولا تُرْهقْني من أمري عُسْراً، فانطلقا﴾ حتى إذا لقيا غلاماً فقتله، قال: ﴿أقتلتَ نفساً زكية بغير نفس، لقد جئت شيئاً نُكراً، قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً﴾، قال: ﴿إنْ سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدنّي عُذْراً، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية﴾ استطعما أهلها فأَبوا أن ﴿يُضيفوهما، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقضّ فأقامه﴾، قال: ﴿لو شئتَ لاتّخذتَ عليه أجراً﴾ [في عمله](١)، قال: ﴿هذا فراق بيني وبينك سأنبئك﴾ بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً، قال: فأخبره بما قال الله تعالى، فسار به في البحر حتى انتهى به إلى مجمع البحور(٢)، قال: يا موسى هل تدري أي مكان هذا؟ قال: لا، قال: هذا مجمع البحور، ليس في الأرض مكان أكثر ماءً من هذا، قال: وبعث ربك الخَطّاف فجعل يستقي من الماء بمنقاره، قال: يا موسى كم ترى هذا الخَطّاف رزأ(٣) من الماء؟ قال: ما أقلّ ما رزأ قال: فإن علمي وعلمك في علم الله كقدر(٤) ما حمل على الخَطّاف من هذا الماء، وقد كان موسى قد حدَّث نفسه بأنه ليس أَحدٌ أعلم منه، أو تكلم به، من ثَمّ أمر أن يأتي الخَضِر [٣٩٨٨].

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الخَلّال، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، أَنا أَبو يَعْلَى المَوْصَلي، وأَبو القاسم بن بنت مُنيع، قالا: نا أَبو الربيع، نا مُعْتَمِر، عن أَبيه، عن رُقْبة.

ح قال ونا أَبو عَرُوبة الحَرّاني، نا المُسَيّب بن واضح، نا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أَبيه، عن رُقْبة قال: ونا عَلّان علي بن أَحمد بن سليمان المُعَدّل، ومأمون المصريان، قالا: نا محمّد بن هشام بن أَبي خيرة، نا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أَبيه، عن رُقْبة قال: ونا

(١) زيادة للإيضاح.
(٢) في الطبري: مجمع البحرين.
(٣) الأصل وم: رزى.
(٤) الطبري: كقدر ما استقى هذا الخطاف.

إبراهيم بن عَبْد اللّه الزينبي، نا محمّد بن عَبْد الأعلى الصّنعاني، نا مُعْتَمِر، نا أَبي، عن رُقْبة كلهم قالوا عن أَبي إسحاق، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب أن النبي ﷺ قال: «**الغلام الذي قتله الخَضِر طُبع يوم طبع كافراً**»، قال أَبو عَرُوبَة: الغلام الذي قتله الخَضِر كان كافراً، وقال إبراهيم بن عَبْد اللّه الزينبي وذكر الحديث بطوله، ولفظ الحديث لابن عَبْد الأعلى، عن مُعْتَمِر[٣٩٨٩].

أخبرناه أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبو القاسم الشّحّامي، قالا: أَنا أَبو سعد محمّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَبو سعيد الرازي عَبْد اللّه بن محمّد بن عَبْد الوهاب، أَنا محمّد بن أيوب، أَنا عَبْد اللّه بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وأَبو الربيع الزهراني، قالا: نا المُعْتَمِر بن سليمان عن أَبيه، عن رُقْبة، عن أَبي إسحاق، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الغلام الذي قتله الخَضِر طُبع كافراً، ولو أدرك لأرهق أَبويه طغياناً وكفراً**»[٣٩٩٠].

أخرجه مسلم(١) عن القَعْنبي.

أَخْبَرَنا أَبو سهل المُزَكّي، أَنا أَبو الفضل الرازي، أَنا أَبو القاسم جعفر بن عَبْد اللّه، نا محمّد بن هارون الرُّوَياني، أَنا أَحمد قال: وأخبرني عمي عن ابن سمعَان، عن مجاهد يقول: كان ابن عبّاس يقول في هذه الآية: ﴿**وإذ قال موسى لفتاه: لا أَبرح**﴾ يقول: لا أنفك، لا زال قال: حتى أَبلغَ مجمع البحرين، يقول: ملتقى البحرين(٢)، أو أقرب الأرض ملتقاهما، قال: أو أمضي حُقُباً، يقول: أو أمضي سبعين خريفاً، فلما بلغا مجمع بينهما يقول: بين البحرين نسيا حوتهما، يقول: اذهب منهما فأخطأهما، وكان حوتاً مليحاً مفهماً يحملانه، قال: وكان سعيد بن جُبير كما أخبرني عَبْد اللّه بن أَبي نجيح عنه يقول: كان الحوت لهما زاداً وعلماً، وكان مجاهد يقول: وثب الحوت من المِكْتَل(٣) إلى الماء فكان سبيله في البحر سَرَباً ليس كهذه الفتح، ولكنه حوت اتخذه الحوت والصخرة في البحر حيث أخطأ الحوت، فأنسى الشيطان فتى موسى أن يذكره، وكان فتى موسى يوشع بن نون كما يقال، والله أعلم، فقال: واتّخذ سبيله في البحر

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل الخضر عليه السلام.

(٢) قال القسطلاني أي ملتقى بحري فارس والروم من جهة الشرق أو بأفريقيا أو طنجة.

(٣) المكتل: القفة والزنبيل.

عَجَباً، يقول: موسى عجب[١] من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها، قال ذلك ما كنا نبغي، قال موسى: فذاك حيث أخبرت أني أجد الخَضِر حيث يفارقني الحوت، قال: فارتدّا على آثارهما قَصَصاً يقال: اتّباع موسى ويوشع أثر الحوت في البحر وهما راجعان على ساحل البحر، قال: فوجدا عَبْداً من عبادنا، يقول: فوجدا خَضِراً، قال: أتيناه رحمة من عندنا وعلّمناه من لدنا علماً، قال: قال الله تعالى: وفوق كلّ ذي علمٍ عليم، فصحب موسى الخَضِر فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه.

أَخْبَرَنا أَبو العباس أَحمد بن الفضل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر أَحمد بن الفضل بن محمّد البَاطِرْقاني، نا أَبو بكر محمّد بن علي بن أَحمد الخطيب، نا أَبو جعفر محمّد بن الحسن البزار بباب الطاق[٢]، نا محمّد بن المعافى الصيداوي ـ بصور ـ نا أَبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار قال: قُرِىء على عَبْد اللّه بن وَهْب وأنا أسمع، قال الثوري: قال مُجَالد: قال أَبو الوداك: قال أَبو سعيد الخُدْري: قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ: «**قال أخي موسى: يا رب ذكر كلمة فأتاه الخَضِر وهو فتى طيب الريح، حسن بياض الثياب مشمّرها، فقال: السّلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران، إن ربّك يقرأ عليك السّلام، قال موسى: هو السّلام وإليه السّلام، والحمد لله رب العالمين الذي لا أُحصي نعمه، ولا أقدر على أن أشكره إلّا بمعونته، ثم قال موسى: أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك، قال الخَضِر: يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع، فلا تُمِلّ جلساءك إذا حادثتهم، واعلم أن قلبك وعاءٌ فانظر ماذا تحشو[٣] به وعاؤك، واعزف[٤] عن الدنيا وانبذها وراءك فإنها ليست لك بدار، ولا لك فيها محل قرار، وإنما جعلت بلغة للعباد، والتزود منها للمعاد، ورد[٥] نفسك على الصّبر تخلص من الإثم، ثم يا موسى تفرّغ للعلم إنْ كنت تريده، فإنما العلم لمن تفرّغ له، ولا تكن مكثاراً بالمنطق، مهداراً، فإن كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوىء السخفاء، ولكن عليك بالاقتصاد، فإن ذلك من التوفيق والسَّداد، وأعرض عن الجهال وباطلهم،**

---

(١) وقيل إن لفظة «عجب» من تمام كلام يوشع بن نون، وقيل: من كلام الله تعالى.
(٢) باب الطاق محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي (ياقوت).
(٣) الأصل: «تحشر» والمثبت عن ابن العديم.
(٤) في ابن العديم: وانحرف.
(٥) في ابن العديم والمختصر: ورُضْ.

واحلم عن السفهاء، فإن ذلك فعل الحكماء وزين العلماء إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلماً وجانبه حزماً، فإن ما بقي من جهله عليك وسبّه إياك أكثر وأعظم؛ يا ابن عمران، ولا ترى أنّك أُوتيت من العلم إلاّ قليلاً، فإن الاندلاثَ[1] والتعسف من الاقتحام والتكلف، يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ما مغلقه، ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه، يا ابن عمران، من لا تنتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي منها رغبته كيف يكون عابداً، ومن يحقر حاله ويتهم الله فيما قضى له كيف يكون زاهداً، هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه، أو ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه، لأن سعيه إلى آخرته وهو مقبل على دنياه، يا موسى تعلم ما تعلّمت لتعمل به، ولا تعلمه لتحدث به، فيكونَ عليك بواره، ولغيرك نوره، يا موسى بن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك، والعلم والذكر كلامك، واستكثر من الحسنات فإنك مصيب السيئات، وزعزع بالخوف قلبك، فإن ذلك يرضي ربك، واعمل خيراً فإنك لا بد عامل سوءاً قد وعظت إن حفظت»، قال: فتولّى الخَضِر وبقي موسى حزيناً مكروباً يبكي[2] [٣٩٩١].

أَخْبَرَنا أَبو الفتح نصر اللّه بن محمّد الشافعي، وأَبو الفضل أَحمد بن الحسين بن أَحمد بن عمر بن بنت الكاملي الصّوري، قالا: أَنا أَبو القاسم عمر بن أَحمد بن عمر الآمدي، نا أَبو الوليد الحسن بن محمّد البَلْخي، أَنا أَبو بكر محمّد بن أَحمد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا أَبو محمّد عَبْد اللّه بن جعفر بن أَحمد بن فارس، نا أَبو العباس أَحمد بن يونس الضّبّي، نا أَحمد بن عيسى المصري، نا رشدين [بن] سعد، عن أَبي الحسن الشامي عن أَبي حازم، عن ابن عباس قال: الكنز الذي مرّ به الخَضِر لوح من ذهب فيه: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، عجب لمن يعرف الموت كيف يفرح، وعجب لمن يعرف النار كيف يضحك، وعجب لمن يعرف الدنيا وتحوّلها بأهلها كيف يطمئن إليها، وعجب لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصَبُ في طلب الرزق، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي، قالا: أَنا أَبو سعيد بن أَبي عمرو، أَنا أَبو عَبْد اللّه الصفار، أَنا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل،

---

(١) الاندلاث: التقدم بلا فكرة ولا روية (اللسان: دلث).

(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٩٧.

نا جرير ، حَدَّثَني أَبو عَبْد اللّه ـ زاد البيهقي : أظنه المَلَطي ـ قال : لما أراد موسى أن يفارق الخَضِر عليهما السلام قال له موسى : أوصني ، قال : كن نفاعاً ولا تكن ضرّاراً ، كن بشّاشاً ولا تكن غضبان ، ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ، ولا تعيّر امرءاً بخطيئته ـ وقال البيهقي : بخطيئة ـ وابكِ على خطيئتك يا ابن عمران .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ، أَنا أَحمد بن عَبْد الرَّحْمٰن الذكواني ، نا أَبو الحسن علي بن محمّد الفقيه ، نا عَبْد اللّه بن محمّد بن عيسى ، نا أَحمد بن مهدي ، نا عَبْد اللّه بن مَسْلَمة ، نا يعقوب بن حمّاد المدني ، عن إبراهيم بن عيسى ، قال : لما أراد موسى عليه السّلام فراق الخَضِر قال له موسى : أوصني ، قال : انزع عن اللجاجة ، ولا تمش في غير حاجة ، ولا تضحك إلاّ من عجب ، ولا تعيّر الخطائين ، وابك على خطيئتك يا ابن عمران .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم العلوي ، أَنا رَشَأ بن نظيف ، أَنا الحسن بن إسماعيل ، أَنا أَحمد بن مروان ، نا أَحمد بن محمّد ، نا عَبْد المنعم ، عن أَبيه ، عن وَهْب أن الخَضِر قال لموسى عليهما السّلام : يا موسى إن الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها .

قـال: وأنا ابن مروان ، أَنا أَحمد بن علي ، نا ابن خُبَيق قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : بلغني أن الخَضِر قال لموسى عليهما السلام لما أراد أن يفارقه : يا موسى تعلّم العلمَ لتعمل به ، ولا تعلّمه لتحدّث به .

قـال: ونا ابن مروان ، نا الحسن بن علي ، عن موسى بن ظَريف ، عن يوسف بن أسباط ، قال : بلغني أن موسى قال للخَضِر : ادع لي ، فقال له الخَضِر : يسّر الله عليك طاعته .

أَخْبَرَنا أَبو طاهر محمّد بن محمّد بن عَبْد اللّه السّنجي[1] ، وأَبو محمّد بختيار بن عَبْد اللّه الهندي ، قالا : أَنا أَبو علي الحسن بن محمّد بن عَبْد العزيز بن إسماعيل التُكَكي[2] ، أَنا أَبو علي بن شاذان ، أَنا عثمان بن أَحمد بن السماك ، نا الحسن بن عمرو

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل وم والصواب ما أثبت ، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٨٤ .

(٢) إعجامها غير واضح ورسمها مضطرب بالأصل والصواب عن م ، ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٢٥٩ .

قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال موسى للخَضِر عليهما السلام: أوصني، قال: ستر الله عليك طاعته[١].

أنْبَأنا أَبو علي الحسن بن أَحمد بن الحسن، وحَدَّثَني أَبو مسعود، وعَبْد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أَنا أَبو نعيم أَحمد بن عَبْد اللّه بن أَحمد، نا سليمان بن أَحمد بن أيوب، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحِمْصي، نا محمّد بن الفضل بن عمران الكِنْدي، نا بقية بن الوليد، عن محمّد بن زياد، عن أَبي أُمَامَة أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «**أَلاَ أُحدّثكم عن الخَضِر؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**بينما هو ذات يوم يمشي في سوق[٢] بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال: تصدّق عليّ بارك الله فيك، فقال الخَضِر: آمنت بالله، ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه، قال المسكين: أسألك بوجه الله لما تصدقت عليّ فإني نظرت السيماء[٣] في وجهك، ورجوت البركة عندك، فقال الخَضِر: آمنت بالله، ما عندي شيء أعطيكه إلّا أن تأخذني فتبيعني، فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم، الحق أقول لك، لقد سألتني بأمر عظيمٍ، أما إني لا أخيبك بوجه ربي - بعني -، قال فقدمه إلى السّوق فباعه بأربع مائة درهم، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء، فقال له: إنك إنما ابتعتني التماس خير عندي، فأوصني بعمل، قال: أكره أن أشقّ عليك، إنك شيخ كبير ضعيف، قال: ليس يشق عليّ، قال: فانقل هذه الحجارة - وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم - فخرج الرجل لبعض حاجته، ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة، فقال: أَحسنتَ وأجملتَ وأطقتَ ما لم أرك تطيقه، ثم عرض للرجل سفر، فقال: إني أَحسبك أميناً، فاخلفني في أهلي خلافة حسنة، قال: فأوصني بعمل، قال: إني أكره أن أشق عليك، قال: ليس يشق عليّ، قال: فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك، فمضى الرجل لسفره، فرجع الرجل وقد شيّد بناءه، فقال: أسألك بوجه الله ما سببك[٤]، وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله، والسؤال بوجه الله أوقعني في العبودية، سأخبرك من أنا، أنا الخَضِر الذي سمعتَ به، سألني مسكين صدقة، فلم يكن عندي شيء أعطيه،**

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٩٧ - ٣٢٩٨.
(٢) في بغية الطلب: في سوق من أسواق بني إسرائيل.
(٣) بغية الطلب: سيماء الخير.
(٤) ابن العديم: ما حسبك.

فسألني بوجه الله فأمكنته من رقبتي، فباعني، وأخبرك أنه من سُئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده لا لحم له ولا عظم، يتقعقع[(١)]، فقال الرجل: آمنت بالله، شققت عليك يا نبي الله، ولم أعلم، قال: لا بأس، أَحسنتَ وأَبقيتَ، فقال الرجل: بأَبي وأمي يا نبي الله، أحكم في أهلي ومالي بما أراك الله أو أخيّرك، فأخلي سبيلك، فقال: أَحب إليّ أن يُخلى سبيلي فأعَبْد ربي تعالى، فخلّى سبيله، فقال الخَضِر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ثم نجاني منها[(٢)][٣٩٩٢].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلَّم السّلمي، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن عَبْد الواحد السّلمي، أَنا جدي أَبو بكر محمّد بن أَحمد بن عثمان بن أَبي الحديد، أَنا أَبو الدحداح أَحمد بن محمّد بن إسماعيل التميمي، نا أَبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن بشير، عن قَتَادة، عن مجاهد، عن عَبْد اللّه، قال: حَدَّثَني أُبَيّ بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شممت ليلة أُسري بي رائحة طيبة، فقلت: يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة؟ قال: ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها، وكان بدو ذلك أن الخَضِر كان من أشراف بني إسرائيل وكان ممره براهب في صومعة فتطلع عليه الراهب فيعلمه الإسلام، وأخذ عليه أن لا يعلمه أَحداً ثم ان أَباه زوّجه امرأة فعلّمها الإسلام، وأخذ عليها أن لا تعلمه أَحداً، ثم طلّقها، فأفشت عليه إحداهما وكتمت الأخرى، فخرج هارباً حتى أتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فأفشى عليه أَحدهما وكتم الآخر، فقيل له: ومن رآه معك؟ قال: فلان، وكان في دينهم أن من كذب قتل، فسئل فكتم فقتل الذي أفشى عليه، ثم تزوج الكاتم عليه المرأة الكاتمة، فبينا هي تمشط ابنة فرعون إذ سقط المشط من يدها، فقالت: تعس فرعونَ، فأخبرت الجارية أَباها، فأرسل إلى المرأة وابنها وزوجها، فأرادهم أن يرجعوا عن دينهم، فأَبوا، فقال: إني قاتلكم، قالوا: احمينا منك إن أنت قتلتنا أن تجعلنا في قبر واحد، فقتلهم وجعلهم في قبر واحد»، فقال رسول الله ﷺ: «ما شممت رائحة أطيب منها، وقد دخلت الجنة»[٣٩٩٣].

أَخْبَرَنا أَبو العز أَحمد بن عُبَيْد اللّه فيما قرأ علي إسناده، وناولني إياه، وقال اروه

---

(١) ابن العديم: ولا لحم إلاّ عظم يتقعقع.

(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٩٩ ـ ٣٣٠٠ مع بعض اختلاف وهو بحرفيته في مختصر ابن منظور ٨/ ٦٢ ـ ٦٣.

عني، أَنا محمَّد بن الحسين أنا[(١)] المعافى بن زكريا القاضي[(٢)]، نا أَبو بكر بن أَبي داود، نا حسين بن علي بن مهران، نا عامر بن فرات، عن أسباط عن السُّدّي، قال: كان مالك[(٣)] وكان له ابن يقال له الخَضِر وإلياس أخوه ـ أو كما قال ـ فقال إلياس[(٤)] للملك: إنك قد كبرت وابنك الخَضِر ليس يدخل في ملكك، فلو زوّجته لكي يكون ولده ملكاً بعدك؟ فقال له: يا بني تزوّج، قال: لا أريد، قال: لا بد لك، قال: فزوّجني. فزوجه امرأة بكراً فقال لها الخَضِر: إنه لا حاجة لي في النساء، فإن شئت عَبْدت الله معي وأنت في طعام الملك ونفقته، وإن شئت طلّقتك؟ قالت: بل أَعَبْد الله معك، قال: فلا تُظهري سرّي، فإنك إنْ حفظتِ سرِّي حفظك الله، وإن أظهرت عليه [أهلك] أهلكك[(٥)] الله، فكانت معه سنة لم تلد، فدعاها الملك فقال: أنت شابة وابني شاب، فأين الولد وأنت من نساءٍ وُلَّد، فقالت: إنما الولد بأمر الله، ودعا الخَضِر فقال له: أين الولد يا بني؟ قال: الولد بأمر الله، فقيل للملك: فلعل هذه المرأة عقيم لا تلد، فزوّجه امرأة قد ولدت؛ فقال للخَضِر طلّق هذه، قال: تفرق بيني وبينها وقد اغتبطت بها، فقال لا بد، فطلّقها ثم زوجه ثَيّباً قد ولدت، فقال لها الخَضِر كما للأولى فقالت: بل أكون معك، فلما كان الحول دعاها فقال: إنّك ثَيّب قد ولدت قبل ابني فأين ولدك؟ فقالت: هل يكون الولد إلّا من بعل، وبعلي مشتغل بالعبادة لا حاجة له في النساء؛ فغضب الملك وقال: اطلبوه فهرب، فطلبه ثلاثة فأصابه اثنان منهم، فطلب إليهما أن يطلقاه فأَبيا وجاء الثالث فقال: لا تذهبا به، فلعله يضربه وهو ولده، فأطلقاه ثم جاءوا إلى الملك فأخبره الاثنان أنهما أخذاه وأن الثالث أخذه منهما، فحبس الثالث، فكّر الملك فدعا الاثنين فقال: أنتما خوّفتما ابني حتى هرب، فذهب فأمر بهما فقُتلا، ودعا بالمرأة فقال لها: أنت هربت ابني وأفشيت سره، لو كتمت عليه لأقام عندي، فقتلها، وأطلق المرأة الأولى والرجل، فذهبت المرأة فاتّخذت عريشاً على باب المدينة فكانت تحتطب وتبيعه وتتقوت بثمنه، فخرج رجل من المدينة فقير فقال: بسم الله، فقالت المرأة، وأنت تعرف الله؟ قال: أَنا

(١) بالأصل: «أن».

(٢) الجليس الصالح الكافي ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٣٠٠.

(٣) في الجليس الصالح: ملك، وهو الظاهر.

(٤) الأصل وم: «الناس» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٥) الأصل: «أهلك» والصواب عن الجليس الصالح وم.

صاحبُ الخَضِر، قالت: وأنا امرأة الخَضِر، فتزوجها فولدت له، وكانت ماشطة ابنة فرعون.

فقال أسباط عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس: أنها بينا هي تمشط ابنة فرعون سقط المشط من يدها فقالت: سبحان ربي، فقالت ابنة فرعون: أَبي، قالت: لا، ربي وربُّ أَبيك، فقالت: أخبر أَبي؟ قالت: نعم، فأخبرته فدعا بها، وقال: ارجعي، فأَبتْ، فدعا ببقرة[1] من نحاس، وأخذ بعض ولدها فرمى به في البقرة وهي تغلي، ثم قال: ترجعين؟ قالت: لا، فأخذ الولد الآخر حتى ألقى أولادها أجمعين، ثم قال لها: ترجعين؟ قالت: لا، فأمر بها قالت: إنّ لي حاجة، فقال: وما هي؟ قالت: إذا ألقيتني في البقرة فأمر بالبقرة أن تُحمل ثم تُكفأ في بيتي الذي على باب المدينة، وتنحّي البقرة وتهدم البيت علينا حتى يكون قبورنا، فقال: نعم، إن لك علينا حقاً، قال: ففعل بها ذلك.

قال ابن عباس، قال النبي ﷺ: **«مررت ليلة أسري بي فشممت رائحة طيبة، فقلت: يا جبريل، ما هذا؟ فقال: هذا ريح ماشطة [ابنة][2] فرعون وولْدِها»**[٣٩٩٤].

قال القاضي[3]: في هذين الخبرين عظة ومعتبر، وتنبيه لمن عقل ومزدجر، وفي بعض ما اقتضى[4] فيها ما دعا ذوي النهى إلى الصدق وحفظ الأمانة، وحذّر من ركوب الغدر والخيانة، وفي خَزْن السر وحياطته وصونه وحراسته ما لا يختل[5] على الألباء وفور فضيلته كما لا يذهب عليهم ما في إفشائه وإضاعته من سقوط القدر، وقبيح الذكر، وما يُكسب صاحبه من حطِّه عن منزلته من يشرف ويعتمد عليه، ويؤتمن ويركن في جلائل الخطوب إليه، والناس في هذين الخُلْقين المتناقضين معافىً مكرم، ومبتلٍ مذمم، وقد قال بعض من افتخر بالخلق الكريم منهما:

---

(١) كذا، وفي الجليس الصالح وبغية الطلب: بنقرة. والنقرة: قدر يسخن فيها الماء وغيره (اللسان)، وقد يكون سمي هذه القدر الكبيرة «بقرة» إما لأنها كبيرة واسعة كالبقرة لكبرها، وإما لأنها قد تكون صنعت على صورة بقرة؟! والله أعلم.

(٢) الزيادة عن الجليس الصالح.

(٣) هو أبو الفرج المعافى بن زكريا صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.

(٤) الأصل وم «اقتص» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٥) الجليس الصالح: يحيل.

قـد أطعـن الطعنـة النجـلاء عـن عُـرْضٍ وأكتـم السـرّ فيـه ضـربـة العُنُـقِ[(١)]

وقد قال بعض من خالف هذا في صفته، وسلك خلاف محجته:

ولا أكتـمُ الأسـرارَ لكـنْ أذيعهـا ولا أدعُ الأسـرارَ تغلـي علـى قلبـي[(٢)]

وما أُتي في هاتين الخليقتين المتضادتين من منثور الأخبار، ومنظوم الأشعار يتعب إحصاؤه، ويملّ استقصاؤه، ولعلنا نضمّن في مجالس كتابنا هذا منه ما يستفيد الناظر فيه، إذا أتي ما يجره ويقتضيه، إن شاء الله.

وذكرت من النوع الذي يضاد فيه فريقان في ما وصف به كل واحد منهما نفسه، شيئاً أَحببت أن أثبته فيما ها هنا، وإن كان بابه أوسع من أن يُستوعى، وأكثر من أن يُستغرق ويستوفي، وهو ما روي أن منفوسة بنت زيد الفوارس لما أُهديت إلى قيس بن عاصم قرّبت[(٣)] إليهما الغداء، فقال لها: أين اكيلي؟ فلم تدر ما يقول لها، فأنشأ يقول[(٤)]:

أيـا ابنـةَ عَبْـد الله وابنـة مـالـكٍ ويـا بنـت ذي البُـرْدين والفَـرَس الـوَرْدِ
إذا مـا صنعـتِ الـزَّاد فـالتمسـي لـه أكيـلاً فـإنـي لسـتُ آكلـه وحـدي
أخـا طـارق[(٥)] أو جـارَ بيـتٍ فـإننـي أخـاف مـلامـات الأحـاديـثِ من بعـدي
وإنـي لعَبْـد الضيـف مـن[(٦)] غيـر ذلـة ومـا فـيّ إلاّ ذاك مـن شيـم العَبْـد

فسمعه جار له وكان مبخلاً فقال:

لبينـي وبيـن المـرء قيـس بـن عـاصـم بمـا قـال بـون فـي الفعـال بعيـد

---

(١) نسبه بحواشي الجليس الصالح لأبي محجن الثقفي، وانظر تخريجه فيه.

(٢) البيت في الجليس الصالح ونسبه بحاشيته لسحيم الفقعسي، والبيت في محاضرات الأدباء للراغب ص ٥٧ بدون نسبة وبرواية: لكن أنمها ولا أترك.

(٣) الأصل: «قرب» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٤) الأبيات في الجليس الصالح منسوبة لقيس، وفي الكامل للمبرد ٢/ ٧٠٩ منسوبة لقيس بن عاصم، وفي الأغاني ١٤/ ٧١ منسوبة لقيس بن عاصم، وفي البيان والتبيين ٣/ ٣٠٩ وعيون الأخبار ٣/ ٢٦٣ بدون نسبة، وفي ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤/ ١٠٠ منسوبة لحاتم طيىء، والأبيات الأربعة في ديوان حاتم ط بيروت ص ٤٣.

(٥) في الجليس الصالح: أخاً طارقاً» ومثله في ديوان حاتم.

(٦) ديوان حاتم طيىء «ما دام ثاوياً» وفي الكامل للمبرد: «ما دام نازلا».

وإنّـا لنجفـو الضيـف مـن غيـر قلـة[١] مخـافـة أن يُغْـرَى بنـا فيعـود

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو سعد الماليني ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، قالا: أَنا أَبو أَحمد بن عَدِي، نا محمَّد بن يوسف بن عاصم ـ زاد ابن مَسْعَدة: البخاري ـ نا أَحمد بن إسماعيل القُرشي، نا عَبْد اللّه بن نافع، عن كثير بن عَبْد اللّه، عن أَبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ كان في المسجد فسمع كلاماً من ورائه ـ وفي حديث الماليني من زاوية ـ فإذا هو بقائل يقول: اللّهم أعنّي على ما ينجيني مما خوفتني، فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك: «**أَلَا تضم إليها أختها**» فقال الرجل: اللّهم ارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه، فقال رسول الله ﷺ لأنس بن مالك وكان معه: «**اذهب يا أنس إليه فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ استغفر لي**» فجاءه أنس فبلغه، فقال: يا أنس أنت [رسول][٢] رسول الله ﷺ إليّ؟ فقال: كما أنت فرجع فاستثبته فقال رسول الله ﷺ: «**قل له: نعم**»، فقال له اذهب فقل لرسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن السّمرقندي: فقل له ـ إن الله فضّلك على الأنبياء بمثل ما فضّل به رمضان على الشهور، وفضّل أمتك على الأمم بمثل ما فضّل يوم الجمعة على سائر الأيام فذهبوا ينظرون فإذا هو الخَضِر عليه السلام[٣] [٣٩٩٥].

وقد روي هذا الحديث عن أنس:

أخبرناه أَبو القاسم تميم بن أَبي سعيد[٤] بن أَبي العباس، وأَبو القاسم الشّحّامي، قالا: أَنا أَبو سعد أَحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء ـ قال الشحامي: إملاء ـ أَنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن حامد الأصبهاني، أَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن الحسين الزعفراني، نا محمَّد بن الفضل بن جابر، نا محمَّد بن سلام المَنْبِجي، نا الوضاح[٥] بن عباد الكوفي، نا عاصم الأحول، عن أنس ـ زاد الشحامي: بن مالك ـ قال: خرجت مع النبي ﷺ في بعض الليالي أَحمل له الطهور إذ سمع منادياً فقال: يا أنس صه، فقال: اللّهم أعنّي على

---

(١) الجليس الصالح: عسرة.

(٢) زيادة عن بغية الطلب للإيضاح.

(٣) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣٢٨٤.

(٤) ابن العديم: «سعد» خطأ، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٠.

(٥) بالأصل «أبو الوضاح» والمثبت عن م.

ما ينجيني مما خوفتني منه، فقال النبي ﷺ: «**لو قال أختها معها**» فكأن الرجل لقن ما أراد رسول الله ﷺ فقال: وارزقني شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه، فقال النبي ﷺ: «**وجبت يا أنس دع ـ وقال تميم: ضع ـ هذا الطهور وائت المنادي فسله أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه على ما ابتعثه به، ويدعو لأمته وأن يأخذوا ما آتاهم به نبيهم بالحق**» فقال لي: من أرسلك؟ فكرهتُ أن أعلمه ولم استأذن رسول الله ﷺ فقلت: وما عليك يرحمك الله تدعو بما سألتك فقال: لا أَوْ تخبرني من أرسلك، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له، فقال: «**قل له أَنا [رسول]**[1] **رسول الله ﷺ**»، فقال: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسوله، أَنا كنت أَحق أن آتيه، أقرىء رسول الله ﷺ السلام، وقل له: الخَضِر يقرئك السلام ويقول ـ زاد الشحامي: لك، وقالا ـ إن الله قد فضّلك على النبيين كما فضّل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضّل أمتك على الأمم كما فضّل يوم الجمعة على سائر الأيام، فلما ولّيتُ عنه سمعته يقول: اللّهم اجعلني مع هذه الأمة المرحومة المرشدة المتوب عليها[2][٣٩٩٦].

وقد روي عن أنس من وجه آخر:

أخبرناه أبو عَبْد اللّه محمَّد بن أَحمد بن إبراهيم في كتابه، أَنا القاضي أَبو الحسن علي بن عُبَيْد اللّه بن محمَّد الهَمْداني بمصر، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن موسى التمار الحافظ، نا أَحمد بن محمَّد بن سعيد، نا الحسين بن ربيع، نا الحسين بن يزيد السلولي، نا إسحاق بن منصور، نا أَبو خالد مؤذن بني مسلية نا أَبو داود، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ من الليل إلى الليل، فخرجتُ معه ذات ليلة في بعض طرق المدينة ومعي الطهور، فسمع صوتَ رجلٍ يدعو: اللّهم أعنّي على ما ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله ﷺ: «**لو دعا بالتي تليها**»، قال: وفق الله على لسان الداعي الذي كان في نفس رسول الله ﷺ فقال: اللّهم ارزقني شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه، فقال: «**دع الطهور يا أنس جُمعتا له ورب الكعبة، ائت هذا الداعي فقل له: ادعُ لرسول الله ﷺ فليعنه الله على ما بعثه، وادع لأمته أن يأخذوا ما آتاهم نبيهم**»، قال: من أرسلك؟ ـ قال: ولم يكن النبي ﷺ قال لي أخبره من أرسلني ـ قال: فقلت: وما عليك،

---

(١) زيادة لازمة عن ابن العديم.

(٢) نقله ابن العديم ٧/ ٣٢٨٤ ـ ٣٢٨٥.

قال: لستُ أدعو حتى تخبرني من أرسلك، قال: فقلتُ: وما عليك؟ قال: لست أدعو حتى تخبرني من أرسلك، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إنه أَبى حتى أخبره من أرسلني، قال: «قل له رسول الله ﷺ»، فأتيت فقلت له: رسول الله ﷺ أرسلني، قال: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسوله، أَنا أَحق أن آتي رسول الله ﷺ فأت رسول الله ﷺ وقل له: أَنا أخوك الخَضِر، وإن الله فضّلك على النبيين كما فضّل رمضان على سائر الشهور، وفضّل أمتك على سائر الأمم كما فضّل الجمعة على سائر الأيام، قال: فلما ولّيت سمعته يقول: اللّهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة المرشدة المتاب عليها[٣٩٩٧].

أَخْبَرَنا أبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبو بكر البيهقي(١)، أَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، أَنا أَبو بكر بن بالَوية، نا محمَّد بن بشر بن مطر، نا كامل بن طلحة، نا عبّاد بن عَبْد الصمد، عن أنس بن مالك، قال: لما قُبض رسول الله ﷺ أَحدق به أصحابه، فبكوا حوله، واجتمعوا فدخل رجل أشهب اللحية جسيم صبيح فتخطّى رقابهم، فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إنّ في الله تعالى عزاءً من كل مصيبة وعوضاً من كل فائت، وخلفاً من كل هالك فإلى الله فأنيبوا، وإليه فارغبوا، ونظره إليكم في البلاء، فانظروا فإن المصاب من لم يجبر، وانصرف، فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل، قال أَبو بكر وعلي: نعم هذا أخو رسول الله ﷺ الخَضِر عليه السلام.

قال البيهقي: عبّاد بن عَبْد الصمد(٢) ضعيف وهذا منكر بمرّة.

أَنْبَأنا أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن أَحمد بن عمر، وهبة اللّه بن أَحمد(٣) بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أَنا أَبو علي الحسن بن حبيب، نا أَبو عَبْد الملك القرشي، نا أَبو الطاهر أَحمد بن السرح، نا عَبْد اللّه بن وَهْب، عن من حدثه عن ابن عجلان، عن محمَّد بن المنكدر، قال: بينما عمر بن الخطاب يصلّي على جنازة إذا بهاتف يهتف من خلف: لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله. فانتظره حتى لحق بالصف، فكبّر عمر وكبّر معه الرجل، فقال الهاتف: إن تعذبه فبكثير عصاك، وإن تغفر له فقير إلى رحمتك، قال: فنظر عمر وأصحابه إلى

---

(١) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت ٧/ ٢٦٩ ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٨٥.

(٢) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٩.

(٣) ابن العديم: محمد.

الرجل فلما دفن الميت وسوّى الرجل عليه من تراب القبر، قال: طوبى لك يا صاحب القبر إن لم يكن عريفاً أو جابياً أو خازناً أو كاتباً أو شرطياً، فقال عمر: خذوا لي الرجل نسأله عن صلاته وكلامه هذا عن من هو، قال: فتوارى عنهم، فنظروا فإذا أثر قدمه ذراع، فقال عمر: هذا والله الخَضِر الذي حَدَّثَنا عنه النبي ﷺ[1].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم النسيب، وأَبو الحسن بن قُبَيس، نا وأَبو منصور بن خَيْرُون، أَنا أَبو بكر الخطيب، أخبرني محمَّد بن الحسن الأزرق، نا أَبو سهل أَحمد بن محمَّد بن عَبْد اللّه بن زياد القطان، نا أَحمد بن يحيى بن إسحاق، نا أَحمد بن حرب النيسابوري، نا عَبْد اللّه بن الوليد العدني، عن محمَّد بن جميل الهَرَوي، عن سفيان الثوري، عن عَبْد اللّه بن مُحْرِز، عن يزيد بن الأصم، عن علي بن أَبي طالب أنه قال: بينا أَنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا تغلطه المسائل، ويا من لا يتبرم بإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، قلت: يا عَبْد اللّه أعد الكلام، قال: وسمعته يقول: قال: نعم، قال: والذي نفس الخَضِر بيده، وكان الخَضِر هو لا يقولهن عَبْد دبر الصلاة المكتوبة إلاّ غفرت ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج[2]، وعدد المطر، وورق الشجر[3].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل، أَنا أَبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ـ إملاء ـ أَنا أَحمد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَبو القاسم محمَّد بن زكريا، نا أَبو حفص المُسْتَملي، أَنا أَبو عُبَيْد اللّه المخزومي، نا عَبْد اللّه بن الوليد، نا محمَّد بن جميل، عن سفيان الثوري، عن عَبْد اللّه بن مُحْرِز، عن يزيد بن الأصم، عن علي بن أَبي طالب، قال: بينا أَنا أطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا تغلطه المسائل، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين، ارزقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، فقال علي: أعد علي هذا الكلام يا عَبْد اللّه، قال: أسمعته؟ قال: نعم، قال: والذي نفس الخَضِر بيده ـ وكان هو الخَضِر ـ ما من عَبْد

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٣٠٢.

(٢) عالج: رمال بين فيد والقريات على طريق مكة لا ماء بها وهي مسيرة أربع ليال (معجم البلدان).

(٣) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٣٠٢ ـ ٣٣٠٣ مع بعض اختلاف.

يقولهن في دبر كل صلاة مكتوبة إلاّ غفر له ذنوبه، وإن كانت مثل رمل عالج، أو مثل زبد البحر، أو ورق الشجر.

أخبرناه أَبو عَبْد اللّه الخلال، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبو بكر بن المقرىء، أَنا المفضل بن محمَّد الجَنَدي[1]، نا أَبو عَبْد اللّه، نا عَبْد اللّه بن الوليد العدني، عن محمَّد بن جميل الهَرَوي، عن سفيان الثوري، عن عَبْد اللّه بن المحرز، عن يزيد بن الأصم، عن علي بن أَبي طالب، قال: دخلت الطواف في بعض الليل فإذا أَنا برجلٍ متعلّقٍ بأستار الكعبة، وهو يقول: يا من لا يمنعه سمع عن سمع، ويا من لا تغلطه المسائل، ويا من لا يبرحه إلحاح الملحين، ولا مسألة السائلين: ارزقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، قال: فقلت له: يا هذا أعدْ عليّ ما قلتَ، قال: قال لي: أَوَسمعته؟ قلت: نعم، قال لي: والذي نفس الخَضِر بيده، قال: وكان هو الخَضِر ـ لا يقولها عَبْد خلف صلاة مكتوبة إلاّ غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر، ورمل عالج، وورق الشجر، وعدد النجوم لغفرها الله له.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، نا أَحمد بن مروان المالكي، نا أَبو إسماعيل الترمذي، نا مالك بن إسماعيل، نا صالح بن أَبي الأسود أخو منصور بن أَبي الأسود عن محفوظ بن عَبْد اللّه الحَضْرَمي، عن محمَّد بن يحيى، قال: بينما علي بن أَبي طالب يطوف بالكعبة إذا هو برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين؛ اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، قال: فقال له علي: يا عَبْد اللّه دعاك هذا، قال: وقد سمعته؟ قال: نعم، قال: فادعُ به في دبر كل صلاة، فوالذي نفس الخَضِر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد النجوم السماء ومطرها، وحصباء الأرض وترابها، لغفر لك أسرع من طرفة عين[2].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبو طالب محمَّد بن محمَّد، أَنا أَبو إسحاق المزكي، نا محمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا محمَّد بن أَحمد بن زيد أَمَلَّه علينا بعَبَّادان، أَنا عمرو بن عاصم، نا الحسن بن رزين، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٤/٢٥٧.

(٢) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/٣٣٠٢ وابن حجر في الإصابة ١/٤٤٥.

ـ قال: ولا أعلمه إلاّ مرفوعاً إلى النبي ﷺ ـ قال: يلتقي الخَضِر وإلياس كل عام في الموسم فيحلق كل احد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: «بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلاّ الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلاّ الله، ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلاّ بالله»[٣٩٩٨].

قال: وقال ابن عباس: من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والحَرَق والشَّرَق[(١)] وأحسبه قال: من الشيطان والسلطان، ومن الحية والعقرب.

قال الدارقطني: حديث غريب من حديث ابن جُرَيج لم يحدِّث به غير هذا الشيخ عنه[(٢)].

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أَبي بكر الخطيب، أخبرني عَبْد العزيز بن علي الأَزَجي، نا محمَّد بن علي بن عطية الحارثي[(٣)]، نا علي بن الحسن الجَهْضَمي، نا ضَمْرَة بن حبيب المقدسي، نا أَبي، نا العلاء بن زياد النشيري، عن عَبْد اللّه بن الحسن، عن أَبيه، عن جده، عن علي بن أَبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يجتمع كل يوم عرفة بعرفات: جبريل وميكائيل وإسرافيل والخَضِر، فيقول جبريل: ما شاء الله، لا قوة إلاّ بالله، فيردّ عليه ميكائيل: ما شاء الله كلّ نعمةٍ من الله، فيردّ عليه إسرافيل: ما شاء الله، الخير كلّه بيد الله، فيردّ عليه الخَضِر: ما شاء الله لا يصرف السوء إلاّ الله، ثم يتفرقون عن هذه الكلمات، فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم»** قال رسول الله ﷺ: **«فما من أَحدٍ يقول هؤلاء الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلاّ وكّل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه؛ صاحب مقالة جبريل من بين يديه، وصاحبُ مقالة ميكائيل عن يمينه، وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره، وصاحب مقالة الخَضِر من خلفه، إلى أن تغربَ الشمس، من كل آفةٍ وعاهة وعدوٍّ وظالم وحاسد»** قال رسول الله ﷺ: **«وما من أَحد يقولها في يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلاّ ناداه الله تعالى من فوق عرشه: أي عَبْدي قد أرضيتني وقد رضيتُ عنك، فسلني ما شئت فبعزّتي حلفتُ لأعطينّك»**[(٤)][٣٩٩٩].

---

(١) في ابن العديم: «والسرق» والشرق دخول الماء الحلق حتى يغص به (لسان).

(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٢٨١ ـ ٣٢٨٢، وابن حجر في الإصابة ١/ ٤٣٨.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٥٣٦.

(٤) باختصار ومن طريق عبيد بن إسحاق نقله ابن حجر في الإصابة ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩.

أَنْبَأنا أَبو الحسن الموازيني، وأَبو طاهر الحِنَّائي، قالا: أَنا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن عَبْد السلام بن سعدان، نا محمَّد بن سليمان الرَّبَعي، نا علي بن الحسين بن ثابت الذروي[١]، نا هشام بن خالد، نا الحسن بن يحيى الخُشَني، عن ابن أَبي رَوّاد، قال: إلياس والخَضِر يصومان في شهر رمضان في بيت المقدس ويحجّان في كل سنة، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى مثلها من قابل[٢].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد الفقيه، وأَبو منصور محمَّد بن عَبْد الملك المقرىء، قال علي: حَدَّثَنا ـ وقال محمَّد: أَنا ـ أَبو بكر الخطيب، أَنا أَبو نُعيم الحافظ، قال: سمعت أَبا الحسن بن مقسم يحكي عن أَبي محمَّد الجريري[٣]، قال: سمعت أَبا إسحاق المرستاني يقول: رأيت الخَضِر عليه السلام فعلّمني عشر كلمات، وأَحصاها بيده: اللّهم إني أسألك الإقبال[٤] عليك، والاصغاء إليك، والفهم عنك، والبصيرة في أمرك، والنفاذ في طاعتك، والمواظبة على إرادتك، والمبادرة في خدمتك، وحسن الأدب في معاملتك، والتسليم والتفويض إليك[٥].

قال أَبو نعيم: اسم أَبي إسحاق المرستاني إبراهيم بن أَحمد، كان الجُنَيد له مؤاخياً.

أَخْبَرَنا أَبو العزّ السُلَمي ـ فيما قرأ إسناده علي، وناولني إياه، وقال اروه عني ـ أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا المعافى بن زكريا[٦]، نا عُبَيْد اللّه[٧] بن محمَّد بن جعفر الأَزْدي، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم الباهلي، نا عَبْد اللّه بن بكر السهمي، نا الحَجَّاج بن فُرافِصة، قال: كان رجلان يتبايعان عند عَبْد اللّه بن عمر فكان أَحدهما يكثر الحلف فمرَّ عليهم رجل فقام عليهما[٨] فقال للذي يكثر الحلف: يا

(١) كذا بالأصل وم وفي الإصابة ١/ ٤٤٠ الدوري.
(٢) نقله ابن حجر في الإصابة ١/ ٤٤٠.
(٣) عن ابن العديم وبالأصل وم «الحريري»، وفي الإصابة: الحريري أيضاً.
(٤) غير واضحة بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور وبغية الطلب وم.
(٥) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣٣٠٦ وابن حجر في الإصابة ١/ ٤٥٠.
(٦) الجليس الصالح الكافي ٢/ ١٤٨ ونقله عنه في بغية الطلب ٧/ ٣٣٠٤.
(٧) كذا بالأصل وابن العديم، وفي الجليس الصالح: عبد الله.
(٨) بالأصل: «عليها» والمثبت عن الجليس الصالح.

عَبْد اللّه، اتق الله ولا تكثر الحَلِف فإنه لا يزيد في رزقك إنْ حلفتَ ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف، قال: امضِ لما يعنيك قال: إن ذا مما يعنيني، فلما أخذ ينصرف عنهما، قال: اعلم أنه من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذبَ حيث ينفعك، وألّا يكون في قولك فضل على عملك، واحذر الكذبَ في حديث غيرك، ثم انصرف.

فقال عَبْد اللّه بن عمر لأحد الرجلين: الْحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات، فقام فأدركه، فقال: اكتبني هؤلاء الكلمات رحمك الله، قال: ما يُقَدِّره الله من أمر يكن[1]، قال: فأعادهن عليّ حتى حفظتهن، ثم مشى معه حتى إذا وضع رجله في باب المسجد فقده قال: فكأنهم كانوا يرون أنه الخَضِر أو إلياس.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد بن مقاتل السُّوسي، أَنا أَبو الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن محمَّد العطار، نا عَبْد العزيز بن أَحمد التميمي، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أَنا إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا الحسين بن حميد العكّي[2]، [نا][3] زهير بن عباد، حَدَّثَني محمَّد بن جامع، قال: بلغنا أن الخَضِر عليه السلام قال بينما هو يساير رجلاً إذ طلبهما للغذاء فإذا بينهما شاة مشوية لم يروا من وضعها مما يلي الخَضِر قد شوي، ومما يلي الرفيق نيًّا لم يُشْوَ، فقال له الخَضِر: إنك زعمت أنك لا تنال رزقك إلّا بالنصب والعناء فيه، فقم فاعنَ به واشوِه، وأما أَنا فقد كفيته لأني زعمت أنه من يتوكل على الله كفاه، فقد كُفِيته[4].

أَخْبَرَنا أَبو العزّ أَحمد بن عُبَيْد اللّه بن كادش ـ إذناً ـ أَنا أَبو طالب محمَّد بن علي بن الفتح الحربي، أَنا أَبو سهل محمود بن عمر بن محمود العُكْبَري، حَدَّثَني أَبو الحسن علي بن محمَّد بن ينال[5] البغدادي، نا الحسن بن محمَّد بن سليم[6] الماوردي، نا أَبو القاسم علي بن المخرمي، نا عمر بن فروخ[7]، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن

---

(١) الجليس الصالح: ما يقدر الله تعالى من أمر يكون.

(٢) غير واضحة بالأصل والصواب عن م له ذكر في سير الأعلام ١٣/ ٥٦٣ وانظر بغية الطلب ٧/ ٣٣٠٦.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح عن م.

(٤) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٣٠٦ ـ ٣٣٠٧.

(٥) إعجامها غير واضح ونميل إلى قراءتها «نيال» والصواب ما أثبت عن م.

(٦) في ابن العديم «سليمان».

(٧) ابن العديم: «روح» والإصابة كالأصل.

حبيب الحارثي، عن سعيد بن سعيد(١)، عن أَبي طيبة(٢)، عن كُرْز بن وَبَرة، قال: أتاني أخ لي من أهل الشام فقال لي: يا كُرْز اقبل مني هذه الهدية فإن إبراهيم التميمي (٣) حَدَّثَني قال: كنت جالساً في فناء الكعبة أُسبّح وأهلل فجاءني رجل فسلّم عليَّ وجلس عن يميني، فلم أر رجلاً أَحسن منه وجهاً ولا أطيب منه ريحاً، فقلت له: من أنت رحمك الله؟ فقال: أَنا أخوك الخَضِر جئتك لأسلم عليك وأعرفك [أن] من قرأ عند طلوع الشمس وانبساطها ﴿الحمد﴾ سبع مرات و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ سبع مرات و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ سبع مرات و ﴿قل هو الله أَحد﴾ سبع مرات و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، وصلّى على النبي ﷺ سبع مرات، واستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات سبع مرات حاز من الأجر ما لا يصفه الواصفون. فقلت للخَضِر: علّمني شيئاً إنْ عملته رأيت النبي ﷺ في منامي فقال: أفعل إن شاء الله، إذا أنت صلّيت المغرب فواصل الصلاة إلى عشاء الآخرة، ولا تكلم أَحداً وسلّم من كل ركعتين، واقرأ في كل ركعة ما تيسر من القرآن، فإذا انصرفتَ إلى منزلك فصلِّ فيه ركعتين خفيفتين ثم ارفع يديك إلى ربك وقل: يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا إله الأولين والآخرين، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا رب يا رب يا رب، يا الله يا الله يا الله، صلِّ على محمَّد وعلى آل محمَّد؛ وافعل ذلك وأنت مستقبل القبلة، ونم على شقك الأيمن حتى تغرق في نومك وأنت تصلّي على النبي ﷺ قال: ففعلتُ ذلك فذهب عني النوم من شدة الفرح فأصبحت على تلك الحال حتى صلّيت الضحى ثم وضعت رأسي فذهب بي النوم فأتاني النبي ﷺ فأخذ بيدي وأجلسني فقلت له: يا رسول الله إن الخَضِر عليه السلام أخبرني بكذا وكذا، فقال: صدق الخَضِر، قالها ثلاثاً وكل ما يحكيه الخَضِر فهو حقّ، وهو عالم أهل الأرض ورأس الأبدال، وهو من جنود الله في الأرض (٤).

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه [محمَّد بن الفضل] الفُرَاوي، أَنا أَبو عثمان الصّابوني، أَنا

(١) ابن العديم: «سعد بن سعد» وفي الإصابة: سعد بن سعيد.
(٢) ابن العديم والإصابة: أبي ظبية.
(٣) ابن العديم والإصابة: التيمي.
(٤) الخبر نقله ابن العديم ٧/ ٣٣٠٤ ـ ٣٣٠٥ وابن حجر في الإصابة ١/ ٤٤٩.

زاهر بن أَحمد، أَنَا أَبو عمرو بن السّماك، نا أَبو الحسن محمّد بن أَحمد، نا أَحمد بن إبراهيم[١]، نا مُحْرِز بن حَيّان، عن سفيان بن عيينة قال: رأيت رجلاً في الطواف حسن الوجه، حسن الثياب، منيفاً على الناس، قال: فقلت في نفسي: ينبغي أن يكون عند هذا علم، قال: فأتيته، فقلت: تعلّمنا شيئاً، لعلَّ شيئاً، قال: فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه، قال: فأتى المقام، فصلى خلفه ركعتين خفّف فيهما ثم قال: أتدرون ماذا قال ربّكم؟ قال: قلنا: وماذا قال ربّنا؟ قال: أَنا الملك الذي لا أزول فهلمّوا إليّ أجعلكم ملوكاً لا تزولون، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قال: قلنا: ماذا قال ربّنا؟ قال: أَنا الملك الحي الذي لا أموت، فهلموا إليَّ أجعلكم أَحياء لا تموتون، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قال: قلنا: ماذا قال ربنا؟ قال: أَنا الذي إذا أردت أمراً أقول له كن فيكون، يعني فهلموا إليَّ أجعلكم إذا أردتم أمراً قلتم[٢] له كن فيكون.

قال ابن عيينة: فذكرته لسفيان الثوري، فقال: أمّا أَنا فعندي أنه كان ذاك الخَضِر عليه السلام، ولكن لم يعقله[٣].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمّد بن الحسين بن المَزْرَفي[٤]، أَنا أَبو الغنائم بن المأمون، أَنا أَبو القاسم بن حبّابة، نا أَبو القاسم البغوي، نا أَبو نصر التّمّار، نا مسكين أَبو فاطمة، عن مورع بن موسى، عن عمرو[٥] بن قيس المُلاَئي، قال: بينما أَنا أطوف بالكعبة إذا أَنا برجل بارز من الناس وهو يقول: من أتى الجمعة فصلّى قبل الإمام وصلّى بعد الإمام كُتب من العابدين، ومن أتى الجمعة فلم يصلّ قبل الإمام ولا بعد الإمام كُتب من الغابرين، ثم ذهب فلم أره، فخرجت من الصّفا أطلبه بأَبطح مكة، فاحتبست عن أصحابي، فسألوني، فأخبرتهم، قالوا: الخَضِر؟ قلت: الخَضِر ﷺ[٦].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أَنا رَشَأ بن نظيف المُعَدّل، أَنا

---

(١) في بغية الطلب: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم.

(٢) بالأصل: «قلت» والمثبت عن ابن العديم.

(٣) الخبر نقله من هذه الطريق ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٣٠٧ وباختلاف الطريق عن سفيان بن عيينة في الإصابة ١/ ٤٤٦.

(٤) الأصل: المزرقي بالقاف، والصواب ما أثبت عن م.

(٥) الأصل: «عمر» والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ٦/ ٢٥٠.

(٦) نقله ابن العديم ٧/ ٣٣٠٨.

الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا محمّد بن إسحاق، نا أَبي، نا إبراهيم بن خالد، عن عمر بن عَبْد العزيز القُرشي قال: رأيت الخَضِر وهو يمشي مشياً سريعاً، ويقول: صبراً يا نفس صبراً لأيام تنفد لتلك الأيام الأبد، صبراً لأيام قصار لتلك الأيام الطوال[١].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر بن الطبري، أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٢]، حَدَّثَني محمّد بن عَبْد العزيز، نا ضَمْرَة، عن السري بن يحيى، عن رِيَاح[٣] بن عَبِيدة قال: رأيت رجلاً يماشي عمر بن عَبْد العزيز معتمداً على يديه، فقلت في نفسي: إن هذا الرجل جافي قال: فلما انصرف من الصلاة[٤] قلت: من الرجل الذي كان معتمداً على يدك آنفاً، قال: وهل رأيته يا رياح[٣]؟ قلت: نعم، قال: ما أَحسبك إلّا رجلاً صالحاً، ذاك أخي الخَضِر، بشرني أني سألي وأعدل[٥].

حَدَّثَنا أَبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ـ إملاء ـ أَنا عَبْد الواحد بن إسماعيل الرُّوَياني في كتابه، أَنا أَبو محمّد عَبْد اللّه بن جعفر الخبازي، قال: سمعت أَبا الحسن النهاوندي الزاهدي في ديار المغرب يقول: لقي رجل خَضِراً النبي ﷺ فقال له: أفضل الأعمال اتّباع رسول الله ﷺ، فالصّلاة عليه، قال الخَضِر: وأفضل الصلوات عليه ما كان عند نشر حديثه وإملائه يذكر باللسّان، ويكتب في الكتاب، ويرغب فيه شديداً، ويفرح به كثيراً، وإذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أَنا أَبو عَبْد اللّه محمّد بن أَبي نعيم النَسَوي البُوَيطي، أَنا أَبو محمّد بن أَبي نصر، أَنا عمي أَبو علي محمّد بن القاسم بن

---

(١) نقله ابن العديم ٧/٣٣٠٨ وابن حجر في الإصابة ١/٤٤٩ ـ ٤٥٠.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/٥٧٧ ونقله عنه ابن العديم في بغية الطلب ٧/٣٣٠٨ وابن حجر في الإصابة ١/٤٥٠.

(٣) عن المعرفة والتاريخ، وبالأصل وبقية المصادر: «رباح» بالباء الموحدة خطأ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/١٧٧.

(٤) في الإصابة: «فلما صلى» بدل «فلما انصرف من الصلاة».

(٥) ورد الخبر أيضاً في سيرة عمر لابن الجوزي ص ٤٣، وفي سيرة عمر لابن عبد الحكم ص ٣٢ وفيه «مزاحم» بدل «رياح بن عبيدة».

معروف، نا أَبو عَبْد اللّه بن خالد، حَدَّثني أَبو بكر محمّد بن عَبْد اللّه المَلَطي إمام مسجد الجامع بمصر، حَدَّثَني أَبي قال: كان سعيد الأدم يصلي في اليوم والليلة ألف ومائتي ركعة، وكان قطوباً عبوساً، فاتصل به عن أَبي عمرو، إدريس الخَوْلاني وكان رجلاً صالحاً حسن الخلق، ولم يكن له اجتهاد مثل سعيد الأدم في الاجتهاد والعبادة، وكان الخَضِر يزور إدريس الخَوْلاني فجاء إليه سعيد فسأله واستشفع به إلى الخَضِر ليكون له صديقاً، وأنا أسألك أن تكون له صديقاً قال: فقال له إدريس لما زاره: إن سعيد الأدم سألني مساءلتك لتكون له صديقاً، وأنا أسألك أن تكون له صديقاً، وتلقاه وتسلم عليه، قال: فلقيه وهو داخل من باب البرادع، فأخذ يده بكلتي يديه وقال له: مرحباً يا أَبا عثمان، كيف أنت، وكيف حالك؟ قال: فقال له سعيد: ما بقي إلاّ أن تدخل في حلقي، قال: فالتفت فلم يره، فعلم أنه هو الخَضِر فكان غرضه أن صلى الغداة وخرج سعيد يريد إلى إدريس، وكان سعيد يدخل مع النجم ويخرج مع النجم، فصلّى الغداة وخرج إلى إدريس، فوجد الخَضِر قد سبقه إليه، فقال له: يا أَبا عمرو، كان من حالي مع سعيد كذا وكذا، والله لا رآني بعدها أَبداً، إن حدثت أن جبلاً زال عن موضعه، فصدّق، وإن حُدِّثتُ عن رجلٍ أنه زال عن خُلُقه فلا تصدّق[1].

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو حامد أَحمد بن الحسن، أَنا محمّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنا أَبو حامد بن الشرقي، نا محمّد[2] بن يحيى الذّهلي، نا عَبْد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن الزهري، أخبرني عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عتبة أن أَبا سعيد الخُدْري قال: حَدَّثَنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدّجّال قال فيما يحَدَّثَنا: يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب[3] المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس ـ أو من خيرهم[4] ـ فيقول: أشهد أنك أنت الدّجّال الذي حَدَّثَنا رسول الله ﷺ بحديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلتُ هذا ثم أَحييته أتشكّون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحيا، والله ما كنتُ أشدّ بصيرة فيك مني الآن، قال: فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه.

---

(١) نقله في بغية الطلب ٧/ ٣٣٠٩.

(٢) الأصل: «أبو محمد» والمثبت عن م.

(٣) نقاب، جمع نقب، وهو الطريق بين جبلين (اللسان: نقب).

(٤) عن ابن العديم ومختصر ابن منظور وبالأصل: من يخبرهم وفي م: نخيرهم.

قال مَعْمَر: بلغني أنه يجعل على حلقه صفيحة نحاس، وبلغني أنه الخَضِر الذي يقتله الدّجّال ثم يحييه[١].

١٩٦٦ ـ الخَضِر بن الحسين بن عَبْد اللّه بن الحسين ابن عَبْد اللّه[٢] بن أَحمد بن عَبْدان بن أَحمد ابن زياد بن وَرْدَآزاذ بن عَبْد بن شَبّة بن أَحمد بن عَبْد اللّه أَبو القاسم بن أَبي عَبْد اللّه الأَزْدي الصّفار[٣]

سمع أَباه أَبا عَبْد اللّه، وأَبا القاسم بن أَبي العلاء، وأَبا عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، وأَبا البركات بن طاوس، وأَبا الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدِسي، وسهل بن بشر الإسفرايني، وأَبا البركات عَبْد القادر بن إسماعيل، وأَبا عَبْد اللّه محمّد بن علي بن المبارك الفراء، وأَبا إسحاق إبراهيم بن محمّد بن عقيل بن الشّهْرُزُوري، وأَبا نصر أَحمد بن محمّد بن سعيد الطُرُثيثي[٤]، وأَبا الحسن علي بن أَحمد بن زهير المالكي، وأَبا الفضل بن الفرات، وأَبا إسحاق إبراهيم بن يونس الخطيب، وأَبا الحسين بن الحِنّائي، وأَبا الحسن بن طاهر النحوي، ونصر بن أَحمد الهَمْداني، وأَبا الحسن بن أَبي الحَزَوّر، وأَبا عَبْد اللّه محمّد بن إبراهيم الدِّيْنَوِري المؤدب، وعَبْد الباقي بن أَحمد صهر الأهوازي.

كتبتُ عنه، وكان شيخاً سليم الصدر.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن عَبْدان وغيره، قالوا: أَنا أَبو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبو محمّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو علي محمّد بن هارون بن شعيب الأنصاري[٥]، نا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن زكريا بن يحيى السّجزي[٦]، نا مَخْلد بن مالك، نا حفص بن مَيْسرة

---

(١) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٣٠٩ ـ ٣٣١٠.

(٢) في مختصر ابن منظور ٨/ ٧١ وسير الأعلام ٢٠/ ٢٢٢ عبيد اللّه.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٢٢.

(٤) هذه النسبة إلى طُرُثيث وهي ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور، وطُرَيْثيث قصبتها (انظر معجم البلدان).

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٢٨.

(٦) ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٥٧٠.

الصّنعاني[١]، عن صِدِّيق بن موسى، وإسماعيل بن رافع، وأَبي الفضل الكوفي، عن أَبي بُرْدة بن أَبي موسى الأشعري، عن أَبيه أَبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة أعطى الله تبارك وتعالى الرجل من أمة محمَّد اليهوديّ، والنصرانيّ، فيقول: أفد بهذا نفسك**»[٤٠٠٠].

سألتُ أَبا القاسم عن مولده، فقال: يوم السبت لستٍّ بقين من شوال سنة خمس وستين وأربعمائة، وتوفي سحر ليلة الأربعاء، ودفن في يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة الكهف، للنصف من شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

١٩٦٧ ـ الخَضِر بن زكريا بن إسماعيل أَبو القاسم الصّايغ

حدَّث عن محمّد بن يوسف الهَرَوي.

روى عنه: أَبو الحسين بن الميداني.

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، عن عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو الحسين عَبْد الوهاب بن جعفر بن أَحمد الميداني، حَدَّثني أَبو محمّد عَبْد اللّه بن أيوب القطان الحافظ، وأَبو القاسم الخَضِر بن زكريا الصّايغ، وأَبو القاسم الحسن بن سعيد القُرشي، قالوا: أَنا أَبو عَبْد اللّه محمّد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، نا محمّد بن عوف بن سفيان الطائي الحِمْصي، نا الحسن بن رافع، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، عن أَبي التَّيَّاح، عن صخر بن سُبَيع، عن حُذَيفة قال: إن أصحاب النبي ﷺ كانوا يسألون عن الخير، وكنت أسأل عن الشرّ مخافة أن أُدْرِكَه، فأنكر القوم قولي، قال: قلت: قد أرى الذي في وجوهكم، أما القرآن فقد كان الله أتاني منه علماً، وإني بينما أَنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم قلت: يا رسول الله أرأيت هذا الخير الذي أعطاناه الله هل بعده من شرٍّ كما كان قبْله شر؟ قال: «**نعم**»، قلت: فما العصمة منه؟ قال: «**السّيف**»، قلت: وهل للسيف من بقية؟ قال: «**هُدْنة على دَخَن**»[٢]، قلت: يا رسول الله ما بعد الهدنة؟

(١) ترجمته في سير الأعلام ٨/ ٢٣١.

والصنعاني نسبة إلى صنعاء الشام (الأنساب: ذكره وترجم له).

(٢) أي على فساد واختلاف، تشبيهاً بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر.

=

قال: «دعاة الضلالة، فإن لقيت لله يومئذ خليفة في الأرض فالزمه، وإنْ أخذ مالك، وضرب ظهرك، فاهرب في الأرض، جد هربك حتى يدركك الموتُ، وأنت عاضّ على أصل شجرة»، قلت: فما بعد دعاة [الضلالة][(١)]؟ قال: «الدّجال»، قلت: فما بعد الدّجال؟ قال: «عيسى ابن مريم»، قلت: فما بعد عيسى ابن مريم عليه السّلام؟ قال: «مَا لو أن رجلاً أَنتج فرساً، لم يركبْ ظهرها حتى تقوم الساعة»[٤٠٠١].

هذه الترجمة زادها القاسم.

١٩٦٨ ـ الخَضِر بن شِبْل بن الحسين[(٢)] بن عَبْد الواحد أَبو البركات بن أَبي طاهر الحارثي الفقيه الشافعي، المعروف: بابن عَبْد[(٣)]

سمع أَبا القاسم النسيب، وأَبا الحسن المَوَازيني، وأَبا طاهر الحِنَّائي، وأَبا الوحش المقرى، وجماعة كثيرة من مشايخ دمشق، وصحب الفقيه أَبا الحسن بن قُبَيس، وتفقه على الفقيه أَبي الحسن السُّلمي[(٤)]، وأَبي الفتح المَصيصي.

وكتب كثيراً من الحديث والفقه، ودرس الفقه في سنة ثمان عشرة وخمسمائة في حلقة ابن الفرات، وأفتى وكان شديدَ الفتوى، واسع المحفوظ، ثبتاً في روايته، نَزْه النفس، ذا مروءة ظاهرة، ودرّس في المدرسة المجاهدية[(٥)] مدة ثم ترك التدريس بالزاوية الغربية، ووقف عليه نور الدين رحمه الله مدرسته التي تلي باب الفرج[(٦)]،

= وجاء تفسيره في الحديث: أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه: أي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها، كالكدورة التي في لون الدابة. (النهاية لابن الأثير: دخن).

(١) زيادة لازمة للإيضاح.

(٢) في بغية الطلب: الحسن.

(٣) اسمه علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي الدمشقي الشافعي الفرضي. ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٣١.

(٤) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣١٢ والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٠٩ وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٥ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٥ الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٤٠ سير الأعلام ٢٠/ ٥٩٢ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٥) الأصل: «المجاهدة» والصواب عن م انظر الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٠٩ و١/ ٣٤٣ و ٣٤٧.

(٦) وتعرف بالمدرسة العمادية، وهي داخل بابي الفرج والفراديس انظر الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٠٨ و ٣٠٩.

وتولى الخطابة بجامع دمشق، سمعت منه الحديث، ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف، وكان عالماً بالمذهب، يتكلم في مسائل الخلاف والأصول.

أَخْبَرَنا أَبو البركات بن عَبْد ـ بقراءتي عليه ـ أَنا أَبو طاهر محمّد بن الحسين، قال: سمعت أَبا سعيد الحسن بن علي بن زكريا يقول: سمعت خِرَاش بن عَبْد اللّه يقول: سمعت مولاي أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء والإيمان في قَرَن واحد، فإذا سُلِب أَحدهما أَتْبَعَهُ الآخر**»، وقد وقع إليّ هذا الحديث أعلى مما ههنا من حديث والدي رحمه الله.

أخبرناه أَبو القاسم الشّحّامي في كتابه، وحَدَّثَناه والدي عنه، أَنا أَبو سعد الجَنْزَرُودي، أَنا محمّد بن محمّد الطرازي، أَنا أَبو سعيد، نا خِرَاش فذكره.

سأله والدي رحمه الله عن مولده فقال: في شعبان سنة ست وثمانين وأربعمائة، ومات ليلة الأربعاء[1] ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله.

١٩٦٩ ـ الخَضِر بن عَبْد اللّه ـ ويقال: ابن عُبيد اللّه ـ ابن الحسين بن علي بن كامل أَبو القاسم المُرِّي السِّمْسَار

سمع عقيل بن عُبَيْد اللّه بن أَحمدبن عَبْدان، وأَبا طالب عَبْد الوهاب بن عَبْد الملك الهاشمي الفقيه.

روى عنه: أَبو بكر الخطيب، وأَبو الحسن بن أَبي طاهر النحوي، وقال: ابن عُبَيْد اللّه؛ وكذلك نسبه الدِّهِسْتاني، ونجاء ابن أَحمد العطار، وهبة اللّه بن أَحمد الأكفاني.

أَنْبَانا أَبو محمّد عَبْد اللّه بن أَحمد السّمرقندي، أَنا الخَضِر بن عُبَيْد اللّه بن الحسين بن علي بن كامل المُرّي أَبو القاسم ـ قراءة عليه ـ أَنا أَبو طالب عقيل بن

---

(١) في بغية الطلب ٧/ ٣٣١٥ ودفن يوم الأربعاء الثاني عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وستين وخمسمئة. وانظر سير الأعلام ٢٠/ ٥٩٢ والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٠٩ وفي الوافي ١٣/ ٣٤٠ سنة ثلاث وستين وخمسمئة.

عُبَيْد اللّه بن عَبْدان الصفار، أَنَا أَبو الميمون عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن راشد[١] البَجَلي، نا أَبو زُرعة، حَدَّثَني يحيى بن عمر بن عُمَارة بن راشد الليثي قال: سمعت ابن ثابت بن ثوبان يقول: حَدَّثَني عَبْد اللّه بن الفضل، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن الأعرج، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا هَمّ العَبْد بسيئة قال الله للملائكة: إنْ لم يعملْها فلا تكتبوها، وإنْ عملها فاكتبوها سيئة، وإنّ العَبْد إذا همّ بالحَسَنة فلم يعملْها قال الله: اكتبوها حسنة، وإنْ عملهَا قال الله تعالى: اكتبوها عشرَ حسناتٍ إلى سبع مائة**».

كذا قال، والصواب: يحيى بن عمرو بن عُمَارة[٤٠٠٢].

أخبرني أَبو القاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبو بكر الخطيب، أَنَا أَبو القاسم الخَضِر بن عَبْد اللّه بن كامل المُرّي بدمشق، أَنَا أَبو طالب عقيل بن عَبْد اللّه[٢] بن عَبْدان الصفار، نا أَبو الميمون بن راشد، نا أَبو زُرْعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو، أَنا عُبَيْد بن حبان، عن مالك بن أنس قال: كان عمر بن عَبْد العزيز إذا دخل منزله خدم نفسه حتى إذا كانت المائدة مغطاة كشفها وقدّمها إليه، يريد بذلك أن يصيب من خدمة نفسه.

قرأت بخط أَبي محمّد بن صابر، سألت علي بن طاهر عن الخَضِر بن عُبَيْد اللّه بن كامل المُرّي، فقال: مستور، ما علمتُ عليه إلّا خيراً.

أَخْبَرَنا أَبو محمّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني قال: توفي أَبو القاسم الخَضِر بن عُبَيْد اللّه بن كامل المُرّي في ذي القعدة منها يعني سنة أربع وستين وأربعمئة. حدَّث عن عقيل بن عُبَيْد اللّه بن عَبْدان السمسار، وأَبي طالب عَبْد الوهاب بن عَبْد الملك الهاشمي الفقيه، وزاد ابن الأكفاني ـ ولم أسمعه منه ـ ولم يكن يدري شيئاً.

١٩٧٠ ـ الخَضِر بن عُبَيْد اللّه
أَبو القاسم القَمَّاح البَجَلي

قرأت بخط أَبي القاسم بن صابر أنشدنا الشيخ أَبو القاسم الخَضِر بن عُبَيْد اللّه بن القَمَّاح البَجَلي لبعضهم:

هواكم هوى قد شقني فوق طاقتي وحبكم بين العظام دخيل

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٣٣ وانظر فيه نسبه.

(٢) تقدم «عبيد الله».

فيا نزهة الدنيا ويا غاية المنى — ويا نور عيني ما إليك سبيل
فجودوا لمحزون ملكتم قياده — وأورثه حزناً عليك طويل
فلا تحملي ذنبي وأنت ضعيفة — فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

١٩٧١ ـ الخَضِر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن علي أَبو الفضائل السُلَمي، المعروف بابن الدواتي

سمع أَبا محمَّد الحسن بن علي بن صصرى، وأَبا الفضل أَحمد بن عَبْد المنعم بن الكريدي، وأَبا بكر محمّد بن الشافعي الصنوبري.

كتبت عنه ثلاثة أَحاديث.

أَخْبَرَنا أَبو الفضائل الخَضِر بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ بقراءتي عليه ـ أَنا أَبو محمّد الحسن بن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أَنا أَبو القاسم علي بن الحسن بن رجا بن طغان المحتسب، أَنا أَبو الدحداح أَحمد بن محمّد بن إسماعيل التميمي، نا إبراهيم بن يعقوب، نا عَبْد اللّه بن بكر، نا حُمَيد، عن أنس قال: سمع عَبْد اللّه بن سلام بقدوم رسول الله ﷺ فأتى النبي ﷺ فقال: إني سائلك عن ثلاثٍ لا يعلمهن إلاّ نبي: ما أوّل أشراط الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنّة؟ وما ينزع الوليد إلى أَبيه أو إلى أمه؟، قال: «**أخبرني بهن جبريل آنفاً**»، قال: جبريل؟ قال: «**نعم**»، قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة، قال: فقرأ هذه الآية: ﴿**من كان عدواً لجبريل فإنه نَزَّلَه على قلبك بإذن الله**﴾[١]، قال: «**أما أوّل أشراط السَّاعة: فنارٌ تحشرُ الناس من المشرق إلى المغرب، وأمّا أول طعام يأكله أهل الجنة: فزيادة كبد الحوت، وإذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة نزع الولد، فإذا سبق ماءُ المرأة نزعت**»[٢]، قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنك رسول الله ﷺ، يا رسول الله إن اليهود قوم بُهْتٌ[٣]، وإنهم لم يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني يبهتوني فجاءت اليهود، فقال: أي رجل عَبْد اللّه بن سَلَام فيكم؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، قال: أرأيتم إن أسلم عَبْد اللّه بن سَلَام؟ قالوا:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٧.

(٢) مهملة بالأصل والمثبت عن م. صحيح البخاري ـ كتاب التفسير، باب من كان عدواً لجبريل ٨/ ١٢٥.

(٣) بُهْت جمع بهوت وهو المباهت، سكنت اللفظة تخفيفاً، وهو الكذب والافتراء، والقول عليه بما لم يقله أو ما لم يفعله (انظر اللسان: بهت).

أعَاذه الله من ذلك، فخرج عَبْد اللّه فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمَّداً رسول الله، قالوا: شرنا وابن شرنا، فقال: هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله[٤٠٠٣].

توفي أَبو الفضائل في جُمَادى الأولى سنة خمسين وخمسمائة، ودفن في مقبرة مسجد شعبان من جبل قاسيون.

١٩٧٢ ـ خَضِر بن عَبْد المحسن بن أَحمد بن بكر القيسي

حدَّث عن عَبْد العزيز الكتاني.

سمع منه أَبو الفتيان عمر بن عَبْد الكريم الدِّهِسْتاني بدمشق.

١٩٧٣ ـ الخَضِر بن عَبْد الواحد أَبو القاسم البزاز (١)

حدَّث عن عَبْد اللّه بن محمّد بن إبراهيم بن عطيّة الإمام.

روى عنه: علي الحِنّائي.

قرأت بخط أَبي الحسن علي بن محمّد، أَنا أَبو القاسم خَضِر بن عَبْد الواحد البزاز، نا عَبْد اللّه بن محمَّد بن إبراهيم بن عطية، نا عَبْد اللّه بن محمّد بن أيوب القطان أَبو محمّد، نا علي بن محمّد بن عُبَيْد الحافظ ببغداد؛ نا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا أَبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما نفعني مالٌ قط، ما نفعني مال أَبي بكر**»، قال: فبكى أبو بكر، ثم قال: هل أَنا ومالي إلاّ لك يا رسول الله؟

أخبرناه عالياً أبو بكر الشيروي في كتابه، وحَدَّثني أبو المحاسن عَبْد الرزاق بن محمّد بن أبي نصر عنه، أَنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العبّاس الأصم، نا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا أبو معاوية عن الأعمش فذكره.

١٩٧٤ ـ الخَضِر بن عَبْد الوهاب بن يحيى بن جعفر بن منصور بن سوار أَبو القاسم الحَرّاني (٢)

نزيل المَوّصل.

(١) في مختصر ابن منظور ٨/ ٧٤ البزار.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٢٠.

سمع خَيْثمة بن سليمان بأَطْرَابُلُس، وأبا جابر عرس بن فهد بن أَحمد الأَزْدي المَوْصلي - بها -.

روى عنه: أبو الفتح أَحمد بن عُبَيْد اللّه بن ودعان المَوْصلي الفقيه، وأبو محمّد هشام بن محمّد بن هشام اليماني(١) الكوفي، ومحمّد بن الحسين بن إبراهيم الخَفّاف.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أَحمد بن الحسن الموحد، أَنا القاضي أبو المظفر هنّاد بن إبراهيم بن نصر النَّسَفي، أَنا أبو الفتح أَحمد بن عبيد اللّه بن ودعان الفقيه بالمَوْصل، نا الخَضِر بن عَبْد الوهاب بن يحيى الحَرَّاني، نا خَيْثَمة بن سليمان، نا محمّد بن عوف الطائي بحمص، نا عثمان بن سعيد، نا محمّد بن مُهَاجر، عن الزُّبَيدي، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة، قالت: رحم الله لبيداً إذ يقول:

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِمْ وبقيتُ في خَلفٍ كجلدِ الأَجْربِ(٢)

فقالت عائشة: كيف لو أدرك زماننا هذا، قال عُرْوة: رحم الله عائشة لو أدركت زماننا هذا.

قال الزهري: رحم الله عروة كيف لو أدرك زماننا هذا، قال الزُّبَيدي: رحم الله الزهري كيف لو أدرك زماننا هذا، قال ابن مهاجر: رحم الله الزبيدي كيف لو أدرك زماننا هذا، قال ابن عوف: رحم الله ابن مهاجر كيف لو أدرك زماننا هذا، قال خَيْثَمة: رحم الله ابن عوف كيف لو أدرك زماننا هذا، قال الخَضِر: رحم الله خَيْثَمة كيف لو أدرك زماننا هذا، قال ابن ودعان: رحم الله الخَضِر كيف لو أدرك زماننا هذا، قال هنّاد: رحم الله ابن ودعان كيف لو أدرك زماننا هذا، قال أبو الحسن: رحم الله هنّاداً كيف لو أدرك زماننا هذا(٣).

كذا وقع في هذه الرواية، وقد سقط منه قول عثمان بن سعيد(٤).

أخبرناه عالياً على الصواب أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عَبْد العزيز بن

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل وفي م: التيملي والمثبت عن بغية الطلب ٧/ ٣٣٢٠.

(٢) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٣٤ وص ٣٦.

(٣) الخبر نقله عن ابن عساكر ابنُ العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٣٢٠ - ٣٣٢١.

(٤) في ابن العديم: «سعدة» وورد فيه في متن الخبر: «عثمان بن سعد» وفي الموضعين تحرفت اللفظة عن «سعيد» انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٠٨.

أَحمد، أَنا أبو بكر محمَّد بن يحيى بن عبيد اللّه الدَّاراني القطان الشيخ الصالح، وأبو نصر حديد بن جعفر الرماني، وأبو القاسم تمّام بن محمَّد الرازي، وأبو الحسن علي بن أَحمد الشرابي وأَحمد بن محمَّد بن سلامة، قالوا: أَنا خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدرة، نا محمَّد بن عوف بن سفيان الطائي الحِمْصي، نا عثمان بن سعيد، نا محمَّد بن مُهاجر، عن الزُّبَيدي، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: رحم الله لبيداً إذ يقول:

ذَهَبَ الّذينَ يُعاشَ في أَكْنَافِهِمْ وبقيتُ في خَلْفٍ كجلد الأَجْرَبِ(١)

فقالت عائشة: رحم الله لبيداً كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال عروة: يرحم الله عائشة كيف لو أدركت زماننا هذا؟ قال الزهري: رحم الله عروة كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الزُّبيدي: رحم الله الزّهري، كيف لو أدرك زماننا؟ قال: محمَّد بن مهاجر: رحم الله الزّبيدي كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال عثمان: رحم الله محمَّد بن مهاجر، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال محمَّد بن عوف: رحم الله عثمان كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال خَيْثَمة: رحم الله محمَّد بن عوف كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قالوا كلهم: رحم الله خَيْثَمة كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال عَبْد العزيز: رحم الله الجماعة كيف لو أدركوا زماننا هذا؟ قال الفقيه أَبو الحسن: رحم الله عَبْد العزيز كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال المصنف: رحم الله الفقيه كيف لو أدرك زماننا هذا؟ كذا قال: وإنما هو محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن القطان، وقال شيخنا أَبو الفضل رحمه الله.

١٩٧٥ ـ الخَضِر بن عَبْدان بن أَحمد بن عَبْدان بن أَحمد ابن زياد بن ورد أزاد بن عَبْد بن شَبّة بن أَحمد بن عَبْد اللّه أَبو القاسم الأَزْدي الصّفّار المُعَدّل

عن أَبي بكر المَيَانَجي.

روى عنه: نجاء بن أَحمد العطار.

أَنْبَأنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم ونقلته من خطه، أَنا أَبو الحسن نجا بن أَحمد بن

(١) بالأصل: «في حلف كجلد الأحرب» وفي م: الأجرب والمثبت عن الديوان والرواية السابقة المتقدمة.

محمَّد بن العطار سنة ثمان وستين وأربعمائة.

أخبرني أَبو القاسم الخَضِر بن عَبْدان بن أَحمد الصفار المُعَدّل قراءة عليه، أَنا القاضي أَبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي إملاء بدمشق سنة ثمان وستين وثلاثمائة، نا أَبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، قال: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن بكر قال: سمعت الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمَّد بن زياد يقول: سمعت أَبا هريرة يقول: سمعت أَبا القاسم ﷺ يقول: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب**» فقال رجل: يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلني منهم، فدعا له، ثم قال آخر: ادعُ الله أن يجعلني منهم فقال: «**سبقك بها عُكَّاشة**»(١)[٤٠٠٤].

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبو بكر محمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبو يَعْلَى المَوْصلي، نا أَبو حرب عَبْد الرَّحْمٰن بن سَلّام الجُمَحي، حَدَّثَني الربيع بن مسلم، عن محمَّد بن زياد، عن أَبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**يدخل الجنة من أمتي**» فذكره مثله وسقط منه قوله: «فدعا له»[٤٠٠٥].

أخرجه مسلم(٢) عن عَبْد الرَّحْمٰن بن سَلّام.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، حَدَّثَني نجا بن أَحمد، قال: توفي الخَضِر بن عَبْدان الصفار في جُمَادى الأولى سنة ست وثلاثين وأربعمائة، حدث عن المَيَانَجي بمجلس، وذكر أَبو بكر محمَّد بن علي بن موسى الحداد أنه مات في جُمَادى الأولى سنة سبع وثلاثين.

١٩٧٦ ـ الخَضِر بن علي بن الخَضِر بن أَبي هاشم أَبو القاسم السمسار(٣)

ويسمى أيضاً الحسين.

---

(١) وهو عكاشة (بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً) ابن محصن بن حرثان.
انظر الإصابة ٢/ ٤٩٤ ترجمته وذكر الحديث عن ابن عباس.

(٢) صحيح مسلم (١) كتاب الإيمان، (٩٤) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (ح ٣٦٧).

(٣) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣١٢١ وميزان الاعتدال ١/ ٦٥٤.

سمع الفقيه أَبا الفتح نصر بن إبراهيم، وأَبا[١] محمَّد عَبْد اللّه[٢] بن الحسن بن حمزة بن أَبي فَخْر[٣] البعلبكي، وأَبا البركات بن طاوس.

وذكر لي أنه سمع أَبا القاسم بن أَبي العلاء، ولم أظفر بسماعه منه.

سمعت منه شيئاً يسيراً.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الخَضِر بن علي، أَنا القاضي أَبو محمَّد عَبْد اللّه بن الحسن بن حمزة العطار في شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة، أَنا أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن يحيى بن ياسر[٤] قراءة عليه، وأنا حاضر أسمع، أَنا أَبو موسى هارون بن محمَّد المَوْصلي، أَنا أَبو يحيى زكريا بن أَحمد بن يحيى بن موسى البَلْخي[٥] القاضي، نا عثمان بن سعيد الأنماطي، وهو أَبو القاسم الفقيه[٦]، نا الربيع بن سليمان، أَنا الشافعي، نا مسلم بن خالد، عن ابن جُرَيج، عن الزُّهري، عن سالم، عن أَبيه: أن النبي ﷺ، وأَبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة[٧].

قال الشافعي رحمه الله: والحجة فيه من مَشْي رسول الله ﷺ أثبت من أن يحتاج معها إلى غيرها، وأن في اجتماع أئمة الهدى بعده الحجة.

سألت أَبا القاسم عن مولده فقال: سنة خمس وسبعين وأربعمائة، وشهدت حصار أنطاكية سنة تسعين وأنا بالغ، ومات ليلة الأحد الثامن من ربيع الأول سنة خمس وستين وخمسمائة، ودفن في مقبرة الباب الصغير، وكان يترفض، وأصله من موالي بني أمية.

---

(١) بالأصل «وأبو» والمثبت عن م.

(٢) في ابن العديم ٧/ ٣٣٢٢ «عبد اللّه بن الحسين بن الحسين بن حمزة بن أبي محمد البعلبكي» وفي ٣٣٢١ «عبد اللّه بن الحسن بن حمزة العطار».

(٣) بالأصل وم غير مقروءة، مهملة ورسمها «محة» والمثبت «ابن أبي فخر» عن مختصر ابن منظور ٨/ ٧٦.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤١٥ وورد في بغية الطلب: «أبو الحسين».

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٩٣.

(٦) ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٤٢٩.

(٧) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٣٢١ ـ ٣٣٢٢ باضطراب السند ومتن الحديث.

١٩٧٧ ـ الخَضِر بن علي بن محمَّد
أَبو القاسم الأنطاكي البَزَّاز[(١)] [(٢)]

قدم دمشق وحدَّث بها عن أَبي بكر [محمَّد بن القاسم][(٣)] بن الأنباري.

روى عنه: أَبو بكر أَحمد بن الحسن بن الطَّيَّان.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد بن مقاتل، وأَبو نصر غالب بن أَحمد بن المُسَلّم، قالا: أَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد بن زهير التميمي، نا أَبو بكر أَحمد بن الحسن بن أَحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغساني، نا أَبو القاسم الخَضِر بن علي بن محمَّد الأنطاكي البَزّاز ـ قدم علينا دمشق ـ نا أَبو بكر محمَّد بن القاسم بن الأنباري، نا ابن ناجية، نا محمَّد بن المثنى، نا محمَّد بن خالد بن عثمة، نا عَبْد الله بن محمَّد بن المنكدر، عن أَبيه، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ: «**ما أَمْعَرَ حاجٌّ قطّ**»[ ].

قال ابن الأنباري: معناه ما افتقر حاج قط، وأصله من قولهم: مكان مَعْر: إذا ذهب نباته[(٤)].

قال: وقال النبي ﷺ: «**حُسْنُ المَلَكة يُمْن**[(٥)]**، وسوء الخُلقِ شؤم، وطاعةُ المرأةِ ندامةٌ، والصَدَقة تدفع القضاء السَّوْء**»[٤٠٠٦].

١٩٧٨ ـ الخَضِر بن الفتح بن عَبْد الله
أَبو القاسم الصوفي المزين

سمع أَبا نصر بن الجَبَّان[(٦)] المُرِّي، وأَبا القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أَبي العَقَب، وأَبا الحسن عُبَيْد الله بن أَحمد بن

---

(١) الأصل «البراز» وفي م: البزار والمثبت عن مختصر ابن منظور ٨/ ٧٦.

(٢) ترجم له في بغية الطلب ٧/ ٣٣٢٢.

(٣) زيادة للإيضاح، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٧٤.

(٤) في النهاية لابن الأثير (معر): وأصله من معر الرأس وهو قلة شعره، وقد معر الرجل بالكسر فهو معر، والأمعر: القليل الشعر، والمعنى: ما افتقر من يحج.

(٥) في النهاية (ملك): حسن الملكة نماء، يقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنيع إلى مماليكه.

(٦) الأصل: «الحيان» والصواب ما أثبت عن م وفيها: المزني بدل المري.

الحسن بن الوراق، وتمام بن محمَّد الرازي بدمشق، وسمع بصيدا القاضي أَبا الحُصَين عطية اللّه بن عطا اللّه بن محمَّد بن أَبي غياث، والحسن بن محمَّد بن جُمَيع، والقاضي أَبا[(١)] مسعود صالح بن أَحمد بن القاسم المَيَانَجي، وأَبا محمَّد مُعَاذ بن محمَّد بن عَبْد الغالب.

روى عنه: أَبو بكر الخطيب، ونجاء بن أَحمد العطار.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الواسطي، أَنا أَبو بكر الخطيب، قال: خَضِر بن الفتح [بن] عَبْد اللّه أَبو القاسم الدمشقي، حدَّث عن عَبْد الوهاب بن عَبْد اللّه المُرِّي، سمعت منه وكتبت عنه.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن الكتاني، قال: توفي خَضِر بن فتح المزين في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، حدث عن أَبي نصر عَبْد الوهاب بن عَبْد اللّه بن الجَبَّان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أَبي العَقَب بشيء يسير.

١٩٧٩ ـ الخَضِر[(٢)] بن محمَّد بن غَوْث المدعو بغُوَيث أَبو بكر التَّنُوخي أخو الحسين بن محمَّد

سكن عكا، وروى عن بحر بن نصر، وإبراهيم بن مرزوق، والربيع بن سليمان، وعلي بن شيبة، نزيل مصر.

وروى عنه: أَبو الحسين الرازي، وأَبو الحسين بن جُمَيع، وأَبو هاشم عَبْد الجبار بن عَبْد الصمد السُّلَمي، ومحمَّد، وأَحمد ابنا موسى بن السمسار، وأَبو سليمان بن زَبْر، وعَبْد الوهاب الكِلَابي.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد بن السّمرقندي، قالا: أَنا أَبو نصر بن طِلّاب، أَنا أَبو الحسين بن جُمَيع، نا الخَضِر بن

---

(١) بالاصل «أبو» والمثبت عن م.

(٢) ورد في الأنساب للسمعاني (العكاوي) في نسخة منه: الحصن بن محمد بن عوف التنوخي العكاوي؛ وفي نسخة: الخضر.
من أهل عكا.
وعكا بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن. (ياقوت).

محمَّد، هو ابن غَوْث أَبو بكر التَّنُوخي عَكَّاوي بصيدا، أَنا بحر بن نصر بن سابق، أَبو عَبْد اللّه، نا بشر بن بُكَير، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن زيد بن أسلم، قال: أتى ابن عمر رجلٌ فقال: بما أهلَّ النبي ﷺ؟ قال: بالحج، فلما كان العام القابل أتاه، فقال: بما أهلّ النبي ﷺ؟ فقال: أما أتيتني عام أول؟ قال: بلى، ولكن أنس بن مالك يقول: قَرَن، قال: إن أنس بن مالك كان يتولّج على النساء وهنّ مُكَشّفَات الرؤوس ـ يعني لصغره ـ، وأنا تحت ناقة رسول الله ﷺ يُصيبني لعابها، سمعته يُلَبي بالحجّ.

قرأت بخط نجا بن أَحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أَبي الحسين الرازي، قال في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أَبو بكر الخَضِر بن محمَّد بن غُوَيث التنوخي، مات في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمر، أَنا أَبو سليمان بن زَبْر، قال: توفي الخَضِر بن محمَّد بن غَوْث في ذي القعدة ـ يعني سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

١٩٨٠ ـ الخَضِر بن محمَّد بن كامل

حدَّث عن أَبي محمَّد بن أَبي نصر.

كتب إليَّ عنه نجا بن أَحمد، وأظنه الخَضِر بن عُبَيْد اللّه بن كامل أَبا القاسم الذي تقدم، أخطأ نجا في اسم أَبيه، والله أعلم.

١٩٨١ ـ الخَضِر بن منصور بن علي
أَبو القاسم الضرير المقرىء المعروف بالحَبَّال

سمع أَبا محمَّد بن أَبي نصر، وعقيل بن عُبَيْد اللّه بن عَبْدان، وأَبا بكر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُبَيْد اللّه بن يحيى.

روى عنه: أَبو بكر الخطيب، وأَبو الفتيان الدِّهِسْتاني، ونجا بن أَحمد العطار، وأَبو محمَّد بن الأكفاني.

أَنْبَأنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، أَنا أَبو القاسم الخَضِر بن منصور بن علي الضرير المقرىء المعروف بالحَبَّال قراءة عليه، في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن القطان ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، قالا: أَنا أَبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدرة الأَطْرَابُلُسي: أَخْبَرَنا ـ وفي حديث ابن أَبي نصر: نا ـ العباس بن الوليد بن مزيد، نا محمَّد بن شعيب، حَدَّثَنا ـ وفي حديث ابن أَبي نصر: أخبرنا ـ نا شيبان بن عَبْد الرَّحْمٰن التميمي، أخبرنا ـ وفي حديث ابن أَبي نصر، نا ـ الحسن بن دينار، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عُروة بن الزبير أن رجلاً قال: سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيعيد الوضوء؟ فقالت: **قد كان رسول الله ﷺ يقبّل بعض نسائه ثم لا يعيد الوضوء**، قال: فقلت لها: لأن كان ذلك ما كان إلاّ منك، قال: فسكتت[٤٠٠٧].

نسبه أَبو محمَّد بن الأكفاني في موضع آخر فقال: الخَضِر بن علي بن منصور، والأول أصح.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحمد، أَنا أَحمد بن علي بن ثابت، قال: خَضِر [بن] منصور بن علي أَبو القاسم الضرير الدمشقي، حدَّث عن عقيل بن عُبَيْد اللّه الصفار، سمعت منه وكتبت عنه.

قرأت على أَبي محمَّد، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال(١): وأما حَبَّال ـ بفتح الحاء وتشديد الباء وفتحها ـ أَبو القاسم الخَضِر بن منصور الضرير الحَبّال المقرىء الدمشقي، حدَّث عن ابن أَبي نصر، سمعت منه.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، قال: توفي أَبو القاسم الخَضِر بن منصور الضرير المقرىء المعروف [بالحبّال](٢) في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً، وحدَّث عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي نصر بشيء يسير.

١٩٨٢ ـ الخَضِر بن نجا بن الحسن
أَبو القاسم التّميمي البَعْلَبَكّي المؤدب الحَنْبَلي

سمع سهل بن بشر، رأيته ولم أسمع منه [شيئاً، واستجاز منه](٣) أَبُو(٤) مُحَمَّد بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/٣٧٨ و ٣٧٩.
(٢) زيادة لازمة.
(٣) زيادة عن م.
(٤) كذا وردت العبارة بالأصل.

صابر لنفسه ولابنه أَبي المعالي وسمعا منه في سنة إحدى عشرة وخمس مائة وبقي بعد ذلك.

١٩٨٣ ـ الخَضِر بن نصر بن عقيل بن نصر أَبو العباس الإرْبِلي[١] الفقيه الشافعي[٢]

قدم دمشق وأقام بها مدة وكان تفقه ببغداد على الإمام أَبي الحسن علي بن محمَّد بن علي الطبري المعروف بالكيا، ثم رجع إلى إربل فكان يفتي بها ويدرس، وكان عالماً بالمذهب والخلاف والفرائض، زاهداً ورعاً متقللاً من الدنيا، سئل عن مولده فقال: لا أَحقّه لكني سمعت والدتي تقول: كنت في قبل شرف الدولة بك نفساء قال: وأظنه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وجمع كتاباً في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، روى فيه أَحاديث بغير أسانيد، وكان في إقامته بظاهر دمشق منقطعاً في [٣] وهو غار في جبل الربوة، ومات رحمه الله بإربل وقد نيف على المائة أو قاربها[٤].

١٩٨٤ ـ الخَضِر بن هبة اللّه بن أَبي الهُمَام[٥] أَبو البركات المعروف بالطائي البغدادي الشاعر[٦]

قدم دمشق وامتدح بها واليها ابن ابن محمَّد[٧] بن بُورِي بن طُغْتَكِين.

سألته عن مولده، فقال في رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة، أنشدني أَبو

---

(١) الأصل «الابلى» والمثبت عن م وانظر الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٧.
والإربلي نسبة إلى إربل وهي قلعة على مرحلة (وقيل على مرحلتين) من الموصل.

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٧ شذرات الذهب ٥/ ٨٦ الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٧ وانظر بالحاشية فيه ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) بياض بالأصل مقدار كلمة وفي م بياض.

(٤) كانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمئة بإربل ودفن بها في مدرسته التي بالربض في قبة مفردة قاله ابن خلكان (وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٨).

(٥) في الوافي بالوفيات: الهجام.

(٦) ترجمته في معجم الأدباء ١١/ ٦١ وذكر وفاته سنة ٥٦٤ الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٨.

(٧) كذا بالأصل «ابن ابن محمد» وفي معجم الأدباء: واليها محمد بن بوري وفي م: «واليها آبق بن محمد».

البركات لنفسه وكتبه لي بخطه مما أنشده وقد حضر بين يدي أمير المؤمنين الراشد بالله ابن المسترشد على البديهة[1]:

ولما شأوت الحاسدين إلى مدًى رفيعٍ يزل العُصْم[2] دون مرامِهِ
ورُفِّعَتِ الأستارُ لي دون ماجدٍ[3] شَفَى غُلّتي من بشرِهِ وسلامِهِ
سطوت على صَرْفِ الزمان بجودِهِ[4] وصُلْتُ على كيد العِدَى بانتقاصِهِ

وأنشدني له في أبي علي بن صَدَقة على البديهة[5]:

سأشكر ما أوليتني من منائح زماني وإن كنت العييَّ المقصِّرا
نمتك قرومٌ في الملاحم والنَّدَى إذا انْتَسَبَتْ كانت أُسُوداً وأبْحُرا
فكلّ كريمٍ غادرته مُبَخَّلاً وكلّ قديمٍ غادرته مُؤَخَّرَا

وأنشدني لنفسه مما قاله على البديهة بمدينة دمشق، وقد قصد أَبا الفتح نصر الله بن صالح الهاشمي، وقد فصد[6]:

لما مددتُ إليه راحةَ راحةٍ من شأنها الإعطاءُ والإعدامُ
وحسرتَ ذو[7] ملامة عن ساعدٍ لا ساعدتْ أعداءه الأيامُ
أكبرتُ ما فعلَ الطبيبُ وهالني من فعلِهِ التغريرُ والإقدامُ
وعجبتُ كيف فرى الحديد بمصل[8] في مدحه تتفاخرُ الأوهامُ
لكن أمرتَ ولو أشرتَ بنقمةٍ يوماً لذاب بجفنه الصَّمْصَامُ
يا مَنْ له في كل قلبٍ هيبةٌ وله بكل رواجبٍ إنعامُ

---

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١١/ ٦٢.
(٢) العصم جمع أعصم وعصماء، وهي من الظباء والوعول ما في ذراعه أو في أحدهما بياض وسائره أسود أو أحمره، وهو يكمن أعالي الجبال فكأنه عصم من الصيد، فقيل له أعصم.
(٣) معجم الأدباء: سيد.
(٤) معجم الأدباء: «ببأسه»، وصرف الزمان: شدته.
(٥) الأبيات في معجم الأدباء ١١/ ٦٣.
(٦) الأبيات في معجم الأدباء ١١/ ٦٤.
(٧) في معجم الأدباء: «ردن ملاءة».
(٨) كذا صدره بالأصل، وفي معجم الأدباء:
وعجبت كيف جرى الحديد بمفصل

أغنيتَ زينَ الدين طُلاّب النَّدَى وتباشرتْ بقُدُومكَ الأيتامُ
سلب العراق فراقُ ظِلّكَ عنهُمُ وتباشرت[1] بك جِلّقٌ والشامُ
فبنو المكارمِ في البريّةِ كُلِّها صِنْفٌ وأنتَ مُقَدَّمٌ وإمامُ

١٩٨٥ ـ الخَضِر بن يونس بن عَبْد اللّه
أَبو القاسم

حدَّث عن تمام بن محمَّد.

كتب عنه نجا بن أَحمد.

قرأت بخط نجا بن أَحمد، وأَنْبَأَنيه أَبو الفرج غيث بن علي وغيره عنه، أَنا أَبو القاسم الخَضِر بن يونس بن عَبْد اللّه، أَنا أَبو القاسم تمام بن محمَّد بن عَبْد اللّه بن جعفر بن عَبْد اللّه الرازي[2] قراءة عليه، أَنا أَبو علي الحسن بن حبيب[3]، عن الزُّهري، عن سالم بن عَبْد اللّه، عن أَبيه، قال: رخّص رسول الله ﷺ **للمتمتع إذا لم يجد الهَدْيَ ولم يَصُمْ حتى فاته أيام العشر، فإنه يصوم أيام التشريق مكانها**[٤٠٠٨].

أخبرناه عالياً أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أَحمد الكتاني، أَنا تمام بن محمَّد فذكره.

١٩٨٦ ـ الخَضِر بن الأخوين[4]

له ذكر ولم أعلم له رواية.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد بن الغمر، أَنا أَبو سليمان بن أَبي محمَّد الرَّبَعي، قال: سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ـ يعني مات خَضِر بن الأخوين ـ.

---

(١) معجم الأدباء: مض العراق... وتهنأت بك.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٨٩.

(٣) وهو الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي الحصائري مفتي دمشق، تقدمت ترجمته في كتابنا، وانظر سير الأعلام ١٥/ ٣٨٣.

(٤) الأصل: «الخضر بن غلام» والمثبت عن م.

١٩٨٧ ـ الخَضِر غلام أَبي الحسين البلوطي

سمع أَبا الحسين البلوطي.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، قال: توفي صديقنا خَضِر غلام أَبي الحسين[١] البلوطي في هذه السنة ـ يعني سنة ست عشرة وأربع مائة ـ سمع من أستاذه ولم يحدِّث.

١٩٨٨ ـ الخَضِر[٢]، ويقال خضير[٣] بن ربيعة السُّلَمي

روى عن عُبَادة بن الصامت، وكعب بن ماتع الحبر.

روى عنه: عُمَير بن هانىء العنسي الداراني[٤].

وكان خُضَير خاصاً بمعاوية، وله دار بدمشق في سوق الخشب.

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد بن الحسن بن أَحمد، أَنا أَبو الفتح عَبْد الكريم بن أَحمد بن المحاملي إجازة، أَنا أَبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، نا ابن الصّوّاف ـ يعني محمَّد بن أَحمد بن الحسن ـ، نا ابن أَبي حسان إسحاق بن إبراهيم، نا هشام بن عمّار، نا الوليد، نا ابن ثوبان، نا عُمَير بن هانىء، قال: قال جُنَادة بن أَبي أمية: حَدَّثَني عُبَادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليك بالسّمع والطاعة في عُسْرِكَ ويُسْرِك، ومَنْشَطِكَ ومَكْرَهِكَ، وأثرةٍ عليك**[٥]**، ولا تنازع الأمر أهله إلّا أن يأمروك بأمرٍ عندك تأويله من الكتاب**»[٤٠٠٩].

قال عُمَير: فحَدَّثَني خُضَير السُّلَمي أنه سمع من عُبَادة بن الصامت يحدِّث به عن رسول الله ﷺ قال خُضَير: أفرأيت إن أَنا أطعته؟ قال: تؤخذ بقوائمك فتلقى في النار، وليجئن هو فلينقذك.

---

(١) الأصل وم «الحسن» وقد تقدم «الحسين».

(٢) في مختصر ابن منظور ٨/ ٧٨ خضير ويقال حضير.

(٣) بالأصل: حضير بالحاء المهملة، وصوب ابن ماكولا في الاكمال ٢/ ٤٨٣ أنه بالخاء المعجمة، وهو ما أثبتناه، وسيأتي صواباً أثناء الترجمة «خضير» وفي م: خضير ويقال خضير (لعل إحداهما بفتح الخاء والأخرى مصغرة).

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٤٢١ وتقرأ «العنسي» فقد وضع بالأصل نقطتان، واحدة فوق وأخرى تحت. والصواب ما أثبت.

(٥) بين اللفظتين «عليك ولا» إشارة، وكتب على الهامش مقابلها: «وإن رأيت أن لك.».

أخبرناه عالياً أَبو علي الحداد في كتابه، وحَدَّثَني أَبو مسعود الأصبهاني عنه، نا أَبو نُعيم الحافظ، نا سليمان الطَّبَراني، نا محمَّد بن أَبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن عباد، قال: ونا إبراهيم بن دُحَيم، نا أَبي قالا: نا الوليد بن مسلم، نا ابن أَبي ثوبان، حَدَّثَني عُمَير بن هانىء، عن جُنَادة بن أَبي أمية، عن عُبَادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليك بالسمع والطاعة في عُسركَ ويُسركَ ومَنْشَطك ومَكْرَهك وأثرة عليك، ولا تنازع الأمر أهله، وإن رأيت أن لك**»[٤٠١٠].

قال عُمير: فحَدَّثَني حُضير أو حفين[١] السُّلَمي أنه سمع من عُبَادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: وزاد إلاّ أن يأمرك بإثم بواحا عندك تأويله من الكتاب، قال حفير أو حفين[١] فقلت لعُبَادة: قال فإن أنا أطعته؟ قال: يؤخذ بقوائمك فتلقى في النار وليجيء هو فلينفذك، هكذا قال، والصواب حضير.

أخبرنا أَبو القاسم الواسطي، نا أَبو بكر الخطيب، أَنا أَبو الحسن علي بن عمر[٢] بن محمَّد الحربي، نا أَبو بكر أَحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان[٣]، نا عَبْد اللّه بن محمَّد البغوي، نا محمَّد بن أَبي سمينة[٤]، نا الوليد بن مسلم، عن ابن ثَوْبان، عن عُمَير بن هانىء، حَدَّثَني حُضَير الشامي، قال: سمعت كعب الأحبار يخبر أنه سيكون في هذه الأمة نساء يلبسن خُمراً كأجنحة اليعاسيب[٥] يدخل من ألبسهنّ النار.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، نا تمام بن محمَّد، نا جعفر بن محمَّد، نا أَبو زُرعة، قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: خُضَير السُّلَمي، روى عن كعب.

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد اللّه الأديب، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَة، نا حمد بن عَبْد اللّه إجازة ح، قال: وأنا الحسين بن سلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا [ابن] أَبي

---

(١) كذا بالأصل وم هنا «حفير أو حفين» وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.
(٢) بالأصل «عمير» وفي م: حفير والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٠٩.
(٣) سير الأعلام ١٦/ ٤٢٩ انظر فيها نسبه.
(٤) انظر نسبه في ترجمته سير الأعلام ١٠/ ٦٩٣.
(٥) اليعاسيب جمع يعسوب، أمير النحل وذكرها.

حاتم[١]، قال خُضَير[٢] السُّلَمي: روى عن كعب الأحبار، روى عنه عُمير بن هاني، سمعت أَبي يقول ذلك[٣].

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحمد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد[٤] ـ زاد أَحمد: وأَبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل البخاري، قال[٥]: حضير السُّلَمي، سمع كعباً، روى عنه عُمير بن هانىء قوله. كذا ذكره البخاري في باب الحاء المهملة[٦].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال حصين[٧] السُّلَمي سمع كعباً، روى عنه عُمير بن هانىء قاله البخاري، فيما أخبرنا علي بن إبراهيم، عن ابن فارس عنه، قال غير البخاري: هو خُضَير بالخاء المعجمة وهو الصواب، روى عن عُبَادة بن الصامت، قال: ونا أَبو عَبْد اللّه محمَّد بن إسماعيل الفارسي، نا أَبو زُرعة الدمشقي، قال: حصير[٨] السُّلَمي روى عن كعب.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن عَبْد الرحيم بن أَحمد بن نصر البخاري ح.

وحَدَّثَنا خالي أَبو المعالي محمَّد بن يحيى القاضي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنا أَبو زكريا عَبْد الرحيم بن أَحمد، أَنا عَبْد الغني بن سعيد الحافظ، قال: خُضَير بالخاء والضاد المعجمتين والراء: خُضَير السُّلَمي عن كعب، شامي.

قرأت على أَبي محمَّد أيضاً عن علي بن هبة اللّه بن ماكولا، قال: حصير[٩] السُّلَمي روى عن عُبَادة بن الصامت، وكعب.

---

(١) بالأصل وم: «قالا: أنا أبو حاتم» والصواب ما أثبت.
(٢) بالأصل «حضير» بالحاء المهملة، والصواب عن الجرح والتعديل وم.
(٣) انظر الخبر في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٤٠٦.
(٤) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م.
(٥) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٣١ في باب الحاء، باب الواحد.
(٦) بالأصل «حصير» والمثبت عن البخاري.
(٧) كذا بالأصل «حصين» ومثلها في م.
(٨) كذا بالأصل وفي م: خضير.
(٩) كذا بالأصل وفي م: خضير وانظر ما مرّ عن ابن ماكولا، راجع الاكمال ٢/ ٤٨٢.

ذكر من اسمه خَطَّاب

١٩٨٩ ـ الخَطَّاب بن سعد الخير بن عثمان ابن يحيى بن مَسْلَمة بن عَبْد اللّه بن قرط أَبو القاسم الأَزْدي[١]

أصله من حمص، وسكن دمشق، وحدَّث عن هشام بن عمّار، وهاشم بن القاسم الحَرَّاني، ونصر بن محمَّد بن سليمان بن أَبي ضَمْرَة، والمُؤمّل بن إهاب، ومحمَّد بن رجاء السختياني[٢]، وأَبي عمرو عَبْد الرَّحْمٰن بن أيوب بن سعيد الحِمْصي، وعَبْد اللّه بن عَبْد الوهاب، وأَبي نُعيم الحلبي، ومحمَّد بن أَحمد بن إبراهيم، والربيع بن سليمان، ومحمَّد بن سماعة الرَّملي، وأَبي جعفر محمَّد بن عُبَيْد الهاشمي، وعمرو بن عثمان الحِمْصي، والفتح بن نصر بن عَبْد الرَّحْمٰن.

روى عنه: أَبو الحسن أَحمد بن محمَّد بن أيوب بن شنبوذ، وأَبو علي بن شعيب الأنصاري، وسليمان بن أَحمد الطَّبَراني، وابن أخيه أَبو عمر أَحمد بن إبراهيم بن سعد الخير، وأَبو عمرو سعيد بن عثمان بن نصر الهمداني[٣]، وأَبو بكر يحيى بن عَبْد اللّه بن الحارث الزجاج.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أَبي نصر، أَنا أَبو علي محمَّد بن هارون بن شعيب، نا أَبو القاسم

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٣٠.

(٢) في ابن العديم: السجستاني.

(٣) ابن العديم: الهمذاني.

الخَطّاب بن سعد الخير، نا محمَّد بن رجاء السختياني، نا عمّار بن مطر، نا عمر بن ثابت، عن أَبي حمزة الثُّمالي، عن سعيد بن جُبير، عن أَبي الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ ليلةَ أُسري بي مُثْبَتاً[١] على ساق العرش: إني أَنا الله لا إله غيري، خلقتُ جنة عدنٍ بيدي، محمَّد صفوتي من خلقي، أيّدته بعليّ، نصرته بعليّ»[٤٠١١].

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد، وحَدَّثَني أَبو مسعود العَدْل عنه، أَنا أَبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحمد، أَنا خَطّاب بن سعد الدّمشقي، نا هشام بن عمار، نا محمّد بن شعيب، نا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أَبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى مسجدٍ لا يريد إلاّ أن يتعلّم خيراً أو يعلّمه، كان له كأجر حاجٍّ تامّاً حجّه»[٤٠١٢].

أَخْبَرَنا القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو سعد الجَنْزَرُودي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو محمّد إسماعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، نا عمر بن أَحمد بن عمر، قالا: أَنا أَحمد بن محمّد بن إبراهيم، نا أَبو الحسن أَحمد بن محمّد بن أيوب، نا خَطّاب بن سعد الدمشقي ـ بدمشق ـ بحديثٍ ذكره.

١٩٩٠ ـ الخَطَّاب بن سليمان بن محمَّد بن الوليد
ابن عَبْد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

كان يسكن قرية الشَّبْعَاء[٢] من إقليم بيت الآبار، وأمّه فاطمة بنت عَبْد الملك بن الوليد بن عَبْد الملك، له ذكر.

ذكره وأمّه أَبو الحسن أَحمد بن حُمَيد بن أَبي العجائز، وذكر امرأته أم عَبْد الرَّحْمٰن بنت سلمة بن عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن الوليد بن عَبْد الملك، وذكر بنتاً له اسمها آسية أم سعيد رضيع.

١٩٩١ ـ الخَطَّاب بن المُعَلّى الدمشقي

وكان أديباً حكيماً، أوصى ابناً له وصيّة حسنة رويت عنه.

---

(١) الأصل وم: مثبت.

(٢) الشبعاء من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار (ياقوت، وفيه أنه كان يسكنها الخطاب، المذكور، وأهل بيته).

١٩٩٢ ـ الخَطَّاب بن واثلة، ويقال: الخطاب ابن بنت وَاثِلة

روى عن واثلة بن الأسقع.

روى عنه: ابنه واثلة بن الخطاب.

أَنْبَانا أَبو علي الحداد، أَنا أَبو نُعيم الحافظ، نا محمّد بن أَحمد بن حمدان، نا.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبو بكر البيهقي[١]، أَنا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن السُّلَمي، أَنا أَبو عمرو بن حمدان، أَنا الحسن بن سفيان، أَنا إسحاق بن منصور، نا سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا عمرو بن بشر بن سرح، نا الوليد بن سليمان بن أَبي السّائب، نا واثلة[٢] بن الخطاب، عن أَبيه، عن جده واثلة بن الأسقع، قال: حضر رمضان ونحن في أهل الصّفة، فصمنا، فكنا إذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجلاً من أهل السّعة فانطلق به فعشّاه، فأتتْ علينا ليلة لم يأتنا أَحد، وأصبحنا صياماً، ثم أتت علينا القابلة، فلم يأتنا أَحد، فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فأخبرناه بالذي كان من أمرنا، فأرسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء؟ فما بقيت منهن امرأة إلاّ أرسلت تقسم: ما أمسى في بيتها ما يأكل ذو كبد، قال لهم[٣] رسول الله ﷺ: «**فاسمعوا لدعاء رسول الله ﷺ وقال: اللّهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنها[٤] بيدك لا يملكها أَحد غيرك**»، فلم يكن إلاّ ومستأذن يستأذن، فإذا بشاة مُصْلَّية ورغيفٍ، فأمر بها رسول الله ﷺ، فوضعت بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا، فقال لنا رسول الله ﷺ: «**إنا سألنا الله من فضله ورحمته، فهذا فضله، وقد ذخر لنا عنده رحمته**»[٤٠١٣].

واللفظ لحديث السّلمي، وسيأتي هذا الحديث إن شاء الله في ترجمة واثلة بن الخطّاب أعلى من هذا بدرجة.

أَخْبَرَنا أَبو محمّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمّد، أَنا جعفر بن محمّد بن جعفر، نا أَبو زُرعة، قال في الأصَاغر من أصحاب واثلة وغيره: الخَطّاب بن واثلة.

---

(١) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ١٢٩ وحلية الأولياء ٢/ ٢٢٢.

(٢) دلائل النبوة: واثلة.

(٣) عبارة الحلية والدلائل: فقال لهم رسول الله ﷺ فاجتمعوا، فدعا رسول الله ﷺ وقال: اللهم...

(٤) البيهقي: فإنهما... لا يملكهما.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد الله بن عتّاب، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنا أَحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصَا، قال: سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: الخَطّاب بن واثلة بن الأسقع دمشقي، قال ابن جَوْصَا: الخطاب ابن بنت واثلة، جده لأمّه، ليس هذا يذهب عن أَبي الحسن ـ زاد الكِلاَبي: يعني محموداً ـ ثم أعاد ذكره في الطبقة الرابعة فقال: الخَطّاب بن واثلة بن الأسقع، قال أَبو زُرعة: ابن بنت واثلة بن الأسقع.

١٩٩٣ ـ خُطْلُخ الحاجب

ولي إمرة دمشق في المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة من قبل بكتكين التركي المندوب لإمرة دمشق من مصر في أيام الملقب بالعزيز، وخطلخ هذا هو الذي قبض قساماً المستولي على دمشق بعد أن جاء مستأمناً وحمله إلى مصر.

١٩٩٤ ـ خطلخ بن عَبْد الله
أبو محمّد الأتابكي مولى طغتكين أتابك

تسمى بعدُ: الهادي[١].

وسمع أَبا طاهر الحِنّائي[٢]، وأَبا الحسن الموازيني وغيرهم[٣]، وتفقه على مذهب أَبي حنيفة، وكان إمَام مسجد قرية النيرب[٤] مدة طويلة.

سمع منه أَبو سعد بن السمعاني، مات في شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة، ولم أسمع منه شيئاً[٥].

---

(١) كذا بالأصل وفي م: بعبد الهادي.

(٢) اسمه محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر الحنائي، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٩/٤٣٦.

(٣) ذكره ياقوت في مادة «نيرب» أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله الرومي النيربي كان اسمه خُلَيْعاً فلما عتق سمي بعبد الهادي. ومثله في الأنساب (النيربي).

(٤) النيرب: قرية مشهورة على نصف فرسخ من دمشق. (ياقوت ـ الأنساب: النيربي).

(٥) قال السمعاني عنه (النيربي): وهو شيخ صالح مستور، من أهل الخير، يصلي بالناس في المسجد المليح بالنيرب.

١٩٩٥ ـ خفاف بن منصور التميمي المَرْوَرُّوذي[(١)]

شهد حصار دمشق مع عَبْد اللّه بن علي، تقدم ذكر ذلك في ترجمة جبريل بن يحيى.

١٩٩٦ ـ خفيف بن عَبْد اللّه
أبو علي الدِّيْنَوَري الغازي[(٢)]

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وحامد بن يحيى البَلْخي، وإبراهيم بن موسى الطَّرَسُوسي النجار.

رَوَى عنه: أَبو أَحمد القاسم بن الحسن بن القاسم الهمداني، وأَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد الدِّيْنَوري، نزيل قينيّة[(٣)].

أَخْبَرَنا أَبو الفضائل، ناصر[(٤)] بن محمود بن علي، نا علي بن أَحمد بن زهير، نا علي بن محمّد بن شجاع، أَنَا أَبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عَبْد اللّه بن الهيثم البَهْرَاني الخطيب، أَنَا أَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن محمّد بن محمّد بن أَحمد بن سعيد الخَزْرَجي الأنصاري البُخَاري، نا الحسين بن عَبْد اللّه بن الحسين بن الحارث ـ بهَمَذَان ـ نا أَبو أَحمد القاسم بن الحسن، نا أَبو علي خفيف بن عَبْد اللّه الغازي، نا هشام بن عمّار، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، نا صالح بن رستم أَبو عَبْد السلام مولى بني هاشم، عن عَبْد اللّه بن حَوَالة أنه قال: يا رسول الله اكتب لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك تبقى لم أختر على قربك، قال: «**عليك بالشام ـ ثلاثاً ـ**»، فلما رأى النبي ﷺ كراهيته للشام قال: «**هل تدرون ما يقول الله عز وجل، يقول: يا شام، يا شام،**

---

(١) الأصل «المردودي» والصواب ما أثبت عن م.
ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٣٢.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٢٢.
والدينوري نسبة إلى دينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين، بين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً.

(٣) قينية بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة: قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين منها جماعة.

(٤) بالأصل: «نا نضر» كذا، والصواب عن م انظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة ٧/ ٤٣٤)، وانظر ابن العديم ٧/ ٣٣٢٢.

يدي عليك يا شام، أنت صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي، أنت سيف نقمتي، وسوط عذابي، أنت الأندر وإليك المحشر، ورأيت ليلة أُسري بي عموداً أَبيض كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟ قالوا: عمود الإسلام، أمرنا أن نضعه بالشام، وبينا أَنا نائم رأيت كتاباً اخْتُلس من تحت وسادتي، فظننت أن الله تخلّى عن[1] أهل الأرض، فاتّبعت بصري فإذا هو نور ساطع بين يديّ حتى وضع بالشام، فمن أَبى أن يلحق بالشام فليلحق بيمنه، وليُسْقَ من غُدُره فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله»[2][٤٠١٤].

روى عنه علي بن محمّد بن شجاع حديثاً آخر فقال: خفيف الرازي ـ بالراءِ ـ.

(١) الأصل وم: «من».
(٢) الحديث نقله ابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣٣٣٢ ـ ٣٣٣٣.

الفهـرس

ذكر من اسمه خالد

خُثَيم

خِداش

خـراســان

ذكر من اسمه خُرَيم

خَـــزْرَج

ذكر من اسمه خُزَيمة

ذكر من اسمه الخَضِر